

وانه لا يتم الا بعلم
علم النحو، تمامه
ولما كان تمام
التدرب في علم
النظم، بقفا
ذلك

كتاب مفتاح العلوم

للامام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي
السكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ رجه الله وأتابه
فوق مقناه

وقد وشينا طرره وزينا غرره بكتاب اتمام الدرايه لقراء النقايه الجامع
لاربعة عشر علما للامام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ رجه الله وأكرم منواه

كتاب حوى جل العلوم وليها * يدل على الطلاب في حسن وضعه
فها كم بني الآداب مفتاح مشكل * وقد زانه حسنا نقاية طبعه

(طبع بالمطبعة الميمنية) *
(على نفقة أصحابها مصطفى البابي الحلبي وأخويه) *
(بمصر)

(كتاب)

انجام الدراية لقراء النقاية للشيخ
الامام الحافظ الهمام حلال
الدين عبدالرحمن السيوي
رضي الله تعالى عنه

ونفعنا به
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الامام البارع العلامة سراج الملة والدين أبو يعقوب يوسف
ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي نفعه الله برحمته ورضوانه

أحق كلام أن تلهم به الالسنه وان لا يطوى منشوره على توالي الازمنة * كلام لا يفرغ
الافى قالب الصدق * ولا ينسج خبره الا على منوال الحق * فبالحرى تلقيه بالقبول اذا
وردي قرع الاسماع * وتأبى به أن يعلق بذيل مؤداه ربيبة اذا حسر عن وجهه القناع * وهو
مدح الله تعالى وحده بما هو له من الماسح أزلا وأبدا * وبما التخرط في سلكها من
الحامد متحددا * ثم الصلاة والسلام على حبيب محمد البشير النذير * بالكتاب العربي
المنير * الشاهد لصدق دعواه بكمال بلاغته * المنجز لدهماء المصافع عن ارادته معارضته
انجازا آخر من شق شقة كل منطق * واعلم طرق المعارضة فاصحها وجه طريق
حتى أعرضوا عن المعارضة بالحروف * الى المقارعة بالسيوف * وعن المقالاة باللسان * الى
المقاتلة بالسنان * بغيا منهم وحسدا * وعنادا اولدا * ثم على آله وأصحابه الائمة الاعلام
وأزمنة الاسلام * وبعد فان نوع الادب نوع يتفاوت كثرة شعب وقلة وصعوبة فنون
وسهولة وتباعد طرفين وتدابعا بحسب حظ متواليه من سائر العلوم كالا ونقصانا وكفا
منزله هنالك ارتفاعا وانحطاطا وقد رجماله فيها سعة وضيقا ولذلك ترى المعتنين بشانه
على مراتب مختلفة فمن صاحب أدب تراه يرجع منه الى نوع أو نوعين لا يستطيع أن يتخطى
ذلك ومن آخر تراه يرجع الى ما شئت من أنواع مربوطة في مضمار اختلاف فن نوع
لين الشكيمة سلس المقادير كفي في اقتياده بعض قوة وأدنى تميز ومن آخر بعيد المأخذ
مأني المطلب رهين الارتياح يزدهر كفاءه وفضل قوة طبع ومن آخر هو كالمزوز في قرن ومن
رابع لا يملك الا بعدد متكاثره وأوراق متظافرة مع فضل الهوى في ضمن ممارسات كثيرة
ومراجعات طويلة لا شمله على فنون متنافية الاصول متباينة الفروع متغايرة الجنى
ترى مبنى البعض على لطائف المناسبات المستفجرة بقوة القرائح والاذهان وترى مبنى
البعض على التحقيق البحت وتحكيم العقل والصرف والتحرر عن شوائب الاحتمال ومن
آخر ريف لا يرتاض الا بمشينة خالق الخلق وقد ضمنت كتابي هذا من أنواع الادب دون
نوع اللغة ما رأيت له لا بد منه وهي عدة أنواع متاخذة فأودعته علم الصرف بقسامه

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحانه على نعمه السابقة الشامة
وأشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة بالحققة من
الاهوال كاذلة وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ذو الاوصاف الجميلة
الكمال صلى الله عليه وسلم وعلى
آله وصحبه ومن ناصره وحاله وبعد
فلما ظهر لي تصوير الملهم على
في وضع شرح على الكراسي التي
سميتها بالنقاية وضمنتها خلاصة
أربعة عشر علما وراعت فيها
غاية الاجاز والاختصار وأودعت
في طي أغماطها ما نشره الناس في
الكتب الكبار بحيث لا يحتاج
الطالب معها الى غيرها ولا يحرم
الغنى المتأمل لدقائقها من خبرها
بادرت الى ذلك قصدا لعموم
العائدة وتعام الفائدة وبرا زاما
أما باستخراج أخرى اذ صاحب
البيت بما فيه أدري (وسميتها)
انجام الدراية لقراء النقاية والله
تعالى أسأل التوفيق والهداية
والاعانة والرعاية فلت (بسم الله
الرحمن الرحيم) أي ابتدئ (الحمد)
أي اثناء بالجميل ثابت (له)
عز وجل (والشكر له) ثم الصلاة
والسلام على خير نبي أرسله (هذه
نقاية) بضم السون أي خلاصة
مختارة من (عدة علوم) هي أربعة
عشر علما (يحتاج الطالب اليها

وانه لا يتم الا بعلم الاشتقاق المتنوع الى انواعه الثلاثة وقد كشفت عنها القناع * وأوردت علم النحو وتسامه وتسامه بعلم المعاني والبيان ولقد قضيت بتوفيق الله من علم الوطير ولما كان تمام علم المعاني بعلم الحد والاستدلال لم أريد أن أجمع به ما ربح من كان التدرب في علم المعاني والبيان موقوفا على ممارسة باب النظم وباب النحو ورأيت صاحب النظم يقتصر على علم العروض والقوافي فثبت عنان القلم الى ابراهيم ما مضت جميع ذلك كتابي هذا الابد ما مريت البعض عن البعض التيسير المناسب ولخصت الكلام على حسب مقتضى المقام هنالك ومهدت لكل من ذلك أصولا لا تفت وأوردت جميعا مناسبة وقررت ما صادفت من آراء السلف قدس الله أرواحهم بقدر ما احتلت من التقرير مع الارشاد الى ضرور مباحث قلت عناية السلف بها وايراد لطائف ممتنة ما فتن أحد لها رتق اذن وهما تأمل حوائجى جارية بحجى الشرح للواضع المشكلة مستكشفة عن لطائف المباحث المهمة مقلعة على مزيد تفاصيل في أما كن تمس الحاجة اليها فاعل ذلك كله عسى اذا قبض في العبد المصنوع أن يدعى لي بدعوة تسمع (هذا) واعلم ان علم الادب متى كان الحامل على الخوض فيه مجرد الوقوف على بعض الاوضاع وثنى من الاصطلاحات فهو وليك على طرف النام اما اذا خضت فيه لخدمة تبتغى على الاحتراز عن الخطأ في العربية وسلوبك حادة الصواب فيها اعترض دونك منه أنواع تلقى لا ذناها عرق القرية لاسيما اذا انضم الى همتك الشغف بالتلقى لمراد الله تعالى من كلامه الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهناك يستقبلك منها ما لا يبعد أن يرجعك القهقري وكأني بك وليس معك من هذا العلم الا ذكر النحو واللغة قد ذهب بك الوهم الى ان ما قرع سمعك هو ثنى قد اترعنه عصبية الصناعة لا تحقيق له ولا فن اصاحب علم الادب باتواع تعظم تلك العظمة لك انك اذا اطعمت على ما نحن مستودعوه وكاتبه مشيرين فيه الى ما يجب الاشارة اليه ولن يتم لك ذلك الا بعد ان تركيبه من التأمل كل صعب وذلول علمت اذا ذلك ان صوغ الحديث ليس الامن عين التحقيق وجوه السداد ولما كان حال نوعنا هذا ما سمعت ورايت اذ كياء أهل زمانى القاضين الكامل الى الفضل قد طال الحاحهم على فى أن أصنف لهم مختصرا يحفظهم بأوفر حظ منه وأن يكون أسلوبه أقرب أسلوب من فهم كل ذكى صنفت هذا وضعت ان أتقنه أن ينفتح عليه جميع المطالب العلمية وسميته (مفتاح العلوم) وجعلت هذا الكتاب ثلاثة أقسام * القسم الاول فى علم الصرف * القسم الثانى فى علم النحوى * القسم الثالث فى علم المعاني والبيان (والذى) اقتضى عندي هذا وان الغرض الاقدم من علم الادب لما كان هو الاحتراز عن الخطأ فى كلام العرب وأردت ان أحصل هذا الغرض وأنت تعلم ان تحصيل المحقق لك لا يتأتى بدون معرفة جهات التفصيل واستعمالها لاجرم أنا حاولنا ان نتلو عليك فى أربعة الانواع مذيلة بانواع آخر مما لا بد من معرفته فى غرضك لتقف عليه ثم الاستعمال بيدك وانما أغنت هذه لان مزارات الخطأ ذات صفحتها ثلاثة المفرد والتأليف وكون المركب مطابقا لما يجب أن يتكامل له وهذه الانواع بعد علم اللغة هى المرجوع اليها فى كفاية ذلك عالم يتخط الى النظم فعلم الصرف والنحو يرجع اليهما فى المفرد والتأليف ويرجع الى علم المعاني والبيان فى الأخير ولما كان علم الصرف هو المرجوع اليه فى المفرد وفيما هو فى حكم المفرد والنحو بالعكس من ذلك كما ستقف عليه وأنت تعلم ان المفرد متقدم على ان يؤلف وطباق المواظ

ويتوقف كل علم ديني عليها) اذ منها ما هو فرض عين وهو اصول الدين والتصرف ومنها ما هو فرض كفاية اما لذاته وهو التفسير والحديث والفرائض وتوقف غير عليه وهو الاصول والنحو وما بعدهما ومنه الطب الذى يعرف به حفظ الصحة المطلوبة للقيام بالعبادات كالقيام بالمعاش بل أهم (والله أسأل أن ينفع بها ويوصل) أسباب الخير (بسببها) * (أصول الدين) *

بدأت به لانه أشرف العلوم مطلقا لانه يبحث عما يتوقف بحته الايمان عليه وتسماته ولست أعنى به علم الكلام وهو ما ينصب فيه الادلة العقلية وتنقل فيه أقوال الفلاسفة فذلك حرام باجماع السلف نص عليه الشافعى رحمه الله تعالى ومن كان من نفسه لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خسر به من ان يلقيه بشئ من علم الكلام ثم ثبت بالتفسير لانه أشرف العلوم الثلاثة الشرعية لتعلقه بكلام الله تعالى ثم بعلم الحديث لانه يليه فى الفضيلة ثم باصول الفقه لانه أشرف من الفقه اذ الاصل أشرف من الفرع ثم بالفرائض الذى هو من أبواب الفقه وهو بعد الاصول فى الرتبة قال بعضهم اذا اجتمع عند الشيخ درس قدم الاشرف فالاشرف ثم رتبها كذا كذا ثم بدأت من الآلات بالنحو والتصريف لتوقف علم البلاغة عليه ما قدمت النحو على التصريف وان كان اللائق بالوضع العكس اذ معرفة الذات أقدم من معرفة الطوارئ والعوارض لان الحاجة اليه أهم ثم لما كان القلم أحد اللسانين وكان اللفظ يبحث عنه من جهة النطق به

ومن جهة أخرى عرفت النحو
والنحو يف الجعوت فمما عرفت
كيفية النطق به بعلم الخط الجعوت
فبسمه عن كيفية رسمه ثم بدأت من
علوم البلاغة بالمعاني لتوقف
البيان عليه ولأنه انما يراعى بعد
مراعاة الاول واخرن السديع
عنه لانه تابع بالنسبة اليهما ولما
كانت هذه العلوم لمعالجة اللسان
الذي هو عضو من الانسان ناسب
ان تعقب بالطب الذي هو اصلاح
البدن كذا وقدمت التشریح على
الطب لانه منه كنسبة التصريف
من النحو وقد تقدم ان اللاتق
بالوضع تقدم لانه يبحث عن ذات
البدن وتركيبها والطب عن
الامور العارضة لها ولما كان الطب
لمعالجة الامراض الطاهر الدينية
عقب بالتصوف الذي يعالج به
الامراض الباطنية الاخرى فاذا
علمت ذلك (تغذأ مول الدين علم
يبحث فيه عما يجب اعتقاده) وهو
قسمان قسم يقصد الجهل به في
الايان كعرفاته تعالى وصفاته
الثبوتية والسلبية والرسالة والنبوة
وامور المعاد وقسم لا يضر كتفضل
الانبياء على الملائكة فقد ذكر
السببي في تأليفه انه لو مكث
الانسان في مدته عمره ولم يخطر بباله
تفضل الذي على الملائكة لم يساله
الله تعالى عنه (العالم) هو
ماسوى الله تعالى (جاءت) بمعنى
محدث أى موجود عن العدم لانه
متغير أى يعرض له التغيير كما
تشاهده وكل متغير حادث لانه وجد
بعد ان لم يكن (وصانعه) الله
(الواحد) أى الذى لا نظيره فى
ذاته ولا فى صفاته (قديم) أى
لا ابتداء له لوجوده ولا انتهاء اذ لو
كان ما لا احتاج الى محدث تعالى

للعنى متأخر عن نفس التأليف لاجرم ان اقدم من البعض على البعض على هذا الوجه وخصنا
انؤثر ترتيبا استحقته طبعها وهذا حين ان تشرع فى الكتاب فنقول وبالله التوفيق (اما)
القسم الاول من الكتاب فمستعمل على ثلاثة فصول الاول فى بيان حقيقة علم الصرف
والتنبيه على ما يحتاج اليه فى تحقيقاتها * الثانى فى كيفية الوصول اليه * الثالث فى بيان
كونه كافيا لماعلى به من الغرض وقبل ان نندفع الى سوق هذه الفصول فلنذكر شيئا
لا بد منه فى ضبط الحديث فيما نحن بصدده وهو الكشف عن معنى الكسامة وأنواعها
الأقرب أن يقال الكسامة هى اللفظة الموضوعية للمعنى مفردة والمراد بالافراد انها مجموعها
وضعت لذلك المعنى دفعة واحدة ثم اذا كان معناها مستقلا بنفسه وغير مقترن باحد
الازمنة الثلاثة مثل علم وجهل سميت احوالا اذا اقترنت مثل علم وجهل سميت فعلا واذا
كان معناها لا يستقل بنفسه مثل من وعن سميت حرفا وبغير المستقل بنفسه على سبيل
التقريب والتأنيس بانه الذى يتم الجواب به كقول القائل زيد فى جوابك اذا قلت من جاء
وقرأ اذا قلت ماذا فعل بخلافه اذا قال فى أو على اذا قلت أين قرأ واذا قد ذكرنا هذا فليشرع
(فى) الفصل الاول ولنشرحه اعلم أن علم الصرف هو تتبع اعتبارات الواضع فى وضعه من
جهة المناسبات والاقيسة ومعنى بالاعتبارات وافرضها الى أن تتحقق انه أولا جنس المعانى
ثم قصده لجنس جنس منها معينا نازا كل من ذلك طائفة طائفة من الحروف ثم قصده
لتنويع الاجناس شيئا شيئا منصرفا فى تلك الطوائف بالتقديم والتأخير والزيادة فيها
بعدا والنقصان منها مما هو كاللازم للتنويع وتكثير الامثلة ومن السبيل لبعض تلك
الحروف بغيره لعارض وهكذا عند تركيب تلك الحروف من قصده هيئة ابتداء ثم من
تغيرها شيئا أو لعلك تستبعد هذه الاعتبارات اذ ليس طريق معرفتها عندك لان
لا يتحقق عليك ان وضع اللغة ليس الا يحصل أشياء منتشرة تحت الضبط فاذا لمعنت فيه
النظر وجدت شأن الواضع أقرب شئ من شأن المستوفى الحاذق وانك لتعلم ما يصنع فى باب
الضبط فيل عنك الاستبعاد ثم انك ستقف على جلبة الامر فيه مما يتلى عليك عن قريب
* (الفصل الثانى) * فى كيفية الوصول الى النوعين وهما معرفة الاعتبارات الراجعة
الى الحروف ومعرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات وفيه بيان الاول فى معرفة الطريق
الى النوع الاول وكيفية سلوكه * الثانى فى معرفة الطريق الى النوع الثانى وكيفية
سلوكه ايضا وما فى الحديث فيها لا يتم الا بعد التنبيه على أنواع الحروف التسعة
والعشرين ومخارجها اعلم انما عند المتقدمين تنوع الى مجهورية ومهموسة وهى عندى
كذلك لادن على ما ذكره وهو ان المحرر انحصار النفس فى مخرج الحرف والمهموسة جرى
ذلك فيه والمجهورية عندى المهمزة والالف والقاف والكاف والجيم والياء والراء والنون
والطاء والدال والباء والميم والواو وجمعها قولك قدك أترجم ونطايب والمهموسة
ما عداها ثم اذ لم يتم الانحصار ولا الجرى كما فى حروف قولك لم يروعا سميت معتدلة وما بين
الشديدة والرخوة واذا تم الانحصار كما فى حروف قولك أجذك قطبت سميت شديدة واذا تم
الجرى كما فى الباقيسة من ذلك سميت رخوة ثم اذا تبع الاعتدال ضعف تحمل الحركة
أو الامتناع عنه كما فى الواو والياء والالف سميت معتدلة واذا تبع تمام الانحصار حفر
وضغط كما فى حروف قولك قد طج سميت حروف القلقة وتنوع ايضا الى مستعلبة وهى
الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والحاء والقاف والى منخفضة وهى ما عداها
والاستعلاء أن تصعد لسانك فى الحنك الاعلى والانخفاض بخلاف ذلك فان جعلت

بأنفاطه المنقبلة (المقروءة بالسنة)
بحر وفما الموقظة المسموعة (قدرة)
كلها من اصغافه عز وحل (منز)
تعالى عن التجسيم واللون والطعم
والعرض والحلول (أي عن ان يحل
في شيء لان هذه حادثة وهو تعالى
منزه عن الحدود والجسم ما يقوم
بنفسه والعرض ما يقوم بغيره ومنه
اللون والطعم فخطاه عليهما طاف
عام على خاص فهو كقوله تعالى في
كتابه العزيز (ليس كمثله شيء)
وهو السميع البصير (وما ورد في
الكتاب والسنة من المثل كل) من
الصفات (تؤمن بفاعله ومنزه
عن حقيقته) كقوله تعالى الرحمن
على العرش استوى ويبقى وجهه
ربك ولتصنع على عيني يدانه فوق
أيديهم وقوته صلى الله عليه وسلم ان
قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من
أصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشاء ربه واسم (ثم نفوس
معناه) المراد اليه تعالى كقوله
مذهب السلف وهو اسم (أو
تقول) كقوله مذهب الخلف فتقول
في الآيات الاستواء بالاستيلاء
والوجه بالذات والعين بالاعطف
واليد بالقدرة والمراد بالحديث ان
قلوب العباد كلها بالنسبة الى قدرته
تعالى شيء يسير يصرفه كيف يشاء
كقلب الواحد من عباده ليس بين
بين أصبعين من أصابعه (والقدر)
وهو ما يقع من العباد المقدر في الازل
(تخيره وشيئه) كقوله (منه)
تعالى بخلقه وإرادته (ما شاء كان
وما لا يشاء فلا يكون لا يغفر
الشرك) المتصل بالموت (بل عبره
ان شاء) قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء (لا يجب عليه تعالى شيء) لانه
سبحانه خالق المطلق فكيف يجب

علم

٦

الصرف

وعندي ان الحكم في أنواعها ونحوها على ما يجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق
أذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وان كان بخلاف الغير لا مكان التفاوت في الآلات
وأذا تدبعت لمساذا كرنا فلنرجع الى الباب الاول والكلام فيه يستدعي تهديد أصل وهو
ان اعتبار الاوضاع في الجملة مضبوطة ادخل في المناسبة من اعتبارها منتشرة وأعني
بالانتشار ورودها مستأذنة في جميع ما يحتاج اليه في جانب اللفظ من الحروف والنظم
والهيئة وكذا في جانب المعنى من عدة اعتبارات تلزمه وبالضبط خلاف ذلك وتقريره
ان ايقاع القريب الحصول أسهل من البعيدة وفي اعتبارها مضبوطة تكون أقرب
حصولا لا حياجا اذ ذلك الى أقل مما يحتاج اليه على خلاف ذلك ويظهر من هذا ان
اعتبار الاوضاع الجزئية أعني بها المتناولة للعاني الجزئية يلزم عندا مكان ضبطها أن
تكون مسبوقه بأوضاع كلية لها وقد خرج بقولي عندا مكان ضبطها ما كان في
الظاهر جنسه نوعه كالحروف والاسماء الشاكلة لها من نحو اذا وأنى ومتى عن أن
كروا لوضع الجزئي وضع كلي هذا على المذهب الظاهر من جهود أصحابنا والانفراج
ذلك عندي ليس بحتم وأذا تم هذا فتنقل الطريق الى ذلك هو أن تبدئي بما يحتمل
التنوع من حيث انتهى الواضح في تنويعه وهي الاوضاع الجزئية فترجع منها
القاهرة في التجنيس وهو التعميم الى حيث ابتدأ منه وهو وضع الكل لثلاث الجزئية
كأن تبدئي من مثل لفظ المتباين وهو موضع التباين فترده الى معنى اعم في لفظ
التباين وهو المباينة من الجانبين ثم ترد التباين الى اعم وهو المباينة من جانب في لفظين ثم
ترده الى اعم وهو حصول البيدونية في لفظين ثم ترده الى اعم وهو مجرد البين وهذا هو الذي
يعنيه أصحابنا في هذا النوع بالاستشفاق ثم اذا اقتضت في التجنيس على ما يحتمله حروف
كل طائفة بنظم خذوص كطلق معنى البيدونية فمما ضر بنا من المثال للمباينة ثم ايام ثم النون
وهو المتعارف في الاشتقاق الصغير وأن تجاوزت الى ما احتمله من معنى اعم من ذلك
كيفية النظم مثل الصور است للحروف الثلاثة المختلفة من حيث النظم والاربع
العشرين للاربعة والمائة والعشرين للخمسة في الاشتقاق الكبير وهما نوع
ثالث من الاشتقاق كأن يسميه شيخنا الحاتمي رحمه الله الاشتقاق الاكبر وهو أن يتجاوز
الى ما احتمله اخوات تلك الطائفة من الحروف نوعا ونحو جارد عرفت الانواع والمخارج
على ما بينهما وأنه نوع لم أر أحدا من شعرة هذا الفن وقليل ما هم حام حوله على وجهه الا
هو وما كان ذلك منه تعمد الله برضوانه وكساه حل غفرانه الا لكونه لا ولا آخر
في علماء الفنون الادبية الى علوم آخر ولا ينبغي مثل خبير وسلوك هذا الطريق على
وجهين أصل فيما يطلب منه ولحق به أما الأصل فهو اذا نظرت بامثلة ترجع معانيها
الجزئية الى معنى كلي لها أن تطلب فيها من الحروف قدرات مشتركة هي فيه وهو يصلح
للوضع الكلي على ان لا تمتنع عن تقدير زيادة أو حذف أو تبديل أن توقف مطلوبك على
ذلك وعن تقدير القلب أيضا في الاشتقاق الصغير معينا كلام من ذلك بوجه يشهد له سوى
وجه الضبط وهو مجرد لا يصلح لذلك وتلك الحروف تسمى أصولا والمثال الذي لا ينضم
لاياها مجردا وما سوى تلك الحروف زوائد والمتضمن لشيء منها زيدا واذا أريد أن يعبر
عن الاصول عبر عن أولها في ابتداء الوضع بالفاء وعن زواياها بالعين وعن ثالثها باللام ثم
اذا كان هناك رابع وحامس كرر لهما اللام فقبل اللام الثاني واللام الثالث واذا أريد

أن يعبر عن الزوائد عبر عنها بانقسام الافي المكرر والمبدل من تاء الافعال وتعرفه هذا عند الجمهور وهو المتعارف وإذا أريد تادية هيئة الكامة أدبت بهذه الحروف ويسمى المنتظم منها اذ ذلك وزن الكامة والكلام في تقرير هذا الاصل يستدعي تحرير خمسة قوانين أحدها في ان القدر الصالح للوضع الكلي ما اذا والباقي في ان الشاهدات تعين كل من الاربعة الزيادة والحذف والمبدل والقلب ما اذا أما القانون الاول فالذي عليه أصحابنا هو الثلاثة فصاعد الى خمسة خلافا للكهوفيين اما الثلاثة فلكون البناء عليها العدل الابنية لا خفيفا خفيفا ولا ثقيلا ثقيلا ولا تقسامه على المراتب الثلاث وهي المبدأ والمنتهى والوسط بالسوية لكل واحد واحد لا تفاوت مع كونه الحال كثير الصور المحتاج اليه في باب التنويع صلاحا فوق الاثنين دع الواحد يظهر من هذا ان مطلوبية العدد فيما جئته نوعه دون مطلوبية فيه فيما سوى ذلك واما التجاوز عنها الى الاكثر فلا يهونه أصلها لثمة كثير الصور المحتاج اليه واما الانتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها زيادتها وقد ظهر من كلامنا هذا ان الكلمات الداخلة تحت الاشتقاق عند أصحابنا البصريين اما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو خماسية في أصل الوضع واما لقانون الثاني وهو ان الحرف اذا دار بين أن يلدن مزيدا على مثال هو فيه وبين أن يكون محدوفا عن مثال ليس فيه فالشاهد للزيادة مادا وجوده وقبل أن نذكرها لا بد من شيء يجب التنبيه عليه وهو أن لا يكون توجه الحكم بالزيادة على الحرف بعد استجماع ما لا بد منه في ذلك ما درامته في الخارج عن مجموع قولك اليوم تنفسا اذا لم يكن مكررا على ما افترعه الاستقراء الصحيح وهذه الحروف يسميها أصحابنا في هذا النوع حروف الزيادة بمعنى ان حكم الزيادة يتفق لها كثيرا ولذلك جعل شرطاً في زيادة الحرف كونه مكررا أو من هذه الحروف وان لا يتغير حكم الحرف في تطيره كتحور جيل ومسيلم واذا قد تنبئت لهذا فنقول الوجه الاول هو أن يفضل عن القدر الصالح للوضع الكلي كتحو ألف قبعثرى التي أن يكون ثبوته في اللفظ بقدر الضرورة كهمزة الوصل في اسم واعرف وأما لهما واستعرف مواقعها الثالث أن يمنع عليه الحذف كحروف المضارعة لادائها اذا قدرت محدودة عن الماضي الى خلاف قياس وهو أن لا يكون في الافعال الوزن الذي هو في باب الاعتبار الاصل المتقدم وهو الثلاثي البتة مع محدورا خرو وهو التجاوز عن القدر الصالح للوضع الكلي الرابع وهو أم الوجوه أن يكون ثبوته في أقل صور من لا ثبوته ولا مقتضى للحذف من مقتضياته التي تقف عليها في قانونه كالحروف التي تقع فيما يصغروا بنى ويجمع من نحو مسيلم ومسلان أو مسلمين ومسلمون أو مسلمين أو مسلمات وفي الاسماء المنصرفة بالافعال كالمصادر واسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة من نحو مرجة وراحم ومرحوم ورحيم وفي ابنية التفضيل واسماء الازمنة والامكنة واسماء الآلات من نحو أطلع ومطلع ومصادق وفي غير ذلك مما يطلع عليه التأمل وهذه أشياء لها تفاصيل يتصنها مواضعها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ما ما يقرع سمعك ان من جملة الشواهد لزيادة الحرف أن يكون له معنى على حدة مثلا بالنون وتاء التانيث وسير الكسكة وهذه الوقف ولا م ذلك وهناك وأرلاك واشاء لها فلولاً انه يلزم من سوق هذا الحديث ادخال الشين المعجمة الكسكسبة ركاف نحو ذلك وهناك وكزيد وباء نحو زيد في جملة حروف الزيادة وانه يلزم ادخال الاسماء الجارية مجرى الحروف في الاشتقاق لكان

لهم عليه نبي (أرسل) تعالى (رسالة) مؤيد من منه (بالهجرات الباهرات) أي الظاهرات (ونظم بهم محمد صلى الله عليه وسلم) كما قال تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي العبارة من أنواع البلاغة قلب لطيف والاصل وختمهم بمحمد والمكسكة الاشارة الى انه الاول في الحقيقة وفي بعض احاديث الاسماء جعلت أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا واه السباز من حديث أبي هريرة (والمعجزة) المؤيد بمسار الرسل (أمر خارق للعادة) بان تظهر على خلافها كاحياء ميت واعدام جبل وانفجار الماء من بين الاصابع (على وفق التصدي) أي الدعوى للرسالة نخرج غير الخارق كطالع الشمس قبل يوم والخارق من غير تعد وهو كرامة الولي والخارق على خلافه بان يدعي نطق طفل بتدقيقه فنطق بكذبه (ويكون كرامة للولي) وهو العارف بالله تعالى حسب ما يمكن المساوئ على الطاعات المحتب للمعاصي المعرض عن الانغماس في اللذات والشهوات كجبر مان النيل بكتاب محمد رضي الله عنه ورؤيته وهو على المنبر بالمدينة جيشه بها ونحو حتى قال لامير الجيش يا أرية الجبل الجبل محذرا له من وراء الجبل لئلا يكمن العدو هناك وسمع سارية كلامه مع بعد المسافة وغير ذلك مما وقع للصعابة وغيرهم (الاحم وولد دون والد) وقلب جهاد بجملة فلا يكون كرامة للولي وهذا توسع لا تشيخي قال ابن السبكي في منع لواضع وهو حق يخص قوله غيره ما حزان يكون معجزة لني جاز أن يكون كرامة للولي لا فارق بينهما الا القدي (ونعتقدان)

المراد تعديه به بان ترد الروح الى الجسد أو ما ياتي منه (حق) قال صلى الله عليه وسلم عذاب القبر حق ومن على قبرين فقال انهما يعذبان واهما الشيطان (رسول المالكين) مكر ونكير للمقبور (حق) قال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه أئاه ملكان فيقبضانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا النبي محمد فاما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله وأما الكافر والمنافق فيقول لا أدري رواه الشيخان وفي رواية لابي داود فيقولان له من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول المؤمن ربي الله ودينى الاسلام والرجل المبعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول الكافر فى الثلاث لا أدري وفي رواية لترمذى يقول لاحدهما المنكر والآخر المكبر وذكر ابن بونس من أصحابنا ان ملكي المؤمن مبشر وبشير (وان الحشر) للحاق أجمع بان يحبيهم الله تعالى بعد فناءهم ويجمعهم للعرض والحساب (والمعاد) أى عود الجسد بعد الاعدام باجزائه وعوارضه كما كان (حق) قال الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا واذا الوحوش حشرت وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده كما بدأ أول خلق نعيده (و) ان (الحوض حق) قال القرطبي وهما حوضان الاول قبل الصراط وقبل الميزان على الاصح فان الناس يخرجون عظاما من قبورهم فيردونه قبل الميزان والله راط والثاني في الجنة وكلاهما يسمى بكنز راوى مسلم عن أنس قال بينا

خلينا بالقبول * وأما القانون الثالث وهو ان الحرف اذا اتفق له أن يدور بين الحذف والزيادة فالشاهد لكونه محذوفا ما اذا فنقول هو أن يلزم من الاخلال بالحذف ترك أصل تراعيه مثل أن يلزم كون المثال على أقل من ثلاثة أحرف اما بدون تأمل كنجو غد ومن بل بتخفيف الهمزة وقل وقه ولم يك أو يادنى تأمل كنجور متاورموا وقل وقت وقتما وقتم وقت وقتين وقت وقتا ونحو ذلك وعدة وحري فان ضمائر الفاعلين وتامى التانيث وياه النسب كلمات على حدة أو باستعمال قانون الزيادة في نحو يعدو يسيل والليل اذا سبر ولم يخش ويقلن وتدعين واغزوا فم وغازوا غزون وأعلون واقامة واستقامة وجوار وجوير وعلى ذافقس أو مثل ان يلزم أن لا يكون في الاسماء التي هي لمدار التنوين القاعب الا عظم نجاسى أصلا نظرا الى التحقير والتدسير مع كونها مستكرهين في محو فريد وفرازد وسفيرج وسفارج وجميع ما شا كل ذلك واعلم ان الحذف ليس يخص حرفا دون حروف الا انه في حرف اللين اذا تأملت مفردا * وأما القانون الرابع وهو ان الشاهد لكون الحرف بدلا عن غيره في محل التردد ما اذا فالقول فيه هو ان تجده أقل وجودا منه في أمثلة اشتغافه كهجرة أجوه وناء ترات وتظارهما لا مساوياه مساواة مثل الدال في نهدي نهدي نهود الاضاد في نهض نهض نهوضا بعد أن يكون في مظان الاستعمال اكثر بعزل عن تلك الامثلة ما استعمال هذا القانون في نظيره لكن من جنس قليلها في غير موضع يلحقه بذلك الكثير وجوبه بانه يبرزه في معرض التهمة عزل أصحابنا أمثلة الآتى وأثبت عند انبات مساواة مثل الواو في نحو أوتيه آتوه أو تاليلاء في آتيته آتية آتيا مراعيان في هذا القانون عين مراعيته في قانون الزيادة وهو أن لا يكون توجه حكم البديل على ذلك الحرف عزيرامشله في الخارج عن مجموع قولك أن تجده يوم صال زط على ما شهد له اعتبار أصحابنا وان لا تغير الحكم في النظر هذا اذا لم تختط موضوع الباب وهو معرفة البديل في الحروف الاصول اما اذا تخطبته الى معرفته في الزوائد فالشاهد هناك لكون الحرف بدلا عن غيره بعد كونه من حروف البديل اما ما ذكرنا فرعية متضمنة على متضمن ذلك الغير فتحو الواو في ضويرب وضوارب بدلا عن الالف في ضارب أولزوم انبات بناء مجهول لكونه غير بدل لزومه من نحو هراق واصطبر واداك اذا لم تجعل الهاء بدلا عن الهمزة ولا الطاء أو الدال عن التاء واخوات لها وقد ظهر من فحوى كلامنا هذا ان العامل هذا القانون، فنتقرر الى الاستكثار من استعماله في مواضع شتى مختلفة المواد متاملا حق التأمل لنتائجها هنالك مضطر الى النطق لتفاوتها وجوبا وجواز ما سطر او غير مستقر ضابطا كل ذلك واحدا فواحدا ليجذب بضبعه في مداحض الاعتبارات اذا دفع اليها لاسيما اعتبارات كيفية وفوع البديل في النوعين فليست غير الاخذ بالاقيس فالاقيس وأنا أورد عليك حاصل تأمل أصحابنا في هذا القانون الا ما استصوب بظواهر الصناعة الغاءه من نحو ابدا لالميم من لام التعريف أو الهاء من تاء التانيث في الوقف أو الالف من نون اذن والتنوين ونون التاكيد المفتوح ما قبلها فيه وغير ذلك مما هو مخطر في هذا السلك ايراد امرتاني في ثلاثة فصول أحدها فيما يجب من ذلك ونانها فيما يجوز مستمرا ونالها فيما لا يستمر لا كفيك مؤنة بحصيلها من عند نفسك الفصل الأول في النتائج الواجبة وأعني بالواجب ما لا يوجد قبيضه أو يقل جدا الواو في غير صيغة أو عمل خارج الاعلام اذا سحنت قبلها ياء غير بدل عن آخر ولا للتصغير

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذا غفي اغتفاء ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال أتأتيت على آتفا سورة فقرأ أنا أعطيتك السكوتر ثم قال أتدرون ما السكوتر قلنا الله ورسوله أعلم قال فانه نهر وعنديه ربي عليه خير كثير وهو حوض تردعنا متى يوم القيامة آتيت عدد نجوم السماء تحت العبد منهم فاقول يا رب انه من أمسي فيقال ما تدري ما أحدث بعدك وفي الصحيح حوض ميرة شهر ماء أبيض من الورق وريحته أطيب من المسك وكبرانه كنجوم السماء من شرب منه لم يظلم بعده أبدًا وفي رواية سلم يشخب فيه ميزابان من الجنة وفي لفظ لغيره يغث فيه ميزابان من السكوتر وروى ابن ماجه حديث السكوتر نهر في الجنة حافاه الذهب بجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وأشد بياض من الثلج (وإن الصراط) وهو كافي حديث مسلم جسر ممدود على ظهر جهنم أدنى من الشعر وأحد من السيف (حق) في الصحيح يضرب الصراط بين طهرى جهنم ويمر المؤمنون عليه فاولهم كالبرق ثم كمرالبرق ثم كمر الطير وأشد الرجال حتى يجيء الرجل ولا يستطيع يسير إلا زحفا وفي حافته كالإسبغ ملقاة مأمورة بأخذ من أمرت بأخذ فمخدوش ملوح ومكدوس في النار (وإن الميزان حق) وله لسان وكفتان تعرف به مقدار الأعمال بان توزن معها به قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا تفروروى الترمذى وحسنه حديث يصاح برجل من أمسي على رؤس الخلائق

أوله إلا أن الواو طرف تبدل ياء كسيد وأيام ودلية وضيون عندي كاسامة وهي غير تبدل هن آخر إذا سكنت قبل ياء في كلمة أو فيهما هو في حكم كلمة تدغم في ياء كطى ومرى ومسلمى في إضافة مسلمون إلى ياء المتكلم وورعاً أبدلت الياء واو في الندرة كنهو ومرضوه وهي لا ما في الفعل مؤنث لا فعل تبدل ياء كالذنب إلا في القليل النزر كالقصوى وطرفا من اسم في موضع يضم ما قبل آخره تبدل ياء مكسورة ما قبله كالادلى والقلنسوى والتداني إلا كلمة هو لا ما في فعول جمع تبدل ياء مع المدة مشددة مكسورة ما قبلها كعصى الأفعى لا اعتدابه كالنحو والنحو صدر لا كلمة إذا كانت معها أخرى فتحرك تبدل همزة كاو يصل وواصل وهي أيضا طرفا مقتوحا ما قبلها تبدل ألفا وكذا الياء كالعصا والرحا ومكسور ما قبلها تبدل ياء كالداعي ودعى وغير طرف عينا بين كسرة قبلها وألف زائدة بعدها في مصدر فعل عينه ألف أو في جمع مفرد ساكن العين صورة صحيح اللام تبدل ياء أيضا كإياس وحياض وديار وهي أو الياء أيهما كانت تبدل همزة إذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة كالدعاء والبناء وهي بعد الكسر والياء بعد الضم ساكتين غير مشددتين تبدل ياء وواو كيعاد وموقن وقيل واو قط الياء لا ما في فعل اسم مفتوحة الفاء ساكنة العين تبدل واو كالنروى وطرفا في فعل مضعوم ما قبلها كذلك مثل قولك رموت اليد وهي مدة ثانية إذا كانت زائدة تبدل أيضا واو في التحقير والجمع الذي ليس على زنته واحد كضوئرب وضواريب في ضمير أبان سمي به وكذلك الألف ثانية إذا كانت زائدة كضوئرب وضوارب فإن لم تكن ردها التحقير إلى الأصل كويب ونبيبة الألف تتبع ما قبلها ضما كان أو كسرا لزم تطبل لها حركة كضوئرب وضوارب ومفتوحا ومفتاح وهي بعد ياء التحقير تبدل ياء ككثيب وإذا كانت عينا في فعل أبدلت همزة إذا وقعت في وزن فاعل كقائل وبائع وهي زائدة واقعة بعد ألف جمع تتوسط بين أربعة وكذا الواو الزائدة المدة أو الياء بهذا الوصف بعدها وكذا آخر المعنيين بالاطلاق أو الواوين خصوصاً على خلاف فيه مما يستغفنا كل منهما ما تبدل همزة وفي غير ذلك تبدل ياء مع أبدال الآخر ألفا كرسائل ونجائن وصحائف وبيائع وسياق وأوائل وكذا قوائيل عندي وخطايا وشوايا وهي أيضا وقعت عينا ولا ما تكون بدلا كباب وناب والعصا والرحا وقال وبيع ودعا ورمى وفي الطرف فوق الثلاثة زائدة كانت أو غير زائدة قلب في مظان القلب ياء كجلبان ومهيمان ورميان وكيدعيان أيضا وكيرضين فليتأمل وأما ثلاثة فتد فيهما إلى الأصل كعصوان ورحيان وأعني بمظان القلب التثنية وجمي السلامة واتصال الضمائر المرفوعة البارزة ونوني التأكيد المهمة طرفا بعد أخرى مكسورة تبدل ياء كالجاني وغير طرف ساكنة بعد متحركة تبدل مدة مناسبة لحركة المتحركة كآدم وقولك يسر أو مروحك الطرف في جميع ما قرع ههنا لا يتغير بقاء التانيث إلا إذا لزم وذلك قليل كافي نحوها بقة وعلاوة وحدوة وحندوة وقد نظم حرف التثنية في سلك هذه التانيث من قال تبايان ومذروان النون ساكنة قبل الياء قلب ميم كعذير تاء الافتعال تبدل طاء إذا كانت الفاء مطبعا كاصطبر واطبخ واضطجع واضطلم وإذا كانت تبدل المطبق زيا أودالا أو إذا أبدلت دالا كازدجر وادان واذكر وإذا كانت تاء قلبت كل واحدة منهما إلى صاحبها كاتار بالتاء والتاء التثنية والجمع بالألف والتاء والنسبة يقلبن همزة ألف التانيث الممدودة واو كعجراوان وصحروا وصحراوى والنسبة

وينشر عليه تسعة وتسعون سجلا
كل سجل مثل مد البصر ثم يقول
أتذكر من هذا شيئا أم لك كنتي
الحافظون فيقول لا يا رب فيقول
أدلت عندي فيقول لا يا رب فيقول لي
إن لك دينا حسنة وأنه لا علم عليك
اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبد ورسوله فيقول احضر
وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقال إنك لا تعلم
فترضع السجلات في كفها والبطاقة
في كفها فطاشت السجلات وثقلت
البطاقة ولا تثقل مع اسم الله شيء
قال العزالي واقصر طبعي ولا يكون
الميزان في حق كل أحد فالسبعون
الغالبون يدخلون الجنة بغير حساب
لا يرفع لهم ميزان ولا يخذلون صحفا
(وإن) (الشفاعة حق) وهي أنواع
أعظمها الشفاعة في فصل القضاء
والأراحسة من طول الموقف وهي
مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد
تردد الخلق إلى النبي بعد نبي الثانية
الشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير
حساب قال النووي وهي مختصة به
وتردد في ذلك الثقبان ابن دقيق
العبد والسبكي الثالثة الشفاعة
فمن استحق النار أن لا يدخلها قال
القاضي عياض وليست مختصة به
وتردد فيه النووي وقال السبكي
لم يرد تصريح بذلك ولا ينفى الرابعة
الشفاعة في اخراج من أدخل النار
من الموحدين ويشترك فيها الأنبياء
واللائكة والمؤمنون الخامسة
الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة
لأهلها وحوز النور في اختصاصها به
السادسة الشفاعة في تخفيف
العذاب عن استحقاق الخلود في النار
كما في حق أبي طالب وفي الصحيح أنها
أول شافع وأول من دفع عنه

تقلب كل ألف في الطرف أو ياء مكسورة ما قبلها فيه إذا لم تحذف أو الواو البتة كرحوى
ومرموى وجبلوى وعصوى وملاهوى وعموى وقاضوى وكذا نونا التاء كيد تقلبان الألف
في الطرف ياء

الفصل الثاني في النتائج الجائرة على استمرار الواو غير طرف بعد ياء التحقير تبدل
ياء كبدل وأسيد وكذا طرفا في نحو مدعى وهي غير مشددة إذا انضمت ضمها لا زما تبدل
همزة كاجوه واقت وعند المازني رجه الله أنها مكسورة أو لا في ابد الهاء همزة كذلك
مثل اشاح واعاء أخيه الواو والياء غير البديل عن الهمزة فاه في باب الافتعال ثابته تأوه
تبدل ناء كاتعد واتسر وتعد ويتسر ومتعد ومتسر وأنه كالواجب عند الحجازيين
الياء بعد ألف غير زائدة قبل ياء النسبة تبدل همزة كثنائي في النسبة إلى ثابته ونحو والياء
في رضى وبادية تبدل ألفا في لغة طى فيقال رضا وبادة الألف آخر الغير التثنية قبل ياء
الإضافة تبدل ياء في لغة هذيل قريسا من الواجب كعصى ورحى الهمزة ساكنة لا بعد
أخرى تبدل مدنة مناسبة لحركة ما قبلها كراس وذيب وسول ومدة نوحه بعد ساكن
تبدل ألفا عند الكوفيين كالمرأة وبعد مضموم تبدل واوا كجوان وبعد مكسور ياء كبرية
ومكسورة بعد ياء التحقير ياء أيضا كافيس وكذا مضمومة بعد ملامس وتبدل ياء أيضا عند
الانخس رجه الله كيهزبون وكيف كانت بعد مدنة زائدة غير ألف تبدل مناسبة
لها كخطية ومقرة وههنا البدالات تختص بباب الادغام كاسمع واطير وازين واناقل
واداروا في استمع ونظير وترين وتناقل وتداروا فاعلم أنه أنت واعلم أن ابدال حروف اللين
والهمزة بعضهم بعضا من بعض نعيمه اعلا

الفصل الثالث في النتائج غير المستمرة وجه ضبطها على أن الاختصار أن تطالعك على
ما وقع بدلا منه كل حرف من حروف البديل دون غيره اللهم الا عند التمعق الألف وقعت
بدلا في غير تلك المواضع عن الياء والواو والهمزة في نحو طائي وياجل ولا هناك المرتع والمرأة
عندنا وما آل فالحق المعول فيه ما ذكره ابن جني أن الألف فيه بدل عن همزة بدل عن
الهاء والياء عن أختها والهمزة والعين والنون والسين والتاء والياء في نحو حبل وصيم
والواو والضفادى وأناسى والسادى والثالى والثعالى وعن أحد حرفي التضعيف في
نحو هديت وتلعبت ومكاكى ودباحى وتفضى البازى وأملت ونحو سريت ولم يتسن
والتصدية باعتبار وقصيت الاظفار ودباح وديماس ودوان ونحو قوله اتصلت وما
شا كل ذلك والواو عن أختها في نحو حبل ومضوع عليه والهمزة عن حروف اللين والهاء
والعين في نحو باز وشمة ومؤقود وما وأباب والهاء عن الألف والهمزة في نحو ياهناه
باعتبار وهرقت والجيم عن الياء في نحو قوله أمسجت وأمسجوا نالام عن الضاد والنون
في نحو الجميع واصمى لال والنون عن الواو في صنعتا والذال عن التاء في اجدمعوا
والصاد عن السين في نحو اصبغ وصبغ وصبقت وصاطع وانزاي عنها أيضا في نحو يزدل
نوبه والتاء من الواو والصاد والسين والياء في نحو أتج ولصت وطست والذعالت والميم
عن الواو والنون والياء في نحو فهم وبنام وكنم ولولا أن الكلام في هذا الفصل وفيما قبله
متطفل على الكلام في الفصل الأول إذا تأملت لما خفت فهم كما ترى وأما القانون
الخامس وهو أن شاهد القلب الدائر بين أن يكون مقلوبا عن غيره وأن لا يكون ماذا
والذى حام حوله أصحبا بناه وأن يكون أقل تصرفا كنحو قولهم ناء بباء فبب ونأى بنأى

نابا ونحو الجاء والحادي والآخر عنى الادور والآخر عنى الآرام والمعنى واللامعى والقسى والشوامى ونحو الجائى اذ لم تحمله على تخفيف الهمزة أو أن يكون الاخلال بالتقلب يهدم عندك أصلا يلزمك إرعايته كاشياء في غير باب المنصرف اذ لم تأخذها مقلوبة عن شياء وقد كنت أبديت أن يكون أصلها شياء وهذا تمام الاصل * وأما الملتحق به فهو اذ لم يكن معك من الامثلة ما يصلح أمام ما ذكرنا أن تستخرج لاصالة الحروف وللزيادة أصولا وكذا الوقوع البديل عن معين فتستعملها وأما الحذف والقلب فبما نحن بصدد فكثير الواقع ندرة فلا نستخرج لهما أصولا وان أجنث الى شئ من ذلك يوما من الدهر أمكنك أن تنقص منه بأدنى نظر اذا أنت أتفتت ما سيقرر معك بما نحن له على أن تكون في استعمالك تلك الاصول مجتهدا في أن لا تطرق لشيئ منها الى المعربة من نحو مرزنجوش وباذخانة واسيفيد باج واستبرق طريقا والاد وقعت في تحبط ووجه الاستخراج هو أن تلك الطريق على ما عرفت ملو كافي غير موضع صادق التامل لحروف الزيادة وقد عرفنا أن تمتنع زيادتها أو تقل فتتخذ ذلك الموضع أصلا لاصالة الحروف وأن يجب لها أو تكثرت فتتخذ أصلا للزيادة وهكذا الحروف البديل وقد أحاطت بها معرفتك أيما موضع يختص بحرف معين أو أكثر ذلك فيه فتتخذ أصلا لكون ما سوى ذلك الحرف هناك بدلا منه وأنا أذكر لك ما أورده أصحابنا من ذلك في ثلاثة فصول أحدها في بيان مواضع الاصالة وثانيها في بيان مواضع الزيادة وثالثها في بيان مواضع البديل عن معين لا خلصت عن ورطة الاستخراج

الفصل الاول في بيان مواضع الاصالة وهى الاول من كل كلمة لا تصلح لزيادة الواو فواو ورنتل أصل وهو والحشومنها للام فلام محو لهضم وقائع أصل والآخر أيضا له الا في بديل وزيدل وخمعل وفي هيقل وطيسل وميشلة احتمال وأما نحو ذلك وهنالك وأولالك فليس عندى بمنظور فيه والاول من كل اسم غير متصل بالفعل وقد نبت عليه فيما تقدم اذا كان من بعده أربعة أصول لا يصلح للزيادة ونحو الهمزة والميم في اصطخر ومردقوش أصل وهو والثاني من كل اسم غير متصل بالفعل أيضا اذا عرف في أحدهما زيادة فصاحبه لا يصلح للزيادة الا نادرا كأن تقعر وانقعل واتره وفيهم متجنين أصل اذا عرف فيه زائدا بقولهم مجانبق وغير أول الكلمة لا يصلح لزيادة الهمزة والميم في الاغلب فهما في نحو ضنبيل وزنبر وجوذرو برأل وتكرفا وحرمل وعظم أصل الا اذا كانت الهمزة طرفا بعد ألف قبلها ثلاثة أحرف فصاعدا خارجة عن احتمال الزيادة فهى زائدة كطرفاء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء وجنادباء الامميا احتمال أن يكون النصف الثاني منه اذا ألقيت الألف عين النصف الاول كالقوضاء ويسمى هذا مضاعف البايعى والآخر من الفعل لا يصلح لزيادة النون فنون تدهقن وتشيطن أصل عند أصحابنا والاقرب عندى الى تجاوب الاصول ان هذا الاصل أكثرى والنون فيما ذكرنا زائدة وكل واحد من المواضع الاربعة من مضاعف البايعى لا يصلح للزيادة فليس في نحو وعوع وصيصية زيادة وكذا في نحو فوقيت والسسين لا تكون زائدة في الاسماء غير المتصلة بالافعال كالميم في الافعال ونحو تمسدل وتمدرع وتسكرن لا اعتداده فيهم تعدد وتغفروا همزوا حرجيم وأمثالها أصل البتة وأما الهاء فقد كان أبو العباس المبرد رحمه الله يخرجها عن الحروف الزوائد

بصدده عنه أبو طالب فقال له لعله تنفعه شفاعتى فيجعل في حوضا من نار وروى البيهقي حديث خبير بين الشفاعتين أن يدخل شيار أمى الجنة فاستمرت الشفاعة لانها أعم وأكفى أترونها للمتقين لا وانكبتها للمذنبين المتسلطين الخلفائين (وان روية المؤمن بيله تعالى) قبل دخول الجنة ويعدده (حق) قال تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وفي الصحيحين ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤيته الغمري له البسود فقالوا لا يا رسول الله فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فأنتم ترونه كذلك الحديث وفيه ان ذلك قبل دخول الجنة وروى مسلم حديث اذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تعالى أتريدون شيئا أزيدكم فيقوت ألم نبض وجوههن ألم تذخن الجنة وتحنن النار يكثف الجباب فأنه أطوا شيئا أحب اليهم من النار الى ربهم وفي رواية ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى وزيادة أى فالحسنى الجنة والزيادة النظر اليه تعالى ويحصل بان ينكشف انكشافا تاما مسترها عن المقابلة والجهة أى اليه تعالى وأما الكفار فلا يرونه لقوله تعالى كلاً منهم من ربه يومئذ لمحجوبون الموافق لقوله تعالى لا تدركه الابصار أى لا تراه المخصص بما سبق (و) ان (المعراج) يعبد المصطفى صلى الله عليه وسلم الى السموات بعد الاسراع الى بيت المقدس بقطة (حق) قال الله تعالى سبحان الذي

أمرى بعبد الانية وقال صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت البيت المقدس إلى أن قال ثم عرج بنا إلى السماء الحديث رواه مسلم وقيل كان الأسراء والمعراج بروحمي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما جعا للرب يا آتيني أريناك الآفئة للناس ولما روى ابن أبي عمير في السيرة أن معاوية كان يقول إذا سئل عن الأسراء كانت رؤيا من الله عز وجل صادقة وإن عائشة قالت ما فقدت جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أسرى بروحه وأجيب عن الآية بأن قوله تعالى فتنه للناس يؤيد أنها رؤيا عين إذ ليس في الحلم فتنة ولا يكذب به أحد وقد صح أن ابن عباس كان يقول هي رؤيا عين أريها وقبل أن الآية نزلت في غير قصة الأسراء وعن قول عائشة بأنهم لم تكن حينئذ زوجة إذا الأسراء قبل الهجرة وإنما بنى بها بعد ما وقيل كان الأسراء بقطة والمعراج مناما وقيل كان مرتين مرة يقتله ومرة مناما وقد بسطت ذلك في شرح الاسماء النبوية وروى كعبان المعراج مرقة من فضة ومرقة من ذهب وروى ابن سعد أنه مرصع بالزؤل (وان تزول عيسى) بن مريم عليه السلام (قرب الساعة وقتله الجبال حق) ففي الصحيحين أن ابن مريم حكاه عدلنا بكسر الطيب وإقتل الخنزير وإيضاح الجزية الحديث وروى الطيالسي في مسنده حديث أمأولى الناس بعيسى ابن مريم فإذا رأيتموه فاهرقوه فإنه رجل مبذول إلى النار

علم

١٢

الضرب

ولولا أني في قيد الاختصار انصرت قوله بالجواب عما أورد عليه الامام ابن جني رحمه الله في ذلك ولكن كيف فمادت القصة فالأصل فيها الاصلية فيها نحو هجرع ودرهم أصل وأما هاء الوقف في نحو كايه وكايه فبعض عندى عن الاعتبار أصلا
الفصل الثاني في بيان مواضع الزيادة أول كل كلمة فيها ثلاثة أصول لا يصلح لاصالة الهمزة والياء وكذا الميم لكن في الأغلب فأوائل أصابع ويغفر ومذع وزائد وأعني بقولي أصول أن خروجها عن حروف الزيادة يشهد لذلك أو مواضعها وكل موضع من كلمة تشتمل على ثلاثة أصول وليست مضاعف الرباعي لا يصلح لاصالة حروف اللين إلا الأول للواو وحروف اللين في نحو كاهل وغزال والعلق وضيف وغيره وعوض وعوض وعوض وزائد وكذا إذا كانت أكثر من ثلاثة لكن سوى الأول لا يصلح لاصالتها أيضا فهي في نحو عذافر وسرداح والبرك وسعيد وغيره وفدوكس وفردوس والتبغثى وخزعبيل وعضفوط وزائد وآخر كل اسم قبله ألف قبله ثلاثة أحرف فصاعدا أصول لا يصلح لاصالة النون في الأغلب فنون سعدان وسرحان وعثمان وعثمان وما كعان وزعفران وجندمان وعقربان زائدة وكل موضع من الكلمة للنون أو التاء يخرجها باصالتها عن أبينية الأصول المجردة وسند كرها في الباب الثاني من هذا الكتاب لا يصلح لاصالتها في زيادة النون والتاء في نحو نرجس وكهبل وترتب وتتفل مفتوحى الأول وما لا يخرجها بالأمر بالعكس في الأغلب فهما في نحو نسل وحزقر وصعتر وكذا في عنتر اصلان إلا النون إذا كانت مائة ساكنة مثلها في عقتل وحنفل وشربث فهي في تطاثرها زائدة وكذا كل موضع أو موضعين للتكرير من الكلمة كقرد ورمدة وعندد وشرب وبخدب وفلز وجن وقطع واقشعر ومرمر يس وعصيب إذا كانت توجد فيها ثلاثة أصول لا تصلح للاصالة واعلم أن أصول هذين الفصلين كثير ما يجمع بعضهما البعض وهي في ذلك إما أن لا تورث تردا في أمضاء الحكم مثلها في نحو أصطبل حيث تقضى اللام بالاصالة ثم للهمزة ونحو يسته ورحيت تقضى للسين والتاء بالاصالة ثم للياء ونحو أعصار وخرط وادرون حيث تقضى لحروف اللين بالزيادة ثم للهمزة ونحو عقتل حيث تقضى للنون بالزيادة ثم للكر ونحو خفب د حيث تقضى للياء والمكرر بالزيادة ونحو ضمير ان حيث تقضى للياء والألف والنون بالزيادة فقضى في الحكم كما ترى وأما أن تورث من حيث هي هي تردا إما لا اجتماعها على سبيل التعاند مثل أصل التاء في ترتيب وتتفل بالفتح والضم أو على سبيل الدور مثل الأصلين في نحو محجب وموطب ومكوزة ومريم وأيدع وأوتكي وحومان وماجري مجراها فيقع عنان الحكم في يد الترجيح اللهم إلا عند الأعراف فيعام حول الخيرة إذ ذلك والعقانون عندى في باب الترجيح ههنا هو اعتبار شبهة الاشتقاق ابتداء ثم من بعد اعتبار الكلى من هذه الأصول ثم أن وجد تعارض في النوعين اعتبار الواحق وأعني بقولي ههنا أن المنظور فيه ليس يرجع إلى اشتقاقين رجوع أرطى حيث يقال بعير أرط وراط وأديم ماروط ومرطى وشيطان حيث يعترى إلى أصابين يلتقيان به وهما شطن وشى ط فان الترجيح في مثل هذا عند أصحابنا رجحهم الله بالتفاوت في وضوح الاشتقاق وخفائه ليس الا ونحن نستودع هذا الفصل من الأمثلة على اختصار ما يورثك باذن الله تعالى كيفية التعاطى لهذا الفن جاذبا بضمك فيما أنت من تمام تصوره بمنزلة ثم تحيل باقتناص غايات المرام إذا رأيناها قد أعرضت لك مما فعلنا بك على صدق همتك في السعى لما يعقب ذلك أما

الترجيح

الترجيع بشبه الاشتقاق فكما لقضاء في نحو موطب ومكوزة ومحبيب للواو والمسكرور
بالاصالة دون الميم هي ارتكاب الشذوذ مما عليه قياس اخواتها من الكسر والاعلال
والادغام لمساير جدم من وخطب وك وزوح ب ب في الجملة دون م خطب وم ك زوم
ح ب وأنا اذا قضيت لمريم ويأجج بفعل ويفعل والترتب وتتفل في الثغين بزيادة التاء ولا مرة
بفعله ولعزوبت بفعلت دون فعيل أو فعول فقصبت لهذا أو أما الترجيع بالكسبي
فكالمقضاء بزيادة تاء ترتب وتتفل بدون اعتبار شبهة الاشتقاق وأما الترجيع بالواو
فكالمقضاء لمدين بزيادة الميم دون الياء لعوز فعيل بفتح الغاء في الاوزان وزيادة ميم مريم
أو كدهذا وكالمقضاء لمروق منه ومهدد وما جج بزيادة الواو والمكرر دون الميم للزوم
الشذوذ وزيادة تاء هو فتح الراء اذ ذلك وفك الادغام مع عدم ما أوجب ارتكابه في مريم
وكالمقضاء لحومان بزيادة النون دون الواو لما تجدد فعيلان في الاوزان أكثر من فوعال
ولحسن مضموم الحاء بفعيلان لما تجدد أكثر من فعال بالاطلاق ولرمان بعكس هذا لما
تجدد فعلا في باب النبات أكثر من فعالان وحار قبان بفعال اذ انقلبا اليك
مصرفين و بفعيلان اذ انقلبا اليك غير مصرفين ولا يدع وأولق وأوتق بزيادة الهمزة
دون الياء والواو لما تجدد أفعال أكثر من فيعل وقوعول ولا معة بزيادة الميم لما تجدد
فعله أكثر من أفعلة فأوها وعينها من جنس واحد وهذا وكدهما قد منا في أمرة ولكلنا
بزيادة الالف وابدال التاء من الواو لعوز فعيل والحولا يافوعال دون فعلا يالعوزها ولما
تجدد فعليتا دون فعول تنأ كدفعه لميتة عزوبت دون فعول بميتة ولتقتصر على هذا القدر
في التنبيه به على ما حاولنا فانه بل الاقل كاف في حق من أوتي حظا من الجلادة فاما البليد
فوحقك لا يجدين عليه التطويل وان تليت عليه التوراة والانجيل

﴿ الفصل الثالث ﴾ في بيان مواضع يقع البدل فيها عن حرف معين الالف طرفا زائدة
على الثلاثة أو ثمانية لكن قبلها ياء لا تكون الا مبسطة عن ياء وكذا اذا لم تكن قبلها ياء
لكنها تمثال أو صدر كلتها أو اللهم الا نادرا

﴿ الباب الثاني ﴾

في الطريق الى معرفة الاعتبارات الراجعة الى الهيئات والكلام فيه مبني على الاصل
المهم في الباب الاول من مراعاة الضبط وتجنب الانتشار اعلم ان الطريق الى هذه
الاعتبارات على نحو الطريق الى الاعتبارات الاول من انتزاع كلي عن جزئيات وسلوكه
هو ان نعمل لاستقراء الهيئات فيما يتناولها الاشتقاق متطلبا بين متناسباتها ردالة بعض
الى البعض عن تأمل تتفحصه اكمال المناسبات المستوجبة للرعاية هناك مصروف
الاجتهاد في شأن الرد الى اعتبار ابلغ ما يمكن من التدرج فيه فاعلا ذلك عن كمال التنبيه
له اربه وشواهد وما يضاف ذلك ضابطا يابها كل الضبط في اصول تستنبطها وقوانين
وكا في بك او قد الفت فيما سبق ان اكون الثائب عنك في متان الاستقراء ومداحض
التأمل تنزع هونا الى ما لولك فاسمع لما يتلى عليك وبالله التوفيق ولنقدم أمام الخوض
فيما نحن له عدة اصطلاحات لا يحتمل تارجمهم الله عسى أن يستمان بها على شيء من الاختصار
في انهاء مساق الحديث وهي ان الاسم أو الفعل اذا لم يكن في حروفه الاصول معتل سمي
معتلا والمساو اذا كان بخلافه سمي معتلا ثم اذا كان معتلا الغاء سمي مثالا واذا كان
معتلا العين سمي أجوف وذا الثلاثة واذا كان معتلا اللام سمي متقوصا وذا الاربعة

والبياض كان رأسه يقطر ماء ولم
يصبه بل انه يكسر الصليب ويقتل
الخنزير ويقيض المال حتى يهلك
الله في زمانه الملل كاهن غير الاسلام
وحق يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة
الاعور والكذاب وتقع الامنة في
الارض حتى يرمي الاسد مع الابل
والخنزير مع البقر والذئب مع الغنم
وتلعب الصبيان في الحيات فلا يضرب
بعضهم بعضا يبقى في الارض
أربعين سنة ثم يموت وتصلي عليه
المسلمون ويدفونه وفي رواية انه
يمكث في الارض سبع سنين وقيل
هي الصواب والمراد بالاربعة في
الرواية الاولى انها مدة مكثه قبل
الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث
وثلاثون سنة وفي صحيح مسلم ما بين
خلق آدم الى قيام الساعة خلق
وفي رواية امرأة أكبر من الرجال
وفي مسند أحمد من حديث جابر
يخرج الرجال في خفقة من الدين
وادبار من العلم وله أربعون ليلة
يسجها في الارض اليوم منها
كالسنة واليوم منها كالشهر
واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه
كأيامكم هذه وله حمار ركبته عرض
ما بين أذنيه أربعون ذراعا فيقول
لناس أنا ربكم وهو أعور وان ربكم
ليس بأعور يكتب بين عينيه كافر
يقرو كل مؤمن كاتب وغير كاتب
برد كل ماء ومنهل الا المدينة ومكة
حرهما الله تعالى عليه وقامت
الملائكة بأرواحهم معه جبال من
خبر والناس في جهد الامن اتبعه
ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر
يقوله الجنة ونهر يقول له النار
فن أدخل الذي يسميه الجنة فهو في
النار ومن أدخل الذي يسميه النار
فهو في الجنة قالو بيعت معه
شياطين تكلم الناس ومعه فتنة

في ليلة يا من السماء فظهر فيها ربي
الناس ويقتل نفسا ثم يحييها فيها
ربي الناس فيقول للناس أيها
الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب
فيغير الناس إلى جبل النحاس بالشام
فيأتيهم فيضاههم فيشتد
حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا
ثم ينزل عيسى على الله عليه وسلم
فيأتي في السجود ويقول أيها الناس
ما منعكم أن تخسروا إلى هذا
الكتاب الخبيث فينطلقون فاذا هم
بهيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم
يا روح الله فيقول ليتقدم امامكم
فليصل بكم فاذا صلوا صلاة الصبح
خرجوا إلى السجدة فحين رآه الكذاب
ينماح أي يذوب كجاءه الخلع في
الماء فيقتله حتى أن الشجر والحجر
ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا
يترك من كان يتبعه أحد الا قتله
وفي الصحيح أحاديث بمعنى ذلك (و) ان
(رفع القرآن حق) روى ابن ماجه
من حديث حذيفة يدرس الاسلام
كياذر من وثني التوب حتى لا يدري
ما يصيبه ولا صلاة ولا نكاح ولا
صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة
فلا يبقى في الارض منه آية وروى
البهيقي في شعب الايمان عن ابن
مسعود أنه قال اقرؤ القرآن قبل
أن يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى
يرفع قالوا هذه المصاحف ترفع
فكيف ما في صدور الناس قال
يفدى عليهم ايلا فيرفع من
صدورهم فيصيحون يقولون لكانا
ما كنا نعلم شيئا ثم يقعون في الشعر
قال القرطبي وانما يكون هذا بعد
موت عيسى وبعد هدم الحبشة
الكعبة (و) نعتان (الجنة والنار)
مختلفتان اليوم قبل يوم الجزاء
لنصوص الدالة على ذلك نحو اعدت
للمتقين اعدت للكافرين وقصة

واذا كان معتل الفاء والعين أو العين واللام سمى لفيفاً مقروناً وإذا كان معتل الفاء
واللام سمى لفيفاً مقروناً فاقم ان صحيح الثلاثي أو معتلها اذا تجانس العين منه واللام سمى
مضاعفاً وكذلك الباقي اذا تجانس الفاء واللام الاولى منه والعين واللام الثانية منه سمى
مضاعفاً وقد تقدم هذا في الاول حقه الادغام وهذا لا مجال فيه لذلك واذا قد وقعت على ذلك
فلنعد إلى الموعد منبهين على ان الكلمة المستقرة نوعان نوع يشهد التامل لتقدمه في
باب الاعتبار ونوع بخلافه والثاني هي الافعال ومن الاسماء ما يتصل بها وقد تنهت لها
في صدر الكتاب والاول هي ما عدا ذلك وتسمى الاسماء الجوامد ووجه التقدم والتأخر
بين النوعين على ما يليق بهذا الموضع هو ان الفعل لتركب معناه ظاهراً متأخراً عن الجوامد
وما يتصل به من الاسماء لاشك في فرعيتها عليه الا المصدر فقط عندنا مما بناه البصريين
رحمهم الله ودليل اعلال المصدر وتصححه باعتبار ذلك في الفعل واستغفاره في اثناء
النوع الثاني يرجع عن مذهب الكوفيين فليتنامل المنصف وفرع المتأخر عن النثي
لا بد من أن يكون متأخراً عن ذلك النثي ونحن على أن نراعي في ايراد النوعين حق الترتيب
والله المستعان وعليه التكلان النوع الاول وهو مشتمل على فصلين أحدهما في
هيات المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد

الفصل الاول اعلم ان الثلاثي المجرد من الاسماء بعد التزام تحريك الفاء اما
لا متنازع بكونه عند بعض اصحابنا اولاداً له الى الكفاية عند آخرين وهو المختار واما
امتناع الابتداء بالالف والواو والياء المتدين فلذواتها عندى لا ما بنى عليه مذهبه الامام
ابن جني رحمه الله ودعوى امتناع الابتداء بالساكن فيما سواه احق باغري مدغم
ومدغمات متنوعة اللهم الا اذا حكيك عن لسانك لكن ذلك غير مجد عليك وبعد ترك اللام
للاعراب كان يحتمل اثنتي عشرة هيئة من جهة ضرب احوال عينه الاربع وهي السكون
والحركات الثلاث في احوال فاته الثلاث وهي الحركات دون السكون لكن الجمع بين
الكسر والضم لازماً حيث كان ينبو الطبع عنه فاهمل وحمل في الدتل والوعل والرخم
مضمومات فاهم كسورات عيناً على كونه فرعاً فاهم مثله في ضرب لوسمى به ماخوذة هي من
جانه زيد واسامة وفي الحبك بالعكس من الاول الثلاث على ما رواه الامام ابن جني رحمه
الله على تدخل لغتي حبك بكسرتين وحبك بضمين فيه عادت الهيات عشراً وهي كنعج
وكفل وكتف وعضد ورجل وضلع واطل وبرد وصر ووطب وكل واحدة منها فيما ذكرنا
أصلية وغوى الكلام بذلك باذن الله تعالى عن قريب لكها في غير ذلك قد رد بعضهم
الى البعض اما في موضع تجتمع فيه كنعج ورجل ونخذه ونخذه من لا يفتح الفاء وكسرهما مع
سكون العين وبكسرهما معا الى نخذه فيفتح الفاء وكسر العين دون أن يكن أصولاً لمكان
الضبط مع عدم ما يمنع عنه وهو عدم مساواة بعضها البعض فيما تثبت له الاصلة
والفرعية أو يحكم بالعكس من ذلك لمكان المناسبة وهي كون الاكثر وقوعاً في
الاستعمال أولى بالاصالة لا محالة وتقرر به هذا ظاهراً ووجه آخر وان كان دونه في القوة وهو
كون العذر في ترك ما يترك بعد تقدير تحققة الى ما سواه اسر منه اذا قبلت القضية مثله
في ترك نخذه فيفتح الفاء وكسر العين وكذا كل فعل ثانيه حرف حلق الى فعل باطال حركة
العين للتخفيف أو فعل ينقلها الى الفاء لذلك أيضاً الوصل باتباع الفاء العين لتحصيل

آدم وحواء في اسكانهما الجنة
 واخراجهما منها وأحداث الاسراء
 وفيها أدخات الجنة وأرويت النار
 وفي حديث الشفاعة قبل آدم
 هل أخرجكم من الجنة الاخطئة
 بكم وغير ذلك (و) نعتقدان (الجنة
 في السماء) وقيل في الارض وقيل
 بالوقف حيث لا يعلمه الا الله والذي
 اخترته هو المذهب من سيات
 القرآن والحديث كقوله تعالى في
 قصة آدم فلنا اهبطوا منها وفي
 الصحيح حديث سألوا الله الفردوس
 فانه أعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن
 ومنه تجرأ من الجنة وفي صحيح
 مسلم أرواح الشهداء في حواصل
 طيور خضر تسرح في الجنة حيث
 شاءت ثم تؤول الى قناديل مل معلقة
 بالعرش وأخرج أبو نعيم في تاريخ
 أصفهان من طريق عيسى عن
 مجاهد عن ابن عمر عن أنس بن جهم
 بحديثه بالدينان الجنة من ورائها
 فلذا كان الصراط على جهنم
 طريقاً الى الجنة (وقد عمن
 النار) أي نقول فيها بالوقف أي
 محلها حيث لا يعلمه الا الله فلم يثبت
 عندي حديث اعتمد في ذلك وقيل
 تحت الارض لما روى ابن عبد البر
 وضعفه من حديث عبد الله بن
 عمرو عن فروة لا يركب البحر الا غار أو
 حاج أو معتبر فان تحت البحر ناراً
 وردي عنه أيضاً موقفاً لا يتوضأ
 بماء البحر لانه طبق جهنم وفي
 شعب الأيمان للبيهقي عن وهب بن
 منبه اذا قامت القيامة أمر بالطلاق
 فكشف عن سقر وهو غطاؤها
 فتخرج منه نار فاذا وصلت الى البحر
 المطبق على شفير جهنم وهو بحر
 الجور نشبته أسرع من طرفة
 العين وهو حار جزبين جهنم
 والارضين السبعين فلذا نشب

المشاكلة وكهف ورد كتب جمع كآب بضم الفاء وسكون العين الى كتب بضم العين للضبط أيضاً
 والمناسبة من الوجهين والعلّة في ترك الاصل الاسقفاف وكهف ورد قطب بضم العين
 الى قطب بسكون العين للضبط ولأول وجهي المناسبة وان ذهب بك الوهم الى شيء
 من ايراد الوجه الاخر معارضا فتذكر ضعفه والعلّة في ترك الاصل طلب المشاكلة
 واما في غير موضع كهف ورد فعل في الجوع بكسر الفاء وسكون العين في الاجوف
 للبيان كبيض الى فعل فيها بضم الفاء في غير ذلك كسود وزرق مثلاً دون ان
 يؤخذ اصلياً للضبط أو يعكس الحكم فيهما للناسبة من وجهي احدهما كون
 فعل بالضم في الجوع اكثر لوقوعها في الصحيح والاجوف الواوي والثاني ان ترك
 الضم الى الكسر مع الياء اقرب من ترك الكسر الى الضم مع الراء مثلاً ورد فعل
 فيها بضم الفاء وسكون العين في المضاعف كذب جمع ذباب والاجوف الواوي
 كعون الى فعل فيها بضم العين فيما سوى ذلك ككنب وقذل للضبط والمناسبة
 فاعتبرها واما الرباعي المجرد منها فهي آتية المتفق عليها خمس لعدم احتمالها
 ما يحتمل سواها من القدح في انخراطها في سلكهن أو بعدهن عن ذلك الاحتمال
 بعدا مكشوفاً وهي جعفر وزرج وجرع وقلفع وحجير وابو الحسن الاخفش اثبت
 سادسة وهي جندب بضم الجيم وسكون الحاء وفتح الدال وهي عندي من القبول
 بعمل مساواته جندبا بضم الدال في الاعتبار فليتامل وناهيك بوجوب قبولها أن لم
 ينكرها عليه من خلف في هذا المضمار الاولين والاخرين وهو شيننا الحاقى
 تقدمه الله برضوانه واما نحو جندل وعليط فبعدهما البعيد عن الاعتدال وهو
 توالي اربع حركات هو اول ما اقتضى الهرب عن اصالة هيئتهما وجلهما على جندل
 وعلابط واما النجاشي المجرد فهي آتية المتفق عليها اربع وهي فرزدق وبجرش
 وقرطب وقذعل

والفصل الثاني في هيات المزيديك واما هيات المزيديك من الابواب الثلاثة
 ففيها كثرة يورث حصرها سائمة فلنخص بالذكر منها عدة امثلة لها مدخل
 في التفریع والقانون في ذلك هو ان لا يكون المثال الحاقياً وتفسير الحاق هو
 ان يزداد في الكلمة زيادة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف
 الاصول وتتصرف تصرفها والاستقراء المنضم الى اعتبار المناسبات افترعن امتناع
 كون الالف للحاق حشواً والسرف في ذلك هو ان الزيادة الحاقية جارية مجرى
 الحرف الاصل والالف متى وقعت موقع الحرف الاصل كباب وناب وقال وعال
 كانت في تقدير الحركة البتة بدليل امتناع وقوعها حيث لا حركة كدعون ورمين
 ويدعون ويدعين ويرمين وتظايرها فلوجوز كونها للحاق حشواً لاقتضى الرجوع
 الى الهروب عنه في جندل وعليط وامرأتو وهو ان القيد الذي اعتبرنا وهو قولنا
 تتصرف تصرفها يمنع عن ذلك اذ يستحيل ان تصرف نحو كاهل وغلام تصرف
 الرباعي في التصغير والتكبير والالف والوجه هو الاول وجميع القيود المذكورة
 في تفسير الحاق متضمنة لقوائد جمة فلا تمحرمها ففكرك واذا قد عرفت هذا
 فنقول من الامثلة التي لها مدخل في التفریع افعـل بفتح الف وسكون الفاء

لشئ في الأرض السبع
فقد عجزت واحدة وقيل هي على
وجه الأرض لما روي عن وهب
أيضا قال أشرف ذو القرنين على
جبل فاف فرأى تحت جبالا مغارا
الى ان قال يا قاف أخبرني عن عظمت
الله تعالى فقال ان شأن ربنا العظيم
وان ورائي أرضا مسيرة خمسمائة
عام في خمسمائة عام من جبال تلج
بمحام بعضها بعضا ولولا هي لاحتزقت
من حر جهنم وروى الحارث بن
أبي اسامة في مسنده عن عبد الله
ابن سلام قال الجنة في السماء
والنار في الأرض ونيل محلها في
السماء (و) نعتقد ان (الروح باقية)
بعد موت البدن منعمة أو معذبة
لا تنفخ واما محلها فتقدم محل أرواح
الشهداء واما غيرهم فاراح
المؤمنين في عليين وأرواح الكفار
في جهنم ولكل روح بحسبها
اتصال معنوي وقال الفرجاني
أرواح الشهداء في الجنة واما
غيرهم فتارة تكون في الأرض
على أقبية القبور وتارة تكون في
السماء وقد قيل انهم يزور
قبورها كل جمعة وقيل أرواح
المؤمنين كلهم في الجنة (و) نعتقد ان
(الموت بالاجل) وهو الوقت الذي
كتب الله في الأزل انتهاء حياته فيه
فلا يموت أحد بدونه مقتولا كان أو
غير (و) نعتقد ان (الفسق لا يزول
الايمن) فيصير كافر ولا واسطة
(ولا) تزيله أيضا (البدعة)
كانكار صفات الله تعالى وخلقه
أفعال عباده وجوارز رؤيته في
الآخرة لانه مبني على التأويل
(الالتصيم وانكار علم الله تعالى
الجزئيات) فانه يكفر بلا نزاع
(ولا تقطع بعذاب من لم ينسب)
ومات على الفسق اقوله تعالى

وضم العين جعافحو الا مصر يفرع عليه اقل فيها ينقل ضم العين الى الفاء في
المضاعف كالاشد وأفعل فيها أيضا بابدال ضم العين كسرة في المنقوص كالاطي
والادلى للضبط والمناسبة اما المضاعف فلان الداعي معه الى تسكين احد المتجانسين
وهو العين اذا قدرت متحركة في الاصل ليتوصل به الى الادغام التزيل عن اللفظ
كلمة التكرار المستبشع اقرب حصولا منه مع غير المضاعف الى تحريك العين اذا
قدرت ساكنة في الاصل واما المنقوص فلان الداعي معه الى كسر العين اذا قدرت
مضمومة ليتوصل به الى قلب الواو في الادلى ياء وينقل من قلب الياء لولم تكسر
واوا في الاغلب مثلا ولن يخفى عليك فضل الياء على الواو في الحقة وهي في الجوع أولى
بالطلب اقرب حصولا منه مع غير المنقوص الى ضم العين اذا قدرت مكسورة وفي الاصل
وفعل بضم الفاء والعين كالعقود والعقود جعافحو غير جمع يفرع عليه فاعيل وفاعيل
بكسر العين مع ضم الفاء أو كسرها في المنقوص كلى وعصى وعتي وعتي للضبط والمناسبة
بقرب عما تقدم فانظروا الجمع الذي بعد الفه حرفان بكسرها بعد الالف وفتح
الصدر كدراهم يفرع عليه الذي ما بعد الفه ساكن في المضاعف كدواب والذي
ما بعد الفه مفتوح مضموما صدره أو مفتوحا فيما آخره الف كخياري وحياري
لذلك أيضا فتدبر وحم عند الضمة حول الندة في امثلة الجمع مع عدم لزومها
مكانها الاستعمال الفتح بدلها هناك ولتقتصر والا فان الشا و بطين وليس الرى
عن التشاف وستسمع من هذه الابنية ما تنقض عنها الوطر النوع الثاني وهو مشغل
على صنفين احدهما في الافعال والثاني في الاسماء المتصلة بها اما الصنف الاول
ففيه فصلان احدهما في هيات المجرد من ذلك والثاني في هيات المزيد
الفصل الاول في هيات المجرد من الافعال اعلم ان للثلاثي المجرد من الافعال
الماضية وهو ما يكون مقترنا بزمان قبل زمانك هيات منها هذه الثلاث فتح الفاء واللام
مع فتح العين نحو طلب أو كسرها نحو علم أو ضمها نحو شرف وتقبلها فواتين هذا
الفن اصولا ولا مانع وهي لبناء الفعل للفاعل فاذا أريد بناؤها للمفعول كانت
الهيئة حيث يفتح ضم الفاء وكسر العين نحو سعد فهذه الهيئة وما سواها مما تسكن
العين فيه مع فتح الفاء كنهوشد وقال أو ضمها الخالص كنهو حب وقول وعصر في
قوله لو عصر منها البان والمسك انعصر أو المشم كسرة كنهو قيل أو كسرها كنهو
نم وقيل أو تكسر العين فيه مع كسر الفاء كنهو شهد أو تسكن لامه مع فتح
الفاء كنهو دعما أو ضمها كنهو بني في قوله بنت على الدرهم لما فرعها الضبط
والمناسبة على الاول الثلاث تارة بمرتبة واحدة فيما كان من ذلك مبنيا للفاعل
وانرى بمرتبتين فيما كان مبنيا للمفعول لاجرم عددنا الاصول تلك الاول لا غير
المناسبة هي ان المبنى للمفعول مع المبنى للفاعل معنى والمعلول متأخر عن علته فناسب
رعاية هذا القدر في اللفظ وان تعليل ترك الحركة حيث ترك اقرب من تعليل ترك
السكون حيث يترك الأترك كيف ترى مواضع الترك في المثليين في شدد والمعتل في قول
وبيع ودعوى بني واجتماع الضم والكسر في عصر الحركة فيها كلها من الثقل على
ما يحسن به طبعك المستقيم فجدد التعليل لتركها الى سبب الادغام والاعلال والتخفيف
وهو السكون تغا ديا عن تضاعف الثقل اللازم لمراعاة الاصل فيها وهو التحريك على نحو

ويفسر ما دون ذلك لمن يشاءوهي
مخصصة لعموم العقاب (ولا يخلط)
اذا عذب أي تقطع بخروجه
واذناه الجنة * وروى البراء
والطبراني حديث من قال لا اله الا الله
نفعته يومان دهره يصيبه قبل ذلك
ما أصابه واسناده صحيح (و) نعمت
(ان أفضل الخلق) على الإطلاق
(حبيب الله المصطفى صلى الله عليه
وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد
الآدم ولا تحرر راء مسلم *
وقال ابن عباس ان الله تعالى فضل
محمدًا على أهل السماء والانبيا
رواه البيهقي وغيره وأما حديث
الصحيح لا تخشع ربي على موسى
ولا ينبغي لعبدان يقول أنا خير من
نونس بن مسيني فمحمول على
التواضع أو على انه قبل ان يعلم انه
أفضل الخلق ووصفه بأجل أوصافه
ماخوذ من حديث الترمذي ان
ابراهيم خليل الله الأول وأحبيب
الله (تخليله ابراهيم) يليه في التفضيل
فهو أفضل الخلق بعده نقل بعضهم
الاجماع على ذلك وفي الصحيح خبر
البرية ابراهيم نخص منسب النبي
صلى الله عليه وسلم فبقى على
عمومه (فوسى وعيسى ونوح) الثلاثة
بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء
ولم أقف على نقل أنهم أفضل (وهم)
أي الخمسة (أولو العزم من الرسل)
المذكورون في سورة الاحقاف
أي أصحاب الجود والاجتهاد (فسائر
الانبيا) أفضل من غيرهم (على
تفاوت درجاتهم) بما خص به كل
منهم (فالملائكة) بعدهم فهم أفضل
من باقي البشر بعد الانبياء وأفضلهم
جبريل كما في حديث راء الطبراني
(فايوبكر) الصديق أفضل البشر
بعد الانبياء (فعمير) بن الخطاب
بعده (فعثمان) بن عفان بعده

ما سواها أقرب والعمل بالأقرب كما لا يخفى عليك أقرب ونحن في باب الاعلال على ما عليه
الامام ابن جني من تسكين المعتل المستقل حركته غير عارضة المتضافثة له بتحريك
ما قبله في هيئة كثيرة الدور حركة لا في حكم الساكن خالي عن المانع ثم من اعلاله بعد
القوة الداعية الى الاول ولين مركبة الثاني لا رتباضه بالاول ولا بد لك من أن تعلم ان الاعلال
نوعان أحدهما أصل وهو ما استجمع فيه التقدير المذكور كقول في أصل قال ودعوى
أصل دعادون قولك قول في المصدر يسكون المعتل واما نحو طائي وستعرف في الفصل
الثالث من الكتاب ان الأصل طيبي ونحو ياجل فلا اعتداده أو قولك دعوا القوم اعروض
حركته أو قولك عوض بكسر الغاء وفتح العين أو نون بضم الغاء وفتح العين لقلة دور الهيئة
أو قولك عور بمعنى اعور واجتور واعمى تجاور والسكون حركة ما قبل الواو في حكم السكون
وسيو ضحك هذا خواص الابنية أو قولك دعوا وورحياك وجواد وطويل وغيره لمانع
فيه وهو اداء الاعلال الى الاشتباه في مواضع لا تضبط كثرة الأتراك لأعلام تلزم الحذف
في دعوا وورحياك لا متناع قلب ألف الاثنين همزة ورجع الى دعا ورحاك ولزم تحريك
المدة في الباقية همزة مكسورة على نحو رسائل وصحائف ومجائر لبعده حذف الاول مع ادائه
الى الالتباس بغيرها ثم أيضا ولزمت الى جاند وطائل وغائر وكذا دون نحو تخشين
وستعرف السر في آخر الفصل الثالث من الكتاب وكذا دون قوى وطوى لمانع هنا أيضا
وهو عندى ادائه في المضارع الى العمل بماترك البتة وهو رفع المعتل كيقاى ويطاى
مثلا لا متناع للسكون وهي العلة بعينها في الاحتراز عن أن يقال قويا لا دغام ههنا وارعو
في باب افعل وكذا في استضعاف حتى مع الاستغناء بصحي عن يحيى وعند أصحابنا رجحهم الله
ما يدكر في نحو النوى والهوى من الجمع بين اعلائين ولا تنافي بين هذا وبين الاول وكذا
دون العور والحول لمانع هنا أيضا وهو الاخلال بما يجب من ترك الاعلال اتساعا
للمصدر الفعل والقول فيه على مذهب الكوفيين واضح وكذا دون الحيوان والجولان
المانع وهو نقص الغرض فيما أريد بتوالي حركاته من التنبيه على الحركة والاضطراب في
معناه والاستقراء بحقيقة والموتان من جل النقيض على النقيض وانه باب واسع وله
مناسبة وهي ان النقيضين غالبًا يتلازمان في الخطور بالبال والشاهد له تلازم الوجدان
وسيو فلك على سبب تلازمه ما في ذلك علم المعاني فيشتركان فيه والخطور المعين ان لم يسلم
كونه علة في الوضع المعين فلا بد من أن يسلم توقف تأثير علة ذلك الوضع عليه بدليل
امتناع وقوع الوضع بدون خطور البال فيكون الخطور المعين علة لعلة تلك العلة بدليل
دورانها معه وجودا وعدما فيلزم من وجود ذلك الخطور وجوده معلوله لا متناع انفسكاك
العلة التامة عن معلولها ومعلوله علة تلك العلة وعلية الشيء وصف له وتحقيق وصف
الشيء المعين بسـ قيل بدون تحقق ذلك الشيء يسلم من وجود ذلك الخطور المعين وجود
تلك العلة المعينة فيلزم من مشاركة النقيض في الخطور مشاركة اياه ما في علة
الوضع أو علة علة الوضع وعلى الاحتمالين يلزم مشاركة اياه في الوضع هذا ما يليق بهذا
الأصل من التقرير ولترجع الى المقصود وتطير الحيوان والجولان الصوري واخواتها
وكذا دون نحو القود والحركة لمانع أيضا وهو آخر الوجوه وانه قريب مما تقدم وهو نقص
الغرض فيما أريد به من التنبيه على الأصل وفي مساق الحديث في هذا الفصل ما يدل
على قول أصحابنا من ان الفعل أصل في الاعلال فتنبه والنوع الثاني من الاعلال فرع

(نعلي) بن أبي طالب بمدة قال ابن عمر كنا نخسب بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ورواه البخاري وزاد الطبراني في علمه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره * وروى الترمذي وحسنه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره وعمر هذان سيدا كهول الجنة من الأولين والآخرين الا النبيين والمرسلين (في باب العشرة المشهورة لهم بالجنة أي فالسنة الباقون منهم نقل الاجماع على ذلك أبو منصور التميمي وهم طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح * روى أصحاب السنن وصححه الترمذي عن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلى والزبير وطلحة وعبد الرحمن وزبير عبيدة وسعد بن أبي وقاص وسعيد ابن زيد (فاهل بدر) أفضل الامة * وعدتهم ثلاثمائة وبعة عشر * وفي الصحيح لعل الله الخلق على أهل بدر فقال اعملوا ما تشاءم فقد غفرت لكم * وروى ابن ماجه عن رافع بن خديج قال جاء جبريل أو ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدر افيكم قالوا خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار الملائكة (فاحمد) أي فاهل أحد الذين شهدوا وقعتها ياون أهل بدر في الفضيلة (فالبينة) أي فاهل بيعة الرضوان (بالخديبية) ياون أهل أحد قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة ورواه أبو داود والترمذي

على ما تقدم وهو ان يعمل وان فات شيء من المذكور كحركة ما قبل المعتل وهو الغالب على هذا النوع أو فوات ما بعد المعتل غير ممددة لتفرغه على ما هو أصل في الاعلال وهو الثلاثي من الافعال المجردة صورة ومعنى نحو قال وبيع دون أقال ونحو عور وذلك نحو يخاف وأقام واستقام ومقام بالفتح ومقام بالضم أعلنت مع فوات حركة ما قبل المعتل اذ الأصل فيها يخوف وأقوم واستقوم ومقوم ومقوم يسكون ما قبل المعتل كما يظهر لثبوتنا من الله دون أعين وادور واخونة واعينة وكذا دون نحو أبيض وأسود وما انفخرنا في سلكها لتفرع الاول على الاسماء والثانية على باب افعال وتقام الحديث ينهك على شأنه وهذا أعني التفرع على الفعل الثابت القدم في الاعلال هو الأصل عندى في دفع ماله مدخل في المنع عنه كسكون ما قبل المعتل من يخاف واخواته اللهم الا اذا كان المانع اكتناف الساكنين المعتل كما في نحو عوار وعوار أيضا وفي تقوال ونسيار وتبينان وتقويم وتعيين ومعاون ومشيا ومخيطة أيضا فبابه منقوص عن مفعول وهو مذهب الخليل ونحن عليه وقول أيضا وبيع فانه يحتاج في دفعه الى زيادة قوة في ادافع ككون الاعلال في أصول المكتنف نظير الإقامة والاستقامة فستعرف ان الأصل اقوامة واستقوامة والمقول والمبيع من قبل وبيع متوارثا أو كون التصحيح مستقلا في الامة يقال كالمقول مقول ومبيوع أو كان المانع امتناع ما قبل المعتل عن التحريك كالالف في قاول وبيع وتقاولوا وبتابعه وافته يحتاج في دفعه أيضا الى تقوية الدافع كنعوم ما وجدت في باب قاول وبيع اسمي فاعلين من قال وبيع حتى أعلا فلزم اجتماع ألفين فعدل الى الهمزة وهي تحصيل الفرق بينهما وبين عاور وصايد مثلا اسمي فاعلين من عور وصيد وهذا المعنى قد يلتبس بمعنى التفرع فيعدان شيئا واحدا فليتنا مل أو كان المانع تحصن ما قبل المعتل بالادغام عن التحريك كنعوم ما في جوز وأيد وتجز وتأييد وقول وبيع أيضا فلا مدفع له وكذا اذا كان المانع المحافظة على الصورة اللاحقية كجدول ونخوع وعذيب أيضا على قول أبي الحسن في جغذب بفتح الدال أو التنبيه على الأصل كما في بابي ما قوله وهو أقول منه ونحو أغليت المرأة واستعوذ وهذا فصل كلام أصحابنا فيه مبسوط وسبحم الماهر في هذا الفن ما أوردت وبالله الحول وللتقدم الفضل * والمضارعه ويدعى غابرا ومستقبلا وهو ما يعتقب في أوله الزوائد الاربع وهي الهمزة والنون والتاء والياء مقترنا بزمان الحال أو الاستقبال عدة هيات والاصول منها شهادة ما يستشهد في هذا الفن وقد نبت عليه غير مرة ثلاث يفعل ويفعل ويفعل بفتح الزوائد وسكون الغاء والعين امام كسورة نحو يعرف أو مضومة نحو يشرف أو مفتوحة نحو يفخر واما اللام منه فهو متروك للاعراب نظير لام الاسم وهي للبناء للفاعل واما ما يضم زائده مسكن الغاء مفتوح العين بناء للفعول كيطلب وغير ذلك مما يقع في المضاعف والمعتل كنعو يشدو يقول ويقرو ويبيع وبعض وينام ويمدو يراد فلا يخفى عليك فرعية أو ما ال باعي المجرد فلما ضيه في البناء للفاعل هيئة واحدة ليس الا وهي فعل نحو حرج العين ما كنة وما عداها مفتوح ومضارعه يفعل بضم الزائد وفتح الغاء وسكون العين وكسر اللام الاولى واما في البناء للفعول فيضم الغاء ويكسر اللام الاولى في الماضي ويفتح المكسور في المضارع ولا نحاسي للافعال

الفصل الثاني في هيات المزيد من الافعال اما المزيد في البايين فنحن نذكر من هيات الاصلية ليستعان بها في ذكر بعض الاسماء المتصلة بها دون الفرعية اذ قلت

القائدة في ذكرها حيث عرفت ما كان المقصود من ذلك ما خلا لا المبني للأفعول فهو مقتدر اليه وهي واعني الهيئات الاصلية المستوجبة للتعداد بمجملتها اذا تعرضت للزيادة ومواقعها فمن على ما استقر عليه آراء الجمهور ومن مهرة هذا الفن احدى وعشرون ست الحاقيات وهي فعال مثل جلبب وفعال مثل يبطر وفعال مثل شريف وفعول مثل جورب وفعول مثل دهور وفعول مثل سلق واما نحو تجلبب واخواته واسمك كسكك واسلتي فان اعتبرته ازداد العدد ومصادق الالحاق في الافعال اتحاد مصدرى الملحق والملحق به بعد الاتحاد في سائر التصرفات وهو السرى في ان لم يذكّر المضارع والمبني للأفعول ههنا لذكرنا ذلك مع الملحق به والباقيتين الالحاق بمنزل احدهما أفعال يفعل بسكون الفاء وفتح البواقي في الماضي وضم الزائد وسكون الفاء وكسر العين في المضارع في البناء للفاعل وفي البناء للأفعول أفعال يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع مضموم والصدر منها سا كالفاء ولتبعية الاستقراء حروف الماضي في المضارع غير همزة الوصل ونعني بها أن تكون الهمزة ساكنة الثاني تثبت في الابتداء ونسقط في الدرج حتما الا فيما لا اعتداد به وكل همزة تراها في أول الابنية الواردة عليك غير مفتوحة كذلك وغير الواو التي هي أخت الضمة اذا توسطت بين ياء أخت الكسرة وبين كسرة نحو يعدل وجوب حذف الأولى وهي همزة الوصل لما عرفت وللزوم تضاعف الثقل ثبوت الثانية وهي الواو بين ياء وكسرة وهو واجتماع الضم والكسر يميناً وشمالاً لضرورة لا زب ويضع واخواته قدر فيها الكسر ثبوت حذف الواو بالثقل واستدعاء حذفها الكسر بالنسبة قلنا قياساً مضارع أفعال يؤفعّل بانيات الهمزة وقد ورد به الاستعمال في بعض المواضع صريحاً قال فانه أهل لان يؤكر ما وقرى بيا من الصريح في قولهم يوعد بانيات الواو وعللنا الحذف بلزوم الثقل ثبوتها في الحكاية * الثانية فعل يفتح الفاء والعين مشددة ويفعل بضم حرف المضارعة وفتح الفاء وكسر العين المشددة في البناء للفاعل وأما للأفعول ففعل بضم الفاء وكسر العين المشددة ويفعل بفتح ما كان مكسوراً * الثالثة فاعل يفتح العين ويقاعّل بضم حرف المضارعة وكسر العين في البناء للفاعل وللأفعول فوعّل بضم الفاء وانقلاب الالف واوامة وكسر العين ويقاعّل بضم حرف المضارعة وفتح العين * الرابعة تفعل بتفعل بفتح الحروف والعين مشددة في البناء للفاعل وللأفعول تفعل بضم الفاء والفاء وكسر العين بتفعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * الخامسة تفاعل يتفاعل بفتح الحروف في البناء للفاعل وللأفعول تفوعّل بضم الفاء وانقلاب الالف واوامة وكسر العين بتفاعل بضم حرف المضارعة وفتح البواقي * السادسة انفعّل بسكون النون بعد همزة مكسورة وفتح البواقي يتفعل بسكون النون وفتح ما يكتنفه وكسر العين في البناء للفاعل وللأفعول انفعّل بضم الهمزة والفاء وسكون النون وكسر العين بتفعل بضم حرف المضارعة وسكون النون وفتح ما يكتنفه * السابعة افتعل يفتعل بفتح ما يكتنفه على نحو الهيئة السابقة حركة وسكونا وفي البناءين * الثامنة استفعّل بسكون الفاء والسين بعد همزة مكسورة وفتح ما يكتنفه ذلك يستفعّل بسكون السين والفاء وكسر العين وفتح ما يكتنفه * في البناء للفاعل وللأفعول استفعّل بضم الهمزة وسكون السين وكسر العين بفتح ما يكتنفه * التاسعة اففعول يفعول وافتعول يفعول على نحو الهيئة الثامنة سواء بسواء في البناءين * العاشرة اففعول يفعول وافتعول يفعول

ومحتمل نقل الاجماع على هذا الترتيب التيمى (فسائر الصحابة) افضل من غيرهم قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثلاً أحداً ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه رواه مسلم (فباقي الامة) افضل من سائر الامة * قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وقال صلى الله عليه وسلم انتم توفون سبعين أمة انتم خيرها وأكرمها على الله رواه أصحاب السنن (على اختلاف أوصافهم) منهم العالم والعابد والسابق والتالي والمقتصد والظام لنفسه (ونعتان) افضل للنساء مريم بنت عمران (وقاطمة) بنت النبي صلى الله عليه وسلم روى الترمذي وصححه حديث حسن بل من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وقاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون * وفي الصحيحين من حديث علي خير نساء مريم بنت عمران وخير نساء خديجة بنت خويلد * وفي الصحيحين فاطمة سيدة نساء هذه الامة وروى النسائي عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة اسأذن وبه ايسلم على وبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وان أمهما سيدة نساء أهل الجنة وروى الطبراني عن علي مرفوعاً اذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى نعرف قاطمة بنت محمد * وفي هذه الاحاديث دلالة على تفضيلها على مريم خصوصاً اذا قلنا بالأصح انها ليست نبية وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها * وروى

الحديث من أبي أمامة في نفسه
يسند صحيح لكنه مرسل مريم
خير نساء طائها وفاطمة خير نساء
عالمها وزواة الترمذي موصولا من
حديث علي بلغنا خير نساء مريم
وخير نساءها فاطمة قال الحافظ
أبو الفضل بن حجر والمرسل يفسر
للتصل (وأفضل أمهات المؤمنين)
أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
كما قال تعالى وآزواجه أمهاتهم
أي في الحرم والتعظيم (خديجة بنت
شويلد) أول نساء النبي صلى الله
عليه وسلم (وعاتشة) الصديقة قال
صلى الله عليه وسلم كل من الرحال
كثير ولم يكمل من النساء الأربع
وأسية وفضل عاتشة على النساء
كفضل الثريد على سائر الطعام وفي
لفظ الثلاث مريم وأسية وخديجة
وفي التفضيل بينهما أقوال ثالثها
الوقفة (و) نعتقد (ان الانبياء عليهم
السلام) (معصومون)
لا يصدر عنهم ذنب لا كبيرة ولا
صغيرة لا عمد ولا سهو الكرامتهم
على الله تعالى بل ومن المكر وه
لان وقوع المكر ومن التقي نادر
فكيف من النبي (و) نعتقد (ان
الحصاة كاهم عدول) لانهم خير
الامة قال صلى الله عليه وسلم خير
أمتي قرني رواه الشيخان (و) نعتقد
(ان الشافعي) امامنا (والكاو) ابا
حنيفة وأحمد وسائر الامة على
هدى من رجعهم في العقائد وغيرها
ولا التفت الى من تكلم فهم بما هم
بريئون منه وقد ورد في الحديث
التبشير بالشافعي ومالك فروى
الطحاوي في مسنده والبيهقي في
المعرفة حديث لا تسبوا أقرشا
فان عالمها علا الارض علما قال
الامام أحمد وغيره هذا العالم هو
الشافعي لانه لم ينتشر في طبائ

كذلك الحادية عشرة افعال يسكون الغاء بعد همزة مكسورة وتشقيل اللام بعد الف
بفعال بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع الهمزة وتبقى الباقى بحاله في البناء للفاعل
وللفاعول افعول بضم الهمزة وقاب الالف واوامدة بفعال بضم ما كان مفتوحا منه
الثانية عشرة افعال يفعل وافعل يفعل بحذف المدة فبسب هذه هيأت مزيد الثلاثي
وما بقي فهيأت مزيد الرباعي وهي ثلاث الاولى تفعلل يتفعلل نحو تدرج يتدرج
يسكون العين وفتح الباقي في البناء للفاعل وللفعول تفعلل بضم التاء والفاء وسكون العين
وكسر اللام الاولى يتفعلل بضم ما كان مفتوحا منه وهو حرف المضارعة ويجوز حذف
التاء من هذا الباب ومن بابي تفاعل وتفعّل في المبني للفاعل عند دخول تاء المضارعة
الثانية افعلل نحو اخرج يفعّلل وافعلل يفعّلل على نحو هيئة استفعلل يستفعلل
واستفعلل يستفعلل في البناء من الثالثة افعّلل نحو افسح يفسح يسكون الغاء بعد همزة مكسورة
وفتح البواقي مع تشقيل الاخر يفعلل نحو يقشع يفسح بوضع حرف المضارعة مفتوحا موضع
الهمزة وجعل ما قبل الاخر مكسورا في البناء للفاعل وللفعول افعّلل بضم ما يكتنفان
الفاء وكسر ما قبل الاخر يفعلل يجعل حرف المضارعة مضموما وفتح ما كان مكسورا
ويسمى المبني للفعول مجهولا واعلم ان القياس في افعال نحو افسح وافي افعّلل نحو افسح
فاض بان الاصل افعال بفتح الادغام نحو افسح وافي افعّلل نحو افسح وافي افعّلل
هنا وجود النظائر وهي افعول وافعول وافعلل وفي افعّلل ايضا بان أصله افعّلل وفي
كونه منقوص افعال وقولهم ارعوى رائحة من ذلك فلتشم ولحكم هذا القياس فائدة
تظهر في آخر الكتاب باذن الله تعالى وهنا أشياء استقرت في تدعيم هذا الموضوع
فلتضمنها اياه وهي ان الماضي المضوم العين نحو شرف باب لا يكون الا لازما ليات فيه
متعد الاقوله رحمتك الدار وانه في التقدير رحمتك وهو أحد ابنية التعجب واللازم
هو ما اقتصر على الفاعل والمتعدى ما يتجاوز وهذا الباب يسميه أصحابنا بافعال الطبايع
ولا يدون مضارعه المضوم العين والماضي المكسور العين يكثر فيه الاعراض من
العلل والاحزان واضدادها ولا يضم العين من مضارعه البتة لكن في الاغلب تفتح في
الصحيح وتكسر في المثال والماضي المفتوح العين اذا لم يكن عينه أولا مه حرفا حلقيا ولا
يعتبر الالف ههنا لكونها منقلبة لا بحالة من إحدى أختمها لا يكون مضارعه مفتوح
العين ولتوقف انفتاح ما نحن فيه على ما نهت عليه من الشرط جعل أصحابنا فاعل يفعل
بالفتح فيهما على الفرعية وجعلوا الاصل الكسر لئلا يسهل تأخذت كحذف الواو في نحو
يضع وامثال ذلك فتأملها وما قد ياتيك بخلاف ما قرع جعلك كخوف فضل بكسر العين
ويفضل بضمها وكخور كن يركن بالفتح فيهما وغير ذلك فالى التداخل ولا يبعد عندي
جعل أبي ياني بالفتح فيهما لعدم نظائره على التداخل بواسطة طريق الاستغناء وهو ترك
شي لوجود آخر كانه مثل ماضى يذرك كان ترك وان افعّلل الغالب عليه التعدية وهي
أعني التعدية بالهمزة قياس في باب التعجب يؤخذ الفعل فينقل الى باب افعال الطبايع
تحصيلا للبالغة وينبه على هذا النقل ايجاهم فيما يشتق منه أن يكون على ثلاثة أحرف
وان لا يكون فيه لون ولا عيب لا نجذب ذلك الى المزيد وهو باب افعال وان لا يكون مبنيا
للفاعول لا تتناع فعل الغير طبعه لك ثم بعد ذلك يمدى بالهمزة ويقال ما أكرم زيداعلى
معنى شئ جعله كريما أو أكرم زيداعلى معنى اجعله كريما أي اعتقد كرمه والباء زائدة

حاربة هذه الصورة مجرى المثل ممتنع لذلك عن أن يقال أكرما أكرما وأوا كرمي
 أكرمن وسيطه علم البيان على وجه امتناع الامثال عن التغير ويكون للتعريض
 للامر نحو اباع الجارية أى عرضها للبيع وقريب من ذلك أقبره وللأسلب نحو أشكاه أى
 أزال شكايته ولو جرد الشيء على صفة نحو أجبنه أى وجدته جباناً ولصيورة الشيء إذا كذا
 نحو أجرب أى صار ذا جرب وقريب منه أحصد الزرع ولزبادة فى المعنى نحو بكر وأبكر
 وشغلته وأشغلته وسقيته وأسقيته وإن فعل الغالب عليه التكنيز نحو قطع الثياب وغلق
 الابواب وجول وطوف ونحو ميز وزبل أيضاً ويكون للتعدية نحو فرحه ومن ذلك نفسه
 والأسلب نحو جلد البعير وإن فاعل يكون من الجانبين ضمناً نحو شارك زيد عمرأوهو
 الغالب عليه ثم يكون بمعنى فعل نحو سافرت وطارقت النعل وإن تفعل يكون لمطاوعة
 فعل نحو كسره فتكسر وللتكليف نحو تشجع وللعمل بعد العمل فى مهلة نحو تنههم
 وللانحياز نحو توسد وللإحتراز نحو تأنم وللطلب نحو تدبر أى استدبر وإن تفاعل يكون
 من الجانبين صريحاً نحو تشارك ولاظهارك من نفسك ما ليس لك نحو تجاهلت وبمعنى
 فعل نحو تباعد أى بعد وانفعل بابه لازم ولا يقع الا حيث يكون علاج وتأثير وهو الذى
 حاشهم على أن قالوا انعدم خطأ وإن افعل لمطاوعة نحو غم فاعتم وللانحياز نحو استوى
 وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا وبمعنى فعل نحو اكتسب وإن استفعل يكون للسؤال أما
 صريحاً نحو استكتب زيد أو تقدير نحو استقر زيد كانه سال ذلك نفسه وكذلك استحضر
 الطين كانه سال ذلك نفسه وكذلك استمنعت الشاة كأنى سالت ذلك بصري الا انه اترم
 حذف المفعول مثله فى نحو عدل فى القضية والاصل عدل الحكم فيها أى سواء وامثال له
 هذا ما عسدى فيه ويظهر من هذا أن النقل الى الاستفعال نظير النقل الى الافعال
 والتفعليل فى الابدون من أسباب التعدية وإن افعل عمل للبالغه ولا يكون الا لازماً وإن
 افعل الغالب عليه اللزوم وإن افعال وافعل للالوان والعيوب ولا يكونان الا لازمين
 ويدلان على المبالغه وكذا كل فعل مزيد عليه ان جاء بك بمعنى فعل وإن تفعلل يكون
 مطاوع فعل نحو تدرج وقد يدون لغير ذلك وافعلل وافعال لا يكونان الا لازمين
 الثانى فى هيات الاسماء المتصلة بالافعال وهو مشتمل على ثمانية فصول

الفصل الاول فى هيات المصادر علم ان هيات المصادر فى المجرى من الثلاثية
 كثيرة غير مضبوطة ولكن الغالب على مصدر المفتوح العين اذا كان لازماً فاعول نحو
 الركوع والسجود وعلى المكسور العين اذا كان كذلك فعل بفتح الفاء والعين وعلى
 مصدرهما اذا كانا متعديين فعل بفتح الفاء وسكون العين والغالب على مصدر المضموم
 العين فعالة نحو الاصابة ومصدر مجرد ال باعى بجى على فعالة نحو الدرجة وفعلال بكسر
 الفاء نحو الدراج فى غير المضاعف وفى المضاعف به وبالفتح نحو القلقال والقلقال ومصدر
 افعل افعال بسكون الفاء بعد مزه مكسورة وتنبوت العين من بعدها ألف هذا اذا لم يكن
 أجوف فاذا كان فعلى افالة فعل العين اسعفت فتلقى الالف فيجتمع سا كان فتحذف
 ومصدر فعل تفعليل وتفعلة وقد جاء على فعال بكسر الفاء وتثقل العين ومصدر فاعل
 مفاعلة وفعال وقد جاء فى عال باشباع كسرة الفاء ومصدر تفعل تفعل وقد جاء تفعال
 بكسر التاء والفاء وتثقل العين ومصدر تفاعل تفاعل ومصدر تفاعل تفاعل وانفعل انفعل
 وافتعال ومصدر استفعال استفعال فى غير الاجوف وفيه استقالة فتنبه ومصدر افعل

الارض من علم عالم قرئى من
 العناية وغيرهم ما انشهر من علم
 الشافعى رضى الله تعالى عنه *
 وروى الحاكم فى المستدرک وغيره
 حديث يضر بون أ كباد الابل ولا
 يجدون عالماً علم من عالم المديسة
 قال سفيان نرى هذا العالم مالمكن
 انس وما يوردي ذكراً فى حنفة
 رحمة الله تعالى من الاحاديث فباطل
 كذب لا أصل له (و) نعتقد (ان)
 الامام (أبا الحسن الاشعري) وهو
 من ذرية أبى موسى الاشعري (امام
 فى السنة) أى الطريقة المعتقدة
 مقدم فيها على غيره ولا التغات
 الى من تكلم فيه بما هو يرى عنه
 (و) نعتقدان (طريق أبى القاسم
 الجنيد) سيد الصوفية علماء عملا
 وعصبه (طريق مقوم) فانه خال
 من البسدة دائر على التقوى
 والتسليم والتسبى من النفس
 مبنى على الاتباع للكتاب والسنة
 وهذا آخر ما أوردناه من
 أصول الدين ومن تامل هذه
 الاسطر البسيطة وما أودعنا فيها
 تحقق له انه لم يجتمع قبل فى كتاب
 * (علم التفسير) *

علم (يبحث فيه عن أحوال الكتاب
 العزيز) من جهة نزوله وسنده
 وآدابه وإلفاظه ومعانيه المتعلقة
 بالفاظه والمتعلقة بالاحكام وغير
 ذلك * وهو علم نفيس لم أقف
 على تاليف فيه لاجد من المتقدمين
 حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين
 البلقينى قدونه ونفعه وهذبه
 ورتبه فى كتاب سماه واقع العلوم
 من موافع النجوم فاقى بالعجب
 العجاب وجهه خمسين نوعاً على
 نظم أنواع علوم الحديث وقد
 استدركت عليه من الانواع ضعف
 ما ذكره وتنبهت أشياء متعلقة

بلا أنواع التي ذكرها نحن أهملها
وأودعها كتاباً سميت التفسير في
علم التفسير وصدورته بمقدمة فيها
حدود مهمة ونقلت فيها حدوداً
كثيرة للتفسير ليس هذا موضع
يسهلها فكان ابتداء استنباط هذا
العلم من البلقيني ونعامه على يدي
وهكذا كل مستنبط يكون
قليلاً ثم يكثر وصغيراً ثم يكبر
(ويتمم في مقدمة وخمسة وخمسين
نوعاً) بحسب ما ذكرناه وأنواعه في
التفسير مائة نوع ونوعان (المقدمة)
في حدودها خمسة (القرآن) حله
السلام (المنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم) (الاعجاز بسورة منه)
نخرج بالمنزل على محمد صلى الله
عليه وسلم التوراة والإنجيل وسائر
الكتب والاعجاز الأحاديث
الربانية الحديث العجيبين أناخذ
طن عبد يبي وغيره والافتقار
على الاعجاز وإن أنزل القرآن لغيره
أيضاً لانه المحتاج إليه في التفسير
وقولنا بسورة هو بيان لأقل ما
وقع به الاعجاز وهو قدر أقصر
سورة كالكوثر أو ثلاث آيات
من غيرها بخلاف ما دونها وزاد
بعض المتأخرين في الحد المتعبد
بتلاوة يخرج منه وخ التسلاوة
(والسورة الطائفة) من القرآن
الترجمة أي المعجمة (باسم) خاص
توقفاً أي بتوقيف من النبي صلى
الله عليه وسلم ذكر هذا الحد شيخنا
العلامة الكافي في تصنيفه
وليس بصاف عن الأشكال فقد
سمى كثير من الصحابة والتابعين
سوراً باسماء من عندهم كما سمي
حديثاً التوبة بالفاضحة وسورة
العذاب وسمى سفيان بن عيينة
الفاثحة بالواقية وسميها حي بن
كثير بالكافسة وسميها آخر

وافعول افعيعال وافعوال ومصدر افعال وافعل افعيالا وافعال ومصدر تفعلل تفعلل
ومصدر افعنل وافعلل افعنلال وافعال وكل همزة تراها في أوائل هذه المصادر الا
مصدر افعال للوصل ولا تدخل لها من الاسماء الا في هذه وفي عشرة سواها وهي اسم
واست وابن وايم وانسان وانتان وامرؤ وامرأة وأيم الله وأيمن الله واذا أريدت المرة
بالمصدر صيغ على فعلة بفتح الفاء وسكون العين كما يصاغ على فعلة بكسر الفاء اذا أريدت
الحالة قياسا متشابها في مجرد الثلاثي وفيما سوى المجرد يثبوت المصدر بالناء ان لم يكن مؤنثا
فخوا كرامة ودسراجة والاوصف نحو اقامة واحدة ودسراجة واحدة وما يوجد في
المصادر على زنة النفعال كالنجوال والفعيلي كالعيتي فللمبالغة وتكثير الفعل واستعمال
اسم المفعول في غير الثلاثي المجرد استعمال المصدر كثير مستفيض

الفصل الثاني في اسم الفاعل اسم الفاعل في الثلاثي المجرد يأتي على فاعل كضارب
وكثير ما ينقل الى فعال كضارب وفعول كضروب ومفعال كضراب للدلالة على المبالغة
وتكثير الفعل وفيما سواه يوضع الميم مضموما موضع حرف المضارعة من الغار الميمي
للفاعل ولا يغير من البناء شيء الا في ثلاثة أبواب يتفعل ويتفاعل ويتفعل فان ما قبل
الآخر يكسر فها

الفصل الثالث في اسم المفعول واسم المفعول في الثلاثي المجرد يأتي على مفعول كضروب الافي الأجوف فانه يعمل لماعرف فيلتي سا كان فيحذف الزائد منه حاسيويه رجه الله ولا يصنع غير ذلك في الواوي فقول عنده مفعول بالضم وفي اليائي يبدل من الضمة كسرة ليسم الياء فبيع عنده مفعول بالكسر وأبو الحسن يحذف الاصل ويبدل من الضمة كسرة ليقاب او مفعول ياء تنبها على انه يائي ولكل واحد مناسبات لا تخفى على من يتقن كتابها هذا والرجحان للسببية وفي غير الثلاثي المجرد يجعل صدرا الفاعل المجهول مما فقط وهما أعني اسمي الفاعل والمفعول الجارين على الفاعل يدلان على الحدث

الفصل الرابع في الصفة المشبهة والصفة المشبهة تخص الثلاثيات المجردة وهي كل صفة اشتقت منها غير اسمي الفاعل والمفعول على أية هيئة كانت بعد أن تجري عليها التثنية والجمع والتأنيث ككريم وحسن وسميع وتطائر ها وهي تدل على الثبوت
الفصل الخامس وافعل التفضيل يخص الثلاثيات المجردة الخالية عن الألوان والعيوب المبنية للفاعل نظير فعلى التمجيد وله معنيان أحدهما اثبات زيادة الفضل الموصوف على غيره والثاني اثبات كل الفضل له

والفصل السادس * واسم الزمان في الثلاثي المجرد على مفعل بسكون الفاء وفتح
الباقي في المنعوص البتة وبكسر العين منه في المثال وفي غيره أبيضان كان من باب يضرب
والاقتضت وفي غير الثلاثي المجرد على افظ اسم المفعول منه لا فرق
* (الفصل السابع) * واسم المكان كاسم الزمان وقد جاء على مفعلة قالوا سبعة
ومائة ومائة وعشرون ومائة وعشرون هذه الاجناس

(الفصل الثامن) * واسم الالة يخص الثلاثي كالصفة المشبهة ويأتي على مفعال ومفعلة ومفعول ومفعل بكسر الميم وسكون الغاء كافتتاح والمكسحة والمسعر وعندى ان مفعالا هو الاصل وما سواه منقوص منه بعوض وبغير عوض كما أشير اليه فيما مضى ولنفتم الكلام في استقراء الهيات على هذا القدر مقتصرين على ما كشف التأمل عنه الغطاء

٥٠

2

الكثرة وغير ذلك مما بسطناه في
التعريف في النوع الخامس والتسعين
وقال بعضهم السورة قطعة لها أول
وآخر ولا يخلو من نظير لصدقه على
الآية وعلى القصص ثم ظهر لي
رجحان الحد الأول ويكون المراد
بالتوقيف في الاسم الذي تذكر به
وتشتهر (واقفها ثلاث آيات)
كالكون على عدم البسملة آية
إما على عدم كونها من القرآن في
كل سورة كما هو مذهب غيرنا وعلى
أنها منه لكنها ليست آية من
السورة بل آية مستقلة لفصل
كلها ووجه عندنا وليس في السور
أقصر من ذلك (والآية طائفتان
كلمات القرآن متميزة بفصل) وهو
آخر الآية (و) يقال فيه (الفاصلة
ثم منه) أي من القرآن (فاضل وهو
كلام الله في الله) كآية الكرسي
(ومفضول وهو كلامه) تعالى (في
غيره) كسورة تبت كذا ذكره
الشيخ عز الدين بن عبد السلام
وهو مبني على جواز التفاضل بين
الآتي والسور وهو الصواب
الذي عليه الأكثر ومنهم من مثل
أصق بن راهويه والحلي والبيهقي
وابن العربي وقال القرطبي أنه
الحق الذي عليه جماعة من العلماء
والمتكلمين وقال أبو الحسن بن
الحصار العجب عن ذكر الاختلاف
في ذلك مع النصوص الواردة
بالتفضيل كحديث البخاري أعظم
سورة في القرآن الفاتحة وحديث
مسلم أعظم آية في القرآن آية
الكرسي وحديث الترمذي
سيدة آي القرآن آية الكرسي
وسنام القرآن البقرة وغير ذلك
ومن ذهب إلى المنع قال لثلاثهم
التفضيل نقص المفضل عليه وقد
ظهر لي أن القرآن ينقسم إلى

من أن مجازي التغيير الظاهرة هي هذه الستة أحدها حيث تكثر الحركات متواليبة
الثاني حيث يجتمع الكسر والضم الثالث حيث يتوالى الضمات والكسرات الرابع
حيث يجتمع حرفان مثلان الخامس حيث يوجد اعتلال السادس حيث يتفق كثرة
استعمال فوق المعتاد هذه إذا انضم منها بعض إلى بعض أو اكتسى لزوماً كان المرجح
في أصالة الهيئة وهو ما عرنا ذلك من بابه ولنبدأ بالفصل الثالث من الكتاب حامدين الله
تعالى ومصلين على النبي محمد وآله

(الفصل الثالث) من الكتاب في بيان كون هذا العلم كافياً لما علق به من الغرض
وهو الاحتراز عن الخطأ في التصرفات التي لها مدخل في القياس جارية على الكلام أما
مفردة كما انتهوا وتخييمها وتخفيف همزاتها واعتبار ترخيمها وبعض تكسيراتها
وتحقيقها وكثنتها أيضاً وجمعي تحريكها ونسبها إلى حكم المفردة كاضافتها إلى النفس
في نحو على واستحقاق ما يستحق من الأفعال وتصريف الأفعال مع الضمائر ونوني التأكيد
أيضاً وإجراء الوقف على ما يراد به ذلك ونحن على أن تكلم في هذا الفصل في ثلاثة عشر نوعاً
(النوع الأول) الإمالة وهي أن تكسى الفتحة كسرة فتخرج بين بين قولك صغر بإمالة
الغين فإذا كانت بعدها ألف مالت إلى الياء كقولك عماد بالف إمالة ولها أسباب وهي
أربعة أن يكون حرف الفتحة ياء نحو سيال أو جار الياء على نحو شيبان أو لا كسر على نحو
عماد وملا لوعالم وأما على نحو شمال مثلاً أو شمال يفتح الميم أو تشديدها فلا ولا ينقص
ما ذكرنا به ولهم زبد أن ينزعها وله درهمان ممالين لشذوذهما مع عدم الاعتماد بالهاء
لخفائهما أو لأن الف هي منقلبة أمان ياء نحو ناب وري وأمان مكسور ونحو خاف أو هي تغلب
ياء نحو دعا وملهي لقولك دعي وملهيان في المجهول والتنشيب أو هي إمالة كخوان تقول
عماداً إمالة فتحة الدال وقد تكون الإمالة لئلا تكثر مخوضها من أجل مشاكلة تلاها
وأخواتها والألف المنفصلة كنعوا التي في مثل عماد في هذا الباب نظيرة المنفصلة
والكسرة العارضة كنعوا التي في من سماحك والمقدرة كنعوا التي في مثل جاد وجواد
ومثل ماش في الوقف على الماشي نظيرة الأصلية والصريحة والفتحة تمتنع عن الإمالة متى
كان حرفها مستعلياً نحو فاعل أو جار المستعلي على نحو عاقل أو عالى أو معاليق وأما على نحو
ضعاف واضعاف بأن يكون المستعلي مكسوراً قبل الفتحة أو ساكناً فلا عند الأكثر والراء
غير المكسورة في باب المنع عن الإمالة كالمستعلي وأما المكسورة فلا منع عندها وللإمالة
شرط وهو أن لا تكون الكلمة اسماً غير مستقل كذا أو حرفاً لا ثلاثة ياتي النداء وبلى
ولا في أمالا (النوع الثاني) التخفيف وهو أن تكسى الفتحة ضمة فتخرج بين بين إذا كانت
بعدها ألف منقلبة عن الواو لتبيل تلك الألف إلى الأصل كقولك الصلاة الزكاة (النوع
الثالث) تخفيف الهمزة وله ثلاثة أوجه الإبدال وقد تقدم والحذف وهو أن تكون
محركة وما قبلها بعدد سكونه حرفاً صحيحاً أو ياء أو واو أو أصليتين أو مزيدتين لمعنى فتلقى
حركتها عليه وتحذف كنعو يس والحب وكذا من بوك ومن بك ونحو حبل وحبوبة ونحو
أبو يوب وذور رش وأطبي مره وقاضويك وقد أترم ذلك في باب يرى وأرى وان تجعل
بين بين وذلك إذا حركت متحركاً ما قبلها في غير مواقع الإبدال أنسخر كنعوسال وسنم ولؤم
وأتمقوا أنت وكثيراً ما توسطت بين الهمزتين في نحو هذه الصورة ثم تخفف الهمزة بين بين
أو تحقق (النوع الرابع) اعتبار الترخيم وهو النظر في كمية المحذوف في هذا الباب

وأفضل وافضل ومفضل لان كلام الله بعضه أفضل من بعض كفضل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما وقد بينت في التعبير (وتحرم قراءته) أي القرآن (بالجمية) أي باللسان غير العربي لانه يذهب اعجاز الذي أنزل له ولهذا يترجم العاجزين الاذكار في الصلاة ولا يترجم من القرآن بل ينتقل الى البدل وتحرم بالمعنى قراءته وان جازت رواية الحديث بالمعنى لغوات الاعجاز المقصود من القرآن (و) يحرم (تفسيره بالرأى) قال صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه أنوداد والترمذي وحسنه وله طرق متعددة (لا تأويله) أي لا يحرم بالرأى لا العالم بالقواعد والعارف بعلم القرآن المحتاج بها والفرق ان التفسير الشهادة على الله تعالى والقطع بأنه عن هذا اللفظ هذا فلم يجز الانص من النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحي ولهذا حرم الحكم بان تفسير الصحابي مطلقا في حكم المرفوع واما التأويل فهو ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله تعالى فاعتقر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تأويل آيات ولو كان عندهم فيه نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا وبعضهم منع التأويل أيضا سدا للباب (الانواع منها ما يرجع الى النزول) مكان وزمانا ونحوهما (وهو اثناعش نوعا) وأنواعه في التعبير عشر ونال اول واثنى المكي والمدني (الاصح ان ما نزل قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها مدني) سواء نزل بالمدينة أم بمكة أم

وكيفية اجراء المحذوف عنه بعد الحذف والاصل فيه هو انه احداث حذف في آخر الاسم على الوجه المناسب من غير ارتكاب فيه لخلاف اصل فيقتضي هذا ان لا تزيد في الحذف على الواحد في نحو عمار وطهحة لئلا يقع في الوسط وان لا تقتصر على الواحد في نحو صحراء وسكران ومائتي ومسلان ومسلمون مما يوجد في آخره زياداتان تزدان معا فتجريان مجرى الآخر له اذا افضت الذوبة الى الحذف فتعذف احدهما وتترك الاخرى فيقول لك صنيعةك تقدم رجلا وتؤخر أخرى ولا في نحو عمار ومسكين ومنصور فتقلب الاقوى وهو الصحيح الاصل المتحرك وتجهز عن الاضعف فيقول لك الحال صلت على الاسد وبلت عن النقد فيقع الحذف لا على الوجه المناسب وان لا تجتزئ على نحو قرار ومكين فيعاقبل المدة فيه حرفان فقط فتفعل به ما فعلت بهما ومسكين فتخرج به الى خلاف اصل وهو صوغه على اقل من ثلاثة وان لا تجبن عن حذف الناء من نحو نبوة على مذهب سيبويه رحمه الله في هذا الباب لان من قرنه بقاء التانيث هو الذي خرج به عن الاصل لان تاء التانيث مع الكلمة بمنزلة كلمة مع كلمة فليست تصنع بحذف التاء شيئا مما يخطر ببالك وان تقول في نحو ثمود وهراوة وحياة ومطوا وقاض واعلمون اذا لم تقدر المحذوف ثابتا في هراوة وحى ومطوا وقاض واعلى وان لا تتوقف في حذف آخر جزء المركب بكمله وانت تحذف نظيره وهو تاء التانيث (النوع الخامس) التاكسير وهو نقل الاسم عن دلالة على واحد بتغيير ظاهره أو تقديره غير تغيير مسلون ومسكين ومسلمات الى الدلالة على أكثر من اثنين فتى قلنا في اسم انه مكسر فقد ادعينا هناك ثلاثة أشياء الجمعية لفظا ومعنى والنقل والتغيير واثبات الاول بامتناع وصفه بالمفرد المذكر وهذا يفارق اسم الجمع واثبات النقل في نحو الاهالى واراهاط وارايعض من جوع لا تستعمل مفرداتها وتقدير التغيير في نحو فلك وفلك وهجان وهجان فيما يلائم فيه الجمع بالمفرد الى تلقيق مناسبات نهت على أمثاله غير مرة واعلم ان التاكسير صنفان صنف لا يختلف قبيله فيه وهو المقصود ههنا وصنف يختلف وذكره استطراد والصنف الاول ينقسم الى مستكسر وغير مستكسر ولهما مثال واحد وهو مثال فعال ومتى قلت مثال كذا فلا أعني بالغاء والعين واللام هناك غير العدد وتفسير المستكسر فيما نحن فيه وذكره موقعه وكيفية اقتضائه فيها عين تفسيره وموقعه وكيفية اقتضائه في التفسير فنذكرها هناك باذن الله تعالى وغير المستكسر تكسير البايعي اما كان أو صفة مجردا من تاء التانيث أو غير مجرد والثلاثي الذي فيه زيادة للحاق بالبايعي أو لتفسير الحاق وليست بمدة اسم غير صفة تقول ثعالب وسلاهب ودساكر وشهاب وجداول واجادل وكذا تكسير المنسوب والاعجمي من ذلك على ما يكسر ان عليه وهو مثال فعال كالا شاعنة والجوارة هذا هو القياس واما بدون التاء فيشذو وكذا تكسير فاعلة أو فاعلاء اسمين على ما تكسر ان عليه وهو فواعل ككواثب وقواصع * (والصنف الثاني) ينقسم الى سبعة أقسام اما ان يختلف الى مثالين أو الى ثلاثة أو اربعة أو ستة أو تسعة أو عشرة في الغالب أو احدى عشر اما * (القسم الاول) فسته اضرب أو لها فعل فعال بكسر الفاء وفتح العين غير مشبع ومشبع لما لحقه التاء من الثلاثي المجرد وهو وصف كعج وكاش في علبة وكشة وتانيها فعل فعاثل اما كان اسماء ثلاثيا مؤنثا بالتاء فيه زيادة ثالثة مدة نحو صحف ورسائل في صحيفة ورسالة وتانيها فعل فواعل مؤنث فاعل وهو صفة نحو نوم وحيض وضواريب وحوائض

في ثمانية وضاربة وحائض ورابعها فعال فعلى للاسم مما في آخره ألف تانيث رابعة مقصورة أو ممدودة نحو اناث وصحاري في أثني وصحراء وافعلان صفة نحو غضاب وسكاري وقد حاولت فعلى بفتح الفاء الى فعالين بضمها في خمسة كسالى وعجالي وسكاري وغباري واساري أيضا عندي على انه متروك المفرد كما باطيل واخوانه وخامسها فعال ومثال فعالين للثلاثي فيه زيادة للحاق بالرباعي أو لغيره لا الحاق وليست بمدة اذ الحاق ذلك حرف لين رابع وكذا للرباعي اذ الحقته هذا وكذا للمجرد من الثلاثي فيه ياء النسب كسراح وقرأ ويح وسراحين وسراديج وكراسي في سرحان وقرواح وسرداح وكرسي وسادسها فعلى فعلاء ولكن فعلاء قليلة لفعل بمعنى مفعول كقتلى واسراء (والقسم الثاني) * أربعة أضرب أولها فعل افاعل فعالان لا فعل صفة نحو حجر وحجران والا كابر في أحر والأكبر وثانيها فعال افعال افعلاء لفعل نحو جياذ وأموات وإيذاء في جيد وميت وبين وثالثها فعال فعائل فعلاء لمؤنث صفة ثلاثية فيم ازيادة ثالثة مدة نحو صباح وعجائر وخلفاء في صبيحة وعجوز وخليفة ورابعها فواعل فعالان فعلاء لفاعل اسماء نحو كواهل وجنان وحجران في كاهل وجان وحاجر لمستنقع الماء (والقسم الثالث) * ضرب واحد فعل فعال فعلى للصفة مما في آخره ألف تانيث مقصورة أو ممدودة نحو حجر والصغر وبطاح وحرامي في حمراء والصغرى وبطحاء وحرمي (والقسم الرابع) * ضرب واحد أيضا فعل فعال فعل افعال فعول لمساخنة التام من الثلاثي المجرد وهو اسم نحو بدن وبدر ورم وأنعم وقصاع وحجوز في بدنة وبدرة وبرمة ونعمة وقصعة وحجرة (والقسم الخامس) * ضربان أحدهما فعل فعال فعول فعلة فعلة فعال فعالان فعلاء لفاعل صفة مذكر نحو بزل وشهد وتجار وقعود وفسقة وقضاة وتختص بالانقوص وكفار وصبيان وشعراء في بازل وشاهد وتاجر وقاعد وفاسق وقاض وكافر وصاحب وشاعر وقد جاء عاشر فواعل لكن شاذا متأولا وهو فوارس والآخر فعل فعال فعول افعال أفعلة فعالان فعالان فعلاء فعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة وهو وصف نحو نذر وكرام وظروف واشتراف واشحة وشجعان وشجعان وجنباء وأنبياء في نذير وكريم وظريف وشريف وشهيج وشجاع وجبان ونبي (والقسم السادس) * ضرب واحد فعل فعال فعل افعال فعول فعلة فعلة فعال فعالان فعالان للثلاثي المجرد اسماء أو صفة نحو صقف وورد وغر ونصف وافلس واجلف وقذاح وحسان واسود وكول وجيرة وشيخة وقردة ورطلة وافراح واشياخ ورئيلان وضبيان وجلان وذكران وقد وجد له اسماء حادي عشر فعلى قالوا هجلي في هجل وله صفة حادي عشر وثاني عشر فعلى وفعلاء قالوا وجامعي في وجع وسجاء في سمع (والقسم السابع) * ضرب واحد أيضا فعل افعال فعال فعول فعلة فعلة فعال فعالان فعالان فعالان فعلاء للثلاثي فيه زيادة ثالثة مدة وهو اسم نحو كنب واذرع وتختص بال مؤنث وامكن شاذ وفصال وعنوق وغلة وأيمان وارغفة وافائل وغزلان وقضبان وانصباء في كتيب وذراع وفصيل وعناق وغلان ويمين ورغيف وافيل وغزال وقضيب ونصيب هذا ما سمعت فاذا نقل اليك تكسير على خلاف ضبطنا هذا فإلى انه متروك المفرد أو انه محمول على غيره بجهة كرضي وهلكي وموتى وجرى وحقي وكأياي ويتامى واعلم ان أفعال وفعالا وفعلة وفعلة من أوزان

رابع حكيمناه في التغيير انما ترات
نصفين نصفانكة ونصفا بالدينسة
(وقيل النساء والرسد والحج
والخديو والرز والنقار والقبانة
والعوزتان مكيات) والاصح انها
مدينات وقد سطرنا الخلاف في
المكر والمدنى وأدله ذلك في التغيير
والادلة على ان النساء مدنسة
لا تنحصر فان غالب آياتها ترات
في وقائع مدنية وسفرية باجماع
ويذكر عندهما رواه الطبراني في
الوسط ان قوله تعالى هو الذي
يريك البرق الى قوله تعالى شديد
الجال ترات في آراء بن قيس وعاصم
ابن الطفيل لما قدموا المدينة في وفد
بني عامر (والحجج) ما رواه الترمذي
وغیره عن عمران بن حصين قال
أتت علي النبي صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة
الساعة شئ عظيم الى قوله تعالى
ولكن عذاب الله شديد وهو في سفر
الحديث وروى البخاري عن أبي
ذران هذان خصمان الى قوله
تعالى الحمد ترات في حزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه ما تبارزوا يوم بدر
وروى البخاري في المستدرک وغيره
عن ابن عباس قال لما أخرج أهل
مكة النبي صلى الله عليه وسلم قال
أوبكرنا لله وأنا اليه راجعون
أخرج وانهم لم يهلكوا فنزلت اذن
للذين يقاتلون بأنهم ظالموا واصف
ما رواه البخاري وغيره عن عبد الله
ابن سلام قال فعدنا نغرم أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتذا كرا فقلنا ونعلم أي الاعمال
أحب الى الله لعملائه فانزل الله
تعالى سبحانه ما في السموات وما في
الارض وهو العزيز الحكيم يا أيها
الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
حتى تنهوا والمعززة تسين ما رواه

التكسير للقلبة كالعشرة فما دونها * (النوع السادس) * التقدير وهو فيما سوى
الجمع لوصفه بالخفارة وفي الجمع لوصفه بالقلبة هذا هو الاصل وله في جميع المواضع
الافحسا نطعلك عليه باذن الله ثلاثة أمثلة وقد عرفت مرادى بقولي مثال كذا في
نوع التكسير أحدها مثال فعيل بضم الصدر وفتح الثاني ولتحريك الثاني في التقدير
لائبات همزة الوصل فيه وياه ثالثة ساكنة تسمى ياء التقدير فيما هو على ثلاثة
أحرف كيف كانت أصولا نحو بيت أو غير أصول أعني ان فيها زائدا نحو ميت
ولا مدخول في حروف ما يحقر لتاء التانيث وكذا الزيادات للتثنية ووجهي التصحيح
والنسبة كما لا مدخل لحروف الآخر من التركيبين في ذلك مثل بعيلك وحضير موت
ونجسة عشر تقول بيت وميت أو على أقل فيكمل ثلاثة بر ما يقدر عذوبا
فيقال حريح ردي وكذا منيذ وسويل وأخيد وكذا في ووعيدة في حروم وفي
مدوسل وخذا اسماء وفي ابن وعدة وثانيها مثال فعيل بكسر ما بعد ياء التقدير فيما
هو على أربعة أحرف كيف كانت نحو جعفر ومهصف وسلم وخذب تقول جعفر
ومصصف وسليم وخذيب بالجمع بين الساكنين ياء التقدير والمدغم ولا يجمع بينهما
في الوصل الا في نحو ما ذكرنا وكذا اذا كان بدل ياء التقدير مدة كدابة ويسعى هذا
حد اجتماع الساكنين أو على أكثر بحرف أو حرفين فصاعدا فيرد الى الاربعة
بالخذف لما نيف عليها وتحقير مثل هذا مستكره أي لا يقع في الاستعمال الا نادرا
ولا يحذف أصل مع وجود زائد ولا زائد مفيد مع وجود غير مفيد ولا غير مفيد
نظير مع وجود عديم النظير ولا غير آخر من الاصول مع وجود آخر اللهم الا بجهة
مناسبة بين ذلك وبين ما يليق به الخذف تقول دحرج في مدرج أو مدرج يحذف
الزائد دون أصل ومطيلق وخيرج في منطلق ومستخرج يحذف ما سوى الميم لكون
الميم علامة في اسم الفاعل وتغير يص في استقراض يحذف السين لوجود تفعيل
كتهيف دون سفعيل وفريزد يحذف الآخر ولك أن تحذف ابدال لمناسبتها
التاء وثالثها مثال فعيل بأشباع كسرة ما بعد ياء التقدير فيما كان على خمسة أحرف
رابعها مدة كقريطس وقنيديل وعصيفير وفيما يستكره تحقيره أيضا عوضا عما
يحذف فكثيرا ما يقال فريزد ومطيلق فقس والالف في المحر ثانية لضرورة
التحريك ترد الى أصل ان وجد لها وذلك اذا كانت غير زائدة والاقبلت واوالضة
الصدر وثالثة طرفا وغير طرف لا متنازع بقائها ألفا لوقوع ياء التقدير الساكنة قبلها
لا تظهر الا ياء وههنا اعتبارات لطيفة فتأملها فقد عرفت ان الاصول ورابعة طرفا غير
التانيث تغلب ياء والمقتضى لزوم كسر ما بعد ياء التقدير وللتانيث مقصورة كانت أو
مدودة تعامل معاملة تاء التانيث فيزول المقتضى فتبقى ألفا فيقال حبيلي وحيراء
 وغير طرف تغلب ياء للمقتضى ألا في بابي سكران واجمال تغربعا للاول على حمراء
 والوجه ظاهر والثاني عليها وعلى سكران معا وخامسة تحذف ليس الا اذا كانت
مقصورة اما المدودة للتانيث فلا تقول في نحو حبركي وحجبي حيركي وحجيب وفي
نحو خنفساء خنفسا ويعامل الالف والنون في نحو زعفران وعقربان معاملة ألف
التانيث المدودة فيقال زعفران وعقربان واما ما سوى الالف كيف كان غير بدل
كسوط وخيط ورأس وغير ذلك وبدلا لكن بشرط اللزوم كخو عيد وترات ونخمة

وقائل وادد فلا تغيرا لا الواو بعد ياء التحقير طرفا أو غير طرف فحكاها ما سبق وأ كثر
 هذه الاحكام مذكور فتذكر تقول سويط وخييط ورؤيس وعبيد وثريث وتخميمة
 وقوثيل واديد واما البديل غير اللازم فيرد يقال موزين ومبيقن ومويعد في ميزان
 وموقن ومتعد ومتى اجتمع عندك مع ياء التحقير يا آن فاحذف الاخيرة فقل عطى
 وهريه في عطاء وهراوة واحى في أحوى على قول من يقول أسيد ويشترط في تحقير
 الجمع أن يطابله اسم جمع كقويم أو جمع فله كاجيال أو يجمع بعد التحقير بالواو
 والنون في العقلاء الذكور كرجيلون وشويعرون وبالالف والتاء فيما سواهم
 كدريهمات وضووبات ويحتمل زعن جمع الذئبة لئلا يكون تحقيره كالجمع بين
 المتناهين ويلزم التحقير ظهور تاء التانيث في المؤنث السماعي اذا كان على ثلاثة
 أحرف كاربضة ونعيلة الا ما شذ من نحو عريس وعريب دون ما تجاوز الثلاثة
 كغنيق وعقرب الا ما شذ من نحو قديبة ووريشة واعلم ان التحقير لا يتناول
 الحزوف ولا الأفعال الا في باب ما فعله على قول أصحابنا يقال ما أميل زيدا ولا ما يشبه
 الحروف من الاسماء كالضماير وأين ومتى ومن وما وحيث وأمس وكحسب وغير
 وعند ومع وغد وأول من أمس والبارحة وأيام الاسبوع ولا المصدر واسمى الفاعل
 والمفعول والصيغة المشبهة حال العمل وقد يحقر ذواتا وأولا بالقصر والمد والذى والى
 والذين واللاقى هكذا وتيا وأوليا وأولياء والذيا والذيات والذيون والذيات وههنا
 نوع يسميه أصحابنا تحقير الترخيم وهو أن تجرد المزيد في التحقير عن الزوائد للضرورة
 كتحقيرك أزرق ومحدوبا وقرطاسا مثلا على زريق وحديب وقرطاس * (النوع
 السابع) * التثنية وطريقها الحاق آخر الاسم على ما هو عليه ألفا أو ياء مفتوحة
 ما قبلها ونونا مكسورة اللهم الا اذا كان آخره ألفا مقصورة فانها ترد ثالثة الى الاصل
 واوا كان كعصوان أو ياء كرحيان وتقلب فوق الثالثة ياء لا غير واما المدودة فاذا
 كانت للتانيث قلبت همزتها واوا والالم تقلب سواء كانت أصلية كقراء أو منقلبة
 عن حرف أصلي ككساء أو عن جار مجرى الاصل وهو أن يكون للالحاق كعلياء
 وقد رخص في القلب واما سائر ما قد يقع من نحو حذف تاء التانيث في خصيان
 واليان على قول من لا يأخذهما متروكي المفرد ورد المحذوف كيديان ودميان فيسمع
 ولا يقاس وكما تجرى التثنية في المفردات تجرى في اسماء المجموع وفي المكسرات
 أيضا واما نحو تابط شرا مما يحكى فلا يثنى * (النوع الثامن) * جمع التصحيح والمراد
 بهما نحو مسلمون ومسلمين مما يلحق آخره واو مضوم ما قبلها أو ياء مكسورة ما قبلها
 ونون مفتوحة علامة للجمع ونحو مسلمات مما يلحق آخره ألف وتاء للجمع أيضا
 والاول قياس في صفات العقلاء الذكور كنجو مسلمون وضاربون وفي اسمائهم الاعلام
 مما لا تاء فيه كنجو زيدون ومحمدون وفيما سوى ذلك كنبون واوزون سماع
 والثاني للمؤنث كغرات وهندات ومسلمات وطلحات ولذا ذكر الديو لا تكسیر له كنجو
 مجلات وقلما يجمع فيه المكسر كنجو بوانات وبن وحق كل واحد منهما ان يصح
 معه نظم المفرد فلا يتغير عن هيئته الا في عدة مواضع ذلك التغير قياس فيها منها
 نحو اعلون واعلين فان الالف تحذف للاقائها الساكن في غير الحد خارج الوقف
 ونحو قاضون وقاضين فان الياء تحذف لئلا لان الاصل قاضيون وقاضيين

البهي في الدلائل بسند فيه ضعف
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم سحره لبيد بن الاعصم في
 مشاطة من رأس النبي صلى الله
 عليه وسلم وعدة أسنان من مشطه
 ثم دسها في بئر ذر والحدیث وفيه
 فاحذر حجه فاذا هو وترمعه وقد فيه
 انتاعشرة عقدة مغروزة بالابر
 فانزل الله تعالى المعوذتين فجعل
 ككلمة قرأ آية انجلى عقدة
 الحديث وقد بينت في التعبير الادل
 على ان الحد يد مكية وان السكون
 مدنية وهو الذي اراه * النوع
 الثالث الرابع (الحضري والسفري
 الاول كثير) لا يحتاج الى تمثيل
 لوضوحه (والثاني) له أمثلة كثيرة
 ذكرناها في الضمير وذكر الباقين
 يسيرا منها فنبهنا هنا وذلك
 (سورة الفتح) فقد روى البخاري
 من حديث عمر بن الخطاب هو يسير مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
 الحديث وفيه فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لقد أتت على الليلة
 سورة هي أحب الي مما طلعت
 عليه الشمس فقرأ ما افطمتك فها
 مينا وروى الحاكم عن المسور
 ابن مخرمة ومروان بن الحكم قالا
 أتت سورة الفتح بين مكة والمدينة
 في شأن الحديبية من أولها الى
 آخرها (وآية التيمم) السقي في
 المائة) قلت (بذات الجيش أو
 البداء) قريب من المدينتي
 القول من غزوة المريسيع كما
 ثبت في الصحيح من عائشة وكانت في
 شعبان سنة ست وقبل سنة خمس
 وقبل سنة أربع (واقوا واما
 ترجعون) فيه الى الله قلت (بجي)
 في حجة الوداع كبار واما اليه في في
 الدلائل (وأمن الرسول الى آخرها)
 أي السورة قلت (يوم الفتح)

أي فتح مكة فيما قال البلقيسي ولم
أقف عليه في حديث (ويستأولونك
عن الانفال وهذان خدمان)
إلى قوله تعالى الجيّد نزل به سدر
وروى أحمد عن سعد بن أبي وقاص
قال لما كان يوم بدر قتل أخى عمير
وقتل سعيد بن العاصى وأخذت
سيفه فثبت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اذهب فاطرحه فربحت
وبى ما لا يعلم الا الله تعالى من قتل
أخى وأخذت سيفي فاجاوزت الا
يسرا حتى نزلت سورة الانفال واما
الآية الاخرى فذكرها البلقيسي
أخذ من حديث أبي ذر السابق
فقال الظاهر انها نزلت وقت
المبارزة لما فيه من الاشارة بهذان
(واليوم أكملت لكم دينكم)
نزلت (بقرات) في حجة الوداع كما
في الصحيح عن عمر (وان عاقبتهم)
فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى آخر
السورة نزلت باحد في الدلائل
للبيهقي وسند الزائر من حديث
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقف على حزة حنين
استشهد وقد مثل به فقال لا مثلن
بسبعين منهم مكابك فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف
بخواتيم سورة النحل وروى
الترمذي حديثا فيه انها نزلت يوم
فتح مكة وذكرنا ما فيه في التخيير
(النسوع الخامس) والسادس
(النهاري والليلي) الاول كثير
والثاني له أمثلة كثيرة منها
(سورة الفتح) للحديث السابق
ونسك البلقيسي بظاهره فزعم انها
كانت نزلت ليللا وليس كذلك بل
النزل منها تلك الليلة الى صراخا
مستقبيا (وآية القبلة) ففي
الصحيحين بينما الناس بقباء في صلاة
الصبح اذ جاءهم آتي فقال ان النبي

فلتضاعف الثقل وهو تحرك المعتل مع اجتماع الكسر والضم في الاول وهو مع
توالي الكسرات حكما في الثاني وهي كسرة الضاد وكسرة الياء ونفس الياء لانها أخت
الكسرة يسكن المعتل بالنقل فيلحق الساكن على الوجه المذكور فتحذف ومنها
نحو مسلمات في مسألة فان التاء تحذف احترازا عن الجمع بين علامتي التانيث
ومنها الهمة من ألف التانيث الممدودة فانها تبدل واوا لذلك ومنها الالف المقصورة
كيف كانت فانها تبدل ياء للصورة ومنها العين من فعلة وفعلة وفعلة فانها تفتح أو
تحرك بحركة الغاء اذا كانت اسما والعين صحيحة كقترات وسدرات وسدرات وغرفات
وغرفات ويجوز التسكين في غير المفتوحة الغاء واما نحو أخو بيضات راتخ متارب
فانما يقع في لغة هذيل (النوع التاسع) النسبة وهي بيان ملائمة الشيء
الشيء بطريق مخصوص اما بصوغ بناء كفعال لذي صنعة يزاو لها ويدبها كعواج
وثواب وبنات وكفاعل وهو لمن يلبس الشيء في الجملة كلابن وتامر ودارع واما بالحقاق
آخر الاسم ياء مشددة مكسورا ما قبلها كيمي وشامي وقد زاد عوضا عن التشديد
قبل الياء ألف كيمان وشاتم وهذه الياء تغييرات بعضها مضبوط وبعضها عن
الضبط بمعزل فمن الاول حذف التاء كبصري وعلامتي التثنية والجمع اذا اتفقتا في
المنسوب وهما على حالهما كزبيدي في زيدان وزيدون اسمين اما اذا خرجتا عن
حالهما بان يحمل النون معتقب الاعراب فلا والقياس اذ ذاك زيداني وزبيدي
والياء في زيديني من لوازم الاعتقاب لا النسبة ومن ذلك فتح ما قبل الاخر من ذي
ثلاثة أحرف اذا كان مكسورا على الوجوب كغري ودؤلى ومن ذي أكثر على الجواز
كغبري وتغلي ومن ذلك ان يقال فعلى ألبنة في كل فعيلة وفعولة كخني وشني
وأن يقال فعلى في كل فعيلة كخني الا في المضاعف والاحوف من ذلك فانه يقتصر
على حذف التاء وأن يقال فعلى في فعييل وفعيلة من المنقوص وفعلى في فعييل وفعيلة
منه كغفوى وضروى وقصوى وأموى وقيل أمي وقالوا في تحية تحوى وأن يقال
فعولى في فعول وفعولة منه كعدوى عند أبي العباس المردرجه الله واما سيبويه
فيقول في فعولة فعلى فيفروق ومن ذلك أن تحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل
آخره ياء مشددة كسيدي في سيد وما شا كل ذلك ولهذا قلنا الالف في طائي بدل
عن ياء ساكنة وكهبي في مهيم اسم فاعل من هيمه وأما في مهيم تصغير مهيم
فيقال مهبي على التعويض ومن ذلك أن يقلب الالف في الاخر ثالثة أو رابعة
أصلية أو لا غير واما رابعة غير أصلية يتقدمها سكون فلك أن تقلب وتحذف
كدنيوى ودني ونحو دنيوى وجلاوى وجه ثالث واما رابعة لا يتقدمها سكون
كجمزى وخامسة فصاعدا فليس الا الحذف هذا اذا كانت مقصورة والممدودة
تقلب همزتها واوا اذا كانت للتانيث والا فالقياس ترك القلب فيه ولما التزم فتح
ما قبل الياء في نحو العمى والقاضى والمشتري وزم من ذلك انقلاب الياء ألفا كان
حكما حكم الالف المقصورة في جميع ما تقدم الا في تفاصيل كونها رابعة فلا يقع
ههنا من تلك الا الخيرة بين القلب والحذف وان كان الحذف هو الاحسن وقالوا في
نحو المعى محوى تارة ومحي أخرى وكذا لما التزم أيضا فتح العين في نحو طلى ولية
وحية قبل طوى ولووى وحيوى وفي نحو طيبة وقنية ودمية وكذا في بنات الواو

لما التزمه يونس رحمه الله قال طوبى وقنوى ودموى وكان الواو في غزوى عنده بدلا من الالف ولما لم يلتزم الخليل وسيبويه وجهما الله فيها فالاطبي وغزوى في طيبة وغزوة كافي طبي وغزو ويقول في نحو دو وكوة دوى وكوى ومن ذلك أن تحذف ياء النسب ان كانت في الاسم فتقول في النسبة الى نحو شافعي شافعي وكذا في كراسي أيضا اسم رجل كراسي وكان من قال مري في مري شبه الياء بياء النسبة ومن قال مرموى ترك التشبيه ومن ذلك أن تهمز في نحو جاية دون علاوة فتقول جاسافي وعلاوى وتخبر في نحو راية وثاية وآية بين الهمز والياء والواو ومما هو عن الضبط بعزل حال الثنائي فقد رد في البعض كاخوى وأبوى وضعوى وسنهي ولم يرد في بعض نحو عدى وزنى وكذا الباب الا ما اعتل لامة نحو شية فانك تقول فيه وشوى وجاء الامران في البعض نحو غدى وغدوى ودى ودموى ويدي ويديوى وحرى وحرى وابنى وبنوى وقالوا اسمى وسهوى وكعدى وعدوى فقلبوا وأبو الحسن الاخفش رحمه الله يعتبر الاصل فيما يرد فيقول وشي وحرى بالسكون وعلى هذا في اخواتهما والخليل وسيبويه وجهما الله يقولان بنوى وأخوى في بنت وأخت ويونس رحمه الله يقول بنتى وأختى فلا يتظم ناءهما في سلك ناء التانيث ومما هو أبعد عن الضبط قولهم بدوى وبصرى وعيلوى وطائى وسهلى ودهرى وأموى وثقفى وفرشى وهذلى وخرائى وخرى وخرى وكذا عبيدى وعبيشى وعبشى فهذه وأمنالها الى اللغة ويشترط في المنسوب أن يكون مفردا غير جمع ولا مركب ولا مضاف فيقال في النسبة الى نحو صحائف ومكتب صحفى وكافى واما الانصارى والانبارى والاعرابى فانما ساغ ذلك لجريها محرى القبائل كاتمارى وضبابى وكلابى وكهافرى ومداينى وفي النسبة الى نحو معدى كرب ونجسة عشر ونحو اثني عشر أيضا فتنية معدى ونجسى واثني او ثنوى وفي النسبة الى نحو ابن الزبير وأمرى القيس زبيرى وأمرى بنظر اذا كان المضاف اليه اسما يتناول مسمى على حياله كالزبير نسب اليه والا كانت النسبة الى المضاف (النوع العاشر) اضافة النثى الى نفسه طريقها بعد استجماع شرائط الاضافة وشعر فها في النحو الحاق آخر الكلمة بياء مخففة مفتوحة في الاصل وتسكينها للتخفيف مكسورا ما قبلها الا فيما كان آخره ألفا كعصاى او مستحق الادغام فيها كسلى واعلى بفتح ما قبل الياء مشددة في مسلين واعلين وفي اعلون أيضا وكسلى يكسرة ما قبل الياء المشددة في مسلين ومسلمون أيضا ويقال لدى والى وعلم فاعلم (النوع الحادى عشر) في اشتقاق ما يشتق من الافعال جميع ما يشتق من الافعال قد سبق الكلام فيها على ما يليق بها وهو قريب العهد فلا نعيده الامثال الامر فانه بعد غير مذكور فتسكنم فيه اعلم ان طريق اشتقاقه هو أن تحذف من الغابر الزائد في أوله وتبندى على الثاني ان كان متحركا والا فلا متناع الابتداء بالسكون ان كنت في باب افعال رددت الهمزة الساقطة والا جلبت همزة وصل مضومة في باب بفعل المضوم العين مكسورة في جميع ما عداها ثم تحذف الاخران كان معتلا أو تسكنه ان لم يكنه ولا مشددا ونحركه في المشدد باى حركة شئت اذا كان ما قبله مضموما والا فغير الضم ولسكون الاخر تحذف المدة قبله متى اتفقت نحو قل وبع وخف وستحقق هذا

على الله عليه وسلم قد أنزل عليه الآية قرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة (وبأنها النبي قل لازواجه وبناتك) ونساء المؤمنين الآية في البضارى عن عائشة خرجت سودة بعدما ضرب الجلب لاجلها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال ياخودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه لبتهشى وفي يده عرق فقالت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتى فقال لي عمر كذا وكذا فأوحى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أدن لكن ان تخرجين لاجلتهن قال البليغى وانما قلنا ان ذلك كان لاسلانهم انما كن تخرجين للحاجة لئلا كافى الصبح عن عائشة في حديث الامك (وآية اسلان الذين خلفوا) في راءة في الصحيح من حديث كعب قال قال الله تعالى فوبناحين بئى الثالث الاخر من السبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة والثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع (الوع السابع) والثامن (الصينى والثالثى الاول كاية السكالة) يستقنونك قل الله يغفبك في السكالة الآية في صحيح مسلم عن عمر ما راجعته رسول الله صلى الله عليه وسلم في شئ ما راجعته في السكالة وما أغلظت في شئ ما أغلظت في فها حتى طعن باصبعه في صدرى وقال يا عمر لا تكفك آية الصيف التى في آخر سورة النساء (والثاني كالايات العشرة في راءة عائشة) في سورة النور وأولهن ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم ففي

سورة الكونر المتزلة في البقرة أو
عرض عليه الكونر الذي وردت
فيه أو تكون الاغفاءة ليست
اغفاءة نوم بل الحالة التي كانت
تعتبر به عند الوحي وتسمى برحاء
الوحي قلت الذي قاله الرافي في غاية
الانجاء والجواب الاخير هو الصواب
(النوع العاشر أسباب
الزول وفيه تصانيف) أشهرها
للواحدي وشيخ الاسلام أبي
الفضل بن جعفر في تاليف في غاية
النفاسة لكن مات عن غالبه مسودة
فلم ينتشر (وماروي) فيه (عن مصابي
مرفوع) أي حكمه حكم الحديث
المرفوع لا الموقوف اذ قول المصابي
في الامدخل للاجتهاد فيه مرفوع
وذلك منه (فان كان بلا سند
فقط) لا يفتى اليه (أو تابعي
فرسل) لانه ماسقط فيه المصابي كما
سيأتي في علم الحديث فان كان بلا
سند كذا قال الباقي فتنبيهه ولا
أدري لم يفرق بين الذي عن المصابي
والذي عن التابعي فقال في الاول
منقطع وفي الثاني رد مع ان
الحكم فيهما الانقطاع والرد وهذا
الفصل بحر في التعبير بما لم أسبق
اليه (ومع فيه أشياء كقصص الافلاك)
وهي مشهورة في الصحاح وغيرها
(والسعي) في الصحاح عن عائشة
كان الانصار يقول ان يسلموا يهلون
لمناة الطائفة وكان من أهل لها
يخرج ان يطوف بالصفا والمروة
فأولوا ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله ان الصفا
والمروة من شعائر الله الى قوله فلا
جناح عليهما ان يطوف بهما وروى
بخاري عن عامر بن سليمان قال
سألت انساعن الصفا والمروة قال
كنت اري انهم سئلوا عن امر الجاهلية
فلما جاء الاسلام أمسكتا عنهما

كررت كرتما كرتتم كرتت كرتن كرون وفي باب فعل المكسور العين ظلمت ظلمنا
وكذا في باب افعل أعددت وفي فاعل حاججت وعلى هذا حتى انك تقول اجاررت
واجررت واقشعرتت وقد يحذف عند فك الادغام أحد المتكررين كقولهم ظنات
أوظلت بفتح الظاء أو كسرهما وكقوله أحسن به فهن اليه شمس * ويزول الاعلال
بالالف فيعود الاصل في الثلاثي المجرد كدعوت دعونا دعوت دعوتما دعوت دعوت
دعوتن دعون ورميت رمينا رميت رميتا رميت رميتن رمين وفي غير
الثلاثي المجرد يلزم الياء كارضيت ورجيت واما في الغار قيغوت مع ضمير جماعة
النساء في المواجهة وغير المواجهة فحسب ولنسبه مسكن الغار فيزول الادغام أيضا
فيعود المدغم الى حركته كقولك تعضضن وبعضضن وتفررن ويقررن وتشددن
وتشددن وكذا في سائر الابواب ويزول الاعلال بالالف ويلزم الياء هذا هو القياس
كثر ضين ورضين وتلعين ويدعين وثانين في الحذف وهو ان من شرط ثبوت
المدة ألفا كانت أرياء أو واء أو ان لا يقع بعدها ساكن غير مدغم وهذا الشرط
يقوت مع مسكات الماضي في ماض قبل آخره مدة فتسقط المدة كقولك في قال
قلت قلنا قلت قلتما قلت قلتن قلن وفي اختار اخترت اخترنا وعلى هذا وهما أصل
لا بد من المحافظة عليه وهو ان ما قبل الالف عند سقوطها يقع في غير الثلاثي
المجرد البتة كاخترت وأنقذت وفي الثلاثي المجرد يكسر في باب فعل المكسور العين
تخفت ويضم في باب المضموم العين كطلت واما في باب فعل المفتوح العين فيكسر
اذا كانت الالف من الياء كملت ويضم اذا كانت من الواو كقلت وما قبل غير الالف
عند السقوط لا يتغير كقولك في قيل بالكسر الخالص أو بالاشممام قلت يا قول وقلت
بهما وفي قول قات بالضم ويقوت أيضا مع مسكن الغار فيما قبل آخره مدة فتسقط
ويبقى ما قبلها على حاله كتحفن ويخفن ويضعن ويضعن ويقلن ويقلن وكما كان يقوت
مع تلك الثانية شرط ثبوت الالف فيما قبل آخر الماضي فكات تسقط كذلك
يقوت شرط ثبوتها في آخره مع ثلاثة فتسقط وهي تاء التانيث الساكنة ظاهرا كما
في قولك دعت ورميت وتقديرا كما في قولك دعنا ورمنا ومن العرب من لا يعتبر
التقدير فيقول دعانا ورمانا والشائع الكثير هو الاول وواو الضمير كدعوا ورموا واما
الف الاثنين فلما لم يجز معها بقاء الالف ألفا لامتناع الاعلال معها لما نهت عليه
في باب الاعلال لاجرم تغير الحكم وكما كان يقوت شرط ثبوت المدة فيما قبل آخر الغار
مع ما عرفت فكأن تسقط كذلك يقوت شرط ثبوتها فيه اذا كانت في الآخر مع
اثنين فتسقط أحدهما ضمير الجمع في المواجهة وغير المواجهة كتحشون وترمون
وتدعون ويخشون ويرمون ويدعون والثاني ضمير المخاطبة كتحشين وترمين وتدعين
وبيان فوات الشرط انما يظهر ببيان كون أواخر الأفعال في هذين الموضعين مدات
وبيان كونها مدات باستعمال طريقتين أحدهما طريق الاعلال والثاني طريق
التسكين بالنقل اما طريق الاعلال فحيث يكون ما قبل آخر الفعل مفتوحا كقولك
تحشين وتدعين نعل الياء فيصير تحشين وتدعين ثم تحذفها لغوات الشرط واما
طريق التسكين بالنقل فحيث يكون ما قبل آخره مكسورا أو مضموما كقولك
ترمين وتدعون وكذا ترمين وتدعون تهرب عن تضاعف الثقل وذلك تحرك

المعتل من اجتماع الكسر والضم في نحو قولك ترميون وتدعون فتسكن ذلك المعتل ينقل حركته الى ما قبله فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط أو تحركه مع توالي الضمات في نحو تدعون وهي ضمة ما قبل الواو وضمة الواو ونفس الواو فهي أخت الضمة أو مع توالي الكسرات في نحو ترميون وهي كسرة ما قبل الياء وكسرة الياء ونفس الياء فهي أخت الكسرة فتسكنه أيضا ينقل حركته الى ما قبله وإن كان لا يظهر أثر النقل في اللفظ فيصير مدة ثم تحذفها لغوات الشرط وحال اتصال الضمائر بمثال الامر على نحو حال اتصالها بالغابر لافرق الا في شيء واحد وهو انك بعد ألف الضمير وواوه ويائه تترك النون كقولك اضربا اضربوا اضرب

فصل ونونا التأكيد مدخلهما الغابر ومثال الامر والثقله منها تفتح ما قبل نفسها اذا اتصلت بما لا ضمير في آخره كاضرب وتضرب في الحكاية وتضرب للمخاطب ويضرب وتضرب للغائب والغائبة وتستحب مع نفسها ألفا في اتصالها بما في آخره نون جماعة النساء وتحذف النون بعد ألف الضمير وواوه ويائه نعم والواو أيضا والياء اذا لم يكن ما قبلها مفتوحا واذا كان كذلك حركت الواو بالضم والياء بالكسر تحرك كما عارضا مثل رمنا كقولك اخشون واخشين وتكون مكسورة بعد ألف الضمير والالف المستحبة كقولك اضربان واضربان ومفتوحة في سائر المواضع ومن شأنها أن ترد المدة المحذوفة من الآخر واذا كانت ألفا ان تقلبها ياء لا محالة كقولك ارمين وادعون واخشين وليرضين والخفيفة لا تخالف الثقيلة في جميع ذلك الا في وقوعها بعد الالفين فلا نبات لها هناك عندنا خلافا لالكوفيين فهم جوزوا اثباتها ساكنة عند بعضهم مكسورة عند آخرين في الوصل (النوع الثالث) * عن في اجراء الوقف على الكلام في الوقف ثلاث لغات أو اربع التضعيف كقولك عمر وهو مختص بالذي آخره صحيح غير همزة وما قبله متحرك والرفع وهو ان تروم في اسكانك الآخر قدرا من التحريك والاسكان الصريح وهو على نوعين اسكان باتمام وهو ضم الشفتين بعد الاسكان وانه مختص بالمرفوع وبغير انعام والاصل في سكون الوقف ان لا يعتد به لكونه عارضا فلا يحتفل باجتماع الساكنين في نحو بكر وعمر و غلام وكاتب ثم من العرب من يحتفل به فيحول حركة الآخر ضمة كانت أو كسرة دون الفتحة التي هي لحقتها كلا حركة ولعدم استقرار المحتفل به معها كقولهم بكر وعمر اذا لم يكن الآخر همزة الى ما قبله اذا كان صحيحا ساكنا كقوله مررت ببكر وجاءني بكر وكذا ضربته ولم أضربه واما اذا كان همزة حوّلها أية كانت بعلة التخفيف أو تهديد له كقوله الحب والردو والبطو والحي والردى والبطى والحي والردا والبطا على هذا الوجه الا قوما من قديم فهم يتفادون من أن يقولوا هذا الردو ومن البطى فيفرون الى الاتباع قائمين هذا الردى ومن البطو ومن العرب من يعامل ما يتحرك ما قبل همزته كالكلاب بمجردها التقفيف معاملة ما سكن ما قبل همزته فيقول الكلو والكلى والكلاب والحجازيون في قولهم الكلاب بالالف في الاحوال الثلاث كما هو بالواو فيها وكذا في قولهم أهني بالياء عاملون يسكون الوقف معاملة سدون همزة رأس ولؤم وبتر فاعلم وللوقف وراء هذا ما يتلى عليك فاسمع وذلك قلب تاء التانيث هاء كقوله ضاربه الاعداء بعض يقولون ضاربت

فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (وأيضا الحجاب وآية الصلات تختلف المقام وعسى ربه ان طلعن الآية) فقد روى الضاري عن أنس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فقلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساء يبدلن عليهن البر والفاخر فلو أمرتهن ان يتحجبن فقلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان يطلعكن ان يبدل أزواجهن خير امسكن فقلت كذلك (النوع الحادى عشر أول ما نزل الاصح انه اقرأ باسم ربك ثم المدثر) وقبل عكسهما في الصحيحين عن أبي سلمة بن عبد الرحمن سألت نيار بن عبد الله أى القرآن أنزل قبل قال يا أيها المدثر فأتواقرأ باسم ربك قال أحدتكم بما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى جاورت بحراء فلما قضيت جوارى فزت فاستبطنت الوادى فتوديت فظفرت احدى وخطفتي وعن عيسى وعن سماعة ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعنى جبريل فاحذتنى ربيعة فأتيت خديجة فامرتهم فسد ثرونى فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وأجاب الاول بما فى الصحيحين أيضا عن أبي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال لى حديثه فبينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسى فاذا الملاك الذى أتانى بصره جالس على كرسى بين السماء والارض فرجعت فقلت زملونى فزملونى ففعلوا بى

وهم قليل واستدعاء هاء فيما هو على حرف واحد كتحقيقه وره ونحو يحيى به
ومثل به في يحيى به جئت ومثل م أنت على الوجوب وأما في نحو علام وفيه قوى
الاتصال بما قبله وفيما حذف آخره المعتل من الغابر ومثال الأمر في الجواز لك
أن تسكن وأن تلحق الهاء وحذف التنوين إذا لم يكن ما قبله مفتوحا نحو جاءني
زيد ومررت بزيد وكذا قاض عند سيبويه وهو الأكثر أو قاضى عند الاخفش
وقبله ألما إذا كان مفتوحا نحو رأيت زيدا وقاضيا وحكم النون الحقيقية ونون اذن
حكم التنوين فقل في الوقف على هل تضربن وإذا تضربون وإذا وجواز حذف
الياء في نحو القاضي وقاضى عند بعض مع امتناع حذفها في نحو يامرى ويأبى
اسما عما لا يبقى بعد الحذف الأعلى حرف واحد أصلى عند الجميع * وأبدال الألف
على خلاف الاعرف ياء أو واو أو همزة كعبدى بالياء في لغة قوم من بني فزارة وقيس
وحبلو بالواو في لغة قوم من ملو وحبلأ بالهمزة في لغة قوم وكذا رأيت رجلا
ويضربها وقالوا مرة وأنه أخرى في الوقف على ان وهو بالاسكان تارة وهو أخرى
وهنا وهاءنا وهؤلاء وهؤلاء عند القصر وأكرمته وأكرمته وفلام وضربن
فحين يسكن الياء وصلا وغلامى وضربنى وغلاميه وضربنيه فحين يحرك وضربكم
وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان فحين ألحق وصلا أو حرك وهذه فحين
قال هذى والوقف على من الاستفهامى أن يشبع في نونه حركة المستفهم عنه كنحو
متوهمى منا فقط أو أن تننى وتجمع ونؤث أبضا على نحو المستفهم عنه كنحو منان
منين منون منين منة منتان منتين منات * وكل واو أو ياء لا تحذف في الوقف
تحتفى فيه بشقاعة الفاصلة كنحو الكبير المتعال والليل إذا يسر أو القافية كقوله
* وبعض القوم يخلق ثم لا يفر * هذا ثم ان الوصل قد يجري مجرى الوقف مثل
قوله * يبارز وجناء أو عبل * وقوله تعالى لكأ هو الله ربي * كل القسم الأول من
الكتاب والله المذكور على كماله والمسؤل أن يمنح التوفيق في الباقي بحق محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

(من الكتاب في علم النحو وفيه فصلان)

أحدهما في ان علم النحو ما هو والثاني في ضبط ما يقتدر اليه في ذلك

الفصل الأول علم النحو هو أن النحو معرفة كيفية التركيب فيما
بين الكلام لتأدية أصل المعنى مطلقا بما ليس مستنبطة من استقراء كلام العرب
وقوانين منفية عليها ليعتد بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية وأعني
بكيفية التركيب تقديم بعض الكلام على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات اذ
ذاك وبالكلام نوعها المفردة وما هي في حكمها وقد نهت عليها في القسم الأول من
الكتاب وسيزداد ما ذكرنا وضوحا في القسم الثالث إذا شرعنا في علم المعاني بأذن
الله تعالى

فاتر الله تعالى يا أيها المدثر فوالله
صلى الله عليه وسلم الملك الذي جاءني
بجرا دال على ان هذه القصة
مناخرة عن قصة حراء التي فيها
اقرا باسم ربك قال الباقى
ويجمع بين الحديثين بان الدال
كان عن نزول بقية اقرأ والمدثر
فاجاب عنه بما تقدم وفي المستدرك
عن عائشة أول ما نزل من القرآن
اقرا باسم ربك الأعلى (و) أول ما نزل
(بالمدينه) ويل للمطففين وقيل
البقرة) نقل الباقى الأول عن
علي بن الحسن والثاني عن عكرمة
وروى البيهقي في اللاتل عن ابن
عباس أول ما نزل بالمدينه ويل
للمطففين ثم البقرة (النوع
الثاني عشر آخر ما نزل) فيه أقوال
كبيرة سردناها في الضمير (قيل
آية السكالة) آخر النساء رواه
الشيخان عن السبراء بن عازب
(وقيل آية الربا) رواه البخارى عن
ابن عباس والبيهقي عن عمر (وقيل
واتقوا يوما ترجعون الى آية) رواه
النسائي وغيره عن ابن عباس
(وقيل آخر قراءة) رواه الحاكم
عن أبي بن كعب (وقيل آخر
سورة) تزلت (النصر) رواه مسلم
عن ابن عباس (وقيل سورة براءة)
رواه الشيخان عن السبراء (ومنها
ما يرجع الى السند وهو ستة)
الأول والثاني والثالث (المتواتر
والآحاد والشاذ الأول) ما نقله جمع
يتمتع تواترهم على الكذب عن
مثلهم الى منتهاه وهو (السبعة)
أى القراءات السبعة المنسوبة الى
الاخوة السبعة نافع وابن كثير وأبى
عمر وروان عامر وعاصم وحجرة
والكسائي (قيل الاما كان من
قبيل الاداء كالمدا والاماة وتخفيف
الهمزة) فانه ليس بمواتر وإنما

المسواتر جوهر اللفظ قاله ابن
الحاجب ورد به يلزم من تواتر اللفظ
تواتر هيبته وذكر ابن الجوزي ان
ابن الحاجب لا سلف له في ذلك
(والثاني) ما لم يصل الى هذا العدد
مما صرح عنده (كقراءات الثلاثة)
أبي جعفر ويعقوب وخلف المتبعة
للغسرة (وقرأتان الصمات) التي
مع اسنادها لا يظن بهم القراءة
بالرأى (والثالث ما لم يشتهر من
قراءات التابعين) اغرابته أو ضعف
اسنادها كذا تبعنا البلقيني في هذا
التقسيم وحررنا الكلام في هذه
الانواع في التعبير بما لا مزيد عليه
ونقلنا في خلاصة كلام الفقهاء
والقراء وان السلاسة من المتواتر
(ولا يقرأ بغير الاول) أي بالاتحاد
والشاذ وجوبا (ويجوز له) في
الاحكام (ان جرى مجرى التفسير)
كقراءة ابن مسعود له أخ أو أخت
من أم (والافقولان) قيل يعمل به
وقيل لا (فان عارضها خبر مرفوع
قدم) لقوته (وشرط القرآن صحة
السند) باتصاله وتفرجه وضبطه
وشهرته (وموافقة اللفظ العربية)
ولو بوجه كقراءة وأرجلكم بالجر
بخلاف ما خالفها التزم القرآن عن
الألم (والخط) أي خط المصحف
الامام بخلاف ما خالفه وان صرح
سنده لانه مما نسخ بالعرضة
الانسية أو بإجماع الصحابة على
المصحف العثماني مثال ما لم يصح
سنده قراءة انما يخشى الله الآية
رفع الله ونصب العلماء وغالب
الشواذ مما اسنده ضعيف ومثال
ما صرح بخلاف العربية هو قيسل
جسدار واية خارجة عن نافع
معاش بالهمزة ومثال ما صرح
وخالف الخط قراءة ابن مسعود
والله كذا والآخر وأما الجباري

الفصل الثاني في ضبط ما يقتدر اليه في ذلك والكلام فيه يستدعي تقديم
مقدمة وهي ان تلك الهيئات التي يلزم رعايتها على تفاوتها بحسب المواضع وجهة
التقديم والتأخير منحصرة بشهادة الاستقراء في انها اختلاف كلم دون كلم اختلافا
لا على شئ واحد لاختلاف أشياء معهودة فيظهر من هذا ان الغرض في هذا الفصل
انما يحصل بضبط ثلاثة القابل والفاعل والاثرفلنضمه ثلاثة أبواب أحدها في
القابل وهو المسمى عند أصحابنا معربا وثانيتها في الفاعل وهو المسمى عاملا وثالثتها
في الاثر وهو المسمى اعرابا ولا يذهب عليك ان المراد بالقابل ههنا هو ما كان له جهة
اقتضاء للآثر فيه من حيث المناسبة وبالفاعل هو مادعا الواضع الى ذلك الاثر أو كان
معه داعية له الى ذلك والا فالفاعل حقيقة هنا هو المتكلم

الباب الاول

في القابل وهو المعرب اعلم ان ليس كل كلمة معربة بل في الكلام ما يعرب وفيها
ما لا يعرب ويسمى مبنيا فلا بد من تمييز البعض عن البعض ويتعين أحدهما بتعيين
الآخر والمبنى أقرب الى الضبط فتعينه بتعين المعرب * اعلم ان المبني قسمان قسم
لا يحتاج الى عده واحدا فواحدا وقسم يحتاج الى ذلك والاول جعلناه أربعة عشر
نوعا أولها الحروف وثانيتها الاصوات المحكية على قول من لا يجعلها حروفا كنفو
حس وبس ووي وواو أخ ونح ونمض ونح ونح ونح ونح ونح ونح ونح ونح ونح ونح ونح
وماء وغاق وخازبار وطاق وطق وقب ونحو هلا وعدس وهيد وهيد وهاد وحده
وده وحوب وحاي وعاي وحب وحل وهدع وهس وهنج وقاع ووج وعه وعيز وهج
وهما وجاه ونحو جوت وجي ودوه ورس وثي ولساء وسوء وقوس ونظائرهن وثالثتها
أمثلة الماضي والامر أيضا عندنا ورابعها اسماء الافعال كنفور وريد زيدا ويقال
رويدك وتبل وهلم وهات والاصح فيه عندي انه ليس باسم فعل وستعرفه وهاء
فيه لغات وله استعمال ودونك زيدا وعندك عمرا وحذرلك بكر او حذارك وحيل
وفيه لغات وبله وعليك الامرو به ونحو صه ومه وهيت وهلم وهل وهيك وهيل
وهيا وقدك وقطاك واليسك وامين وآمين ونحو هيات وفيه لغات وشتان وسرعان
ووشكان واف واوه وفيه لغات وامثال ذلك دون حسبك فيه وكفيك على الظاهر
وخامسها المضمرات وسادسها المبهمات وهي كل ما كان متضمنا للإشارة الى غير
المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا في الذكر لا محالة ثم اذا كان
مدركا بالبصر أو منزلا بمنزلة بحيث يستغنى عن قصة كنفو وذا وناو وته وذه وأولا
بالقصر والمد وغير ذلك سميت اسماء الإشارة وان لم يكن مدركا بالبصر ولا منزلا
منزلة بحيث لا يستغنى عن قصة كنفو الذي واتي وما ومن وذو الطائفة وذا في ماذا
والالف واللام في نحو الضارب زيدا أمس والالي وما انخرط في هذا السلك سميت
موصولات وتلك القصة صلة الا المتني منها في أكثر اللغات واللاتين والذين أيضا في
لغة بني عقيل وبني كنانة قال قائلهم

نحن الذون صبحوا الصباحا * يوم النخيل غارة ملحاحا

والا أهم كاملة الصلة عند سيبويه ومن تابعه أو على اية حال كانت عند الخليل
ووجه ترك القصة في نحو اللتيا والاتي ياتيك في علم المعاني ان شاء الله تعالى وسابعها

وغيره (النوع) الرابع (قراآن

النبي صلى الله عليه وسلم عقدها)
 أبو عبد الله الحاكم النيسابوري
 (في كتابه (المستدرک) على
 الصحیحین باباً (أخرج فيمن طرق)
 عدة قراآت فأخرج من طريق
 الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
 أنه صلى الله عليه وسلم (قرأ ملك يوم
 الدين بسلام ألف) وقال صحيح على
 شرط الشيخين وجعله شاهداً
 لحديث عبد الله بن أبي مليكة عن
 أم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم كان
 يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
 رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
 الدين يعني بالألف ولكن وقع لنا
 الحديث في مجمع ابن جميع من
 طريق هرودن الأعور عن الأعمش
 بألفاً مائة فأنه تعالى أعلم
 والقراءتان في السبع وأخرج من
 طريق إبراهيم بن سليمان الكاتب
 عن إبراهيم بن طهمان عن العلاء
 ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 أهدنا الصراط المستقيم بالصاد
 وقال صحيح الإسناد ونعقبه الذهبي
 فقال لم يصح وإبراهيم بن سليمان
 متكلم فيه وأخرج من طريق
 داود بن مسلم بن عباد المكي عن
 أبيه عن عبد الله بن كثير القاري
 عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه
 واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس
 شأناً بالباء ولا يقبل منها شفاعته ولا
 يؤخذ منه عسدر بالياء وقال صحيح
 الأسناد وأخرج من طريق خارجة
 ابن زيد بن ثابت عن أبيه أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قرأ كيف
 تنشرها بالزاي وأخرج من هذا
 الطريق أنه صلى الله عليه وسلم قرأ
 قرهن مقبوضة بغير ألف وقال في

صدور المركبات من فحو بملك وحضر موت ونحسة عشر والحادي عشر والحادية عشرة
 ونحو ضاربة وهاتمي عندي إذا تأملت وأما لها الاثني عشر على الأقرب ونحو
 زيد بن عمرو وهند ابنة عاصم مما يكون العلم موصوفاً بين مضاف إلى العلم أو ابنة
 هي كذلك إلا أن هذا الصدر من بين صدور المركبات التزم فيه اتباعه حركة العجز
 وهو المضاف وهذا ما يذكر في نظره وثانها الغايات وهي كل ما كان أصل
 الكلام فيه أن ينطق به مضافاً ثم يختزل عنه ما يضاف إليه لفظاً لابنة كنحو أبتك
 من قبل مثلاً وتاسعها ما يتضمن معنى حرف الاستفهام أو الجزاء ما عدا أيا أو معنى
 غير ذلك لكن من أعجاز المركبات كنحو أحد عشر وأخواته وكذا حبص بيص وكافة
 كغفة وصخرة بحرة فحين لا يضم إليهما نخرة وبين بين ويوم ويوم وصباح مساء وشفر
 بغر وشذر مذروخ وذع مذع وحيث بيت وحات بات تتضمن الأعجاز فيها كلها معنى
 حرف العطف وكذا جاري بيت بيت تتضمن العجز أما معنى اللام أو معنى إلى عند
 أصحابنا والأولى عندي أن يضم معنى حرف غير عامل فيه كفاء العطف لسر تطلع
 عليه في خاتمة الكتاب بأذن الله تعالى وعائرها ما كان على فعال أما أمراً كنحو وحذار
 وتزال وإنه قياس عند سيبويه في جميع الثلاثيات المجردة وأما معنى المصدر المعرفة
 كنحو بخار للبخرة وبسار لليسرة وجماد للجمود وجماد للمعمدة ولا مساس ودعني
 كفاف ولا عباب ولا آباب وبوار وبلاء وغير ذلك وأما معدولة عن الصفة مختصة
 بالنداء كنحو يارب طاب ويا خبات ويا ذفار ويا بخار ويا لكاع وقوله

أطوف ما أطوف ثم آوى * إلى بيت قعيدته لكاع

شاذ ويا فساق ويا خضاف ويا خزان ويا حباقي أو غير مختصة به كنحو براح وكلاح
 وجداع واذم وطمار وطمبار ولام وأما معدولة عن فاعلة في الأعلام كنحو حذام
 وقطام وبهان وسباح وكساب وسكاب وظفار وعرار في لغة أهل الحجاز دون لغة
 بني تميم في غير ما كان آخره من ذلك راء أذ في الرائي لاخلاف في البناء وحادي
 عشرها ما أضيف إلى ياء المنكاه أو إلى الجمل من أسماء الزمان كيوم فعل أو إلى
 أذ منها كيومئذ وما شاكل ذلك فيمن يبنى فيهما وثاني عشرها مانودي مفرد معرفة
 كنحو يازيد وثالث عشرها مائفي نفي جفس كنحو لارجل ورابع عشرها نحو يضرب
 من الأفعال المضارعة وليضربن أو ليضربن عما هو يقتضيه بنون جماعة النساء
 أو نون التوكيد وههنا نوع خامس عشر وهي الجمل * (والقسم الثاني) * من المبني
 إذا واذ والآخر وامن عند غير الخليل وقط وفيه لغات وعوض بالفتح والضم
 وحيث بالحركات الثلاث وحوث بمعناه بالضم والفتح ولدن وأخواته جمع إلا في لغة
 فيس ومن وما الموصوفتان وما غير موصولة ولا موصوفة وكما خبرية وكأين وكأني
 على مذهب يونس بن حبيب ومحمد بن يزيد وكيت وزيت ولهي أبوك وأخواته ووله
 لا أفعل ولات أو أن في قوله

طلبوا صلحنا ولات أو أن * فاجبنا أن ليس حين بقاء

فحين ليس مجروراً عنده ولما ومنذ ومنذ وعلى وعن والكاف أسماء هذا هو الحاصل
 من مبنيات الكلام وما خرج منه فهو معرب وأنه نوعان نوع من الأسماء وهو
 يختص بالرفع والنصب والجرو نوع من الأفعال وهو يختص بالرفع والنصب والجزم

كل صحيح الاستناد والقرآن في السبع وأخرج من طريق داود ابن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قرأ ما كان لنبي أن يغفل بفتح الباء وقال صحيح الاستناد وهي في السبع وأخرج من طريق الزهري عن أنس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ أو كتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن معاذ أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه هل نستطيع ربك بالثاء الفوقية وقال صحيح الاستناد وهي في السبع وأخرج من طريق جيسد ابن قيس الأعرج عن جاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه وإقولا درست يعني يجزم السين ونصب التاء وقال صحيح الاستناد وهي في السبع وأخرج من طريق عبد الله بن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأه لقد جاءكم رسول من أنفسكم بفتح الفاء يعني من أعظمكم قدرا وأخرج من طريق أبي إسحق السدي عن عبيد بن جبير عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ (وكان إمامهم مالك يأخذ كل سفينة صالحة) غصبا وأخرج من طريق الحكم بن عبيد الملك عن قتادة عن الحسن عن عمر بن الحصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس (سكرو وما هم بسكرو) وهي في السبع وأخرج من طريق عمار ابن محمد عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ لا تعلم نفس ما ألقى لهم

ثم إن النوع الاسمي صنفان صنف يقبل الحركات مع التنوين ويسمى منصرفا وصنف لا يقبلها مع التنوين ويسمى غير منصرف فلا بد من تمييز أحدهما عن الآخر والوجه في ذلك هو أن ههنا أموراً تسعة وتسمى أسباب منع الصرف أحدها التانيث معنى أو لفظاً بالثاء أو بما يقوم مقامه كالآخر من المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف مثل عناق وعقرب ومثل مساجد ومصايح عندي من بين المكسرات للزوم الجمع التكميري الذي هو كذلك التانيث بخلاف ما سوى ذلك إذا اقترن بالعلية نحو سعاد وطلحة وعنق وعقرب ومساجد ومصايح أسماء اعلاماً أو بالالف مقصورة كانت كحلي أو مدودة كعصاء وسيرد في ألف التانيث كلام في باب العامل وثانها الهمزة وهي كون الكلمة من غير أوضاع العربية كنعو إبراهيم وإسماعيل ونوح ولو ما إذا اقترنت بالعلية وثانها العدل وهو تغيير الصيغة بدون تغيير معناها كتحغير نحو عامر وحاذمة في الاعلام وواحد واحد إلى عشرة عشرة في غيرها إلى هر وحذام وإلى موحداً واحداً إلى معشر أو عشار ورابعها الجمع اللازم كنعو مساجد ومصايح وفيه تفصيل وهو أن نحو مساجد عما بعد ألف جمعه حرفان إذا كان ثانيهما ياء حذف في الرفع والجرو وثون الألف لا يعتد به وخامسها وزن الفعل المختص بالأفعال كنعو ضرب أو المنزل بمنزلة وهو الغالب كنعو أفعول وسادسها الألف والتنوين الزائدتان في باب فعلان فعلى كنعو سكران أو في الاعلام كنعو مروان وعثمان وسابعها وثانها الوصف والتركيب الظاهر كنعو ضارب وبعلبك وقولي التركيب الظاهر احتراز عن نحو ضاربة وهاتمي على ما قدمت وتاسعها العلية وهي كون الاسم موضوعاً لشيء بعينه لا يتعداه وقد عد بعض النحويين عاشرها هو ألف اللاحق المقصورة إذا اقترنت بالعلية وعند من لم يعد الحقها بالف حبل هذه التسعة متى كان في الاسم العرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التانيث مقصورة أو مدودة أو مما سوى ذلك اثنان فصاعداً كان غير منصرف والا كان منصرفاً البتة عندنا خلافاً للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف للعلية وحدها وههنا تفصيل لا بد منه وهو أن الاسم إذا كان ثلاثياً ساكن الحشوفع الاثنين صرفه أولى وإن نحو أجر مما يمنع من الصرف اسم جنس عند تنكيره عن العلية إذا كنت نقلته إليها لا يصرفه سيبويه ويصرفه الأخفش وإن مصغر نحو اعشي يعامل معاملة باب جوار وثمان المعرب في قبوله الأعراب على وجهين أحدهما أن يكون بحيث لا يقبله إلا بعد أن يكون غيره قد قبله والثاني أن لا يكون كذلك والوجه الأول من النوع الاسمي خمسة أضرب تسمى التوابع وهي صفة وعطف بيان ومعطوف بحرف وتأكيد وبدل والصفة هي ما يذكر بعد الشيء من الدال على بعض أحواله تخصيصاً له في المنكرات وتوضيحاً في المعارف وربما جاءت لجرد التثناء والتعظيم كالصفات الجارية على القديم سبحانه وتعالى أو لما يضاف ذلك من الذم والتمجيد أو للتأكيد كنعو أمس الدار ومن شأنها إذا كانت فعلية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً للتبوع أن تتبعه في الأفراد والافنية والجمع والتعريف والتنكير والتانيث والتذكير كما تتبعه في الأعراب وإذا كانت سببية وهي ما يكون مفهومها ثابتاً لما بعدها وذلك متعلق بالتبوعها أن لا تتبع إلا في الأعراب والتعريف والتنكير أو كانت يستوي فيها

المذكر والمؤنث والواحد والاثنتان والجمع نحو فَعِيل بمعنى مفعول جار ياعلى الموصوف
ونحو فَعُول ونحو علامة وهلباجة وربعة ويغفة مما يجرى مؤنثا على المذكر ومن
شان متبوعها أن يكون لغو ظاهبه اللهم الا عند وضوحه فيقتصر اذ ذلك على التقدير
غير واجب مرة وواجبا أخرى كما في قولهم الفارس والراكب والمصاحب والاورق
والاطلس والابطخ والابرع وتطائرهما * وعطف البيان هو ما يذكّر بعد الثاني من
الدال عليه لاعلى بعض احواله لكونه أعرف والمعطوف بالحرف هو ما يذكّر بعد
غيره بوساطة أحد هذه الحروف الواو والفاء وثم وحتى وأو وام واما على خلاف فيه
ولا وبل ولكن على خلاف فيه أيضا وأى عندي ومن شان المعطوف اذا كان
ضميرا متصلا مرفوعا أن يؤكد بالمتفصل والالم يجوز الاضرورة الشعر مع قبح الاعد
الفصل كنعو ضربت اليوم وزيد واذا كان ضميرا مجرورا أن يعاد الجار في المعطوف
البنية * والتأكيد وهو في عرف اصحابنا ينصرف الى المؤكد فهو ما يعاد في الذكر
بدون وساطة حرف عطف لئلا يذهب بالكلام عن ظاهره اعادة اما بلفظه كنعو
رايت زيدا زيدا واما باحد هذه الالفاظ وهي النفس والعين وتثنيتهما وجمعهما
وكلا ومؤنثه وكل واجعون وما كان من لفظه كاجع وجمع وجمع ومن شان
المؤكد اذا كان ضميرا متصلا مرفوعا والتأكيد أحد لفظي النفس والعين أن يوسط
بينهما ضمير منفصل مرفوع وهذا الحكم في تثنيتهما وجمعهما لا يتغير واذا
كان متصلا منصوبا أو مجرورا أن لا يؤكد من الضمائر الا بالمتفصل المرفوع
كقولك رايتني أنا ومررت بك أنت واذا كان منكرا أن لا يؤكد بكل واجعين
الا المحدود منه عند الكوفيين كنعو قوله * قد صرت البكرة يوما أجمعا * والبدل
هو ما يذكّر بعد الشيء من غير وساطة حرف عطف على نية استئناف التعليق به
لما علق بالاول مدلوله على ذلك تارة باعادة المعامل وأخرى بقرائن الاحوال وهو
على أربعة أقسام بدل الكل من الكل كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم وبدل البعض من الكل كقولك رايت القوم أكثرهم وبدل
الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وبدل الغلط كقولك مررت برجل جار في كلام
لا يصدر عن روية وفطانة ووجه الحصر عندي هو أنا نقول البدل اما أن يكون
عن المبدل منه أو لا يكون فان كان فهو بدل الكل من الكل وان لم يكن فاما ان
يكون أجنبيا عنه أو لا يكون فان كان فهو بدل الغلط وان لم يكن فاما أن يكون
بعضه فهو بدل البعض من الكل أو غير بعضه فهو المراد ببديل الاشتمال وقد
سقط هذا زعم من زعم ان هاهنا قسمين خامسا أهمله النحويون وهو بدل الكل
من البعض كنعو نظرت الى القمر فلكه ومن شان البدل ان يراعى فيه رتبة
الحكاية والخطاب والغيبة ومن ثم امتنع بي الشريف الاجتهاد عليك الطريف
الاعتماد ولم يمتنع مررت به زيدا أو يزيد به ورأيتك اياك وان لا يلزم رعاية رتبة
التعريف والتشكيك خلا انه لا يحسن ابدال الشكيرة من المعرفة الموصوفة ومن
النوع الفعلي ثلاثة أضرب المعطوف بالحرف والتأكيد باعادة اللفظ أو بغيره مما
هو بمعناه بدل لفظي النفس والعين والبدل فتأمل * والثاني من وجهي المعرب
من النوع الاسمي تسعة عشر ضربا ستة في الرفع واحد منها أصل في ذلك وهو

من (قراة عيسى) وقال متبع
الاسناد وأخرج من طريق محمد بن
فضيل بن غزوان عن أبيه عن
زاذان عن علي انه صلى الله عليه وسلم
قرأ والذين (آمنوا واتبعناهم
ذريتهم) بايمان قال صحيح الاسناد
وهو في السبع وأخرج من طريق
الحمدري عن أبي بكره ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرأ متكئين على
رفارف خضر (وعباري) حسان
وقال صحيح الاسناد (النسوع
الخامس والسادس الرواة
والحفاظ اشهر) بحفظ القرآن
واقرائه (من الصحابة عثمان بن
عفان (وعلى بن أبي طالب (وأبي
ابن كعب (وزيد بن ثابت (وعبد
الله (بن مسعود (وبالرداء ومعاذ
ابن جبل (وأبو زيد (الانصاري
أحمد وموسى أنس واسمه قيس بن
السكن على المشهور وفي الصحيح عن
عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن
من أربعين عبد الله بن مسعود
وسام وعاذ وأبي بن كعب وفيه
عن قتادة قال سألت أنس بن مالك
من جمع القرآن على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أربعة
كلهم من الانصار أبي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو
زيد وفيه عن أنس أيضا قال مات
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع
القرآن غير أربعين أو الرداء
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو
زيد (ثم) ممن أخذ عن هؤلاء (أبو
هريرة) وعبد الله بن عباس وعبد
الله بن السائب) أخذوا عن أبي
(و) اشهر (من التابعين) أبو جعفر
(يزيد بن القعقاع) وعبد الرحمن بن
هرم (الاعرج ومجاهد) بن جبر
(وسعد بن حمير وعكرمة) له

ان يكون فاعلا والباقية ملحقه به وهي ان يكون مبتدأ أو خبرا له أو خبرا لان واخواتها أو خبرا لا التي لنفي الجنس أو اسم ما ولا المشبهتين بليس واحد عشر في النصب واحد منها أصل في ذلك وهو ان يكون مفعولا وانه عندى أربعة أنواع مفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه ومفعول به والباقية ملحقه به وهي ان يكون متعدى اليه بواسطة حرف جر أو ان يكون منصوبا بحرف النداء أو بالواو بمعنى مع أو بالاستثناء أو حالا أو تمييزا أو خبرا في باب كان أو اسماء في باب ان أو منصوبا بلا نفي الجنس أو خبرا لما ولا المشبهتين بليس واثنان في الجر أحدهما أصل فيه وهو أن يكون مضافا اليه ونائبهما كالرفع وهو أن يكون مجرورا بحرف جر ومن النوع الفعلي ثلاثة اضرب ما ارتفع وانتصب وانجزم لغير العطف والتأكييد والبدل وتفصيل القول في هذه الضروب يستلزم تفصيل القول في الفاعل فلنضمنه بابه

* (الباب الثاني) *

في الفاعل اعلم ان العامل اما أن يكون لفظا أو معنى واللفظ اما أن يكون اسما أو فعلا أو حرفا فيخصر العامل في أربعة أنواع كما ترى ومن حكم كثير من أصحابنا ان الفعل في الالفاظ أصل في العمل دون الاسم والحرف بناء منهم ذلك على ان المؤثر يلزم ان يكون أقوى من المتأثر والفعل أقوى الأنواع من حيث المناسبة لكونه أكثر فائدة لدلائله على المصدر وعلى الزمان وعندهم في تقريرهم هذا ان الاسم والحرف لا يعملان الا بتقويهما به فيقدمون الفعل في باب العمل ولنا في تقرير حكمهم هذا طريق غير ما حكينا عنهم فليطلب من كتابنا شرح الجمل وعسى ان تشير اليه في خاتمة الكتاب واذ قد ساعدناهم في تقرير حكمهم هذا فلنساعدهم في البداء به فليكن النوع الاول اعلم ان الفعل عمله الرفع والنصب فقط اما الرفع فلفاعله وهو ما يستند اليه مقدما عليه والاسناد هو تركيب السكامتين أو ما جرى مجراهما على وجه يفيد السامع كتحو عرف زيد ويسمى هذا جلة فعلية أو زيد عارف أو زيد أبوه عارف ويسمى هذا جلة اسمية وان تكرمني أكرمك وان كان متى زرتك فهو السبب لرؤيتك فتى لم أزرك لم أرك ويسمى هذا جلة شرطية أو في الدار أو امامك بمعنى حصل فيها ويسمى هذا جلة ظرفية دون نحو عارف زيد اذا أضفت أو زيد العارف اذا وصفت فانك لا تفيد والعلم بجميع ذلك بديهى وهو الذي منع ان نحدد الفائدة فيما نحن بصدد والاصل فيه ان يلي الفعل فاذا قدم عليه غيره كان في نية المؤخر ومن ثمة جاز ضرب غلامه زيد وامتنع عند الجمهور سوى الامام ابن جني ضرب غلامه زيدا وان لا يتخلو الفعل عنه ولهذا بقدر في نحو زيد ضرب ضمير واذا احتجج الى ابراهه اما لجرى الفعل على غير ما هو له في موضع يلتبس ابر زمنة فصلا على نحو زيد عمرو يضربه هو والزيدان العمران يضربهما هما واما لكونه ضمير غير واحد أو واحدة ابرز متصلا على نحو الزيدان قاما والهندان قامتا والزيدون قاموا والهندات قن الا في باب نم وبتس كما ستعرف ولهذا ايضا اعني لامتناع خلوه عن الفاعل اذا بنى للفعل اقيم المفعول به المنصوب مقام الفاعل اذا ظفربه في الكلام والا فالجرور أو المفعول فيه او المطلق على الخيرة لكن يلزم وصف

ابن عباس (وعطاء) بن يسار وابن أبي رباح (والحسن) بن أبي الحسن البصري (وعلقمة) بن قيس (والاسود وزر) بن حبش (وعبيدة) بفتح العين السملاني (ومسروق) واليه ترجع السبعة فان نافعا أخذ عن أبي جعفر وابن كثير أخذ عن عبدالله بن السائب وأبى عمير وأخذ عن أبي جعفر ومجاهد وابن عامر أخذ عن أبي البرداء وغاصصا أخذ عن زرر وحزة أخذ عن عاصم والكسائي أخذ عن حمزة (ومنها ما يرجع الى الاداء وهو ستة) * الاول والثاني (الوقف والابتداء بوقف على المتحرك بالسكون) هذا هو الاصل (ويزاد الاشمام) في الضم وهو الإشارة الى الحركة بلا تنوين بان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بها وسواء ضم الاعراب والبناء اذا كان لازما أو زادا الروم وهو النطق ببعض الحركة (نفسه) أى الضم (والكسر الاصليين) بخلاف العارضين كضم ميم الجمع وكسرها اما الفتح فلا روم فيه ولا اشمام (واختلف في) الوقف (على الهاء المرسومة) ناء فوق عليها أبو عمرو والكسائي وابن كثير في رواية السبزي بالهاء وكذا الكسائي في مرضات واللوات وهبات وتابعه البرزى على هبات هبات فقط وكذا وقف ابن كثير وابن عامر على ناء أثبت حيث وقع ووقف الباقون على هذه المواضع بالتاء (وروقف الكسائي) في رواية الدوري (على وي من ويكان) ووقف (أبو عمرو على الكاف) منها والباقيون على الكامة بأسرها (ورقفوا على لام نحو مال هذا الرسول) مال هذا الكتاب فمال هؤلاء القوم فمال

الذين كثروا اتباعا للرسم اذا انفصل فيه وعن الكسائي رواية بالوقف على ما (النوع) الثالث (الامالة) هي ان تنحى بالالف نحو الباء وبالفتحة نحو الكسرة (أمال جزة والكسائي كل اسم) يائي (أو فعل يائي) كموسى وسعى ومثواكم وماواكم (واني بمعنى كيف) نحو فاقوا حرككم اني شتمت بخلاف غيرها (وامالا كل مرسوم بالياء) واويا كان أو بجها ولا كتي وبلي (الاحتقن ولدي) والى وعلى ومازكم منكم من أحد بدأ بخلاف الواوى المرسوم بالالف كالصفة وصادعا وخلا ولا يعمل غيرهما شيئا إلا أبو عمرو وورث وأبو بكر وحفص وهشام في مواضع مفردة محلها كتب القرارات وأشرنا إليها التحير (النوع) الرابع (المدهو متصل) بان يكون حرف المد والهزمة في كلمة ومنفصل بان يكون في كلمتين (وأطولهم) أي القرءاء فهم (ورث وحجرة) ولهما ثلاث الفات تقريران في الأشهر عند المتأخرين (فعاصم) وله ألفان ونصف تقريبا (قابن عامر والكسائي) ولهما ألفان تقريبا (فابوعمر) وله ألف ونصف تقريبا (ولا خلاف في تمكن المتصل بحرف مد واختلاف في المنفصل) فقالون والبري وابن كثير يقصرون حرف المد فلا يزيدونه على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه الآية والباقيون يطولونه (النوع) الخامس (تخفيف الهزمة) هو أنواع أربعة (نقل) لحركتها إلى الساكن قبلها تستقل وقد أفعل (وابدال) لها (بعد من جنس) حركة (ما قبلها) فتبدل ألفا بعد الفتح وواو بعد الضم

المطلق والمفعول فيه اذا كان مبهما استحسننا هذا بعد الاحتراز عن المفعول الثاني في باب علمت ابدا واستحقته والثالث في باب علمت فانه ليس غير ذلك وكما يرفع الفاعل الفعل ظاهرا كما رأيت يرفعه مقدرا كما في قولك زيد لمن يقول لك من جاء وتقدره قائلا ذلك وعليه قراءة من قرأ وكذلك يوحى اليك ربك ويسج له فيها بالغدو والاتصال رجال بفتح الحاء والباء وكما في قوله ان ذلولنا لانا

(فصل) والفاعل متى كان ضمير مؤنث حقيقيا أو غير حقيقي لزم التاء في فعله كنعو هند ضربت والشمس طلعت ومتى كان مظهرا مؤنثا لم تلزم الا عند الحقيقي المتصل بالفعل كنعو عرفت المرأة والمؤنث غير الحقيقي هو ما يرجع الى الاصطلاح فنه ما في لفظه شيء يدل على تأنيته وهو ان يكون جمعا مكسرا أو ان يكون في آخره تاء تنقلب هاء في الوقف او الف زائدة اما مقصورة والوزن فعلى بضم الفاء وسكون العين او فعلى بضم الفاء وفتح العين او فعلى بفتح الفاء والعين واما ممدودة والوزن غير فعلاء وفعلاء بسكون العين والفاء غير مفتوح ومنه ما ليس كذلك ويرجع فيه الى ان يسمع في تصغيره التاء او في صفته كنعو اريضة وأرض مبقلة وأبقت الأرض

(فصل) واعلم انه لا يلتزم في الفاعل شيء لكونه مضمرا مفسرا أو غير مفسر أو مظهرا معرفا باللام أو بالاضافة أو غير معرف بذلك في نوع من الافعال الا في افعال المدح والذم وهي نعم وبئس وساء وجبذا فالتزم في نعم وهو للذم العام ان يكون الفاعل اما مضمرا مفسرا بنكرة منصوبة موضعا باسم معرفة مرفوعة يسمى مخصوصا بالمدح واما مظهرا معرفا باللام الجنس أو مضافا الى معرف بذلك موضعا بالخصوص وقد كان شيخنا الامام الحاتمي رحمه الله يجوز في هذه اللام كونها للعهد وتحقيق القول فيه وظيفة بيانية تذكر في علم المعاني وذلك نحو نعم رجلا زيد ونعم الصاحب أو صاحب القوم زيد في المفرد المذكور وفي المؤنث نعمت امرأة هند ونعمت أو نعمت الصاحبة أو صاحبة القوم هند وفي التثنية والجمع نعم رجلاين أو الرجلان اخواك ونعم رجالا أو الرجال اخوتك وكذا في المؤنث ويجوز الجمع بين المفسر والمظهر كنعو نعم الرجل رجلا أو رجلا الرجل زيد وتقديم المخصوص كقولك زيد نعم الرجل وحذفه اذا كان معلوما كقوله تعالى نعم العبد انه أو اب وجبذا لا يخالف نعم في جميع ذلك الا في جواز ان يقال جبذا زيد وبئس وساء في الذم جاريان في الاستعمال مجرى نعم * واما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل من غير التوابع له اعني للفاعل وهو ثمانية انواع * أحدها المفعول المطلق وهو ما يدل على مفهوم الفعل مجردا عن الزمان كنعو ضربت ضربا ويسمى هذا مبهما وضربة وضربتين ويسمى هذا موقتا وضرب زيد والضرب الذي تعرف والذي ينوب منابه معنى ينتصب انتصابه كنعو انبته نباتا وقعدت جلوسا وضربت ثلاث ضربات وانواعا من الضرب وسوطا ونحو عبد الله اظنه منطلق بمعنى اظن اظن وكما ينصبه الفعل وهو مظهر ينصبه وهو مضر جري فيه الاظهار كخبر مقدم ومواعيد عرقوب وغضب الخيل على الجسم واخوات لها ولم يجز كسبيا ورعيا وخيبة وجسدا وعقرا وبؤسا وبعدا وصحفا وجسدا وشكرا لا كقرا

وياء بعد الكسر نحو ياتي يؤمنون
وبئر معطلة (وتسهل بينها وبين
حرف حركتها) نحو ايداء (واسقاط)
بلا نقل اذا اتفقتا في الحركة وكانا
في كلمتين نحو جاء أجداهم من
النساء الأولياء أولئك ومواضع
هذه الانواع ومن يقرأهم او موضع
يسماها كتب القراءات وأشرنا
اليها في التفسير (النسوخ
السادس) الادغام هو ادخال حرف
في مثله أو مقاربه في كلمة أو
كلمتين) فهذه أربعة أقسام (ولم
يدغم أبوجه والمثل في كلمة الا في)
موضعين (مناسككم وماسلككم)
وأظهر ما عداهما نحو جاءهم
وجوههم وأما في كلمتين فادغم
في جميع القرآن الا فلا يحزنك
كفره والا اذا كان الاول مشددا أو
منسوبا أو ناء خطاب أو تكلم وأما
المتقاربان فادغم في كلمة القاف
المشرك ما قبلها في الكاف في ضمير
جمع المذكور فقط واظهر ما عداها
وفي كلمتين حرفا مخصوصا موضع
يسماها كتب القراءات وأشرنا
اليها في التفسير (ومنهما يرجع
الى مباحث الالفاظ وهي سبعة
الاول) الغريب أي معنى الالفاظ
التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة
ومرجعه النقل والكتب المصنفة
فيه ولا تطول بامتنته ومن أشهر
أصانيفه غريب العزري وهو
محرر سهل المأخذ ولا يبيحان فيه
تأليف لطيف في غاية الاختصار
وتنأ كد العناية به الثاني (المغرب)
بنسبته الى المراء وهو لفظ استعملته
العرب في معنى وضعه في غير لغتهم
واختلف في وقوعه في القرآن فقال
قوم نم (كلشكاة لكوة) بالحبيشة
(والكفل) للضعف بها (والاواه)
الرحيم بها (والسصيل) الطين

وغفرانك لا كفرانك وحنانك ولييك وسعديك ودواليك وحذاريك وهذا ذيك
وسبحان الله ومعاذ الله وعمرك الله وقعدك الله ودفرا وبهرا وافسة وتفة ووبجك
وويك وويك وويك وامثال لها وثانيها هو المفعول له وهو علمه الاقدام
على الشيء مما يجتمع فيه ان يكون مصدرا وفعلا للقدم ومقارنا للقدم عليه
كنحو أتيتك اكراما لك وتركت الشر مخافة كذا والاصل فيه اللام فاذا لم
يجتمع فيه ما ذكر التزم الاصل الا في نحو زرتك ان تكرمني وأنت تحسن الي *
وثالثها المفعول فيه وهو الزمان الذي يوجد فيه الفعل مبهما أو مؤقتا ندرة أو
معرفة كيف كان كنحو سرت يوما واحدا أو الحين الطيب أو اليوم الذي تعرف أو
المكان لكن مبهما فقط كنحو جلست مكانا أو خلقتك أو يمينك واصل الباب في
فتي وقع الضمير موقعه التزم الاصل لرد الضمير الشيء الى اصله اللهم اذا جرى مجرى
المفعول به كقوله * و يوم شهدناه لاجما وعاراه وكذا متى لم يكن المكان مبهما
التزم الاصل وكما ينتصب غير لازم ينتصب لازما كنحو سرتنا ذات مرة وبكرا وسحرا
وسحرا وضحي وعشاء وعشية وعمة ومساء اذا أردت سحرا بعينه وضحي يومك
وعشاء وعشيتة وعمة ليلتك ومساءها ونحو عند وسوى وسواء ووسط الدار ولا
كلام في جواز اضممار العامل في هذا الباب وفيما تقدمه عند دلالة الحال *
ورابعها المفعول به وهو ما يتعدى الفعل فاعله اليه ويكون واحدا كنحو عرفت
زيدا واثنين اما متغايرين كنحو اعطيت زيدا درهما واما غير متغايرين وذلك في
سبعة افعال تسمى افعال القلوب وهي حسبت وخلت وظننت بمعناها وعات
ورأيت ووجدت وزعت اذا كن بمعنى علمت ورفع المفعولين هاهنا اذا توسطتهما
الفعل او تأخر عنهما جازو يسمى الغاء وواجب اذا دخل عليهما لام الابتداء او
الاستفهام او حرف النفي ويسمى تعليقا وذلك نحو زيد علمت منطلق او زيد
علمت وعلمت لز يد منطلق او زيد اخوك او ما زيد بقاءهم ويلزم ههنا بخلاف باب اعطيت
ذكر المفعولين ههنا الا في نحو علمت ان زيدا منطلق وستقف عليه او تركهما معا
وجواز الجمع بين ضميري الفاعل والمفعول لواحد من رتبة واحدة كنحو علمتني
قاعددا ووجدتكَ قائما وزيد رآه ماشيا وقد رد هذا في عدمت وفقدت قالوا
عدمتني وفقدتني قال جران القود

لقد كان لي عن ضربتين عدمتني * وعما الا في منهما مترجح
واريت مجهولا وكذا أرى وترى وما يفخرط في هذا لسلك يدخلن في باب ظننت
فيقال أريت زيدا منطلقا وأين ترى بشرا مقبلا وبنو سليم يجعلون باب قلت في
الاستفهام مثل ظننت وثلاثة وذلك في نحو علمت وأريت كنحو أعلم الله زيدا عمرا
فاضلا واريت اياه خير الناس معدتين بالهمزة والاحفش يسلك باخواتهما هذا المسلك
وفي خمسة افعال أبريت مجراهما وهي انبات ونبات وأخبرت وخبرت وحدثت وكما
ينتصب المفعول به عن العامل مظهرا ينتصب عنه مضرا سواء لم يلزم اضمماره كقولهم
لرائي الرؤيا خيرا لنا وشر العدو لنا وخيرا وما سرولن قطع حديثه حديثك باضممار
رايت وهات وقولهم كالיום رجلا باضممار له أو اخوات لها أولزم كنحو وقولهم أهلا
وسهلا وكلهما وقرا وكل شيء ولا شئ حرو هذا ولا زعمانك وامرا ونفسه وأهلك

والليل وشأنك والجمع ورأسك والحائط وعذيرك أو عاذرك وفي باب التحذير أياك
وعمرأ والأسد الأسد وما شا كل ذلك وفي باب الاختصاص أنا معشر العرب تفعل كذا
ونحن آل فلان كرماء وبك الله نرجو الفضل قال

وياوي إلى نسوة عطل * وشعنا مراضيع مثل السعالى

وكثرو قولهم فيما يضر شريطة أن يفسر اما بلفظه ومعناه نحو زيد اضربه أى
ضربت زيدا أو بمعناه نحو زيد امرت به أى جزته أو بلازم معناه نحو زيد ألقىته أخاه
أى لا يسته أو ضربت غلامه أى أهنته أو أكرمت أخاه أى سررت به وعلى ذافقس فيمن
ترك المختار في هذه الأمثلة وهو الرفع بالابتداء لعدم الحاجة معه إلى الأضمار الموجب
إلى التفسير أو نحو جزت القوم حتى زيداً جزته أو امرت به أو جزت غلامه أو نحو زيداً
ضربت به أو ما عر القيتة أو رجلاً كلمته أو إذا زيداً تلقاه فأكرمه أو حيث زيداً تجده
فقطمه أو نحو زيداً اضربه أو لا تضربه وإن شئت أما زيداً فاضربه أو فلا تضربه أو
زيداً أمر الله عليه العيش وأما زيداً ففسد حاله وأما عمرأ فمقباله أو نحو اللهم زيداً
فأرجه فيمن يعمل بالمختار في هذه الأنواع أما في الأول فلرعاية أن تناسب الجملة المعطوفة
المعطوف عليها لعدم انقطاعها عنها بخلاف ما لو قيل ألقىته زيداً وأما عمرأ فقد مرت
به وإذا عمرأ بكرمه فلان فاما وإذا المفاجأة يقتطعان الكلام وعلى الوجه كلام من
حيث علم المعاني لتفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجدد أو عدم تجدد فليتنبه وأما
في الثاني فلرعاية حق الاستفهام والنفي وكلتي إذا وحيث ليكون دخولهما في الفعل
أوقع وأما في الثالث فلا احتراز عما لا تصح الجملة بعده وهو الرفع بالابتداء غير محتملة
للصدق والكذب اللهم لا يتأويل وأما في الرابع فكتمثل ذلك مع رعاية حق
العاطف أو نحو أن زيداً تراه تضربه أو هلاً أو لا أولاً أو لو ما زيداً ضربته فيمن يعمل
بالواجب لا متناع هذه الحروف عن غير الأفعال * (وخامسها) * الحال وهي بيان
كيفية وقوع الفعل كنحو جاء زيداً كما وضربت اللص مكتوفاً وجاء زيداً والجيش
قادم أذمعناه مقارناً لقدم الجيش وزيد أبوك عطوفاً وهو الحق بينا إذ أحق
التقديرات يحى عطوفاً ويبدو بينا ويظهر من هذا أن الأولى في نحو ضربت شديداً
جمل المنصوب على الحال دون الوصف للمصدر والحال لا تكون الانكسرة فاما ذو الحال
فلا يجوز تنكيره متقدماً على الحال إلا إذا كان موصوفاً ويجوز متأخراً ومن شأن
الحال إذا كانت جملة اسمية أن تكون مع الواو عند الأكثر وإذا كانت فعلية والفعل
مثبت ماضياً أو مضارعاً أن يكون بدون الواو وأما في المنفي فقد جاء الأمران ويلزم الماضى
قد ظاهرة أو مقدره وفي هذا الباب كلام يأتيك في علم المعاني وأمرها في جواز ضمها
عالمها لازم وغير لازم على نحو أمر المفعول به * (وسادسها) * التمييز وهو رفع الإبهام
في الإسناد أو في أحد طرفيه بالنص على ما يراد هناك من بين ما يحتمل كنحو طاب زيد
نفساً وامتلاً الأبناء ماء وبخرنا الأرض عيوناً والغالب عليه الأفراد لكن جمعه غير
مستحسن ومن شأنه عندنا لزوم التنكير ومن علاماته صحة اقتران من به

* (فصل) * وأعلم أن ليس لهذه المنصوبات عند اجتماعها ترتيب على حد ملزم إلا
المفعولين في بابي أعطيت وعلمت فهما متى كانا ضميرين فلكونهما ضميرين في انصاحهما
إذا تقوا نحاكية وخطاباً وغيبية وهو الكثير يجب تقديم المتكلم على غيره كما يجب

المشوى بالفارسية (والقسطنطين)
العدل بالرومية (وجعت نحو
ستين لفظاً) ونظمت في أبيات
ومنها الاستنق والسنندس
والسلبيل وكافور وناشبة الليل
وغبرها (وانكرها الجمهور وقالوا
بالتوافق) أى بأنهم اعربت وتوافقت
فيها لغة العرب لغة غيرهم حذر من
أن يكون في القرآن لغة غير عربي
وقد قال تعالى قرأنا عريياً وقد
أجاب غيرهم بأن هذه الألفاظ
القليلة لا تخرجهم عن كونه عريياً
فالقصة سدة العربية التي فيها كلمة
فارسية لا تخرجهم عن كونه عريياً
عربية وبالعكس (الثالث المجاز)
وسأق إلى أنه اللفظ المستعمل في
غير ما وضع له وله أنواع كثيرة جداً
بسطناها في التعبير ولأن عبد
السلام في مجاز القرآن تصنيف
والذكور ههنا من أنواعه (اختصار
حذف) وهما متقاربان نحو فن
كان منكم مريضاً وعلى سفر فعدة
أى فافترعدة أنا أن يشكمتا ويه
فارسون يوسف أى فارسون فخاء
فقال يا يوسف (ترك خبر) نحو
فصبر جميل أى صبرى (مفرد ومثنى
وجمع عن بعضها) أى استعمال
كل واحد من الثلاثة موضع
الاتمثال المفرد عن المثنى والله
ورسوله أحق أن يرضوه أى
يرضوهما وعن الجمع أن الإنسان
لنقى نخسراً أى الاناسى بدليل
الاستثناء والملائكة بعد ذلك
ظهير ومثال المثنى عن المفرد القيا
في جهنم أى لقي وعسن الجمع ثم
ارجع البصر كرتين أى مرة بعد مرة
ومثال الجمع عن المفرد رب ارجعون
أى ارجعنى وعن المثنى فان كان له
أخوة فلامه السدس فلم يوجب
بالانوين (لفظ عاقل) أى استعماله

(الفيره) نحو فالتا آتينا طائعين
 رأيتهم إلى ساجدين جمع الوصفان
 بالياء والنون وهو من خواص
 العقلاء والموصوف وهو السماء
 والأرض والكواكب من غيرهم
 والمسوغ لذلك تنزيله منزلة (اذ
 نساليه) القول والسجود الذي
 لا يكون الا من العقلاء (وهكسه)
 أي استعمال لفظ غير العاقل
 للعاقل نحو وثقه يسجد ما في
 السموات وما في الأرض أطلق
 سبحانه ما على الملائكة والثقلين
 وهو موضوع لغير العاقل لكن لما
 اقترب به غلب لكثيره وان كان
 الاكثري في مثل ذلك تغليب العاقل
 لشرفه (التفات) وهو الانتقال
 من واحد من المتكلم والخطاب
 والقبية إلى آخرها نحو مالك يوم
 الدين اياك نعبد حتى اذا كنتم في
 الغياك وجرى بهم والله الذي أرسل
 الرياح فتثير سحابا فسقناه هكذا
 ذكره أبو عبيدة في أنواع المجاز
 والصواب انه ليس منها بل من
 أنواع الخطاب فانه حقيقة ولذا لم
 تذكره في التعبير في باب المجاز
 وأوردناه بابا (اضمار) نحو
 وأسأل القرية ومنهم من جعله
 قسما من الحذف لا قسما له
 (زيادة) نحو ليس كمثل شئ
 (تكرير) نحو كذا سيعلمون ثم كذا
 سيعلمون (تقديم وتأخير) نحو
 فنصكت فبشرناها باعق أي
 بشرناها فنصكت (سبب) نحو
 يذبح أبناءهم أي يأمر بذبحهم
 فاستداليه لانه سبب فيه (الرابع
 المشترك) وهو لفظ له معنيان وهو
 في القرآن كثير (منه القرية)
 للحيض والظهار (وويل) كلمة
 عذاب ووادى جهنم كلوا
 الترمذي من حديث أبي سعيد

تأخير الغائب عن غيره وفي انفصال أحدهما وهو المختار في باب علمت يجب تأخير
 المنفصل كيف كان وفي غير الشأن في باب علمت وما فيه استفهام كفعولته زيد منطلق
 وعلمت أيهم أخوك لا يجوز تأخيره وتقديم هذه الأنواع الستة على الفاعل جائز اذا كان
 مظهرا أو مضمرا منفصلا ولا ينفصل الا في نحو ما ضرب الا هو ونحو زيد غمرو يضربه
 هو والا فلا وكذا على الفعل الا التمييز عند سيمويه لكونه عنده فاعلا في المعنى والا
 المفعول به في باب التعجب عند الجمهور (وسابغها) المتصوب في باب كان كفعول كان زيد
 منطلقا وانه نوع غير نوع الحال عندنا خلافا للكوفيين من ان الحال شئ يأتي لزيادة
 فائدة في الكلام والمتصوب ههنا النفس الفاعلة وأما الفرق بينهما في ان تلك يلزمها
 التنكير وهذا يأتي معرفة ونكرة فلا يصلح لازام الكوفي لا تنكاره لزوم تنكير الحال
 وبابه كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما فتى وما انفك
 وما دام وليس وكذا أض وعاد وغدا وراح وكذا جاء وقعد وتسمى هذه الافعال ناقصة
 بمعنى انها لا تفيد مع المرفوع بدون المتصوب ومن هذا يظهر ان مرفوعها وما كان من
 جنسه يجب ان يعد من الملحقات بالفاعل فتأمل ويسمى مرفوعها اسمها منصوبا
 خبرها وهذه الافعال تتفاوت معانيها فكان للدلالة على الماضي فاذا قلت كان زيد
 منطلقا كنت بمنزلة ان تقول في الماضي زيد منطلقا واما ما تكون بمعنى حدث أو
 تكون زائدة كما في قوله

جياذ بني أبي بكر تسامى * على كان المسومة العرب

وفي قولك ما كان أحسن زيدا فمن نصب الخبر بمعزل وأما التي فيها ضمير الشأن كنحو كان
 زيد منطلق فهي عندي عين الناقصة اسمها الضمير وخبرها الجملة وصار للدلالة على
 الانتقال إلى حالة واستعمالها على وجهين أحدهما صار زيد غنيا والثاني صار زيد
 إلى الغنى وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات للدلالة على اقتران فائدة الاسم والخبر
 بالاوقات الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى واليوم والليل أو على معنى صار واما
 أصبح وأمسى وأضحى في اقادتها معنى الدخول في أوقاتها فمعزل عن الباب وما زال وما
 برح وما فتى وما انفك لاستمرار الفعل بفاعله في زمانه وما دام توقيت للفعل وانما
 كان توقيتا لكون ما فيها مصدرية وحاصل معناها في قولك اجلس مادام زيد
 حالسا اجلس دوام جلوس زيد هي مدة دوام جلوسه دون اخواتها فهي هناك
 ناقصة وما لو رودها على معنى النفي ثم ردها إلى الثبوت فلذلك امتنع ما زال زيد الا منطلقا
 امتناع دام أو استمر زيد الا منطلقا وليس لنفي فائدة الاسم والخبر في الحال وفي
 الاستقبال أيضا برواية الامام أبي الحسن محمد بن عبد الله بن الوراق رحمه الله ومعنى
 ما بقي معنى صار وتقديم الخبر في هذا الباب على الاسم مطلقا جائزا لا في نحو كنته أو
 كنت اياه وهو المختار وعلى الافعال التي ليست في أوائلها ما دون ليس ففيه خلاف جائز
 أيضا وواجب أيضا اذا كان فيه معنى استفهام كفعول متى كان القتال وههنا أفعال
 تتصل بهذه النواقص وتسمى أفعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب وأوشك وجعل
 وأخذ وطقق وانصالحا مع المرفوع بدون الخبر لا تفيد بينهما تفاوت خبر
 عسى يأتي فعلا مضارعا مع أن خبر كاد دونها ونصريف عسى تارة يكون على نحو رمى
 فيقال عسيت عسيتا إلى عسين وأخرى على نحو لعل فيقال عساني عسانا إلى عساهن

المندري (والند) للمثل والند

(والتواب للتائب) نحو يجب

التواين (والقابل للتوبة) نحو انه

كان قوابا (والمولي) للسيد والعبد

(والغنى) لشد الرشد واسم وادنى

جهنم كقوله ابن مسعود في قوله

تعالى فسوف يلغون غبار واه

الحاكم في المستدرك (ووراء)

خلف وامام وهو معنى وكنان

وراهم ملك ياخذ (والمضارع)

الحال والاستقبال على الاصح من

أقوال مبنية في كتب النحوية

(الخامس المترادف) وهو لفظان

بازاء معنى واحد وهو في القرآن

كثير (منه الانسان والبشر) بمعنى

سوى الاول لنسبته وبالثاني لظهور

بشرته أى ظاهر جلده بخلاف

غيره من سائر الحيوانات (والخرج

والضيق) بمعنى (واليم والبحر) بمعنى

وقيل ان اليم معرب (والرجز

والرجس والعذاب) بمعنى (السادس

الاستعارة) وهى (تشبيه خال من

أداته) أى آلة التشبيه لفظاً أو

تقدراً (نحو أومن كان ميتاً

فاحيئناه) أى ضلناه فاستعير

لفظ الموت للضلال والصغير

والاحياء للايمان والهداية (وأية

لهم الليل نسلخ) منه النهار استعير

من سلخ الشاة وهو كشط جلدها ثم

الاستعارة من أنواع المجاز الانما

تعارق سائر أنواعه بيننا على

التشبيه (السابع التشبيه) وهو

الادلة على مشاركة أمر لا تحرف

معنى (ثم شرطه افسيران أداته)

لفظاً أو تقدراً قال أهل البيان

ما بعد الاداة لفظان قدر في

الاداة فهو تشبيه والافاستعارة

وبذلك يفرقان ومثله قوله تعالى

صم بكم عى (وهى) أى أداة التشبيه

(الكاف ومثل) بالسكون (ومثل)

وكثيرا ما يجعل ان مع الفعل المضارع فاعلمها فتستغنى اذ ذلك عن التصريف وتتم به
كل ما وهما أى عسى وكاد قد تتعارضان ثبوت ان ولا ثبوتها واوشك تجرى مجرى
عسى في استعمالها تارة ومجرى كاد أخرى والباقيّة تجرى مجرى كاد ولما كان عسى
اقاربة الامر على سبيل الرجاء وكاد مقاربته على سبيل الحصول لا جرم جعلنا ثبوت ان
اصلا مع عسى ولا ثبوتها مع كاد * ونأهنا المجرور بحرف الجر نحو مرت يزيد
وانتصابه لا يظهر الا في تابعه كما قال * يذهب في نجد وغورا غائرا * وجواز تقديم هذا
على الفاعل وعلى الفعل مطابق الا في باب التجب هذا آخر الكلام في النوع الفعلي
* واما النوع الحرفي فيعمل الرفع والنصب والجر والجرم ولا يترتب الكلام ههنا الا
بتقسيمات وهى ان الحروف ضربان عاملة وغير عاملة والعاملة اضربان أيضا عاملة
عملا واحدا وعمالة عاملين والعاملة عملا واحدا ضربان عاملة في الاسماء وعاملة في
الافعال والعاملة في الاسماء ضربان جارة وناصبة والعاملة في الافعال ضربان جازمة
وناصبة والعاملة عاملين ضربان عاملة نصاب ثم رفعاً وعاملة رفعاً ثم نصباً فالخاصل من
أقسام العاملة ستة أحدها الجارة وثانها الناصبة للاسماء وثالثها الجازمة ورابعها
الناصبة للافعال وخامسها الناصبة ثم الراجعة وسادسها الراجعة ثم الناصبة فالقسم الاول
وهى الجارة تسعة عشر وانها لازمة للاسماء وهى نوعان بسائط ومركبة فالبسائط ستة
كل ب ت م في أحد الاستعمالين عند بعضهم فالكاف للتشبيه كقولك الذى
كزيد أخوك وتكون غير زائدة وزائدة امام مع الرفع كما في قولك لى عليه كذا درهم
أو النصب كما في قوله تعالى ليس كمثل شئ أو الجر كما في قوله * فصيروا مثل كعصف
ما كول * وقد تكون اسما كما في قوله * يضحكن عن كابر المتهم * ولا تدخل على
الضمائر عند النعوين سوى المبرد فانه يميز ذلك مستشهدا بقوله * وام أوعال كهأ أو
أقربا ويتصل بها ما الكافة * واللام ثلاث اول الاختصاص كقولك المال زيد والجلس
للغرس وقد جاءت للقسم مع التجب في مواضع كثيرة داخلية على اسم الله تعالى
وتكون غير زائدة وزائدة مع النصب كما في قوله تعالى ردف لكم وقولك يا زيد فيمن
لا يحمله على تخفيف يا ل زيد ومع الجر كما في قوله يا بنو السحر وقولهم لا بألث وقد
أضمرت في قولهم لا مأبوك واضمار الجار قليل * والثاء للقسم مع التجب في الاعرف
ولا تدخل الا على اسم الله تعالى وقدر روى الاخفش ترب الكعبة والباء للاصاق
كقولك به عيب ثم يستعمل للقسم وللاستعطف وللإستعانة وبمعنى عن كقولك سألت
به أى عنه وبمعنى فى أو مع كنعو فلان بالبلد ودخلت عليه بتياب السفر لرجوعها
كلها الى معنى الاصاق وتكون غير زائدة وزائدة مع الرفع كنعو بحسبك زيد ومع
النصب كنعو ليس زيد ببقا ثم ومع الجر عند بعضهم كنعو قوله * فاصبحن لابسائه عن
بما به * وقد أضمرت في قولهم الله لا فعلن * والميم للقسم كقولك م الله لا نعان بالكسر
ولا يستعمل الامع اسم الله تعالى وقد حملت على انها منقوصة عين كما حملت البتة
مضمومة في قولهم م الله على انها منقوصة من أين لعدم وقوع الضم في الحروف
البسائط والواو للقسم ولا يدخل على الضمائر * والمركبة ثلاثة أنواع ثائية وثلاثية
ورباعية فالثنائية خمسة عن كى عند بعضهم فى من مذ * فمن للتعدية والمجاورة كقولك
رمى السهم عن القوس ثم يستعمل بمعنى اللام كقولك لقيته كفة عن كفة أى

بالغريك (وكان) بالتشديد
(وأمثلته) في القرآن (كثيرة)
منها قوله تعالى واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كما أزلناه من السماء
الآية شبه زهرتهم فناء هازلة
النبات في أول طلوعه ثم تكسره
وتفتته بعد يسه مثل الذين حلوا
التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجار
الآية شبههم لحلم التوراة وعدم
عملهم بما فيها الجار في حله مالا
يعرف ما فيه بجامع عدم الانتفاع
(ومنها ما يرجع الى) مباحث
(المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
أربعة عشر) الاول (العام الباقى)
على عمومته ومثاله عز زاذمان
عام الاوخص نقوله سبحانه وحرم
الربا خص منه العرايا حرم عليكم
المدة خص منه المضطر ومثله
السكن والجراد (ولم يوجد ذلك)
مثال مما لا يخفى فيه تخصيص (الا)
قوله تعالى (وانه بكل شئ عليم)
فانه تعالى عالم بكل شئ الكليات
والجزئيات وقوله تعالى (خالقكم
من نفس واحدة) أى آدم قات
الخطابين بذلك وهم البشر كلهم من
ذريته قلت واظهار أى من ذلك
حرم عليكم أمهاتكم الآيات فان
من صيغ العموم الجمع المضاف
ولا تخصيص فيها الثانى والثالث
(العام المخصوص والعام الذى أريد
به التخصيص الاول كسبر)
بك تخصيص (قوله تعالى والمطلقات
يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء)
بمعنى الحامل والآية والصغيرة
(بقوله تعالى) وأولان الاجال
أجلهن أن يضعن حملهن وقوله
تعالى واللاتى يشن الآية (والثانى
كقوله تعالى أم يحسدون الناس)
أى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجميع الناس من الخصال الجيدة

لكفة ومعنى على وبعد كما فى قوله

ورج الغنى للخير ما ان رأيت * عن السن خيرا لا يزال يزيد
أى على السن وقوله * ومنهل وردته عن منهل أى بعد منهل هذا على المذهب
الظاهر وقد تكون اسما كما فى قوله * من عن يمين الحبيبا نظرة قبل * وكى لاغرض فى
قولهم كعبه ولا تدخل الاعلى ما وفى للظرفية كنعو المسال فى الكيس ثم تستعمل
بمعنى على كنعو قوله تعالى ولا صلبنكم فى جذوع النخل لرجوعها الى معنى
الظرف ومن لا ابتداء الغاية ثم تستعمل للتبعض وللتبيين كنعوا أخذت من الدراهم
وعندى عشر ون منها لرجوعها الى معنى الابتداء وقد جاءت للقسمة تارة بكسر الميم
وأخرى بضمها قالوا من ربى لا فعلن ومن وعند بعضهم انهما منقوصتا ميم وأمين
وتكون غير زائدة وزائدة مع المنفى المرفوع والمنصوب كنعوا ما جاء فى من أحد وما
رأيت من أحد ومع المستفهم المرفوع كنعوا هل من خالق غير الله ومع المثبت عن
الاخفش كما فى قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ومنذ لا ابتداء الغاية فى الزمان ولا
تدخل على الضمائر وقد تكسر ميمها * والثلاثية ستة الى على عدا خلا رب عند
الاكثر منذ * فالى لا انتهاء الغاية ثم يستعمل بمعنى مع كما فى قوله تعالى ولانا كلوا
أموالهم الى أموالكم * وعلى الاستعلاء ويكون اسما كما فى قوله * غدت من عليه
بعد ما تم ظمونها * فعلا والنها حرفا واسما وكذلك الف الى تغلبان مع الضمير
الافى لغة قليلة يقول أهلها الاله وعلامه وعدا وخاللا استثناء ولا تدخلان على الضمائر
ويكونان فعلين ناصبين فاذا دخلت صدرهما ما لزمنا النصب الا فى رواية ابن البناء
عن الاخفش احتراز عن زيادة مامع أركان أخذه مصدريا لاصل سمعان شاء الله
تعالى ان الغرض من وضع الحروف الاختصار والزيادة تنافيه ولهذا متى حكمنا
على حرف بزيادة لم نرد سوى ان اصل المعنى بدونه لا يخل والافلايد من ان ثبت له
فائدة * ورب للتقليل والاظهريه عندي مذهب اليه الاخفش من كونه اسما لعدم
لازم حرف الجر عنده وهو التعدية ولكونه فى مقابلة كم فليتامل ويختص بالانكرات
ولهذا قالوا فى نحو ربه رجلا ان الضمير مجهول ونهوا على ذلك باستلزامه التمييز ولا
يتأخر عن فعله ويستلزم فيه المضى عندنا وقوله تعالى ربما يود مؤول يطلمك على
ذلك علم المعانى ويتصل بآخره ما كافة ومغاة مفتوحة وفيه تسع لغات آخر رب الراء
مضمومة والباء مخففة مفتوحة أو مضمومة أو مسكونة ورب الراء مفتوحة والباء
كذلك مشددة أو مخففة وربت بالياء مفتوحة والياء كذلك مشددة أو مخففة
ويضرب بعد الواو كثيرا وقد جاء ضميره بعد الفاء فى قوله * فملاك حبلى قد طرقت
ومرضع * وبعد بل فى قوله * بل بلد ذى سعد واصحاب * ومنذ كذا الان المبرد
يدخلها على الضمير وقد يكونان اسمين مبتدئين مرفوعا مابعدهما على الخبرية معروفا
فى معناهما ابتداء الغاية لتقدير وقوعه فى جواب متى منكر اذا لى العدد فى
معناها مجموع المدة لتقدير وقوعه فى جوابكم * والرباعية اثنان حاشا حتى حاشا
للاستثناء بمعنى التنزيه ويكون فعلا ناصبا * وحتى بمعنى الى الا انه يجب ان يكون مابعدهما
آخر جزء من الشئ أو ما يلاقيه وان يكون داخلا فى حكم ما قبلها وان يكون فعلها مما
ينقض شيئا فشيئا فلا يجوز دخولها على الضمائر الا المبرد

(الذين قال لهم الناس) أي نعيم بن مسعود الأشجعي لقيامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج بما قاله (والفرق بينهما أن الأول حقيقة) لأنه استعمل فيما وضع له ثم خص منحه البعض بخصص (والثاني مجاز) لأنه استعمل من أول وهله في بعض ما وضع له (وإن قرينة الثاني عقلية) وقرينة الأول لفظية من شرط واستثناء أو نحو ذلك (ويعجزان برأيه واحد) كما تبين في الاثنين (بخلاف الأول) فلا بد أن يبقى أقل الجمع (الرابع مانح) من الكتاب (بالسنة) هو (جائز) خلافاً لمنعه قال تعالى وأزولنا البك الذي كرتبسين للناس ما نزل اليهم (وواقع كثيراً وسواء متواترها أو آحادها) مثال ذلك تخصيص وحرم الربا بالعرايا الثابت بحديث الصحيحين وحرمت عليكم الميتة والدم بحديث أئمتنا اثنان وثمانون المالك والبخاري والتكبد والطحال رواه الحاكم وابن ماجه من حديث ابن عمر مرفوعاً والبيهقي عنه موقوفاً وقال هو في معنى المسند واستاده صحيح وتخصيص آيات المواثيق بغير القاتل والمخالف في الدين المأخوذ من الأحاديث الصحيحة (الخامس مانح منه) أي سن الكتاب (السنة هو عزير) لقلته (ولم يوجد الأول) تعالى (حتى يعطوا الجزية) وقوله تعالى (ومن أسوأ منها) وأبوابها الآية وقوله تعالى (والعامسين عليها) وقوله تعالى (حافظوا على الصلوات) خصت هذه الآيات أربعة أحاديث (فالأولى خصت) حديث الصحيحين (أمريت أن أقاتل الناس) حتى يشهدوا أن لا إله الا الله فانه عام

(فصل) وحذف هذه الحروف ونصب الفعل اذ ذلك لمعمولها كثير وهو من بين المواضع مع ان وان قياس واما تقسيم معمولها عليها فمتمنع ومن شأنها ان لا تنفك عن الافعال ظاهرة أو مقدرة وان يحذف معها الالف عن ما الاستغناء على الاعرف نحو قوله فيه كيه *(والقسم الثاني)* وهي الناصبة للاسماء ثمانية أحرف وهي ضربان ضرب ينصب أينما وقع وهو ستة أحرف وهي يا وايا وهيا لنداء البعيد حقيقة كنحو يا عبد الله إذا كان بعيداً عنك أو تقدير تبعيدك نفسك عنه هضما كنحو يا له الخلق أو لما هو بمنزلة البعيد من نائم أو ساه تحقيقاً أو بالنسبة إلى جد الأمر الذي ينادي له كنداء الله سبحانه أنبيه يا وای والهجرة لنداء القريب وقد ينظم في جاتته يا ووالندبة خاصة ولا ينصب غير المعروف وكثيراً ما يلحق آخر المندوب ألف وهاء بعدها للوقوف كنحو وازيداه وأغلام عمراه وأمن حفر بئر زمزما أو آخر صفته عند يونس دون الخليل كنحو وازيد الطريفة هذه الستة تنصب المنادى لفظاً إذا كان ندرة نحو يا رجلاً أو مضافاً لفظاً كنحو يا غلام زيد أو تقديراً فيمن يقول يا غلام غلام زيد إذا كرر المنادى في حال الإضافة ولم ينو الأفراد أو مضارعاً لضاف وهو كل اسم غير مضاف يتعلق به شيء هو من تمام معناه كنحو يا ضارباً زيداً أو يا مضر وبأغلامه ويا خيراً من زيد ويا ثلاثة وثلاثين أو تقديراً كنحو يا زيدا في الاستغناء على قول من يقول في اللام أنها حرف بل كن فتمت مع المنادى الواقع موقع الضمير فتحذف مع نفس الضمير وكذا في بالهاء إذا انتهت ونحو يا زيدا في الندبة ونحو يا غلام هاهو مفرد مقصود أو يا غلام غلام زيد فيمن ينو الأفراد فانه يضم وكذا إذا كان من الأعلام المفردة كنحو يا زيد ويا هند إذا لم يكن موصوفاً بان مضاف إلى علم أو ابنة هي كذلك فانه عند الوصف بذلك يفتح وأما نحو يا الغلام مما يجمع فيه بين الضم وحرف التعريف فلا يجوز إلا عند الكوفيين والالف واللام في قولهم يا لله ليستأ حرف تعريف استدلالاً بانتفاء اللازم وهو قطع الهمزة على انتفاء المزوم وقد كان من حق الهمزة في الله على قولنا القطع لكن لقصور العوض عن بلوغ درجة المعوض عنه لم يقطع والضعف في هذا النوع لما استقرت بحيث لم تترك حال الاضطراب إلى التنوين كقوله سلام الله يا مطر عليها بخلاف فتحة غير المنصرف أشبهت الحركة الاعرابية التي من شأنها الاستقرار في أنواعها فحركات التوابع مفردة سوى البدل ونحو زيد وعمر ومن المعطوفات تارة على اللفظ وأخرى على المحل في غير المبهم وفي المبهم أيضاً وهو أي واسم الإشارة لكن ما عدا الصفة فاتها عند غير المازي لا تكون إلا بالضم أو مضافة فعلى المحل البتة ووصف أي لا يجوز إلا بما فيه الالف واللام أو باسم الإشارة كنحو يا أيها الرجل ويا أي هذا ووصف اسم الإشارة لا يكون إلا بما فيه الالف واللام كنحو يا هذا الرجل ويا هؤلاء الرجال ومن شأن المنادى إذا أضيف إلى المتكلم ان يقال في الأغلب يا غلامى وفي غير يا غلامى يا غلاماً وقالوا يا أبت ويا أمت معوضين تاء التأنيت بدليل انتقالها هاء في الوقف عن ضمير المتكلم وعاملوا ابن امي وابن عمي في النداء تارة معاملة غلامى وأخرى معاملة ابن غلامى

(فصل) واعلم ان الترخيم عندنا من خصائص المنادى لا يجوز في غيره الا اضرورة الشعر وان حذف حرف النداء انما يجوز في غير اسماء الإشارة وغير ما لا يمتنع عن لام

فمن أدى الجزية (والثانية
نخت) حديث (ما بين من حي
فهو ميت) رواه الحاكم من
حديث أبي سعيد وقال يخرج على
شرط الشيخين وأبو داود والترمذي
وحسنه من حديث أبي واقد لفظ
ما قطع من الهبة وهي حبة فهو
ميت أي كالميت في النجاسة مع أن
الصوف ونحوه طاهر إذا خفي
الحياة لامتنان الله تعالى به في الآخرة
(والثالث نخت) حديث النسائي
وغیره (لا تحل الصدقة لغني) فان
العامل يأخذ مع الغني فانما حجة
(والرابعة نخت النهي عن
الصلاة في الاوقات المكروهة)
المخرج في الصحيحين وغيرهما فانه
عام في (صلاة) الوقت أيضا
(السادس المجلد ما لم تنضم دلالة)
كثلاثة مقروءة مشتركة بين الحيض
والعاهر (وبينه بالسنة المبين
خلافه السابع الموقول ما ترك
ظاهره لدليل) كقوله تعالى
والسواء بنيناها بايد طاهره جمع
يدا الجارحة قائل على القوة للدليل
القاطع على تنزيه الله تعالى عن
ظاهرة (الثامن المفهوم) وهو
قسمان (موافقة) وهو ما وافق
حكمه المطلق نحو ولا تغل لهما
أف فانه يفهم تحريم لضرب من
باب أولى (ومخالفة) وهو ما يخالفه
(في صفة) نحو ان جله كم فاسق نبيا
فتبينوا فريب التبسين في الفسق
بجلاف غيره (وشرط) نحو وان
يكن أولات جل فائقة واعلمن أي
ففسرين أولات الجل لا يجب الاتفاق
عليهن (وغاية) نحو فان طلقها فلا
تحل له من بعد حتى تسكن زوجها غيره
أي فاذا انكحته تغل لأول بشرطه
(وعدد) نحو فاجادوهم ثمانين
جلدة أي لا أقل ولا أكثر (الناسخ

علم

٤٦

المحو

التعريف اذا لم يكن مستغنا ولا مندوباً ونحوه أطرق كرى وحاري لا تستغنى كرى
عذري من الشواذ وان حذف المنادي كنعوا ياؤس لزيد والا يا أسلى جائزاً وضرب
لا ينصب أينما وقع بل ينصب في موضع ولا ينصب في آخر ويجوز فيه الأمران في ثالث
وهو حرفان الواو بمعنى مع والألف في الاستثناء فان الواو اذا تقدمها فعل أو معناه ولم يحسن
جلها على العطف نصبت كنعوا ما صنعت واباك وما شأنك وعمرأ واذا لم يتقدم ذلك لم
تنصب نحو كيف انت وزيد فيمن لا يؤوله على كيف تكون انت وهم الا كثرون
وعلى مذهب القليل جاء ما أنا والسيف في متلف واذا تقدم مع حسن العطف جازا الأمران
وان اقتر العطف عن الرجحان هذا كله عندهم لا يقصر النصب بالواو على السماع
ويسمى هذا المنصوب مفعولا معه * والا اذا تقدمها كلام غار عن النفي والنهي
والاستفهام ويسمى موجبا وفيه المستثنى منه ويسمى تأملا والموجب في الاستثناء
لا يكون الا كذلك نصبت كنعوا جاء في القوم الا زيدا وغير الموجب في هذا
الباب اذا تنزل منزلة الموجب أخذ حكمه ولذلك تراهم في تثنية المستثنى قائلين
ما اتاني الا عمرو الا زيدا أو الا زيدا الا عمرو بالنصب لغير المسند اليه البتة
لتنزيل ما اتاني مع رفوعه منزلة تركني القوم لا غير ولا يثنون الاستثناء الا
على ما ترى من التقدير فاذا لم يتم لم تنصب بل كان حكم ما بعدها في الاعراب
كحكمه قبل دخول الا كنعوا ما جاء في الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا
زيد وكذا ما جاء زيد الا را كذا فاذا تم في غير الموجب ولم يكن ما بعدها جملة مثلها
في ما مررت باحد الا زيد خير منه ونشدتك بالله أو أقمت عليك أو عزمت عليك الا
فعلت كذا اذ مرادهم بما قبل الا ههنا النفي وهو ما أطلب منك جاز ان تنصب وان
تشرك المستثنى في اعراب المستثنى منه ويسمى هذا بدلا ويكون هو المختار كنعوا ما جاء في
أحد الا زيدا والا زيد اللهم الا عند الانقطاع في اللغة المجازية أو تقديم المستثنى
على صفة المستثنى منه عند بعض أو تقديمه على نفس المستثنى منه عند الجمهور وقابل
بديل لا يجوز ما جاء في أحد الا زيدا أو ما جاء في أحد الا زيدا ظرف واختيار سيديو به هنا
هو البديل وما جاء في الا زيد احدى برأى في البديل أن لا يكون الفاعل في المبدل منه
يتمتع عمله في المبدل ولهذا كان البديل في نحو ما جاء في من أحد الا زيد ولا أحد عندك
الا عمرو وبالرفع وفيما رأيت من أحد الا زيد وليس زيد بشئ الا شيا حقيقا بالنصب
وفي ما زيد بشئ الا شئ حقير بالرفع

*(فصل) * واعلم ان الا قد تستعمل بمعنى غير فتستحق اذذاك اعراب المتبوع مع
امتناعها عنه فيعطى ما بعدها وعليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس كلهم موفى
الا العالمون كما يستعمل غير بمعنى الا فيستحق ما بعده اعراب مع بعد الا مع امتناعه
عنه لانجراره بكونه مضافا اليه فيعطى غيرا فيكون حكمه في الاعراب حكم ما بعده الا
سواء بسواء ولا يكون الا بمعنى غير الا والمتبوع مذكور خطأ لدرجتها

*(فصل) * وههنا كلمات استثنائية وهي ليس ولا يكون وبه أيضا عند الاخفش
وتنصب ما بعدها البتة وسوى وسواء ويجز ما بعدهما البتة ولا سيما ويرفع ما بعده تارة
بوساطة أخذ ما موصولة ويجز أخرى بأخذ ما زيدة وقد ينصب بوجه بعيد وهو القسم
الثالث كقوله الجازمة نجسة أعرف وهي ضربان ضرب يلزم المضارع وهي أربعة لم

وهي لنفي فعل تدخل على المضارع فتغنيه وتقلب معناه الى الماضي واصله عند الفراء رحمه الله لا جعلت الالف ميمًا ويجوز زيد الم اضرب ولما وهي لنفي قد فعل تدخل على المضارع فتصنع صنيع لم مع افادة الامتداد واصله عند النحويين لم ما ويسكت عليه عند الدلالة دون لم فيقال خرجت ولما ولا للنهي ولا الم اضرب يجري مجرى اللزوم للمضارع وهو ان للشرط والجزاء تقول ان تضرب اضرب وان ضربت ضربت وان ضربت اضرب بالجزم تارة واضرب بالرفع أخرى توصلا اليه ببعده عن الجازم مع فوات عمل ذلك في القريب منه ظاهرا وان كان للضرورة وان في الاستعمال تظهر مرة كما ذكرت وتضمر أخرى وذلك في خمسة مواضع لدلالته عليه وهي ما بعد الامر والنهي والاستفهام والتثني والعرض فيجزم الفعل فيها اذا لم يلزم شرط الاضمار وهو ان يكون المضمرة من جنس المظهر تناف في الكلام اما اذا لم كنعوا لا تدن من الاسديا كلك فلا وليس لاحد ان ينظن بالنفي دلالة على الشرط في موضع لا انعقاد التنافي بينهما بالجزم دائما من حيث لزوم عدم الشك النفي وثبوت الشرط ولذلك استجبوا ان اجر البسر كان كذا وان طلعت الشمس آتت الا في يوم الغيم وبنوا صحة قولهم ان مات فلان كان كذا على استلزامه الشك في أي وقت عين له هذا اذا ذكر الفعل فيها المعنى الجزاء اما اذا ذكر على سبيل التعديد من حيث الظاهر ويسمى قطعاً واستثناء أو لاثبات معناه لمنكر فيها ويسمى صفة أو لمعرف ويسمى حالا فليس الالرفع والمعطوف على المجزوم أو على ما هو في موضعه بالغاء أو بالواو أو بضم من نحو ان تكرمني أكرمك فاخلع عليك وان تشتمني فلا ترك لك واضربك أو ثم اضربك ان حمل على الابتداء على معنى فانا اخلع عليك وانا اضربك ثم انا اضربك رفع

فصل ومن شأنه استلزام الغاء في الجزاء اذا كان أمرا أو نهيا أو ماضيا لاني معنى الاستقبال أو جملة اسمية أو محمولة على الابتداء كما سبق آنفا أو يدل الغاء اذا اللهم الا في ضرورة الشعر مع نذرة كنحو * من يفعل الحسنات الله يشكرها * ومن شأنه أن يليه الفعل لاحالة ظاهرا أو تقديرا وان لا يتقدم عليه شيء مما في خبره ولهذا قالوا في آتيك ان تأتي ان الجزاء مخذوف وآتيك قبله كلام وارد على سبيل الاخبار وامتناعهم انجزامه منه على ذلك قوي * (والقسم الرابع) * وهي الناصبة للفعل أربعة عند سيبويه ومن تابعه أحدها أن وهو يفيد معنى المصدر ويخصص المضارع بالاستقبال وأنه في الاستعمال يظهر تارة ويضمر أخرى اما واجبا وذلك بعد خمسة أشياء لام تأكيد التثني كما في قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وفاء جواب الامر والنهي والتثني والاستفهام والتثني والعرض كنحو آتني فأكرمك ولا تشمتني فاشمتك وما تأتينا فتحدثنا بمعنى ما تأتينا فكيف تحدثنا أي لا اتيان ولا حديث كنحو * ولا ترى الضب بها ينحبر * أي لا ضب ولا انحجار أو ما تأتينا للحديث أي منك اتيان ولكن لاحديث وأين بيتك فازورك وليت لي مالا فانفق الا تنزل فتصيب خيرا وواو الجمع كنحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن وتسمى واو الصرف أي تصرف أعراب الثاني عن الاول وأو بمعنى الا أو الى كنحو لا لزمنك أو أعطيني حتى وحتى كنحو سرت حتى أدخلها واما جازرا قياسيا وذلك بعد لام الغرض

والعاشر المطلق والمقيد وسكمة حل الاول على الثاني اذا أمكن (ككفارة القتل والظهار) قيدت الرقبة في الاولى بالاعيان وأطلقت في الثانية فعملت عليها فلا تجزى فيها الا مؤمنة فان لم يكن كقضاء رمضان أطلق فلم يذ كرقبه تتابع ولا تفرق وقد قيد صوم الكفارة بالتتابع وصوم التمتع بالتعريق فلا يمكن حل قضاء رمضان عليهما بالتتابع ولا على أحدهما لعدم المرجح في على اطلاقه (الحادي عشر والثاني عشر النسخ والمسخوخ) وهو كثير (في القرآن وفيه تصانيف) لا تحصى (وكل منسوخ في القرآن فناسخه بعده) في الترتيب (الاية العدة) وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لاز واجهم متاعا الى الخول غير اخراج نسختها آية يستبرصن بانفسهن أربعة أشهر وعشرا وهي قبلها في الترتيب وان تأخرت عنهما النزول (والنسخ يكون للحكم والتلاوة) معاروي البخاري ومسلم عن عائشة كان فيما أنزل الله تعالى عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات (ولاحدهما) أي الحكم أو التلاوة فقط كآية العدة والرجم نحو اذا زنى الشيخ والشيخة فارجوها البتة نكالا من الله والله عز وجل يحكم كانت في سورة الاحزاب رواه الحاكم وغيره (الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما على به واحد مثلهما آية النجوى) يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة (لم يعمل ما غير على بن أبي طالب) كما روله

الترمذي عنه تم نسخت (وبقيت
عشر أيام وقبل ساعة) وهذا القول
هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها
غيره على كاتقدم فيعدان تكون
الجملة مكثرت تلك المادة لم يكملوه
(ومنها ما يرجع الى المعاني المتعلقة
بالافاظ وهو ستة الاول والثاني
الفصل والوصل وياتيان في المعاني
بجدهما) وأقسامهما والمراد
بالوصل العطف وبالفصل تركه
(مثال الاول واذا خلدوا) أي
النافقون (الى شياطينهم) أي
رؤسائهم (قالوا انامعكم انما نحن
مستترزون مع الآية بعدها) أي
قوله تعالى الله يستترزئ بهم فصل
فلم يعطف لانه ليس من مقولهم
(والثاني) مثله (ان الاراراني نعيم
وان الفجاراني جحيم) وصل بالعطف
للمناسبة المقضية له (الثالث
والرابع والخامس اليجاز والالطاف
والمساواة تأتي في المعاني مثال الاول
واسم في القصاص حياة) فان
معناه كثير واقله يسير (لانه قائم
مقام قولنا الانسان اذا علم انه اذا
قتل يقتص منه كان ذلك داعيا
قوياما ناله من القتل) فارتفع
بالقتل الذي هو قصاص كثير من
قتل الناس بعضهم لبعض فكان
ارتفاع القتل حياة لهم (ومثال
الثاني قال ألم أقل لك) الالطاف
بزيادة ذلك توكيد التكرره (ومثال
الثالث ولا يتحقق المكر السيئ
الا باهله) فان معناه مطابق
للفظه (السادس القصريات في
المعاني ومثاله وما نجد الارسلول)
أي لا يتعدى الى التبري من
الموت الذي هو شأن الاله (ومن
أنواع هذا العلم) ما لا يتعلق بما
تقدم وهو كالذي لا يتعلق به وذلك
بحسب المسد كور هنا أربعة

كنهوا تبتك لتكرمني عما اذا لم يكن هناك لافان كان وجب الاظهار كنهوا لتسلا
تكرمني أو غير قياسي وذلك فيما عداه واما حذفه كنهوا قولهم تسمع بالمعيدي
خير من أن تراه فغير ممنوع وقد جاء ترك اسمائها في قوله * أن تقرأن على اسماء
وبحكما * وفي قراءة مجاهد أن يتم الرضاعة
فصل ولاقتضاء ان مع المضارع الاستقبال اذا أريد الحال في موضع عما
ذكر امتنع تقديره هناك ثم اذا ساغ الاستئناف والاشتراك أعني العطف على مرفوع
كان الرفع والعطف أينما ساغ استلزم حكمه وهو الاشتراك في الاعراب كيف كان
فتأمل جميع ذلك والثاني والثالث من الاربعة كي للغرض ويقال لكي وكما
ولكيا ويأتي في الشعر اظهار ان بعد ذلك قال حميد
فقال أكل الناس أصبحت مانحا * لسانك كيماء أن تغر وتخدعا
(وقال الآخر)

أردت لكيا أن نظير بقربي * فتر كها شنا يبيدها بلقع
ولا ينصب عند الخليل كي الا باضمار ان * ولن وهو انني سيفعل وانه انما كيد النفي
في الاستقبال وقد أسير الى انه لنني الابد واصله عند الخليل لا ان تخفف وعند
الفراء لا فجعل الالف نونا ويجوز فيه زيذا لن أضرب * (والرابع) * اذن وهو
جواب وجزاء وله ثلاثة أوجه وجه ينصب فيه البتة وهو اذا كان جوابا مستأنفا
داخلا على مستقبل غير معقد على مبتدأ قبله ولا شرط ولا قسم كنهوا اذن أكرمك
في جواب أنا آتيتك ووجه لا ينصب فيه البتة وهو أن يكون الفعل للمحال أو معقدا
على شيء مما ذكر كنهوا انا اذن أراعيك وان تكرمني اذن أرض عنك ووالله اذن
لا أرى ووجه يجوز فيه الامران وهو أن يقع بعد واو العطف وفائه وبين الفعل
وعند بعضهم ان أصله اذان وفي الكوفيين من يقول انه اسم منون * (والقسم
الخامس) * وهو ما ينصب ثم يرفع سبعة أحرف ستة تسمى مشبهة بالافعال لان عقاد
الشبهة بينها وبين الماضية منها خصوصا بلزوم الاسماء وانفتاح الأواخر وكونها
على أكثر من حرفين يد ذلك وهي ان بالكسر لتحقيق مضمون الجملة وان بالفتح
وقيس ونيم يقولون عن التحقيق مع قلب مضمون الجملة الى معنى ما هو في حكم
المفرد وهو الحاصل من اضافة مصدر منترع من معنى خبر تلك الجملة الى اسمها
كنهوا قولك في بلغني ان زيذا منطلق بلغني انطلق زيذا وان تفاوتت المسكورة
والمفتوح جملة ومفردا تفاوتت مواقعهما فاخص المسكورة بالابتداء وبما بعد قال
وما كان منه والمفتوح بمكان الفاعل والمفعول خارج باب قال والمجرور وبما بعد
لؤلولا وفتح في باب علمت بدون اللام وكسر فيه معها كنهوا علمت ان زيذا فاضل
وان زيذا الفاضل وفيما سوى ذلك فتح وكسر بحسب اعتبار الجملة والمفرد ومن
شأن المفتوح ان لا يصدر به البتة فلا يقال ان زيذا منطلق حق بل يقدم الخبر
خيفة أن يدخل على المفتوح المسكورة فيتوالي حرفان لمعني واحد مختلفان بظاهرهما
محتملان اختلاف المعنى بخلاف ان ان زيذا منطلق مكسورتين فيورث وهم
اختلافهما في المعنى ظاهرا من حيث اعتقادك بالحروف ان الغرض من وضعها
الاختصار نظرا الى كل واحد منها حيث ينوب عما لا يؤدى معناه الا بطول وجعلهما

برأسه شبه القرنين وقيل كان له
 ذؤبانان وقيل رأى في النوم انه
 أخذ بقرنى الشمس (المسح
 عيسى) ابن مريم لقبه امام من
 السباحة اولاً لأنه كان مسج
 القدمين لا أخصره (فرعون)
 اسمه (الوليد بن مصعب الرابع
 المهملات مؤمن من آل فرعون)
 الذي في سورة غافر اسمه (حر
 قيل الرجل الذي في) سورة (يس)
 في قوله تعالى وجاء من أقصى
 المدينة رجل يسعى اسمه (حبيب
 ابن موسى النخعي في موسى
 الذي في) سورة (الكهف يوشع بن
 نون الرجلان) القذان (في) سورة
 (المائدة) في قوله تعالى قال
 رجلان من الذين يخافون هما
 (يوشع وكالب أم موسى) اسمها
 (يوساذ) بضم الياء التحتية وبالهاء
 المهملة وكسر النون وبالذال
 المجهمة (امرأة فرعون آسية بنت
 مزاحم العبد في) سورة
 (الكهف) في قوله تعالى فوجدنا
 عبداً من عبادنا (هو الخضر
 الغلام) الذي (في قصته) في قوله
 تعالى لقينا غلاماً فقتله اسمه
 (جيسور) بالحاء المهملة وقيل
 بالجيم بعدها مشقة تحتية وقيل فون
 آخره واو (الملك الذي في قصته) في
 قوله تعالى وكان وراءهم ملك اسمه
 (هد بن يد) كلاهما بوزن مرد
 (العزير) اسمه (الطغير أو قاطير
 امرأته) اسمها (راعيل) هذا
 ما ذكره البلقيني في هذه المواضع
 ووراء ذلك أقوال أخر سردناها في
 التعبير (وهي) أي المبهمان في
 القرآن كثيرة جداً ولم يستوفها
 البلقيني ولا قارب وفيه تصنيف
 مستقل للسهيلى والبدر بن جماعة
 وقد استوعبها في التعبير فلم أدر

علم

٥٠

الغزو

فيه ترك التنوين ومن شأن التنوين في هذا الباب اذ فصل بينه وبين لا أو صرف وجوب الرفع
 والتكرار مع حرف التنوين عند سيديويه واذا كرم مع حرف التنوين لا لذلك جواز الرفع
 * (فصل) * وقد حذف من فيه في قولهم لا عليك أي لا بأس عليك وأما رفوع الباب
 أعنى الخبر فقيم على تركه البتة وأهل المجازة على تركه ان شئت * (والقسم الدادس) *
 وهو ما يرفع ثم ينصب حرفان ما ولا للتنوين في لغة أهل المجازة وهم ما ليس في التنوين
 والدخول على الاسم والخبر فرفعوا بهما الاسم ونصبوا الخبر حيث لم يقدموا الخبر على الاسم
 ولا تقضوا التنوين بالأو بل كن ولزيادة شبه ما ليس لكونه للتنوين الحال اعلموه في المنكر
 والمعرف ولم يعملوا الا في المنكر وادخلوا الباء في الخبر اذ نصبوا تنوينه فقالوا ما زيد
 بقاتم دون مائة اثم زيد وكذا دون ما زيد الا بقاتم هو الاعرف والا ليس ادخال الباء على
 المرفوع بممتنع برواية الامام عبد القاهر عن سيديويه

* (فصل) * وكثيراً ما يتبع لاهذا بالناء الموقوف عليها عند طائفة بالناء اجراء لها مجرى
 ليست وعند أخرى بالهاء اجراء لها مجرى ثمة وريقة ويقتصر دخوله على حين فيقال لا
 حين كذا بالنصب على حذف الاسم وعند الاخفش انه لا النافي للجنس وفيه من يقول انه
 فعل وهو تعسف كقول من زعم الناء من حين كالحاء منه لغة فيه وغير العام له وذكروا
 استطراد والافه ووظيفة لغوية بضم الباء مفردة ومركبة والمفردة ضربان بسائط وغير
 بسائط وغير البسائط اما ثنائية او ثلاثية او رباعية والمر كبة ضربان ضرب يلزمه التركيب
 في معناه وضرب لا يلزمه ذلك والحاصل منه اذن ستة اضراب أربعة من المفردة وهي بسائط
 ثنائية ثلاثية رباعية واثنان من المركبة لازم التركيب غير لازم التركيب فالضرب الاول
 ثلاثة عشر حرفاً اه ك ي ش ل ن ت س ف م وفالهجرة للاستفهام ويتفرع منه معان
 بحسب المواقع وقرائن الاحوال كالامر في نحو اسلمت والاستبطاء في نحو ألم بان للذين آمنوا
 والتنبيه في نحو ألم بجدك بتيما والتعريض في نحو لا تقتاتلون قوماً والتوبيخ في نحو
 اكذبتم يا ياقى والوعيد في ألم تلك الاولين ثم تتبعهم الآخريين والتقرير في نحو ألم يروا
 أما جعلنا حراً آمناً والتسوية في نحو ألم نذرهم ألم تنذرهم والتعجب في نحو ألم ترى
 ربك كيف مد الظل وما شأ كل ذلك وسيطاعك على أمثال هذه المعاني علم المعاني
 باذن الله تعالى وتستعمل ظاهرة مرة كما ترى ومقدرة أخرى كخوفه * بسبع رمين الحجر
 أم بثمان * وتدخل على الواو والغاء ونحو وكلمنا عاهدوا فخن كان على بيته اثم اذا ما وقع
 وتدخل على الاسم والفعل الا انها بالفعل أولى من حيث ان الاستفهام لما كان طلب
 فهم الشيء استدعى في المطلوب وهو فهم الشيء لا حصوله وهو الجهل به لا امتناع طلب
 الحاصل فما كان سبب الجهل به وهو كعدم الاستقرار أمكن فيه كان باستفهام أولاً
 والفعل لتضعفه للزمان الذي هو أبداً في التجدد كذلك ومن شأن الاستفهام لكونه أهم
 ان يصدر به الكلام وان لا يتقدم عليه شيء مما في حيزو الخطاب في هاجعني خذا اذا
 قيل هاهاؤماهاؤم * والالف للعوض عن التنوين ونون التأكيد ونون اذن في الوقف
 وعندى ان قولهم بينا زيد قائم اذ كان كذا او اذا أصله بين اوقات زيد قائم ثم بينا
 زيد قائم بالتنوين عوضاً عن المضاف اليه ثم بينا بالالف باجراء الوصل مجرى الوقف
 لازماً وفيه دليل على صحة مذهب الاصمعي في أن الصواب هو بينا زيد قائم كان كذا
 يطرح اذ واذا وليان التفجيع في الندبة كما سبق ذلك كله وهي وكذا لياء والواو لا اطلاق

كنحو * أقلى اللوم عاذل والعتاب

واذا دارت رضى الحرب الزبون * وسقيت الغيث أيتها الحيامو
وللانكار كنحو قولك زيد قدماء أو يقدموه ومررت بحذاميه أو بحذاميه لمن قال زيد
قدم أو يقدم ومررت بحذام منكر لذلك عليه أو خلاف أن يكون كذلك للتذكير
فحوزيد فالأو يقولو اذا تذكرت المقول ومن العامى الا أن الألف والواو لا يحرك لهما
ساكن بخلاف الياء كنحو وكان قدى * وألت حلقه لم تحلى * فى الاطلاق وكذا نحو
قدى والى اذا تذكرت قد قام والغلام مثلا ونحو أزيدنيه فى زيد بالتثنية أو
أزيدانيه بزيادة ان اذا تذكرت أو أنكرت وجميع ذلك أشياء وافية فاعلم والهاء للدلالة على
الغيبة فى آياه عند الاخفش كالکاف والياء فيه الخطاب والحكاية عنده وللووقف كالشين
المجتمعة بعد كاف المؤنث فى تميم وغير المجتمعة بعده فى بكر ومدار الكلام فى حرفيتها
أعنى الهاء * والكاف والياء على بيان تعدد كونها مجرورة أو منصوبة * واللام يأتى فى
جواب لو ولولا لزيادة الراء غير واجب وفى جواب القسم نحو والله لزيد قائم أو ليقوم
أو لقد قام واجبا على الاعرف وفى الشرط يتقدمه توطئة له نحو والله لان أكرمتنى
لا أكرمتك غير واجب وتسمى الموطئة للقسم وتأتى لأكيد مضمون الجملة الاسمية نحو
لزيد منطلق وتسمى لام الابتداء وهى تجامع ان على أربعة أوجه ان تدخل على اسم
ان مفعولا يئنه وبينها كنحو ان فى الدار لزيد أو على ما يجرى مجراه من الضمير المتوسط
بينه وبين الخبر فسلأ كان كنحو ان زيد الله المنطلق أو أفضل منك أو خير منك أو
ينطلق أو غير فصل كنحو ان زيد الله ومنطلق أو على الخبر كنحو ان زيد الله لا كل أوليا كل
وتخصص المضارع بالحال أو على متعلق الخبر اذا كان متقدما كنحو ان زيد الطعامك
أكل ومن شأنها اذا خففت ان ولم تعمل ان تلزم فرقا بينها وبين ان النافية وتسمى اذا ذلك
الفارقة نحو ان زيد لمنطق وكذا ان كان زيد لمنطلقا وان ظننت لزيد منطلق وكذا عند
الكوفيين نحو ان تزينك لنفسك وان تشينك لغيره وعندنا ان هذا الكلام محال لا يقاس
عليه وقد جامعا على وجه خامس حيث قالوا لهنك كذا ولكنك اعلى قول من لا يجعل
الأصل والله انك وعلى مذهب سيبويه تاتى لتعريف نحو الغلام والمهجرة عنده
للوصل ولذلك لا تثبت فيه بخلاف الخليل فان سقطها عنده لمجرد التخفيف لكثرة دورها
والتعريف بها اما أن يكون للجنس وهو ان تقصد بها نفس الحقيقة معينة لها كنحو
الدينار خير من الدرهم أو للعهد وهو ان تقصد بها الحقيقة مع قيد الوحدة أو ما ينافيها
معين لذلك كنحو جاء فى الرجل أو الرجلان وقد ظهر من هذا ان لا وجه
لاعتبار الاستغراق فى تعريف الجنس الا ما سياتيك فى علم المعاني * والنون تاتى للصرف
كنحو زيد وللتشكيك كنحو صه وعوضا عن المضاف اليه نحو حينئذ ومررت بكل
وجئتك من قبل عندي وكذا كل غاية اذا توتت فليتأمل ونائباً من باب حرف الاطلاق
فى انشاد بنى تميم كنحو * أقلى اللوم عاذل والعتاب * وقولى * وغالباً كنحو * وقام
الاعماق خاوى المشرق * مشتبه الاعلام ويسمى فى جميع ذلك تنويناً ويلزمه
السكون الا عند ملاقاته ساكن فانه يكسر أو يضم حينئذ على تفصيل فيه كنحو واعذاب
اركض وربما حذف كنحو قراءة من قرأ قل هو الله أحد الله الصمد وتأتى لنا كيدكا
سبق ولا يؤكده الا الامروالنهى والاستفهام والتعنى والعرض والقسم والشرط المؤكد

(علم الحديث)

(علم بقوانين) أى قواعد (يعرف
بأحوال السند والمثلن) من جهة
وحسن وضعه وعلو وتزول
وكيفية التحمل والاداء وصفات
الرجال وغير ذلك والسند الاخبار
عن طريق المتن من قولهم فلان
سند أى يعتمد لاعتماد الحافظ
عليه فى صحة الحديث وضعفه أو من
السند وهو ما ارتفع وعلا عن سطح
الجبل لان المسند رفعه الى قائله
والمتن ما ينتهى اليه غاية السند من
الكلام من المعاتمة وهى المباحة
فى الغاية لانه غاية السند أو من
منته الكبح اذا شققت جملة
بيضته واستخرجتها فكان المسند
استخرج المتن أو من المتن وهو
ما صلب وارتفع من الارض لان
المسند يقويه بالسند ويرفعه ثم ان
أول من صنّف هذا الفن القاضى
أبو محمد الرازمى عمل فيه كتابه
المحدث الفاضل ولم يستوعب
والحاكم ولم يهذب ولم يرتب ثم
أبو نعيم الاسمهاى ثم الخطيب
فصنف الكفاية فى قوانين الرواية
والجامع لأدب الشيخ والسمع
وصنف فى أنواع هذا الفن كتابا
مفردة كثيرة حتى قال الحافظ
أبو بكر بن نقطة كل من أنصف
علم الحديث عيال على كتبنا
ان جاء الشيخ تقي الدين بن الصلاح
بجمع مختصر المشهور وأملأه
شياء بعد شئى لماولى تدرى
دار الحديث الاشرقية فهذب فنونه
ونقح أنواعه ونقصها واعتنى
بمؤلفات الخطيب بجمع متفرقاتها
وشنات مقاصدها فصار على كتابه
اليعول واليه يرجع كل مختصر

ومطول (الخبر) بمعنى الحديث وقيل أعم منه (ان تعددت طرقه) بلا حصر بان أحوال العادة تواطأهم على الكذب أو تنوعه منهم اتفاقا بلا قصد وتصف بذلك في كل طبقته فهو (متواتر) أي يسمى بذلك وسيأتي في أصول الفقه انه يجب العلم اليقيني فلا يحتاج الى البحث عن أحوال الرجال قال ابن الصلاح ومثله على التفسير المذكور يعز وجوده الان يدعى ذلك في حديث من كذب على متعمدا فقد رواه من العصابة نحو المائة وقيل المائتين وتعقب عليه الحافظ أبو الفضل العراقي بحديث صحيح الخلف فقد رواه سبعون من العصابة وحديث رفع اليدين في الصلاة فقد رواه نحو خمسين منهم وقال شيخ الاسلام الحافظ أبو الفضل ابن حجر ما دعاه ابن الصلاح من العزة وغيره من عدم منوع لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق وأحوال الرجال وصفاتهم المقترنة لا بعاد العادة ان يتواطأوا على الكذب أو يجعل منهم اتفاقا ومن أحسن ما يقرر به كون التواتر وجودا وجود كثره في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرفا وغر بالمقطوع عندهم بحصة نسبتها الى مصنفها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددات جعل العادة تواطؤهم على الكذب فأفاد العلم اليقيني بصحة ما قاله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثير قلت صدق شيخ الاسلام وبر ما قاله هو الصواب الذي لا يخفى فيمن له ممارسة بالحديث والاطلاع على طريقه فقد وصف جماعة من

حرفه بما كنعوا فاماترين ونحو ان تفعل بدون ما لا يقع الا في ضرورة الشعر وقالوا بجهل ما تبلفن وبعين ما أرينك ورماتقولن ذاك وقلما تقولن ذاك وكثر ما تقولن وطرح هذا التون سائغ الا في القسم كنعوا والله ايقوم فانه ضعيف ومن شأنه ان يحذف اذا لقي سا كذا بعده * والتاء للخطاب في انت وانت على مذهب الاخفش ولا يذيان بان الفاعل مؤنث في نحو جاءت هند وللفرق بين المذكر والمؤنث في الاسم كإنسان ورجل وعلامة وجارة وبردونة واسدة وهو قليل ولا فرق بينهما في صفة المؤنث كضاربة ومضروبة وحائضة وطائمة وطالفة وتطائر ما حال ارادة الحدوث واما قولهم حائض وطائم وطالقي حال ارادة الثبوت فعند الكوفيين انها غير مشترك فيها بين المذكر والمؤنث وعند الخليل انها ليست صفات بل هي أسماء فيها معنى النسب كأم ولابن ودارع وعند سيبويه ان موصوفها غير مؤنث وهو انسان أو شخص وللدلالة على الوحدة كقمة وجوزة وضربة ومنعة وعلى الكثرة كقولهم البصرية والكوفية والمروانية يتأويل الامة أو الجماعة وقولهم علامة ونسابة وراوية وفروقة وما شا كل ذلك وارد عندى على ذاهو السبب عندى في افادة المبالغة اذا قيل لان علامة والجهة في امتناع ان يقال في نحو علام الغيوب علامتها ولنا كيد التائيت في المفرد كنهضة وناقوة في الجماعة كنجارة وصقورة وصياقلة وللدلالة على النسب في الجماعة كالمهالبة والاشاعة وعلى التعريف فيها كالجواربة والموازجة ولتفي نص فيها كالفرازة والنحاجة * والسين للاستقبال في نحو سيضرب والوقف كما سبق والفاء لاتعقيب في العطف ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا وقوله يمشي فيقعس أو يلب فيعثر محمول على حذف المعطوف بتقدير في كيمجي البأس وبالغثور فيحك أو على كونه من باب عرضت الناقة على الحوض والتعقيب في الجزاء لازما على ما تقدم وفي خبر المبتدأ اذا كان المبتدأ متضمنا لمعنى الشرط بكونه موصولا أو موصوفا أو الصفة جلة فعالية أو ظرفية غير لازم والاعفش رجه الله دون سيبويه رجه الله لا يغير هذا الحكم بدخول ان عليه لقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم وأمثاله * والميم للتعريف في لغة أهل اليمن وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من ابرام صيام في امم - غر * والواو للجمع المطلق في العطف وللحال واصرف الثاني عن اعراب الاول كما مضى * (والضرب الثاني) * سبعة عشر حرفا أي ان ان ام او اهل قد الباء الشددة لاول النون الثقيلة سف سوبل ما * فاي لتفسير في العطف عندى كنعوا في أخوك أي زيد ورايت أخاك أي زيدا ومررت بأخيك أي زيدواي للايجاب يقول المستخبر هل كان كذا فيقال اي والله واي لعمرى ولا تستعمل الامع القسم كما ترى وقد تضرعوا والقسم ويقال اذ ذاك اي والله يفتح الباء تارة وأخرى اي الله بتسكينها وثالثة الله بحذفها وقد يقال اي هـ الله ذا بتعويض هاعن الواو * وأن تأتي مفسرة بعد فعل في معنى القول كنعونا ديتنه أن قم وأمرته ان اسع وكتبت اليه ان احضر وصلة كنعوا فلما ان جاء البشير واما والله ان لو جئتني لا كرم منك ومخففة من الثقيلة كما مضى * وان تأتي نافية بمنزلة ما كنعوا ان يقوم زيد وان زيد قائم وقد جاوز المبرد رجه الله اعماها عمل ليس وصلة كنعوا ما ان رأيت عندنا ونحو انتظرنى ما ان جلس افاضى ومخففة من الثقيلة على ما عرفت * وأم للاستفهام وطلب الجواب عن أحد ما يدكر على التعيين في العطف كنعوا زيد عندك أم عمرو ولذا

لا يصح في جوابها الازيد او عمروا هما كان وتأتي ولها ما تدخل في معنى أي تارة وتسمى متصلة وعلامتها افراد ما بعدها أو أخرى في معنى بل وتسمى منقطعة وعلامتها كون ما بعدها جملة أو ورودها في الخبر كخبرها بالبل أم شاء * واو في الخبر لا شك وفي الأمر للتخيير وهو الامتناع عن الجمع أو الإباحة وهي تجوز الجمع وفي الاستفهام لاحد ما يذ كر لعل التعيين وجوابها نعم أولا وجميع ذلك في العطف * وها للتنبية وأكثر ما يدخل على أسماء الإشارة للضمائر * وهل للاستفهام كالمهمزة الألف ما كان يتفرع من الاستفهام ثم وفي الدخول على الواو والقاء وثم وعند سيبويه رحمه الله أنها بمعنى قد وإفادتها معنى الاستفهام لتقدير المهمزة على نحو ما قال * أهل رأونا بسفع القاع ذى الأكم * ويونس لقول سيبويه قوله تصرفها في الكلام * وقدم الماضي لتقريبه من الحال ومع المضارع لتقلله وفي كونها للتكثير حين لا تكون الانطية ربما في قوله * فان تمس مهبور القاء فرمما * أقام به بعد الرود وفود * ويجوز حذف فعله قال * ما نزل برحنا وكان قد * والفصل بينهما بالقسم نحو قد والله أحسنت * والياء المشددة كخبرها شئ في النسبة ومن شأنها تصيير غير الصفة صفة والمعرفة نكرة إذا لم تكن لفظية مثلها في كرمي وردى * ولا تأتي نافية في العطف لما رجب للدول كخبر جاء في زيد لا عمرو ويدخل على المضارع فتغنيها استقباليات وحذف منه على السعة في جواب القسم كخبر والله تغنى ونحو * فقلت يمين الله ابرح قاعدا وفي غير جواب القسم إذا كان من أخوات كان كخبر تزل جبال مبرمات أعدها * ونحو تنفك تسمع ما حبيت بها لك حتى تكونه وقد نفى بها الماضي مكررا كخبر لا صدق ولا صلي أو في معنى المذكر كخبر قوله تعالى فلا أقسم العقبة لتفسير الاقتحام بفك الرقبه والأطعام والتكرار مع الماضي ملتزم عند قوم غير ملتزم عند آخرين وأما قول الجميع لا رعاك الله في الدعاء والله لا فعات في جواب القسم فلننزل الماضي فيهما من مثله المستقبل وتأتي نقيضة لنعم وذلك إذا قلنا في جواب من قال جاء زيد أو هل جاء مثل لا والله وإلى وذلك إذا قلنا في جواب من أدخل النفي في الكلامين وبمعنى غير كخبر وأخذته بالذنب وغضبت من لائي وذهبت بلا عناد وحثت بلا شئ وصلة نحو ما جاء في زيد ولا عمرو ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ونحو فلا أقسم بمواقع النجوم ولئلا يعلم أهل الكتاب على الأقرب * ولوا هو الشرط في الماضي على امتناع الثاني لامتناع الأول كقولك لو جاء زيد أو يجي لا كرمته وحذف جوابها عند الدلالة سائغ وقد يجيء في معنى الذي كخبر لو تاتيني فتعذني وزعم القراء رحمه الله أنها تستعمل في الاستقبال كان ولعني الشرط فيها حكها في استدعاء الفعل وامتناع تقديم جوابها عليها حكم ان * والنون النقيصة في التأكيد كالحقيقة فيه الا في الحذف لساكن * وسف وسوافغان في سوف غير مشهورتين * وبل للأضراب في العطف عن الأول موجبا أو منفيا كخبر جاء في زيد بل عمرو بإفادة مجيء عمرو وما جاءني بكر بل خالد بإفادة مجيء خالد تارة ولا يجيشه أخرى * وما لمعني المصدر كخبر أعجبنى ما صنعت أو ما صنعت أي صنعتك ولتفي الحال مع المضارع ومع الماضي له فيه مقربا من الحال ولا يقدم عليها شئ مما في خبرها ونحو قوله

إذا هي قامت حاسرا مشعلة * نجب الفؤاد رأسها ما تنقع

مع شذوذه يحتمل عندي ان يكون من باب النصب على شريطة التفسير وتأتي

كثيرة بالتواتر منها حديث نزل القرآن على سبعة أحرف وحديث الخوض والشقاق القمر وأحاديث المهرج والغنى في آخر الزمان وقد جعلت جزءا في حديث رفع اليدين في الدعاء فوقع لي من طرق تبلغ العشرين وعزمت على جمع كتاب في الأحاديث المتواترة بسم الله ذلك بمنه وكرمه أمين (وغیره) وهو ما لم تصل طرقة إلى الرتبة المذكورة (أحاديث كان باكثر من اثنين) ثلاثة (غشـهـور) أي يسمى بذلك لوضوحه وربما يطلق على ما شتهر على الالة سنة ولو كان له اسناد واحد بل ولولم يوجد له اسناد أصلا (أو بها) أي باثنين بان رواية فقط عن اثنين فقط وهكذا (فعرز) لقلة وجوده وأعرزته وقوته لجيشه من طريق آخر مثاله حديث الشيخين عن أنس والبخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده الحديث رواه عن أنس قتادة وعبد العزيز بن مهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز بن مهيب بن علي وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة (أو واحد) فقط بان لم يروه غيره في أي موضع وقع التفرد (فغريب) فأنسه ما وقع التفرد في أصل السند بان يكون في الموضع الذي يدور عليه الاسناد يرجع ولو تعدت الطرق إليه وهو طرفه الذي فيه الصابي ويسمى الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تغربه عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد تغربه راو عن ذلك المتفرد بكسديث شعب

الايمان تغزبه أبو صالح من أبي هريرة وتغزبه عبد الله بن دينار عن أبي صالح وقد يستمر التفرّد في جميع رواياته أو أكثرهم وفي مسند البراز والمجمع الأوسط لا طبراني أمثلة كثيرة لذلك ومنه ما حصل التفرّد به بالنسبة إلى شخص معين وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً ورواؤه يسمى الفرد الذي (وهو) أي الآحاد بأقسامه الثلاثة (فهي) مقبول وغيره (فالاول) أي المقبول (أن نقله عدل تام) اضبط متصل السند غير معطل ولا شاذ (صح) فخرج بالعدل الفاسق والمجهول والعدالة ملكة تمنع من ارتكاب كبيرة أو أضرار على صبرة بحيث تغلب على حسناته كأنص عليه الشافعي وبالضبط والمراد به ضبط الصدر بأن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء أو الكتاب بأن يصونه لديه مذموم به وسمعه إلى أن يؤدي منه نقل المعقل وبالتام أخف منه المأخوذ في حد الحسن ويقولنا متصل السند وهو بالنسبة إلى الحال ما لم يتصل بسنده بأقسامه الآتية وما بعده المعلل والثالث الذي يسمى شئ من ذلك صح (ويتفاوت) الصحيح في القوة بحسب ضبط وجاله واشتهارهم بالحفظ والورع وتحرى نحرجه واحتياطهم ولهذا اتفقوا على أن أصح الحديث ما اتفق على إخراج الشبان ثم ما انفرد به البخاري ثم مسلم ثم ما كان على شرطهما ثم على شرط البخاري ثم على شرط مسلم ثم على شرط غيرهما وإن صحح ابن خزيمة أصح من صحح ابن حبان وإن صحح أصح من مستدرك الحاكم

صلة أما كافة كنعور بما قام وإنما الله واحد وما شا كل ذلك أو مؤكدة كنعور أما تفعل افعل أو زائدة في الأقسام كنعومتي ماترني أذك أو مسلطة كنعوا إذا ما تخرج اخرج وحيثما تكن أكن وفيها شمة من العمل وعوضاً عن المضاعف إليه في بيضا على نحو بيضا كما سبق وعن غير المضاعف إليه كما سيأتي في الضرب الخامس (والضرب الثالث) * سبعة أحرف أجل أن جبر نعم سوف ثم بلي * فاجل للتصديق في الخبر خاصة يقال أذاك فلان فتقول أجل وإن كذلك قالو بقلن شيب قد علا * لوقد كبرت فقلت أنه ولا يمتنع عندي أن تكون أن في البيت هي المشبهة والهاء اسمها لا للوقف بمعنى أنه كذلك * (وجبر) * بكسر الراء وقد تفتح نظيراً أجل ويقال جبر لا فعلن * معنى حقاً * (ونعم) للتصديق في الخبر ولتحقيق في الاستفهام مثبتين كما هو منفقين وكأنه تكسر العين منها * (وسوف) * للاستقبال كالسين وعند أصحابنا أن فيها زيادة تنفيس بناء على أن زيادة الحرف لزيادة المعنى والمراد زيادة الحرف في إحدى كلمتين ترجعان إلى معنى واحد وأصل كذلك ويدخل عليها عندنا لام الابتداء * (ونعم) * في العطف للترتيب مع التراخي زماناً أو مرتبة وقد يقال نعمت * وبلي للإيجاب لما بعد النفي مستفهماً أو غير مستفهماً * (والضرب الرابع) * ستة أحرف * أما ما حكي كلاً للمالكين * فأما فيها معنى الشرط فتقولك أما زيد فنطلق بمنزلة مهمما يكن من شئ فزيد منطلق ولها عند سيبويه رجه الله خاصة في تصحيح التقديم لما يمتنع تقديمه فيجوز أن ما هندا فان عمار ضرب نحو يز الخليل ومن تابعه أما يوم الجمعة فأنك منطلق بالكسر والخليل ومن تابعه رجه الله لا يرون ذلك فلا يصح عندهم من هذا الجنس إلا ما يصح نصبه في الفعل كالطرف فاعلم * وأما عند سيبويه رجه الله من العواطف ومعناها معنى أو لافرق إلا أن أول كلامك مع أو على اليقين ومع أما على الشك والانتظار أنها ليست من العواطف كما ذهب إليه أبو علي الفارسي (وحتى) تأتي عاطفة ومبتدأ ما بعدها كقوله * وحتى الجياد ما يعقدن بإرسان * ومعناها وحكمها ههنا عين ما سبق فيها جارة (وكلا) للردع والتنبيه (ولما) بمعنى الافي نحو أقسمت عليك لما فعلت وإن كل نفس لما عليها حافظ (ولكن) للاستدراك بعد النفي في عطف المفرد كنعو ما جاء في زيد لكن عمرو وفي عطف الجملة بعد النفي وبعد الإثبات كنعو ما جاء في زيد لكن عمرو قد جاء وحاً في زيد لكن عمرو ولم يجيء * وقد أخرجها عن العواطف بعضهم أجهة دخول العاطف عليها (والضرب الخامس) عدة أحرف للتنبيه كها وأما كذلك وفيها استعمالات أم وهما وهم وعما وعملها والاول بقلب الهاء همزة ولولا ولوما للفضيضة وهي تختص بالفعل وسيأتي تحقيق الكلام فيها في علم المعاني فإذا رفع اسم بعدها ونصب كان باضمار فعل * ولولا ولوما يكونان لامتناع الثاني لوجود الأول فيما مضى ولا يتم بعدهما إلا اسم مرفوعاً أما على الابتداء عند أكثر أصحابنا والخبر محذوف وأما على الفاعلية والفعل مضمرة عند الكوفيين وابن الأنباري منا وهو المختار عندى والضمير بعد لولا أما أن يكون منفصلاً مرفوعاً كقولوا لولا أما ولولا أنت وهو القياس وأما أن يكون متصلاً غير مرفوع كقولوا لولا ولولاك وأما ما في قولهم أما أنت منطلقاً انطلقت فقريب من هذا النوع إذا صله عند بعضهم لأن كنت منطلقاً انطلقت فحذف كان وعوض عنها ما وانفصل الضمير المتصل وعند آخرين أن كنت بالكسر ففعل بكنت ما تقدم ثم فتحت الهمزة لاجل الاسم وهو الضمير محافضة على

الصورة وقد جاء على الأصل في قولهم افعل هذا امالا * (واما الضرب السادس) *
 فيضمونه قد تقدم في اثناء ما تلي عليك من الحروف وليكن هذا آخر الكلام في باب
 الحرف * (واما النوع الاسمي) * فهو ايضا يعمل الرفع والنصب والجر والجرم اما الرفع
 والنصب فلما يرتفع عن الفعل وينصب عنه ليس الا وانهما لا يكونان الا للمصدر واسمي
 الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واذل التفضيل واسم الفعل سوى نصب الغير فهو غير
 مقصور على ما ذكره هذه جملة لا بد من تفصيلها فنقول * المصدر يعمل عمل فعله تقول
 اعجبتني ضرب زيد عمر او عمرو زيد اولئك ان تضيف في الصورتين غير ضرورية وان تعرف
 باللام للضرورة ولا يصح تقديم شيء مما في حيزه عليه كما لا يصح تقديم منصوبه على
 المرفوع تقدير في الضمائر من نحو ضربتك او اياك وهو المختار * واسم الفاعل كيف
 كان مفردا او مشنئ او مجموعا جمع تكسير او نحو ما ذكره في جميع ذلك او معرفة ظاهرا
 او مقدر امة قدما او مؤخر ايعمل عمل فعله المبني للفاعل اذا كان على احد زمان ما يجري
 هو عليه وهو المضارع دون الماضي او الاستمرار عندنا وكان مع ذلك على الاعرف معتمدا على
 موصوف او مبتدأ وذى حال او حرف نفي او حرف استفهام ونحو قوله تعالى وكلهم باسط
 ذراعيه وارعد على سبيل حكاية الحال وقولهم الضارب عمر امس حكمه حكم الذي ضرب
 وينبه على هذا امتناعهم من نحو عمر الضارب من تقديم المنصوب امتناعهم عن ذلك
 في الذي ضرب * واسم المفعول في جميع ذلك كاسم الفاعل الا انه يعمل عمل فعله المبني
 للمفعول * والصفة المشبهة معتمدة تعمل عمل فعلها كقوله زيد كريم ابواه * (واما الفعل
 التفضيل فلا ينصب مفعولا به البتة والسبب في ذلك عندي ما نهت عليه في القسم الاول
 من ان بناءه من باب افعال الطبائع وقد عرفت انه لا يتعدى وفي رفعه لا يظهر دون المضمرة
 للاكثر منع وقد روي على المنوع قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله الصوم
 فيها من عشرين الحجة بفتح احب وقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
 زيد بنصب احسن * وشان اسم الفعل في باب الرفع والنصب شان مسماه وتقديم المرفوع
 على الراجع في جميع ذلك ممتنع وكذا حذفه اللهم الا عند المصدر كقوله تعالى او اطعمام في
 يوم ذي مسغبة يتيموا ولا يقال لعله مضمرا ذلوا كان ضمرا لازما ان يصح نحو اعجبتني من هذا
 الامر ظهوره وركه على نحو ان ظهر كره وليس يصح ومن شأنه اذا كان ضميرا مستكثرا ولا
 يستكن في المصدر ان يبرز البتة اذا جرى متضمنه على غير ما هو له سواء كان الموضع موضع
 التباس كقوله زيد عمر وضاربه هو اولم يكن كقوله زيد هند ضاربها هو او زيد الغرس
 راكبه هو * اما ما ينصب التمييز من غير ذلك فهو كل اسم يكون محلا للابهام وهو ضمير
 كقوله ويحمر رجلا والله دره فارسا وحسبك به ناصر او ربه كريم او غير ذلك وصحة اقتران
 من بما ذكرنا تنفي وهم كونها احوالا او مضاف كقوله ما في السماء موضع كف محابا
 ولي ملء الاناء ماء ومثل الثمرة زيدا وفيه نون جمع او ثنية كعشرون درهما ومنوان
 سبعة او تتون ظاهرا كقوله عندي راقد دخل اورطل زينا وكاى رجلا او تقديرا كاحد
 عشر درهما وكما رجلا في الاستفهام وكما في الدار رجلا في الخبر اذا فصلت وكذا كذا دينار
 وتقديم المنصوب هنا على الناصب ممتنع واعلم ان الاسماء الناصبة للتمييز تتفاوت في اقتضاء
 زيادة حكمه على النصب وعدم الاقتضاء فالاعداد مفردة كعشرون وثلاثون الى تسعون
 تقتضي في المنصوب الافراد حقا ومركبة تقتضي فيه ذلك مع التذكير اذا كانت على

لتفاوتهم في الاحتمال ومن
 المرتبة العليا ما أطلق عليه بعض
 الاعصاة انه اسم الاسانيد كالشافعي
 عن مالك عن نافع عن ابن عمرو
 والزهري عن سالم عن أبيه وابن
 سيرين عن عبيدة عن علي والتخفي
 عن علقمة عن ابن مسعود ودون
 ذلك كرواية يزيد بن عبد الله بن
 أبي بردة عن أبيه عن جده عن أبي
 موسى وكما دون سلمة عن ثابت
 عن أنس ودون ذلك كسهيل عن
 أبيه عن أبي هريرة والعلاء عن
 أبيه عن أبي هريرة (فان خف
 الضبط) أي قل مع وجود بقية
 الشروط (خسن) وهو يشارك
 الصحيح في الاحتجاج به وان كان
 دونه واما تفاوته فاعلاء ما قبل
 به عنه كرواية عمرو بن شعيب عن
 أبيه عن جده ومحمد بن اسحق عن
 عاصم بن عمر عن جابر (وزيادة
 واوهمما) أي الصحيح والحسن أي
 العدل الضابط على غيره (مقبولة)
 اذ هي في حكم الحديث المستقل
 وهذا اذا لم تنافر رواية من لم يزد
 فان نافت بان لزم من قبولها زود
 الاخرى احتج الى الترجيح فان
 كان لاحدهما مرجح فلا آخر شاذ
 وقد ذكرناه حيث قلنا (فان
 خولف) أي الراوي (بارج) منه
 لمزيد ضبط او كثرة (عدد ونحو
 ذلك من المزيجات فشاذا) والارجح
 يقال له المحفوظ مثله ما رواه
 الاربعة الا باء او ممن طريق ابن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن
 عوسجة عن ابن عباس ان رجلا
 توفي على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يدع وارثا لأمولى هو
 أعتقه الحديث وتابع ابن عيينة
 على وصلة ابن جريج وغيره ومما انفهم
 جاد بن يزيد بن عمرو بن دينار

الحسن عونه يتولى ذكر ابن عباس
قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن
عينة فماد من أهل العدالة
والضبط ومع ذلك رجع رواية
الاكثر وعرف من هذا ان الشاذ
مارواه المقبول مخالفاً له هو أولى
منه ما اذا كانت مخالفة من غير
مقبول فلا يسمى شاذاً بل منكر
(وان سلم من المعارضة) بان لم يأت
خبر يضاده فمعكم ومثله كثير
(والا) أي وان عورض (وأمكن
الجمع بينهما فمختلف الحديث)
أي يسمى بذلك وقد صنف فيه
الشافعي وابن قتيبة والطحاوي
 وغيرهم مثله حديث لا عدوى ولا
طهارة مع حديث فر من المذموم
 يفرارك من الأسد وكلاهما حافى
 بالصحيح والجمع بينهما ان هذه
 بالامراض لا تعدى بطبعها لكن
 بالله تعالى جعل مخالطة المريض
 بهما الصحيح سبباً لعدائه مرضه ثم
 قد يختلف أو يقال ان في العدوى
 باق على عمومها والامر بالفرار سداً
 للذريعة لئلا يتفق للذي يخالطه
 شيء من ذلك بتقدير والله تعالى
 ابتداء لا بالعدوى فيظن ان ذلك
 بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى
 فيقع في الحرج (أو عورض) حيث
 (لا) يمكن الجمع (وعرف الآخر)
 منهما (فناسخ) أي الآخر (والتقدم
 منسوخ) ومعرفة الاخر ما بالنص
 كحديث مسلم كنت نهيتكم عن
 زيارة القبور الا فزوروها فانها
 تذكر الآخر أو بتصریح الصحابي
 بقول جابر كان آخر الامرين مسن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
 الوضوء مما مست النار أخرجه
 الاربعة أو بالتاريخ كصلاته صلى
 الله عليه وسلم في مرض موته قاعداً
 والناس خلفه قياماً وقد قال قبل

علم

٥٦

النحو

نحو واحد عشر الى تسعة عشر ومع التانيث اذا كانت على نحو واحد عشر عشرة يسكون الشين
او كسرهما اثنتا عشرة أو ثنتا ثلاث عشرة الى تسع عشرة ونحو قوله اثنتي عشرة اسباطا محمول
على البدل ولا يجوز اضافتها الى المميز وكذلك احكم عشر ون والضمير والمضاف وكما يدون من
فانها تصح في الاغلب وكذلك احكم عشر ون والضمير والمضاف وكما الخبرية عند الفصل بغير
الطرف نظائر عشر ون الا في لزوم الافراد للميز والظاهر من حكم جميع ما عدا ذلك الخيرة
بين الافراد وتركه وجواز الاضافة ايضا اذا لم يكن الناصب اسم فعل ولا من باب التفضيل
من نحو هو واصلب من فلان تبعاً وخير منه طبعاً وأما الجر فلما يضاف هو اليه كنحو غلام
زيد وخاتم فضة وضارب عمر وحسن الوجه والاضافة على ضربين لفظية وهي اضافة
الصفة الى فاعلها او مفعولها والمراد بالصفة اسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
ويندرج فيها المنسوب كهاشمي وافعل التفضيل في معنى الزيادة وهي لا تنفذ زيادة فائدة
على فصلها بمعنى لكن المطلوب ههنا التخفيف في اللفظ وهو حذف ما يحذف لها من
التنوين ونونى التنسية والجمع ولذلك لم يجوز عندنا نحو الضارب زيد وأما نحو الضاربك
والضاربك فجوز لكونه بمنزلة غير المضاف لقيام الضمير في هذا الباب مقام التنوين في
نحو ضاربك والنون في ضاربك وضاربك والضاربك لا امتناعهم عن
الجمع بينه وبين ذلك وكون قوله وهم الاثرون والخير والفاعلونه شاذ لا يعمل عليه
البتة عند غير أبي العباس وأما نحو الضارب الرجل فانما يجوز تشبيهها بالحسن الوجه الذي
هو بمنزلة غير المضاف أيضاً وهو الحسن وجهه وفي استعمال الحسن مع الوجه وما انخرط
في سلك ذلك خمسة عشر وجهاً ثمانية مع تعرية الحسن عن اللام وهي وجهه بالرفع على
الفاعلية وبالجر على الاضافة وبالنصب على التشبيه بالمفعول والوجه بالرفع على البدل
عن الضمير وهو قول علي بن عيسى وبالجر والنصب وجهه بالجر والنصب على التمييز
وسبعة مع تعريفة باللام هي باسرها سوى وجهه بالجر وأما الحسن وجهه بالجر فهو وان
كان لا يجوز عندنا من أجل وروده على خلاف مبنى الاضافة فقد جوز الفراء ذهاباً
فيه الى انه في معنى المعرفة اذ لا يتيسر ان المراد به وجه الموصوف ومعنوية وهي
ما عداها ومن حكم اصحابنا انها في الامر العام تارة تدون بمعنى من كنحو خاتم فضة وعلامتها
صحة الملاق اسم المضاف اليه على المضاف الذي لا يجانس في اللفظ بالموضع الواحد وقولي
لا يجانس احتراز عن نحو غلام ذلام زيد وقولي بالموضع الواحد احتراز عن نحو غلام زيد
اذا اتفق ان يكون اسم الغلام زيد أو أخرى بمعنى اللام كنحو ثوب رجل ويده ورجله
وعلامتها بعد ان لا تكون بمعنى في كنحو قتلى الطف وثابت الغدر انتفاء تلك الصفة
وعندي انها لا تخرج عن النوعين ونحو قتلى الطف من باب اللامية بطريق قوله اذا
كوكب الحرقاء لاح بسحرة وقوله لتغني عن ذانك اجمعاً تجري فيه الاضافة بادنى
الملاسة ونحو ثابت الغدر من باب اللفظية وهذه اعنى المعنوية اذا كان المضاف اليه
نكرة افادت تخصيصاً والافتقار بالمحالة ولذلك قلنا في نحو ثلاث الاواب تعريف الثلاثة
باللام مستغنى عنه الا في نحو غير وشبه اللهم الا اذا شهر المضاف بغاية المضاف اليه كقوله
عز وجل غير المغضوب عليهم أو عائلته ولا استلزام الاضافة بالاطلاق افادة التخصيص
أو التعريف البتة اللهم الا في الاعلام فانها في نحو عبيد الله اسماء علماء معزل عن ذلك
وامتناع ان يتعرف الشيء بنفسه أو يتخصص لم يصح نحو لويت أسد وجب من منع وصح نحو

قيس قفقه وزيد بطة على الظاهر ووجه امتناع اضافة الموصوف الى صفته او الصفة الى موصوفها راجع الى ذلك فليتامل وقولي الى صفته والى موصوفها احتراز عن نحو دار الاخرة وصلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي وبقلة الحقاء ونحوه حتى عمامة وبرد قليفة واخلاق ثياب وجانية خبر ومغرب خبر

(فصل) وكما تكون الاضافة الى الاسم تكون الى الجملة الفعلية وذلك في اسماء الزمان كنحو جئتكم يوم جاء زيدوا تيك اذا اجر البسر وما رأيتك منذ دخل الشتاء ومنذ قدم فلان وفي آية قال باية يقدمون الخيل شعنا وذى يقال اذهب بذي تسلم واذهب بذي تسلان واذهبوا بذي تسلون وفي حيث كنحووا جلس حيث جلس زيد والى الاسمية كنحووا رأيتك زمن فلان أمير واذ الخليفة فلان واجلس حيث زيد جالس

(فصل) ولا يجوز اضافة المضاف ثانية ولا تقديم المضاف اليه على المضاف ولا الفصل بينهما بغير النطف ونحو قوله بين ذراعي وجهه الاسد محمول على حذف المضاف اليه من الاول ونحو قراءة من قرأ قل أولادهم شركائهم ونحو وعده رساله لاستنادهما الى الثقة وكثرة نظائرهما من الاشعار ومن أرادها فعليه بخصائص الامام ابن جنبي محمولة عندي على حذف المضاف اليه من الاول على نحو ما سبق واضمار المضاف مع الثاني على نحو قراءة من قرأ والله يريد الاخرة بالجرباضمار المضاف على تقدير عرض الاخرة ونحو قول أبي داود

اكل امرئ تحسبين امرا * ونار توقد بالليل نارا

باضماره ايضا على تقدير وكل نار وقول العرب ما كل سوداء قمر ولا يبيضاء شهمة عند سيبويه دون الاخفش في احسد الر وايتين تغاديا بذلك عن العطف بالحرف الواحد على عامين وما ذكرت وان كان فيه نوع من البعد فخطئة التقاء الفصحاء ابعد

(فصل) ويجوز حذف المضاف وهو تركه واجراء حقه في الاعراب على المضاف اليه كقوله تعالى واسئل القرية وقد جاء اجراء حقه في غير الاعراب عليه ايضا قال بسقون من ورد البر بص عليهم * بردي يصفق بالرحيق السائل

فذكر الضمير في يصفق حيث أراد ما بردي وقال الله تعالى وكمن قرية اهلكناها فجاءها باسنا بيانا وهم قائلون وحذف المضاف اليه كما سبق وحذفهما معا كنحو * وقد جعلتني من حزيمة اصبعها واسال البحار فانجني للعقيق على ما قدر أبو على الفارسي من ذا مسافة اصبع وسقياس حجابة

(فصل) واعلم ان الاسماء في الاضافة بعد استوائها في اقتضاء الجر للمضاف اليه تتفاوت في اقتضاء زيادة محالة كالانفراد والتنبيه والجمع والتعريف والتنكير والتأنيث والتذكير وغير ذلك وعدم اقتضاءها فلنذكر شيئا من ذلك اعلم ان الاعداد من المائة والالف وما يتضاعف منها تقتضي الافراد في المضاف اليه ومن الثلاثة الى العشرة ثمانية الجمع ونحو ثمانية الى تسعمائة ليس بقياس انما القياس قول من قال * ثلاث مئين للملوك وفيها * ولكنه متروك في الاستعمال ثم هي مع التاء تقتضي التذكير في المضاف اليه وبدونها التأنيث والمراد تذكير الافراد وتأنيثها وقد ينصب بحر وره هذه الاعداد كنحو ثلاثة أنوابا ومائتان عاما قال

اذا عاش لغتي مائتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء

ذلك واذا صلي جالسافصلا واجلوسا
أجمعون (ثم) ان لم يعرف الآخر
امان (برج) أحدهما (برج) ان
أمكن) كحديث ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بمبونة
وهو محرم رواء الشيطان وحديث
الترمذي عن أبي رافع انه تكلمها
وهو حلال قال وكنت الرسول
بينهما فرج الثاني لكونه رواء
صاحب الواقعة وهو أدري بها
والمرجحات كثيرة ومجملها علم أصول
الفقه (أو يوقف) عن العمل بأحد
منهما حتى يظهر مرجح وسياق له
مثال في الأصول (والفرد) النسبي
(ان واقفه غيره فهو المتابع)
بالكسر فان حصل للراوى نفسه
(فتابعة تامة أو لشخصه) نصاعدا
(فقاصرة) ويستفاد من التقوية
مثاله ما رواه الشافعي في الام عن
مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشهر تسع وعشرون
فلا تصوموا حتى تر والاهلال ولا
تفطروا حتى تروه فان غم عليكم
فاكلوا العدة ثلاثين لمن قوم ان
الشافعي تفرد به بهذا اللفظ عن
مالك لان أصحاب مالك ورواه عنه
بلفظ فان غم عليكم فاقصدوا له
لكن تابع الشافعي القعني عن
مالك أخرجه عنه البخاري وهي
متابعة تامة وله متابعة قاصرة في
صحیح ابن خزيمة من رواية عامر
ابن محمد عن أبيه محمد بن زيد عن
جده عبد الله بن عمر بلفظ ثلاثين
وفي صحیح مسلم من رواية عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ
فاقدر واله ثلاثين (ولا تختص)
المتابعة بقسمها باللفظ بل ولو
جاءت بالعنى كفى ثم تختص بكونها
من رواية ذلك الصحابي (أو واقفه

(من) يشبه في اللفظ والمعنى أوفى
 المعنى فقط من رواية صحابي آخر
 (الشاهد) مثله في الحديث
 السابق ما رواه الترمذي من رواية
 محمد بن حذيف عن ابن عباس مرفوعا
 بمثل حديث ابن دينار عن ابن عمر
 سواء بلغظهم ما رواه البخاري من
 رواية محمد بن زياد عن أبي هريرة
 بلغظهم فان اتقى عليكم فاكملوا عدة
 شعبان ثلاثين وخص قوم المتابعة
 بما حصل في اللفظ سواء كان من
 رواية ذلك الصحابي أم لا والشاهد
 بما حصل بالمعنى كذلك وقد يطلق
 أحدهما على الآخر والامر فيه
 سهل (وتبع الطرق) من الحديث
 من الجوامع والمسانيد (وغيرها)
 أي الحديث الذي يظن أنه فرد
 يعلم هل له متابع أو شاهد أو لا
 (اعتبار) أي يسمى بذلك
 (والردود) أما أن يكون رده
 (للقط) أي حذف بعض رجال
 الاسناد (فإن كان السقط من أول
 السند فعلق) سواء كان الساقط
 واحدا أم أكثر ولو كثر حاله
 وقيل مثلاً قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهذا النوع كثير في
 صحيح البخاري قال ابن الصلاح
 وحكمه أنه أنى بصيغة الجزم
 كقوله قال وروى دل على أنه ثبت
 اسناده عنده وانما حذفه لغرض
 من الأغراض والا كروى ويذكر
 فيه مقال أمافي غير صحيحه فردود
 للجعل بحال الساقط ما لم يعرف
 من وجه آخر (أو كان بعد التابعي
 فرسل) بأن يقول التابعي كبيرا
 كان أو صغيرا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذا أو فعل كذا
 وانما رد للجعل بحال الساقط إذ
 يحتمل أن يكون صحابيا أو يكون
 تابعا (وعلى الثاني يحتمل) أن

وقوله تعالى ثلثمائة سنين غير مضاف ومضافا على القراءتين مقتضيا للتخريج وإي
 بابي الأفراد في المضاف إليه معرفة ويقبله فيه نكرة وقوله هم أي وإياك كان شرا فإخراجه
 الله بمنزلة أخرى الله الكاذب مني ومنك وهو بيني وبينك والمعنى إني وأنتا وبيننا
 وأنه لا ينفلك عن الإضافة وإذا سمعتم يقولون أيا ربنا عنوا أيهم ولذا يقتضيان الذكر
 البتة افتقار أيهم وقالوا في حرف التنبيه معه في أيها أنه عوض عن المضاف إليه صورة
 * وكما الخبرية تأتي فيه التثنية بأبها هي كناية عنه من باب الثلاثة تارة وباب المائة
 أخرى والغالب عليها استعمالها مع من كقوله تعالى وكمن قرية وكل تقتضي فيه
 الكثرة طاهرا أو تقديرها إذا كان معرفة كقوله كل الأجزاء وكل المجموع والاصح فيه
 الأفراد والتثنية والجمع واجمع تطبيق كل ولا يضاف إلى غير المعرفة وكلا وكلتا تقتضيان
 فيه التثنية والتعريف بعد التذكير والتأنيث وقوله

أن للغير والشرمدي * وكلا ذلك وجه وقبل

تطير قوله تعالى عز قائلا عوان بين ذلك وأفعل التفضيل في معنى الزيادة إذا شرط التقابل
 اقتضى فيه التنكير وحكمه وصوفه فيه من الأفراد والتثنية والجمع كقوله هو أفضل
 رجل وهما أفضل رجلين وهم أفضل رجال والأي التنكير فيه والأفراد ومن شأن أفعل
 التفضيل إذا كان مضافا بمعنى الزيادة لا بشرط التقابل أن يكون موصوفه في جملة
 المضاف إليه ولذلك نهى في إضافته هذه من نحو أن يقال يوسف أحسن أخوته بإضافة
 الأخوة إلى ضمير يوسف لأنها فاتحها حكم أفعل لاقتضائها أن لا يكون يوسف في الأخوة ونحو وما
 يتصل به من المؤنث وغيره يقتضي فيه الجنسية كقوله ذوالمال وذات جمال ونحو قوله
 صبحنا الخرز جية مرهفات * أباد ذوى أرومتها ذووها

معدود في الشواذ

* (فصل) * وكما اتفق في قبيل عوامل الأفعال ما قد تفرد بإحكام راجعة إليه كذلك
 اتفق ههنا من ذلك أفعل التفضيل فإنه متفرد بأن يكون استعماله أمام معرفة باللام وأما
 مضافا وأمام مجهولين ويلزمه في الأول التثنية والجمع والتأنيث وفي الثالث ترك ذلك
 ولا يكون الامتناع رافيه وفي الثاني الخبرية لم يخرج من هذا الحكم إلا آخر فإنه انتم فيه
 حذف من ولم يستوفيه ما استوفى في أخواته حيث قالوا أمرت بأخرين وآخرين وأخرى
 وآخرين وآخرين وأخرى في مؤنثه فأنها استعملت بغير حرف التعريف قال الهجاج
 في سمي دنيا طالما قدمت رجلى أيضا ومن ذلك هم في لغة بني تميم فأنهم يقولون هلمسا هلموا
 هلمى هلمن والظاهر من حكم أسماء الأفعال امتناع ذلك وعليه أهل الحجاز فيه ولذلك
 حيث قالوا هاتيا هاتوا هاتى هاتين اخترنا منع اسمية هات على أرتكاب نوع من الخفاء في
 اشتقاقه ومن ذلك هاتاه تلحق آخره هـ من الخطاب ويصرف مع الخطاب في أحواله
 تصرف كاف الخطاب والظاهر من هذا الاستعمال فماعداه العدم * وأما الجزم فالأفعول
 إذا فاد فيه معنى الشرط والجزاء والأسماء التي تفيد ذلك هي من نحو من يكرهني أكرمه
 وأي نحو أيهم يأتني أكرمه وأي نحو * فأصبحت أنى تاتها تلبس بها * وأذا منحوا
 إذا منخرج أخرج وحيثما منحوا حيثما تجلس أجلس وأين منحوا أين تكن أكن ومضى نحو
 متى تركب أركب وتدخل عليهم ما زال زيادة الأبهام فيقال أينما ومضى ما منحوا ما صنع
 اصنع وتدخل عليها عند قوم ما الأبهامية فتصير ما ما فتستبشع فيجعل مهملا وعند

آخرين تدخل على مذواذ في الشعر واذا عاوى بسط الكلام في معاني هذه الاسماء موضعه علم المعاني ولمعنى الشرط في اذا دون اذا جعل الرفع في نحو اذا السماء انشقت على نحو ما جعل في ان ذلولته لا ما وتطائر ولتقتصر من النوع الاسمي على هذا القدر والافان خبط الكلام فيه مما لا يكاد ينقطع (واما النوع المعنوي) وهو الرابع فانه صنفان أحدهما التزامي وذلك ان تأخذ معنى فعل من غير الفعل لدلالة له عليه وانه يرفع اذا كان المأخوذ منه جملة ظرفية ومعقدة على أحد الاشياء الخمسة كنهو هل في الدار أحد وما عندنا شيء واوكصيب من السماء فيه ظلمات ولقيته عليه جبة وشي وزيد له فرس هو الاعرف وان لم تكن معقدة أو لم يكن المأخوذ منه جملة ظرفية لم يصلح الا لنصب المفعول المطلق أو ما يقرم مقامه كنهو على افلان ألف درهم عرفا والله أكبر دعوة الحق

واني لا منحل الصدود واني * قسم اليك مع الصدود لامل

وتنهو هذا عبد الله حقا والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول أو المفعول فيه كنهو في الدار زيد أبدأ أولك غلامي يوم الجمعة أو الحال كنهو مالك قائما وما شانك واقفا وهذا يعني شيئا لا ينصب الا وهو متقدم على المفعول في الاقوى * ونائبه ما ليس بالتزامي وانه عند سيبويه يرفع لا غير وعند الاخفش من اصحابنا في مذهبه في الصفة يتخطى الرفع وكذا عند خلف الا حرم من الكوفيين في مذهبه في الفاعل والمفعول ووضع كتابنا هذا حيث افاد الغرض الاصل من الكلام في الصفة والفاعل والمفعول وهو معرفة اعرابها أغنى عن التعرض لغير مذهب سيبويه فنسوق الكلام باذن الله تعالى على مذهبه * اعلم ان المعنى العامل فيما عرفته عند سيبويه ومن تابعه من الائمة شيان أحدهما لا ابتداء وانه يرفع المبتدأ والخبر ويعنون بالابتداء تجريد الاسم عن العوامل اللفظية لاجل الاسناد كنهو زيد منطلق وحسبك عمرو وهل أحد قائم ويسمى المسند اليه مبتدأ والمسند خبرا والمراد عندهم بالعوامل اللفظية ما علمت كان وأن واخواتهن ومن شأن المبتدأ اذا كان ضمير الشأن ان يجب تقديمه كنهو هو زيد منطلق وجوب تقديم الخبر اذا كان فيه معنى استفهام كنهو أين زيد أو كان ظرفا والمبتدأ نكرة غير مقدرة في اذار رجل وان يرتفع الوجوب في الجانبيين فيما سوى ذلك ولا كلام في جواز الحذف لايهما شئت عندنا لدلالة ولذا يحمل قوله تعالى فصبر جميل على حذف المبتدأ تارة وحذف الخبر أخرى وقد جاء حذف الخبر ملتزماني مواضع منها قولهم ضربني زيدا قائما أو أكثر شربي السويق ملتوتا وأخطب ما يكون الأمير قائما وكل رجل وضعته وقولهم أقام الزيدان باعتبار وقولهم لولا زيد على أحد المذهبين * ونائبهم ما صح وقوع الفعل المضارع موقع الاسم فانها ترفع كنهو زيد يضرب وكذا يضرب الزيدان ولا بد من تفسير الجملة بعدم الاستحالة أو القول عند خلوص الداعي بعدم الوجوب حتى يمتد كلامهم اذا تأملت واعلم انه لا يجتمع عاملان لفظي ومعنوي الا ويظهر عمل اللفظي ويقدر عمل المعنوي كنهو بحسبك عمرو هل من أحد قائم ولا لفظيان الا ويظهر عمل الاقرب لاجل محالة عندنا كنهو ليس زيد بقائم وما جاءني من رجل واكرمني واكرم زيدا أو ما الكوفيون فانهم يظهر ون ونحو اكرمني واكرم عمل الاول ويقولون اكرمني واكرم زيدا أو اكرمته زيد وكذا اذا قدمت وأخرت يقولون اكرمته واكرمني زيد او على هذا فقس ولتكتف من هذا النوع بما ذكرته لئلا ينال الى الباب الثالث فقد حان ان نفعل

يكون ضعيفا وان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل أن يكون حمل عن صحابي وان يكون حمل عن تابعي آخر وعلى الثاني في هذا الاحتمال السابق ويتعدد الى ما لا نهاية ههنا والى ستة أو سبعة استقراء اذ هو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض ولهذا لم يصوب قول من قال المرسل ما سقط منه الصحابي اذ لو عرفت ان الساقط صحابي لم يرد (أو كان) الساقط بعد غيره) أي غير التابعي بان يكون من أئمة الاسناد (فان كان بثوق واحد) أي باتنين فصاعدا (ولاه فمضلا ولا) بان كان بواحد أو أكثر لا على التوالى بل من موضعين من الاسناد أو أكثر فهو (مقطع فان خفي) السقط بحيث لا يدركه الا لائمة الخذاق المطالعون على علل الاسناد وطرق الحديث ككون الراوي أرسل عن عرف لقيه اياه مالم يسمع منه (فدلس) بفتح اللام والفاعل لذلك مدلس بكسر هاء ومن عرف بذلك وهو ثقة لم يقبل من رواياته الا ما صرح فيه بالتحديث (واما) أن يكون الرد (للعلم) في الراوي (فان كان) الكذب في الحديث بان يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مالم يقبله متعمدا لذلك (فوضوح وهو) شر المرذود يعرف باقرار الراوي بوضعه وبقرائن يدركها من له في الحديث ملكة قوية وتواطلاع نام منها ان يكون منافضا لنص القرآن أو السنة المتواترة أو الاجماع القطعي أو صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ومما يابون خسن من حال الراوي كما وقع لغيث بن ابراهيم حين دخل على المهدي فوجده يلعب بالجمام

الباب الثالث في الاثر وهو الاعراب

اعلم أنه يتفاوت بحسب تفاوت القابل فاذا كان آخر المعرب ألفا لم يقبل الرفع والنصب والجر إلا مقدره وإذا كان ياء مكسورا ما قبله لم يقبل الرفع والجر إلا مقدرين هـ هذا هو القياس وقد جاء في الشعر ظاهرين على سبيل الشذوذ كما جاء النصب فيه مقدرا كذلك لأنه دون الأول كغير القبيح وإذا كان أعني المعرب أحده هذه الأسماء وهي فم أب أخ حم ذوهن أيضا سادسا عندنا كثر الائمة كان الرفع والنصب والجر حال الاضافة بالواو والالف والياء على الاعرف كخوفوه فاه فيه ذو مال ذمال ذى مال وإذا كان مثني كان رفعه بالالف كخو مسلمان ونصبه وجره بالياء كخو مسلمين وإذا كان أحدا لفظي كلا وكلنا كان في حال الاضافة إلى الضمير كالمثني وفي العرب من يلزم الالف فيهما وفي المثني في جميع الاحوال وإذا كان جمعا بالالف والياء كخو مسلمات لم يقبل النصب الا على صورة الجر وإذا كان غير منصرف ولم يكن مضافا ولا معرفا باللام لم يقبل الجر الا على صورة النصب الا في ضرورة الشعر وليس كذلك يقيح وإذا كان المعرب مضارعا لم يقبل الرفع حال اعتلال الاثر الا مقدر او كان جزمه بسقوط المعتل ونصبه فيهما دون الالف بالتحريك الا ما شذ في الشعر من التثنية هناك ومن التسكين ههنا هذا اذا لم يكن أعني المضارع متصلا بالالف الاثنين والاثنتين أو واو والذ كور أو ياء المؤنث المخاطب فاذا كان متصلا كان رفعه بالتون بعد الضمير وجزمه ونصبه بعدمه وإذا كان المعرب غير جميع ذلك كان رفعه ونصبه وجره وجمعه على ما هو المعتاد

• (فصل) • في خاتمة الكتاب واذا قدوفينا الكلام في باب الضبط لما اقتصر اليه حقه محتسدين في تجنب عن غايته اختصارا يخل وتخصيصا يمل فلا علينا ان نختمه لمن أراد بها يأنس به أو لولا الفطن من املاء بعض مناسبات ما هو الى التعرض له أسبق كخو والتعرض لعله وقوع الاعراب في الكلام وعله كونه في الاثر لا محالة عندنا وعله كونه بالحركات اصلا وعله عدم استكانته اصلا وعله كونه في الاسماء دون الافعال اصلا وعله كون الصرف في الاسماء اصلا وعله كون البناء لغير الاسماء اصلا وعله كون السكون للبناء اصلا وعله كون الفعل في باب العمل اصلا ونحو التعرض لكون الفاعل والمفعول والمضاف اليه مقدمة في الاعتبار وعله توزيع الرفع والنصب والجر عليها على ما وزعت ونحو التعرض لعله ما ورد على غير هذا الاضمار على ما ورد في الكلام في ذلك كله مبني على تقرير مقدمتين ونحو عشر فصول • (أما المقدمة الاولى) • فهي ان اعتبارا أو آخر الكلم ساكنة ما لم يعرف عن السكون مانع اقرب لحقة السكون بشهادة الحسن وكون الحقة مطلوبة بشهادة العرف ولكون السكون أيضا اقرب حصولا لتوقفه على اعتبار واحد وهو جنسه دون الحركة لتوقفها على اعتبار بن جنسها ونوعها فتأمل فهو في اللفظ اختصار فاذا منع عنه مانع ترك الى الحركة وانه نوعان حسبي وهو جماعته لسكون آخر الا تراك كيف نخمس في نحو اضرب اضرب اذا رمت الجمع بين الباء والاضدادا كسنيين بنى من الكلفة وربما تعذر اصلا على بعض وأما السكون الوقي نحو بكر غلام فقد هو الخطب فيه كونه طارئا لا يلزم وعله وهو ردوده وانه شيء لا نوع له كما تعلم حيث وتردد شيء في أنواع مطلوب مثل ان تكون الكلمة دالة على معنى من حيث ذلك

فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في اصل أو خف أو حافر أو جناح فزاد في الحديث أو جناح فعرف الموهدي انه كذب لاجله فامر بذيخ الحسام ثم تارة يخترع الواضح كلاما من عنده وتارة يأخذ كلام غيره كبعض السلف أو قدماء الحكماء أو الاسرائيليات أو يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركبه اسنادا صحيحا ليرجح والحاصل على ذلك اما عدم الذين كالزنادقة أو غلبة الجهل ببعض المتعبدن الذين وضعوا احاديث فضائل القرآن أو فرط العصبية كبعض المقلدين أو اتباع هوى بعض الرؤساء أو الاغراب لقصص الاشهر وأجمع من يعتد به على تحريم ذلك كله بل كفر الجوابي من نعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى تحريم رواية الموضوع المقررة ببيان حاله حديث مسلم من حديث عبيد بن جريح انه كذب على فهو أحد الكاذبين (أو اتهمته) أي تهمة الراوي بالكذب بان لا يروي ذلك الحديث الا من جهته يكون مخالفا للقواعد المعلومة أو عرف بالكذب في كاذمه ولم يظهر منه وتوعد في الحديث (مترولا) وهو أنف من الموضوع (أو فسخ غلط) في الراوي أي كثرته (أو غفلة) عن الاتقان (أو فسق بغير الوضع) والبدعة (أو تنكر أو وهم) بان تقوم القرائن على وهم راويه من وصل مرسل أو منقطع أو ادخال حديث في حديث أو نحو ذلك من القوادح (فعل) ويعرف ذلك بكثرة التبع وجميع الطرق وهو من أمضى أنواع علوم الحديث وأدقها (أو بخلافه بتغيير السند)

المسمى فقط ثم تقع في التركيب وتقيدها بقيد مطلوب المعلوماتية فيحتاج الى دلالة عليه وأنت تعلم ان التركيب الساذج وهو وزود كلمة بعد أخرى لكونه مشترك الدلالة لحيثه تارة معني وأخرى لحد التعميد لا يصلح دليلا على ذلك فيلزم حينئذ بعد الحرب عن وضع شيء مغارق للحكمة يدل على قيد غير مغارق لمعناها الخروجه عن حد التناسب مع امر كان رعايته التصرف فيها لما يزيد أو نقصان أو تبديل لا امتناع اعتسار رابع هنا بشهادة التأمل بعد الحرب عن الجمع بين اثنين منها أو أكثر تقليلا للتصرف لئلا لزوم النقل الاول وعدم المناسبة للثاني وهو نقصان الكلمة لا زيادة المعنى مانع عن ذلك وعلى امتناعه فيما اذا كان على حرف واحد مع الظفر بما هو عارض جميع ذلك وهو تبديل حالة بحالة من الاحوال الاربع الحركات والسكون لما في غير هذا التبديل وهو اذ كان بعد رعاية ان يقع التصرف في الكلمة لما ذكرنا وانما يقع فيها اذا لم تبطل بالكلمة ليس الا بقيد حرف منه بحرف أو مكان لذلك يمكن أعني القلب لا غير بشهادة الاستقرار الصحيح بعد الحرب عن الجمع بين اثنين من الخروجه عن المناسبة وهو ترك الاقرب الى الابد لا موجب معلوم اذ الحركات ابعاض حروف المتبدل ان حروف المتدابة للزيادة والنقصان في باب الامتداد بشهادة الحس وكل ما كان كذلك فله طرفان بشهادة العقل ولا طرف في النقصان الا هذه الحركات بشهادة الوجدان وكما بين الشيء كلا وبعض في باب القرب مع امتناعه حيث كان يمنع النقصان ومختار الاخر لهذا التبديل لكونه أقبل للتغيير لاحتماله الاحوال الاربع من غير كافة دون الصدور ولا مدخل للوسط في الاعتبار اذ هو شيء لا يوجد كثيرا كما في نحو غدو يدولا يتعين كما في نحو مكرم ومستخرج ولما كان التناسب بين الدليل على هذا الوجه وبين مدلوله وهو قيد مسمى الكلمة المتأخر في الاعتبار مرغبا في كونها متأخرين وأما الثانية فهي ان الغرض الاصل من وضع الكلام هو التركيب لا امتناع وضعها الا لفائدة وامتناع الفائدة فيما غير مركبة لا امتناع استعمالها من أجل افادتها المعاني لا استلزام الدور لتوقف افادتها على العلم بكونها مختصة بها غير مستوية النسبة اليها والى غيرها لا استحالة ترجيح احد المتساويين على الآخر وتوقف العلم باختصاصها بها على العلم بها لنفسها ابتداء مع امتناع عدم سابق الى الفهم عند التلفظ بها مجرد القصد الى معانيها فائدة بشهادة الوجدان والاصل في التركيب هو نوع الخبر لكثرته وقلة ما سواه بالنسبة اليه بشهادة الاستقرار وتنزيل الاكثر منزلة الكل بحكم العرف لعدم انفكاك حقيقة عن الخبر يجعل أصلا في باب الخبر فيظهر من هذا تمام انصباب الغرض من الوضع الى اعتبار الفعل واذا تقرره اذ ان المقدمتان على هذا الوجه ينبغي على الاولى منهما الكلام في علة وقوع الاعراب في الكلام وعلة كونه في الآخر وعلة كونه بالحركات وعلة عدم استكنااته لخروجه اذ ذلك عن الدلالة وعلة كونه في الامعاء دون الافعال لظهور كون الامعاء ممتضية لذلك من جهة المناسبة لحصول كونها ومتقدمة بما يحتاج عنده في الدلالة عليه وهو معنى الفاعلية والمفعولية وكونها مضافا اليها وعلة كون الصرف في الامعاء أصلا لتقيدها بما يقتضي الجر كفاء تقيدها بما يقتضي أخويه واستدعاء دخول الجر فيها عدم منع التنوين منها كما يستفاد عليه وعلة كون البناء لغير الامعاء كونه على السكون أصلا

بان يروى جماعة الحديث باسناد مختلفة فيرويه عنهم راوي يجمع الكل على اسناد واحد منها ولا يبين أو يكون طرف المتن عند راو باسناد طرفه الآخر بأخر فيرويه عنه باما بالاسناد الاول أو يروى متنين مختلفين لهما اسنادان بواحد أو يروى أحدهما أو يزيد فيه من الآخر ما ليس في الاول أو يسوق اسنادا ثم يعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن من سمعه انه من ذلك الاسناد فيرويه عنه به (فدرجة) أي فذلك يسمى مسدج السند (أو بدج موقوف بمر فروع) أول الحديث أو آخر أو وسطه (فدرج المتن) ويعرف بورد مفعلا من طريق آخر أي بتصريح الراوي بذلك أو نحوه كحديث استبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار فان صدره مدرج من كلام أبي هريرة وحديث ابن مسعود في التشهد وفيه فاذا قلت ذلك فقد غت صلاتك الحديث فان هذا مدرج من قول ابن مسعود وحديث من مذكروه أو أنشئه فليتنوضا فقلوه أو أنشئه مدرج فانه من كلام عروة راديه (أو بتقديم وتأخير) في الاسناد والتمن (فقلب) كمر بن كعب وكعب بن مرة لان اسم أحدهما اسم أي الآخر وكحديث أبي هريرة عند مسلم في السعة الذين يظلمهم الله عز وجل في ظل عرشه ففيمو رجل تصدق بصدقة فاتحها حتى لا تعلم بيمينها تنفق شماله فهذا على القلب على أحد الرواة وانما هو لا تعلم شماله ماتنق بيمينه كأي الصحين (أو بابدل) لراو أو اقلنا بآخر (ولا مخرج) لاحدى الراويين على

الأخرى (مضطرب) كما رواه أبو داود وابن ماجه من رواية اسمعيل بن أبيه عن أبي عمرو بن محمد بن حريث عن جده حريث عن أبي هريرة مرفوعاً إذا صلى أحدكم فليجعل شيئاً تلقاء وجهه الحديث فقد اختلف فيه على اسمعيل فرواه بشر بن المغضل وغيره هكذا ورواه سفيان الثوري عنه عن أبي عمرو ابن حريث عن أبيه عن أبي هريرة ورواه غير المذكور بن علي هشة أخرى وتكديت فاطمة بنت نفيس أن في المال حقاسوى الزكاة رواه الترمذي وأخرجه ابن ماجه باللفظ ليس في المال حق سوى الزكاة فهذا اضطراب لا يثبت التأويل أما إذا كان لأحدى الروایتين مرجح بحفظ أو نحوه فالعمدة على الرابع (أو بتغير فقط فمصحف أو شكل فمصحف) وقد صنف في ذلك العسكري والدارقطني مثال الأول في المتن ما ذكره الدارقطني أن أبا بكر الصولي أملى حديث من صام رمضان واتبعه ستان من شوال فقال شيئاً باليتين المحجمة والباء التحتية وفي الاسناد ما ذكره أيضاً أن ابن جرير قال فحين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى سليم ومنهم عتبة بن البذر قاله بالباء الموحدة والذال المحجمة وانما هو بالنون والمهملة ومثال الثاني كتصنيف سلم بسلم أو عكسه ولا يجوز إلا لعالم أبدال اللفظ من الحديث (بمرادف) له (أو نفسه) بأن يورد الحديث مختصراً لأنه لا يؤمن من الأبدال بما لا يطابق ومن حذف له تعلق كاستثناء بشرط والعالم يؤمن فيه ذلك بشرطه أن لا يكون محتملاً بلفظه كالآفة كما رواه لا يكون من

لا تتفاء موجب التحريك جرياً على الظاهر وعلة كون الفعل في باب العمل أصلاً لظهور كونه داعياً أو كون الداعي معه إلى الأعراب لتقييد الاسم معه في نحو عرف زيد عمراً بالفاعلية والمفعولية والاسم وإن كان يتقدم معه في نحو غلام زيد بالكون مضافاً إليه لا يلزم مع الفعل في قرن لفظة التقديم معه بالنسبة إلى الفعل وعلى الثانية الكلام في تقدم الفاعل والمفعول والمضاف إليه في الاعتبار وتوزيع الرفع والنصب والجزم عليها على ما وزعت لما ان الفعل المتقدم في الاعتبار حيث لم يقم وحده في باب الخبر بالمضادة واستتبع فاعله ومفعوله اذ هما أقرب شئنين إليه تقدم الفاعل والمفعول والمضاف إليه في الاعتبار وحيث كان الفاعل في الاعتبار أقوى لا متنازع الفائدة بدونه والمفعول أضعف لكونه بخلافه والمضاف إليه بين بين لشعوله أياهما ما وشهد الحسن للضم بكونه أقوى الحركات ولتقدم بكونه أضعفها وللأسر بكونه بين بين جعل الرفع للفاعل والنصب للفعول والجزم للمضاف إليه اعتباراً للتناسب وأما الفاعل فاحدها في علة بناء ما بني من الأسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكرونا وحركة فتحة وضمة وكسرة وثانيها في علة امتناع ما يتنوع من الصرف وما يتصل بذلك وثالثها في علة أعراب الأسماء الستة بالحروف مضافة ورابعها في علة أعراب المنى والمجموع على ما هو عليه وخامسها في علة أعراب كلا وكلتا مضافين إلى الضمير على ما هو عليه وسادسها في علة أعراب نحو مسلمات على ما هو عليه وسابعها في علة أعراب ما أعرب من الأفعال ووقوع الجزم في أعرابه موقع الجر في الأسماء وكيفية تغاوتها وظهورها واستكناها وزيادة ونقصانها وما منها في علة عمل الحروف العامة وكيفية اختلافها في ذلك وتاسعها في علة عمل الأسماء غير الجر وكيفية اختلافها في ذلك وعاشرها في علة عمل المعنى الرفع للبدء والخبر والفعل المضارع وبه تختم الكلام في هذا القسم باذن الله تعالى وقبل أن نشرع في هذه الفصول يجب أن يكون مقرراً عندك أن كلام الفرقتين في هذه المناسبات وارد على مساق قياس الشبه في الغالب

الفصل الأول في علة بناء ما بني من الأسماء وما يتصل بالبناء من اختلافه سكرونا وحركة فتحة وضمة وكسرة اعلم أن البناء في الأسماء تارة يكون لغوات موجب الأعراب الذي قررنا وأخرى لوجود مانع وثالثة لكلا الاعتبارين فنقسم الأول أسماء الأفعال ويندرج فيها فعال بمعنى الأمر والمنفصلة من الضمائر والمنفصلة المرفوعة وأما ما سوى المرفوعة بعد التزام أن يكون المجرور والمنصوب على صورة واحدة لتأنيها في كونها فضلتين في الكلام مع جهات آخر تجاربه فنقسم الثاني وكذا صدور المركبات ولك أن تدخلها في القسم الأول لعدم تقييدها بعد التركيب بما أوجب الأعراب فيها ويندرج فيها المضاف إلى ياء المتكلم لقوة الاتصال بينهما من الجانبين وكذا نوناً يضرب نون جماعة النساء وليضربن بالنون الثقيلة أو الخفيفة ومن الثاني الأصوات لوضعها على سبيل الحكاية المراد بها تأدية الهيئة من غير تصرف فيها والمتضمنة لها في الحروف غير العامة فيها التوخي التنبية بينهما على المتضمن الذي لا عمل له فينبه بذلك عليه وقد اندرج فيها أمس لتضمنه معنى لام التعريف وبيان ذلك بشئنين أحدهما أنه معرفة ويدل على ذلك تعريفهم وصفه في قولهم أمس الدار وأمس الأحمد وثانيهما بيان تعرفه باللام ويدل عليه تقسيم المعارف إلى خمسة أنواع للإجماع وهي المضمرات والمبهمات

والمضافات

جوامع الكلم وحيث جازة لا ولي
الاتيان بلفظ الحديث وتعامه
(فان خفي المعنى) اما بان يكون
اللفظ مستعملا بقله أو بكثرة
لكن في مسدولة دقة (احتج) في
الحالة الأولى (الى) الكتب المصنفة
في (الغريب) ككتاب أبي عبيد
القاسم الهروي والغائق للزنجشري
والنهاية لابن الاثير وهي أجمع
كتب الغريب وأسهلها تناولا مع
اعواز قليل فبسه وقد عرفت على
اختصارها واستدراك ما فيها في
في مجلد (واحتج) في الحالة الثانية
(الى) الكتب المصنفة في
(المشكل) ككتاب الطحاوي
والخطابي وابن عبيد البر (أو
لجهالة) عطف على قول لمعنى وما
بعده أى وأما أن يكون الرد لجهالة
الراوى (وذلك اما بد كرفعته الحقي)
دون ما اشهر به وصنف في ذلك
الحافظ عبد الغنى بن سعيد
والخطيب مثاله محمد بن السائب
ابن بشر الكلبي نسبة بعضهم الى
جده فقال محمد بن بشر وسماه
بعضهم حماد بن السائب وكناه
بعضهم أبا النصر وبعضهم أبا
سعيد وبعضهم أبا هشام فصار
يظن انهم جماعة وهو واحد (أو
ندرة روايته) أى قلته واستغفوا في
هذا النوع الواحدان وهو من لم
يروغه الا واحد من صنف في
ذلك مسلم (أو اجماعهم) اختصارا
من الراوى عنه كقولهم حدثنى
فلان أو شيخ أو رجل أو بعضهم أو
ابن فلان ويعرف اسمهم بوجه
سمى من طريق آخر (فان سمي)
الراوى (وانفرد عنه) بالرواية
(واحد) بان لم يروغه غيره
(فمجهول العين) فلا يقبل كالمهم
الان يوثق (أو غنى وروى عنه)

والاضافات والاعلام والدخلة فيها اللام وسببها بان ليس من المضمرات والمبهمات
والاضافات كما لا يخفى ولا من الاعلام أيضا الدخول معنى الجنس فيه وهو كل يوم سبق
يومك بليدة وامتناع ذلك في الاعلام وفعال أيضا معنى المصدر المعرفة والمنفى في الجنس
لتضمنه معنى ما لا بهامية عندي والغايات أيضا اذا تمت فانها متضمنة معنى الاضافة
وانها من معاني الحروف ولا يقال بشكل بنفس لفظ الاضافة فان المراد بمعنى الاضافة
ههنا لازم معناها كلاميتها أو ميميتها ولا تنس قولى غير العاملة فيها وههنا وههنا
لتضمنها معنى الاشارة وأسماء الاشارة لشبهها بالحروف في انها لا تقوم بانفسها في الدلالة
على المعاني في الظاهر وأما ما يدكر من انها لا تلزم المسميات والاصل في الاسماء لازومها
ايهاا فحيث خالفها في الاصل خالفها في الحكم فلو كانت عند التحخيص مسمياتها غير لازمة
لها كما يقال لكان شيئا ويندرج فيها الا أن في قول أبي العباس المبرد رحمه الله تعالى
لوضعها من أول أحوالها مع لام التعريف بخلاف ما عليه الاسماء والموصولات اشبهها
بالحروف أيضا بافتقارها في تفهم المعنى المراد منها الى الصلات ولك ان تدخلها في حكم
صدور المركبات لذلك والمنادى المضموم لتزوله منزلة الضمير لا لتحادها خطأ باوتعريفها
وافراد وفعال في الباقي مما ذكر من أنواعه لمعنى الاتحاد ولما مضموم منذ وعلى وعن
والكاف أسماء الاتحادها بصور غلبت عليها الحرفية ومن وما الموصوفتان وما غير
الموصولة والموصوفة وكم الحسرية لا لتحادها بصور غلب عليها البناء ويقرب من
الاندراج في باب الاتحاد المضاف الى المبني اذا لزم اضافته اليه كاذ واذا وحيث
في اضافتها الى الجملة ضربة لازب وأما نحو قوله * اما ترى حيث سهيل طالعا *
وقوله حيث الى المعانم فساد لا يقاس عليه أو زلت منزلة اللازم لكثرتها كاسماء الزمان
في اضافتها الى الجملة أو الى اذ المبني المحرك بالكسر للاقائه الساكن وهو التنوين الذي
هو عوض عن المضاف اليه وحمل حول البقية على نحو ما ترى وايكن من قانونك في شيء
يبقى على الاصل خارجا عما مهدته اذا قل انه بقي تنبيه على الاصل وأما اختلاف البناء
سكونا وحركة فلان السكون هو الاصل وقد عرف ثم منع عنه مانع فيترك الى الحركة
والمانع اما لزوم الجمع بين ساكنين كفتح وحيث وامس وابن ونحو اضرب واضرب
لأجريت على السكون أو الابتداء بالساكن اما لفظا أو حكما كزيدك وغلامك لو ساكن
الكافان أو عروض البناء اما هو اصل في الاعراب كفتح ويا عمر وقولى لما هو اصل في
الاعراب احتراز عن نحو يضربن في جماعة النساء أو مشابهة المعرب كالافعال الماضية
فانها عند أصحابنا حركات اشابهتها المضارع في الدخول في الشرط والجزاء ودخول قد عليها
والوقوع صفة للنكر بعد اتحادهما في الفعلية والمصير الى أصل واحد وأما اختلاف
الحركة فتحة وضمة وكسرة فالاعتبارات مختلفة ههنا والكلية منها دون الجزئية هي ان
الفتحة خفيفة قزيبية بخفتها من السكون فيقع في الاختيار للموضع الكثيرة الدوران
المرددة فلا يغيرها وان الضمة قوية فتقع في الاختيار للموضع المعنى بشأنها أو المنفعة
عن اختيارها كالتسادي وان الكسرة أصل تحريك الساكن فتقع في الاختيار للموضع
تعري عما ذكر وان كانت أصل تحريك الساكن لكونها أكثر فائدة من اختيارها في
أصل الاعتبار وذلك ان اجتماع الساكنين حيث كان محو جالى التحريك وقد شهد
لوقوعه الاستقراء بالكثرة وان للافعال منها المعلى وناهيك نوعا الا وامن الافعال

أكثر من أحد) لكن (لم يوثق) ولم يجرح (فالحال) أي فهو مجهول الحال ويسمى أيضا المستور وقد اختلف في قبوله فسرده الجمهور وجمع النور وغيره القبول وقال شيخ الاسلام التحقيق الوقت الى استبانة (أو بسدعة) عطف على أسباب الرد والمبتدع ان كفر فواضح انه لا يقبل فان لم يكفر قبل والا لادى الى رد كثير من ادمايت الاحكام بحاروا الشيعة والتدريه وغيرهم وفي الصحيحين من روايتهم مالا يحصى ولان بدعتهم مقرونة بالتأويل مع ما هم عليه من الدين والسياسة والقرآن من ساب لشين والرافضة لا يقبلون كما حرم به الذهبي في أول الميزان قال مع انهم لا يعرف منهم صادق بل الكذب شعارهم والتقية والاتفاق دنارهم وانما يقبل المبتدع غير من ذكرنا مدام (لم يكن داعية) الى بدعته (أو لم يرو موافقه) أي موافق مذهبهم واعتقاده فان كان داعية أو روى موافقه ردلائهم اذ قد يحمله تزوين بدعته على تعريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه (أو لوه حقا) في الراوى عطف على أسباب الرد والمراد ان لا يرج جانب اصابتة على جانب خطئه فان كان ذلك ملازماله فهو الشاذ كما تقدم (فان طرأ) عليه لكبرا وضر أو اختراق كتبه أو عدمها وكان يعتمدنا فرجع الى حفظه فساء (فمغلط) وحكمه رد ما حدث به بعد الاختلاط وقبول ما قبله فان لم يتميز وقف حتى يتبين ويعرف ذلك باعتبار الاخذين عنه صنف مغلط أي كتاباني المتخلطين وأشار الحافظ أبو الفضل العراقي وابن الصلاح الى انه لم يوافقهم أحد

المشبهة الا واخر وما ينجزم منها بانواع الجواز وما لم يأت على ذلك لاكثر حكم الكل فتقدمت في الاعتبار وافادة الكسرة والحال هذه بعد اتفانك ان لا مدخل للجرح في الافعال الخلاص من اجتماع الساكنين وكونها طارئة كما قرعت سمعك

الفصل الثاني في علة امتناع ما يمنع من الصرف وما يتصل بذلك ونحن نسوق الكلام فيه على ان المقصود من منع الصرف انما هو منع التنوين للمعارضه حرف التعريف والاضافة وان منع الجر انما هو لمنع التنوين على الوجه المذكور لارتضاءهما ضرعا واحدا وهو الاختصاص بالاسم والتناوب في تحويرا وقد خلا بالتنوين لامع جرحا حل وراقا ودخل لا بالتنوين مع جرحا حل وان تحرر بكمه حال منع الجر للهرب عما هو أصل البناء وبالفتح لحقته المطلوبة على الخصوص هنا لا اعتبارا للتأني بينه وبين الجر واذ قد وقفت على هذا فنقول العلة في منع الاسم عن الصرف هو تحقيق الشبه بينه وبين الفعل على وجه يستلزم الخفة وذلك ان كل فعل مما لا يتجهل في فعليته من نحو ضرب ومنع لتضمن مفهومه لاجتماع الشين الزمان والمصدر متقيدا أحدهما بالآخر كما لا يخفى فهو منتصف بكونه نائبا للغير وهو الاسم باعتبارين وكل واحد من أسباب منع الصرف ثان لغيره

فالتأنيث ثان للتذكير يدل على ذلك انك متى طفرت بمؤنث في كلامهم وجدته في الامر العام مع زيادة واستقراؤك الاسماء لاسميا قبيل الصفات منها ينشك عليه بخلافه في المذكر هذا في اللغة الشائعة فاما على لغة من يقول انسانة ورجلة وعلامة وحجارة واسدة فيفضل الاستقراء ومعلوم عندك ان الزيادة اذا وجدت في شئ يطرأ عليه أمر ان دلالة على أحدهما كان وجودها عند المتصف متأخر ادخل في القياس منه عند غير المتصف بذلك من حيث ان الزيادة معلوم علميا قطعيا اتصافها بالتأخر عن المزيد عليه فتي كانت مجلوقة لما له حظ في الاتصاف بالتأخر كان أقص فوجودك الزيادة مع التأنيث دون التذكير في اغتهم المبينة على رماية هذه المناسبات كما لا يخفى شاهد على تأخره عنه وهذا معنى قول اصحابنا رجعهم الله تعالى لا يجوز ان ينقل الاسم بالزيادة من التأنيث الى التذكير وفي كلامنا هذا ما يدل على حكمهم ان سكران وسكرى صيقتان ليست احدهما من الاخرى ونحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة عن النقص اذا تأملت بمعزل وذلك ان رجلا قد تمت في الاعتبار على النسوة نظرا الى الافراد وقد كان انهما التكرير فانما العدد ثم لما انتهت الامر الى اعتبار النسوة واستتبعن الغاء الفرق ومنع عن زيادة التاء الاخرى امتناع اجتماع علامتي التأنيث لزم حذف التاء وأمر آخر وهو لفظ الذئ يقع على كل مذكر ومؤنث ثم انه لا يستعمل الامد كرافلولا ان التذكير أصل لوقع التغليب للفرع والخرج عن القياس والجمعة تانية لاغتتم العربية لطرونها عليها والطارى على الشئ بعد المطر وه عليه في باب والعدل ثان للعدول عنه وأمره ظاهر والجمع نان للجنس من حيث ان الجمعية قيد للجنس ووجود الشئ من حيث هو طافا قبل وجوده من حيث هو مقيدا في باب الاعتبار والفعل الذي هو نان للاسم لا بد من أن يكون وزنه الفتح به نائبا لوزن الاسم واما الالف والنون الزائدتان والالف اللاحق فالأمر قيهما بين الوصف والتركيب والعلمية أمرها على نحو أمر الجمع فتي اجتمع في الاسم منها ما لا يقصر به عن ان يصير نائبا باعتبارين وذلك بحصول اثنين منها أو الجمع أو الالف التأنيث وستعرف السر أشبه الفعل فيمنع منه التنوين لما ذكرنا وهذا ينتظر في منعه الخفيف من الاسماء خاصة كالثلاثي الساكن

الحشوة وقوى الشبه بازدياده عما يكسوه ذلك في اللغة الفصحى وإذا علمت ان العلة في منع الصرف هي ما ذكرنا تنبأت للمعنى في جواز صرفه للشاعر المضطرب تنبأت ايضا للمعنى الذي لا حيلة شرطت منها الا في عددنا بما شرطت وهو كتناسها به قوة حال أو زيادة ظهور أو تحققا لا يرى ان المؤنث بالتاء اذ لم يكن علما كان للتاء من احتمال الانفصال ما لا يكون لها بعد العلية وكما بين الشيء لازما وغير لازم ومن ههنا تنبئين ان ألف التانيث أقوى حالا من التاء لانها لا تنفصل عن الكامة بحال وهو السبب عند أصحابنا رجحهم الله في ان أقيمت مقام اثنين واما نحو آخر عناق وعقرب فأنما سلك به سلك التاء تغاديا عما في غير ذلك من ارتكاب خلاف قياس وهو جعل الفرع أقوى من الاصل لانه فرع على التاء واذا كانوا لا يسوغون التسوية بينهما وبين التاء في نحو بصري وعنق كانوا ان لا يسوغوا تنقيصه عليه في الجملة اجدد واما المؤنث بالمعنى فحوسعا فلانه اذا نعري عن العلية جرى مجرى مسماء وقد عرفت الحال ثم وان الاسم الاعمى اذا اقترنت به العلية منقولا ومنقولا عنه كانت عجمته أدخل في التحصن منها اذ لم تكن كذلك فتكون أقوى وتظهر الاثر اهما كيف يتصرفون في نحو ابريسم وديباج وفرند وسخت تصرفهم في كلهم تارة بادخال اللام عليها والتثوين اذ اخلص اياهما في نحو رجل وقرس واخرى باشتقاقهم منها على نحو اشتقاقهم من كلهم قال رؤبة

هل ينفعني حلف سعتيت * أوفضة أو ذهب كبريت

فاشتق سعتيتا من السخت اشتقاق فحري من الفحرو كله من تطير وان الجمع اذا كان على الوصف المذكور كان أقوى حال لانه اذ ذلك يتعين للجمعية فلا يرد على رتبة واحد في أسماء الاجناس ولا يعامل معاملة المفرد فيه فجمع ويجمع ويكون جمع جمع كالكالب وانا عم ولا تستبعد لجموع ذلك قيامه مقام اثنين واما نحو قولهم حضاجر فعمل لها وهو جمع حضيبر في الاجناس قال

حضيبر كام التوأمين تو كات * على مرفقها مستهله عائر

واما سراويل فعند سيبويه وكثير من النحويين انه اعجمي وقع في كلام العرب فوافق بناؤه ما لا يتصرف في معرفة ولا نكرة فاجرى مجرى ذلك وعندنا من منعه انه جمع سر والة قال عليه من الاثوم سر والة * واما نحو جوار فالاقرب عندي ان يقال بعد جل نحو ثمان ورباع وشناح على غير الافراد وشذوذ قول من قال * يحدو ثمانى مولعا بلقاحها * على جميع الاقوال مع ورودها على رتبة جوار وورودا خاصا واثم هذا من التأثير ما لا يخفى اقتضى صرفه لكن قربه من باب مساجد منع ان يحرم امتناع الصرف البتة فوق بين الاعتبارين وجه ملت الصورة الواحدة لغير الصرف ان لا يلزم من عكسه تغليب الفرع على الاصل في الجملة وجعلت النصب دون أحد أخويه أن لا يفقد حصول الخفة في صورة من الصورتين بخذف الياء على طريق معبد وجل باب أعيش عليه في القول الاعرف لاتحادهما في عدة أمور أحدها عدد الحروف والحركات والسككات وثانيها كون الثالث حرفا معتلا مزيدا للمعنى مفتوحا ما قبله مجامعا لساكن كدواب واصم وثالثها كون الآخر ياء مكسورة ما قبله كسر الا لاجل الياء ورباعها نحو وجهها الى معنى التاخر بذلك خروجها ظاهرا وان الوزن لا يظهر حاله في معناه حتى يختص بالفعل أو يجرى مجرى المختص به وان الالف والنون الزائدتين على ما ذكرنا تكونان ممنعتين عن دخول تاء

وايش كذلك فقد رأيت الحافظ أبا بكر الخازمي ذكر في كتابه الخفة انه ألف فهم كتابا (والاسناد) وقد تقدم حده (ان انتهي اليه صلى الله عليه وسلم) قولا أو فعلا أو تقريرا (فهو مرفوع) مسند وكذا ما انتهي الى صحابي لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاحتجاج فيه ولانه تعلق ببيان لغة وشرح غريب كالاجبار عن بدء الخلق وأما والانباء والملاحم والبعث اذ مثل هذا لا مجال للراى فيه فلا بد للقاتل به من موقفا ولا موقفا للعبادة الا النبي صلى الله عليه وسلم أو بعض من يخبر عن الكتب القديمة وقد فرض انه ممن لم يأخذ عن أهلها قال الحاكم ومن ذلك تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتسجيل ونصه ابن الصلاح والعراقي بما فيه سبب النزول وفيه شيء فقد كان الصحابة يتعاضون عن تفسير القرآن بالرأى ويتوقفون عن أشيائه لم يبلغهم منها شيء من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ظهر لي تفصيل حسن أخذته مما رواه ابن جرير عن ابن عباس موقوفين طريق ومرفوعا من أخرى ان التفسير على أربعة أوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا بعدز أحد بجهالة وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى فسا كان عن الصحابة بما هو من الوجهين الاولين فليس بمرفوع لانهم أخذوه من معرفة قسم بلسان العرب وما كان من الوجه الثالث فهو مرفوع اذ لم يكونوا يقولون في القرآن بالرأى والمراد بالاربع المشابه (أو انتهى الى صحابي وهو من اجتماعه) صلى الله عليه وسلم (مؤمنان هو

موقوف) والتعبير بالاجتماع
 أحسن من الرتبة ليدخل الاعى
 كان أم مكتوم ونخرج من اجتماع
 به كافر أو أسلم بعده فلا يسمى صحابيا
 وزاد العراقي وغيره في الحد ومات
 على الاعيان لخرج من الرتبة بعد
 اجتماعه ومات على الرتبة كان
 خطا بخلاف من أسلم بعدها
 كالأشعث بن قيس (أو انتهى إلى
 تابعي فن بعده فهو مقطوع)
 وربما يطلق عليه منقطع
 وبالعكس نحو زوال الأقاليم من
 مباحث المن والثاني من مباحث
 الاسناد (فان قل عدده) أى عدد
 رجال الاسناد (فعال) وأعلى وقع
 لتامن ذلك ما بيننا وبين النبي صلى
 الله عليه وسلم فيه عشرة على ضعف
 وبالاسناد الصحيح أحد عشر
 وبالسماع المتصل اثناعشر (فان
 وصل إلى شيخ مصنف) بالاضافة
 (لأمن طريقه فوافقه) وشيخ
 شيخه) فصاعدا (فبدل) مثال الاول
 روى الامام أحمد في مسنده حديثا
 عن عبد الرزاق فلورويناه من
 طريقه كان بيننا وبين عبد
 الرزاق عشرة رجال ولورويناه
 من مسند عبد بن حماد كان
 بيننا وبينه تسعة وذلك موافقة
 لأحد بعولنا ومثال الثاني روى
 البخاري حديثا عن مسدد عن
 يحيى القطان عن شعبة فلو
 رويناه من طريقه كان بيننا وبين
 شعبة أحد عشر رجلا ولورويناه
 من مسند أبي داود والطحاوي
 كان بيننا وبينه عشرة أو تسعة
 بإجازة وذلك بدل البخاري بعولنا
 مهمة * لم أقف على تصريح بأنه
 هل بشرط استواء الاسناد بعد
 الشيخ المجتمع فيه أولا وقد وقع
 لي في الاملاء حديث أمينة

علم

النجو

التأنيث علمهما فتسكتان شهابا في التأنيث في نحو جراء فيزداد حالهما في معناهما قوة
 وكذا ألف الحاق عند أنتران العلمية بها والله الموفق للصواب
 الفصل الثالث في علمه اعراب الاسماء الستة بالحروف مضافة وهي اظهار
 الاجتناب بالطف وجهه وأقر به عن أن يقوى خلاف قياس فيها بيان ذلك أن فوه وذومال
 لو أعربا بترك اشباع الحركات لكانا قد بقيتا على حرف واحد وكان حذف العين واللام
 منهما واقعا في غاية خلاف القياس وأبوهم وأخوه وجوها لو تركت على حرفين بأعراسها
 بالحركات لكان خلاف القياس في حذف الثالث منها أقوى منه في نحو غدو يدلكون
 التكميل في اسماء العقلاء ادخل في الطاب منه في غيرها وقد مهد هذه القاعدة الامام
 عبد القاهر في مقتصدته فليطاب هناك وامامه من فليكونه كتابة عن اسماء الاجناس
 اندرج بحكم التغليب بعد تنزيل الكتابة منزلة المكنى عنه بحكم العرف في اسماء العقلاء
 والسبب في ترك ذلك في الافراد هو امتناع اظهاره في الاغلب بشهادة اعتبار نحو أبون أبان
 أبين في المنون ونحو الابوالكريم الابالكريم الابي الكريم في غير المنون
 الفصل الرابع في علمه اعراب المثني والمجموع على ما هو عليه الكلام في ذلك على
 الوجه المستقصى مذكور في كتابنا شرح الجمل للامام عبد القاهر رحة الله عليه وآله
 نورد من ذلك ههنا ما هو شرط الموضوع اعلم ان التثنية والجمع اذا أريد وضع طريقة لهما
 لزم اعتبار تغيير وان يكون ذلك في الاسم وان يكون في آخره وان يكون بالزيادة ولاخذ
 الاعراب التثنية وان تكون واحدة بناء لجميع ذلك على المقدمة الاولى وان تكون من
 حروف المد لكونها اخففة لذواتها فربما الوقوع لكثرة دورها اما بانفسها أو ببعضها
 وقد مرنت لذلك بها الاسن واستأنست المسامع والفن الطباع ومالت اليها النفوس وان
 يكون فيها دليل الاعراب محافظة عليه وحسن نظره لانه تنوع المدات في التحريك وجمعا
 بين الغرضين لكن استلزام المحافظة عليه في أحواله الثلاث حالتى التثنية والجمع بالمدات
 الثلاث الاشتراك في كل واحدة منهن الخالف للقياس أوجب الغاءها في بعض الاحوال
 تقايلا للاشتراك في الحروف وحين آل الامر الى جعل بعض الحروف مشتركا دون بعض
 تعينت الياء التي من شأنها استواء النسبة الى الخفة والثقل والى مخرجى اختصار الاشتراك
 الذى من شأنه استواء النسبة الى المعنيين وانقسمت أختارها على التثنية والجمع لجهتي
 التقدم والتأخر ثم لما قدم الرفع في الاستتار كونه حصة الغاعل المتقدم فيه كما سبق تعينت
 له ثم تعينت الياء لاختلافه فيهما واصل الجرم منها ما بينهما وبينه من النسب ما ليس بينهما
 وبين النصب فحصل اعراب المثني والمجموع على ما ترى وأما المنون فالأقرب فيه أنه لما
 اعتبر الاعراب الذى هو للاسم بحكم الاصل في التثنية والجمع على حدها للجهة المذكورة
 واسترحن الغاؤه فهما المناسبات تأخذت في ذلك امتنع بحكم رعاية ذلك بناء المثني والمجموع
 جمع السلامة ولذلك اختلف في ذوان والاذان والذنون والذين بين ان يحكم فيها بالتثنية
 والجمع وبين ان لا يحكم فتتظم في سلك أبانان وعمايتان وعشرون وثلاثون وماشا كل
 ذلك ولم يكن الاسم يدخل بالتثنية والجمع على حدهما في باب ما لا ينصرف لم يصادفوا في
 ترك التنوين عذرا باعتبار فاق به وحرك بحافظة على الساكن قبله اذ كان أهمهم
 تحريكه لنوع من العذر كنهو غلام اكتهل وكسر بعد ألف على أصل تحريك
 الساكن وفتح بعد اختصارها فادى من الجمع بينهما وبين الكسر لاصول مقررة وحيث

من طريق الترمذي عن قتيبة عن
عبد العزيز بن الراسي عن
سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي
هريرة مرفوعا لا تجمعوا بين
مقابر الحديث وقد أخرجه مسلم
عن قتيبة عن يعقوب القاري عن
سهيل فقتيبة فيه شيخان عن
سهيل فوقع في صحيح مسلم عن
أحدهما في الترمذي عن الآخر
فهل يسمى هذا موافقة لاجتماعنا
معهم في قتيبة أو بدلا للتحالف في
شيخه والاجتماع في سهيل أو لا ولا
ويكون واسطة بين الموافقة
والبدل احتمالات أقربهم عندي
الثالث (فان ساوي) عدد الاسناد
عدد اسناد أحد المصنفين بان
يكون بينهما وبين النبي صلى الله عليه
وسلم (عدد ما بينهما وبينه وهو
معدوم) الآن في أصحاب الكتب
الستة (قساوة أو) ساوي
(تليذه) أي تليذا أحد المصنفين
بان يكون أكثر عددا من اسناده
بواحد (فصاغة) العادة جرت
بالمصاغة بين من تلافا فكانه
لاقي ذلك المصنف وصاغه
(ويقاله) أي انعسل (النزول أو
روى) الراوي (عن قرينه) في
السنن أو المشايخ (فاقران) أي فهو
النوع المحمدي رواية الاقران
وصنف فيه أبو الشيخ الاصبهاني كما
رواه أحمد بن حنبل عن أبي خيثمة
زهير بن حرب عن يحيى بن معين
عن علي بن المديني عن جبير بن
معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر
ابن حفص عن أبي سلمة عن عائشة
قالت كن أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذن من شعورهن
حتى تكون ككوفرة فاحد
والآخر يفوقه خستهم اقران (أو
روى) كل من القرينين (عن

استمرت الحركة عليه صار بمنزلة غير النون فلم يحذف في الوقف ولا مع نفي الجنس ولا مع
الالف واللام ولا مع النداء على الضم وانما بنيت الكلام على الحذف لامتناع تأخير
التثنية والجمع في ذلك كله لاستلزامه تحصيل المتنتع اما في الوقف فلا استلزامه الوصول
في الوقف واما في نفي الجنس فلا استلزامه طلب الزيادة حيث لا مزيد واما في المعرفة وهو
الداخل عليه اللام أو المضموم في النداء فلا استلزامه تحصيل التثنية والجمع لا مع الصحة
الآتية ان التثنية والجمع طريقان ليتناول الاسم بهما أكثر مما هو متناول فيستلزم
تحصيلهما بحكم الضرورة صحة تناول المزيد المتنافية للاختصاص بما سوى المزيد المتنتع
انتفاؤه مع اللام والضم فتى أريدت التثنية والجمع والحال ههنا لم يزد ما ذكرنا ومدا
حكم أصحابنا رحمه الله في تنكير العلم اذا نفي أو جمع على ما ذكرنا فاستوضح

الفصل الخامس في علمه اعراب كلا وكلا **ب** مضافين الى الضمير على ما هو عليه
اختلفت الفرقتان في ذلك وتشعبت آراء أصحابنا رحمه الله وأنا ذكركم باذن الله تعالى
ما هو بالقبول أجدر بعد التثنية على ما لا بد في ذلك منه وهو ان كل واحد من كلا وكلا
عندنا مثنى معنى مفرد لفظا فالالف فيهما غير ألف التثنية خلافا للكوفيين رحمه الله
بدليل عود الضمير اليهما تارة مثنى جملا على المعنى كقوله

* كلاهما حين جدا جرى بينهما * قد أقفعا وكما حكى عن بعض العرب من قوله كلاهما
فأثمان وكلاهما القيتهما وأخرى كثير امفردا جملا على اللفظ كقوله
* كلا أخويشاذور حال كأنهم * وقول الآخر

أكثره واعلم ان كلانا * على ما ساء صاحبه حريص
وقول الآخر * كلا ثقلينا واثق بغنيمة * وقول الآخر * كلانا نازيديجب ليلى *
وكقوله عز من قائل كلنا الجنتين آتت أكلها وامثال لها * واذا نبت لها هداقلنا العلة
في انقلاب الالف فيهما الى الياء في الجر والنصب عند الاضافة الى الضمير حصول أمرين
يدعوان الى ذلك * أحدهما شبههما معنى ألف التثنية المنقلبية في الجر والنصب
* وثانيهما شبهها بلزوم الاتصال بالاسم وانجرار ذلك بعدها لالف على والى المنقلبية ياء عند
الضمير ولعل من يقول مررت بكلاهما رأيت كلاهما ممن يقول قائلهم

* طاروا علاهن فطرعلاها * أو ممن على لغتهم على الاصح قوله تعالى ان هذان اسحران
بفصل السادس في علمه اعراب نحو ومسلات على ما هو عليه وهي ان جمع المذكر
لما سوى فيهما بين الجر والنصب لما تقدم اتبعه في ذلك جمع المؤنث طلبا للتناسب من
حيث انهما جعلا صحيح وان المؤنث فرع على المذكور كما سبق ومعلوم عندك ان اتباع
الفرع الاصل في حكم عمله عرف في التناسب وان المؤنث نقيض المذكور وقد عرفت
الوجه في حمل النقيض على النقيض في القسم الاول من الكتاب

بفصل السابع في علمه اعراب ما عرّب من الافعال ووقوع الجزم في اعرابه
موقع الجر في الاسماء وكيفية تفاوته ظهورا واستكنا وازيادة ونقصا ما علم ان علمه
اعراب المضارع عند أصحابنا رحمه الله خلافا للكوفيين رحمه الله هي مضارعة الاسم
بعدد الحروف والحركات والسككات كهي يضرب وضارب ويدخل لام الابتداء عليه
ويتبادر الفهم منه الى الحال في نحو مررت برجل يكتب تبادره اليهام الاسم اذا قلت
مررت برجل كاتب واحتمال أمرين وقبول أن يختص بالأمران هنا لال والاستقبال

الاشرف (ذبح) وهو اخص مما قبل
وصنف فيه المدارق طئي كرواية أبي
هريرة عن عائشة رضي الله عنها
ورواية عائشة عنه ورواية
الزهري عن أبي الزبير وأبي الزبير
عن مالك عن الأوزاعي والأوزاعي
عنه وأحمد عن ابن المديني وابن
المديني عنه (أو) زوي (عن
هودنه) أي أصغر منه أو في مرتبة
الأنخذل عنه (فا) كبر عن
أصغر (كر) رواية الزهري عن
مالك والأصل فيه رواية النبي صلى
الله عليه وسلم عن نعيم الداري خبر
الجماعة (ومنه) أي من نوع
رواية لا كبر عن الأصغر (رواية
آباء عن أبناء) والصحابة عن التابعين
وصنف فيها الخطيب **ذكر** رواية
العباس عن ابنه الفضل ورواية
والبن داود عن ابنه بكر ورواية
العبادة الأربعة وأبي هريرة
ومعاوية وأنس عن كعب الأحبار
أما رواية الأبناء عن الآباء فكثير
وأخص منه من زوي عن أبيه
عن جده وصنف في ذلك جماعة
(وان تقدم موت أحد قريتين)
أي اثنين اشتركا في الاخذ عن شيخ
(فصاحب لاحق) وصنف في ذلك
الخطيب كالطبري حدث عن
تليذه أبي العباس السراج ومات
ستة وستين ومائتين وآخر
من حدث عنه بالسمع أبو الحسن
الخفاف ومات ستة ثلاث وتسعين
وثلاثمائة وسمع أبو علي البرداني
من تليذه السافي حديثا ورواه
عنه ودان على رأس الجماعة
وكان آخر أصحاب السلفي سبطه
أبو القاسم بن مكي ومات ستة وخمسين
وسمائه وبينهما مائة وخمسون
قال شيخ الاسلام وهو أكثر
مارقا عليه من ذلك وقد جمع

وهناك التعريف والتكثير * وأما وقوع الجزم موقع الجر فلان اعرابه لما كان فرعا
على اعراب الاسم واقتضى العرف حطه ولم يكن للجر من التعلق بالفعل ما كان لاخويه
حيث انتظم في عمله دونه تعيين للحط سادا الجزم مسده وأما ظهور اعرابه فلأنه الأصل
في الاعراب كما سبق وأما استكناه فالحالة فيه أما الضرورة وذلك في رفعه ونصبه عند الالف
كفعو بخشاك لا متناع الالف عن التعريك وأما الاجتناب عن تضاعف الثقل وذلك في
رفعه عند الواو والياء كفعو بغزو ويرى على ما عرف في علم الصرف وقد اندرج في هذا
استكان الرفع والجر في الاسماء في نحو والقاضي * وأما الزيادة وذلك في رفعه بعد ألف
الضمير وواو و يائه فلما قدمنا ان الفعل المضارع لمضارعه استحق الاعراب ومعلوم
ان مضارعه بلحوق هذه الضمائر اياه لاتزول وحيث كانت أعني هذه الضمائر حر وفا
ميتة لا تتحرك ومدات ما ساجارية لذلك مجرى النفس الساذج غير عارض لها ذلك
فقصرت عن بلوغ حد النون في يضرين ولم تته الى درجة ياء الاضافة في الاسماء لا أقل
فلم يثبت لها حكم جانب لم تدخل في باب المنع فبقيت له اليد الطولى في اكتساء الاعراب
لكن اعرابه بغير الحرف حيث كان يغصب في الرفع والنصب حق المدات في القرار
على هياتها لو جوب اتباع المدة حركة ما قبلها وفي الجزم حقه في الثبوت لا متناع
سكون ما قبل المدة جعل بالحرف تحاشيا عن ذلك ثم لما امتنع الحرف ان يكون مدة
على أصل القياس في باب الزيادة لا متناع اجتماع المدة من جعل النون لقربه منها
باحتمال المدة واللين والخفاء واعتباره غنة يشهد لذلك والاتحاد للمدات بالفعل اقتضى
القياس تأخيرها وحصول الصورة اذ ذاك على شكل المتسنى والمجموع اختيار الكسر لانون
بعد الالف مع العمل باصل تحريك الساكن والفتح له بعد اختيها مع الاجتناب عن
الجمع بين الكسر وبينهما وحيث كان يجب اعتبار الرفع ابتداء على ما سبق عين له وأما
الجزم فلما لم يكن في اعراب أصله الذي هو متطفل عليه بحكم المضارعة جعل كأن ليس
باعراب فلم يتكاف له عند فواته حرف يقوم مقامه هذا على ان حقه هو الترك فوفيه
بذلك ثم لما كان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسماء وكانت هذه الامثلة صورة
التثنية والجمع اتبعه النصب هنا اتباعه الجر هناك طلبا لا قشا كل بين الاصل والفرع
وأما النقصان وذلك في جزمه عند اعتلال الآخر فن حيث ان الجزم لما تقدم النصب
في الاعتبار كما سبق أن قال لم يكن ورواه الاعلى المرفوع وقد عرفت ان الفعل حال اعتلال
الآخر في الرفع لا يكون متحركا واذا ورد منه من شأنه حذف الحركة ثم لا يجزى حركة
يحذفها حذف الفعل لما بينه وبينها من الاتحاد

الفصل الثامن في عمله عمل الحروف العاملة وكيفية اختلافها في ذلك ونحن
على ان تختصر الكلام فنقول اما الجارية فاعلمت في الاسماء لازومها اياها فكل ما زم
شيئا وهو خارج عن حقيقته أثر فيه وغيره غالباً بشهادة الاستقراء وكان عملها الجر اللازم
للاسماء ليدخل وصف العمل في وصف العامل بحكم المناسبة وهو بعينه الكلام في
التي تجزم المضارع وأما العذر عن حرف التعريف وحرف الاستقبال فالأقرب هو ان الاسم
استداه احتياجه الى التعريف لا متناع خروجه في الاستعمال عن التعريف والتكثير
جرى حرف التعريف منه مجرى بعض أجزائه وعلى هذا حرف الاستقبال ومما دار كلام
أبي سعيد السيرافي رحمه الله في هذا على ما ذكرنا وأما الناصبة للاسماء فعملت لمعنى

الذهبي حسن أبي اسحق التنوخي

وحدث عنه كما ذكره شيخ الاسلام
في تاريخه ومات سنة ثمان وأربعين
وسبعمائة وأخبرني مائة من
أصحاب التنوخي الشهاب النشاري
مات في ذي القعدة سنة أربع
وثمانين وثمانمائة ومن أصحاب
التنوخي الآن جماعة موجودون
وان كان في الدنيا ماء وقد رآه
فأربوا القدر المذكور (أو تفقروا)
أي الرواة (على شيء) من قول أو
حال أو صفة (فلسل) كما سمعت
فلانا يقول أشهد بالله لقد حدثني
فلان إلى آخره وحدثني فلان
ويده على كتفي إلى آخره وحدثني
فلان وهو أخذ بكتفه قال آمنت
بالقدر إلى آخره وكما لسلسل
بالحفاظ والغفاه وقد يقع
السلسل في معظم الاسناد
كالسلسل بالاولية فان السلسلة
تنتهي فيه إلى سفيان أو تفقروا
اسمها قما أو مع الكنيسة أو اسم
الاب أو الجد أو النسبة (فنفق
ومفترق) وصنف فيه الخطيب
كالخليل بن أحمد سنة وأربعين
جعفر بن جدان أربعة وأربعين
الجوني اثنين وأربعين بن عباس
ثلاثة وحماد بن زيد وابن سامة
والحنفي نسبة إلى بني حنيفة
وللمذهب أو تفقروا (خطا لا فظلا
فوتلف ويختلف) وصنف فيه شاذق
أولهم عبد الغني بن سعيد الذهبي
وأخبرهم شيخ الاسلام مثله سلام
وسلام الاول بالتشديد وهو غالب
ما وقع ولثاني بالتخفيف وهو عبد
الله بن سلام الخبر الصحابي وسلام
ابن أخيه وسلام جند أبي علي
الجبائي وجند النسي والسدي
ووالد محمد بن سلام البيكندی شيخ
البخاري وسلام بن أبي الحقيق

الزوم والنصب لتقويها على افادة معنى المفهولة قرينة من انادى وأصاحب واستغنى
ولذلك ترى الواو لا يعمل حيث يبطل لزومه بكونه عاطفا لانه في العطف لا يلزم الاسم
وكذا الا حيث يبطل لزومه بدونه في الكلام الناقص لجهة ما طلع البدر الا وقد ذكرت
هندا وما جرى مجراه أو بكونه في التام غير الموجب على وجه البديل لتزويل البديل المبدل
منه منزلة المعنى غير المذكور ورجوع الكلام إلى النقصان اذ إذا حكمنا بما يذهبك
على ان حكم البديل ما ذكرنا امتناعهم عنه في الموجب امتناعهم عن النقصان فيه وأما
لنظان تأمل منك فلا تفرط * وأما الناسبة للأفعال فالاصل فيها ان عند التحليل قدس الله
روحه وقول التحليل يغني عن الدليل

إذا قالت حذام فصددقوها * فان القول ما قالت حذام

وانما نصبت ان مشابهتها ان معنى لا شترا كما في رد الكلام إلى معنى المصدر وصوره
أيضا اذا خففت وأعلنت * وأما الحروف المشبهة فعملها المشابهة للأفعال وعندنا انها
لما كانت في العمل فرعا على الفعل وكانت في الشبه بالأفعال دون شبه ما ولا بليس اختيار
لما حط الدر جتها أدنى مرتبة الفعل وهي ضرب عراز يدوم هذا يظهر صحت امتناع
تقديم الخبر على الاسم البتة وهو الترقى إلى أعلى مرتبة الفعل في أدنى درجتها وأما قولهم
ان في الدار زيدا فالوجه ما اختار جار الله العلامة وارتضاء شيخنا الحاشي تفعدهما
الله برضوانه انه ليس من تقديم الخبر اذا الخبر مدلول في الدار لا نفس في الدار وتقدم ذلك
غيره سلم هذا ولكنه يشكل بقولهم حيث لا يصح وقوع العامل لا يصح وقوع المفعول
فيه فلي تأمل واما علة انتظام الاناقية للجنس في سلكها وعلة عمل ما ولا المشبهتين بليس
فذكر كورتان

الفصل التاسع في علة عمل الاسماء غير الجر وكيفية اختلافها اما علة رفعها
ونصبها نازلة منزلة الفعل ككون الاسم مصدرا أو اسم فاعل وهو للفعال أو
الاستقبال ومعقد فاته في الاعتماد يزاد قدر بامن الفعل يتخيه عن موضع الاسم المخبر
عنه وهو امتناع الكلام وعن الاخبار عنه أيضا أو اسم مفعول على نحو اسم الفاعل أو
صفة مشبهة معقدة ولذلك حيث ضعف اسم التفصيل عن ذلك رأيت حاله في العمل كيف
فترت أو اسم فعل وكذا علة جزمها نازلة منزلة حرف الشرط باقاداتها معناه فالكلام فيها
جلى واما علة نصبها في غير ذلك فالوجه فيها انها أشبهت الفعل في حال كونه ناصبا
بأستدعائها التمييز فضلة في الكلام لا محالة مع امتناع ان تجرهم وقول أصحابنا رجعهم الله
التمييز اما أن يكون عن الجملة أو عن المفرد معناه ان محل اسمها اما ان يكون الاسناد
أو أحد طرفيه لانه يكون فضلة في الكلام

الفصل العاشر في علة عمل الماعني الرفع للبند والخبر والفعل المضارع وهي انه
أشبه الفعل في حال كونه رافعا أما في حق الخبر والمبتدأ فاستدعائه هذا مسندا اليه
وهذا جزأنا في الجملة وأما في حق الفعل المضارع فبجروج المضارع معه عن المناسبة
بان لا يعتبر تقديم تخر يكمه بالرفع بيان ذلك انه متى وقع موقع الاسم في الكلام ناسب أن
يجرى عليه ما لا اسم من الرفع أو النصب أو الجر لكن امتناع اجراء الجر عليه يستتبع
امتناع اجراء النصب بحكم التام فيبقى الرفع مع وجوب تقديمه في الاعتبار على ما عرفت
واعلم انك اذا تلقت ما أمليت عليك بحسن التفهم واستوضعت لطائفه بعين التأمل

اليهودي (أو) انقضت (الآباء)
خطا لا تقام مع اتفاق الاسماء
فيه ما أو كسبه (فتشابه) وهو
مركب من النوعين قبله وصف
فيه الخطيب مثاله موسى بن علي
بفتح العين وموسى بن علي بضمها
الاول كثير جدا والثاني ابن رباح
الغصني المصري وشرح بن
النعمان بالنسب المجهدة والهاء
المهملة وسريج بن النعمان
بالمهملة والجيم الاول نابي يروي
عن علي بن أبي طالب والثاني من
شيوخ البخاري (وصيغ الاداء)
التي يروي بها الحديث فيها وفي
مراتبها وكيفيتها اختلاف طويل
وقد جزمنا بما هو المشهور عند
التأخرين وعليه العمل وهو
(سمعت وحدثني الاملاء) أي لما
نحمله من لفظ الشيخ (فأخبرني
وقرأت للقارئ) على الشيخ ويجوز
استعمال لفظ الحديث هنا
والاخبار فيما قبله لكن الاول هو
الاولى (فالجمع) أي أخبرنا وقرئ
عليه (وأنا سمع للسمع فأنبا
وتأفوه) كتب وعين الاجازة
والمكاتبة (والاول والاخير في
الاجازة مطلقا والثاني اذا شافه
بها الشيخ فلا يستعمل في المكاتبة
والثالث اذا كتب بها اليه من بلد
وبجوز استعمال الاخبار فيه امقيدا
بقوله اجازة أو مشافهة أو كتابة أو
اذا تأفوه ذلك ومطلقا عند قوم ولنا
فيه تفصيل بينا في غير هذا
الكتاب وعلم مما سردناه في صيغ
الاداء ان وجوه العمل السماع
من لفظ الشيخ والقراءة والسماع
عليه والاجازة وهي مرتبة في العلو
كذلك كما أفاده العطف بالفاء
(وارفعها) أي أنواع الاجازة
(المقارنة) بكسر الراء (للمناولة)

علم

٧٠

المعاني

وجذبت بضبعك في مداحضه الاختصار به استقامة طبع وأطلعك على رموز للتفصي
عن المضائق لطافة تميزتم استعرضت معاجم الاوائل في هذا الفن بعد التتبع لما أخذها
والعشور على مجاريها مستطاعا طلع المقاصد في المبادئ والغايات عسى أن تسمع لالي بدعاء
يستجاب ولالي بثناء يستطاب واذ قد أتممتنا ما أردنا فلتف بما تكاد عدنا من ختم الكلام في
القسم النحوي حامدين الله تعالى ومصلين على النبي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من السكاب في علمي المعاني والبيان وفيه مقدمة لبيان حدى العلمين
والغرض فيهما وفصلان لضبط معاقدهما والكلام فيهما **المقدمة** اعلم ان علم
المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره
ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضى الحال ذكره وأعني
بتركيب الكلام التراكيب الصادرة عن له فضل تمييز ومعرفة وهي تراكيب الباء
لا الصادرة عن سواهم ولزوطا في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن محالها
بحسب ما يتفق وأعني بخاصية التراكيب ما يسبق منه الى الفهم عند سماع ذلك التراكيب
جاريا مجرى لازم له لكونه صادرا عن البليغ لانفس ذلك التراكيب من حيث هو هو أو
لازم له لما هو وحيثنا أعني بالفهم فهم ذى الفطرة السليمة مثل ما يسبق الى فهمك من
تركيب ان زيدا منطلق اذا سمعته عن العارف بصياغة الكلام من أن يكون مقصودا به
نفي الشك أو رد الانكار أو من تركيب زيد منطلق من أنه يلزم مجرد القصد الى الاخبار أو
من نحو منطلق بترك المسند اليه من أنه يلزم أن يكون المطلوب به وجه الاختصار مع
افادة لطيفة عما يلوح بها مقامها وكذا اذا لفظ بالمسند اليه وهكذا اذا عرف أو نكر أو قيد
أو أطلق أو قسّم أو أخر على ما يطالعك على جميع ذلك شيئا فشيئا مساق الكلام في العلمين
بإذن الله تعالى وأما علم البيان فهو معرفة اراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في
وضوح الدلالة عليه وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام
لنصام المراد منه وفيما ذكرنا ما ينبغي على ان الواقف على تمام مراد الحكمي تعالى وتقدس
من كلامه مقتدر الى هذين العلمين كل الافتقار فالويل كل الويل لمن تعاطى التفسير وهو
فيه ما راجل ولما كان علم البيان شعبة من علم المعاني لا تنفصل عنه الا بزيادة اعتبار جري
منه مجرى المركب من المفرد لا جرم آثرنا تأخير

الفصل الاول في ضبط معاقده علم المعاني والكلام فيه اعلم ان مساق الحديث
يستدعي تهيدا وهو ان مقتضى الحال عند المتكلم يتفاوت كما ستقف عليه اذا انقضت
النوبة الى التعرض له من هذا السكاب بإذن الله تعالى فتارة تقتضى ما لا يقتضى تاديتيه
الى أن يذم من دلالات وضعية والفاظ كيف كانت وتنظم للمجرد التاليف بين ما يخبر بها عن
حكم النعيق وهو الذي سمينا في علم النحو وأصل المعنى وزنا ما هنما منزلة أصوات الحيوانات
وأخرى تقتضى ما تقتضى تاديتيه الى أن يذم وظاهر ان الخطأ الذي نحن بصدده لا يجامع في
الاول أدنى التمييز فضلا أن يقع فيه من العاقل المتعطن وانما مثار الخطأ هو الثاني وان
اختلف في وهمك ان الاحتراز عن الخطأ في الثاني ان لم يتوقف على علم المعاني استغنى عنه

لما فيه من التعيين والتشخيص
وصورته ان يدفع الشيخ أصله أو
ما يقوم مقامه للطالب أو يحضر
الطالب الأصل للشيخ ويقول له
هذا روايتي عن فلان فاره عني
(وشرطت) أي الاجازة (لها) أي
للمناولة فلا تصح الرواية بها الا ان
تضمن اسم (و) شرطت أيضا (للوفاة)
وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فلا
يقول أخبرني فلان بمجرد وجدانه
انه ذلك الا ان كان له منه اجازة والا
فليقل وجدت بخطه (والوصية)
وهي ان يوصي عند موته أو سفره
بأصله تعيين فلا تجوز له روايته
عنه بمجرد الوصية الا ان كان له
منه اجازة (والاعلام) وهو ان يعلم
الشيخ أحد الطلبة بأنه يروي كتاب
كذا عن فلان فليس لمن أعلمه
الرواية عنه بمجرد ذلك الا ان كان
له منه اجازة (ومن الانواع) في علم
الحديث (طبقات الرواة) أي
معرفة طبقة بعد طبقة أي
الرواة المتقدمين في السن
والشيوخ ليأمن من تداعيل
المشبهين (وبالذات) ليأمن من
تداخل الاسمين المتفقين اذا اختلفا
في النسب (وأحوالهم) تعديل
(وحججهم) ويرجع الى الكتب
المؤلفة في ذلك كالثقات لابن حبان
والعجلي والضعفاء لهما للذهبي
(ومراتبهما) أي الجرح
والتعديل ليعرف من يرد حديثه
عن يده وترفع مراتب التعديل
مستغنية بالغة كالوثق الناس
والمكررة كثرة ثبت أو ثقة حافظ
أو ثقة حجة أو ثقة متقن ونحو ذلك
ويلاحظها متقن حجة ثبت حافظ
ضابط مفرد أو يليها ليس به بأس
لا بأس به صدوق مأمون خيار
ويلاحظه الصدوق ورواه عنه شيخ

وان توقف عليه ولا شبهة في أن الكلام فيه كلام من القبول الثاني فيتوقف تعريفه
على تعريف له سابق ويتسلسل أو يدور فاستوضح ما اجتنابه عن تعلم علم الاستدلال وعلم
العروض اذ قيل ان كان العقل أو الطبع يكفي في البين فليستغنى عن تعليمهما والا كان
تعليمهما موقوفا على تعليم سابق والمسال اما الدور أو التسلسل وسننظم لك هذين العلمين
في سلك التعرض لهما اذا كان وقته باذن الله تعالى واذ قد عرفت هذا فنقول ان التعرض
لخواص تراكيب الكلام موقوف على التعرض لتراكيبه ضرورة لكن لا يخفى عليك حال
التعرض لهما منتشرة فيجب المصير الى ارادها تحت الضبط بتعيين ما هو أصل لها وسابق
في الاعتبار ثم حل ما عند ذلك عليه شيئا فشيئا على موجب المساق والسابق في الاعتبار في
كلام العرب شيئا من الخبر والطلب المتخصص بحكم الاستقراء في الابواب الخمسة التي يأتيك
ذكرها وما سوى ذلك نتائج امتناع اجراء الكلام على الاصل وعساك فيما ترى ان تفهمه
عيناك لكنك اذا اجتنيته وان كشف القناع عنه وجدت من نفسك الشان بخلافه
فلنعينهما أعني الخبر والطلب لافتحاح الكلام لماسحن له والله المستعان * اعلم أن المعتنين
بشأنهما فرقان فرقة نحو وجههما الى التعريف وفرقة تغنيهما عن ذلك واختيارنا قول
هؤلاء أمان في الخبر فلان كل أحد من العقلاء ممن لم يمارس الحدود والرسوم بل الصغار الذين
لهم أدنى تمييز يعرفون الصادق والكاذب بدليل أنهم يصدقون أبدا في مقام التصديق
ويكذبون أبدا في مقام التكذيب فلو أنهم عارفون للصادق والكاذب لما أتوا في منهم ذلك
لكن العلم بالصادق والكاذب كما ثبت هذه عقلا موقوف على العلم بالخبر الصادق والخبر
الكاذب هذا والحدود التي تذكر كقولهم الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب
أو التصديق والتكذيب وكقولهم هو الكلام المقيد بنفسه اضافة أمر من الامور الى أمر
من الامور نفيًا أو اثباتًا بعد تعريفهم الكلام بأنه المنتظم من الحروف المشوكة المتغيرة
وكقول من قال هو القول المقتضى بصريحه نسبة معلوم الى معلوم بالنفي أو بالاثبات لثبوتها
صلحت للتعويل أما ترى الحد الاول حين عرف صاحبه الصدق بأنه الخبر عن الشيء على
ما هو به والكذب بأنه الخبر عن الشيء لا على ما هو به كيف دار فخرج عن كونه معروفا ومن
ترك الصدق والكذب الى التصديق والتكذيب ما زاد على أن وسع الدائرة والحد الثاني
أو جب أن يكون قولنا في باب الوصف الغلام الذي لا يبدأ وليس له خبر الكونه كلاما
على قول صاحبه ومقيد بصريحه اضافة أمر وهو الغلام الى أمر وهو زيد بالاثبات في
أحدهما والنفي في الآخر مع انتفاء كونه خبرا بدليل انتفاء لازم الخبر وهو صحة احتمال
الصدق والكذب فلا نزاع في كون ذلك لازم الخبر انما النزاع في أن يكون حدا والحال
ما تقدم وكذا قولنا ان زيد غلام أو ليس غلاما بفتح أن كيف خرج عن ان يكون مطردا
والحد الثالث حين أو جب أن لا يكون قولنا لا يعلم بوجهه من الوجوه لا يثبت ولا ينفي
خبر الامتناع ان يقال لا يعلم بوجهه من الوجوه معلوم مع أن الكلام خبر كيف خرج عن
ان يكون منه كساع انتفاضة بالنقضين المذكورين وهما الغلام الذي لا يبدأ وليس
له خبر ان زيد غلام أو ليس غلاما بفتح أن فتدبر لسؤال المعلوماتية وجه دفع يد كرفي
الحوادثي وأمان في طلب فلان كل أحد يتقن ويستفهم ويأمر وينهى وينادي بوجوده كلا
من ذلك في موضع نفسه عن علم وكل واحد من ذلك طالب مخصوص والعلم بالطلب
المخصوص مسبوق بالعلم بنفس الطلب ثم ان الخبر والطلب بعد افتراقهما بحقيقتيهما

وسما صالح الحديث مقلوب
الحديث بفتح الراء وكسر هاجيد
الحديث حسن الحديث ويلها
صويلج صدوق ان شاء الله ارجوانه
لاباس به واسوأ مراتب الضريح
كذاب وضاع دجال يكذب يضع
ويلم امثهم بالكذب أو بالوضع
ساقط هالك ذاهب منزول تركوه
فيه نظر سكتوا عنه لا يعتبر به ليس
بثقة غير ثقة ولا مأمون ويلها
مردود الحديث ضعيف جدا وه
مسموء مطر فوح ارم به ليس بشئ
لا يساوى شيئا وكل من وصف بشئ
من هذه المراتب لا يحتج به ولا
يستشهد به ولا يعتبر به ويلها
ضعيف منكر الحديث مضرب
الحديث واهضه فهو لا يحتج به
ويلها فيه مقال ضعف ليس بذلك
ليس بالقوي يعرف وينكر ليس
بعمدة فيه خلف مطعون فيه شئ
الحفظ لئلا تكلموا فيه وأصحاب
هاتين المرتبتين يكتب - دينهم
لا اعتبار ولا يحتج به (والا - سماه)
المردة ويرجع الى الكتب
المؤلفة فيها كطبقات ابن سعد
وتاريخ البخاري وابن أبي شيبة
والجرح والتعديل لابن أبي حاتم
وكتب الثقات والضعفاء
والمصنفات في رجال كتب مخصوصة
كنهذيب المزي في رجال الكتب
السة وقد شرعت في ذيل عليه
مخصوص رجال الموطأ ومسانيد
الشافعي وأحمد وأبي حنيفة
ومعاجم الطبراني (والكنى
بأنواعها) وهي ثلاثة عشر الاول
من اسمه كنيته وليس له كنية
أخرى كابي بلال الاشعري أوله
كنية كابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم يكنى أيضا بأحمد الثاني من
عرف بكنيته ولم نغف على اسمه فلم

يفترقان باللازم المشهور وهو احتمال الصدق والكذب والكلام في الطلب وما نسبنا اليه
لا يصح على ما قرعنا به - معك هنالك كاستفراغ في صماحيك باذن الله تعالى أو ان التصدي
لتحقيقه ما ينقص صورته في ذهنك النقش الجلي ولست كنت بهذا القدر من النبية على
استغناء الخبر والطلب عن التعريف الحدي ولنعين لساق الحديث في كل واحد منهما
قانونا (القانون الاول) فيما يتعلق بالخبر اعلم أن مرجع الخبرية واحتمال الصدق والكذب
الى حكم الخبر الذي يحكمه في خبره بفهوم لفهوم كما تجده فاعلا ذلك اذا قال هولاء يد هوليس
لزيد لا الى حكم مفعول يشير اليه اشارته اذا قال الذي هوليد أوليس لزيد فافقه صفة
للوصول الذي من حقه أن يكون صلته قبل اقترانه به معلومة للخطاب أو اذا قال انه زيد
بفتح أن فقه الحكم بنيت الزيدية للضمير الى جعله تصورا مشارا اليه يحكم له أو به اذا قال
حق انه زيد أو قال الذي ادعيه أنه زيد فاما السبب في كون الخبر محتملا للصدق والكذب
فهو وامكان تحقق ذلك الحكم مع كل واحد منهما من حيث انه حكم خبر ومرجع كون الخبر
مفيدا للخطاب الى استفادة الخطاب منه ذلك الحكم ويسمى هذا فائدة الخبر كقولك زيد
عالم لمن ليس واقفا على ذلك أو استعدته منه انك تعلم ذلك كقولك لمن حفظ التوراة قد
حفظت التوراة ويسمى هذا لازم فائدة الخبر والاولي بدون هذه تمنع وهذه بدون الاولى
لا تمنع كما هو حكم اللازم المجهول المساواة ومرجع كونه صدقا أو كذبا عند الجمهور رالى
مطابقة ذلك الحكم للواقع أو غير مطابقة له وهو المتعارف بين الجمهور وعليه التعويل
وعند بعض الى طابق الحكم لاعتقاد الخبر أو ظنه والى لا طابقه لذلك سواء كان ذلك الاعتقاد
أو الظن خطأ أو صوابا بناء على دعوى تبرئ الخبر عن الكذب متى ظهر خبره بخلاف الواقع
واحتجاجة لها بان لم يتكلم بخلاف الاعتقاد أو الظن لكن تكذبنا لله ودي مثلا اذا
قال الاسلام باطل وتصديقهنا له اذا قال الاسلام حق فيحيان بالقطع على هذا ويستوجب ان
طلب تأويل لقوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وهو جل قول المنافقين على كونه مقرونا بانه
قول عن صميم القلب كما يترجم عنه ان واللام وكون الجملة اسمية في قولهم لا ريب البلاغة
وسيا تيك تعرض لهذه الآية واذا قد عرفت ان الخبر يرجع الى الحكم بفهوم لفهوم وهو
الذي نسميه الاسناد الخبري كقولنا شئ ثابت شئ ليس ثابتا فانت في الاول تحكم بالنبوت
لشئ وفي الثاني بالانثبوت للشئ عرفت ان فنون الاعتبار لراجعة الى الخبر لا تزيد على
ثلاثة فن يرجع الى حكم وفن يرجع الى الحكم له وهو المسند اليه وفن يرجع الى
الحكموم به وهو المسند اما الاعتبار الرابع الى الحكم في التركيب من حيث هو حكم من
غير التعرض لكونه لغويا أو عقليا فان ذلك وظيفة بيانية فككون التركيب تارة غير
مكرر ومجردا عن لام الابتداء وان المشبهة والتميم ولا مه ونوني التأكي كخوزيد عارف
وأخرى مكررا أو غير مجرد كخوزيد عرفت وعرفت ولزيد عارف وان زيدا عارف وان زيدا
لعارف ووالله لقد عرفت أو لا عرفت في الاثبات وفي النفي كون التركيب غير مكرر
ومقصودا على كلمة النفي مرة كخوزيد زيد منطلقا وما زيد منطلقا ولا رجل عندي
ومرة مكررا كخوزيد ليس زيد منطلقا ليس زيد منطلقا وغيره مقصور على كلمة النفي كخوزيد
ليس زيد منطلقا وما ان يقوم زيد والله ما زيد فاعسا فهذه ترجع الى نفس الاسناد
الخبري واما الاعتبار الرابع الى المسند اليه في التركيب من حيث هو مسند اليه من غير

نحوه هل اسمه كنيته كالأول ولا
 كابي سعيد الخدري من الصحابة
 الثالث من لقب بكنيته كابي الشيخ
 ابن حبان اسمه عبدالله وكنيته أبو
 محمد وأبو الشيخ لقبه الرابع من
 تعددت كناه كان جريح يكنى أبا
 خالد وأبو الوليد الخامس من اتفق
 على اسمه واختلف في كنيته
 وصنف فيه بعض المتأخرين كاسامة
 ابن زيد الحبيل يكنى أبا زيد أو
 أيا محمد أو أبا خراجه أو أبا عبدالله
 أقوال السادس عكسه كابي
 هرير رضي الله عنه في اسمه أقوال
 كثيرة سردناها في شرح مسند
 الشافعي رضي الله عنه السابع من
 اختلف في اسمه وكنيته مع كسفة
 مولى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 لقبه اسمه صالح أو مهران أو غير
 أقوال وكنيته أبو عبد الرحمن
 وقيل أبو البخترى الثامن من لم
 يختلف في اسمه ولا في كنيته كاشعة
 المذهب الأربعة التاسع من اشتهر
 باسمه دون كنيته كطلحة أبي محمد
 والزبير أبي عبدالله العائش عكسه
 كابي الضحى مسلم بن صبيح الحادي
 عشر من وافقت كنيته اسم أبيه
 كابي اسحق إبراهيم بن اسحق
 المدني الثاني عشر عكسه كاسحق
 ابن أبي اسحق السبيعي الثالث عشر
 من وافقت كنيته كنية زوجته
 كابي أيوب الأنصاري فزوجته
 أم أيوب وأبي الدرداء وزوجته
 أم الدرداء ورأيت في هذا النوع
 تأليف الطيفاء اختصرته (واللقاب)
 وأسبابها كالأعمش والأعرج
 والضال لقب معاوية بن عبد
 الكريم لانه ضل في طريق مكة
 وصنف في هذا النوع جماعة كابي
 الجوزي وأبي بكر الشيرازي ولي
 فيه تأليف جامع وجيز يسمى

التعرض لكونه حقيقة أو مجازاً فككونه محذوفاً كقولك عارف وأنت تريد عارف
 أو ثابتاً معرفاً من أحد المعارف وستعرفها معصوباً بشئ من التوابع أو غير معصوب مقروناً
 بفصل أو غير مقرون أو منكر مخصوصاً أو غير مخصوص مقدماً على المسند أو مؤخر عنه
 وأما الاعتبار الرابع إلى المسند من حيث هو مسنداً بضاف ككونه متروكاً أو غير متروك
 وكونه مفرداً أو جملة وفي أفراد من كونه فعلاً أو اسماً منكر أو معرفاً مقيداً لكل من
 ذلك بنوع قيد أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية
 وكونه مقدماً أو مؤخرًا هذا إذا كانت الجملة الخبرية مفردة أما إذا انتظمت مع أخرى
 فيقع اذذاك اعتبارات سوى ما ذكر في رابع ولا يتضح الكلام في جميع ذلك انصاحه إلا
 بالتعرض لمقتضى الحال في الخبري أن لا يتخذ ظهر يافتقول والله الموفق للصواب لا يخفى
 عليك أن مقامات الكلام متفاوتة فمقام التشكر يبين مقام الشكاية ومقام التهنة
 يبين مقام التعزية ومقام المدح يبين مقام الذم ومقام الترغيب يبين مقام التهيب
 ومقام الجد في جميع ذلك يبين مقام الهزل وكذا مقام الكلام ابتداء بغير مقام الكلام
 بناء على الاستخبار أو الانكار ومقام البناء على السؤال بغير مقام البناء على الانكار جميع
 ذلك معلوم لكل لبيب وكذا مقام الكلام مع الذكي بغير مقام الكلام مع الغبي ولكل
 من ذلك مقتضى غير مقتضى الاستحرام إذا شئعت في الكلام فلكل كلمة مع صاحبها
 مقام ولكل حديث من الية الكلام مقام وارتفاع شأن الكلام في باب الحسن والقبول
 وانحطاطه في ذلك بحسب مصادفة الكلام لما يليق به وهو الذي نسميه مقتضى الحال
 فإن كان مقتضى الحال إطلاق الحكم فحسن الكلام تجريده عن مؤكديات الحكم وإن
 كان مقتضى الحال بخلاف ذلك فحسن الكلام تحليله بشئ من ذلك بحسب مقتضى ضعفا
 وقوة وإن كان مقتضى الحال طي ذكر المسند إليه فحسن الكلام تركه وإن كان
 مقتضى اثباته على وجه من الوجوه المذكورة فحسن الكلام وروده على الاعتبار المناسب
 وكذا إن كان مقتضى ترك المسند فحسن الكلام وروده عارياً عن ذكره وإن كان
 مقتضى اثباته بخصائص من التخصيصات فحسن الكلام نظمها على الوجوه المناسبة
 من الاعتبارات المقدم ذكرها وكذا إن كان مقتضى عند انتظام الجملة مع أخرى فصلها
 أو وصلها أو الإيجاز معها أو الاطناب أعني طي جل عن البين ولا طبعها فحسن الكلام تأليفه
 مطابقة لذلك وما ذكرناه حديث اجالي لا بد من تفصيله فاستمع لما يتلى عليك باذن الله
 وقد ترتب الكلام ههنا كما ترى على فنون أربعة الفن الأول في تفصيل اعتبارات الاسناد
 الخبري الفن الثاني في تفصيل اعتبارات المسند إليه الفن الثالث في تفصيل اعتبارات
 المسند الفن الرابع في تفصيل اعتبارات الفصل والوصل والايجاز والاطناب وقبل أن نخرج
 هذه الفنون حقها في الذكر ننهيك على أصل لتكون على ذكر مننه وهو أن ليس من
 الواجب في صناعة وإن كان المرجع في أصولها وتفاصيلها إلى مجرد العقل أن يكون
 الدخيل فيها كالنائب عليها في استفادة الذوق منها فكيف إذا كانت الصناعة
 مستندة إلى تحكما وضعية واعتبارات الفية فلا على الدخيل في صناعة علم المعاني أن
 يقلد صاحبها في بعض فتاواه إن فاته الذوق هناك إلى أن يتكامل له على مهل موجبات
 ذلك الذوق وكان شيخنا الحاتمي ذلك الامام الذي ان تسجع بمثله الادوار مادار الفلك الدوار
 تغمده الله برضوانه يحيلنا بحسن كثير من مستحسنات الكلام اذا راجعناه فيها على الذوق

بكشف القلب عن القلب
(والانساب) هل هي الوطن أو
حرفة أو صناعة كالخطاط والبرار
ولابن السمعاني في ذلك تأليف عظيم
في مجلدات وألف قبله الرشاطي
واندصر ابن الأنسيري تأليف ابن
السمعاني وزاد عليه أشياء قليلة في
كتاب سماه الباب وقد اختصره
وزد عليه أشياء جمة ولم أترك
ضبطها بالحرروف وجاء في جملة
لطيفة يسمى لباب (والمنسوب
لغير أبيه) كالقنادين الأسود
نسب إلى الأسود الزهري لكونه
تبناه وانما هو القنادين عمرو
واسمه ميل بن عيسى انتهى أمه وأبوه
ابراهيم (ومن وافق اسمه أباه
وجده) كالحسن بن الحسن بن
الحسن بن علي بن أبي طالب (أو
وافق اسمه شيخه وشيخه) أي شيخ
شيخه كعمران القصيري عن عمران
ابن رجاء الطاردي عن عمران
ابن حصين الصابي أو اتفق
اسم راويه أي الراوي عنه (وشيخه)
كالبخاري يروي عن مسلم ويروي
عنه مسلم فشيخه مسلم بن ابراهيم
الفراديسي والراوي عنه مسلم بن
الحجاج (والموالي) من أعلى أو أسفل
بالرق أو الحلف (والاخوة والاحوات)
صنف فيه القدماء كعلي بن المديني
ومسلم ومن لطيفه ان ثلاثة أو
أربعة وقعوا في اسناد واحد ففي
العلل للدارقطني من طريق هشام
ابن حسان عن محمد بن سيرين عن
أخيه يحيى بن سيرين عن أخيه
أنس بن سيرين عن أنس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليكن جماعة تعبدوا رقاؤد ك
محمد بن طاهر المقدسي ان محمد بن
سيرين رواه عن أخيه يحيى عن
أخيه معبد عن أخيه أنس (وأدب

وتفن حينئذ من نبغ في عدة شعب من علم الادب وصنغ بهما يده وعاني فيها وكده وكده
وما هو الا امام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الاعجاز كرم يعيد هذا (الفن الاول) *
من المعلوم ان حكم العقل حال اطلاق اللسان هو ان يفرغ المتكلم في قالب الافادة
ما ينطق به تحاشيا عن وصمة اللأغية فاذا اندفع في الكلام مخبر الزم ان يكون قصده في
حكمه بالمسند لا السند اليه في خبره ذلك افادته للمخاطب متعاطيا مناها بقدر الافتقار
فاذا ألقى الجملة الخبرية إلى من هو خالي الذهن عما يلقي إليه ليحضر طرفها عنده ويتقش
في ذهنه استنادا أحدهما إلى الآخر ثبوتا وانتفاء كفي في ذلك الانتقاس حكمه ويمكن
لمصادفته ايام خاليا

أنا في هواها قبل ان أعرف الهوى * فصادف قلبي خاليا ففكا
فتستغنى الجملة عن مؤكدات الحكم وسمى هذا النوع من الخبر ابتدائيا واذا ألقاها إلى
طالب لها مخبر طرفها عنده دون الاستناد فهو منسبه بين بين لينقذه عن ورطة الحيرة
استحسن تقوية المنقذ بادخال اللام في الجملة أو ان كنهه يزيد عارف أو ان زيدا عارف وسمى
هذا النوع من الخبر طلبيا واذا ألقاها إلى حاكم فيها بخلافه ليرده إلى حكم نفسه استوجب
حكمه ليتبرج تأكيذا بحسب ما اشرب المخالف الانكار في اعتقاده كنهوا في صادق لمن
ينكر صدق انكاروا في صادق لمن يبالغ في انكار صدقك والله اني لصادق على هذا
وان شئت فتأمل كلام رب العزة علت كلمته اذ أرسلنا اليهم اثنين فكذبوه فما فعرت زنا بئنا
فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون
قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون حيث قالوا انا اليكم مرسلون وقال ثانيا انا اليكم مرسلون
كيف يقرر ما ألقى اليك وسمى هذا النوع من الخبر انكاريا واخراج الكلام في هذه
الاحوال على الوجوه المذكورة يسمى اخراج مقتضى الظاهر وانه في علم البيان يسمى
بالنصر يحكم كاستقف عليه والذي أرى انك اذا عملت فيه البصيرة استوتقت من جواب أي
العباس لا الكندي حين سألته قائلا اني أجسد في كلام العرب حشوا يقولون عبد الله قائم ثم
يقولون ان عبد الله قائم ثم يقولون ان عبد الله لقائم والمعنى واحد وذلك ان قال بل المعاني
مختلفة فقوله عبد الله قائم اخبار عن قيامه وقوله ان عبد الله قائم جواب عن سؤال
سائل وقوله ان عبد الله لقائم جواب عن انكار منكر قيامه هذا ثم انك ترى المقلقين
المهجرة في هذا الفن ينقشون الكلام لا على مقتضى الظاهر كثير وذلك اذا أحلوا المحيط
بفائدة الجملة الخبرية وبلازم فائدتها على الحالى الذهن عن ذلك لاعتبارات خطابية
مرجوها تجهيله بوجوه مختلفة وان شئت فعليك بكلام رب العزة ولقد علموا لمن اشتراه
ماله في الآخرة من خلاق ولبيس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون كيف يتجدد صدره
يصف أهل الكتاب بالعالم على سبيل التوكيد القسبي وآخره منفيه عنهم حيث لم يعملوا بعلمهم
وتطيره في النفي والاثبات وما رميت اذ رميت وقوله وان تكفوا ايمانهم من بعد عهدهم
وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لايمان لهم فيسوقون الكلام إلى هدامه ساقه
إلى ذلك وهكذا قد يقيمون من لا يكون سائلا مقام من يسأل فلا يميزون في صياغة
التركيب للكلام بينهم ما يغايصون لها في قالب واحد اذا كانوا قد مروا إليه ما يلوح
مثله للنفس اليقظي بحكم ذلك الخبر فيتر كها مستشرفة له استشراف الطالب المتخير يعقل
بين اقدام للتوحيج واجام لعدم التصريح فيخرجون الجملة إليه مصدرة بان ويرون

الشع والطلاب) ويشتركان في

تصحيح النية والتطهر عن اغراض الدنيا وتحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتج اليه ويرشده الى من هو اول منه ولا يترك اسماع احسد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عملا ولا في الطريق الا اذا اضطر الى ذلك وان عسك عن التعديت اذا خشى التغيير لرض أو هرم وان يعقد مجلسا لادملاء ويتخذ مسئلة يقرأها وينفرد الطالب بان يقرأ الشيخ ولا يغيره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياة أو تكبر ويكتب ما سمعه أما ويعتني بالنقيد والضبط ويذكر بحقوقه ليرسخ في ذهنه ومن التحمل ووفقه بالنسبة الى السماع التميز ويحصل غالبا باستكمال خمس سنين وما دونها فهو حضور وهم كالجهمين على صحتة قال شيخ الاسلام ولا بد في ذلك من اجازة المستمع وبالنسبة الى الطالب ان يتأهل لذلك ويصح تحمل الكافر والفاسق اذا أدى بعد اسلامه وتوبته (الاداء) ولا حمله بل متى تأهل لذلك وقال ابن خلد اذ بلغ الحسين ولا ينكر عند الاربعين وخصوه بغير البارع المطلوب منه مجرد الاستدواء بالبارع فلا وقد حدث ما لك وله نيف وعشرون سنة وشيوخه احياء وكذلك الشافعي وحديث البخاري وما في وجهه شعرة واستقر العلماء على ذلك وهلم جرا وقد حدثت بمكة ولي عشرون سنة وعقدت مجلس الاملاء سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ولي اثنتان وعشرون سنة ونصف (وكتابة الحديث) بان يكتبه مفسر لمينا وبشكل

سلوك هذا الاسلوب في امثال هذه المقامات من كمال البلاغة واصابة المحرر وما ترى بشارا كيف سلكه في رائيته

بكر اصاحي قبل الهجير * ان ذاك النجاح في التذكير

حين استهواه التشبه بائمة صناعة البلاغة المهتمدين بطرتهم الى تطبيق مفاسلها وهم الاعراب الخالص من كل حارث وبروغ وضبط تلقاه في بلاغته بضع الهناء مواضع النقب دون المولدين الذين قصارى أمرهم في مضمار البلاغة أو ان الاستباق اذا استقر غوا مجهودهم الا فنداء باولئك ومن الشواهد لما نحن فيه شهادة غير مردودة رواية الاصمعي تقبيل خلف الاحمر بين عيني بشاري محض رأي عمرو بن العلاء حين استنشده قصيدته هذه على ما روى من ان خلفا قال لشار بعد ما أنشد القصيدة لوقلت يا أبا معاذ مكان ان ذاك النجاح بكر انا النجاح في التذكير كان احسن فقال بشار انما قلته يا بني قصيدته اعرابية وحشية فقلت ان ذاك النجاح في التذكير كما يقول الاعراب البدويون ولوقلت بكرا فالنجاح في التذكير كان هذامن كلام المولدين ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة التي قلته فاقام خلف وقيل فهل خوى ما جرى بين بشار وصاحبيه وهم من خولة هذا النوع ومن المهرة المتقنين والسحرة المؤخذين الارائحة بتحقيق ما أنت منه على رية وقل لي مثل بشار وقد نعتهم ان هدر بشقة سكان مها في الرمح * من كل ماضغ قيصوم وشيخ اذا طاب بكرا عرضا صاحبيه على التثنية من ساق الجد في شأن السفار اقترام لا يتصوره ما حائرين حول هل التذكير يثمر النجاح فيجانب عن التوكيد ولا يتلقاهما بان هيات ونظيره

فغنها وهي لك الغداء * ان غناء الابل الخداء

وفي التنزيل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذا وما يرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء وكذا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم وكذا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وامثال ذلك كثيرة واذا صادف ما اريتك بصيرة منك ووقفت على ماسياتيك في الفن الرابع اعتركت في باب النقد لتركيبيات الجملة الخبرية في نحو واعبد ربك ان العبادة حق له واعبد ربك فالعبادة حق له واعبد ربك العبادة حق له على تفاوتها هناك واجد امن نفسك فضل الاولى على الثانية بحسب الامام ورداءة الاخيرة تارة والحكم بالعكس اخرى وكنت الحاكم الفيصل باذن الله تعالى وكذلك قد ينزلون منزلة المنكر من لا يكون اياه اذاروا عليه شيامن ملابس الانكار فيجوز كون حبير الكلام له ما على منوال واحد كقولك لمن تصدى لمقاومة مكحول امامه غير متدبر مغتربا كذنبه النفس من سهولة تأنياله ان املك مكحول حاله ومن هذا الاسلوب قوله

جاء شقيق عارض ربحه * ان بني علك فيهم رماح

ويقلون هذه القضية مع المنكر اذا كان معه ما اذا تأمله ارتدع عن الانكار فيقولون لمنكر الاسلام الاسلام حق وقوله جل وعلا في حق القرآن لا ريب فيه وكم من شق مراتب فيه واراد على ذ وهذا النوع اعني نعت الكلام لا على مقتضى الظاهر متى وقع عند النظر موقعه استهش الانفس وائق الاسماع وهز القرائح ونشط الاذهان ولا مرما تجد ارباب البلاغة وفرسان الطراد في ميدان الرامية في حلق البيان يستكثرون من هذا الفن في محاوراتهم وانه في علم لبيان يسمى بالكناية وله انواع تقف عليها وعلى وجه حسن

المشكل وينقله ويكتب الساقط.
في الخاتمة البني ما دام في السطر
بقية والا فني اليسرى ويقال به مع
الشيخ أو ثقة غيره أو مع نفسه
(وسمعه) أي ككفتيه بان
لا يشغل هو ولا الشيخ بما يغلب به
من نسخ أو حديث أو نفاص وان
يسمع من أصل شيخه أو فرغ
قوبل عليه (وتصنيفه) بان
يتصدى له إذا تامل ورتبه ما على
الابواب الفقهية أو غيرها أو
المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي
على حدة مرتبا على السوابق أو
على حروف المعجمة أو العلى بان
يذكر المتن وطرقه ويبين اختلاف
نقله (وأسبابه) أي الحديث
وصنف في ذلك الوصف العكبري
شيخ أبي يعلى بن القزوين (ومرجعها)
أي هذه الأنواع المذكورة وكثير
مما قبلها (النقل) إذا ضابط لها
تدخل تحتها (فاتراجع لها
مصنفاتها) المشار إليها فيما سبق
ليحصل الوقوف على حقائقها
واستيفائها

(علم أصول الفقه)
أي العلم المعنى بهذا القالب المشعر
بعدمه بابتداء الفقه عليه (أدلته
الاجمالية) أي غير المعينة كطلاق
الامر والنهي وفعل النبي صلى
الله عليه وسلم والاجماع والقياس
والاستصحاب المبحوث عن أولها
بأنه للوجوب حقيقة والثاني بانه
للحرمة كذلك والباقي بانها جميع
وغير ذلك بخلاف التفصيلية نحو
أقيموا الصلاة ولا تقربوا الزنا
وصلاته صلى الله عليه وسلم في
الكعبة والاجماع على ان لبنت
الابن السادس مع بنت الصلب
وقياس الارز على البر في الربا
واستصحاب الطهارة لمن شك في

بالتفصيل هناك بأذن الله تعالى وان هذا الفن فن لاتلين عريكته ولا تنقاد قرونته فمجرد
استقراء صور منه وتببع مظان اخوات لها واتعاب النفس بتسكراها واستبعاد
الخاطر حفظها وتحصيلها بل لابد من ممارسات لها كثيرة ومراجعات فيها طويلا مع
فضل الهى من سلامة فطرة واستقامة طبيعة وشدة ذكاء وصفاء قريحة وعقل وافر
ومن اتقن الكلام في اعتبارات الاعتبارات وقف على اعتبارات النفي واعلم انك اذا
حذقت في هذا الفن اصدق همتك واستفراغ جهدك فيه وبالحرى أمكنك التساق
به الى العنود على السبب في انزال رب العزة قرآنه المجيد على هذه المناهج ان شاء الله تعالى
*(الفن الثاني) لما تقرران مدار حسن الكلام وفحجه على انطباق تركيبه على مقتضى
الحال وعلى لا انطباقه وجب عليك أيها الحرير على ازدياد فضلك المنتصب لاقتداح زناد
عقلك المتخصص عن تفاصيل المزايا التي بها يقع التفاضل وينعقد بين البلغاء في شأنها
التسابق والتناضل أن ترجع الى فكرك الصائب وذهنك الثاقب وخاطرك اليقظان
وانتباهك العجيب الشأن ناظر ايندور عقلك وعين بصيرتك في التصفيح لمقتضيات الاحوال
في اراد المسند اليه على كيفيات مختلفة وصور متنافية حتى يتأتى بروزه عندك لكل منزلة
في معرضها فهو الرهان الذي يجرب به الجياد والنضال الذي يعرف به الايدي الشداد
فتعرف ايماحال يقتضى ما ذكره وايماحال يقتضى خلاف ذلك وايماحال يقتضى
تعرفه مضرا أو عيلا أو موصولا أو اسم إشارة أو معرفة باللام أو بالاضافة وايماحال
يقتضى تعقيبه بشئ من التوابع الخمسة والفصل وايماحال يقتضى تنكره وايماحال
يقتضى تقديمه على المسند وايماحال يقتضى تأخيره عنه وايماحال يقتضى تخصيصه
أو اطلاقه حال التنكير وايماحال يقتضى قصره على الخبر اما الحالة التي تقتضى ما ذكر
المسند اليه فهي اذا كان السامع مستحضرا له عارفا منك القصد اليه عند ذكر المسند
والترك راجع اما الضيق المقام واما للاحتراز عن العبث ببناء على الظاهر واما التخيل ان في
تركه تعويلا على تهادة العقل وفي ذكره تعويلا على تهادة اللغظ من حيث الظاهر وكم
بين الشهادتين واما لاهام ان في تركه تطهير اللسان عنه أو تطهيره عن لسانك واما للقصد
الى عدم التصريح ليكون لك سبيل الى الانكار ان مست اليه حاجة واما لان الخبر لا يصلح
الاله حقيقة كقولك خالق ما يشاء فاعل ما يريد أو ادعاء واما لان الاستعمال وارد على
تركه أو ترك نظائره كقولهم نعم الرجل زيد على قول من يرى أصل الكلام نعم الرجل هو
زيد واما لاغراض سوى ما ذكر من مناسبة في باب الاعتبار بحسب المقامات لا يمتدى الى
أمنائها الا العقل السليم والطبع المستقيم وقلماء ملك الحكم هناك ثبتي غيرهما فراجعهما
في مثل قال لي كيف أنت قلت عليل * سهر دأثم وحرن طويل
كيف تجد الحكم اذ يقل أما عليل وفي مثل قوله حين شكك ابن عمه فلطمه فاناش يقول
سريع الى ابن العم يطم وجهه * وليس الى داعي الندى سريع
حريص على الدنيا مضيع لدينه * وليس لما في يدينه بمضيع
حيث لم يقل هو سريع وفي مثل قوله
سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أي ادى لم تمن وان هي جلت
فتي غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
اذ لم يقل هو فتى وفي مثل قوله

بقائهما فليست من أصول الفقه
وعدت عن قول غيري دلالة لان
فعيلا لا يجمع على فاعل قياسا
(وكيفية الاستدلال بها) بالترجيح
عند التعارض ونحوه (وحال
المستدل) أي صفات الجهد
وذكري في الحد لتوقف استعادة
الاحكام التي هي الفقه من الادلة
عليها ما فلتحصر في سبعة أبواب
وأول من ابتكر هذا العلم الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه
بالاجماع وألف فيه كتاب الرسالة
الذي أرسل به الى ابن مهدي وهو
مقدمة الام (والفقه) لغة الفهم
واصطلاح معرفة الاحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد كالعلم
بان النسبة في الوضوء واجبة وان
الوتر مندوب وخرج بالاحكام
الفوات وبالشرعية غيرها
كالنحية وبما طريقها الاجتهاد
ما طريقها القطع كوجوب
الصلوات الخمس فلا يسمى شي من
ذلك فقه (والحكم) وهو خطاب
الله تعالى المتعلق بفعل المكلف
ان (عقب تاركه) وأثيب فاعله
فهو واجب أي يسمى بذلك أو
عقب (فاعله) وأثيب تاركه
امثالا (فهو حرام أو أثيب فاعله)
ولم يعاقب تاركه فهو (ندب) أي
مندوب أو أثيب تاركه امثالا ولم
يعاقب فاعله فهو (كره أي مكروه
أولم يثب ولم يعاقب لافاعله ولا
تاركه فهو مباح) وقد يتعلق به
الثواب لعارض كما سيأتي في أول
التصوف أو نقذ بالجملة (واعند
به) بان استجمع ما يعتبر فيه شرعا
عقدا كان أو عبادة فهو (مصحح
وغيره) بان لم يستجمع ما يعتبر فيه
شرعا عقدا كان أو عبادة (باطل
وتصور المعلوم) أي ادراك ما من

أضأت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
نجومهم * كذا انقض كوكب * بدا كوكب تاوى اليه كواكب
حين لم يقل هم نجومهم * وقوله عز قائل الاسورة أنزلناها وفرضناها اذ لم يقل هذه سورة
أنزلناها وقوله وما ادراك ما هي نار حامية اذ لم يقل هي نار حامية وقوله فصبر جميل وقوله
طاعة معروفة على أحد الاعتبارين فيهما وهو فامر صبر جميل وأمركم والذي يطلب منكم
أوطاعتكم طاعة معروفة بحسب تفسير المعروفة وأما الحالة التي تقتضي اثباته فهي أن
يكون الخبر عام النسبة الى كل مسند اليه والمراد تخصيصه بمعين كقولك زيد جاء وعمر
ذهب وخالد في الدار وقوله

الله أن جميع ما طلبت به * والبر خير حقيقة الرجل
وقوله النفس راغبة اذا رغبته * واذا تردى الى قليل تنقع
أويذ كراحتي طافي احضار في ذهن السامع لقلة الاعتماد بالقرائن أو للتفنيه على غباوة
السامع أو لزيادة الايضاح والتقرير أو لان في ذكره تعظيما للذكر أو اواهانة له كما يكون
في بعض الاسامي والمقام مقام ذلك أويذ كرتبركاه واستلذاذاله كما يقول الموحدة الله خالق
كل شيء ورازق كل حي أولان اصغاه السامع مطلوب فيبسط الكلام اقترابا بسط موسى
اذ قيل له وماتك بيمينك وكان يتم الجواب بمجرد أن يقول عصا ثم ذكر المسند اليه وزاد
فقال هي عصاى أتوكا عليها واهش بها على غنى ولي فيها ما آرب أنرى وتطيره في البسط
نعبدا صنما فانظلم لها عا كفين قد بسطوا الكلام ابتهاجا منهم بعبادة الاصنام وافتخارا
بما طلبتها مخبرين عن الجواب المطابق المختصر وهو اصناما أولان الاصل في المسند اليه
هو كونه مذكورا أو ما جرى هذا المجرى وأما الحالة التي تقتضي تعرفه فهي اذا كان
المقصود من الكلام افادة السامع فائدة يعتمد عليها والسبب في ذلك هو ان فائدة الخبر لما
كانت هي الحكم أو لازمه كما عرفت في أول قانون الخبر ولازم الحكم وهو انك تعلم حكم أيضا
ولاشبهة ان احتمال تحقق الحكم متى كان أبعد كانت الفائدة في تعريفه أقوى ومتى كان
أقرب كانت أضعف وبعد تحقق الحكم بحسب تخصيص المسند اليه والمسند كلما ازداد
تخصصا ازداد الحكم بعدا وكلما ازداد عموما ازداد الحكم قربا وان شئت فاعتبر حال الحكم في
قولك شيء تام موجود وفي قولك فلان بن فلان حافظ للتوراة والانشيل يتضح لك ما ذكر
ثم ان تخصص المسند اليه اما ان يكون لكونه أحد أقسام المعارف فحسب وهي المضمرات
الاعلام المهمة أعني الموصولات واسماء الاشارة المعارف باللام المضافات الى المعارف
اضافة حقيقة مع القيد المذكور في علم النحو وأول ما زاد على ذلك من كونه معصوبا يائى
من التوابع الخمسة والضمير المسمى فصلا واما أن يكون لالماد كركاستقف عليه ولكل
من ذلك حالة تقتضيه وأما الحالة التي تقتضي كونه مضمرا فهي اذا كان المقام مقام حكاية
كقوله انا الذي يجودنى في صدورهم * لا ارتقى صدرامنها ولا أرد
وقوله انا المرع لا اخفى على أحد * ذرت بي الشمس للقاصي وللداني
وقوله ونحن التاركون لما سخطنا * ونحن الآخذون لما رضينا
وقوله ونحن بنوعم على ذلك بيننا * زرابي فيها بغضة وتنافس
ونحن كمدع العس ان يعط شاعبا * يدعه وفيه عيبه متناحس
أو مقام خطاب كقوله

ثانته ان يعلم (على ماهو به) في الواقع
(علم) كادرا كئنا ان العالم حادث
وعدت عن قول غيبري معرفة
المعلوم لان ما بعده يكون كمال
السبكي زائد عن الحدان بالبين
مطابقا ماهو به لا يسمى معرفة
(وخلافه) بان أدرك على خلاف
ماهو به (جهل) كادراك الفلاسفة
ان العالم قديم وعلى هذا عدم
الادراك لا يسمى جهلا كعدم
علمنا تحت الارض وما في بطون
البحار وبعضهم يسميه جهلا بسيما
والاول مر كبا وعبارة المستن تصلح
للمذهبين بان يضبط خلافا على
الاول بالجر عطف على المجرور رأى
وادرا كعدم على خلاف ماهو به
والثاني بالرفع عطف على تصور رأى
وخلاف تصوره على ماهو به وهو
صادق بتصوره على غير ماهو به
وبعدم التصور أصلا (والموقوف)
من العلم (على نظر واستدلال
مكتسب) كعلم بان العالم
حادث فانه موقوف على النظر
في العالم ومانا هذه فيه من
التفسير فينتقل من تغييره الى
حدوثه (وغيره ضروري) كالعلم
الحاصل باحدى الحواس من
السمع والبصر واللمس والذوق
والشم فانه يحصل بمجرد الاحساس
بها من غير نظر واستدلال
(والنظر) الذي كور هو (الفكر
في المطالب) لينتهي به نخرج
الفكر لافيه كما كثر حديث
النفس (والدليل) المستدل به
عليه (هو المرشد) اليه لانه علامة له
ولا حاجة الى تعريف الاستدلال
وان عرفهم بعضهم مع النظر
ما كيد الان مؤداهم او احد ثم
ما حصل في التصور ولا يجوز بل مع
البردد لا يتخلوا ما أن يكون أجسد

علم

٧٨

المعاني

يا ابن الاكارم من عدنان قد علموا * وتالد المحمد بين السم والخال
أنت الذي تنزل الايام منزلها * وتمسك الارض من خسف وزلزال
وقوله قد كان قبلك اقوام فجعت بهم * خلى لنا هلكهم سمعا وبصارا
أنت الذي لم تدع سمعا ولا بصرا * الاشفا فامر العيش امرا
وقوله وأنت الذي كلفتني دج السرى * وجون القطا بالجهل بين جنوم
وقولها وأنت الذي اخلقتني ما وعدتني * واشمت بي من كان قبلك يلوم
وحق الخطاب ان يكون مع مخاطب معين ثم يترك الى غير معين كما تقول فلان لثيم ان
أكرمتها هانك وان أحسنت اليه اساء اليك فلا تريد مخاطبا بعينه كانك قلت ان أكرم
أو أحسن اليه قصد الى ان سوء معاملته لا يختص واحد دون واحد وانه في القرآن كثير
يحمل قوله تعالى ولوترى اذ المجرمون ناكس رؤسهم على العموم قصد الى تقطيع حال
المجرمين وان قد بلغت من الظهور الى حيث يمتنع خفاؤها البتة فلا تختص رؤية راء دون
راء بل كل من يتأق منه الرؤية فله مدخل في هذا الخطاب وكذا أمثال له أو كان المسند
اليه في ذهن السامع لسكونه مذكورا أو في حكم المذكور لقراين الاحوال ويراد الاشارة
اليه كقوله

من البيض الوجوه بني سنان * لو انك تستضيء بهم اضأوا
هم حلوا من الشرف المعلى * ومن حسب العشرة حيث شأوا
وقوله بين أبي اسحق طالت يد العلى * وقامت فناة الدين واشتد كاهله
هو الجرم من أي النواحي أنتهيه * فلجته المعروف والبر ساحله
وقوله أرى الصبر محمودا وعنه مذاهب * فكيف اذا مال يكن عنه مذهب
هو المهرب المنجى لمن أهدت به * مكاره دهر ليس عنهن مهرب
وأما الحالة التي تقتضي كونه علما فهي اذا كان المقام مقام احضاره بعينه في ذهن السامع
ابتداء بطريق يخصه كحوز يد صدق لك وعمرو عدولك وفي قوله
أبو مالك فأصر فقره * على نفسه ومشييع غناه
وقوله الله يعلم ما تركت قناهم * حتى علوا فرسي بأشقر مزيد
فال تعالى ثبت يد أبي لهب أو مقام تعظيم والاسم صالح لذلك كما في الكنى والالقب
المجودة أو اهانة والاسم صالح كالاسم المذمومة أو كناية مثل قوله ثبت يد أبي لهب أي
يد اجهنمي أو مقام ايهام انك تستلذ اسم العلم أو تبرك به أو ماشا كل ذلك مما له مدخل
في الاعتبار وأما الحالة التي تقتضي كونه موصولا فهي متى صح احضاره في ذهن السامع
بواسطة ذكر جهة معاومة الانتساب الى مشار اليه واتصل باحضاره بهذا الوجه غرض مثل
أن لا يكون لك منه أمر معلوم سواء أومخاطبك فتقول ان الذي كان معك أمس لا أعرفه والذي
كان معنا أمس رجل عالم فاعرفه أو الذين في بلاد الشرق لا أعرفهم أو لا تعرفهم أو لا تعرفهم
أو ان تستمع عن التصريح بالاسم أو ان يقصد زيادة النقر بركا في قوله عز وجل وأوردته الي
هو في بينها عن نفسه والعدول عن التصريح باب من البلاغة بصار اليه كثير او ان أوردت
تطويلا يحكي عن شريح ان رجلا أقرعته بشي ثم رجع ينكر فقال له شريح شهد عليك
ابن أخت خالتك أن شريح التطويل ليعدل عن التصريح بنسبة المجافة الى المتكر لكون
الانكار بعد الاقرار ادخلا للعنق في ربة الكذب لا محالة أو لانهمة وكذا ما يحكي عنه

الطرفين راجعا والاخر مرجوحا أو
يستويا (والظن راجح التجوزين)
ومقابلته (الرجوح وهم) يسكون
الهاء (والمستوى شك) فالتردد في
قيامه ريد ونفيه على السواء شك
ومسح رجحان الثبوت أو الانتفاء
لن ومقابلته وهم (الادلة) المتفق
عليها الأحكام الشرعية أربعة
(الكتاب والسنة والاجماع
والقياس مباحث الكتاب الكلام
أمر ونهي) نحو قوم ولا تقعدو خبر
نحو قام زيد (واستفهام) نحو هل
قام زيد (وتمن) نحو ليت الشباب
(يعود وعرض) نحو لا تنزل عندنا
(وقسم) نحو والله لأفعلن كذا (أو
حقيقة) وهي ما أتى (على
موضوعه) فلم يستعمل في غيره
كالاسد للبع (وغیره) بان
استعمل في غير ما وضع له (بجاز)
كالاسد للرحل الشجاع (الامر
طلب الفعل) ممن دونه بخلافه ممن
هو مثله أو فوقه فيسمى الاول
التماسا والثاني سؤالا وهذا هو
المختار تبع الامام الحرمين وجماعة
من أهل الأصول ولاهـل البيان
قاطبة كما سيأتي (بافعل) أي
صبيغة الدالة عليه هذه الصبيغة
وما يشاء كلهم من صيغ الامر
كاضربوا وكرموا واستخرجوهي
(لوجوب عند الاطلاق) والتجرد
عن القرينة الصارفة الى غيره
نحو أقيموا الصلاة (لانقروا
تكرار) بل يحصل الاجزاء
بالتراخي وبجرة (الاله ليل) عليهما
كلاما بالصلاوات الخمس وبصوم
رمضان (وهو) أي الامر بالشئ
(نهي عن ضده وعكسه) أي النهي
عن الشئ أمر بضده فاذا قاله
اسكن كان ناهيا عن القرب أو لا
تقربك كان أمرا بالسكون

ان عدى بن أرملة أتاه ومعه امرأة من أهل الكوفة فخاصها فلما جلس بين يدي
شريح قال عدى أي أنت قال بينك وبين الحائط قال أي أمرؤ من أهل الشام قال بعبد
سحيق قال واني قد كنت العراق قال خير مقدم قال وترزجت هذه قال بالرفاء والبنين قال
وانها ولدت غلاما قال له منك الفارس قال وأردت ان أنقله الى داري قال المرء أحق بأهله
قال قد كنت شرطت لها وكرها قال الشرط أملك قال أقض بيننا قال فعلت قال فعلى من
قضيت قال على ابن أملك عدل شريح عن لفظ عليك لئلا يواجهه بالتصرح على ما يشق
على الخصام من القضاء عليه أو ان تومي بذلك الى وجه بناء الخبر الذي تبنيه عليه فتنقول
الذين آمنوا لهم درجات النعيم والذين كفروا لهم درجات الجحيم ثم يتفرع على هذا الاعتبار
لطيفة ربما جعل ذريعة الى التعريض بالعظيم كقولك الذي يرافقتك يستحق الاجلال
والرفع والذي يفارقك يستحق الاذلال والصفع ومنه قولهم جاء بعدد التيا والتي وسيأتيك
في فصل الايجاز معناه أو بالاهانة كما اذا قلت الخبر في الصورتين وربما جعل ذريعة الى
تعظيم شأن الخبر كقوله

ان الذي سمك السماء بي لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول
وربما جعل ذريعة الى تحقيق الخبر كقوله

ان التي ضربت بيتا مهاجرة * بكوفة الجند غالت ودها غول
وربما جعل ذريعة الى التنبيه للمخاطب على خطأ كقوله

ان الذين تروهم اخوانكم * يشقى غليل صدورهم ان تصرعوا
أو على معنى آخر كقوله

ان الذي الوحشة في داره * يؤنسه الرحمة في لحده

وربما قصد بذلك أن يتوجه ذهن السامع الى ما سيخبر به عنه منتظر الورود عليه حتى
يأخذ منه مكانه اذا ورد كقوله

والذي حارب البرية فيه * حيوان مستحدث من جناد

وفي هذه الاعتبار كثرة فم لها حول ذكائك وأما الحالة التي تقتضي كونه اسم إشارة
فهى متى صح احضاره في ذهن السامع بواسطة الإشارة اليه حسا وانصل بذلك داع مثل
ان لا يكون لك أو لسامعك طريق اليه سواها أو ان تقصد بذلك اكل تمييزه وتعيين كقوله

هذا أبو الصقر فرداني محاسنه * من نسل شيان بين الضال والسلم

وقوله واذا تأمل شخص ضيف مقبل * متمربل سربال ليل أغسبر

أوى الى الكوماء هذا طارق * نحرقتى الاعضاء ان لم تنجوى

وقوله ولا يقيم على ضميم براده * الا الاذلان عير الحى والوند

هذا على الخسف مربوط برمته * وذابح فـ لا يرى له أحد

وقوله أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا * وان عاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا

أو ان يقصد بيان حاله في القرب والبعد والتوسط كقولك هذا وذلك وذلك ثم تتفرع

على ما ذكر وجوه من الاعتبار مثل ان تقصد بذلك كمال العناية بتمييزه وتعيينه كقوله

عز من قاتل أو أئسك على هدى من ربهـم وأولئك هم المفلحون أو ان تقصد بذلك أن

السامع غي لا يميز الذي عنده الا بالحس كقول الفرزدق في خطابه جيرا

أولئك آباءى جفنى بمناهـم * اذا جعنا نايحى بر الجامع

(ويوجب الامر) مع ايجابه الامور
 به (ملايستم) المأمور به (الابه)
 فالامر بالصلاة أمر بالوضوء الذي
 لا تصح بدونه والامر بصعود السطح
 مثلا أمر بنصب السلم الذي
 لا يتوصل اليه الا به (ويدخل فيه)
 أى فى الامر من الله تعالى (المؤمن)
 لاساء وصي ويحنون ومكره)
 لانتفاء التكليف عنهم قال صلى
 الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث
 من الصبي حتى يبلغ وعن النائم
 حتى يستيقظ وعن المجنون حتى
 يسبرأ رواه أبو داود والترمذى
 وحسنه وابن حبان والحاكم
 ومجاهد والسهلي في معنى النائم
 وروى ابن ماجه حديث ان الله
 وضع عن أمي الخطا والنسيان وما
 استكرهوا عليه نعم يؤمر الساهي
 بعد ذهاب السهو بجبرخله
 كقضاء ما فاته من الصلاة وضمان
 ما أتلف من المال (والكافر مخاطب
 بالفروع وشرطها) وهو (الاسلام)
 الذى لا تصح الا به لانتقارها
 الى النية المتوقفة عليه وقائدة
 خطابهم اعقابهم علم بالذ لا يصح
 منهم حال الكفر لما ذكره راولا
 يؤخذون بها بعد الاسلام ترغيبا
 فيه قال تعالى ما سلككم فى سقر
 قالوا لم نك من المسلمين الايات وقال
 تعالى فويل للمشركين الذين
 لا يؤفون الزكاة (ويرد الامر
 ليدب) نحو فكاتبوههم ان علمتم
 فيهم خيرا (واباحة) نحو فاذا
 حللتم فاصطادوا (وتهديد) نحو
 اعسلوا ما نشتتم (وتسوية) نحو
 اصبروا اولاتصبوا (وغبرها)
 كالتهكم بن نحو كوفوا فردة
 (والتهجين) نحو فاتوا بسورة (والنهي
 استدعاء الترك) أى طلبه لانه ضد
 الامر (وفيه) ما مر فى مصنف الامير

علم

٨٠

المعاني

أو ان تقصد بقر به تحقيره واسترذاله كما قالت عائشة يا عبي الله بن عمر والله بن عمر بن العاص وكما يحكيه عز وعلا عن الكفار ماذا أراد الله بهذا مثلا وفى موضع آخر هذا الذى بعث الله رسولا وفى موضع آخر هذا الذى يذكركم الله ومنه وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب وكما يحكيه القائل عن امراته

تقول ودقت ثجراها بيننا * أبلى هذا بالراحا المتعاس

وبيعده تعظيمه كما تقول فى مقام التعظيم ذلك الفاضل وأولئك النجول وكقوله عز وعلا ألم ذلك الكتاب ذهابا الى بعده درجة وقوطا فيما يحكيه جل وعلا قالت فذلك لم تكن ولم تقل فهذا يوسف حاضر رفعا لمرتبة في الحسن واستحقاق ان يحب ويقتن به واستبعادا للهله ومن التباعد لقصد التعظيم قوله تعالى وتلك الجنة التى أوتوها وأخلاف تعظيمه كما تقول ذلك الملعين أو ما سوى ذلك مما له انخراط فى هذا السلك ولطائف هذا الفصل لا تكاد تنضب * وأما الحالة التى تقتضى التعريف باللام فهى متى أريد بالمسند اليه نفس الحقيقة كقولك الماء مبدأ كل شئ قال عز من قائل وجعلنا من الماء كل شئ حتى أى جعلنا مبدأ كل شئ حتى هذا الجنس الذى هو جنس الماء يأتى فى الروايات انه جل وعلا خلق الملائكة من ريح خلقه هاهنا من الماء والجن من نار خلقه هاهنا وآدم من تراب خلقه منه وكقولك الرجل أفضل من المرأة والدينار خير من الدرهم والكل أعظم من الجزء ونعم الرجل وبنس الرجل ومن تعريف الجنس قوله

والخل كالماء يمدى لى ضمائر * مع الصفا ويخففها مع الكدر

وقوله الناس أرض بكل أرض * وأنت من فوقهم سماء وقوله عز فأتوا أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة ولقرب المسافة اذا تأملت بين أن يعرف الاسم هذا التعريف وبين ان يترك غير معرف به يعامل معرفه كثيرا معاملة غير المعرف قال

ولقد أمر على التيم يسبني * فضيت ثم قلت لا يعنيني

فعرف التيم والمعنى ولقد أمر على لئيم من اللثام ولذلك تقدر يسبني وصفالا حالا وله فى القرآن غير تطير أو العموم والاستغراق كقوله عز وعلا ان الانسان انى خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما وقوله ولا يفلح الساحر حيث أتى أو كان المسند اليه حصه معهوده من الحقيقة كما اذا قال لك فائل جاءنى رجل من قبيلة كذا أو رجلا ن أو رجلا فتقول له الرجل الذى جاءك أعرف أو الرجلان اللذان جاءاك أو الرجل الذى جاءوك وفى التنزيل وابعث فى المدين حاشرين يا نوك بكل معاصر عليم فجمع الصحرة وفى موضع آخر كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وتقرير ما ذكرنا من افادة اللام الاستغراق أو العهد يذكرك فى الفن الثالث ان شاء الله تعالى * وأما الحالة التى تقتضى التعريف بالاضافة فهى متى لم يلدن للتسكيم الى احضاره فى ذهن السامع طريق سواها أصلا كقولك غلام زيد ان لم يكن عندك منه شئ سواه أو عند سامعك أو طريق سواها انحصار المقام مقام اختصار كقوله

هو اى مع الركب اليماني من مصعد * جنيب وجناني بمكة موقوف

أولان فى اضافته حصول مطلوب آخر مثل ان تغنى عن التفصيل المتعذر أو الاولى تركه

بجهة من الجهات كقوله

بنو مطريوم اللقاء كأنهم * أسود لها في غيبيل خفان أشبل
وقوله أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل
وقوله قومي هم قتلوا أميم أخي * فاذا رميت يصيبني سهمي
وقوله قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * والسبع خير من ثلاث وأكثر
أو مثل ان تضمن اعتبار الطيفاجازيا كقوله

إذا كوكب الحرقاء لاح بسجرة * سهيل أذاعت غزلها في القرائب
وقوله إذا قال قدي قال بالله حلقة * لتغني عن ذانك أجمعاً

أو مثل ان تضمن نوع تعظيم باعتبار كما تقول عبدى حضر فتعظم شأنك ان لك عبداً
أو كما تقول عبد الخليفة حضر فتعظم شأن العبد أو كما تقول عبد الخليفة عند فلان
فتعظم شأن فلان أو نوع تحقير كما تقول ولد الحجام عنده أو غرضاً من الأغراض يمكن
التعلق بالاضافة * وأما الحالة التي تقتضى وصف المعرف فهي إذا كان الوصف مبدئاً
له كاشفاته كما إذا قلت الجسم الطويل العريض العميق محتاج الى فراغ يشغله أو قلت
المتقى الذي يؤمن ويصلى ويركع على هدى من ربه فينبى بالوصف على اللفظ وجهه
ان المتقى هو الذي يفعل الواجبات بأسرها ويحجب الفواحش والمنكرات عن آخرها
وكشفته كشفاً كأنك حددته ووجه اللطافة هو أنك ذكرت أساس الحسنات ومنصبها
وهو الايمان وعقته بأى العبادات البدنية والمالية المستتبعين لساثر العبادات وهما
الصلاة والزكاة فاددت بذلك فعل الواجبات بأسرها وكرت النهاى عن الفحشاء
والمنكر وهو الصلاة فاددت بذلك اجتناب الفواحش عن آخرها وتطيره في تنزيل
الوصف منزلة الكاشف للجبرى عليه قول أو من

الامى الذى يظن بك الظن * كان قد رأى وقد سمعاً

حكى عن الاصمى انه سئل عن الامى فأنشده ولم يزد وما توأخى هذا قوله جل وعلان
الانسان خلق هلو عا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا من أحد بن يحيى قال لى
محمد بن عبد الله بن طاهر ما أطلع فقلت قد فسر الله تعالى أو مدحاه كقولك الله الخالق
البارئ المصور أو كما إذا قلت المتقى الذى يؤمن ويصلى ويركع على هدى ولم ترد الامدحه
أو ذمها كقولك ليس للعين ضال مضل أو مخصصه زيادة تخصيص مفيد غير فائدة
الكشف أو المدح كقولك زيد التاجر عندنا أو كما إذا قلت المتقى الذى يؤمن ويصلى على
هدى وأنت تريد بالمتقى المجتنب عن المعاصى أو ناكدا له مجرداً كقولك أمس الدار
لا يعود وكان ما تعلق بالوصف مطلوباً وما ترى من طلب التمييز بالوصف وامتناع ان تميز
شيئاً عن شيء بما لا تعرفه له يمكنك ان تتوصل به الى ان حق الوصف كونه عند السامع
معلوم التحقق لا ووصف ولعلك بان تحقق الشيء لشيء فرغ على تحقيقه في نفسه لا يشقه
عليك ان حق كل وصف هو ان يكون في نفسه ثابتاً متحققاً وان حق كل ما قصد ثبوته
لا غير ان يكون في نفسه ثابتاً وعندك فلا يكون ثابتاً كذلك أو متحققاً يمتنع منك جعله
وصفاً وكذا خبراً أيضاً يحكم عكس النقيض وعسى اذا استوضح ما أرينا كه ان تجذب
بضبعك في تزييف رأى من لا يرى الصفة معلومة وان تحقق ان محاولة اثبات الثابت
في نفسه لشيء آخر يستدعى ثبوت ذلك الشيء الآخر في نفسه لا محالة ثم لعلك ان الطلب

من المسائل فلا يكون طلبه الا
من هودون الناهى وصيغته
لا تفعل وهي عند الاطلاق للتحريم
وترد للكراهة ولا بد فيه من الفور
والتكرار والالم يتحقق التكرار الا
ان دل دليل على تقييده بزمان
مخصوص كأنهى من الصديق
الاحرام وتقدم انه أمر بضده
وتحرم مقدمات المنهى عنه كتحريم
اتخاذ أواني الذهب لانه يجبر الى
استعمالها ويدخل فيه المؤمن
لاسه وصبي ويحجون ومكره
ويخاطبه الكافر ولا يحتاج الى
شرط الاسلام لانه كف لا يتوقف
عليه (الخبر ما يحتمل الصدق
والكذب) لذاته كز يد قائم وان
قطع بصدقه أو كذبه تلجأ الى تكبر
الله عز وجل ورسوله صلى الله
عليه وسلم وتكبر سبله لعنه الله
تعالى (وغيره انشاء) وهو ما اقترن
لفظه بمعناه كعبت واشتريت
(العام ما يشمل فوق واحد) أى
اثنتين فصاعداً (والفظه) بمعنى
ألفاظه (ذواللام) أى المعروف بها
(فردا وجمعاً) نحو ان الانسان لى
خسرافاً تلوا المشركين (ومن) فبين
يعقل نحو من دخل دارى فهو آمن
(وما) فيما لا يعقل نحو ما جاء منك
أخذته (وأى) فهى ما نحو أى
عبيدى ضربك فهو حر وأى
الاشياء أردت أعطيتك (وأى) في
المكان نحو أين تكن أين
(ومعنى) في الزمان نحو متى شئت
جئتك (ولا في المنكرات) نحو
لا رجل في الدار (ولا عموم) في الفعل
بل هو (أى العموم) من (مسفات
الالفاظ) كجمعه صلى الله عليه
وسلم بين الصلاتين في السفر الثابت
في الصحيح فلا يعم كل سفر طويل أو
قصير أو كقضائه بالشعبة للجار

زواه الذاني من سلا من الحسن فلا
 يم كل جارا احتمال خصوصيته في
 ذلك الجار (الخصيص تميز بعض
 الجملة) أي اخرجاه من العام
 (بشرط ولو مقدا) نحو أكرم بني
 عيسى ان جاؤك وان جاءك زيد
 فاحسن اليه (وصفة) نحو أكرم بني
 عيسى (وبحمل المطلق) منها
 (على المقيد بها) ان أمكن كالقبة
 في كفاة القتل قسدت بالاعمال
 وفي كفاة الظهار أطاقت فحمل
 على تلك احتياطا فلا تجزئ فيهما
 الامرونة فان لم يكن فلا تصور
 الكفاة قيد بالتتابع وموم
 التمتع قيد بالتفريق وأطلق قضاء
 ومضان فلا ~~يكون~~ حله عليهما
 لاسيما ولا على أحدهما لعدم
 المرجع فبقى على اطلاقه (واستثناء
 وهو اخراج من متعدد) بحروفه
 الاتية في الحو (بشرط ان
 يتصل ولا يستغرق) فلو قال له
 عشرة الا عشرة أو قال بعد ساعة لا
 تمة لم يصح (ويجوز) الاستثناء
 (من غير الجنس) نحوه على ألف
 الانوباء وجاء القوم الجيرو ويجوز
 تقديمه على المستثنى منه نحوه على
 الادرهما ألف (د) يجوز (تخصيص
 الكتاب) أي بالكتاب كقوله
 نه لي ولا تنكحوا المشركت حص
 بقوله تعالى والمحصنات من الذين
 أنقوا الكتاب من قبلكم أي حل
 لكم (وبالسنة) وتقدم مثله في علم
 التفسير (وهي بها) أي ويجوز
 تخصيص السنة بالسنة كتخصيص
 حديث العيصين فيما سقت
 السماء العشر بحديثهما ليس
 فيما دون خمسة أو مق صدقة
 ويجوز تخصيص السنة به أي
 بالكتاب وتقدم مثله في علم
 التفسير (وهما) أي ويجوز

سعي في التحصيل وان تحصيل الحاصل ممتنع كما سيأتيك كل ذلك في قانون الطلب تعلم ان
 مطلوبك مثله في نحو هل رأيت كذا وفي نحو اضرب يمتنع أن يكون ثابتا عندك ومحققا
 فيمتنع أن تجعل مثله وصفه أو خبرا ولذلك سمعنا في مثل قوله
 * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط * نقول تقديره جاؤا بمدق مقول عنده هذا القول
 أي يحتمل المدق رأيته أن يقول لمشاهده هل رأيت الذئب قط لا يراده في خيال الراي
 لون الذئب بورقته لكونه سمارا وفي مثل زيد اضربه أولا تضربه أنه محمول على يقال
 أي يقال في حقه اضربه أولا تضربه ونفس قراءة ابن عباس رضي الله عنه ولقد
 نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون على لفظ من الاستقهاى ورفع
 فرعون بانه لما وصف الله تعالى العذاب بكونه مهينا بآنا لشدته وقطاعة أمره
 وأراد أن يصور كرهه قال من فرعون هل تعرفونه من هو في فرط عتوه وشدة شكه
 في تعرفه ما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ثم عرف حاله في ذلك قائلا انه كان عالما
 من المسرفين وسيله طلع من كتابنا هذا من خدمه حق خدمته على ثمرات محبته في
 الكلام * وأما الحالة التي تقتضى تأكيد كيدته فهي اذا كان المراد ان لا يظن بك السامع في
 جعلك ذلك تجوزا أو سموا أو نسيانا كقولك عرفت أنا وعرفت أنت وعرف زيد زيد أو
 نفسه أو عينه وربما كان القصد مجرد التقرير كما يطالعك عليه فصل اعتبار التقديم
 والتأخير مع الفعل أو خلاف الشعور والاحاطة كقولك عرفت في الرجلان كلاهما والرجال
 كلهم ومنه كل رجل عارف وكل انسان حيوان * وأما الحالة التي تقتضى بيانه وتفسيره
 فهي اذا كان المراد زيادة ايضاحه بما يخصه من الاسم كقولك صديقك خالد قدم وقوله
 علت كلمته لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد من هذا القبيل شفع الهين باثنين واله
 بواحد لان لفظ الهين يحتمل معنى الجنسية ومعنى التنفية وكذلك لفظ اله يحتمل الجنسية
 والوحدة والذي له الكلام مسوق هو العدد في الاول والوحدة في الثاني ففسر الهين باثنين
 واله بواحد بآنا لما هو الاصل في الغرض ومن هذا الباب من وجه قوله تعالى وما من دابة
 في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ذكرك في الارض مع دابة ويطير بجناحيه مع طائر لبيان
 ان القصد من لفظ دابة ولفظ طائر انما هو الى الجنسين والى تقريرهما * وأما الحالة التي
 تقتضى البديل عنه فهي اذا كان المرادنية تكرير الحكم وذكر المسند اليه بعد توطئة
 ذكره لزيادة التقرير والايضاح كقولك سلب زيد ثوبه وجاء القوم أكثرهم وحق عليك
 الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم في الانواع الثلاثة من البديل دون الرابع
 فليتأمل * وأما الحالة التي تقتضى العطف فهي اذا كان المراد تفصيل المسند اليه مع
 اختصار كقولك جاء زيد وعمرو وخالد أو تفصيل المسند مع اختصار كقولك جاء زيد وعمرو
 نفال أو عمرو ثم خالد أو جاء القوم حتى خالد ولا بد في حتى من التدرج كما ينبغي عنه قول
 من قال

وكننت في من جندابليس فارتي * في الحال حتى صار ابليس من جندي

أو كان المراد رد السامع عن الخطأ في الحكم الى الصواب كقولك جاءني زيد لا عمرو لمن في
 اعتقاده ان عمرا جاءك دون زيد أو انما جاءك مع أو كقولك ما جاءني زيد لكن عمرو ان في
 اعتقاده ان زيدا جاءك دون عمرو أو كان المراد صرف حكمك عن محكوم له الى آخر
 كقولك جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو أو كان المراد لك فيه أو التشكيك

كقوله جاء في زيد أو عمرو أو أماً زيداً أو أماً عمرو أو أماً كان المراد التفسير كقولك جاء في أخوك أي زيد على قولي وفي العطف لاسميا العطف بالواو وكلام يأتيك في الفن الرابع إن شاء الله تعالى وأما الحالة التي تقتضي الفصل فهي إذا كان المراد تخصيصه للسند بالسند إليه كقولك زيد هو المنطوق زيد هو أفضل من عمرو وأخيراً منه زيد هو يذهب وأما الحالة التي تقتضي تنكيره فهي إذا كان المقام للأفراد شخصاً أو نوعاً كقولك جاء في رجل أي فرد من أشخاص الرجال وقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء أي من نوع من الماء مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص وهي النطفة أو كان المقام غير صالح للتعريف أما لأنك لا تعرف منه حقيقة إلا ذلك القدر وهو أنه رجل أو تجهل وترى أنك لا تعرف منه إلا جنسه كما إذا سمعت شيئاً في اعتقادك فاسداً عن هوم فتر كذاب وأردت أن تظهر لأصحابك أنه سوء اعتقادك به قلت هل لكم في حيوان على صورة إنسان يقول كيت وكيت متغادياً أن تقول في فلان فتسميه كأنك لست تعرف منه ولا أصحابك إلا تلك الصورة ولعله عندكم أشهر من الشمس وعليه ما يحكيه جل وعلا عن الكفار في حق النبي عليه السلام هل ندلكم على رجل ينبشكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد كان لم يكونوا يعرفون منه إلا أنه رجل ما وياي التجاهل في البلاغة والى سحرها وان شئت فانظر لفظ كأن في قول الخارجي أيا شجرة الخبور مالاً مورقاً * كأنك لم تجزع على ابن طريف ماذا ترى أو الاستخبار في قول علام الغيوب فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم متضمناً للتوبيخ لهم على تبرئهم ورخاوة عقدهم في الإيمان ناعياً عليهم أن يتوقع من أمثالهم أن تولوا أمور الناس وتأمروا عليهم أن يفسدوا في الأرض ويقطعوا أرحامهم تناحروا في الملك وتهاكوا على الدنيا ليجمهم التامل في المتوقع على ما ينم عن أولئك الذين لعنهم الله فاصحهم وأعمى أبصارهم لئلا يبسوا لمن إذا عرض لهم بذلك على سبيل النصيحة جلدوا أو نكروا لا تتقلب له جماليتهم وأما لأنه لا طريق لك إلى تعريف الزائد على هذا القدر لاسمك وأما لأن في تعيينه مانعاً عنك وأما لأنه في شأنه ارتفاعاً أو انحطاطاً واصل إلى حديثهم أنه لا يمكن أن يعرف فتقول في جميع ذلك عندى رجل أو حضر رجل وقولهم ثم أهر ذاتاً من الاعتبار الأخير وسنسمع في مثل هذا التركيب أعني نحو رجل جاء وامرأة حضرت فوائد وكذا قولك في حق من يحقره مقداره في نوع من الأنواع عنده شمة قال تعالى ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ومنه أن نطن الأطننا وقول ابن أبي السخط

له حاجب في كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

منه أيضاً نظراً إليه كيف تجدد الفهم والذوق يقتضيانك كمال ارتفاع شأن حاجب الأول وكال انحطاط حاجب الثاني وقال تعالى وعلى أبصارهم غشاوة فسكرتهم ويل أمرها وقال ولكم في القصص حياة على معنى وإلهم في هذا الجنس من الحكم الذي هو القصص حياة عظيمة لمنعه عما كانوا عليه من قتل الجماعة بواحد متى اقتدروا أو نوع من الحياة وهي الحياة الخاصة بالارتداد عن القتل لمكان العلم بالقصص أو ما ترى إذا هم بالقتل فتذكر الاقتصاص فأوردته أن يرتدع كيف يسلم صاحبه من القتل وهو من القود فيتمسب الحياة بنفسين ولعني طلب العظيم والنهويل بالنكير قال تعالى فأذنوا بحرب من الله ورسوله دون أن يقول بحرب الله ورسوله ولخلاف ذلك قال وعد الله المؤمنين

أشهر وعشر (و) نسخ (الحكاية)

والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر دون أن يقول ورضوان الله قصد إلى إفادة وقدر يسر من رضوانه خير من ذلك كله لأن رضاه سبب كل سعادة وفلاح وأما قوله أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن بالتنكير دون عذاب الرحمن بالاضافة فأما التنهويل وأما بخلافه يعني أخاف أن يصيبك نفيان من عذاب الرحمن وقال وان يكذبوك فقد كذبت رسل المعنى رسل أى رسل ذوو عدد كثير وأولوايات ونذروا أهل أعمال طوال وأصحاب صبر وعزم وما أشبه ذلك وأما الحالة التي تقتضى تقديمه على المسند فهي متى كان ذكره أهم ثم أن كونه أهم يقع باعتبارات مختلفة أما لأن أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه وسند مع كلاما في هذا المعنى في آخر الفن الثالث أن شاء الله تعالى وأما لأنه متضمن للاستفهام كقولك أهم منطلق وسيقرر في القانون الثاني وأما لأنه ضمير الشأن والقصة كقولك هو زيد منطلق وعن قريب تعرف السر في التزام تقديمه وأما لأن في تقديمه تشويقا للسامع إلى الخبر ليتحقق في ذهنه إذا أورده كما إذا قلت صديقك فلان الفاعل الصانع رجل صدوق وهو إحدى خواص تراكيب الاخبار في باب الذي كما إذا قلت بدل قولك زيد منطلق الذي زيد هو منطلق أو بدل قولك خبر مقدمك سرفي الذي هو سرفي خبر مقدمك أو الذي خبره سرفي مقدمك وهو السبب في التزام تأخير الخبر في هذا الباب وامتناع الاخبار عن ضمير الشأن والمراد بالاخبار في عرف النحويين في هذا الباب هو أن تعمد إلى أى اسم شئت فترحلقة إلى الخبر وتصير ماعدا صلة للذي أن كانت الجملة اسمية وأما أن كانت فعلية فله أول الالف واللام بمعناه واضعاً مكان المرحلق ضمير أعاند إلى الموصول مراعى في ذلك ما أفادك علم النحوم مثل أن ضمير الشأن ملزم التقديم وإن الضمير لا ينصب مفعولا وإن الحال لا يكون معرفا وإن ربط المعنى بالمعنى إذا كان بسبب عود الضمير فلا بد منه وأنا أضرب لك أمثلة لتتحقق جميع ذلك قل في الاخبار عن ضميرك في أطن الذباب يطير في الجو فيغضب أبازيد الذي يطن الذباب يطير في الجو فيغضب أبازيد أنا وألطان الذباب وعن الذباب الذي أطنه يطير في الجو فيغضب أبازيد الذباب وعن الجو الذي أطن الذباب يطير فيه فيغضب أبازيد الجو وعن أبى زيد الذي أطن الذباب يطير في الجو فيغضب أبوزيد وعن زيد الذي أطن الذباب يطير في الجو فيغضب أباه زيد ولا تخبر في قولك هو أكرامى زيد أفاد ما واجب عن ضمير الشأن لئلا يلزم تأخيره المتنع ولا عن الأكرام لئلا يلزم أعمال الضمير الذي يقع موقعه في زيد ولا عن قادم لئلا يلزم وقوع الضمير الذي هو معرفة موقع المتنع عن التعريف وهو الحال ولا عن الضمير في واجب لئلا يلزم من عود الضمير القائم مقامه إذا عاد إلى الموصول كما يجب ترك ربط الخبر بالمبتدا وأما لأن يتقوى استناد الخبر إليه على الظاهر كما ستعرفه في الفن الثالث وأما لأن اسم المسند إليه يصلح للتأول فتقدمه إلى السامع لتسره أو تسوء مثل أن تقول سعيد بن سعيد في دار فلان وسفاك بن الجراح في دار صديقك وأما لأن كونه متصفا بالخبر يكون هو المطلوب كما إذا قيل لك كيف الزاهد فتقول الزاهد يشرى ويطرب وأما اتهم أنه لا يزول عن الحاضر وأنه يستلذ فهو إلى الذكرا أقرب وأما لأن تقديمه ينبئ عن التعظيم والمقام يقتضى ذلك وأما لأنه يقيس زيادة تخصيص كقوله

متى تهز زبني قطن تجدهم * سيوف في عواتقهم سيوف

كتابة العدة والصوم (وبالسنة) كنسخ قوله تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بحديث الترمذي لا وصية لوارث (وهي بم) أى والسنة بالكتاب والسنة كنسخ استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة الفعلية بقوله تعالى فولد جهنم طائر المسجد الحرام وكقوله صلى الله عليه وسلم كنتنهيكم عن زيارة القبور فزوروها رواه مسلم (السنة) أى هذا مصنفها والمراد بها أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريره (قوله صلى الله عليه وسلم حجة) بالانزعاع (وأما فعله) فان كان قربة ودل دليل على الاختصاص به فظاهر أنه يحمل عليه كوجوب الضمى والاضمى والتعبد عليه (والا) أى وإن لم يدل دليل عليه (حمل على الوجوب) في حق صلى الله عليه وسلم وحققنا احتياطا (أو النصب) لأنه التقدير المتيقن (أو يوقف عنه) حتى يقوم عليه دليل ثلاثة (أقوال أو غيرها) أى وإن كان غير قربة ولم يدل دليل على الاختصاص به (فلا باحة) أى فهو محمول عليها لقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة فان دل دليل على الاختصاص به كزيادته في النكاح على أربع نسوة فظاهر أنه يحمل عليه (وتقريره) على قول أو فعل وقع بحضرته حجة لانه معصوم) من أن يقرر على منكر كتقريره أبابكر على قوله بأعطاه سلب القبول لقائله وتقريره عليه بن الوليد على كل الضب متفق عليهما (وكذا ما جعل) في عهد وعلم به وسكت عليه حجة يعلم بطلان أبي بكرانه

جلوس في مجالسهم رزان * وان ضيف ألم فهم خفوف والمرادهم خفوف وقوله

بحسبك في القوم ان يعلموا * بانك فيهم غني مضر مسيخ مايج كلهم الحوا * زلا أنت حلوا ولا أنت مر

وأشبه ذلك * وأما الحالة التي تقتضي تأخيرها عن المسند فهي إذا اشتغل المسند على وجه من وجوه التقديم كما سترد عليك في الفن الثالث ان شاء الله تعالى وأما حالتان المقتضيتان لا مطلق المسند اليه أو تخصيصه حال التنكير فانت إذا مهت فيما تقدم استغنيت عن التعريف فهما * وأما الحالة المقتضية لقصر المسند اليه على المسند فهي أن يكون عند السامع حكم مشوب بصواب وخطأ وأنت تريد تقرير صوابه ونفي خطئه مثل أن يكون عند السامع أن زيدا مقول وجواد فتقول له زيدا مقول لا جواد ليعرف أن زيدا مقصور على القول لا يتعداه إلى الجواد وتقول له ما زيدا لا مقول أو انما زيد مقول وعليه ما يحكي عز وجل في حق يوسف عن النسوة ما هذا بشرا ان هذا الامك كريم أي انه مقصور على الملكية لا يتخطاها إلى البشرية وما يحكي عن اليهود في قوله وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون أي يقولون نحن مقصرون على الصلاح لا يتأق منا أرسوا * واعلم أن القصر كما يكون للمسند اليه على المسند يكون أيضا للسند على المسند اليه ثم هو ليس بخصاص هذا البين بل له شيوخ وله تفرعات فالأولى ان نقرر الكلام في ذلك فصلا ونؤخره إلى تمام التعرض لما سواه في قانوننا هذا ليكون إلى الوقوف عليه أقرب * واعلم أن جميع ذلك هو مقتضى الظاهر ثم قد يخرج المسند اليه لا على مقتضى الظاهر فيوضع اسم الإشارة موضع الضمير وذلك إذا اكملت العناية بتمييزه اما لانه اختص بحكم بديع عجيب الشأن كقوله

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الأوهام حائرة * وضير العالم النخس برزديقا

واما لانه قصد التهمك بالسامع والسخرية منه كما إذا كان فاقد البصر أو لم يكن ثم مشار إليه أصلا أو النداء على كمال بلائته بأنه لا يميز بين المحسوس بالبصر وغيره أو على كمال فطانتها وبعد غور ادراكه بان غير المحسوس بالبصر عنده كالمحسوس عنده غيره أو قصد ادعاء أنه ظهر ظهور المحسوس بالبصر كقوله

تعاليتي أشجى وما بك علة * تريدن قتلي قد نظفرت بذلك

وما شا كل ذلك ويوضع المضمير موضع المظهر كقولهم ابتداء من غير جرى ذكر لفظا أو قرينة حال رب رجلا ونم رجلا زيد وبش رجلا ومكان رب رجلا ونم الرجل وبش الرجل على قول من لا يرى الأصل زيد نم رجلا وعمر وبش رجلا وقولهم هو زيد عالم وهي هند ملحمة مكان الشأن زيد عالم والقصة هند ملحمة ليمكن في ذهن السامع ما يعقبه وذلك أن السامع متى لم يفهم من الضمير معنى بقي منتظرا لعقب الكلام كيف تتكون فيمكن المسموع بعده فضل تمكن في ذهنه وهو السرفي التزام تقديمه قال الله تعالى قل هو الله أحد وقال فانها لا تنمي الابصار ولكن تنمي القلوب كما يوضع المظهر موضع المضمير إذا أريد تمكين نفسه زيادة تمكين كقوله

* ان تسألوا الحق نعط الحق سائله * وقوله عز قاتل الله الصمد بعد قوله قل هو الله أحد

لا يأم كل المعلم في وقت غيظه ثم أكل لما رأى الا كل خيرا واه البخاري (ومتوازها) أي السنة وتقدم في أول علم الحديث (ويجب العلم) بصدقه تطلعا لاستحالة وقوع الكذب من الجمع المتقدم ذكرهم تراطبا واتفاقا (والأحاديث يوجب العمل) والابطال الاحتجاج بغالب السنة دون العلم لجواز الخطأ على الراوي (وليس مرسل غير سعيد ابن المسيب حجة) لما تقدم في علم الحديث من تضعيفه للجهل بالساقط في اسناده اما ابن المسيب فاستقرت مراسيله فوجدت مسانيد عن أبي هريرة مسهرة (الاجماع) أي هذا مجتمعه (اتفاق فقهاء العصر) أي مجتمعيه (على حكم الحادثة) فلا عبرة باتفاق العوام والاصوليين مثلا ولا يعتبر وفاتهم له وهو حجة على عصره (وعلى من بعده في أي عصر كان) من عصر الصحابة فن بعدهم لعجمة الأمة عن الخطأ قال صلى الله عليه وسلم لا تجتمع أمتي على ضلالة (ولا يشترط في انعقاده انقراضه) أي انصران ثبوت أهله (فلا يجوز لهم على هذا الرجوع) عنه لانعقاده (ولا يعتبر) على ذلك أيضا (قول من وادى جبانهم) وصار من أهل الاجتهاد لانعقاده وقبل يشترط الانقراض فيعتبر قوله ولهم الرجوع فيسلفه (ويصح) الاجماع (يقولون فعل) من الكل (ومن بعض لم يخالف) أي لم يخالفه الباقون ولا جامل لهم على ترك المخالفة من خوف أو طمع وهو الاجماع السكوتي (وليس قول صحابي حجة) على غيره على الجديد والقديم نعم لحديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم

وأجيب (بضعه القياس) أي هذا
 مجته (هو رد فرع إلى أصل بعلة
 جامعة في الحكم) فهذه أربعة
 أركان كقياس الدر زعلي البرقي
 الرابح جامع العلم (فإن أوجبت)
 أي الحكم العلة بحيث لا يحسن
 عقلا تختلف عنها (فقياس علة)
 كقياس الضرب على التأنيف
 للوالدين في التعريم أمه لا يذاه
 (أودلت عليه ولم توجب فدلالة)
 أي فقياس دلالة كقياس مال
 الصبي على مال البالغ في وجوب
 الزكاة بجامع أنه مال نام ويجوز
 أن يقال لا تجب كماله أبو حنيفة
 رضي الله تعالى عنه (أو تردد فرع
 بين أصلين والحق بالاشتبه) أي
 بالاشتبه (أي فقياس
 شبه كالعباد إذا أنفقت منه مرددي
 الضمان بين الإنسان الحر من
 حيث أنه آدمي وبين البهيمة من
 حيث أنه دابة وبالمال أكثر
 شبه دليل أنه يباع ويورث ويوقف
 وتضمن أجزائه بما نقص من
 قيمته (وشرط الأصل) المقيس
 عليه (ثبوته بدليل وفاق) يقول
 به الخصم أن كان خصم ليكون
 القياس حجة عليه فإن لم يكن
 فالقياس وشرط (الفرع مناسبه)
 للأصل فيما يجمع بينهما الحكم
 (وشرط العلة الاطراد) في
 معلولاتها فلا تنتقض لفظا بان وجدت
 معنى فتى انتقضت لفظا بان وجدت
 الاوصاف المعبر بها عنها في صورة
 بدون الحكم أو معنى بان وجد
 المعنى المعلل به في صورة بدون
 الحكم فسد القياس الاول كان
 يقال في القتل بالنقل أنه قتل عمد
 عدوان فيجب به القصاص كالقتل
 بالحد فتنقض ذلك بقتل الوالد
 بولده فإنه لا يجب به قصاص والثاني

علم

٨٦

المعاني

ونظيره خارج باب المسند اليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وكذا فبدل الذين ظلموا ولا غير
 الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا وترك الحكاية إلى المظهر إذا تعلق به غرض فعل
 الخلقاء حيث يقولون أمير المؤمنين يرسم لك مكان أنا رسم وهو ادخال الروعة في ضمير
 السامع وتربية المهابة أو تقوية داعي الأمر ورؤيته قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله
 أو فعل المستطاع حيث يقول أسيرك يتضرع اليك مكان أنا أنضرع اليك ليكون أدخل
 في الاستعطاف وعليه قوله * الهى عبدك العاصي أنا كاه * وما جرى مجرى هذا الاعتبار
 هو اعلم أن هذا النوع أعني نقل الكلام عن الحكاية إلى الغيبة لا يختص بالمسند اليه ولا
 هذا القدر بل الحكاية والخطاب والغيبة ثلاثها ينقل كل واحد منها إلى الآخر ويسمى
 هذا النقل التفاضل عند علماء علم المعاني والعرب يستكثرون منه ويرون الكلام إذا
 انتقل من أسلوب إلى أسلوب أدخل في القبول عند السامع وأحسن نظرية لنشاطه وأمثلا
 باستدراص غائته وهم أحرى بذلك أليس قرى الأضياف سمعتمهم ونجرا العشار للضيف
 دأبهم وهجيراهم لا مرقت أيدي الأدوار لهم أديما ولا أباحت لهم حرما أفتراهم محسنون
 قرى الأشباح فبخالفون فيه بين لون ولون وطعم وطعم ولا يحسنون قرى الأرواح فلا
 بخالفون فيه بين أسلوب وأسلوب وإيراد وإيراد فإن الكلام المفيد عند الإنسان لكن
 بالمعنى لا بالصورة أشهى غدا له روحه وأطيب قرى لها قال ربيعة بن مقروم
 بانت سعدا فامسى القلب معمودا * وأخافتك ابنة الحر المواقيع را
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل وأخافتني ثم قال
 عالم الاق امرأ جز لا مواهبه * سهل الغناء رحيب الباع محمودا
 وقد سمعت يقوم بمحمدون فلم * أسمع بمثل لا حلا ولا جودا
 فالتفت كما ترى حيث لم يقل بمثله وقال
 تذكرت والذكري تهيجك زينا * وأصبح باقى وصالحا قد تقضا
 وحل بفلج والاباثر أهلتنا * وشطت فقلت غمرة فغثقبا
 فالتفت في البيتين وقال عوف بن الاحوص
 لهدمت الحياض فكيف يقدار * بحوض من نصائبه ازا
 لحولة اذ هم مغني وأهلى * وأهلك ساكنون وهم رياء
 فالتفت في الثاني وقال عبد الله بن عتبة
 ما أن ترى السيد زيدا في نفوسهم * كما تراهم بنوكوز ومرهوب
 أن تسألوا الحق نعطى الحق سائله * والدرع محبة والسيف مقروب
 فالتفت في تسالوا وقال الحرث بن حنظلة
 طرق الحياض ولا كيلة مدبج * سسد كبا رحلنا ولم يتعرج
 انى اهتديت لنا وكنت رجيلة * والقوم قد قطعوا امتان السجج
 فالتفت في الثاني وقال علقمة بن عبدة
 طمأنت قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب
 تكافئ ليلى وقد شط ولها * وعادت عوايدتنا وخطوب
 فالتفت في البيتين وقال امرؤ القيس
 تطاول ليلاك بالانمد * ونام الحلى ولم ترقد

كان يقال نجيب الزكاة في المولى
لرفع حاجتنا الفقراء فقال ينقض
ذلك وجوده في الجواهر ولا زكاة
فيها وأجيب في واحد بعض الماء
بأنه بعد التيمم لما بقي من أعضائه
كأريض المستعمل للماء بجماع
تبعيض الطهارة فقبل العلة هناك
المرض فلما موجود فمسن عمت
الجراحة أعضائه ولا تعد فيه
(وكذا الحكم) أي شرطه أن
يكون مطردا تابعا للعللة متى
وجدت وجد ومتى انتفت انتفت
(وهي) أي العلة (الجالبة) أي
للحكم بمناستها (استصحاب الأصل)
عند عدم الدليل بحجة كصوم
(وجب) لم يشرع لفقد دليل عليه
فاستصحاب الأصل أي العدم الأصلي
وهذا هو الخامس من الأدلة
الشرعية وليس من المتفق عليه
(وأصل كل المذاهب بعد البعثة
الحل والمضار التحريم) حتى يدل
دليل على حكم خاص وقيل أصل
الاشياء كلها على الحل لأن الله
عز وجل خلق الموجودات لخلقها
يتنعمون بها وقيل على التحريم
لأنها ملك لله تعالى فلا يتصرف
فيها إلا بأذن منه والاول راعى في
الجهتين المصلحة وقد ثبت لا ضرر
ولا ضرر في الاسلام أما قبل البعثة
فلا حكم يتعلق بأحد لا تنفاه الرسول
الموصل له (الاستدلال) أي هذا
مبحث كفيته (إذا تعارض عامان
أو خاصان وأمكن الجمع) بينهما
(جمع) كحديث مسلم الآخر كرم
بخير الشهود الذي يأتي بشهادته
قبل أن يسألها وحديث البخاري
خيركم قرني ثم الذين يلونهم إلى أن
قال ثم يكون قوم يشهدون قبل أن
يشهدوا فعمل الاول على ما ذالم
يكن المشهود له عالمها وانثاني

وبات وباتت له ليله * كليله ذى العائر الارمد
وذلك عن نبأ جاء في * وخبرته عن أبي الاسود
فالتفت في الايات الثلاثة وأمثال ما ذكرنا أكثر من أن يضبطها القلم وهذا النوع قد
يختص موافقه بلطائف معان فلما تنضح الافراد بلغاتهم وللحذاق المهرة في هذا الفن
والعلماء النخاريرو متى اختص موقعه بشئ من ذلك كساه فضل بهاء وروني وأورث
السامع زيادة هزة ونشاط ووجد عند من القبول أرفع منزلة ومحل أن كان ممن يسمع
ويعقل وقيل مل ما هم أم نحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعلون ولا مرقا وقع التباين
الخارج عن الحديثين مفسر لكلام رب العزة ومفسر وبين غواص في بحر قرآنه وغواص
وكل التفات وأرد في القرآن متى صرت من سامعيه عرفك ما موقعه وإذا أحببت أن تصبر
من سامعيه فاصبر ثم ليتل عليك قوله تعالى إياك نعبد وإياك نستعين فلعلمك أليس عما
يشهد له الوجدان بحيث يغنيه عن شهادة ما سواه أن المرء إذا أخذ في استحضار جنائيات
جان متغلا فيها عن الأجل إلى التفصيل وجد من نفسه تغاوت في الحال بينا لا يكاد
يشبه آخر حاله هناك أو لها أو ما تراك إذا كنت في حديث مع إنسان وقد حضر مجلسك
من له جنائيات في حقل كيف تصنع تحوّل عن الجاني وجهك وتأخذ في الشكاية عنه
إلى صاحبك تبته الشكوى معددا جنائياته واحدة فواحدة وأنت فيما بين ذلك واحد
مزاجك يحس على ترايد يحرك حالة لك غضبية تدعوك إلى أن تواتب ذلك الجاني
وتشافه به بكل سوء وأنت لا تحبب إلى أن تغلب فتقطع الحديث مع صاحب ومباثتك
أياه وترجع إلى الجاني مشافهاه بالله قل لي هل عامل أحد مثل هذه المعاملة هل يتصور
معاملة أسوأ مما فعلت أما كان لك حياء يمنعك أما كانت لك مروءة تردعك على هذا
وإذا كان الحاضر لم يسك ما ذانم عليك كثيرة فإذا أخذت في تعديد نعمه عند صاحبك
مستحضر التفاسيلها أحسست من نفسك بحالة كأنها تطالبك بالاقبال على منعك وترزين
لأن ذلك ولا تزال تزايد ما ذانم في تعديد نعمه حتى تحملك من حيث لا تدري على أن تجردك
وأنت معه في الكلام تثنى عليه وتدعوله وتقول بأى لسان أشكر صنائعك الرائع وبأية
عبارة أحصر عوارفك الذوارف وما جرى ذلك المجرى وإذا وعيت ما قصصه عليك وتاملت
الالتفات في إياك نعبد وإياك نستعين بعد تلاوتك لما قبله من قوله الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين على الوجه الذي يحب وهو التأمل القلبي علمت ما موقعه
وكيف أصاب المحزوم طبق مفصل البلاغة لكونه منبها على أن العبد المنعم عليه بتلك
النعم العظام الفاتنة للحصر إذا قدر أنه مائل بين يدي مولاه من حقه إذا أخذ في القراءة
أن تكون قراءته على وجه يحمد معها من نفسه شبه محرك إلى الاقبال على من يحمد
صاثر في أثناء القراءة إلى حالة شبيهة بإحجاب ذلك عند ختم الصفات مستدعية انطباقها
على المنزل على ما هو عليه والام تكن قارئا والوجه هو إذا افتتح التمجيد أن يكون افتتاحه
عن قلب حاضر ونفس ذاكرة يعقل فيم هو وعند من هو فإذا انتقل من التمجيد إلى
الصفات أن يكون انتقاله محذوا به حذوا الافتتاح فانه متى افتتح على الوجه الذي عرفت
يجري على لسانه الحمد لله أفلا يحمد محركا للاقبال على من يحمد من معبود عظيم الشأن
حقيق بالثناء والشكر مستحق للعبادة ثم إذا انتقل على نحو الافتتاح إلى قوله رب العالمين
واصفه بكونه رباً بالكمال الخالق لا يخرج شئ من ملكوته وربوبيته أفسترى ذلك المحرك

على ما إذا كان عالما بها وكحديث
الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم
قوضا وغسل رجلا وحديث
النسائي أنه قوضا وورث الماء على
قدميه بجمع بينهما بان الرشي
حالة التعديد (والا) أي وان لم يكن
الجمع وقفا حتى يظهر مرجح كقوله
تعالى أو ما ملكك أيمانكم وقوله
تعالى وان تجمعوا بين الاثنين
فالاول يجوز جمعهما ملك اليمين
والثاني يحرم ذلك فخرج التحريم
احتياطا وكحديث أبي داود أنه
سئل عما يحل للرجل من امراته
وهي حائض فقال ما قوف الأزار
وحديث مسلم امنعوا كل شيء الا
النكاح أي الوطء فهو يدل على
حل الاستمتاع بما بين السرة
والركبة والاول يحرمه فخرج
التحريم احتياطا (فان علم متأخر
فناسخ) والمتقدم منسوخ كآبني
العدة ونحوهما (أو تعارض عام
وخاص خص العام به) أي بالخاص
كحديث فيما سقت السماء السابق
(أو كل) منهما (عام من وجهه
وخاص من وجهه) (خص كل بكل)
كحديث أبي داود إذا بلغ الماء
قلتين فإنه لا يجس وخديث ابن
ماجه الماء لا يجسه شيء الا ما غلب
على وجهه وطعمه ولونه فالاول خاص
بالقلتين عام في المتغير وغيره
والثاني خاص بالمتغير عام في القلتين
وما دونهما فخص عموم الاول
بخصوص الثاني حتى يحكم بان
القلتين يجس اذا تغير وخص
عموم الثاني بخصوص الاول حتى
يحكم بان ما دون القلتين يجس
وان لم يتغير (و) بفتح الظاهر من
الدلالة على المؤول لقوته (والموجب
للعلم) كالتواتر (على الظن) أي
المسويج له كالاتحاد (والكتاب

لا يقوى ثم اذا قال الرحمن الرحيم فوصفه بما سئى عن كونه منعما على الخلق بأنواع النسم
جلالها ودقائقها مصيبا اياهم بكل معروف أفلا تتضاعف قوة ذلك المحرك عندهم هذا ثم
اذا آل الامر الى خاتمة هذه الصفات وهي مالك يوم الدين المتأدية على كونه مالك الكلال مركله
في العاقبة يوم الحشر والثواب والعقاب فما ظنك بذلك المحرك أوسع ذهنك أن لا يصير الى
حد يوجب عليك الاقبال على مولى شأن نفسك معه منذ افتتحت التعميد ما نصورت
فقد تستطيع أن لا تقول اياك يا من هذه صفاته تعبدون تستعين لا غيرك فلا ينطبق على المنزل
على ما هو عليه وليس ابن الحجر الكندي يبعد وهو المشهود له في شأن البلاغة والحائز
لقصات السبق في درك اللطائف والمقتل للاناسى من عيون النكت في افتتاحه في الكلام
اذا التفت تلك الالفات وكان يمكنه أن لا يلتفت البتة وذلك أن يسوق الكلام على
الحكاية في الايات الثلاثة فيقول

تطاول ليلى بالآمد * ونام الخلى ولم أرقد

وبت ويات لنا ليله * كقول لبسد * فوفقت أسأله وكيف سألنا * أو ان يلتفت
نوعا واحدا فيقول وبت ويات لكم وذلك من نبأ جاءكم وخبرتم عن أبي الاسود ان يكون حين
قصدته ويل الخطب واستغفاه في النبأ الموجه والخبر المفجع للواقع الفات في العصد
الحرق للقلب والكبد فعل ذلك منها في التفاته الاول على ان نفسه وقت ورود ذلك النبأ
عليها ولطت وله الشكلى فأقامها مقام المصاب الذي لا يتسلى بعض التسلى الابتفجج الملوك
له وتحزتهم عليه وأخذ يحاط به بتطاول ليلك تسليه أو نبه على أن نفسه لقطاعه شأن النبأ
واستشعارها معه كمدار وتماض أدت قلقا لا يقلقه كد وضجر الا يضجره مرتض وكان من
حقها ان تثبت وتتصبر فعمل الملوك وحرى على سننها المسلوك عند طوارق النوائب
وبوارق المصائب حين لم تفعل شككته في أنم انفسه فأقامها مقام مكروب ذى حرق
فأثلاله تطاول ليلك مسليا وفي التفاته الثاني على ان المتحزن تحزن صدق ولذلك
لا يتفاوت الحال خاطبك أم لم أخطبك وفي التفاته الثالث على ان جميع ذلك إنما كان
لما خصه ولم يتعد الى من سواه أو نبه في التفاته الاول على ان ذلك النبأ أطار قلبه وأبار له
وتركه حائرا فافطن معه لمقتضى الحال من الحكاية فخرى على لسانه ما كان ألفه من
الخطاب الدائر في مجارى أمور الكبار أمرا ونهيا والانسان اذا دهمه ما يحار له العقول
وتطير له الالباب وتدهش معه الغطن لا يكاد يسلم كلامه عن أمثال ذلك وفي التفاته الثاني
على أنه بعد الصدمة الاولى حين أفاق شيئا مدركا بعض الادراك ما وجد النفس معه فبنى
الكلام على الغيبة فائلا وبات وبات له وفي التفاته الثالث على ما سبق أو نبه في التفاته
الاول على أن نفسه حين لم تثبت ولم تتصبر غاطه ذلك فأقامها مقام المستحق للعتاب
فأثلاله على سبيل التوبيخ والتعسير تطاول ليلك وفي الثاني على ان الحامل على الخطاب
والعتاب لما كان هو الغيظ والغضب حين سكت عنه الغضب بالعتاب الاول فان سورة
الغضب بالعتاب تتكسر ولى عنها الوجه وهو يدمدم قائلا وبات وبات له وفي التفاته
الثالث على ما تقدم وانما ذكرت لك ما ذكرت لتقف على أن الفعول البرل لا يعترفون
بالبلاغة لا مرئى ولا يقيمون الكلامه و زمانا لم يعترفوا من مطاوى افتتاحاته على لطائف
اعتبارات والتفاضل بين الكلامين فلما يقع الاشباهها * واعلم ان لطائف الاعتبارات
المرفوعة لك في هذا الفن من تلك المطامح النازحة من مقامك لا تثبتا حق انبائها ما لم تتر

والسنة على القياس) اذ لا رأى

مع قول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه وسلم (وجلبه) أى القياس (على خفيه) كقياس العلة على الشبه (المستدل هو المجتهد وشرطه) ليتحقق له الاجتهاد (العلم بالفتنة) أى بمسائله وقواعده (أصلاً وفروعاً خلافاً) غالباً (ومذهباً) ليذهب عند اجتهاده الى قول منه ولا يحدث قولاً يخرق به الاجماع (والهم من تفسير آيات ومن أخبار) أى أحاديث وهو آيات الاحكام وأخبارها بخلاف آيات الامثال والقصص وأحاديث الزهد ونحوها فليست بشرط (و) المهم من (لغة ونحو) لانهم ما يعرفون معنى ألفاظ الكتاب والسنة (وحال رواة) لا لخبر من جرح وتعديل ليأخذ رواية المقبول منهم دون غيره (والاجتهاد احده بذل الوسع) أى الطاقة في طلب الغرض ليحصل له (وليس كل مجتهد مصيباً) اذ الحق واحد لا يتعدد بل (ما جاورا ان لم يقصر) لحديث البخارى اذا اجتهد الحاكم فمعهكم وأصاب فله أجران واذا حكم فخطأ فله أجران فصارتم وفقاً (والتقليد قبول القول) من المقلد (بصلاحه) يذكرها (ولا يجوز) أى التقليد (للمجتهد) لتمكنه من الاجتهاد

* (علم الفرائض) *

(علم يبحث فيه عن قدر الموارث لكل وارث) (و) كيفية (قسمتها) عند العول والانكسار والاصل فيه حديث ابن ماجه وغيره تعاوا الفرائض وعلموه فانه نصف العلم أى اتعلقه بالموت المقابل للحياة (أسباب الاوت أربعة قرابة) فيرث بعض الأقارب من بعض على التفصيل الاتى (ونكاح) فيرث

بصيرتك في الاستدراك لما هنالك اطلباء الجهود ولم تخلف في السعي للتنقيح عنها وراءك كل حد معهود ما ذابضك صدق همة تبطش في متوخالك ببيع بسيط ان لاتزل عن رمي غرضك ولو مقدار بسيط مستطهر في طماعيتك ان تستشعرها بنفسك لك يعطى وطبع لطيف مع فهم متسارع وخطرم معوان وعقل دراك وعلماء هذه الطبقة الناضرة بانوار البصائر المخصوصون بالعناية الالهية المدلولون بما أوتوا من الحكمة وفصل الخطاب على ان كلام رب العزة وهو قرآنه الكريم وفرقانه العظيم لم يكن تسلك الطلاوة ولا استودع تلك الحلاوة وما أعقدت أسافله ولا أغمرت أعاليه وما كان بحيث يعلم ولا يعلى الا لانصيبه في تلك القواليب ولوروده على تلك الاساليب

والفن الثالث

للاوجه الذى علمت أنها المخصوص بسلام أو اذى فمكره دون أبناء جنسه المستودع في استكشافه عن أسرار البلاغة كمال أنسه النقاب المحدث فلا يجنب عنه ثنى من بدائع النكت في مكائدها المستخرج للطائف السحر البياني عن معانها المستطلع طلع الانجاز التنزيلى باستغراق طوقه المسالك لزمام الحكم كفاء المتحددين بهجيب فهمه وغريب ذوقه فهو الطلبة وما عده ذرائع اليه وهو المرام وما واه أسباب للتساق عليه ان لا بد من التصفع لمقتضيات الاحوال في ايراد المسند اليه على تلك الصور والكيفيات تعلم له ايضا ان لا بد من التصفع عن الاحوال المقتضية لافانواع التفاوت في المسند من كونه متروكا تاروة وغير متروك أخرى ومن كونه مفرداً أو جملة وفي افراده من كونه فعلاً ونحوه فام زيد ويقوم وسبقه أو اسما منكر أو معرفاً من جملة المعارف مقيداً كل من ذلك بنوع قيد ونحوه برب يوم الجمعة وزيد رجل عالم وعمر وأخوك الطويل أو غير مقيد وفي كونه جملة من كونها اسمية أو فعلية أو شرطية أو ظرفية ومن كونه مؤخر أو مقدماً حتى يتميالك ان يتم لكل مقام بسمته وان يجري الى خدم مقتضاه على أقوم سمته فهو المطارح الذى تران فيه قوى القرائح والمطارح الذى يمتاز فيه الجدع عن القارح أما الحالة المقتضية لترك المسند فهي متى كان ذكر المسند اليه بحال يعرف منه المسند ونعاق بتركه غرض اما اتباع الاستعمال كقولهم ضربى زيداً فاعلموا كثر شرى السويق ملتهوا وأخطب ما يكون الامير قائماً وقولهم كل رجل وضعته وقولهم لولا زيد لكان كذا ونحو ذلك واما قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كما اذا قلت خرجت فاذا زيداً أو قلت زيد منطلق وعمر و قوله عز من قائل أمانبشكم بشر من ذلكم النار اذا جاتسه على تقدير النار شر من ذلكم واما ضيق المقام مع قصد الاختصار والاحتراز عن العبث كنحو قوله

فالت وقد رأت اصفرارى من به * وتهدت فاجبتها المسند

اذا حمل على تقدير التمد هو المطالب دون هو التمد واستعرف في الحالة المقتضية لكونه امما معرفة أى التقديرين أولى وقوله

نحن بماعندنا وانت بما * عندك راض والرأى مختلف

أى نحن بماعندنا راضون واما تخيل ان العقل عند الترك هو معرفه وان اللفظ عند الذكر هو معرفه من حيث الظاهر وبين المعرفين بون ولك ان تأخذ من هذا القبيل قوله عز وجل والله ورسوله أحق ان يرضوه واما ان يخرج ذكره الى ما ليس بمراد كما اذا قلت فى أزيد عندك أم عمرو أم عندك عمرو فانه يخرج أم عن كونها متصلة الى انها منقطعة واما

كل من الزوجين الآخر (ولاه)
 فثبت الحق العتيق لحديث الولاء
 لغة كلمة النسب ولا عكس
 (واسلام) أي جهته فتعرف
 التركة لبيت المال إذا لم يكن
 وارث بالاسباب الثلاثة (ومانه)
 أي الارث (رق) فلا يرث الرقيق
 والانتقل ميراثه لسيده لعدم
 ملكه وهو أخني من الميت ولا
 يرث إذا لم يملكه (وقتل) فلا يرث
 القاتل لحديث الترمذي ليس
 للقاتل شيء وسواء العمد وغيره
 والمضمون وغيره كالحد والعاص
 اعموم الحديث فلو اتفق موت
 القاتل قبل المقتول بان طال
 مرضه بالجرح ومات بعده بالسراية
 ورثته (واختلاف دين) فلا يرث
 المسلم الكافر ولا يرث الكافر
 المسلم كافي حديث الصحيحين اما
 الكفار فيرث بعضهم بعضا وان
 اختلف ملههم كاليهودي من
 النصراني وعكسه اذا كفر كما
 مله واحدة ثم لا توارث بين حربي
 وذمي لانقطاع الموالاة بينهما
 (والموت معية) بان ما ماتا بفريق
 أو هدم أو حريق فلا يرث أحدهما
 من الآخر (وجعل السبق) بان
 علم سبق ولم يعلم السابق أو جهل
 أصلا (والوارثون من الرمال)
 بالاجماع عشرة وبالبسط خمسة
 (عشر أب وأبوه وان - ملاد ابن
 وابنه وان سفل وأخ) لابوين
 ولأب ولأم (وابنه الألام) أي ابن
 الأخ لابوين ولأب (وكذا عم وابنه)
 أي كل منهم لابوين ولأب لآلام
 (وزوج ومعتق والوارثات بالاجمال
 من النساء) سبع وبالبسط عشر
 (بنات وبنات ابن وان سفل) الابن
 (وأم وجدة) لأب ولأم (وأخت)
 لابوين ولأب ولأم (وزوجة ومعتقة)

لاختبار السامع هل يتنبه عند قرائن الاحوال او مامقا دارت به عندها وما يطلب تكثير
 الفائدة بالمذكور من جهة عليه تارة ووجهه على غيره أخرى كقوله فصر بجيل وقوله
 طاعة معروفة لجهلها تارة على فصر بجيل أجل وطاعة معروفة أمثل وجهها أخرى على
 فأمرى صبر بجيل وطاعتكم طاعة معروفة أي معروفة بالقول دون الفعل • وأما الحالة
 المتضمنة لذكره فهي ان لا يكون ذكر المسند اليه يفيد المسند بوجه مامن الوجه كما
 اذا قلت استدام زيد عالم أو ان يكون في ذكر المسند غرض وهو اما زيادة التقرير أو
 التمهيد بغيره أو ما عكس أو استلزامه أو قصد التمهيد من المسند اليه بذكره كما اذا
 قلت زيد يقاوم الاسد مع دلالة قرائن الاحوال أو تعظيمه أو إهانتها أو غير ذلك مما يصلح
 للقصد اليه في حق المسند اليه ان كان صالحا لذلك أو بسط الكلام بذكره والمقام مقام
 بسط أو لأن الأصل في الخبر هو ان يذكر كما سبق امثال ذلك في اثبات المسند اليه
 أو لتعيين بالذكر كونه اسما كخوزيد عالم فيستفاد الثبوت صريحا فافصل الاسم
 صفة أو غير صفة الدلالة على الثبوت أو كونه فعلا كخوزيد عالم فيستفاد التجدد أو ظرفا
 كخوزيد في الدار فيورث احتمال الثبوت والتجديد بحسب التقديرين وهما حاصل
 أو حصل سيا تيك فيه كلام ويصلح له قول هذه الاعتبارات قولك عند الخالف الله الهنا
 ومحمد نينا والاسلام ديننا والتوحيد والعهد مذهبنا والخلفاء الراشدون أئمتنا والناصر
 لدين الله خليفتنا والدعاة والثناء عليه وعلية فتنا وأما الحالة المتضمنة لافراد المسند
 فهي اذا كان فعليا ولم يكن المقصود من نفس التركيب تقوى الحكم وأعني بالمسند
 الفعلي ما يكون مفهوما معكوما به بالثبوت للمسند اليه أو بالانقضاء عنه كقولك أبو زيد
 منطلق والكر من البر يستين وضرب أخو عمرو ويشكر ك بكران تعطيه وفي الدار
 خالدا تقديره استقر أو حصل في الدار على أقوى الاحتمالين تمام الصلة بالنظر
 كقولك الذي في الدار أخوك كما يقرره أئمة النحو وتفسيره تقوى الحكم بذكر في حال
 تقديم المسند على المسند اليه وأما الحالة المتضمنة لكونه فعلا فهي اذا كان المراد
 تخصيص المسند باحد الأزمنة على أخصر ما يمكن مع افادة التجدد كقوله عز وجل فويل
 لهم عما كتبت أيديهم وويل لهم عما يكسبون أي ويل لهم عما أسلفت أيديهم من
 كسبه ما لم يكن يحمل لهم وويل لهم عما يكسبون بذلك بعد من أخذ الرشا وقوله ففر يقا
 كذبتهم وفريقا يقتلون أي فريقا كذبوا على التمام وفرغتم عن تكذيبه ما بقي منه
 غير مكذب وفرريقا يقتلون ما تبسراكم قتله على التمام وانما تبذلون جهنمكم أن تقوموا
 فتقومون حول قتل محمد فأنتم بعد على القتل وقوله فسيكفكم الله وقوله سيقول
 السفهاء وقوله سنستدرجهم والمراد بالزمان الماضي ما وجد قبل زمانك الذي أنت فيه
 وبالمستقبل ما يترب وجوده وزمان الحال أجزاء من الطرفين يعقب بعضها بعضا من غير
 فرط مهلة وتراخ والحال في ذلك هو العرف لا غير وأما الحالة المتضمنة لتقييده فهي
 اذا كان المراد تربية الفائدة كما اذا قيدته بشئ مما يتصل به من نحو المصدر كخوضرت
 ضربا شديدا أو ظرف الزمان كخوضرت يوم الجمعة أو ظرف المكان كخوضرت
 أمامك أو السبب الحامل كخوضرت تاديبا وقررت جينا أو المفعول به بدون حرف
 كخوضرت زيدا أو بحرف كخوضرت بالأسوط أو ما ضربت الا زيدا أو المفعول
 معه كخوضرت السارية أو الحال كخوضرت راضيا أو التمييز كخوضرت ابنا زيدا

نفساً أو الشرط كضرب زيدان ضرب عمرو أو ان ضرب عمرو بضرب زيد آخرت
أو قدمت فهذه كلها تقييدات للسند وتفاصيل يزداد الحكم بها بعد أول ذكر الخبر في نحو
كان زيد منطلقاً لا الخبر هناك هو نفس السند لا تقييداً للسند إنما تقييداً هو كان فتأمل
وقد ظهر لك من هذا أن الجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص محققة في نفسها
للصدق والكذب وأعلم أن للفعل ولما يتصل به من المسند اليه وغير المسند اليه اعتبارات
في الترك والانبثاق والاعطاء والاضمار والتقديم والتأخير وله أعني الفعل بتقييده بالقييد
الشرطي على الخصوص اعتبارات أيضاً ذكر جميع ذلك في آخر هذا الفن في فصل لها
على حدة وأما الحالة المقتضية لترك تقييده فهي إذا منع عن تربية الفائدة مانع قريب أو
بعيد * وأما الحالة المقتضية لكونه مضافاً إذا لم يكن المراد إضافة التعدد والاختصاص
بأحد الأزمنة الثلاثة فإفادة الفعل لأغراض تتعلق بذلك * وأما الحالة المقتضية لكونه
منكراً فهي إذا كان الخبر وارداً على حكاية المنكر كما إذا أخبر عن رجل في قولك عندي
رجل تصديقاً لك فقبل الذي عندك رجل أو كان المسند اليه كقولك رجل من قبيلة
كذا حاضر فإن كون المسند اليه نكرة والمسند معرفة سواء قلنا يتنوع عقلاً أو يصح
عقلاً ليس في كلام العرب وتحقيق الكلام فيه ليس مما يهملنا الآن وأما ما جاء من نحو
قوله * ولايك موقف منك الوداع * وقوله * يكون مراجعها عمل وماء * ويدت
الكتاب * أظني كان أمك أم حمار * فمحول على منوال عرضت النافقة على الخوض
وأصل الاستعمال ولايك موقفاً منك الوداع ويكون مراجعها غسل وماء وظيماً كان
أمك أم حمار ولا تظن بيت الكتاب خارجاً عما نحن فيه ذهبا إلى أن اسم كان إنما هو
الضمير والضمير معرفة فليس المراد كان أمك إنما المراد ظني بناء على أن ارتفاعه بالفعل
المفسر لا لا ابتداء ولذلك قدرنا الأصل على ما ترى وفي البيت اعتبارات سؤالاً وجواباً
فلا عليك أن تتأملها وإياك والتجيت في تخطئة أحدها فخطئ ابن أخت خالتك وإن
هذا القطر مسمى فيما بيننا بالقلب وهي شعبة من الانحراج لأعلى مقتضى الظاهر ولها
شيوع في التراكييب وهي مما يورث الكلام ملاحاة ولا يشجع عليها إلا كمال البلاغة
تأني في الكلام وفي الأشعار وفي التنزيل يقولون عرضت النافقة على الخوض يريدون
عرضت الخوض على النافقة وقال القطامي * كما طينت بالغدن السباع * أراد كما طينت
الغدن بالسباع وقال الشماخ كما عصب العلباء بالعود وقال خدش
* ونشقي الرماح بالضباطرة الحجر * أراد ونشقي الضباطرة الحجر بالرمح ولك أن لا تفهمه
على القاب بواسطة استعارة الشقاء لكسرها بالطعان وقال رؤبة

ومهمه مغبرة أراضه * كأن لون أرضه مساؤه

أراد كأن لون معائه من غير تهالون أرضه وقال الآخر * يمشي فيقعس أو يكب فيعثر * أراد
يعثر فيك وبني التنزيل وكمن قرية أهل كاهلجاءها بأسناً أي جاءها بأسناً فاهل كاهلجاءها على
أحد الوجهين وفيه أذهب بكاني هذا قاله الهمس ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون على
ما يحمل من ألقاه الهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم وفيه ثم تدلى بحمل على تدلى
فندى أو كان المسند اليه معرفة لكن المراد بالسند وصف غير معهود ولا مقصود
الانحصار بالمسند اليه كما تقول زيد كاتب وعمر شاعر وإذا تكلمنا في تعريف المسند
باللام اتضح عندك ما ذكرنا أو كان ينبغي تنكيه مما تقدم في تنكيه المسند اليه من

ويدخل في العموم الأب وعم الجد
والعمق وعصبته ما ذو والأرحام
وهم كل قريب ليس بذى فرض
ولاعصبة فيرون على الأصح عندنا
إذا لم ينتظم أمر بيت المال بان
لا يصرف في مصارفه الشرعية كما
كان على عهد الخلفاء الراشدين
وورثهم غير ما مالفاً (الفروض)
أي الانصاء المقدرة في كتاب الله
عز وجل للورثة ستة (نصف)
نخسة (لزوج) لم تحلف زوجته
ولادها ولابن قال تعالى ولكم
نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن
لهن ولولدين كل واحد في ذلك
اجزاء واستغفرت عن تقييده في
المتن بتقييده في الربع (وبنت)
قال تعالى وإن كانت واحدة فلها
النصف (وبنت ابن) بالاجماع
(وأخت) لابن أو لاب قال تعالى
وله أخت فلها النصف مما ترك
المسراة أخت لابن أو لاب دون
الأخت للام لأن لها السدس للآية
الآتية (منفردات) بخلاف
ما إذا اجتمع مع أخواتهن
وأخواتهن أو بعضهن مع بعض
على ماسيات (وربع زوج
لزوجته ولها ولابن) قال تعالى
فإن كان لهن ولولدين ربع مما
تركن ولولدين كل واحد في ذلك
اجزاء (وزوجة ليس لزوجها
ذلك) قال تعالى ولهن الربع مما
تركتم إن لم يكن لهن ولولدين
الولد في ذلك ولولدين اجزاء (ومن
لها) أي الزوج (معها) أي مع الولد
أو ولد الابن قال تعالى فإن كان
لكم ولولدين الثلث ولولدين
كل واحد في ذلك اجزاء والربع
والثلث للزوجة والثلث
والاربع بالاجماع والرجعية
كالزوجة (ولتان لعدد ذواته

النصف) فثنتين فأكثر من البنات
وبنات الابن والاخوات قال تعالى
في البنات فان كن نساه فوق اثنتين
فلهن ثلث ما ترك وفي الاخنتين فان
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
نزلت فيمن له اخوات فدل على ان
المراد منهما الاختان فصاعدا
وقيس بنات الابن على بنات الصلب
(وثالث لعدد وادام) اثنتين
فصاعدا قال تعالى وله أخ وأخت
فلكل واحد منهما السدس فان
كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في
الثالث المراد اولاد الام كقوله ابن
مسعود وغيره (ولام ليس ليتها ولد
أو ولدا بن أو اثنتان من اخوة أو
أخوات) قال تعالى فان لم يكن له
ولد وورثه أهواه فلامه الثلث فان
كان له اخوة فلامه السدس وولد
الابن ملحق بالولد في ذلك والمراد
بالاخوة اثنتان فصاعدا والاثني
كالثد كمر (وسدس لها) أي للام
(معه) أي مع المذكور من الولد
أو ولد الابن أو اثنتين من الاخوة
أو الاخوات للآية السابقة والآية
(ولاب وجد مع ولده أو ولدا بن)
للميت قال تعالى ولا يورثه لكل
واحد منهما السدس مما ترك ان
كان له ولد والحق به ولد الابن
وقيس الجد على الاب (ولبت ابن)
فصاعدا (مع بنت) الصلب لانه
صلى الله عليه وسلم قضى بذلك رواه
البخاري عن ابن مسعود (ولانت
لاب) فصاعدا (مع) أخت (شقيقة)
قياسا على بنت الابن مسع بنت
الصاب (ولاخ وأخت لام) للآية
السابقة (ولجدة فأكثر) لانه صلى
الله عليه وسلم أعطى الجدة السدس
رواه أبو داود عن المغيرة وروى
الحاكم عن عبادة وصححه انه صلى
الله عليه وسلم قضى للجدتين من

ارتفاع الشأن أو انحطاطه كما قال تعالى هدى للثقلين يريد ابنته كره انه هدى لا يمكنه
كنهه وكما قال ان زلزلة الساعة شيء عظيم * وأما الحالة المقتضية للتخصيص اما بالاضافة
كقولك زيد ضارب غلام أو بالوصف كقولك زيد رجل عالم فهي اذا كان المراد كون
الفائدة أتم ما عرفت في فصل تعريف المسند اليه * وأما الحالة المقتضية لترك
التخصيص فظاهرة لك ان كان ما سبق على ذكر منك * وأما الحالة المقتضية لكونه
امما معروفا فهي اذا كان عند السامع متشخصا باحدى طرق التعريف معلوما له وكان
بك اسمك تقول فامسندا اذا كان متشخصا عند السامع معلوما له استلزم لامحالة كون
المسند اليه معلوما له أيضا لما قدمتم أنتم واذا كانا معلومين عنده فماذا يستفيدا
نقول يستفيد اما لازم الحكم كما ترى في قولك لمن أثنى عليك بالغيب الذي أثنى على
بالغيب أنت معروفا لانك عالم بذلك أو الحكم كما ترى في قولك لمن تعرف ان له أخا ويعرف
انسانا يسمى زيدا أو يعرفه بحفظ التوراة أو تراه بين يديه لكن لا يعرف ان ذلك الانسان
هو أخوه اذا قلت له أخوك زيد أو أخوك الذي يحفظ التوراة أو أخوك هذا فقد تمت الاخ
أو اذا قلت زيد أخوك أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو هذا أخوك فأخبرت الاخ معروفا له
في جميع ذلك ان أحدهما الآخر ولا تقدم فيما نحن فيه ما تقدم بسلامة الامير لكن اذا
أثنى عليك بالغيب انسان وعلم ان الثناء نقل اليك وأنت تتصوره كالمستخبر عن حاله
هل تعلم ان ذلك المثنى عليك هو وهل تحكم على ذلك المثنى به فتقول الذي أثنى على بالغيب
أنت فتأني بالحكم على الوجه المتصور أو كان أثنى عليك هو وغيره وعلم ان ثناءهما نقل
اليك وأنت تتصوره كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه وعلى ذلك لا تنزع قول
له الذي أثنى على بالغيب أنت فتأني بالحكم على ما تتصوره وتفيدته انك انما اعتبرت ثناءه
دون ثناء غيره واذا قلت أنت الذي أثنى على بالغيب قلته اذا كان أثنى عليك ونقل اليك
الثناء بمحضه ومحض غيره فتصورته كالمطالب ان تبين له كيف حكمت عليه فأنبت
بالحكم على الوجه المطلوب واذا قلت أخوك زيد قلته لمن يعتقد أخا لنفسه لكن لا يعرفه
على التعيين فينتصوره طالبا لك الحكم على أخيه بالتعيين واذا قلت زيد أخوك قلته لمن
يعلم زيد او هو كالمطالب ان يعرف حكمه له وانه معتقد ان له أخا لكن لا يعلم على التعيين
وكذلك اذا قلت أخوك الذي يحفظ التوراة أو الذي يحفظ التوراة أخوك أو أخوك هذا
أو هذا أخوك واذا قلت زيد المنطلق قلته لمن يطلب أن يعرف حكما لزيد اما باعتبار تعريف
العهد ان كان المنطق عنده معهودا واما باعتبار تعريف الحقيقة واستغراقها واذا قلت
المنطلق زيد قلته للمتخصص في ذهنه المنطلق باحدا الاعتبارين وهو طالب لتعيينه في
الخارج واذا تأملت ما تلوته عليك أعترك على معنى قول النحويين رحمه الله لا يجوز
تقديم الخبر على المبتدا اذا كانا معرفتين معا بل أيها قدمت فهو المبتدا وما قد يسبق الى
بعض الخواطر من ان المنطلق دال على معنى نسبي فهو في نفسه متعين للغيرية وان زيدا دال
على الذات فهو متعين للبدئية تقدم أم تأخر فلا معرج عليه فان المنطق لا يجعل مبتدا
الابغنى الشخص الذي له الانطلاق وانه بهذا المعنى لا يجب كونه خبرا وان زيد لا يقع
خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد ويكون المراد من قولنا المنطلق زيد الشخص الذي
له الانطلاق صاحب اسم زيد وأما ما قد يقع من نحو قوله * نهم وان لم أنم كرى كرا كما
ونحو قوله * لعاب الافاعي القاتلات لعابه * مما لا يستقيم معناه الا بالتقديم والتأخير

البراث بالسدس بينهما (ولا وث)
 من الجدات (من أدلت بغير واث)
 كذا كرين أنشئين كأم أبي الام
 ووث المدلية بوارث كالمديسة
 بمحض اثاث كأم أم الام أو ذكور
 كأم أبي الاب أو اثاث إلى ذكور
 كأم أم الاب (وتسقطها) أي الجدة
 (لاب جددة قري) أي أقرب منها
 (مطلقا) سواء كانت القري لاب أو
 أم كأم أم الاب بأم الام وأم الاب
 (و) تسقط (غيرها) أي الجدة للأم
 (قرباها) لأقربى الاب فنسقط أم
 أم الام بأم الام لاب أم الاب لقوة قرابة
 الام وكذا تسقط أم الاب بالام
 والاب وأم الام بالام فقط لالاب
 (و) تسقط الجدات) أو جد أقرب
 منه (وابن الابن ابن) لقربه
 (والاخوة) لابوين أو أب أو أم
 (أب وابن وابنه) ملحق به بالاجماع
 في ذلك (والاخ غير الشقيق)
 يسقطه (الشقيق) لأنه أقوى منه
 والمراد بغير الشقيق الاخ للاب
 (و) يسقط الاخوة (ذوي الام) ستة
 الثلاثة الماضون (وجددون
 وبنت ابن وهي) أي بنت الابن
 تسقط (بعدة بنت) أي بنتين
 فصاعدا (مالم يوصيها ابن ابن)
 أخوها أو ابن عمها في درجتها أو
 أنزل من ذلك فان كان أخذت معه
 الباقي بعد ثلثي البنتين بالتعصيب
 (وكذا الأخوات لاب) مع أخوات
 لابوين يسقطن مالم يكن معهن من
 يعصهن (لكن انما يعصها) أي
 الاخت (أخ) لابن أخ بل تسقط به
 ويختص هو بالباقي بخلاف بنت
 الابن فيعصها من في درجتها أو
 أنزل كما تقدم (العصبة) ولغظها
 يطلق على الواحد والجمع والمذكر
 والمؤنث (وارث) بالاجماع
 (لا مقدره فيرث المال) كأن لم

لغته الحمل على القلب المقدم ذكره فاعرفه واعلم ان القول بتعريف الحقيقة باللام
 واستغراقها مشكل اذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها وتمييزها من حيث هي هي
 لزم ان يكون أسماء الاجناس معارف فانها موضوعة لذلك وانه قول لم يقل به أحد ولئن
 التزمه ملتزم ليكن ذنب في امتناع نحو رجوع رجعي السريعة والبطيئة وذ كذا كرى
 الحسنة أو القبيحة وانما لم أقل رجوعا السريع وذ كذا الحسن قصر المسافة في التجنب
 عن حديث التنوين ماهي ولئن ذهبت الى ان في نحو رجل وفرس ونورا اعتبار الفردية
 فليس فيها القصد الى الحقيقة من حيث هي هي ليلزم تلك المصادر من نحو ضرب وقتل
 وقيام وقعود ورجعي وذ كرى فليس فيها ذلك بالاجماع ولزم ان يكون اللام في الرجل
 أو نحو الضرب لنا كيد تعريف الحقيقة اذ لم يقصد العهد وانه قول ما قال به أحد واذا
 قلنا المراد بتعريف الحقيقة القصد اليها حال حضورها أو تغيبها حضورها لم يستتر عن
 تعريف العهد الوارد بالتحقيق أو بالتقدير لان تعريف العهد ليس شيئا غير القصد الى
 الحاضر في الذهن حقيقة أو مجازا كقولك جاء في رجل فقال الرجل كذا وقولك انطلق
 رجل الى موضع كذا والمنطلق ذو جسد قال تعالى وليس الذ كذا كالانثى أي ليس الذ كذا
 الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها واذا قلنا المراد بتعريف الحقيقة هو الاستغراق لزم في
 اللام كونها موضوعة لغير التعريف اذا تأملت ولزم مع ذلك أن يكون الجمع بينهما وبين
 لفظ المفرد جمعا بين المتنافيين وان صير في الجمع بينهما الى نحو الجمع بين المفرد وبين الواو
 والذون في نحو المسلمون امتنع لوجوه كثيرة لا تخفى على متقني أنواع الادب أدناها وجوب
 نحو الرجل الطوال والفرس الدهم أو صحته لا أقل على الاطراد وكل ذلك على ما ترى فاسد
 والا قرب بناء على قول بعض أئمة أصول الفقه بان اللام موضوعة لتعريف العهد لا غير
 هو أن يقال المراد بتعريف الحقيقة أحد قسمي التعريف وهو تنزيلها منزلة المعهود بوجه
 من الوجوه الخطائية أما لان ذلك الشيء محتاج اليه على طريق التحقيق فهو لذلك حاضر في
 الذهن فكأنه معه ودأ على طريق التمسك واستعرف معنى هذا في علم البيان وأما لانه عظيم
 الخطر معه وديه المهم على أحد الطريقين فيبني على ذلك انه قلما يبدى في ذلك بمنزلة
 المعهود والحاضر وأما لانه لا يغيب عن الحس على أحد الطريقين فيبني على ذلك حضوره
 ويزل بمنزلة المعهود وأما لانه جار على الالسن كثير الدور في الكلام على أحد الطريقين
 فيقام لذلك مقام المعهود وأما لان أسبابا في شأنه متاخذة أو غير ذلك مما يجري مجرى
 هذه الاعتبارات فيقام الحقيقة لذلك مقام المعهود ويقصد اليها بالام التعريف ثم ان
 الحقيقة لكونها من حيث هي هي لا متعددة لتحققها مع التوحيد ولا متعددة لتحققها
 مع التكثر وان كانت لا تنفك في الوجود عن أحد هما صالحة للتوحيد والتكثر فيكون
 الحكم استغراقا أو غير استغراق الى مقتضى المقام فاذا كان خطا بيا مثل المؤمن غير كرم
 والمنافق خبائث حمل المعرف باللام مفردا كان أوجعا على الاستغراق بعلته أيهام ان
 القصد الى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيهما يعود الى ترجيح أحد المتساويين واذا
 كان استدلالا لما حمل على أقل ما يحتمل وهو الواحد في المفرد والعدد الزائد على الاثنين
 بواحد في الجمع فلا يوجب في مثل حصل الدرهم الواحد وفي مثل حصل الدراهم الا
 ثلاثة وستقف على هذا في نوع الاستدلال اذا انتهينا اليه باذن الله تعالى ومبنى كلامي هذا
 على ان الاثنين ليسا بجمع فان عد العالم الواقف على هاتيك الصناعة بسوابقها ولواحةها

يكن معدود فرض (أو الباقي) بعد
الفروض أو الفرض ان كان وقد
يكون الشخص صاحب فرض في
حالة وتعييب في أخرى كالأب (ولا
تكون) العصبية بنفسه (امراة الا
معتقة) وقد يكون اذا كان بغيره
كالنبت مع أخيهما (الجد) اذا اجتمع
(مع الاخوة) الذين لا يحبسون به
وهو غير ولد الأم (و) الحال انه
(لا فرض) في المسئلة (له الاكثر
من) أمرين (الثالث ومقامه هم
كاخ) فان كان معه اخوان وأخت
فالثالث أكثر أو أخ وأخت
فالمقامه أكثر فان استويا يعبر
الفرضيون عنه بالثالث لانه أسهل
(أو) هناك (فرض من السدس) أي
قله الاكثر من ثلاثة أشياء سدس
كل المال (وثالث الباقي) بعد
الفرض (والمقامه) كاخ فسفي
بنتين وجدواخوين وأخت
السدس أكثر وفي زوجة وأم
وجدواخوين وأخت ثلث الباقي
أكثر وفي بنت وجدواخ وأخت
المقامه أكثر (فان بقي) بعد
الفرض (سدس فقط فاز به الجد
وسقطوا) أي الاخوة كبتين وأم
مع الجد والاخوة هي من ستة
للبنتين الثلثان أربعة ولأم
السدس وبقي سدس الجد وبقي
(دونه) أي السدس (عالت)
بتمتله وكذا اذا لم يبق شيء فرض
له وعالت وسقطوا مثال الاولى
بنتان وزوج مع الجد والاخوة
فهو من اثني عشر للبنتين الثلثان
ثمانية وللزوج ثلاثة وبقي واحد
والجد السدس سهمان فتعول الى
ثلاثة عشر ومثال الثانية هذه
المسئلة مع أم فتعول بعدعولها
بنصيب الأم الى ثلاثة عشر ثم
بنصيب الجد الى خمسة عشر

للاثنين جماع غير مرضي منه وههنا حقيقة وهي ان الاستغراق نوعان عرفي وغير عرفي
فلا بد من رعاية ذلك فالعرفي نحو قولنا جمع الأمير الصاعه أي جمع صاعه بلده أو أطراف
ملكته فحسب لا صاعه الدنيا وغير العرفي نحو قولنا الله غفار الذنوب أي كلها واستغراق
المفرد يكون أشمل من استغراق الجمع وبتبيين ذلك بان ليس يصدق لأرجل في الدار في نبي
الجنس اذا كان فيها رجل أو رجلان ويصدق لأرجل في الدار ومن هذا يعرف لطف
ما يحكيه تعالى عن زكريا عليه السلام رب اني وهن العظم مني دون وهن العظام حيث
توصل باختصار اللفظ الى الأطناب في معناه واذا عرفت هذا فقول متى قلنا زيد المنطوق
أو المنطق زيد في المقام الخطابي لم أن لا يكون غير زيد منطلقا ولذلك ينهي ان يقال زيد
المنطق وعمرو بالواو ولا ينهي ان يقال زيد المنطق لا عمرو بحرف لانهم اذا كان الأمر في
نفسه كذلك كما اذا قلت الله العالم الذات حل على الانحصار حقيقة والا كما في قولك حاتم
الجواد وخاله الشجاع وقوله عز وعلا لم ذلك السكاب حمل على الانحصار مبالغة وتنزيلا
لجود غير حاتم وشجاعة غير خالد وكون غير القرآن كما بمنزلة العدم لجهات اعتبارية
واما الحالة المقترضة لكونه جملة فهي اذا أريد تقوى الحكم بنفس التركيب كقولك
أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرف أو زيد يعرف كآسيا تيك تقرير هذا المعنى وقولك
بكر يشكر ان تعطه أو بكر ان تعطه يشكر لما عرفت ان الجملة الشرطية ليست الا
جملة خبرية مقيدة بغير مخصوص وكقولك خالد في الدار او اذا كان المسند سيبيا وهو
ان يكون مفهوما مع الحكم عليه بالثبوت لما هو مبني عليه أو بالانقضاء عنه مطلوب
التعليق بغير ما هو مبني عليه تعليق اثبات له بنوع ما أو نفي عنه بنوع ما كقولك زيد
أبوه انطلق أو منطلق والبر الكرم منه يستين أو يكون المسند فعلا يستدعي الاستناد
الى ما بعده بالاثبات أو بالنفي فيطلب تعليقه على ما قبله بنوع اثبات أو نفي لكون ما بعده
بسبب ما قبله نحو عمرو ضرب أخوه لا شيئا متصلا بالفعول نحو زيد ضارب أخوه أو
مضروب أو كرم لسر نطاعك عليه وما ذكرنا لك اذا تحققت مضمونه أعترك على
وجه حكم الخويين لا بد في الجملة الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المسند اليه لفظا أو
تقدرا أو أعترك على ان الجملة بعد ضمير الشأن في نحو هو زيد منطلق أو انه زيد منطلق
مستثناة عن هذا الحكم لكونها نفس الخبر عنه وأعترك على وجه نيابة تعريف الجنس
عن الضمير في نعم الرجل زيد على قول من يرى الخصوص مبتدأ ونعم الرجل خبره
وبيابة العموم عنه في مثل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق أجزم أحسن
عملا * وأما الحالة المقترضة لكون الجملة فعلية فهي اذا كان المراد التجدد كقولك
زيد انطلق أو ينطلق فالفعل موضوع لافادة التجدد ودخول الزمان الذي من شأنه
التغير في مفهومه ومؤذن بذلك * وأما الحالة المقترضة لكونها اسمية فهي اذا كان
المراد خلاف التجدد والتغير كقولك زيد أبوه منطلق فالاسم ان دل على التجدد لم يدل
عليه الا بالعرض وما نسمع من تفاوت الجملتين الفعلية والاسمية تجدد أو ثبوتها هو
يطلعك على انه حين ادعى المتنافقون الايمان بقولهم آمنا بالله وباليوم الآخر جاين به
جملة فعلية على معنى أحدتنا الدخول في الايمان وأعرضنا عن الكفر لير وج ذلك
عنهم كيف طبق المفصل في رد دعواهم الكاذبة قوله تعالى وما هم بمؤمنين حيث جى
به جملة اسمية ومع الباء وعلى تفاوت كلام المتنافقين مع المؤمنين ومع شيئا منهم فيما يحكيه

• (فرع) وفي القسم (ان كانت

الورثة صبت قسم المال بينهم)
بالسوي يتوجع (الفرع كالتبيين
وأصل المسئلة عدد الرؤس)
كتلاتة بنين أو أخوة أو ثلات
معتقات أو ابن وبنت هي من ثلاثة
للبن سومان وللبنات سهم أو كان
فيهم (فرض أو فرضان) أي
صاحبه أو صاحبهما وهما
(مماثلان) كصنف أو نصفين
(فن يخرج) أصل المسئلة كزوج
وأخ لاب أو أخت لاب المسئلة من
اثنين يخرج النصف (فالنصف
يخرج من ثلث) لأن أقل عدده
نصف صحيح وكذا الباقي (والثلث
يخرج من ثلثة والرابع أربعة
والسدس ستة والثلث ثمانية أو)
كان فيها فرضان يخرجهما
(مختلفان) فان بدا أحلا بان فسنى
الاكثر) منهما (بالاقل) مرتين
فاكثر كتلاتة من ستة أو تسعة
(فاكثرهما) أصل المسئلة كام
وولدى أم أو أخ لاب فيهما سدس
وثالث فهي من ستة (أو توافقان
لم يفهما الا) عدد (ثالث) كسبعة
وأربعة يفهما الاثنان (فالخاص
بضرب الوفق) من أحدهما أي
الجزء الذي حصلت به الموافقة في
الأخوه وأصل المسئلة كزوج
وأم وابن فيهما ثلث وسدس وهما
متوافقان بالنصف إذ كل منهما
له نصف صحيح فيضرب نصف
الثمانية أو الستة في الآخر يبلغ
أربعة وعشرين وهو أصل المسئلة
(أو تباينان) لم يفهما الا واحد
ولا يسمى عددا كتلاتة وأربعة
(فيضرب كل في كل) أي الخاص
بذلك أصل المسئلة كام وزوجة
وأخ لاب فيهما ثلث ورابع فيضرب
أحدهما في الآخر يبلغ اثني عشر

جل وعلا عنهم وهو وإذا قالوا الذين آمنوا قالوا آمنوا إذا دخلوا إلى شياطينهم قالوا أنا
معكم فتفاوتنا إلى جلة فعليه وهي آمنوا إلى أمية ومع ان وهي انامعكم كيف أصاب
شاكلة الرمي وعلى ان ابراهيم حين أجاب الملائكة عن قولهم له سلاما بالنصب بقوله
لهم سلام بالرفع كيف كان عاملا بالذي يتلى عليك في القرآن المجيد من قوله وإذا حييتم
تحيية غيوا بأحسن منها • وأما الحالة المقتضية لكونها شرطية فستقف علمها في
موضعها • وأما الحالة المقتضية لكونها ظرفية فهي إذا كان المراد اختصارا لفعلية
كقولك زيد في الدار بدل استقر فيها أو حصل فيها على أقوى الاحتمالين على ما تقدم
ويظهر لك من هذا ان مرجع الجمل الأربع إلى اثنين أمية وفعليه • وأما الحالة المقتضية
لتأخير المسند فهي إذا كان ذكر المسند إليه أهم كأمضى في فن المسند إليه وإياك ان
تظن يكون الحكم على المسند إليه مطلقا باستيجاب صدر الكلام له فليس هو هناك
فلا تغفل • وأما الحالة المقتضية لتقديمه فهي ان يكون متضمنا للاستفهام كمن وكيف
زيد وابن عمرو ومتى الجواب والقانون الثاني موضع تقريره أو ان يكون المراد تخصيصه
بالمسند إليه كقوله عز وجل لا يكذبكم ديني وقولك لمن يقول زيدا ما قائم وأما ما عدا
فيردده بن القيام والقعود من غير ان يخصه بأحدهما قائم هو وقوله لم يمتي أنا وارد
على هذا وسيأتيك في هذا المعنى في فصل القصر كلام أو ان يكون المراد التنبيه على انه
خبر لا نعت كقولها تحت رأسى سرج وعلى أبيه درع

وقوله له همم لا منتهى لكبارها • وهمته الصغرى أجل من الدهر
وقوله لها حلق ضيق لوان وضينه • فؤادك لم يخطر بقلبك هاجس
وقوله لكل جديد لذة غير أنني • وجدت جديد الموت غير لذيد
وقوله عند الملوك مضرة ومنافع • وأرى البرامك لا تضرو وتنتفع
وقولها أغسر ألبابهم الهداية • مكانه علم في رأسه نار
وقوله تعالى ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين وما شا كل ذلك فان النعت لا يقدم
على المنعوت ولذلك يقال جاء في را كبار جمل وانما يصار إلى هذا التنبيه لان الطرف
يتأخر عن المنكر يكون بالجمل على الوصف أولى منه بالجمل على الخبر لا مريين يتعارضان
في ذلك استدعاء المنكر في مقام الابتداء ان يوصف ليتقوى بذلك فائدة الحكم كما سبق
في الفن الثاني وصلاحيه الطرف ان يكون من صفاته ولذلك لا يجب تقديم الطرف
على المنكر إذا كان موصوفا قال الله تعالى وأجل مسعى عنده وان هذا التقديم ملتزم
مع مبتدأ غير مصدر اما مع المصدر كقولك سلام عليك وويل لك فلا فرق بين طرف له
حق في التأخير عن مبتدئه ذلك قبل صبر ورته مبتدأ وذلك قولك سلاما عليك بالنصب
منزلا منزلة أسلم عليك مفيدا التجدد لثلاثين بين طرف ليس له ذلك أو ان يكون قلب
السامع معبودا به كقولك قد هلك خصمك ان يتوقع ذلك أولاه صالحا للثلاث أولاه
أهم عند القائل كما إذا قلت عليه من الرحمن ما يستحقه أو كقوله

سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام
وقوله وليس بمن في المودة شافع • إذا لم يكن بين الضلوع شافع
أو ان يكون المراد بتقديم نوع تشويق إلى ذكر المسند إليه كقوله
ثلاثة تشرف الدنيا بهجتها • شمس الضحى وأبو اسحق والقمر

وهو أصل المسئلة (والأصول) سبعة (اثنتان وثلاثون أربع وستة وثمانية واثنا عشر وأربعة وعشرون والذي يعول منها) ثلاثة الأول (الستة) فتعول إلى سبعة كزوج وأختين لأبوين أو لأب للزوج ثلاثة ولكل أخت اثنتان (وثمانية) كهم وأمه لهم السدس واحد (وتسعة) كهم وأخ لأمه السدس (واحد عشرة) كهم وأخ آخر لأمه واحد (و) الثاني (الاثناعشر) تعول إلى ثلاثة عشر كزوج وأمه وأختين لأبوين أو لأب للزوج ثلاثة ولأم اثنتان ولكل أخت أربعة (وخمسة عشر) كهم وأخ لأمه السدس اثنتان (وسبعة عشر) كهم وأخ آخر لأمه اثنتان والثالث (الاربعة والعشرون) فتعول إلى سبعة وعشرين كبنين وأبوين وزوجة للبنين ستة عشر ولأبوين ثمانية وللزوج ثلاثة فتعول زيادة ما بقي من سهام ذوى الفروض على أصل المسئلة ليدخل النقص على كل منهم بقدر فرضه كنقص أصحاب الديون بالخاصة (ثم إن انقسمت) المسئلة فأمها واضح كزوج وثلاثة بنين هي من أربعة لكل واحد سهم (والا) بأن انكسرت (فوبلت) أى السهام المنكسرة (بعدد) المنكسر عليه فان تباين ضرب عدده (في المسئلة) يعولها ان عالت كزوج وأختين لأب هي من اثنين للزوج واحد يبق واحد لا يصح قسمه على الأخوين ولا موافقة فيضرب عددهما في أصل المسئلة تبلغ أربعة ومنها تصح كزوج وخمس أخوات لأب هي من ستة فتعول إلى سبعة للزوج

وقوله

وكالتار الحيات فن رماذ * أو آخرها وأولها سادخان

وحق هذا الاعتبار تطويل الكلام في المسند والالم يحسن ذلك الحسن أو يكون المراد بالجملة افادة التجدد دون الثبوت فيجعل المسند فعلا أو يقدم البتة على ما يستند اليه في الدرجة الأولى وقولى في الدرجة الأولى احتراز عن نحو أنا عرفت وأنت عرفت وزيد عرفت فان الفعل فيه يستند إلى ما به رده من الضمير ابتداء ثم بواسطة عود ذلك الضمير إلى ما قبله يستند اليه في الدرجة الثانية وإذا سلكت هذه الطريقة سلكت باعتبارين مختلفين أحدهما أن يجري الكلام على الظاهر وهو أن أنا مبتدأ وعرفت خبره وكذلك أنت عرفت وهو عرفت ولا يقدر تقديم وتأخير كما إذا قلنا زيد عارف أو زيد عرفت اللهم الا في التلظظ وثانيهما أن يقدر أصل النظم عرفت أنا وعرفت أنت وعرفت هو ثم يقال قدم أنا وأنت وهو فنظم الكلام بالاعتبار الأول لا يغيب الدلالة تقوى الحكم وسبب تقويه هو أن المبتدأ الكونه مبتدأ يستدعى أن يستند اليه شئ فاذا جاء بعده ما يصلح أن يستند اليه صرفه المبتدأ إلى نفسه فينتقد بينهما حكم سواء كان خاليا عن ضمير المبتدأ نحو زيد غلامك أو كان متضمنا له نحو أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرفت أو زيد عرفت ثم إذا كان متضمنا لضميره صرفه ذلك الضمير إلى المبتدأ أنا فيكتفى الحكم قوة فاذا قلت هو يعطى الجزيل كان المراد تحقيق اعطائه الجزيل عند السامع دون تخصيص اعطائه الجزيل به وعليه قوله عز وجل لا تأخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ليس المراد أن شيئا سواهم لا يخلق انما المراد تحقيق أنهم يخلقون وقوله أن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقوله وحشر أسيمان جنوده من الجن والأنس والطير فهم يوزعون وقوله وإذا جاءكم قالوا آمنوا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به وكذلك إذا قلت أنت لا تكذب كان أقوى للحكم بنفي الكذب عن المخاطب من قولك لا تكذب من غير شبهة ومن قولك لا تكذب أنت فان أنت هنا لكيد المحكوم عليه بنفي الكذب عنه بانه هو لا غيره لالتنا كيد الحكم فتدبر وعليه قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون وقوله لقد حقق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون وقوله فحيث علمهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون وقوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ويقرب من قبيل أنا عرفت وأنت عرفت وهو عرفت في اعتبار تقوى الحكم زيد عارف وانما قلت يقرب دون ان أقول تطهيره لانه لم يمتز في الحكاية والخطاب والغيبة في أنا عارف وأنت عارف وهو عارف أشبهه الحالي عن الضمير ولذلك لم يحكم على عارف بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء حيث أعرب في نحو رجل عارف رجلا عارفا رجلا عارفا كما عرفت في علم النحو واتباعه في حكم الافراد نحو زيد عارف أبوه والاعتبار الثاني يقيد التخصيص قال تعالى ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم المراد لا يعلمهم الا الله ولا يطلع على أسرارهم غيره لا بطانهم الكفر في سويداوات فلوهم وسياتيك بيانه في فصل التقديم والتأخير وتطهير قولنا أنا عرفت في اعتبار الابتداء لكن على سبيل القطع قولك زيد عرفت أو عرفت وفي اعتبار التقديم زيد عرفت الرفع يقيد تحقيق أنك عرفت زيدا والنصب يقيد أنك خصصت زيدا بالعرفان وأما زيد عرفت فانت بالخيار ان شئت قدرت المفسر قبل المنصوب على نحو عرفت زيد عرفت وجهته على باب التنا كيدوان شئت قدرته بعده على نحو زيد عرفت عرفت وجهته على باب التخصيص وأما نحو قوله

ثلاثة يبقى أربعة لا يصح قسمه على

الاشرات ولا موافقة فيضرب
عدددهن في سبعة تبلغ خمسة
وثلاثين ومنها تصح (او توافقا
فالوفق) من عدده يضرب في المسئلة
بعولها ان عات (وتصح بمبلغ)
كأم وأربعة أعمام لأبهي من
ثلاثة للام واحد يبقى اثنتان
يوافقان عدد الانعام بالنصف
فيضرب نصف عددهم وهو اثنتان
في ثلاثة أصل المسئلة تبلغ ستة
ومنها تصح وكزوج وأبوين وست
بنات هي بعولها من خمسة عشر
لزوج ثلاثة وللأبوين أربعة
يبقى ثمانية توافق عدد البنات
بالنصف يضرب نصفه ثلاثة في
خسة عشر تبلغ خمسة وأربعين
وهي تصح (فان كان) المنكسر
عليه صنفين فو بثلث سهام كل
صنف بعده فان توافقا والنصف
الى وفقه والابان تباينان ترك ثمان
تمائل عدد الرؤس في الصنفين
بالرد الى الوفق أو البقاء على حاله
(ضرب أحدهما) أي العدد من
التمائيز في أصل المسئلة وما بلغ
صح من كأم وسنة اخوة للام
وانتفى عشر أختا لأبهي من ستة
وتعول الى سبعة للاخوة سهمان
موافقان عددهم بالنصف فيرد الى
ثلاثة وللانوات أربعة أسهم
توافق عددها بالربع فيرد الى
ثلاثة فيتم ثلاثان فيضرب أحد
الثلاثين في سبعة تبلغ احد وعشرين
ومنه تصح وكثلاث بنات وثلاثة
اخوة لأبهي من ثلاثة للبنات
سهمان وللأخوة سهم وسهم كل
مباين لعدده والعددان مئة ثلاثان
فيضرب أحدهما ثلاثة في ثلاثة
هي أصل المسئلة تبلغ تسعة ومئة
تصح (أو تداخلها كثرهما)

واما مود فهد بناهم فين قرأ بالنصب فليس الا التخصيص لامتناع اما هدينا مود وانما
نحو زيد عرف ورجل عرف فليس من قبيل هو عرف في احتمال الاعتبارين على السواء
بل حق المعرفة على وجهه تقوى الحكم وحق المنكر على وجه التخصيص وانما
افترق الحكم بين الصور الثلاث لانه اذا قلنا عرف هو لم يكن هو فاعلا لما عرف في علم النحو
ان ضمير الفاعل لا ينفصل الا اذا جرى الفعل على غير ما هو له في موضع الالباس واذا تقدم
علمها لاصورة كنه وما ضرب الا هو او مدني كنه وانما يدافع عنك انا اذا مدني لا يدافع
عنك الا أنا واذا لم يكن هو فاعلا احتمل التقديم على الفعل فاذا قلنا هو عرف كان له ذلك
الاحتمال مع احتمال الابتداء لكونه في موضعه وكونه مع ذلك على شرطه في قوة
القائفة بالاعبار عنه وهو تعرفه واذا قلنا عرف زيد كان زيد مرفوعا بعرف لقلة نظائر
وأمر والنحوي الذين ظلموا حينئذ لا يكون له احتمال التقديم على الفعل كما سبق في علم
النحو فلا يكون لقولنا زيد عرف غير احتمال الابتداء اللهم الا بذلك الوجه البعيد فلا
يرتكب عند المعرفة لكونه على شرط المبتدأ وانما يتركب عند المنكر لغوات الشرط
اذ لم يمنع عن التخصيص مانع كما اذا قلت رجل جاء لصحة أن يراد الجاني رجل لا امرأة أيها
السامع دون قولهم شرأهرا ذاناب لامتناع أن يراد المهر الذي تاب شر لا خير اللهم الا اذا حلت
التخصيص على وجه آخر وهو الافراد على تقدير رجل جاء لرجلان فانه محمل بصار اليه
كثيرا عند علماء هذا النوع وشرأهرا ذاناب لانرا لکن بهذا الوجه يكون نايبا عن
مظان استعماله واذا صرح الامة رحمه الله بتخصيصه حيث أولوه بما أهرذا ذاناب الاشر
فالوجه تظهير شأن الشر بتذكيره كما سبق فهو محذور وما عرفت من ان بناء الفعل على
المبتدأ أقوى للحكم تراهم اذا استعملوا لفظ المثل ولفظ الغير بطريق الكتابة نحو ذلك
لا ينجل أي أنت لا تبخل وغيرك لا يجود يعني أنت تجرد من غير ارادة التعريض بل غطى
المثل والغير على انسانيين يقصد اليهما لا يكادون يتركون تقديمه ما لكونه أعون للمعنى
المراد بهما اذ ذلك ويتحقق هذا في علم البيان ان شاء الله تعالى

فصل واعلم ان للفعل والمباينة عاقل به اعتبارات مجموعها راجع الى الترك والاثبات
والاظهار والاضمار والتقديم والتأخير فلا بد من التسليم هناك ومن التسليم على
الخصوص في تقييدها على الفعل بالقيود الشرطية فنقول اما الترك فلا يتوجه الى فاعله
كما عرف في علم النحو وانما يتوجه الى نفس الفعل أو الى غير الفاعل لئلا يتضح
انضا حائظا لافى المفعول به كما ستقف عليه اما الحالة المقتضية لترك الفعل فهي
ان تغنى قرائن الاحوال عن ذكره ويكون المطلب هو الاختصار أو اتباع الاستعمال
الوارد على تركه كما اذا أردت ضرب المثل بقولهم لا حظية فلا ألية أو بقولهم لو ذات سوار
لطمتي أو غير ذلك مما هو مصبوب في هذا القالب أو على ترك تطاثره كما اذا قلت ان
زيد جاء ولوعرو ذهب وتلك القرائن كثيرة وانما اضبط لك منها هنا ما نستعين به على ذلك
ما عني يشذ عن الضبط فاقول والله الموفق للصواب منها ان يكون مفسرا كنهوان
ذولوة لا ناولوذات سوار لطمتي وهلا بولك حنر واذالءءء انشت ونحوه وازيد ذهب
أو ذهب به أو ذهب أخوه ونحوه وايي فارهبون كما سبق التعرض لهما في علم النحو ومنها أن
يكون هناك حرف اضافة فان حروف الاضافة تلوحها على ان يغنى عنى المعاني الافعال الى
الاسماء لا تنفك عن الافعال الا ان دلالتها لا تخطى الفعل المطابق فاذا أريد تقييده

يضرب في أصل المسئلة ومابلغ
صحته كام وثمانية اخوة لام
وثنان أخوات لاب وردد عدد الاخوة
الى أربعة والاخوان الى اثنين
وهما متداخلان فتضرب الاربعة
في سبعة أصل المسئلة بعولها تبلغ
ثمانية وعشرين ومنه نصح وكتلات
بنات وستة اخوة لاب العددان
متداخلان تضرب الستة في ثلاث
أصل المسئلة تبلغ ثمانية وعشرين ومنه
نصح (أو توافقا لوفق) مسن
أحدهما يضرب في الآخر (ثم
الحاصل) من ذلك يضرب فيها أي
في المسئلة ومابلغ صحته منه كام
وثنان عشر ألام وست عشرة
أختلاب وردد عدد الاخوة الى ستة
والاخوان وان الى أربعة وهما
متوافقان بالنصف فيضرب نصف
أحدهما في الآخر يبلغ اثني
عشر يضرب في سبعة أصل المسئلة
بعولها تبلغ أربعة وثمانين ومنه
نصح وكتسعات وثنان وستة اخوة لاب
العددان متوافقان بالثلث يضرب
ثلث أحدهما في الآخر يبلغ
ثمانية عشر يضرب في ثلاثة أصل
المسئلة تبلغ أربعة وخمسين ومنه
نصح (أو تباينا) فكل من العددان
يضرب فيه أي في الآخر ثم الحاصل
من ذلك يضرب بهما ومابلغ صحته
منه كام وستة اخوة لام وثمان
أخوات لاب وردد عدد الاخوة الى
ثلاثة والاخوان الى اثنين وهما
متباينان فيضرب أحدهما في
الآخر يبلغ ستة تضرب في سبعة
تبلغ اثنين وأربعين ومنه نصح
وكتلات بنات وأخوين لاب
العددان متباينان يضرب أحدهما
في الآخر يبلغ ستة تضرب في ثلاثة
تبلغ ثمانية عشر ومنه نصح
ويقال من هذا اذا وقع التوافق في

احتيج الى دلالة أخرى ثم هي تتفاوت فتارة يكون الشروع كما اذا قلت عند الشروع في
القراءة بسم الله فانه يفيد ان المراد باسم الله اقرأ أو عند الشروع في القيام أو القعود أو أي
فعل كان فانه يفيد ذلك وتارة يكون الاقتران كقولك ان اعرس بالرفاء والبنين أو لمن
فوض اليك أن تختار اليك الاختيار فانه يفيد بالرفاء أعرست واليك فوض وتارة يكون
مجموع الاستعمال كتحوفي الدار أو في البلد أو في كذا فانه لا يراد الا معني الحصول وتارة
يكون غير ذلك من مقيدات الاحوال فقص ومنها ان يكون الكلام جوابا لسؤال واقع
فيحوان يجمع منك يكتب القرآن لي فتسال من يكتبه فتقول زيد فيكون الحال مغنيسة
عن ذكره يكتب وعليه قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
وقوله واثن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحياه الارض بعد موتها ليقولن الله أو جوابا
لسؤال مقدر مثل أن يقول يكتب القرآن لي زيد وعليه بيت الكتاب
* لي بك زيد ضارع * وقراءة من قرأ يسجد فيها بالغدو والاصال رجال وكذلك يوحى
اليك ربك ببناء الفعل لعل في البيت وفي الآيتين ومن البناء على السؤال المقدر
ارتفاع المخصوص في باب نهم وبثس على أحد القولين وعسى ان تعرض في فصل اليجاز
والا طنب لهذا الباب وان هذا التركيب متى وقع موقعه رفع شأن الكلام في باب
البلاغة الى حيث ينال طبع السامع وموقعه ان يصل من يبلغ عالم بجهات البلاغة بصير
بمقتضيات الاحوال سحر في اقتضاب الكلام ماهر في أفانين السحر الى بلوغ مثله مطمح
من كل تركيب على حاق معناه وفصوص مستبعاته فان جوهر الكلام البليغ مثله
مثل الدرة الثمينة لا ترى درجتها ان لم تروا ولا قيمتها ان لم تلمسها ولا تتجربى فيها ولا تتجربى في
مساومتها على سعتها ما لم يكن المستخرج لها بصيرا بشانها والراغب فيها خيرا بامكانها وغن
الكلام ان يوفي من أبلغ الاصغاء وأحسن الاستماع حقه وان يتلقى من القبول له
والاهتراز باكمل ما استحقه ولا يقع ذلك ما لم يكن السامع عالم بجهات حسن الكلام
ومعتقد بان المتكلم تدها في تركيبه للكلام عن علم منه فان السامع اذا جهل عالم
بميز بينه وبين مادونه وربما انكره وكذلك اذا أساء بالمتكلم اعتقاده ربما نسبته في
تركيبه ذلك الى الخطأ وأنزل كلامه منزلة ما يليق به من الدرجة النازلة وبما يشهد
لك بهذا ما يروى عن علي رضي الله عنه أنه كان يشيع جنازة فقال له فائل من المتوفى بلفظ
اسم الفاعل سألنا عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله رد الكلام عليه محطنا اياه منها له
بذلك على انه كان يجب أن يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول ويقال ان هذا الواقع كان
أحد الاسباب التي دعت الى استخراج علم النحو فأمر بالاسوداد وتولى بذلك فهو أول أئمة علم
النحو رضوان الله عليهم أجمعين وما فعل ذلك كرم الله وجهه الا لانه عرف من السائل
انه ما أوردنا في المتوفى على الوجه الذي يكسو مجردة في المعنى ونظامه في الابد وهو
وجه القراءة المنسوبة اليه والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا بلفظ بناء الفعل
للفاعل من ارادة معنى والذين يستوفون مدد أعمارهم واذا عرفت هذا فخذ قول في
التركيب الذي نحن فيه من مثل يكتب القرآن لي زيد برفع زيد مع بناء الفعل للفعل
جهات الحسن ومزايا تلوهما عليك أيكون لك ذريعة الى درك ما سواها اذا سمع ذناها
بصيرتك ومنها ان الكلام متى نصح على هذا المتوال ناب مناب الجمل الثلاث احداها
يكتب القرآن لي والثانية الجملة المدلول عليها بزيد وهي من يكتبه والثالثة زيد مع

الرافع المقدر وهي يكتبه زيد بخلافه اذا قيل يكتب القرآن لي زيد بلفظ المبني للفاعل ولا شبهة ان الكلام متى كان أجمع للفوائد كان أبلغ * ومنها ان الكلام متى سبق هذا المساق كان كل واحد من لفظي القرآن وزيد مقصودا اليه في الذ كر غير مستغنى عنه بخلافه في التركيب الاسترخاف لفظ القرآن فيه بعد فضلة والتقرير بظاهر * ومنها ان الكلام متى سلك به هذا المسلك لم يكن أوله مطمعا في ذكر الكاتب فاذا ورد السامع فائدة ذكره كانت حاله كن تيسر له غنيمة من حيث لا يحتسب بخلافه في النظم ومنها ان الكلام على ذلك النظم يكون كالتناقض من حيث الظاهر لان كون القرآن مفعولا فضلة فيه يكون مؤذنا بان مساس الحاجة اليه دون مساس الحاجة الى الفاعل وكونه مفعولا على الفاعل يكون مؤذنا بالاعتناء بشأه وان مساس الحاجة اليه فوق مساس الحاجة الى ما احر بخلافه في هذا النظم فانه يكون سايما عن ذلك وفي هذا الوجه نظر يذكرك في الحواشي * ومنها ان الكلام في التركيب الذي نحن فيه يفيد استنادا الكتبة الى الفاعل اجمالا أولا وتفصيلا ثانيا وفي غير يفيد استنادا لها اليه من وجه واحد فيكون هذا التركيب أبلغ ومن قبيل ما نحن بصددده وجعلوا لله شركاء الجن فله شركاء هم مفعولا جعلوا واتصبا بالجن بفعل مضمر دل عليه السؤال المتدر وهو من جعلوا شركاء * واما الحالة القضيية لانبثاق الفعل فاشتمال المقام على جهة من جهات الاستدعاء والتلفظ به مما نهت على أمثاله غير مرة * واما الحالة القضيية لتترك مفعوله فهو القصد الى التعميم والامتناع على ان يقصره السامع على ما يدكر معه دون غيره مع الاختصار وانه أحد أنواع شعر الكلام حيث يتوصل بتقليل اللفظ الى تكثير المعنى كقولهم في باب المبالغة فلان يعطى ويمنع ويصل ويقطع ويبني ويهدم ويغنى ويعدم وقوله عز قائلوا لله يدعو الى دار السلام أو القصد الى نفس الفعل بتزليل المتعدي منزلة اللازم ذهبا في نحو فلان يعطى الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايسر ما للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق وعليه قوله عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعملون المعنى وانتم من أهل العلم والمعرفة أو القصد الى مجرد الاختصارا يسا بقرائن الاحوال عن ذكره كقوله عز وعلا هذا الذي بعث الله رسولا اذا بليس ان المراد هذا الذي بعث الله لاستدعاء الموصول الرجوع اليه من الصلة وقوله ارني انظر اليك لاتضح ان المراد ارني ذاتك وقوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسبقون ووجد من دونهم امراةين تزدوران قال ما خطبكما قالتا لانسق حتى يصدر الرعاء لانصباب الكلام الى ارادة يسعون مواشيهم وتزدوران غنمهما ولانسق غنمنا حتى يصدر الرعاء مواشيهم وقوله ولوشاء لهذا كم أجمعين لظهور ان المراد لوشاء هدايتكم لهذا كم ولك ان تنظم قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعملون في هذا السلك على تقدير وانتم تعلمون انه لا يماثل أو وانتم تعلمون ما بينه وبينهم التفاوت أو وانتم تعلمون انها لا تعمل مثل أفعاله كقوله هل من شركاءكم من يفعل من ذلكم من شيء أو كقوله فاصل القرآن من نحو يعلمون يعقلون يفقهون واردة على ما جمعت من الاحتمالين وقول الشاعر

اذا شاء ظالم مسجورة * ترى حولها التبع والسامع

منصف والتبيان في آخر وما اذا وقع الانكسار على ثلاثة أصناف وأربعة (ولومات أحدهم قبلها) أي قبل القسمة فان لم يرتب الثاني غير الباقي وكان ارنهم منه كانوا من الاول جعل كان الثاني لم يكن وقسم المال بين الباقيين كلخوة وأخوات أو بنين وبنات مات بعضهم عن الباقيين وان ورثه غيرهم أو هم واختاف قدر الاستحقاق (صحح مسألة الاول) ثم مسألة الثاني (ثم ان اقسام) نصيبه أي الثاني من مسألة الاول على مسئلته فذلك كزوج وأختين لاب ثم ماتت احدهما عن الاخرى وعن بنت المسئلة الاولى من ستة وتقول الى سبعة والثانية من اثنين ونصيب ميتها من الاولى اثنان فيقسم عليهما (والا) فيضرب (وفقها) أي وفق مسألة الثاني (فيها) أي في مسألة الاول ان كان بين نصيبه وبينها موافقة (والا) بان كان بينهما مباينة (فيضرب كلاهما) أي الثانية في الاولى وما بلغ منها ومن له شيء من الاولى ضرب فيما ضرب فيها من وفق الثانية أو كلها وأخذة أو من الثانية ففي نصيب الثاني من الاولى يضرب ان كان بينهما وبين مسئلته مباينة أو في وفقه ان كان بينهما موافقة مثال ذلك جدتان وثلاث أخوات متفرقات ماتت الاخت للام عين أنت لام هي الاخت للابوين في الاولى وعن أختين لابوين وعن جدته هي إحدى الجدتين في الاولى المسئلة الاولى من ستة وثم من اثني عشر والثانية من ستة ونصيب ميتها من الاولى اثنان ورافقان مسئلته بالنصف فيضرب نصيبها ثلاثين في الاولى تبلغ ستة وثلاثين

لكل من الجدتين من الاولى سهم
في ثلاثة ثلاثة وللورثة في الثانية
سهم منها واحد واحد وللأخت
للأبوين في الاولى ستة منها في
ثلاثة ثمانية عشر ولها من الثانية
سهم في واحد واحد وللأخت
للأب في الاولى سهمان في ثلاثة
بسته وللأختين للأبوين في
الثانية أربع منها في واحد بأربعة
وزوجة وثلاثة بنين وبنت ماتت
البنت عن أم وثلاثة أخوة هم
الباقون من الاولى المسئلة الاولى
من ثمانية والثانية نصف من ثمانية
عشر ونصف ميتها من الاولى
سهم لا يوافق مسئلة فتضرب في
الأولى تبلغ مائة وأربعة وأربعين
لزوجته من الاولى سهم في ثمانية
عشر بثمانية عشر ومن الثانية
ثلاثة في واحد ثلاثة ولكل ابن من
الأولى سهمان في ثمانية عشر بستة
وثلاثة ومن الثانية خمسة في واحد
بخمسة

(علم النحو)

(علم بحث فيه عن أواخر الكلام
أعرابا) وبناءهما بالنصب على
التمييز ليخرج بهما وما قبلهما علم
التصريف والخط اذ يبحث فهما
عن جملة الكلام ومنها الأكثر
لكن من حيث التصريح والاعلال
أغظا والبقاء والحذف رسما
(الكلام) حده (قول) أي لفظ
دال على معنى (مفيد) أي مفهوم
معنى يحسن السكون عليه (مقصود)
أي لذاته يخرج بالقول والتعبير به
أحسن من اللفظ لاطلاقه على ما لا
يدل من اللفظ أو يدل من غيره
كلاشارة والكاتبه بالمفيد الكلمة
وبعض الكلام نحو ان قام زيد
وبالمقصود ما ينطق به النائم والساهي
ونحوهما فلا يسمى شي من

وقوله فان شئت لم ترقل وان شئت أرقلت * مخافة ما لوى من القدر محمد
وقوله لو شئت عدت بلاد نجد عودة * غلات بين عقيقه وزروده
أو الرعاية على الفاصلة كنعو والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى أو
استمعان ذكره كقول عائشة رضي الله عنها ما رأيت منه ولا رأى مني يعني العورة
أو القصد الى اعتبار غير ذلك من الاعتبارات المناسبة للترك * وأما الحالة المقتضية
لأبائه فعراء المقام عما ذكر أو القصد الى زيادة تقريره وبسط الكلام بذكره أو
الرعاية على الفاصلة كقوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها وما شأ كل ذلك
من الجهات المعتبرة في باب الأنبات * وأما الحالة المقتضية لاضمار فاعله فهو كون
المقام حكاية أو خطا بكاء أو كقوله عرفت وعرفت أو كون الفاعل مسوقا بالذكور كقولك
جاء في رجل فطلب مني كذا أو في حكم السبوق به كنعو قوله في مطلع القصيدة
رأت عليها للظلام رواق * ومن النجوم فلا ندونطق
وقوله في الاقتراح

قالت ولم تقصد لقل الحنا * مهلا فقد بلغت اسماعي

* وأما الحالة المقتضية لكونه مظهرا فهي كون المقام غير ما ذكر أو كونه مستدعيا
زيادة التعيين والتمييز كقوله جاء في رجل فقال الرجل كذا أو مستدعيا اللاتفات
كقول الخلفاء برسم أمير المؤمنين كذا مكان رسم كذا أو ما اعتبر بالتقديم والتأخير
مع الفعل فعلى ثلاثة أنواع أحدها ان يقع بين الفعل وبين ما هو فاعل له معنى كنعو أنا
عرفت وأنت عرفت وهو عرف دون زيد عرف وثانيها ان يقع بينهما وبين غير ذلك
كنعو زيدا عرفت ودرهما أعطيت وعرا منطلقا علمت وثالثها ان يقع بين ما يتصل
به كنعو عرف زيد وعرف عرا زيد وعلمت زيدا منطلقا وعلمت منطلقا زيدا وكسوت
عمر أجرة وجبة عرا وكل منها حالة تقتضيه فالحالة المقتضية للنوع الاول هي ان
يكون هناك وجود فعل وعالم به لكنه مغطى في فاعله أو في تفصيله وأنت تقصد ان
ترده الى الصواب كما تقول أنا سمعت في حاجتك أنا كفيت مهلك تريد دعوى الانفراد
بذلك وتقرر بالالاستبعاد وترد بذلك على من زعم ان ذلك كان من غيرك أو ان غيرك
فعل فيه ما فعلت ولذلك اذا أردت التأكيد قلت للزاعم في الوجه الاول أنا كفيت
مهلك لا عرو ولا غيري وفي الوجه الثاني أنا كفيت مهلك وحدي وقولهم في المتل
اتعلمني بضرب أنا حرشته شاهد صدق على ما ذكر عند من له ذوق وليس اذا قلت سمعت في
حاجتك أو سمعت أنا في حاجتك يجب ان يكون ان عند السامع وجود دعوى في حاجته
قد وقع خطأ منه في موجهه أو تفصيله فتقصد ازالة الخطأ بل اذا قلته ابتداء مفيدا
أيا وجود السعي في حاجته منك غير مشوب بتجاوز أو سهو أو نسيان صح ومنه ما يحكيه
عنت كلمة عن قوم شعيب وما أنت علينا بعز يزأى العزيز علينا يا شعيب رهطك لا أنت
لكونهم من أهل ديننا ولذلك قال عليه السلام في جوابهم أرهطى أعز عليكم من الله أي
من نبي الله ولولاهم كانوا قالوا وما عزت علينا يصح هذا الجواب ولا طابق ولذلك ينهى
ان يقال في النفي عند التقديم ما أنا سمعت في حاجتك ولا أحد سوى لا استلزام ان يكون
سعي في حاجته غيرك لا أنت وان لا يكون سعي في حاجته غيرك ولا أنت ولا ينهى أن يقال
ما سمعت في حاجتك ولا أحد غيري وكذلك اذا أكدت فقلت ما سمعت أنا في حاجتك

ولا

ذلك كلاما وكذا المقصود لتفسيره
كجمله الشرط والجزاء والصله
(الكامة حدها قول) وتقدم
تفسيره وما يخرج به مفرد وهو
مالا يدل جزؤه على جزء معناه كزاي
زيد وغلام زيد علم باختلافه شير علم
والكلام والكلام فان أجزاء كل
مما ذكر يدل على جزء معناه وهي
اسم يقبل الاسناد أي بطرفيه وهو
أنفع علاماته فان به تعرف اسمية
الضمائر نحو أنا أنت وحده تعليق
نحو بمنعنه أو طلب بمطوب منه
والشبهة الطلب عدلت اليه عن
قول غيري الاخبار عنه (والجر)
أي الكسرة التي يحدنها عاملة
سواء كان مدخول حرف أو مضافا
اليه أو تابعا لاحدهما كمررت
بعبد الله الكريم والنعير به
أخص من حرف الجر وأحسن
لانه قد يدخل على ما ليس باسم في
الصورة نحو ذلك بان الله ويشمل
المضاف اليه لان جره على المختار
تبعه السميويه بالمضاف وان قال ابن
مالك بالحرف المقدر اما التابع
بخاره جار متبوعه من حرف أو
مضاف والقول بان جاره وجار
المضاف اليه التبعية والاضافة
ضعيف (والنون) وهو نون
ثبت بآخره لقفا لا خطأ وهذا
أحسن حدوده وأخصرها وخارج
بآخره نون التوكيد الخفيفة
كغيرها هي هاء مكينة في الاسم
العرب كزيد ورجل وتشكيري
المبنى من أسماء الافعال دلالة على
تشكيه كصه أي اسكت سكوتا
تامام ومقابلة في جمع المؤنث السالم
كلمت من نون جمع المذكر
وعوض عن جله وهو اللاحق لاذ
عوضا عما يضاف اليه واسم وهو
اللاحق لكل وبعض وأي وحرفه

ولا أحد غيري ولذلك أيضا يستحسن أن يقال في النفي عند التقديم ما أناريت أحدا من
الناس لاستلزام أن يكون قد اعتقد فيك معتقد أنك رايت كل أحد في الدنيا فنفيت
أن تكون أياه ولم يستحسن أن يقال ما رايت أحد من الناس أو ما رايت أنا أحدا من
الناس ويحترز عن أن يقال عند التقديم ما ماضرت الأزيد الآن نقض النفي بالامتناع
أن تكون ماضرت زيدا وتقدمك ضميرك وإيلاء حرف النفي يقتضي نفي أن تكون
ضربت ولا يحترز أن يقال ماضرت الأزيد أو ماضرت أنا الأزيد وأما الحالة المتضمنة
للنوع الثاني أن يكون هناك من اعتقد أنك عرفت أناسا وأصاب لك خطأ فاعتقد
ذلك الإنسان غير زيد وأنت تعتقد قد رده إلى الصواب فتقول زيد عرفت وإذا قصدت
التأكيد والتقرير قلت زيد عرفت لا غيره ولذلك فهو أن يقال ما زيد ماضرت ولا أحدا
من الناس فمبهم أن يقال ما أن ماضرت زيدا ولا أحد غيري والنهي الواقع مقصور على
الحالة المذكورة أما إذا ظن بك القائل خطأ فاسد أنك تعتقد قد ضرب عمرا أو أنك
تعتقد كون زيد ماضروا بالغيره ثم قال لك مدعي في الصورة الأولى زيد ماضرت وفي
الثانية أن ماضرت زيد فيصيح منك أن تقول ما زيد ماضرت ولا أحدا من الناس أو ما أنت
ضربت زيدا ولا أحد غيرك فتأمل فالفرق واضح وكذلك امتنعوا أن يقال ما زيد
ضربت وإنما كن أكرمه متعقب الفعل النفي باثبات فعل هو ضد لان مبنى الكلام
ليس على أن الخطأ وقع في الضرب فبرده إلى الصواب في الأكرام وإنما مبناه على أن الخطأ
وقع في المضروب حين اعتقد زيد افتداه إلى الصواب أن تقول ولكن عمرا وكذلك إذا
قلت زيد مررت أفاد أن سامعك كان يعتقد زيدا فتدبره إلى الصواب أن تقول ولكن عمرا وكذلك إذا
مررت زيد دون غيره والتخصيص لازم للتقديم ولذلك تسمع أئمة علم المعاني في معنى أياك
نعبد وأياك نستعين يقولون نخصك بالعبادة لا نعبد غيرك ونخصك بالاستعانة منك
لا نستعين أحد أسواك وفي معنى أن كنتم أياه نعبدون يقولون أن كنتم فخصونه بالعبادة
وفي معنى قوله وبالاخرة هم يوقنون نذهب إلى أنه تعريض بان الآخرة التي عليها أهل
الكتاب فيما يقولون إنما لا يدخل الجنة فيها إلا من كان هودا أو نصارى وانها لا تنسهم
النار فيها إلا أياما معدودات وان أهل الجنة فيها لا يتأذون في الجنة إلا بالنسيم والارواح
العقيقة والسماع الذي يذليست بالآخرة وأما بقائهم بها ليس من الأبقان بالتي هي
الآخرة عند الله في شيء وستعرف التعريض أن شاء الله تعالى في علم البيان وفي قوله تعالى
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا يقولون أخرت صلة الشهادة
أولا وقد تمت ثانيا لان الغرض في الأول اثبات شهادتهم على الأمم وفي الآخر اختصاصهم
بكون الرسول شهيدا عليهم وفي قوله تعالى لا إلى الله تحشرون يقولون اليه لا إلى غيره
وتراهم في قوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا يحملون تعريف الناس على الاستغراق
ويقولون المعنى لجميع الناس رسولا وهم العرب والعجم لا للعرب وحدهم دون أن يحملوه
على تعريف العهد أو تعريف الجنس لئلا يلزم من الأول اختصاصه ببعض الأنس
لوقوعه في مقابلة كلهم ومن الثاني اختصاصه بالانس دون الجن ولا فائدة التقديم عندهم
التخصيص تراهم يقرعون على التقديم ما يقرعون على نفس التخصيص فكما إذا قيل
ماضرت أكبر أخويك فيذهبون إلى أنه ينبغي أن يكون ضار بالآخر غير دليل الخطاب
يذهبون أيضا إذا قيل ما زيد ماضرت إلى أنه ينبغي أن يكون ضار بالإنسان سواء ولذلك

وهو اللاحق للمنقوص حالة الرفع
والجر كقاض (وفعل يعقل التاء)
ويصدق تاء الفاعل المتكامل أو
مخاطب أو مخاطبة كقمت وبتاء
التأنيب الساكنة ككفمت
بغلاف المتحرك كقائمة (ولات
وهذه العلامة يختص بها
الماضي (وفون التوكيد) شديدة
كأضرب أو خفيفة كأضرب وهذه
العلامة يختص بها الامر والمضارع
في بعض أحواله بأن يكون تلواما
الشرطية كلما ترين أو طلبا نحو
لتضربن وهن تفعان أو قسما
مستبهما مستقبلا نحو والله لا تؤمن
بغلاف الحال والنفي نحو والله
تفتن أي لا تفتن وقد للتصديق نحو
قد يعلم الله أو التقريب نحو قد
قامت الصلاة أو التقليل نحو قد
يصدق الكذب هذه أشهر معانيها
وهي للماضى والمضارع وقد علمت
نكتة تعداد العلامات (وحرف
لا يقبل شيئا) من علامات الاسم
والفعل نغلوه من العلامة علامة
وهو يختص بالاسم كحروف الجر
وبالفعل كالنواصب والجوازم
وشأنه العمل غالبا ومشارك بينهما
كحروف العطف ولا يعمل غالبا
وتقسمي الكلمة إلى الثلاثة
معقبا كل واحد بعلاماته اختصارا
دالها الاستقراء (الاهراب) لغة
البيان واصطلاحا تغيير الآخر
لعامل (نفرج بالتغير لزوم هيئة
واحدة وهو البناء بتغير الآخر
تغير غيره بالتكسير والتصغير
ونحوهما بالعامل تغيره غير عامل
كالصبي في قولك من زيد أو زيدا
أو زيد لمن قال جاء زيد ورأيت
زيدا وصرت زيدا فلا يسمى ذلك
اعرابا ثم التغيير يمكن بأربعة أشياء
(يرفع ونصب وهما في اسم ومضارع)

يتمنعون أن يقال ما زيد ضربت ولا أحدا من الناس ولا يمتنعون أن يقال ما ضربت زيدا
ولا أحدا من الناس وأنسعههم في قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون يقولون قد تم
الطرف تعربوا بنحو مور الدنيا وإن المعنى هي على الخصوص لا تغتال العقول اغتيال
نحو الدنيا ويقولون في قوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه يمتنع تقديم الطرف
على اسم لا لأنه إذا قدم أفاد تخصيص في الريب بالقرآن ورجع دليل خطاب على أن
ربا في ما أثر كتب الله وعلى هذا منى فأت إذا خلوت قرأت القرآن أفاد تقديم الطرف
اختصاص قراءة تلك به ورجع إلى معنى لا أقرأ إلا إذا خلوت فافهم وأنما زعم التقديم
استدعاء الحكم ثبوتنا ونفيها حتى قامت الجملة في نحو أنا ضربت زيدا مقام ضربت زيدا
ولم يضرب به غيري وفي نحو ما زيد بضربت زيدا وضربت غيره وفي
نحو إذا خلوت قرأت القرآن مقام أقرأ القرآن إذا خلوت لا أقرأ إذا لم أخل لمسا عرفت أن
حالة التقديم هو أن ترى سامعا بعينه وقوع فعل وهو مصيب في ذلك لكنه غطى في
الفاعل أو المفعول أو غير ذلك من مقيدات الفعل وأنت تقصد رده إلى الصواب فإذا نقيت
من كان اعتقده من الفاعل أو المفعول استدعى المقام غير ذلك فيجتمع لذلك نفيك للنفي
مع الإثبات لمن سواه وإذا ثبت غير من كان اعتقده استدعى المقام نفي من اعتقده لكونه
خطأ فيجتمع اثباتك للثبت مع النفي للنفي ويغيب التقديم في جميع ذلك وراء ما جمعت
نوع اهتمام بشأن المقدم فعلى المؤمن في نحو بسم الله إذا أراد تقديم الفعل معه أن يؤخر
الفعل على نحو بسم الله أقرأ أو أكتب وكانى بك تقول فإبال أقرأ باسم ربك مقدم الفعل
على المفعول وإن كلام الله أحق برعاية ما يجب رعائته فالوجه فيه عندي أن يحمل أقرأ
على معنى أفعل القراءة وأوجدها على نحو ما تقدم في قولهم فلان يعطى ويمنع في أحد
الوجهين غير معدي إلى مقروء به وإن يكون باسم ربك مفعول أقرأ الذي بعده والحالة
المقتضية للنوع الثالث هي كون العناية بما يدم أم وإرادته في الذكراهم والعناية
التامة بتقديم ما تقدم والاهتمام بشأنه نوعان أحدهما أن يكون أصل الكلام في ذلك
هو التقديم ولا يكون في مقتضى الحال ما يدعوى إلى العدول عنه كالمبتدأ المعروف فإن أصله
التقديم على الخبر نحو زيد عارف وكذا الحال المعروف فاصله التقديم على الحال نحو جاء
زيد را كباو كالعامل فاصله التقديم على معوله نحو عرف زيد عمرا وكان زيد عارفا وإن
زيد عارف ومن زيد وغلام عمرو وكالفاعل فاصله التقديم على المفعولات وما يشبهها من
الحال والتمييز نحو ضرب زيد الجاني بالسوط يوم الجمعة أمام بكر ضربا شديدا تأديبا له ممتلئا
من الغضب وامتلأ الأناؤه ما والذي يكون في حكم المبتدأ من مفعولى باب علمت نحو علمت
زيدا منطلقا وفى حكم فاعل من مفعولى باب أعطيت وكسوت نحو أعطيت زيدا درهما
وكسوت عمرا جبة فزيد عا وط عمرو مكنتس ففهما التقديم على غيرهما وكالمفعول
المتعدى إليه بغير وساطة فاصله التقديم على المتعدى إليه بوساطة نحو ضربت الجاني
بالسوط وكالتوابع فاصله أن تذكر مع المتبوع فلا يقدم عليه ما غيرها نحو جاء زيد
الطويل را كباو عرفت أنا زيدا وكذا عرفت أنا وفلان زيدا وغير ذلك مما عرفت
له في علم النحو موضع من الكلام بوصف الاصاله بالاطلاق وثانيهما أن تكون العناية
بتقديمه والاهتمام بشأنه لكونه في نفسه نصب عينك وإن التفات الخاطر إليه في التزايد
كما تجددك إذا وارى قناع الهجر وجه من روحك في خدمته وقيل لك ما الذى تنفى

نحو زيد يقوم وان زيد ان يقوم
ولا حاجة الى تقييدهما بالعربين
اذ الكلام اتما هو في الاعراب وهو
لا يدخل المبني (وجرى الاول) أي
الاسم فلا يدخل الفعل لا متنازع
دخول عامله عليه وجزمه في الثاني
أي الفعل تعويضاً عن الجر نحو لم
يقم (والاصل فيها) أي الاربعة
(صم وضع وكسر وسكون) لف
ونشر مرتب أي الاصل في الرفع
الضم وفي النصب الفتح وفي الجر
الكسر وفي الحزم السكون
كالمثلة السابقة وما عد ذلك
ناصب (كجاءت وناب عن الضم
وارد) في موضعين (في أب وأخ وحم
وهن وفم بلاميم وذى كصاحب)
اذا ضيفت لغيره المتكلم غير
مثناة ولا مجموعاً ولا مصغرة نحو
هذا أبوك وأخوك وفوك وكذا
الباقى بخلاف ما اذا أفردت نحو وله
أخ أو أضيفت لغيره نحو ان هذا
أخي أو كانت مثناة أو مجموعاً أو
مصغرة فتعرب في الاول والاخيرين
بالحركات الظاهرة وفي الثاني
بالمقدورة وفي التثنية والجمع اعراب
المتنى والمجموع وكذا ضم بالياء يعرب
بالحركات نحو هذا فلك وذو التي
لا كصاحب وهي الموصولة متبينة
على الواو وفي (جمع مذ كرسام)
بان لم يتغير نظام واحده سواء كان
اسماً أو صفة كجاء الزيدون
والمسلمون وشرط الاول ان يكون
علماً ما قبله خالي من تاء التانيث
ومن التركيب وشرط الثاني ان
يكون وصفه خالي من التاء ليس
من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلى
ولا مما يستوي فيه المذكور والمؤنث
وخرج بالسالم المكسر فاعرابه
بالحركات كافتقد وبالمذكور
المؤنث وسبأى وناب عن الضم

تقول وجه الحبيب أتمنى فتقدم أو كما تجدك اذا قال أحد عرفته شركاء الله يقف
شرك فزعا وتقول لله شركاء وعليه قوله تعالى وجعلوا لله شركاء أو امارض يورثه ذلك
كما اذا أخذت في الحديث وتوهمت لقرائن الاحوال من انت معه في الحديث ملتفت
الخاطر الى معنى ينتظر من مساقك الحديث السامك به فيبرز ذلك المعنى عندك في معرض
أمر يتجدد في شأنه التقاضى ساعة فساعة فكما تجد له مجالا في الذكرك صالحا لا تتوقف
ان تذكره من مثل ما تقول لصاحبك أعجبنى المسألة الفلانية من كتابك وتأخذ في
كيت وذيت وله كتاب آخر فيه مسائل فتعدهس ان كتابه الآخر واقع الآن في ذهنه
وهو كما تنتظر هل تورد في الذكرك فتقول وأعجبنى من كتابك الآخر المسألة الفلانية
فتقدم الجرور على المرفوع أو كما اذا وعدت ما أنت تستبعد وقوعه فانك حال التفتت
خاطرك الى وقوعه من جهة تبعده ومن جهة أخرى ادخل في تبعيده تجد تفاوتاً في
انكارك اياه ضعفاً وقوة بالنسبة ولا متنازع انكاره بدون القصد اليه تستبعد تفاوته
ذلك تفاوتاً في القصد اليه والاعتناء به كره فانت في الاول اذا تكررت أو جبت البلاغة
ان تقول شئ حاله في البعد من الوقوع هذه ان يكون لقد وعدت انا وأبي وجدى هذا
ان هو الا من اختراعات الموهبين وأصحاب التلبيس فتذكر المنكر بعد المرفوع في
موضعه من الكلام وان تقول في الثاني شئ حاله في البعد من الوقوع الى هذه الغاية على
من يروج لقد وعدت هذا انا وأبي وجدى فتقدم المنكر على المرفوع أو كما اذا عرفت في
التأخير ما تعامى الذي في قولك رأيت الجماعة من محبيك التي نأت ثم دنت اذا قدمت
من محبيك أو اذ ان الجماعة الرئيسية جماعة من محبيك من غير شبهة وهو مرادك واذا انخرت
أو رث الاستنباه لا احتمال ان يكون من محبيك صالحة دنت أو مثل الذي في قولك الحمد لله
الذي بعث بالحق عيسى وأبديهم ومن موسى اذا انخرت الجرور بطل السجع ولهذا العارض
هناء شئ يتفاوت جلاله وخفاء لطيفه والطف والحواطر في مضمارها يقابن عن ضليع
لا يشق غبارها ومن ظالع لا يؤمن غبارها وليس السبق هناك بمجرد الكد بل الفضل
بيد الله يؤتبه من يشاء والله در أمر التزليل واحاطته على لطائف الاعتبارات في ايراد المعنى
على انحاء مختلفة بحسب مقتضيات الاحوال لا ترى شيئاً من سائر اعمى في كلام البلغاء من
وجه لطيف الاعتراض عليه مراعى فيه من الطف وجوهه وأما التي اليك من القرآن عدة
أمثلة مما نحن فيه لتستضي بها انما عسى يظلم عليك من تطاثرها اذا أحببت ان
تخذها مسارح نظرك ومطارح فكرك منها ان قال عز من قائل في سورة القصص في
قصة موسى وجارجل من أقصى المدينة فدكر الجرور بعد الفاعل وهو موضعه
وقال في يس في قصة رسل عيسى عليه السلام وجاء من أقصى المدينة فتقدم اما كان أهم
يبين ذلك انه حين أخذ في قصة الرسل اشتمل الكلام على سوء معاملته أصحاب القرية
والرسل انهم أصروا على تكذيبهم واتهمكوا في غوايتهم مستشرقين على باطلهم فكان
مظنة ان يلعن السامع على مجرى العادة تلك القرية فانلما انكدها تربة وما أسوأها
منبتا ويبقى مجيلا في فكره كانت ثلاث المدرة بجافاتها كذلك ام كان هناك قطردان
أو قاص منبت خير منتظر المساق الحديث هل يلزم كره فكان لهذا العارض مهما
فكما جاء موضع له صالح ذكر بخلاف قصة موسى ومنها ان قال في سورة المؤمنون لقد
وعدنا نحن وآباؤنا هذا فذكر بعد المرفوع وعاتبه المنصوب وهو موضعه وقال في

(الف في المثني) وهو الحال على
 اثنين بزيادة ألف أو ياء ونون نحو
 قال وجلان وناب عنه (نون في
 الأفعال الخمسة) يفعلون وتفعلان
 ويعملون وتعملون وتفعلين (و ناب
 عن الفتح) ألف (في أبواخوته)
 وبشر وطها السابقة نحو رأيت
 أباك وأخاك إلى آخره وناب عنه
 (ياء في الجمع السالم والمثني) نحو
 رأيت الربدين والزبدن (و ناب عنه
 حذف النون في الأفعال الخمسة)
 نحو ان تفعلوا ولن تفعلوا إلى آخره
 (و ناب عنه) كسرة في جمع مؤنث
 سالم بان جمع) بالف وناؤه ضربين
 نحو خلق الله السموات وخرج
 بالسالم المكسر بان كانت الألف
 أو التاء أصلية كقضاة وأبيات
 فنصبه بالفحة أمارفع السالم وجره
 فعلى الأصل (و ناب) عن الكسرية
 في الثلاثة الأولى أي أب وأخوته
 والجمع والمثني والنون فيهما البيان
 حال الإضافة من حال الأفراد إذ
 تحذف في الأولى كالتثوين (و ناب
 عنه) فتح فيما لا ينصرف) وهو
 ما كان فيه ألف تانيث كجسلي
 وجره أو على وزن مفاعل أو
 مفاعيل كساجدة بديل أو
 معدولا أو موارب للفعل أو مجعيا أو
 فتهاء تانيث أو تركيب مزج أو
 ألف ونون زائدتين مع العلية في
 الجمع أو الوصف في الأولين
 والآخر كعمر وأخرو أحد وآخر
 وإبراهيم وفاطمة وطهية وحضرموت
 وعثمان وسكران فان دخلت
 أل أو أضيف صرف نحو في
 المساجد في أحسن تقويم ومن
 استثنى هاتين الحالتين فعلى رأيه
 انه حيث شذ منوع الصرف (و ناب
 عن السكون حذف آخر)
 الفعل (المعقل) وهو ما آخر ألف

سورة النمل لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا فقدم لكونه منها أهم يدل على ذلك ان الذي قبل
 هذه الآية أنذا كآرا باؤا باؤا أنسا لخر جون والذي قبل الأولى أنذمتسا وكآرا با
 وعظاما فالجهة المنظورة فيها هناك هي كون أنفسهم ترايا وعظاما والجهة المنظورة فيها هنا
 هي كون أنفسهم وكون آباؤهم ترايا لاجزاء هناك من بناهم على صورة نفسه ولا شبهة انها
 ادخل عندهم في تبعية البعث فاستلزم زيادة الاعتناء بالقصد الى ذكره فصيره هذا
 العارض أهم ومنها ان قال في موضع من سورة المؤمنين فقال الملا الذين كفروا من قومه
 فذكروا الجبرور بعد صفة الملا وهو موضعه كما تعرف وفي موضع آخر منها وقال الملا من
 قومه الذين كفروا فقدم الجبرور واما مرض صيره بالتقديم أولى وهو انه لو أخر عن الوصف
 وأنت تعلم ان تمام الوصف بتمام ما يدخل في صلة الموصول وتتمامه وترفناهم في الحياة
 الدنيا لا محتمل ان يكون من صلة الدنيا واشبهه الامر في القائلين أهم من قومه أم لا ومنها
 ان قال في سورة طه آتينا رب هرون وموسى وفي الشجر اراء رب موسى وهرون للمحافظة
 على الغاصلة ولتقتصر من الامثلة على ما ذكره كان الغرض الاجر والذنبه دون
 المتبع لنظائرها في القرآن وتفصيل لقول فيها خاتمين الكلام بان جميع ما عت أدناك
 من التفاصيل في هذه الأنواع الثلاثة من فصل التقديم والتأخير هو مقتضى الظاهر فيها
 وقد عرفت فيما سبق ان استخراج الكلام لا على مقتضى انظاها طريقا بل على مقتضى
 تنزيل نوع مكان نوع باعتبار من الاعتبار فليكن على ذكر منك * واما الحالات
 المتضمنة لتقييد الفعل بالشروط المختلفة كان وان ما واذا واذا ما واذا متى ومتى ما
 وابن وايضا وحينما ومن وما ومعه ما وأي وأي وكلوا فاذي يكشف عنها الفتناع
 وقوفك على ما بين هذا الكلام من التفاسيل اما ان فهمي للشرط في الاستقبال والاصل
 فيها الخلو عن الجزم بوقوع الشرط كما يقول القائل ان تكرمني أكرمك وهو لا يعلم
 أنك رمداهم لا فاذا استعمت في مقام الجزم لم تخل عن نكته وهي اما التجاهل لاستدعاء
 المقام اياه واما ان الخطاب ليس بجازم كما تقول لمن يكذبك في ما أنت تخبره ان صدقت
 فقل لي ماذا تفعل حل واما تنزيل الخطاب منزلة الجاهل لعدم حربه على موجب العلم
 كما يقول الاب لابن لا يرأى حقه افعلى ما شئت اني ان لم أكن لك أبا كيف تراعى
 حتى ولا متناع الجزم بتحقيق المعاق بما في تحققة شبهة فلما يترك المضارع في بليغ
 الكلام الى الماضي المؤذن بالتحقق نظرا الى لفظه الغير نكته مثل ما ترى في قوله
 علت كلمته ان يشقوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم أيديهم والسوء بالسوء ودوا
 لو تكفروا ترك يدوا الى لفظ الماضي اذ لم تكن تحت مل ودادتهم لكفرهم من الشهية
 ما كان يحتملها كونهم ان يشقوهم أعداء لهم وبسطى الايدي والالسنه اليهم للقتل
 والشم واذا للشرط في الاستقبال قال الله تعالى ثم اذا ذاقهم منه رجة اذا فرق بينهم
 برهم يشركون على نحو وان تصبهم سيئة مما قدمت أيديهم اذاهم يقنطون بادخال اذاني
 الجزاء والاصل فيها القطع بوقوع الشرط كما اذا قلت اذا طأمت الشمس فاني افعلى كذا
 قطعاما تحقيقا كما في المثال المضروب أو باعتبار ما خطا به وهو النكته في تغليب لفظ
 الماضي معه على المستقبل في الاستعمال لكون الماضي أقرب الى القطع من المستقبل
 في الجملة نظرا الى اللفظ قال تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطروا
 بموسى ومن معه بافظ اذا في جانب الحسنة حيث أريدت الحسنة المطلقة لأنوع منها كما في

المذكور الذي يلحق المسوئ
والجميع من العالم والغيره (وأل
لهما) وهي موصولة لوجوب صلاته
غير أل بجملة خبرية مشبهة على
عائد وال بوصف صريح (فدوال)
جنسية كانت استغراقا فتحو
الانسان لفي حشر ولا تحو ال رجل
خير من المرأة أو عهدة تخوفها
مصباح الصباح اذ هما في الغار
(ومضاف لاحدهما) كغلاي
وغلام زيد الى آخره والمضاف في
وتبسة ما أضيف اليه الا المضاف
لامضمرفانه دونه ولذا عطفته بالواو
وكذا المنادى فانه في مرتبة الاشارة
لان تعريفيهما بالقصد والمواجهة
وعطف الباقى بالغاء اشبه ارباب
كلا دون ما قبله (النكرة غيرهما)
أي غير السبعة المذكورة
(وعلامته قبول أل) المسوئ
التعريف كرجل بخلاف سائر
المعارف فلا تقبلها وتحو الحسن
أل ذي لامع الصفقة لا تؤثر التعريف
(الافعال) ثلاثة (ماض مفتوح)
أي معنى على الفتح لفظا كضرب
أو تقدير كعدا وينوب عنه المضم
اذا اتصل به وانحوضر براديني
على السكن الذي هو الاصل في
البناء وخرج عنه مشابهة المضارع
اذا اتصل به ضمير رفع مفعول
كضربت (وأمر ساكن) أي
مبني على الكون كاضرب
وينوب عنه الحذف في معتل الاخر
كأخس وارم وأغمر (ومضارع)
معرب (مرفوع) اذا تجرد من
تأصي و جازم (وتنصبه ان) نحو
فلن أبرح لارض (واذا) نحو اذا
أكرمك ان قال أوزورك (وكي) نحو
بنت كي تكرمي (ظاهرة) تبد
في الثلاثة (وان كذا) أي ظاهرة
تحو أعني ان تقوم (ومضمة بعد

منقول بادخال ما الى الدلالة على الاستقبال ولا فرق بين اذا واذا ما في باب الشرط من حيث
المعنى الا في الابهام في الاستقبال ومتى لتعميم الاوقات في الاستقبال ومتى ما أعلم منه
واين لتعميم الامكنة والاحياز وأيضا أعلم قال الله تعالى أينما تكونوا يدرككم
الموت وحيثما نظروا ينسما قال الله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن
لتعميم أولى العلم قال الله تعالى ومن يساجد في سبيل الله يجرى له أجره في الارض مرات كثيرة
وسعة والتعميم الاشياء قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومهما أعلم
قال الله تعالى وقالوا لهم ما نأتينا به من آية لتسخرنا بها فاعلم ان المؤمنين ووجهه اذا
قدر الاصل ما ما ظاهروا في التعميم ما يضاف اليه من ذوى العلم وغيرهم واني لتعميم
الاحوال الراجعة الى الشرط كما تقول اني تقرأ اقرأ أي على أي حال توحد القراءة من جهرها
أو همسها أو غير ذلك أو جدها بالواو المطلوب بهذه المعجمات ترك تفصيل الى اجمال مع
الاحتراز عن تطويل اما غير وافي بالحصرا وعمل الأتراك في قولك من يأتني أكرمه
كيف تستغني عن التفصيل والتطويل في قولك ان يأتني زيد أكرمه وان يأتني عمرو
أكرمه وان يأتني خالد أكرمه الى عدد تعذر استيعابه مع قيام الاملال قال الله تعالى
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون أي أيما مكاف أطاع
الله في فرائضه ورسوله في سننه وخشي الله على ماضى من ذنوبه واتقاه فعبا يستقبل
فقد فاز الفوز بحذاق غيرها واعلم ان الجزاء والشرط في غير لولها كانتا متعلقين حصول أمر
بحصول ما ليس بحاصل استلزم ذلك في جملتهما امتناع الموت فامتنع ان تكونا
اسميتين أو أحدهما وكذا امتناع المضى فامتنع ان يكون الفعلان ماضيين أو أحدهما
ويظهر من هذا ان نحوان أكرمته أكرمته وان أكرمته أكرمته وان أكرمته أكرمته
أكرمته ونحو ان تكرمته فانك مكرم ونحو ان تكرمته الا ان فقد أكرمته أكرمته
علا ما وجب لكونه مضارعا معه كقولنا ما كيد في نحو فاما ما أتيتكم مني هدى واما
تنقذهم في الحرب لا يصار اليه في بليغ الكلام الا لكثرة ما مثل توخي ابراز غير الحاصل
في معرض الحاصل اما القوة الاسباب المتأخذة في وقوعه كقولك ان اشترينا كذا
حال انعقاد الاسباب في ذلك واما لان ما هو للوقوع كالواضع نحو قولك ان مت وعليه
ونادى أصحاب الجنة ونادى أصحاب الاعراف وكذا اننا نقذف النار ولها قيل فتح مكة
وفي أقوال المفسرين ههنا كثرة واما التعريض كما في نحو قوله وائتبعته أهواءهم لئن
أشركت فان زللتهم من بعد ما جاءتك اليك البينات ونظير في كونه تعريضا لقوله وما لي لا أعبد
الذي فطرنى واليه ترجعون المراد وما لكم لا تعبدون الذي فطركم والمنبه عليه قوله واليه
ترجعون ولولا التعريض لكان المناسب واليه ارجع وكذا أنتخذ من دونه آلهة ان
ردن الرحمن بضرا لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا اني ضلال مبين المراد
أنتخذون من دونه آلهة ان يردكم الرحمن بضرا لا تغنى عنكم شفاعتهم شيئا ولا ينقذونكم انكم
اذا اني ضلال مبين ولذلك قيل اني آمنتم بربكم دون ربى واتبعه فامنعون ولا تعرف
حسن موقع هذا التعريض الا اذا نظرت الى مقامه وهو تطلب اسماع الحق على وجه
لا يورث طالبي دم السمع من يد غضب وهو ترك المواجهة بالتضليل والتصریح لهم بالنسبة
الى ارتكاب الباطل ومن هذا الاسلوب قوله تعالى قل لا تسئلون عما أجرنا ولا نسئل
عما تعملون والافق النسق من حيث الظاهر قل لا تسئلون عما عملنا ولا نسأل عما

تجربون وكذا ما قبله وانما اياكم على هدى اوفى ضلال مبين وهذا النوع من الكلام
يسمى المنصف واما للتفاوت واما لاظهار الرغبة في وقوعه كما تقول ان تطغرت بحسن العاقبة
فذلك وعاييه قوله تعالى ولا تكرهوا فتيانكم على البغاء ان اردن تحصن او ما شا كل ذلك
من لطائف الاعتبار وقولهم رحمه الله في الدعاء من هذا القبيل ومن ههنا تنبئه
لنكته يتضمنها تفاوت الشرطين في واداءاتهم الحسنة قالوا اننا هذه وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه ماضيا في جاءتهم الحسنة ومستقبلا في تصبهم سيئة او ابرار
المقدر في معرض الملقوط به لانصيب الكلام الى معناه كما في قولك ان كرمتمني الا ان
فقد كرمتمك امس مراد به ان تغتدبا كرامك اياي الا ان فاعتدبا كرامى اياك
امس واما كلمة لو فحين كانت لتعليق ما امتنع بامتناع غيره على سبيل القطع كما تقول
لو حدثني لا كرمتمك معلة الامتناع ا كرامك بما امتنع من محي مخاطبك امتنعت
جملتها عن الثبوت ولزم ان يكونا فعليتين والفعل ماض واستلزم في مثل قوله عز اسمه ولو
ترى اذ وقفوا على النار ولو ترى اذ التجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ولو ترى اذ الظالمون
موقوفون عند ربهم تنزيل المستقبل نظماله في سلك المقطوع به لصدوره عن
لاخلاف في اخباره منزلة الماضى المعلوم في قولك لو رأيت على نحو تنزيل يود منزلة ودفى
قوله تعالى ربما يرد الذين كفروا في أحد قولي أصحابنا البصريين رحمه الله واستلزم في
مثل قولك لو تحسن الى أشكرتك القصد بتحسين الى تصوير ان احسانه مستقر الامتناع
فيما مضى وقتا فوقتا على نحو قصد الاستمرار حاله لا يستمر في قوله عز اسمه الله
يستهرئ بهم بعد قوله قالوا اننا معكم انما نحن مستهزؤن ويكسبون في قوله فويل لهم
مما كذبوا ايديهم وويل لهم عما يكسبون وقوله لو بطيعكم في كثير من الامور لعلتم واد
على هذا أي يمنع عليه السلام عنكم باستمرار امتناعه عن طاعتكم ولان ترد الغرض
من انظر ترى ويود وتحسن الى استحضار صورة الجرمين ناكسي الرؤس قائمين لما
يقولون وصورة الظالمين موقوفين عند ربهم متقاولين بتلك المقالات واستحضار صورة
ودادة الكافرين لو أسلموا واستحضار صورة منع الاحسان كما في قوله والله الذي أرسل
الرياح فتثير السحاب فاستقناه الى بلاد ميت فاحييناه الارض بعد موتها اذ قال فتشيرا استحضار
لتلك الصورة البدعية الدالة على القدرة الربانية من اثاره السحاب مستخرجين السماء
والارض متكونا في المرأى تارة عن قزع وكانها قطع فطن مندوف ثم تتضام متقلبة بين
أطوار حتى يمدن ركابا وانه طريق للبقاء لا يعلون عنه اذا اقتضى المقام سلوكه او
ما ترى نابط شرافي قوله

باني قد لقيت الغول تهوى * بسهب كالصفيحة صحصان

فاضربها بالدهش نفرت * صريعا ليلدين والجران

كيف سلك في فاضلها بالدهش قصدا الى أن يصور لغومه الحالة التي تشجع فيها
بضرب الغول كانه يبصرهم اياها ويطلعهم على كنهها او يتطلب منهم مشاهدتها انهم بما
من جرأته على كل هول واثباته عند كل شدة وقوله سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خاقه من تراب ثم قال له كن فيكون دون كن فكان من هذا القبيل واستلزم في مثل
لو أنتم تملكون جملة على تقدير لو تملكون تملكون فائدة لنا كيد ثم حذف الفعل الاول
اختصارا لدلالة ضميره عليه المبدل بعد ذهاب الفعل منقصلا واما مثال هذه اللطائف

(وابن) فهو ابن نجلى اجلس
(وحينما) نحو حينما تسكن
اسكن وهذا المكان (وكما)
لشرط) أى ان وما بعد ما يتعلق
أمر على آخر فجزم فعلى كاتبين
ويسمى الاول فعل الشرط والثاني
جوابه (المرفوعان) ذكر منهما هنا
سبعة الاول (الفاعل) هو (اسم
قبله فعل تام أو شبهه) كالمصدر
واسم الفاعل واسم الفعل
والظرف نحو قام زيد لله على
الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا زيد قائم أبو جهات العراق
أعندك زيد فخرج بالاسم الفعل
فلا يكون فاعلا بالقبلة المبتدأ
زيد قام واقاد ان الفاعل
لا يتقدم على الفعل وبالتام مرفوع
النواسخ نحو كان زيد قائما الثاني
(نائب الفاعل) هو من مولى به أو
غيره) كمصدر وظرف ومجرور
(عنده) أى مقيم مقامه (فى الرفع
وجوب التأخير والعمدية فلا
يحذف نحو ضرب زيد فاذا نفي في
الصورة نفي وجلس عندك وفى الدار
ولا يجوز إقامة غير المفعول به مع
وجوده (ان غير الفعل) الرفع له
(بضم أول متحرك منه) مطاوعا
ماضيا كان أو مضارعاً أو له حركة
أم لا كضرب وضرب واضفج
ويسفج (وكسر ما قبل آخره)
ان كان (ماضيا وفعلا) ان كان
(مضارعا) كالأمثلة المذكورة فان
كانت عينه حرف علة واو أو ياء
كقال وياع استقلت الكسرة فى
الماضى ولم يما فقلت الى الفاء
وسكتا فسلم الباء وتقلب الواو
ياء كقيل ويبع وقلبتا ألقا فى
المضارع كقال وياع لصر كهما
الآن وانفتاح ما قبلهما فى الأصل
الثالث (المبتدأ) هو اسم صريح

لا تغفل فيها الا اذ هان الرضاة من علماء المعاني ولبنى علم المعاني على التبع لترا كيب
لكلام واحد افوا احدا كما ترى وتطاب العنود على ما لكل منها من لطائف النكت
مفصلة لا تتم الا حاطة به الاعلام الغيوب ولا يدخل كنه بلاغة القرآن الا تحت عامه
الشامل واعلم ان مستودعات فصول هذا الفن لا تتضح الا باستبصار زناد خاطر وفاد
ولا تنكشف اسرار جواهرها الا بصيرة ذى طبع نقاد ولا تضع ازمتها الا فى يد راكض فى
حلبتها الى انامى مدى باستقراغ طوف متفوق افوا يق استنباطها بقوة فهم ومعونة ذوق
مواقع من لطائف البلاغة بما يؤثرها القلوب بصفايا حبايتها وتتر علمها أفندة مصافح الخطباء
خبيايا بحبايتها وتوسل بذلك أن ينانق فى وجه الاعجاز فى التنزيل متنعلا عما أجله عجز المتحدن
به عندك الى التفصيل طامع من رب العزة والكبرياء فى المشوبة الحسنى والغور عنده يوم
النشور بالذخر الاسنى * الفن الرابع * مركوز فى ذهنك لا تجد لرد مقالا ولا ارتكاب
جده عبالا ان ليس بمنع بين مفعولى جاتين اتحاد بحكم التامخى وارتباط لاحدهما
بالآخر مستعدكم الا واخلى ولا أن يبين أحدهما الا بخرمبانية الا جانب لا تقطاع الوشاخ
بينهما من كل جانب ولا ان يكونا بين لا آصرة رحم ما هنالك فيتوسط حالهما بين الاولى
والثانية لذلك ومدار الفصل والوصل وهو ترك العاطف وذكره على هذه الجهات وكذا
على الجمل عن البين ولا طمى وانتم الحلك البلاغة ومنقند البصيرة ومضمار النظار
ومتفاضل الانظار ومعيارف قدر الفهم وسبار غور الخاطر ومنجى صوابه ونخطائه ومهم
جلاته وصدائه وهى التى اذا طبقت فيها المفصل شهدوا لك من البلاغة بالقدح المعلى وأن
لك فى ابداع وشبها اليد الطولى وهذا فصل له فضل احتياج الى تقرير وراف وتحرير شاف
* اعلم ان تميز موضع العطف عن غير موضعه فى الجمل كخوان تذ كرمعطوفاً بعضها
على بعض تارة ومتر وكالعطف بينها تارة أخرى هو الاصل فى هذا الفن وانه نوعان نوع
يقرب تعاطيه ونوع يبعد ذلك فيه فالقريب هو ان تقصد العطف بينهما بغير الواو او بالواو
بينهما لكن بشرط أن يكون للمعطوف عليهما محل من الاعراب والبعيد هو ان تقصد
العطف بينهما بالواو وليس للمعطوف عليهما محل اعرابى والسبب فى ان قرب القريب
وبعد البعيد هو ان العطف فى باب البلاغة يعتمد معرفة أصول ثلاثة أحدها الموضع
الصالح له من حيث الوضع وثانيها فائدته وثالثها وجه كونه مقبولا لامردودا وانت اذا
اتقنت معانى الفاء ونم وحتى ولا وبل ولكن واو وأم واما وأى على قولى حصلت
لك الثلاثة لدلالة كل منها على معنى محصل مستدع من الجمل بينها مخصوصا مستقلا على
فائدته وكونه مقبولا هناك وكذلك اذا اتقنت ان الاعراب صنفان لا غير صنف ليس
بتبع وصنف تبع واتقنت ان الصنف الثانى منحصرفى تلك الانواع الخمسة البديل
والوصف والبيان والتأكيده واتباع الثانى الاول فى الاعراب بتوسط حرف وعلمت كون
التبوع فى نوع البديل فى حكم المنهى والمضرب عنه بما تسمع أئمة النحورضى الله عنهم
يقولون البديل فى حكم تنحية البديل منه ويوصون بتصریح بل فى قسمه الغلطى وعلمت فى
الوصف والبيان والتأكيده ان التابع فيها هو المتبوع فالعالم فى زيد العالم عندك ليس
غير زيد وعمر فى أخوك عمرو عندى ليس غير أخوك ونفسه فى جاء خالد نفسه ليس غير
خالد ثم رجعت فتقنت ان الواو يستدعى معناه أن لا يكون معطوفه هو المعطوف عليه
لامتناسع أن يقال جاء زيد وزيد وان يكون زيد الثانى هو زيد الاول حصل لك ان

الصنف الاول ليس موضعا للعطف باى حرف كان من حروف العطف لغوات شرط العطف فيه وهو تقدم المتبوع ولم يذهب عليك ان نحو جاء وزيد عرفت فعمرا وانما في خالد ورا كلاً وما جرى هذا المجرى غير صحيح وان نحو قوله عليك ورحمة الله السلام يلزم ان يكون عديم النظير وان لا يسوغه الانية التقديم والتأخير واما نحو قوله عز سلطاناً وياى فارهبون فانما ساغ لكون المعطوف عليه في حكم المفعول به لا كونه مفعلاً اذ تقدیره وياى اربوا فارهبوني على ما سبق التعرض لهذا التقييد في علم النحو واما نحو قوله أو كلاً عاهدوا فاساغ تقدم حرف الاستفهام المستدعى فعلا مدلولاً على معناه بقرائن مساق الكلام وهو كقروا بآيات الله وكما عاهدوا وحصل لك أيضاً ان الانواع الاربعة من الصنف الثاني ليس واحداً منها موضعاً للعطف بالواو اما لغوات شرط العطف حكماً كافي البدل انزول قولك سلب زيد ثوبه اذا عطف فيه منزلة سلب وثوبه حكماً واما لغوات شرط معناه كما في الوصف والبيان والتأكيدها فاساغ موضعاً للنوع الخامس واما نحو قوله عزاءه وما أهلها لكم من قرية الا وهما كتاب معلوم فالوجه عندي هو ان وهما كتاب معلوم حال تقريبه لكونها في حكم الموصوفة نازلة منزلة ومأهلها كقريه من القرى لا وصف وجهه على الوصف فهو لا خطأ ولا عيب في السهو للانسان والسهو ما يتنبه صاحبه بادنى تنبيهه والخطأ ما لا يتنبه صاحبه أو يتنبه له لكن بعد اتعاب وسيزداد ما ذكرته وضوحاً في آخر هذا الفصل في الكلام في الحال ثم اذا أتقتت أيضاً ان كل واحد من وجوه الاعراب دال على معنى كما تشهد لذلك قوانين علم النحو وحصل لك فائدة الواو وهي مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في ذلك المعنى فيكون عندك من الاصول الثلاثة أصلاً معرفة موضعه ومعرفة فائدته واذا عرفت ان شرط كون العطف بالواو مقبولا هو ان يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة مثل ما ترى في نحو انا عس والقمر والسماء والارض والجن والانس كل ذلك محدث وسنة فصل الكلام في هذه الجملة بخلافه في نحو الشمس وحرارة الارنب وسورة الاخلاص والرجل اليسرى من الضفدع ودين الجوس والنف باذنجانة كلها محدثة حصلت لك الاصول الثلاثة وان الامر من القرب فيها كما ترى واما توسيط الواو بين جل لا محل للمعطوف عليه من الاعراب فانما بعد تعاطيه لكون الاصول الثلاثة في شأنه غير معدة لثا وهو السرى ان دق مسلكه وبلغ من الغموض الى حيث قصر بعض أئمة علم المعاني البلاغة على معرفة الفصل والوصل وما قصرها عليه لان الامر كذلك وانما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموض هذا الفن وان احداً لا يتجاوز هذه العقبة من البلاغة الا اذا كان خلف سائر عقباتها خلفه * واعلم انك اذا تأملت ما تلخصت لك في القريب التعاطي قرب عندك هذا الثاني بحيث لا يخفى عليك باذن الله تعالى بادنى تنبيه وهو ان الجملة متى نزلت في كلام المتكلم منزلة الجملة العربية عن المعطوف عليها كما اذا ارى يدبها القطع عما قبلها أو ارى يدبها البدل عن سابقه عليها لم تكن موضعاً لدخول الواو وكذا متى نزلت من الاولى منزلة نفسها الكمال اتصالها بما مثل ما اذا كانت موضوعة لها مبينة أو مؤكدة لها ومقررة لم تكن موضعاً لدخول الواو وكذا متى لم يكن بينها وبين الاولى جهة جامعة لكمال انقطاعها عنهما لم يكن أيضاً موضعاً لدخول الواو وانما يكون موضعاً لدخوله اذا توسطت بين كمال الاتصال وبين كمال الانقطاع ولكل من هذه الانواع حالة تقتضيه فاذا طابقي ورودها تلك الاحوال وطبق في الفصل هناك رقي الكلام

أو مؤقلاً عرى عن عامل غير مزيد كزيد في زيد قائم وان تصوموا خير لكم أى وصيامكم نفع رج الفعل والاسم المتعثران بعامل غير مزيد كمدخول النواضع وغيرها ولا يضر العامل الزيد كمن في قوله تعالى هل من خالق غير الله (ولاياني نكرة مالم يقد) فان تأدأتى وذلك بان يكون عاملاً أو خاصاً بوصف أو غيره نحو كل يموت ومن جاءك فهو حر ورجل عالم جاءني وغلام رجل حاضر ورابع (خبر) وهو المسند اليه) خرج الفاعل وسائر المرفوعات ثم هو قسمان (مفرد) نحو زيد قائم (وجمله) اسمية أو فعلية وانما يكون خبراً (رباط) يصح ما هو ضمير نحو زيد أبوه قائم أو قام أبوه أو اشارة نحو واباس التقوى ذلك خير ويستغنى عنه ان كانت عينه في المعنى نحو قسول لا اله الا الله (وشبهها) عطف على الجملة وهو النرف والمجرور ورو يتعلقان حينئذ بفعل أو وصف محذوف وجوبا نحو زيد عندي وزيد في الدار (وأصله) أى الخبر التأخير وأصل المبتدأ لتقديم لان الخبر وصف في المعنى وحق الوصف التأخير ويجوز تقديمه نحو قائم زيد ويجب الاصل (للاتنباس) بان يكونا معرفتين أو نكرتين مستويتين ولا قرينة نحو زيد صديق بخلاف ما اذا كان قرينة نحو بنو بنو آبائنا وكان الخبر فعلاً فيلتبس المبتدأ بالفاعل نحو زيد قائم فان رفع خبره اربا رانحو الزيد ان قاما أو الزيدون قاموا جاز التقديم لان اللبس أو كان محصوراً ونحو ما زيد الشاعر فلو قدم أو هم انحصار الشعر في زيد فان قصد وجب التقديم ويجب (تصديقاً واجبه)

من البلاغة عند أربابها إلى درجة يناطح فيها السماء فلا بد من تفصيل الكلام في تلك الحالات فنقول * أما الحالة المقتضية لقطع فهي نوعان أحدهما أن يكون للكلام السابق حكم وأنت لا تريد أن تشركه الثاني في ذلك فيقطع ثم إن هذا القطع يأتي إما على وجه الاحتياط وذلك إذا كان يوجد قبل الكلام السابق كلام غير مشتمل على مانع من العطف عليه * إن المقام مقام احتياط فيقطع لذلك وإما على وجه الوحوب وذلك إذا كان لا يوجد وتأتي بهما أن يكون الكلام السابق بفحواه كاملا ودل السؤال فتزول ذلك منزلة الواقع وطلب بهذا الثاني وقوعه جوابا له فيقطع عن الكلام السابق لذلك وتنزل السؤال بالفحوى منزلة الواقع لا يصار إليه إلا جهات لطيفة إما لتفني السامع على موقعه أو لأغناؤه أن يسأل أو لتأنيده منه شيء أو لتأنيده لقطع كلامك بكلامه أو للقصد إلى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير السؤال وترك العاطف أو غير ذلك مما يخطر في هذا السالك وبسمى النوع الأول قطعا والثاني استثناء * وأما الحالة المقتضية للأبدان فهي أن يكون الكلام السابق غير وافي بتمام المراد أو يراده أو كغير الوافي والمقام مقام اعتناء بشأنه إما لكونه مطلوبا في نفسه أولا لكونه غريبا أو فظيحا أو عجيبا أو لطيفا أو غير ذلك مما له جهة استدعاء للاعتناء بشأنه فيعيد المتكلم بنظم أو في منه على نية استئناف القصد إلى المراد ليظهر بمجموع القصدين اليه في الأول والثاني أعني المبدل منه والمبدل مزيدا للاعتناء بالاشارة * وأما الحالة المقتضية للإيضاح والتبيين فهي أن يكون بالكلام السابق نوع خفاء والمقام مقام إزالة * وأما الحالة المقتضية للتأكيد والتقرير فظاهرة * وأما الحالة المقتضية لكمال انقطاع ما بين الجملةين فهي أن تختلف أخبارا وطلب ما مع تفصيل يعرف في الحالة المقتضية للتوسط أو أن تتقاربا فان لا يكون بينهما ما يجمعهما عند المفارقة جمعاً من جهة العقل أو الوهم أو الخيال والجامع العقلي هو أن يكون بينهما اتحاد في تصور مثل الاتحاد في الخبر عنه أو في الخبر أو في قيس من قيودهما أو تماثل هناك فان العقل يتجرب به المتكلمين عن الشخص في الخارج يرفع التعدد عن البين أو تضاييف كاذبي بين العلة والمعلول والسبب والمسبب أو السفلى والعلو والافق والاكثرفا العقل يأتي أن لا يجمع في ذهن وان العقل سلطان مطاع والوهمي هو أن يكون بين تصوراتهما شبه تماثل فحو أن يكون الخبر عنه في أحدهما لون بياض وفي الثانية لون صفرة فان الوهم يحتمل في أن يبرزهما في معرض المتكلمين وكما للوهم من جبل تروج والافعل بك قوله ثلاثة تشرق الدنيا بهم مجتمعا * ثم السامع والسماع والسماع والسماع وفل في ما الذي سواه حسن الجمع بين الشمس وأبي اسحق والقمر هذا التحسين أو بقوله إذا لم يكن للآراء في الخلق مطمع * ففد والتاج والسقاء والذرو واحد وقد عرفت حال المتكلمين في شأن الجمع أو تضاد كالسواد والبياض والحمى والجهازة والطيب والنتن والحلاوة والحوضنة والملاسة والحشونة وكالفرك والسكون والقيام والقعود والذهب والمجى والافرار والانكار والايما والكفر وكالمصغات بذلك من نحو الاسود والايض والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالكلام الذي بين نحو السماء والارض والمهل والجبل والاول والثاني فان الوهم يستل التصادم واشبههم بينهما منزلة المتضادين فيجتمع بينهما في الذهن ولذلك نجد الضد أقرب خطورا بالبال مع الضد والخيال هو أن يكون بين تصوراتهما متقاربا في الخيال

أي واجب التصديق بينهما أي من المبتدأ والخبر كالاستفهام محو من منجدي وأين زيد وسدخول لام الابتداء نحو لزيد قام واقفاء زيد ومرجع ضمير هو الخبر نحو في الدار صاحبها وعلى الثمرة مثلاً زيد أو الخامس (اسم كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار) نحو وكان زيد قائما إلى آخره ولا شرط لها (وما تصرف منها) أي المذكرات بخلاف ما بعدها فلا يتصرف وذلك كالمضارع والامر والوصف والمصدر نحو لم أك بغيا وكوفوا بحجارة (وايس) بسلا شرط أيضا ولا يتصرف نحو ليس زيد قائما (وفتي) بـرح وانفك وزال) الاربعة بشرط أن تكون تلون في أو شبهه وهو النهي والدعاء والاستفهام ظاهرا أو مقدر أو يأتي منها المضارع والوصف فقط نحو مازال زيد قائما لا تزل ذاكر الموت بالله فتزود كرسف أي لا تفوت (ودام تلوما) المصدرية الظرفية نحو مادمت حيا ولا تتصرف والسادس (خبران) بالـسر (وأن بالغغ وهما للتوكيد) نحو إن الله غفور رحيم ذلك بأن الله (هو الحق وكأن وهي لتشبيه) نحو كأن نزيذا أسد ولكن وهي للاستدراك) نحو زيد شجاع لكنه بخيل (وليت وهي للتمني) نحو ليت السباب عائد (ولعل) وهي (للترجي) في المبوب نحو لعل الحبيب يحسن وتكون للتوقع في المكروه نحو لعل العدو قادم والفرق بين الترجي والتمني اشتراط إمكان الأول دون الثاني ولا يقدم هذا الخبر حال كونه (غير ظرف) لضعفه وعدم تصرفه بخلاف خبر كان وأخواتها الأليس وما بعدها

سابق لا سبب مؤدية الى ذلك فان جميع ما ثبتت في الخيال مما يصل اليه من الخارج
ثبت فيه على نحو ما يتأدى اليه ويتكرر زلذه ولذلك لم تكن الاسباب على وتيرة
واحدة فيما بين معشر البشر اختلفت الحال في ثبوت الصور في الخيالات ترتيبا وضوحا
فكم من صور تتعاقب في الخيال وهي في آخر ليست تتراءى وكل صور لا تكاد تسوحي في
الخيال وهي في غيره نارية على علم وان احييت ان تستوضح ما يلوح به اليك فخذق اليه من
جانب اختبارك تلقى كتابا بتعدد قرطاس ومجبرة وقلم ونجارا بتعدد منشار وقدم
وعنه وآخروا آخر ما يلبسون وايا كان من اصحاب العرف والرسم فتلقيه بذكر
مسجد ومحراب وقنديل او حمام وازار وسطل او غير ذلك مما يجمعه العرف والرسم
فانهم جميعا صادفتهم معدوداتك على وفق الثابت في خيالهم لا يستقبلون العدو ولا
يقفون له موقف نكير واذا غيرته الى نحو مجبرة ومنشار وقلم وقدم ونحو مسجد وسطل
وقنديل وحمام جاء الاستبداء والاستنكار وهل تشبهات او انك ارفقاء الاربعة
البدر الطالع عليهم فيما يحكى تتلو عليك سورة غير ما تلونا وتجلو عليك صور غير ما
جلونا يحكى ان صاحب سلاح ملك وصواغا وصاحب بقروم علم صبغة اتفق ان انتظمهم
سلك طريق وقد كان جل كلامهم مركب الجدي فساؤرتهم انتقاب المحبة بالاطلام
سوى الاغراء ان يلطموا بايدي الرواقص حدودها وما استطاع الظلام ان لا يطوا
المسامة وقد نشر جناحه وان يلتواء عصاهم وقد دلهم رواقه فقايلهم بعبوس افترعن
مز يدتخطهم وخوف ضلالهم فيبيناهم في وحشة الظلماء وقد بلغ السيل الزبي ومقاساة
محنى التخييط وخوف الضلال وقد جاؤا الحزام الطيبين آتاهم البدر الطالع بوجهه
الكريم واضافت لهم انواره كل مظلمهم فلم يبال كوا ان اقبل عليه كل منهم ينظم
تنساء ويمدح سناء وسناء ويخدمه باكرم نتائج خاطره واذا شبهه شبهه بافضل ما في
خزانة صورته فاشبهه السلاحى الا بالترس المذهب برفع عند الماثل ولا يشبهه الصائغ
الا بالسبيكة من الابرىز تغتر عن وجهها البوتقة ولا يشبهه البقار الا بالجن الا بيض يخرج
من قلبه طريا ولا يشبهه المعلم الا برغيف احر يصل اليه من بيت ذى مرواة والتفاوت في
الايراد لوصف الكلام فيما يحكيه الاصحاب عن الاذكياء من ذوى الحرف المختلفة
كوصف الجوهرى للكلام احسن الكلام ما نقيته الفكرة ونظمته القطنة وفصل
جوهره عانيه في سبط الفاظه فعملته نحور الرواة ورصف الصبر في خير الكلام ما نقيته
يد البصيرة وجلته عين الروية وزنته معيار الفصاحة فلا ينطق فيه برائف ولا يسهج
فيه بهرج ووصف الصائغ خير الكلام ما اجميته بكبر الفكر وسبكته بمشاعل النظر
وخلصته من خبث الاطناب فبرز بروزا لبر بزر كبا في معنى وجيز ووصف الحداد
احسن الكلام ما نصبت عليه من فاخ الروبة واشعلت فيه نارا البصيرة ثم انرجته من
فحم الاخام ورققته به فطيس الافهام ووصف النجار احسن الكلام ما طجفته مرآجل
العلم وضمته دنان الحكمة وصفه رادوق الفهم فتمشت في المفاصل عذوبته وفي الافكار
رقته وسرت في تجايف العقل سورته وحدته ووصف البنزا احسن الكلام ما صدق
رقم الفاظه وحسن رسم معانيه فلم يستجم عند نشر ولم يستهم عند طي ووصف الكمال
اصح الكلام ما سمعته في منجبار الذكاء ونخلته به بحر القيز وكان الرمد قذى العين
كذا الشبهة قذى البصائر فاكمل عين الكنة بميل البلاغة واجل رمض الغفلة

اما الطرف ومثله الجرد وفيدم
هنا كغيره لتوسعهم فيه نحو
ان لدية انكالا ان عانا لاهدى
والسابع (خبر لا النافية للجنس)
نحو لا رجل حاضر لا حدا غير من
الله عز وجل (النصوبات) منها
(المفعول به وهو ما وقع عليه
الفعل) أى تعلق به حقيقة نحو
ضربت زيدا او مجازا نحو وارتد
السفر (والاصل تاخيره) عن
الفاعل لانه فضله ويجوز تقديمه
نحو ضرب عمر ازيد ويجب (الاصل
للاشياء) بان قد اعرام ما ولا
قريسة نحو ضرب موسى عيسى
بخلاف اذا كان قريست نحو اكل
الكتمرى موسى (او كان محصورا)
نحو ما ضرب زيدا لاعمرا او ما ضرب
زيد عمر افاق قصد حصر الفاعل
وجب تاخيره (ومنها المصدر وهو
مادل على الحدث) نحو ضربت
ضربا (فان وافق لفظه فعله)
كـ هذا المثال (فاغلقى والام) بان
وافق معناه دون لفظه (فمنوى)
كقعدت جلوسا (وبذكر) أى
المصدر الذى هو من النصوبات
ويسمى مفعولا مطلقا (بيان نوع)
ككسرت سيرا لاير (وعدد)
كضربت صربتين (وتا كيد)
نحو والصفات صفاو كام الله موسى
تسليما ادا المصدر لغير ما ذكر
فليس من النصوبات ولا يسمى
مفعولا مطلقا نحو اعجنى ضربك
(ومنها الطرف) وهو قسمان (زمان)
كيوم وليلة وغدوة وبكرة
ومصباح ومساء ووقت وحسين
وكما اتقبل النصب نحو سرت يوما
وليلة الى آخرها وقد يخرج عنه نحو
يوم الخميس مبارك (ومكان)
كالمجاهدات) الست وهي فوق وتحت
وخلف وامام وبين وشمال نحو

بعلست فوقك الى آخره (وعند
ومع رتقاء) كز يد عندك
وجاست معك وتلقاه (ومنها
المفعول له وهو مصدر على الفعل
شاركه في الفاعل والوقت) نحو
ضربت زيداً نادياً تخرج غير
المصدر والمصدر غير المفعول والمفعول
الذي لم يشاركه فعله في الفصل
والوقت فيخرج الجميع باللام ونحوها
نحو سري زيد للعشب ولدا
للموت وابنو الخراب وجئتك
لا كرامتك لي فضا لنوم ثيابها
وقد يجربهم مع استبقاء الشروط
نحو ضربته للتأديب (ومنها
المفعول معه وهو الثاني وادمع
بعد فعل أو ماقب معناه وحرّوه)
من الصفات نحو سرت والنيل أما
سائر والنيل تخرج الثاني الواو من
غير تقدم ماذ كرت نحو كل رجل
وضيعته أو يتقدم ما قبله معنى الفعل
دون حرفه كاسم الإشارة أوهاء
التنبيه نحو هذا وأياك فليس
بمفعول معه وفهم من قولي بعدائه
لا يتقدم عليه وأنه هو العامل
للاوارد وهو كذلك فيهما (ومنها
الحال وهو وصف) أي شئت
(فعله) أي ليس أحد جزئي الكلام
(بين المبهم من الهيئة) نحو
جاء في زبد كباثراً كباثراً بعد
تمام الكلام بين هيئة مجي زيد
وقد يكون غير وصف إذا أوليه
نحو كز يد أسداً أي كاسد وقد
لا يجوز حذفه نحو وما خلقنا
السماوات والأرض وما بينهما
لأعين وهو داخل في الفضلة بالمعنى
السابق (وحقه ان يكون نكرة)
وقد يكون معرفة بتأويل نحو جازاً
أبهم الغفير أي جمعاً وادخلوا الأول
فالاول أي واحداً فواحداً (د) ان
بالتاء (من معرفة) وقد يأتي من نكرة

يرود اليقظة أو سلوك الطريق في وصف البليغ حين سلّمه الجمال قائلاً البليغ من
أخذ بخطام كلامه وأناخه في مبرك المعنى ثم جعل الاختصار له عقلاً ولا يجوز له بحال
فلم يند عن الأذهان ولم يشذ عن الأذان أو أخبار الوراق عن حاله على ما أخبر عيشي أضيّق
من محبرة وجهي أدق من مسطرة وجهي أرق من الزجاج وحظي أخفى من شق القلم
وبدني أضعف من قصبة وطعامي أمر من العفص وشراي أشدس وادمن الحبر وسوء
الحال بي ألزم من الصمغ ولصاحب علم المعاني فضل احتياج في هذا الفن إلى التذنب
لأنواع هذا الجامع والتيقظ لها الأسماء النواع الخيال فان جمعه على مجرى الألف
والعادة بحسب ما تنبذ الأسباب في استبعاد الصور خزائن الخيال وان الأسباب لكما
تري إلى أي حد تتباين في شأن الجمع بين صور وصور فن أسباب تجمع بين صورة
وقنديل وقرآن ومن أسباب تجمع بين دسكرة وأبريق وأذنان فقل لي إذا لم يوفه حقه
من التيقظ وأنه من أهل المدراني يستحلي كلام رب العزة مع أهل الوبر حيث يبصرهم
الدلائل ناسقاً ذلك النسق أفلا ينظرون إلى الأبل كيف خلقت وإلى السماء كيف
رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت لبعده البعير عن خياله في
مقام النظر ثم لبعده في خياله عن السماء وبعد خلقه عن رفوها وكذا البواقي لكن إذا
وفاه حقه بتيقظه لما عليه تقليمهم في حاجاتهم جاء الاستحالة وذلك إذا نظر ان أهل الوبر
إذا كان مطعمهم ومشربهم وملبسهم من المواشي كانت عنايتهم مصروفة لا محالة إلى
أكثرها نفعاً وهي الأبل ثم إذا كان انتفاعهم بها لا يتحصل إلا بان ترعى وتشرّب كان
جل مرمى غرضهم نزول المطر واهم مسارح النظر عندهم السماء ثم إذا كانوا مضطرين
إلى ماوى يأويهم وإلى حصن يتحصنون فيه ولا ماوى ولا حصن إلا الجبال
لنا جبل يحمله من تحيره * منيع برء الطرف وهو كليل
فما ظنك بالتفات خاطره هم إليها ثم إذا تعذر طول مكثهم في منزل ومن لا صحاب مواش
بذلك كان عقد الهمة عندهم بالنقل من أرض إلى سواها من عزم الأمور فعدت نظره
هذا أبرى البدوى إذا أخذ ذبقة تشعشع في خزائن الصور له لا يجد صورة الأبل حاضرة
هناك ألا يجد صورة السماء لها مقارنة أو تعوزه صورة الجبال بعدهما ولا تنص إليه
صورة الأرض تأيلاً بعدهن لا وانما الحضري حيث لم تتأخذ عنه دة تلك الأمور وما
جمع خياله تلك الصور على ذلك الوجه إذا تلا الآية قبل أن يقف على ماذ كرت ظن
النسق بجهله معيب اللعيب فيه * وأما الحالة المعنوية للتوسط بين كمال الانصاف وكمال
الانقطاع فهي ان اختلافاً براوطيناً ان يكون المقام مشغلاً على ما يزيل الاختلاف من
تضمن الخبر معنى الطالب أو الطالب معنى الخبر ومشركا بينهما في جهات جامعة مما تليت
عليك على نحو قوله تعالى وإذا أخذنا من الدنيا شيئا من راييل لا تعب دون الآله وبالوالدين
احساناً وذو القربى واليتامى والمساكين وقولوا إذا لا يخفى ان قوله لا تعب دون مضمن معنى
لا تعبوا وقوله ان أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على
الأرائك متكئون لهم فيها فاكهة وهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم وامتنازوا
اليوم أي المجرمون فان المقام مشغول على تضمين ان أصحاب الجنة معنى الطالب بيان ذلك
ان الذي قبله من قوله فالיום لا تظلم نفس شيئاً كلام وقت الحشر من غير شبهة لوروده
معطوفاً بالفاء على قوله ان كانت الاصححة واحدة فاذا هم جميعاً لا يتأخضرون وعام

جميع الخلق لعموم قوله لا تنظم نفس شيئا وان الخطاب الوارد بعده على سبيل الالتفات في قوله ولا تجزئون الا ما كنتم تعملون خطاب عام لاهل المحشر وان قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الى قوله ايها المجرمون متعبد بهذا الخطاب لكونه تفصيلا لما اجماله ولا تجزئون الا ما كنتم تعملون وان التقدير ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر ثم جاء في التفسير ان قوله هذا ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون يقال لهم حين يسار بهم الى الجنة تنزيل ما هو للذكر منزلة الكائن فانظر بعد تحريره معنى الآية وهو ان اصحاب الجنة منكم يا اهل المحشر تؤهلهم الى اسعاد حال كيف اشتمل المقام على معنى فليمتازوا عنكم الى الجنة واما كونه مشركا بين المعطوف والمعطوف عليه في الذي نحن بصدده في جهات تجميعها فغير خاف ونحو قوله تعالى فلما جاءه نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فان الكلام مشتمل على تضمين الطلب معنى الخبر وذلك ان قوله وألق عصاك معطوف على قوله ان بورك والمعنى فلما جاءه اقبل بورك وقيل القى عصاك لما عرفت في علم النحوي ان هذه لا تأتي الا بعد فعل في معنى القول واذا قيل كتبت اليه ان ارجع وناداني ان قم كان بمنزلة قلت له ارجع وقال لي قم واما قوله تعالى وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات بعد قوله أعدت للكافرين فيعبد معطوفا على فاتقوا النار التي وقودها للناس والحجارة وعندي انه معطوف على قل مراد اقبل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لكون ارادة القول بواسطة انصباب الكلام الى معناه غير عزيزة في القرآن من ذلك وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا أي وقلنا أو قائلين كلوا ومن ذلك واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشرعبهم كلوا واشربوا أي وقلنا أو قائلنا أنت يا موسى كلوا واشربوا من ذلك واذا أخذنا مشاقكم ورفعتنا فوقكم الطور خذوا أي وقلنا أو قائلين خذوا من ذلك واذعبلنا البيت مشابة للناس وأمنوا اتخذوا أي وقلنا اتخذوا ومن ذلك واذيرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا أي يقولان ربنا وعليه قراءة عبد الله ومن ذلك ووصى بها ابراهيم بنيه وبعقوب يابني على قول اصحابنا البصريين ومن ذلك ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا أي ويقولون ذوقوا ومن ذلك براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا أي فقولوا لهم سيحوا وأمثال ذلك أكثر من أن أحصيهما هنا وكذلك عطف قوله وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة على قل مراد اقبل يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة وكذا عطف وبشر المؤمنين في سورة الصف عندى على قل مراد اقبل يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم وذهب صاحب الكشف الى انه معطوف على تؤمنون قبله لكونه في معنى آمنوا فتأمل جميع ذلك وكن الحاكم دوني أو ان تتفق الجملة ان خيرا والمقام على حال اشراك بينهم ما في جوامع ثم كلما كانت الشبهة في أكثر وأظهر كان الوصول بالقبول أجدر ولتختتم الكلام في تفصيل الحالات المنضبة للقطع والاستئناف والابدال والابضاح والتقرير والانتطاع والتوسط بين بين هذا القدر ولذا كرر لك أمثلة التجذب بضمه على ان معنى اعترضتك مداحض اذا أخذت تلك الطرق من أمثلة القطع للاحتياط

حيث يصح الاستداه بها نحو في أربعة أيام سواء وان يسكون (منتقلا) أي وصفا لا يلزم وقد يلزم نحو هذا خاتك حديدا (وعامله فعل) كما تقدم (أو شبهه) سواء كان فيه حروف الفعل كالصفات نحو زيد مسافرا كبا أو لا كالشارة نحو هذا بعلي شغلا (والقنى والتنبيه) ونحوها (و) منها (التمييز وهو نكرة مفسرة للمبهم من الذوات) وهذا يخرج الحال والذوات كالقنى دار نحو شبرا أرضا وقنيز برا ورطلي زينا (والعدد) نحو احد عشر كوكبا (والنسب) عطف على الذوات (فيكون حيثنذ منقولان فاعل) نحو طاب زيد فسا أصله طابت نفس زيد (أو) من (مفعول) نحو غرست الأرض شهرا أصله شهر الأرض (أو غيره) نحو أنا أكثر منك مالا أصله مالى أكثر من مالك لغول عن الميتدأ (أو غير مفعول) نحو لله دره فارسا وقد يكون معرفة لغظا فيقول نعسو وطبت النفس يا قيس عن عمر وأول على زيادة اللام (و) منها (المستثنى) وانما يكون من المنصوبات (اذا كان مستثنى بالامن موجب) نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس (فان كان) المستثنى منه (منفيا ماما) بان ذكر (جزا البديل) مع جواز النصب نحو ما فعلوه الا قليل فرقى بالرفع والنصب ومثل النفي فيما ذكر النهى والاستفهام والكلام في الاستثناء المتصل اما المنقطع بان كان من غير الجنس فيجب نصبه نحو ما جاء القوم الا الجبر (أو فارغا) بان حذف المستثنى منه (فعلى حسب العوامل) التي قبله يعرب نحو ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيدا (أو) كان (بغير سوى)

بالكسر والضم مقصورا وبالفتح
مدودا جر ماضيا متصلا نحو جاءني
القوم غير زيد أو سوى زيد
وبعيران كسنتني بالافى أحواله
السابقة (أو) كان (غلا وعدا وحاشا
جار نصب) على أنها فعال فاعلها
مستقر واجمع إلى البعض المفهوم
من الكلام قبله (وجز) على أنها
حروف جر نحو قاموا خلا زيدا
وزيدا وعدا عمرو وروحا شاكرا
وبكر فان وصلت ما بالاولين تعينت
فعليتها فوجب نصب ولا توصل
بحاشا (و) منها (النادي) يياؤ
اله - حزة أو أي أو يا أو هيا وانما
ينصب (ان كان بغير مفرد) بان كان
مضافا نحو يا عبد الله أو شبيهه
بان كان مابعد من تمام معناه
نحو يا طالعا جبلا (أو نكرة غير
مقصودة) كقول الاعشى يا رجلا
خذيدي (فان كان مفردا علما أو
نكرة مقصودة ضم) أي بنى على
الضم لتضمنه معنى كاف الخطاب
نحو يا زيدو يا رجل فان كان مبني
قبل الراء على غيره قدر بناؤه
عليه كيا سيويه (و) منها (اسم
لالتافئة للجنس) وانما ينصب (ان
كان غير مفرد) أي مضافا أو شبهه
كالنادي نحو لا صاحب بموت ولا
طاعا جبلا حاضر (والا) بان كان
مفردا (ركب) معها (وبنى على
الفتح) لتضمنه معنى من الجنس مجتمع
نصب محله نحو لارجل في الدار (ان
ياشترت مسخولها) شرط لعملها
النصب لفظا أو محلا (والا) بان
فصل بينها وبينه (رفع) نحو لا فيها غول
(فان كررت نحو لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم جاز رفع الثاني
ونصبه) بتووين وتر كيبه بناء
الثانية (ان ركب الاول) فالرفع
على اهمالها أو عطفها على جملة

علم

١١٤

المعاني

قوله وتظن سلمى انني ابيها * بدلا اراها في الضلال تهيم
لم يعطف اراها كي لا يحجب السامع العطف على ابي دون تظن وبعد اراها في الضلال
تهيم من مظنوناته سلمى في حق الشاعر وليس هو بمراد انما المراد انه حكم الشاعر عليها
بذلك وليس بمسبب قوله وتظن سلمى انني ابيها بدلا الى ايرادها قولك في
ظنها ذلك ان يكون قد قطع اراها ليقع جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستئناف واياك
أن ترى الفصل لاجل الوزن فها هو هناك وقوله

زعمت ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لكم الاف

لم يعطف لهم الف خيفة ان يظن العطف على ان اخوتكم قريش فيفسد معنى البيت
ولا ان تقول جاء على طريق الاستئناف قوله لهم الف وليس لكم الاف وذلك انه حين
أبدى انكار زعمهم عليهم بنحوي الحال فكان مما يحرك السامعين ان يسألوا لم تنكر
فصل قوله لهم الف عطفه ليقع جوابا للسؤال الذي هو مقتضى الحال ومن أمثلة
القطع للوجوب قوله عز من قائل واذا دخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن
الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم لمانع عن العطف بيان ذلك انه لو عطف لكان
المعطوف عليه اما جملة قالوا او اما جملة انا معكم انما نحن مستهزؤن لكن لو عطف على انما
نحن مستهزؤن لشاركه في حكمه وهو كونه من قولهم وليس هو بمراد لو عطف على قالوا
لشاركه في اختصاصه بالطرف المتقدم وهو اذا دخلوا الى شياطينهم اسأرفت في فصل
التقديم والتأخير وليس هو بمراد فان استهزاء الله بهم وهو ان خذلهم فخلاهم وما سولت
لهم أنفسهم مستدرجا اياهم من حيث لا يشعرون متصل في شأنهم لا ينقطع بكل حال خلوا
الى شياطينهم ام لم يخلوا اليهم وكذا قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما
نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون قطع الا انهم لئلا يستلزم عطفه على انما نحن مصلحون
كونه مشاركا له في أنه من قولهم أو عطفه على قالوا كونه مختصا بالطرف اختصاص قالوا به
لتقدمه عليه وهو اذا قيل لهم لا تفسدوا فانهم مفسدون في جميع الاحيان سواء قيل لهم
لا تفسدوا أو لم يقل وكذلك قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا انؤمن كما آمن
السفهاء الا انهم هم السفهاء قطع الا انهم لمثل ما تقدم في الآية السابقة وذلك ان تحمل
ترك العطف في الله يستهزئ بهم على الاستئناف من حيث ان حكاية حال المنافقين في
الذي قبله لما كانت تحرك السامعين ان يسألوا ما مصير امرهم وعقبى حالهم وكيف معاملة
الله اياهم لم يكن من البلاغة ان يعرى الكلام عن الجواب فلزم المصير الى الاستئناف وان
تقول في الا انهم هم المفسدون ترك العطف فيه للاستئناف ايضا ليطابق مقتضى الحال
وذلك ان ادعاءهم الصلاح لانفسهم على ما ادعوه مع توغلهم في الفساد مما يشوق السامع
ان يعرف ما حكم الله عليهم فكان وروده بدون الواو هو المطابق كما ترى وكذا في الا انهم هم
السفهاء ومن أمثلة الاستئناف قوله

زعم العواذل انني في غمرة * صدقوا ولكن غمركي لا تخجل

لم يعطف صدقوا على زعم العواذل للاستئناف وقد اصاب المبرز وذلك انه حين أبدى
الشكاية عن جماعات العذال بقوله زعم العواذل انني في غمرة فكان مما يحرك السامع
عادة ليسأل هل صدقوا في ذلك ام كذبوا صار هذا السؤال مقتضى الحال فبني عليه تاركا
للعطف على ما عليه ايراد الجواب عقيب السؤال وكذلك قوله

للاول وما بعده والنصب عطفاً
على محل اسم الاول والسر كيب
استقلاً ومن الاول لأملى * ان
كان ذلك ولا أب * ومن الثاني *
لا تب اليوم ولا ليلة * ومن
الثالث * لا يبيع فيه ولا ليلة *
(وان رفع الاول لم ينصب) الثاني
لعدم نصب محل الاول المعطوف
عليه بل يرفع أيضاً لاهمالة الثانية
كالاول نحو لا يبيع نفسه ولا ليلة *
وركب استقلاً نحو لا نفوف فيها ولا
تأثيم (و) منها (مفعولاً من وحسب
وخال) بمعناها (وزعم وعلم) لا بمعنى
عسرف (ورأى) لا بمعنى أرى
(ووجد) بمعنى علم (وجعل) بمعنى
اعتقد نحو ظننت زيدا قائماً
آخوه (وأفعال التفسير) وهي
اتخذ وصيرور ودخل وترك وجعل
لا بمعنى اعتقد وأخلق نحو واتخذ
الله إبراهيم خليلاً ليعلمنا هاهنا
مشوراً وأصل المفعولين المتبداً
والخبر (و) منها (خبر كان وأخواتها
واسم ان وأخواتها) وتقدم مثاليها
(لمجرورات ثلاثة مجرور بالإضافة)
أى بسببها (بتقدير) من فيما هو
بعض المضاف اليه نحو خاتم حديد
(أو اللام) فيما هو ملكه أو مختص
به نحو غلام زيد وباب الدار (أو في)
في ظرفه نحو مكر الليل ثم الجار
للمضاف اليه قال حيويه المضاف
وابن مالك الحرف المقدر على الثاني
الباء في بتقدير تعدية تتعاقب
بمعروء على الأول للمصاحبة
والملابسة وتقدم أول هذا
الفن ان الجر بالإضافة ضعيف
ولذا نصبت بما تقدم من التأويل
(و) مجرور (بالحرف وهو) أى
الحرف الجار بمعنى الحروف (من)
لا بداء الغاية نحو من المصدر
الحرام (والى) لانتهائها نحو الى

زعم العواذل أن نافقة جندب * بجنوب خبت عريت وأجت
كذب العواذل لورأين مناخنا * بالقادسية قان لمج وذلك
فصل كذب العواذل فلم يعطه ليقع جواباً لسؤال اقتضاء الحال عند شكواهم عن النساء
العاذلات بقوله زعم العواذل انه كان كيت وكيت وهو هل كذب العواذل في ذلك أم
صدقن وكذلك قوله

بكى على قتلى العدا فأنهم * طالت أقامتهم بطن برام
كانوا على الأعداء نار محرق * وأقومهم حرمان الأحرار
قطع كانوا للاستئناف لانه حين أمرها باليكاء كانه توهمه فألت ولم أبكيهم أو كيف أبكيهم
صفهم لى كيف كانوا فقال مجيباً كانوا على الأعداء وكذلك قوله
عرفت المنزل الحالى * عفا من بعد أحوال
عفاه كل حنان * عسوف الويل هطال
فصل عفاه كل حنان للاستئناف لانه حين قال عفا من بعد أحوال كان مظنة ان يقال ماذا
عفاه وكذلك قوله

وما عفت الرياح له محلاً * عفاه من حداثهم وساقا
حين قال في محل معفو ما عفته الرياح كان موضع سؤال وهو فاذ عفاه اذن وكذلك قوله
وقد غرضت من الدنيا فهل زمني * معط حياقي لغر بعد ما غرضا
جريت دهرى وأهليه فآثر كرت * لى التجارب فى ود امرئ غرضا
لم يصل جربت بالعطف على غرضت بناء على سؤال ينساق اليه معنى البيت الاول وهو لم
تقول هذا وبحك وما الذى اقتضاك ان تطوى عن الحياة الى هذه الغاية كنهك وكذلك
قوله عز قائلاً أولئك على هدى من ربهم جاء مفصلاً عما قبله بطريق الاستئناف كانه قيل
ما للثنتين الجامعين بين الايمان بالغيب فى ضمن إقامة الصلاة والاتفاق على ما رزقهم الله تعالى
وبين الايمان بالكتب المنزلة فى ضمن الايقان بالآخر اختصوا هدى لا يكتنه كنه ولا
يقادر قدره مقولاً فى حقهم هدى للثنتين الذين والذين بتشكيك هدى فاجيب بان أولئك
الموصوفين غير مستبعد ولا مستبعد ان يغوزوا دون من عداهم بالهدى عاجلاً وبالصلاح
آخراً وان تقدروا تمام الكلام هو المتمعن وتقدروا السؤال ويستأنف الذين يؤمنون
بالغيب الى ساقفة الكلام وانه اندخل فى البلاغة لكون الاستئناف على هذا الوجه
منطوقاً على بيان الموجب لاختصاصهم بما اختصوا به على نحو ما تقول أحسنت الى زيد
صديقك القديم أهل منك لما فعلت ولك ان تخرج الآية عما نحن بصدد به بان يجعل
الموصول الاول من توابع المنقنين اما مجروراً بالوصف أو منصوباً بالاختصاص ونجعل
الموصول الثانى مبتدأً وأولئك خبره مراد به التعريض لمن لم يؤمنوا من أهل الكباب
وستعرف التعريض جلاء لجملة رأسها من مستتبعات هدى للثنتين والفضل من هذه
الوجوه لاستئناف الذين يؤمنون بالغيب لجهات فتأملها وكذلك قوله عز من فائسل هل
أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفك أنم فصل تنزل على كل أفك ليقع جواباً
للسؤال الذى يقتر من قوله هل أنبئكم على من تنزل الشياطين وهو أى والله نبئنا على أى
مخلوق تنزل ومن الآيات الواردة على الاستئناف قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين
قال رب السموات والأرض وما بينهما ما ان كنتم موقنين قال لمن حوله ألا تستمعون قال ربكم

المسجد الاقصى (وعن) المعجزة
 نحو ريت السهم عن القوس
 (وعلى) الاستعلاء نحو جاست
 على السرير (وفي) للظرفية نحو
 الماء في الكوز (ووب) للتقابل
 نحو ريت رجل لقيته (والباء)
 للاصاق نحو ريت داء (والكاف)
 التشبيه نحو ريت كالا سدا للام
 لملك والاختصاص نحو المال
 لزيد والجل للفرس (ومذومذ) ولا
 يجران الاسم الزمان غير المستقبل
 وهما في الماضي بمعنى من نحو
 ما رأيت مذومذ شهر وفي الماضي
 بمعنى في نحو ما رأيت مذومذونا
 (والواو التاء) ولا يجران (الآني
 القسم) نحو والله وتالله وتختص
 الواو بانظار التاء بالله هذه
 أصول معاني الحروف المذكرة
 وتأتي في غير ذلك مجازا وجر الاسم
 بعد الواو في غير القسم نحو
 دليل كوج البحر أرخى سدوله
 انما هو بر مضمرة لام افسار
 على الحصر ويجوز (المجاورة)
 أي مجاورة الجور وذلك
 (في نعت) حتى هذا جرح حرب
 والاصل بالرفع صفة الجرح (وتوكيد)
 كقوله يا صاحم لذوي الزوجات
 كلامهم والاصل بالنصب فتوكيد
 ذوي ولا يجري ذلك في غيرهم من
 التوابيع (التوابيع) في الاغراب
 أربعة (الاول النعت) وهو تابع
 جنس (مكمل ما سبق) بايضا حة أو
 تخصيصه نحو جاء زيد الكاتب
 فتعريفه رتبة مؤمنة فصل يخرج
 سائر التوابيع (موافق له في
 اعراب) من رفع أو نصب أو جر
 (وتنكير وفعلة) أي تعريف
 حة قيا كان أو سيبيا كالمثالين
 السابقين وكقولك جاء زيد العالم
 أبوه وامه عالم أبوها (وفي تذكير

علم

١١٦

المعاني

و رب آياتكم الاولين قال ان رسولكم الذي أرسل اليكم ليجنون قال رب المشرق والمغرب وما
 بينهما ان كنتم تعلمون قال لئن اتخدت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال أولو جنتك
 بشيئين قال قلت به ان كنت من الصادقين فان الفصل في جميع ذلك بناء على ان السؤل
 الذي يستعجبه تصور مقام المقابلة من نحو فماذا قال موسى فاذا قال فرعون وكذلك قوله
 قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين قالوا اجئنا بالحق أم
 أنت من اللاعين الفصل بناء على ماذا قال وماذا قال وكذلك قوله هل أتاك حديث ضيف
 ابراهيم المكرم من اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فراخ الى أهله
 فخا بهل سمع بقره اليهم قال لا تأكلون فاجس منهم خيفة قالوا لا تخف قدر مع قوله
 فقالوا سلاما ماذا قال ابراهيم وقت السلام ومع قوله فقره اليهم ماذا قال وقت التقريب
 ومع قوله فاجس منهم خيفة ماذا قالوا حين رأوا منه ذلك وسلوك هذا الاسلوب في
 القرآن كثير ومن أمثلة البديل قوله

أقول له ارحل لا تقيم عندنا * والا فكن في السر والجهر مسلما

فصل لا تقيم من عن ارحل لقصد البديل لان المقصود من كلامه هذا كمال انظار الكرامة
 لا فامته بسبب خلاف سره العيان وقوله لا تقيم عندنا وفي بداية هذا المقصود من قوله
 ارحل لدلالة ذلك عليه بالتضمن مع التجرد عن التاكيد ودلالة هذا عليه بالمطابقة مع
 التاكيد وكذلك قوله تعالى بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا انما امتنا وكثرتا ما
 انما لم يعوتون فصل قالوا انما امتنا عن قالوا مثل ما قال الاولون لقصد البديل ولان تحمله
 على الاستئناف لما في قوله مثل ما قال الاولون من الاجال المحرك للسامع ان يسأل ماذا قالوه
 وكذلك قوله أممكم بما تعلمون أممكم بانعام وبنين وجنات وعيون الفصل فيه للبديل
 ويحتمل الاستئناف وكذلك قوله اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم أحوالهم مهتدون
 لم يعطف اتبعوا من لا يسئلكم للبديل ومن أمثلة الايضاح والتبيين قوله تعالى ومن الناس
 من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون لم يعطف بخادعون على ما قبله
 لكونه موضحا له وبينا من حيث انهم حين كانوا يؤمنون بالسنتهم انهم آمنوا وما كانوا
 مؤمنين بقلوبهم قد كانوا في حكم المخادعين وقوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم
 هل أدلك على شجرة الخلد وما لك لا تبلى لم يعطف قال على وسوس ليلونه تفسيرا له وتبيينا
 ومن أمثلة التقرير بوالنا كيد قوله تعالى ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين لم يعطف
 لا ريب فيه على ذلك الكتاب حين كان وزانه في الآيات وزان نفسه في قولك جاء في الخليفة
 نفسه أو وزان بينا في قولك هو الحق بينا يدلك على ذلك انه حين بلغ في وصف الكتاب
 بملوغة الدرجة القصيا من السكال والوفور في شأنه تلك المبالغة حيث جعل المبتدأ لفظة
 ذلك وأدخل على الخبر حرف التعريف بشهادة الاصول كما سبقت كان عند السامع قبل أن
 شامل منظمة ان منظمة في ذلك ما قدر يرمى به على سبيل الجراف من غير تحقق وإيقان فاتبعه
 لا ريب فيه نفي لذلك وقد أصيب به الخرافات باع نفسه الخليفة ازالة لما عسى يتوهم السامع
 انك في قولك جاء في الخليفة تجوزا وساء وتقرير كونه حلالا مؤكدة ظاهرا وكذلك فصل
 هدى للمتقين لمعنى التقرير فيه للذي قبله لان قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه مسوق لوصف
 التنزيل بكمال كونه هاديا وقوله هدى للمتقين تقديره كما لا يخفى هو هدى وان معناه نفسه
 هداية محضة بالغة درجة لا يمكنه كمها وان في التاكيد والتقرير لمعنى أنه كامل

والفراد وفرعهما) أي ثابت
وتثنية وجع (ان كان حقيقيا)
بان كان معناه ما قبله نحو جات
هنا العالة والرجلان العالمان
والرجال العالمون بخلاف ما اذا
كان سبيها أي معناه ما بعده فيلزم
الافراد وتذكيره وتانيته بحسب
تاليه نحو جاء الزيدان العالم أبوهما
والرجال العالم آباؤهم وهنالك العالم
أبوها والعاقلة أمها (الثاني)
العطف وهو بيان كالنعت في
معناه وهو تكميل ماسبق
وموافقة في الاعراب وما ذكر
بعده ولا يكون معناه الا ما قبله
ويغارق النعت في انه لا يكون
مشتقا بخلافه نحو * أقسم بالله أبو
حفص عمر (ونسق بواو) لطلق
المجمع نحو جاء زيد وعمر وفيصدق
بجدة قبله ومعوه بعده (وفاء)
للترتيب والتعقيب نحو جاء زيد
فعمرو وتزوج فلان قوله اذا لم
يكن بينهما الامسدة الحمل (وتم) له
بترخ نحو أماته فاقسره ثم اذا شاء
انشره (واو) للشك نحو جاء زيد
أو عمرو وأم للتعصيل بعد الهمزة
نحو جاء زيد أم عمرو وأزيد أفضل
أم عمرو (وبس) للاضراب نحو
اضرب زيد بابل عمرا (ولا) للنفي
نحو جاء زيد لا عمرو (ولكن)
للاستدراك نحو جاء زيد لكن
عمرو لم يجيء (وحسني) للغاية في
الرفعة أو الخساسة نحو مات الناس
حتى الصالحون وأهانني الناس
حتى الجاحون (الثالث التوكيد)
وهو قسمان (لفظي بتكراره)
أي تكرار اللفظ اسما كان نحو
كاز اذا دكت الارض دكا دكا وجاء
زيد زيدا وفعلا نحو قام قام أو خفا
نحو نمت نمت أو جله نحو لك الله لك
الله (ومعنوي) ويكون بالنفس

في الهداية كما ترى وما يبان ان ما قبله مسوق لما ذكر في تاري من النظم الشاهد له
لا حرازة قصب السبق في شأنه وهو ذلك الكتاب ثم من تعقيبه بما يساوي على صدق
الشاهد بذلك النداء البليغ وهو لا ريب فيه وانك اتعلم ان شأن الكتب السماوية
الهداية لا غير وبحسبها متفاوت شأنهن في درجات السكال وكذلك قوله ان الذين كفروا
سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
أبصارهم غشاوة فصل قوله لا يؤمنون لما كان مقرا لما افاد قوله سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم من ترك اجابتهم الى الايمان وكذلك فصل قوله ختم الله على قلوبهم لما كان
بمناية لا يؤمنون من جهة أخرى وهي ان عدم التفاوت بين الانذار وعدم الانذار بالم يصح
الا في حق من ليس له قلب يخلص اليه حق وسع يدرك به حجة وبصر ينبت به عبرة وقع
قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة مقرا كما ترى وكذلك قوله
اناممكم انما نحن مستهزون لما كان المراد باناممكم هو اناممكم قلوبا وكان معناه انا نوههم
أصحاب محمد الايمان وقع قوله انما نحن مستهزون مقرا واولك ان تحمله على الاستئناف
لانصاف اناممكم وهو قول المنافقين لشياطينهم الى أن يقول لهم شياطينهم فما بالكم ان
صح انكم معنا توافقون أصحاب محمد وكذلك قوله ما هذا بشرا ان هذا الامك كريم فصل
ان هذا لكونه مؤكدا لاول في نفي البشرية واولك ان تقول الذي عليه العرف متى قيل في
حق انسان ما هذا بشرا ما هو بأدنى في حال التعظيم له والتعجب مما شاهد منه من حسن
الخلق والخلق هو ان يفهم منه انه ملك فوقع قوله ان هذا الامك تأكيد الملكية ففصل
وكذلك قوله كان لم يسمعها كان في أذنيه وقرا الثاني مقرا لاول ومن أمثلة الانقطاع
للاختلاف خبرا وطلبا قوله

وقال رائد هم ارسوا نراولها فكل حشف امرئ يحجرى بمقدار

وقوله ملكته حبلى وليكنه * ألقاه من زهـ سد على غارى

وقال انى في الهوى كاذب * انتقم الله من الكاذب

لانه أراد الدماء بقوله انتقم وكذا قولهم مات فلان رحمه الله وكذلك قولهم لا تدن من
الاسديا كلك وهل تصلح لى كذا ادفع اليك الاجرة بالرفع فيها وغير ذلك مما هو في هذا
السلك مخفوط ومن أمثاله لغير الاختلاف ما أذكره تكون في حديث ويقع في خاطرك
بغثة حديث آخر لا جامع بينه وبين ما أنت فيه بوجه أو بينهما جامع غير ملتفت اليه
لعدم مقامك عنه ويدعوك الى ذكره داع فتورده في الذكركم مفصولا مثال الاول كنت
في حديث مثل كان معي فلان فقرا ثم خطر بيالك ان صاحب حديثك جوهرى ولك
جوهره لا تعرف قيمته فاعتقب كلامك أنك تقول لى جوهره لا أعرف قيمته هل
أرى نيكها فتفصل ومثال الثاني وجدت أهل مجلسك في ذكر خواتمهم يقول واحد
منهم خاتمي كذا يصغى حسن صياغة وملاحاة نقش ونفاسة فص وجودة تركيب
وارتفاع قيمة ويقول آخر وان خاتمي هذا صبي الصياغة كربه النقش فاسد التركيب
ردى في غاية الرداءة ويقول آخر وان خاتمي يدبغ الشكل خفيف الوزن لطيف النقش
ثمين الفص الا انه واسع لا يمسكه أصمى وأنت كما قلت ان خاتمي ضيق تذكرت ضيق خفك
وعناءك منه فلا تقول وخفى ضيق لنسب ومقامك عن الجميع بين ذكر الخاتم وذكرك الخف
وتختار القطع فانما خفى ضيق قولوا ما اذا عمل أو تكون في حديث قدسم ومعلك حديث

والعين) مع ضمير المؤن كد نحو جاء
 زيد نفسه أو عينه وهند نفسها أو
 عينها والزيدان أو الهندان
 أنفسهما أو أعينهما والزيدون
 أنفسهم أو أعينهم والهندات
 أنفسهن أو أعينهن (وكل
 وأجمع) ولا يؤكدهما إلا ذو
 اجزاء حساً أو حكماً نحو جاء القوم
 كلهم أجمعون والهنود كلهم جمع
 وبعث العبد كله أجمع والجارية
 كلها جمعاء ولا يستعملان في المثنى
 (وتوابعه) أي أجمع وهي أكتع
 وأبصع وأبتع ولا يؤكدهما دون
 أجمع ولا تقدم عليه كانهما من
 قول وتوابعه بخلاف أجمع مع كل
 على المختار قال تعالى أنا نجوهم
 أجمعين وفي الصحيحين فصولا جلوسا
 أجمعون فله سلبه أجمع الرابع
 (البدل) وهو أقسام (ثني من) ثني
 نحو جاء زيد أخوك وهو أحسن
 من التعبير بكل من كل لاستعماله
 في أسماء الله تعالى ولا يطلق عليه
 كل بخلاف شيء (وبعض من كل)
 نحو أكلت الرغيف ثلثه (واشغال)
 نحو أعجبتني زيد علمه (وغلما) بأن
 سبق لسألك إلى غير المقصود
 فاستدركته نحو جاء زيد الفرس
 والاحسن أن تقول بل الفرس
 * (علم التصريف) *

(علم جنس) يبحث فيه عن ابنية
 الكلام أي ذواتها كالوزن الاسم
 والفعل بأفواعهما والمصدر
 والصفات وما يتعلق بهما
 (وأحوالها صحوة وإعلاء) كالزيادة
 والحذف والابدال والادغام
 وبذلك يخرج سائر العلوم (الاسم
 ثلاثي وله فعل مثل الفاء) أي
 مفتوحها ومكسورها ومضمرها
 (مربع العين) بالحركات الثلاث
 والسكون فتبلغ اثني عشر بناء

آخر بعيد التعلق به تريد أن تذكره فتورده في اند كرمفص ولا منسل ما تقول كتاب
 سيبويه رحمه الله والله كتاب لا نظير له في فقه ولا غنى لا مرئى في أنواع العلوم عنه لا سيما
 في الأسلامية فانه فيها أساس وأي أساس ان الذين رضوا بالجهل لا يدرون ما العلوم
 وما أساس العلوم فتفصل ان الذين رضوا بالجهل عما قبله لكون ما قبله حديثا عن
 كتاب سيبويه وانه حقيق بان يخدم وكون ما عقبله به حديثا عن الجهال وسوء ما أثر
 لهم جهلهم وقوله عز اسمه ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم من هذا
 القبيل قطع ان الذين كفروا عما قبله لكون ما قبله حديثا عن القرآن وان من شأنه
 كبت وكبت وكون ان الذين كفروا واحد يتباع الكفار وعن تصحيحهم في كفرهم
 والفصل لازم للآلة طاع لان الواو كما عرفت معناه الجمع فالعطف بالواو في مثله يبرز في
 معرض التوخي للجمع بين الضب والنون ولذلك معنى قال قائل زيد منطلق ودرجات
 النحل ثلاثون وكل الخليفة في غاية الطول وما أحو جنى الى الاستفراغ وأهل الروم نصارى
 وفي عين الذباب جحوظ وكان حالي بنوس ماهر في الطب وختم القرآن في التراويح سنة
 وان القرد لشبيهه بالآدمي فعطف أخرج من زمرة العقلاء وسجل عليه بكلال السخافة
 أو عدم سخرة من المسائر واستطرف نسقه هذا الى غاية ربما استودع دفاتر المضاحك
 وسفين نوادر الهذيان بخلافه اذا ترك العطف ورمى بالجميل روى الحصار والجوز من غير طلب
 اتلاف بينهما فالتطابق اذا هو نونا ما ومن هنا عابوا بأقسام في قوله

لا والذي هو عالم ان النوى * صبروا ان أبا الحسين كريم

حيث تعاطى الجمع بين مرارة النوى وكريم أبي الحسين ومن أمثلة التوسط ما تلون من
 قوله تعالى يعلم ما يلي في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله
 ان الاربار في نعيم وان الفجار في جحيم وغير ذلك * واعلم ان الوصل من محسناته ان تكون
 الجملتان متناسبتين ككونهما اسميتين أو فعليتين وما شا كل ذلك فاذا كان المراد من
 الاخبار مجرد نسبة الخبر الى الخبر عنه من غير التعرض لقيد زائد كالتجديد والثبوت وغير
 ذلك لزم ان تراعى ذلك فتقول قام زيد وعمرو أو زيد قائم وعمرو فاعدوكذا زيد قام
 وعمرو فعدوان لا تقول قام زيد وعمرو فاعدوكذا قام زيد وعمرو فعدو زيد لقيته وعمرو
 مررت به وزيدا أكرمت أبا وعمرو ضربت غلامه كما سبق في علم النحو وأمثال ذلك اما
 اذا أريد التجديد في احدهما والثبوت في الاخرى كما اذا كان زيد وعمرو قاعدين ثم قام
 زيد دون عمرو وجب ان تقول قام زيد وعمرو فاعدو عليه قوله تعالى سواء عليهم
 أَدْعَوْهُمْ أم أُنْتُمْ صَامِتُونَ المعنى سواء عليهم أَدْعَوْهُمْ أم أُنْتُمْ صَامِتُونَ ثم ادعوا لهم
 دعائهم لانهم كانوا اذا حزنهم أَدْعَوْهُمْ الله دون أصنامهم كقوله واذا من الناس ضر
 الآية فكانت حالهم المستورة ان يكونوا عن دعوتهم صامتين وكذلك قوله تعالى أجتنا
 بالحق أم أنت من اللاعبين المعنى اجددت وأحدثت عندنا تعاظمي الحق فيما نسمعه
 منك أم اللعب أي أحوال الصبا بعد على استقرارها عليك استبعاد انهم ان تكون
 عبادة الأصنام من الضلال وما أعظم كيد الشيطان لآل قلدن حيث استدرجهم الى ان
 قلدوا الآباء في عبادة تماثيل وتغفير جباههم لها اعتقاد انهم في ذلك انهم على شيء
 الا هم انا نعوذ بك من كيد الشيطان واذا الحصن الكلام في الفصل والوصل الى هذا
 الحد فبالحرى ان نلحق به الكلام في الحال التي تكون جملة تجميعها تارة مع الواو وأخرى

(وذاو الثلاثة) لانه يصير عند اسناده الى تاء الفاعل على ثلاثة احرف كقلت (ومعتل اللام ككرضى منقوص) لنقصان آخره من بعض الحركات (وذاو الاربعة) لصيرورته عند اسناده الى التاء على اربعة احرف كرضيت (و) للعتل (بحرفين لغيف) ثم هو مقرون (ان تواليا) كتوى (والافغروق) كوهى (وما نصب المفعول به) من الافعال فهو (متعد) لتعديه اليه (وغيره) بان لم ينصبه وان نصب سائر الفاعيل (لازم) كقام وجلس (المضارع) بناؤه (زيادة حرف المضارعة) وهي مجموع) ناتي أى النون والهمزة والتاء والياء على صيغة (الماضى) فان كان (الماضى) مجردا على فعل) بالغ (ثلث عينيه) أى المضارع كضرب يضرب ونصر ينصر وسأل يسأل ولكن (شرط الغنغ لها كونها) أى العين أو اللام (حرف حلق) وهو الهمزة والهاء والعين والحاء والخاء كراى يرى ومنع منع ومنع غغ وكلا يكلا بخلاف ما اذا كان غيره وشذخو أى بابى (أو) كان (الماضى) (على فعل) بالكسر (فتحت عين المضارع) كعلم يعلم (أو) على (فعل ضمت) عينه ككسب يحسن (وغيره) أى غير الجرد وهو المزيد (يكسر ما قبل آخره) أبدا (ما لم يكن أول ما ضمه ناء زائدة) فيفتح كيتعلم ويه كسر ويتدرج (وتضم حروف المضارعة من رباعى) أى ما ضمه اربعة احرف (ولو زيادة) كدرج يدرج وأجاب يجيب وأكرم يكرم وفرح يفرح وقاتل يقتل (ويفتح من غيره) وهو الثلاثى والخامسى والسادسى كيقعنس

وقوله ولوان قوما لا ارتفاع قبيلة * دخلوا السماء دخلتها لا أجب وقوله أكتبته الورق البيض أبا * ولقد كان ولا يدعى لأب وقوله أفادوا من دمي وتوعدوني * وكنت وما ينهني الوعيد الا ان ترك الواو أرجح والفعل الماضى منفيًا ومبتالًا وروده لا على نهج الحال لا محالة امام منفيًا فلحرف النفي وامام مبتالًا فلحرف قد ظاهرًا أو مقدرًا لمقربه من زمانك حتى يصلح للحال. منتظم في سلك المضارع المنفي لك ان تقول أخذت أجنحتما كان يعينني أحد وان تقول أخذت أجنحتما كان يعينني أحد وكذا أتاني قد جهده السير بدون الواو أو وقد جهده السير بالواو الا ان ترك الواو في النفي وفي الاثبات أرجح وأما الطرف فحيث احتمل أن يكون جملة فعلية وأن لا يكون بحسب التقديرين وتردد لذلك بين أن يكون واردًا على أصل الحال وغير وارد جاء الامران فيه يقال رأيت على كنفه سيف بدون الواو تارة ورأيت على كنفه سيف بالواو أخرى هذا ثم من عرف السبب في تقديم الحال اذا أريد ايقاعها عن النكرة تنبيه بجواز ايقاعها عن النكرة مع الواو في مثل جاءني رجل وعلى كنفه سيف ولمز يدجوازه في قوله تعالى وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم على ما قدمت وتنبيه لوجوب الواو في نحو جاءني رجل وعلى كنفه سيف عند ارادة الحال ولو جوب تركه فيه عند ارادة الوصف لا متناع عطف الصفة على موصوفها البتة فتأمل وأما ليس فلما قام مع خبره مقام الفعل المنفي في جاء كثيرا أتاني وليس معه غيره وأتاني ليس معه غيره قال

اذاجرى في كفه الرشاء * خلى القلب ليس فيه ماء

الا ان ذكر الواو أرجح ووقوعه في الكلام أدور. وأما الحالات المقتضية لطفى الجمل عن الكلام ايجازا ولا طمها اطنابا فن أحاط علميا بما قد سبق استغنى بذلك عن بسط الكلام ههنا فلنقتصر على بيان معنى الايجاز والاطناب وعلى ايراد عدة أمثلة في الجانبين اما الايجاز والاطناب فاسكونهما نسبيين لا تيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على شئ عر في مثل جعل كلام الاوساط على مجرى متعارفهم في التادية للمعاني فيما بينهم ولا بد من الاعتراف بذلك مقدما عليه ولتعمه متعارف الاوساط وانه في باب البلاغة لا يحسد منهم ولا يذم فالإيجاز هو اداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الاوساط والاطناب هو اداؤه بأكثر من عباراتهم سواء كانت القلة أو الكثرة راجعة الى الجمل أو الى غير الجمل هذا وقد تليت عليك فيما سبق طرق الاختصار والتطوير فلتن فهمت التعرفن الوجازة متفاوتة بين وجيز وأوجز مراتب لا تكاد تنحصر والاطناب كذلك وعرفت من ذلك معنى قول القائل في وصف البلغاء

يرمون بالخطب الطوال وتارة * وحى الملاحظ خيفة الرقباء

وذكرت أيضا للاختصار والتطوير مقامات قد أرشدت بها الى مناسباتها فاصادف من ذلك موقعا جدوا لاذم وسعى الايجاز اذ ذاك عيا وتقصيرا والاطناب ا كذا وتطورا ولا والعلم في الايجاز قوله علمت كتبه في القصاص حيا واصابته المحز بفضل على ما كان عندهم أو جز كلام في هذا المعنى وذلك قولهم القتل أننى للقتل ومن الايجاز قوله تعالى هدى للتقين ذهابا الى ان المعنى هدى للضالين الصائرين الى التقوى بعد الضلال لمسان هدى أى الهداية انما تكون للضال لا للهتدى ووجه حسنه قصص الجاز المستفيض

ويشعر ويجمع وينقطع
ويستخرج ويحمر والاصل يحمر
(الامر) هو مبني من المضارع فان
كان من (ذى همزة) أى ما أول
ما ضيه همزة قطع أو وصل فانه
(يفتح به) نحو أكرم واستخرج
وان كان من غيره افتتح (بتالي
حرف المضارعة) بعد حذفه ان كان
التالي متحركا نحو دخرج فان كان
ساكنا قبله وصل (أى همزة
الوصل يفتح) مضى وما ان تلاه
ضم) نحو أخرج (والا) بان تلاه
فتح أو كسر افتتح به (مكسورا) نحو
اعلم واضرب (وحركة ما قبل
آخره) أى الامر (كالمضارع)
فتحواضه أو كسرا وقد تقدم ذلك
(المصدر والفعل) بالفتح (وفعل)
بالكسر حال كونهما (متعديين
فعل) بالفتح والسكون كضرب
ضربا وفهم فهما (ولفعل) بالفتح
حال كونه (لازما لفعل) بالضم
تخرج خروجا (وفعل) بالكسر
لازماله (فعل) بالفتح كخرج فرحا
(ولفعل) بالضم فعوله بضم الفاء
والعين كصعب صعوبة (وفعله)
بفتحهما كجزل جزالة (ولا فعل
أفعال) كأكرم كراما
(وفعل) له (تفعيل) ان كان محمدا
كفرح تفرحا (وتفعلة) ان كان
معتلا كركب تركبة (وفعل) له
(تفعلة) كدخرج درجة
(وفاعله فعال ومفاعلة) كقاتل
قتالا ومقاتلة (وما أوله همزة)
للوصل من الماضي فالصدر له (وزنه
بكسر ناكسه) وزيادة ألف قبل
آخره كاعنسن افعنسا واسقشر
اقشعرا واجتمع اجتماعا وانقطع
انقطاعا واستخرج استخراجا وجر
اجرا وما أوله ناء فصدره (وزنه
بضم رابعه) كاستخرج تخرجيا

نوعه وهو وصف النبي بما يؤل اليه والتوصل به الى تصدر اولى الزهراوين بذكر اولياء
الله وقوله ففسيهم من اليم فاعشهم أظهر من أن يخفى حاله في الوجازة نظرا الى ما ناب عنه
وكذا قوله ولا يثبتك مثل خبير وانظر الى الفاء التي تسبق فاء فصيحة في قوله تعالى فوبوا
الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم كيف افادت فامتنان فتاب
عليكم وفي قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانحجرت مغيدة فضرب فانحجرت وتأمل قوله فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى أليس بغيد فضر به فحى فقلنا كذلك يحيى الله
الموتى وقدر صاحب الكشف رحمه الله قوله ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله
نظر الى الواو في وقال ولقد آتينا داود وسليمان علما فعملابه وعلما وعرفا حق النعمة فيه
والفضيلة وقال الحمد لله ويحتمل عندى أنه أخبر تعالى عما صنع هما وأخبر عما قالا كأنه
قال نحن فعلنا ابتداء العلم وهما فعلا الحمد تفويضا استفادة ترتب الحمد على ابتداء العلم الى فهم
السامع مثله في قم يدعوك بدل قم فانه يدعوك وأنه فن من البلاغة لطيف المسالك ومن
أمثلة الاختصار قوله تعالى فكلوا مما غنم حلالا طيبا بطى أبحث لكم الغنائم لدلالة فاء
التسبب في فكلوا وقوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بطى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم
أتم فعدوا عن الافتخار لدلالة الفاء في فلم وكذا قوله فأنما هي زجرة واحدة فاذا هم ينظرون
اذالمعنى اذا كان ذلك فاهى الزجرة واحدة وكذا قوله فأنه هو الولي تقديره ان أرادوا وليا
بحق فأنه هو الولي بالحق ولاولى سواه وكذا قوله يا عبادى الذين آمنوا ان أرضى واسعة
فاياى فاعبدون أصله فان لم يأت ان تخلصوا للعبادة الى في أرض فاياى في غيرها عابدوا
فاعبدون أى فاخلصوها الى في غيرها فخذف الشرط وعوض عنه تقديم المفعول مع ارادة
الاختصاص بالتقديم وقوله كلا فاذهب يا ياتنا أى ارتدع عن خوف قتلهم فاذهب أى
فاذهب أنت وأخوك لدلالة كلا على المطوى وقوله اذيلقون افلامهم أى يكفل مريم
أصله اذيلقون افلامهم بنظرون ليعلموا أنهم يكفل مريم لدلالة أنهم على ذلك بوساطة علم
النحو وقوله ليحق الحق ويبطل الباطل المراد ليحق الحق ويبطل الباطل فعل مافعل
وكذا قوله ولننجعه لآية للناس أصل الكلام ولننجعه لآية للناس فعلنا ما فعلنا وكذا قوله
ليدخل الله في رحمته أى لاجل الادخال في الرحمة كان الكف ومنع التعذيب وقوله انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين أن يحملنها واشققن منها وجلها
الانسان انه كان ظلوما جهولا اذالم يفسر الجمل بمنع الامانة والغدر وأريد التفسير الثاني
وهو تحمّل التكليف كان أصل الكلام وجلها الانسان ثم خاس به منهم اعليه بقوله انه
كان ظلوما جهولا الذى هو توبيخ للانسان على ما هو عليه من الظلم والجور فى الغالب
وقوله اخن زين له سوء عمله فرآه حسنا اتقته ذهبت نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات أو تقته كن هداة الله فحذفت لدلالة فان الله يضل من يشاء
ويهدى من يشاء وهول العرب جاء بعد التباين التى يترك صله الموصول اينارا للابحاز
تفهيها على ان المشار اليه بالتباين والتى وهى الحنة والشدة اندباغت من شدتها وفتطاعة شأنها
مبلغا يهت الواصف معها حتى لا يحير بينت شدة ومن الايجاز قوله عزنا لافل أتنبئون
الله بما لا يعلم أى بما لا نبوت له ولا علم الله متعلق به نفيا للزوم وهو المتباه بنفى لازمه وهو
وجوب كونه معلوما للعالم الذات لو كان له ثبوت باى اعتبار كان وقوله ان الذين كفروا بعد
ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم أصله ان يتوبوا فلن يكون قبول توبة فواثر

(المره) بناؤها (من غير ثلاثي بناء) زاد على المصدر كإطلاق انطلاقه واستخرج استخرجه (ومنه) أي من الثلاثي إن عرى من التاء (بفعلة) بالفتح نحو ضرب ضربة فان لم يعرف من الثلاثي أو غيره فلو صف كرحم رحمة واحدة واستعان استعانة واحدة (والهيئة) من الثلاثي بناؤها (بفعلة) بالكسر كجلس جلسة الخطيب ولاتني من غير الثلاثي (الآلة) بناؤها (مفعلة) مفعول ومفعول ومفعلة بكسر أولها وفتح ثالثها (في الأشهر) كعمول ومسواك ومطرقة ومن غير الأشهر منقل ومسط ومدهن (المكان) بناؤه (من ثلاثي على مفعلة) بفتح أوله والعين إن لم يكن مثلاً كذهب (وبالكسر) للعين (إن كان مثلاً) كمعد (ومن غيره) أي غير الثلاثي (بلفظ المفعول) وسيأتي كاستخرج لمكان الاستخراج (الصفات) أي بناؤها (للفاعل والمفعول من غير الثلاثي) يكونان (بزنة المضارع) وزيادة (أبدال أوله ميماً مضمومة) فيهما (وبكسر من الأول آخر) أي ما قبله (في اسم الفاعل ويفتح في اسم المفعول) كدحرج ومندرج ومندرج ومندرج (منه) أي من الثلاثي (زنتفاعل) في الفاعل (وزنتمفعول) في المفعول كضارب ومضروب وكاتب ومكتوب لكن (لفعل بالكسر فعمل) كذلك وصفا كفزع فهو فزع (وافعل) كسود فهو اسود (وفعلان) كشبع فهو شبعان (وافعل) بالغيم (فعل) بالسكون كنفخ فهو نفخ (وفعليل) كجمل فهو جمل وهذه

الاجاز ذهاباً إلى انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم وهو قبول التوبة الواجب في حكمته تعالى وتقدس وقوله بما أشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً أي شركاء لا نبوت لها أصلاً ولا أنزل الله بأشراكها حجة أي تلك وإزال الحجة كلاهما منتف في أسلوب قوله على لأحب لا يهتدي بمناره أي لا منار ولا اهتداه وقوله ولا ترى الضب بها ينحجر أي لا ضب ولا انجهمار نفيًا للأصل والفرع ومنه وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم إذا المراد لا ذلك ولا علمك به أي كلاهما غير ثابت وكذا ما للظالمين من حيم ولا شقيع يطاع أي لا شفاعاة ولا طاعة ومن الاجاز قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموماً لصلحا وآخرين أصل الكلام خلطوا عموماً لصلحا بسي وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموماً لصلحا لاني لان الخلط يستدعي مخلوطاً ومخلوطاً به أي تارة طاعوا وأحياناً الطاعة بكثرة وأخرى عصوا وتداركوا المعصية بالتوبة وقوله قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف أصله قل لهم قولي لأن ينتهوا يغفر لهم وكذا قوله قل للذين كفروا سيغفون فيمن قرأ بياء الغيبة ومن أمثلة الاطناب قوله إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعدما موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون ترك إيجازه وهو أن في ترجع وقوع أي يمكن أن يكون على لا وقوعه لا آيات للعقلاء لكونه كلاماً لا مع الأنس فحسب بل مع النطقين ولا مع قرن دون قرن بل مع القرون كلهم قرناً فقرأنا إلى انقراض الدنيا وإن فهم لمن يعرف ويقدر من مرتكبي التقصير في باب النظر والعلم بالصانع من طوائف الغواة فقل لي أي مقام للكلام ادعى لترك إيجازه إلى الاطناب من هذا وقوله قولوا آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من رهم لا يفرق بين أحد منهم وأثر الاطناب فيه على إيجازه وهو آمنا بالله وبجميع كتبه لما كان يسمع من أهل الكتاب فيهم من لا يؤمن بالتوراة وبالقُرآن وهم النصارى القائلون ليست اليهود على شيء وفهم من لا يؤمن بالانجيل وبالقُرآن وهم اليهود وكل منهم مدع للإيمان بجميع ما أنزل الله تقر به الأهل الكتاب وليتهج المؤمنون بما مالوا من كرامة الاهتداء ووقع الإيجاز عن طباق المقام عراجل وقوله واتقوا يوماً لا تنجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون لم يؤثر إيجازه وهو واتقوا يوماً لا خلاص عن العقاب فيه لكل من جاء مذنباً إذ كان كلاماً مع الأمة لتعش صورة ذلك اليوم في ضمائرهم وفي الأمة الجاهل والعالم والمعتزف والجاحد والمسترشد والمعاوند والغهم والبيد لئلا يختص المطلوب منهم بفهم أحد دون أحد وأن لا يكون بحيث يناسب قوة سامع دون سامع أو يخاطب إلى ضمير بعض دون بعض وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمدهم ويؤمنون به لو أراد اختصاره ما انفخرط في الذكر يؤمنون به إذ ليس أحد من مصدق حمله العرش يرتاب في إيمانهم ووجه حسن ذكره إظهار شرف الإيمان وفضله والترغيب فيه وقوله إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله والله يعلم أنك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون ولو أراد اختصاره فقلوه والله يعلم أنك لرسوله فضل في البين من حيث أن مساق الآية لتكذيب المنافقين في دعوى الاخلاص في الشهادة لترك ولكن إيهام رد التكذيب إلى نفس الشهادته لئلا يمكن هذا الفضل أي الاحتصار وما يحكيه عن موسى عليه

الاوران صفات مشبهة خزوف
 (الزيادة) عشرة بجمعها قولك
 (سألتهم بالالف والواو والياء)
 تكون زيادة (مع أكثر من
 أصليين) كضارب وعجوز وقضيب
 لامع أصليين فقط كقال وسوط
 وبيت (والهمزة تكون زائدة
 مصدرية) قبل ثلاثة أصول (أو
 مؤخره بعدها) كاصبع وحراء
 بخلافها وسطاً وأولاً وآخر بدون
 ثلاثة أصول أو أولاً بكثر (والهمز)
 تكون زائدة (مصدرية) قبل
 ثلاثة أصول كمنخدع لافي الوسط
 ولاني الآخر (والنون) تكون
 زائدة (بعد ألف زائدة) كندمان
 لأصلية كرهان (وفي الوسط)
 سا كنة نحو غضغرا سمالا سد
 لافي الحشو وغير الوسط كغبر ولا في
 الوسط متحركة كغريق وتكون
 زائدة فيما مر من أبنية الفعل
 وهو افععل وانفعل وبأبـ مما من
 المضارع والامر والمصدر والصفات
 ومضارع التكلم ومن معه مطلقاً
 (والهاء) تكون زائدة في وصف
 المؤنث نحو مسلمة (وما مر من)
 تفعل وتفاععل وتفعّل وانفعل
 وبأبـ ومضارع الخطاب (والسين)
 تكون زائدة معها) أي التاء (في)
 استفعال وبأبـ والهاء تكون زائدة
 في الوقف) كله ولم يره (واللام)
 تكون زائدة (في اسم الإشارة)
 للبعد كذلك وتلك وهناك
 (الحذف يطرأ في فاع مضارع وأمر
 ومصدر من المثال) كبعد عدة
 لوفوعها في المضارع وهي واو ساكنة
 بين ياء وكسرة وحل عليه الامر
 وعوض منها الهاء في المصدر (وفي)
 همزة افعّل في مضارعه ووصفيه)
 أي اسم الفاعل والمفعول منه
 ككرم ويكرم وتكرم وتكرم

عليه السلام هي عصا أتوكأ عليها واهش بها على غنى ولي فيها ما رتب أخرى جواباً عن
 قوله ومات لك يمينك وكذا ما يحكيه نعيدي أصناماً فظل لها عاكفين في الجواب عن قول
 ابراهيم ما تعبدون من باب الاطناب اذ لو أريد الايجاز لكان في عصا وأعناماً وقد سبق
 وجه الاطناب فيها ومما يعبد من الاطناب وهو في موقعه قول الخضر لموسى عليه السلام
 في التكرار الثانية الم أقل لك زيادة لك لاقتضاء المقام مزيداً بقرير لما قد كان قدّم له من
 انك لن تستطيع معي صبرا وكذا قول موسى عليه السلام رب اشرح لي صدري بزيادة
 لي لا كتمام الكلام معها من تأكيد الطلب لا لشرح الصدر ما لا يكون بدونه الا تراك
 اذا قلت اشرح لي افاد ان شيئاً ما عندك تطب شره فكنت مجحلاً فاذا قلت صدري عدت
 مفصلاً وان كان الطلب وقت الارسل الذي هو مقام مزيداً احتياج الى اشرح الصدر لما
 تؤذن به الرسالة من تلقى المكاره وضروب الشدائد وقوله تعالى ألم تشرح لك صدرك وارد
 على هذا التوخي مزيد التقرير وقول البلغاء في الجواب مثل لا وأصلحك الله بزيادة الواو
 خلافاً لما عليه كلام الاوساط من الاطناب في موقعه ولك أن تعد باب نعم وبشئ موضوعاً
 على الاطناب اذ لو أريد الاختصار لكان في نعم زيد وبشئ عمرو وان فجعل الحكمة في ذلك
 توخي تقرير المدح والذم لاقتضاءهما مزيد التقرير لكونهما الممدوح والمذموم العام
 الشائع في كل خصلة حميدة ومذمومة المستبعد تحققهما وهو أن يشيع كون الممدود
 محموداً في خصال الحمد وكون المذموم مذموماً في خلافها وتجعل وجهه التقرير بالجمع بين
 طرفي الاجمال والتفصيل الاتراك اذا قلت نعم الرجل مريد باللام الجنس دون العهد
 كيف توجه المدح الى زيد وأولاً على سبيل الاجمال لكونه من افراد ذلك الجنس واذا قلت
 نعم رجلاً فاضعرت من غير ذكر له سابق وفسرته باسم جنسه ثم اذا قلت زيد كيف توجه
 اليه ثانية على سبيل التفصيل وان هذا الباب متضمن للطائفة فيه من الاطناب الواقع في
 موقعه ما ترى وفيه تقدير السؤال وبناء المخصوص عليه يقدر بعد نعم الرجل أو نعم رجلاً
 من هو ويبنى عليه زيد أي هو زيد وقد عرفت فيما سبق لطيف هذا النوع وفيه اختصار
 من جهة وهو ترك المبتدأ في الجواب ولا يخفى حسن موقعه ولو لم يكن فيسه شيء سوى انه
 يبرز الكلام في معرض الاعتدال نظر إلى اطنابه من وجهه والى اختصاره من آخره
 أيها المجمع بين المتنافيين مثله في جمعه بين الاجمال والتفصيل فبني الشعر الكلاسي
 الذي يقرع سمعك على امثال ذلك لكفي وقد أطلعناك على كيفية التعرض بجهات
 الحسن ففتش عنها تر الباب مشكواً بجهات وكنت المرجوع اليه في اختيار المختار من
 أقوال النحويين في الباب كقول من يرى المخصوص مبتدأ والفعل مع الذي يليه خبراً
 مقدماً وقول من يرى المخصوص خبر المبتدأ محذوف على ما رأيت وقول من لا يرى اللام
 في الفاعل الالف والهمزة وقول من لا يابى كونها تعريف العهد واعلم ان باب التمييز كله سواء
 كان عن مفرد أو عن جملة باب مزال عن أصله لتوخي الاجمال والتفصيل لا تترك نجد
 الامثلة الواردة من نحو عندي منوان سمناء وعشرون درهماً ومله الاناء عسلاً وطاب
 زيد بنفسا وطار عمرو وفرحوا امتلاً الماء ماء منادية على ان الاصل عندي سمن منوان
 ودراهم عشرون وعسل ملء الماء وطاب نفس زيد وطير الفرح عمر أو ملء الماء الاناء
 ولما صدفة الاجمال والتفصيل الموقع فيما يحكيه جل وعلا عن ذكر يا عليه السلام من
 قوله واشتعل الرأس شيباً في مقام المبانة وحين التلقى لتوابع انقراض الشباب ترى

مكرم ومكرم الاصل أكرم
استقل فيه اجتماع الهمزتين
حذفت احداهما وحل عليه الباقي
طرد اللباب (وفي أحد مثل غل
ومس وأحس) أي اللام والسين
فيهما الاولى أو الثانية حال كون
كل منها (مبنيا على السكون) بان
أسند الى ضمير الرفع المتحرك
(مكـ ورا أول الاولين) أي طاء
ظل ومسيم من (ومفتوحا) نحو
ظلت وظلت ومست ومست
وأحست والاصل ظلات ومست
وأحست وفي أحد (تاء من أول
مضارع) نحو تنزل الملائكة وتنازل
تلقى الاصل تنزل وتلقى وعلة
الحذف في هذه المواضع التحفيف
وهل المحذوف فيها الاول أو الثاني
قولان (الابدال أحرفه) ثمانية
يجمعها قولك (طويت داما تبديل
الهمزة من ياء) اذا طرفت بعد
ألف زائدة أو وقعت عين في اسم
فاعل الاجوف (نحو رداء) والاصل
رداي (ونابع) بالهمزة والاصل
بالياء ومن واد (كذلك نحو
كساء) والاصل كساو (وقائم)
بالهمز والاصل بالواو وخروج
بالنطرف في الاولين نحو بيان
ويعاون ويتقدم الألف نحو طي
ودلو وبز بادتها نحو رأى واد
وتبذل الهمزة أيضا من أول
واوين ليست نائيتها منقلبة
عن ألف فاعل نحو (أو اصل)
أصله واصل بخلاف نحو ووفى
(و) تبديل أيضا (من مد جمع
مفاعيل) كالقلائد والصحائف
والبحائر (ومن نافي) حرفي (لين
اكتفاء) أي من مفاعل بان وقع
أحدهما قبله والاخر بعده
كأثائل وحيائل (والياء) تبديل
(من واو في مصدر الاجوف الموزون

ما ترى من مزيد الحسن وفي هذه الجملة وفيما قبلها من رب اني وهن العظم مني لطائف وأية
كلمة في القرآن فضلا عن جملة فضلائها تجاوز لا يحتوى على اطائف ولا مرماي على من كانوا
النهاية في فصاحة البشر وبلاغة أهل الورع منهم والمندروان كنتم في رب عمارتنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله فحأحاروا بنبت شقة ولا صدر واهنا لك عن موصوف ولا صفة على
انهم كانوا الحراس على القسابق في رهان المغاير والمتمالكين على ركوب الشطط في امتحان
المفاخر تأتي لهم العصبية أن لا يرد غضب مفاخرهم كهاما وان لا يعد صيب عطرته جهاما
والكلام في تلك الاطائف مقتدر الى أخذ أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى ثم النظر في
التفاوت بين ذلك وبين ما عليه نظم القرآن وفي كم درجة يتصل أحد الطرفين بالاخر فنقول
لا شبهة أن أصل معنى الكلام ومرتبته الاولى يارب قد شئت فان الشجوخة مشغلة على
ضعف البدن وشيب الرأس المتعرض لهما ثم تركت هذه المرتبة لتوخي مزيد التقرير الى
تفصيلها في ضعف بدني وشاب رأسي ثم تركت هذه المرتبة الثانية لاشغالها على التصريح
الى نالته أبلغ وهي الكناية في وهنت عظام بدني لاسية معرفة ان الكناية أبلغ من التصريح
ثم لقصد مرتبة رابعة أبلغ في التقرير بنيت الكناية على المبتدأ فحصل أنا وهنت عظام بدني
ثم لقصد خامسة أبلغ أدخلت ان على المبتدأ فحصل اني وهنت عظام بدني ثم لطلب تقرير ان
الواهن هي عظام بدنه قصدت مرتبة سادسة وهي سلوك طريق الاجال والتفصيل فحصل
اني وهنت العظام من بدني والذي سبق في تقرير معنى الاجال والتفصيل في رب اشرح لي
صدرى يقبه عليه ههنا ثم لطلب مزيد اختصاص العظام به قصدت مرتبة سابعة وهي ترك
توسيط البدن فحصل اني وهنت العظام مني ثم لطلب شمول الوهن العظام فردا فردا قصدت
مرتبة ثامنة وهي ترك جمع العظم الى الافراد لجهة حصول وهن المجموع بالبعض دون كل
فرد فرد فحصل ما ترى وهو الذي في الآية اني وهن العظم مني وهكذا تركت الحقيقة
في شاب رأسي الى أبلغ وهي الاستعارة فسياتي بك ان الاستعارة أبلغ من الحقيقة فحصل
اشتعل شيب رأسي ثم تركت الى أبلغ وهي اشتعل رأسي شيئا وكونها أبلغ من جهات
احداها اسناد الاشتعال الى الرأس لافادة شمول الاشتعال الرأس اذ وزان اشتعل شيب
رأسي واشتعل رأسي شيئا وزان اشتعل النار في بيتي واشتعل بيتي ناروا الفرق نير وثانيتها
الاجال والتفصيل في طريق التميز والانتهاية كبر شيئا لافادة المبالغة ثم ترك اشتعل
رأسي شيئا لتوخي مزيد التقرير الى اشتعل الرأس مني شيئا على نحو وهن العظم مني ثم ترك
لقط مني لقر بنة عطف واشتعل الرأس على وهن العظم مني لمزية مزيد التقرير وهي
إيهام حوالة تأدية مفهومه على العقل دون اللفظ واعلم ان الذي فتق اكلام هذه الجهات
عن أزهير القبول في القلوب هو ان مقدمة هاتين الجمليتين وهي رب اختصرت ذلك
الاختصار بان حذفت كلمة النداء وهي يا وحذفت كلمة المضاف اليه وهي ياء المتكلم
واقصرت من مجموع الكلمات على كلمة واحدة فحسب وهي المنادى والمقدمة للكلام
كما لا يخفى على من له قدم صدق في فهم البلاغة نازلة منزلة الاساس للبناء فكما ان البناء
الحاذق لا يرمى الاساس الا بقدر ما يقدر من البناء عليه كذلك البليغ يصنع جيدا
كلامه في رأيه اختصر المبدأ فبدأ بذلك باختصار ما يورد ثم ان الاختصار لكونه من
الامور النسبية يرجع في بيان دعواه الى ما سبق تارة والى كون المقام خليقا باسسط
مما ذكرنا في والذى نحن بصدد منه من القليل الشافي اذهو وكلام في معنى انقراض

بفعال) نحو صيام والأصل
صوام (وفي جمع اسم معتل العين
معلا أو سا كذا) نحو ثياب وديار
جمع ثوب ودار (وفي آخر بعد
كسر) نحو رضى أصله رضولانه
من الرضوان (وتبدل الياء من
ألف اذا تلت كسرة) نحو مصابيح
ومصباح جمع مصباح ومصفرة
(والواو تبدل من ألف اذا وقعت
بعد ضمة) كبيع من بايع
(ومن ياء بعدها سا كنة في مفرد
أو متحركة لا مفعول) كوقن ونحو
والأصل ميقن ونحو من اليقين
والنهي وهو كاللعل (والالف)
تبدل (من ياء وواو) اذا تحركتا
وانفتح قلبهما (كباع وقال)
أصلهما بايع وقول بخلاف البيع
والقول ونحو عوض (والميم)
تبدل (من نون سا كنة قبل ياء)
سواء كان في كلمة أو كلمتين نحو
انبت من بت (والهاء) تبدل (من
فاء افتعال) اذا كان لينا كاتس
والأصل ابتسر بخلاف هـمزا
كايتزر وشذازر (والطاء) تبدل
(من تائه) أى الافتعال اذا كانت
(تاء حرف مطبق) وهو الصاد
والضاد والطاء والظاء نحو مصطفي
ومضطر ومطعن ومظلم والأصل
مصتفي ومضتر ومطعن ومظلم
(والدال) تبدل منها أى تاء
الافتعال (اذا كانت تولد ال أو ذال
أو زاي) نحو ادان وازداد واذكر
والأصل ادان وازداد واذكر
(الادغام ادخال حرف ساكن في
مثله متحرك) هو بالجر صفة مثل
وان كان مضافا لانضافته لا تعيد
تعريفا (ويجب) أى الادغام عند
اجتماع المثليين كردد وشد شد
(مالم) يتصل به ضمير رفع متحرك
فيمحى ويجب الغن بسكون ما قبله

الشباب والمسام المشيب وهل معنى أحق ان يمتري القائل فيه أفأوبق المجهود ويستغرق
في الانباء عنه كل حدمعه ودمن انقراض أيام ما أصدق من يقول فيها
وقد تعوضت عن كل بمشبهه * فسا وجدت لا أيام الصبا عوضا
ومن المسام المشيب المعيب المر الطلوع الامر المغيب
تعيب الغايات على شئى * ومن لى ان أمتع بالمعيب
اللهم زدنا اطلاعا على لطائف قرآنك الكريم وغوصا على لآلى فرقانك العظيم ووفقنا
لابتغاء مرضاتك في طلوع المشيب المروا ختم بالحسرة في مغيبه الامر فانه لا يكون الا ما نشاء
بيدك الامر كله وليكن هذا آخر الكلام في الفن الرابع ولنعد الى الفصل الموعد
وهو الكلام في معنى القصر

فصل في بيان القصر اعلم ان القصر كما يجري بين المبتدأ والخبر في قصة المبتدأ
تأدية على الخبر والخبر على المبتدأ على الفعل والفاعل وبين الفاعل والمفعول
وبين المفعولين وبين الحال وذى الحال وبين كل طرفين وأنت اذا أتقنته في موضع
ملكت الحكم في الباقي وكيفيك مجرد التنبيه هناك * وحاصل معنى القصر راجع الى
تخصيص الموصوف عند السامع بوصف دون ثان كقولك زيد شاعر لا منجم لمن يعتقده
شاعرا ومنجما أو قولك زيد قائم لا قاعد لمن يتوهم زيدا على أحد الوصفين من غير ترجيح
ويسمى هذا قصر افراد بمعنى انه يزيل شركة الثاني أو بوصف مكان آخر كقولك
لمن يعتقد زيد منجم لا شاعرا ما زيد منجم بل شاعر أو زيد شاعر لا منجم ويسمى هذا
قصر قلب بمعنى ان المتكلم يقلب فيه حكم السامع أو الى تخصيص الوصف بموصوف قصر
افراد كقولك ما شاعر الا زيد لمن يعتقد زيد شاعرا لكن يدعى شاعرا آخر أو قولك
ما قائم الا زيد لمن يعتقد قائمين أو أكثر في جهة من الجهات معينة أو قصر قلب كقولك
ما شاعر الا زيد لمن يعتقد ان شاعرا في قبيلة معينة أو طرف معين لكنه يقول ما زيد
هناك بشاعر وللقصر طرق أربعة أحدها طريق العطف كما تقول في قصر الموصوف
على الصفة افراد أو قلبا بحسب مقام السامع زيد شاعر لا منجم وما زيد منجم بل شاعر وفي
قصر الصفة على الموصوف بالا اعتبارين ما محم وشاعر بل زيد أو زيد شاعر لا عمرو ولا غير
بتقدير لا غير زيد الا انك تترك الاضافة لدلالة الحال وتبني غير بالضم على نحو ساء
الغايات أو ليس غير وليس الابتداء بليس شاعر غير المذكور أو بالألف كقولك فجع
التي عاملية تناول كل شاعر بعتد بمن عدا زيد أو الفرق بين قصر الموصوف على الصفة
وقصر الصفة على الموصوف واخرج فان الموصوف في الاول لا يمتنع ان يشاركه غيره في
الوصف ويمتنع في الثاني وان الوصف في الثاني يمتنع ان يكون لغير الموصوف ولا يمتنع
في الاول وثانها التي والاستثناء كما تقول في قصر الموصوف على الصفة افراد أو قلبا
ليس زيد الشاعرا أو ما زيد الشاعرا وان زيد الشاعرا وما زيد الا قائم أو ما زيد الا يقوم
ومن الواو في التنزيل على قصر الاداء قوله تعالى وما محمد الا رسول فعناه محمد مقصور
على الرسالة لا يتجساو زها الى البعد عن الهلاك نزل الخطابون لاستعظامهم ان لا يبقى لهم
منزلة المبعدين لئلا كه وهو من ارجح الكلام لاعلى مقتضى الظاهر وقوله تعالى ان
حسابهم الا على ربي فعناه حسابهم مقصور على الاتصاف بعلى ربي لا يتجساو زه الى ان
يتصف بعلى وقوله وما انابا طراد المؤمنين ان اما الانذير فعناه انما مقصور على النذارة

وأول المدغم **ك** وردت نور دنا
 وردت بخلاف ضمير الرفع
 الساكن فيجب معه الادغام كـ
 وردوا (أو يجزم) المدغم (فيجوز)
 الادغام كالفعل نحو لم يرد
 (فان لم يزل) بان ادغم (تحرك الثاني)
 بالفتح للفتحة (أو الكسر) لا لتقاء
 الساكنين فان كان مضموم العين
 فيالضم أيضا اتباعا لها (وكذا
 الامر) أي يجوز فيه الادغام والفعل
 واذا ادغم حرك بالفتح أو بالكسر
 أو بالضم أيضا ان كان مضموم
 الاول وروى بالثلاثة قولها فغض
 الطرف انك من غير

(علم الخطا)

(علم يبحث فيه عن كيفية كتابة
 الالفاظ) من مراعاة حروفها لفظا
 أو أصلا والزيادة والنقص والوصل
 والفصل والبدل وألف فيه جماعة
 منهم أبو القاسم الزجاجي واستوفيت
 في خامسة جمع الجوامع بما لا يزيد
 عليه (الأصل رسم اللفظ) أي
 كتابته بحروف هيئاته المفوظ بها
 (مع تقدير الابتداء به والوقف)
 عليه ويختلف بذلك الحال (فره
 وجئت مجيبي موزجة) تكتب
 بالهاء وان كان لفظا الأولين خاليا
 منها والثالث بالتاء لان الوقف عليها
 بهاء بخلاف نحو حاتم والام (وبنت
 وقامت) يكتبان (بالتاء) والقاضي
 بالياء وقاض يدونها مراعاة للوقف
 أيضا واسم ونحو مما فيه همز
 الوصل بالهمز وان سقط في الدرج
 اعتبارا بالابتداء (و) يكتب (المدغم
 من كلمة) **ك** ورد (بلفظه) أي
 بحرف واحد (ومن كلمتين) نحو
 ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 (باصله) اعتبارا بالوقف (واذن)
 ان وقف عليها بالتون وهو
 المختار (كتب بها) والافعال الفوهو

لا تخطأها الى طرد المؤمنين وقوله تعالى وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون
 فالمراد لستم في دعواكم للرسالة عند ما بين الصدق وبين الكذب كما يكون ظاهر حال
 المدعي اذا ادعى بل أنتم عندنا مقصورون على الكذب لا تنجوا وزونه الى حق كما
 تدعونه وما معكم من الرحمن منزل في شأن رسالتكم ومن الوارد على قصر القلب قوله تعالى
 حكاية عن عيسى عليه السلام ما قلت لهم الا ما أرتني به ان اعيدوا الله لانه قاله في معام
 اشتغل على معني انك يا عيسى لم تقل للناس ما أرتك لاني أرتك ان تدعوا الناس الى ان
 يعبدوني ثم انك دعوتهم الى ان يعبدوا من هود وفي الاثر الى ما قبله واذا قال الله
 يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله وفي قصر الصفة على
 الموصوف افراد اما شاعر الازيد او ما جاء الازيد لمن يرى الشعر لزيد ولعمرو أو المجيء لهما
 وقلبا ما شاعر الازيد ما جاء الازيد لمن يرى ان زيد ليس بشاعر وان زيدا ليس بجاء
 وتحقيق وجه القصر في الاول هو انك بعد علمك ان أنفس الذوات تمتنع نفيها وانما تنفي
 صفاتها وتحقيق ذلك يطلب من علوم آخر متى قلت ما زيد توجه النفي الى الوصف وحين
 لا نزاع في طوله ولا قصره ولا سواده ولا بساضه وما شاعرا كل ذلك واعمال النزاع في كونه
 شاعرا أو منجما تناوله النفي فاذا قلت الاشاعر جاء القصر وتحقيق وجه القصر في
 الثاني هو انك متى أدخلت النفي على الوصف المسلم بثبوته وهو وصف الشعر وقلت
 ما شاعر أو ما من شاعر أو لا شاعر توجه بحكم العقل الى ثبوته للمدعي له ان عاما كقولك
 في الدنيا شعراء وفي قبيلة كذا شعراء وان خاصا كقولك زيد وعمر وشاعران فتناول
 النفي ثبوته لذلك فنتي قلت الازيد فاذا قصر واثبات استعمال انما كما تقول في قصر
 الموصوف على الصفة قصر افراد انما زيد جاء انما زيد مجيء لمن يردده بين المجيء والذهاب
 من غير ترجيح لاحدهما أو قصر قلب لمن يقول زيد ذاهب لاجاء وفي تخصص الصفة
 بالموصوف افراد انما مجيء زيد لمن يردد المجيء بين زيد وعمر أو يراه منهما وقلبا لمن
 يقول لا يجيء زيد ويضيف اليه الذهاب والسبب في افادة انما معنى القصر هو تضعيفه
 معنى ما والا لذلك سمع المفسر من القول تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم بالنصب بقولون
 معناه ما حرم عليكم الا الميتة والدم وهو المطابق لقراءة الرفع مقتضية لاختصار التحريم
 على الميتة والدم بسبب ان ما في قراءة الرفع يكون موصولا لصلته حرم عليكم واقعا اسما لان
 ويدلون المعنى ان المحرم عليكم الميتة وقد سبق ان قولنا المنطلق زيدوزيد المنطلق كلاهما
 يقتضي اختصار الانطلاق على زيد وتري أمة النحو يقولون انما تأتي اثباتا لما يذ كر
 بعدها ونفيا لما سوا و يذكرون لذلك وجه الطيف يسند الى علي بن عيسى الربي وانه
 كان من أكارمة النحويين بغداد وهو ان لما كانت لنا كيد اثبات المسند للسند
 اليه ثم انصرفت بهما المؤكدة لا النافية على ما ينطه من لا ووقوف له يعلم النحوضاعف
 تا كيد هافنا سب ان يضع معنى القصر لان قصر الصفة على الموصوف وبالعكس ليس
 الا تا كيد الحكم على تا كيد الاتراك متى قلت لمخاطب يردد المجيء الواقع بين زيد وعمر
 زيد جاء لا عمرو كيف يكون قولك زيد جاء اثباتا للمجيء لزيد صرحا وقولك لا عمرو اثباتا
 نائيا للمجيء لزيد ضمنا وما ينسب عليه انه متضمن معنى ما والا صحة انفصال الضمير معه
 كقولك انما يضرب انا مثله في ما يضرب الا انا قال الفرزدق
 أنا الذائد الحامي الدمار وانما * يدافع عن إحسانهم أنا أو مثلي

رأى الجمهور ونخرج عن ذلك
 الأصل أشياء ثانی (والهمزة)
 وصلا كانت أو قطعاً في كتابتها
 تفصيل لان لها أحوالاً فان كانت
 (أولاً) أي أول الكلمة كتبت
 (بالالف) مطلقاً مفتوحة كانت
 كايوب وأل أو مكسورة كاذوا علم
 أو مضمومة كام وأخرج (و) ان كانت
 (وسطاً فان كانت ساكنة) ولا
 يكون ما قبلها الا مخرجا (كتبت
 بحرف حركة متلوها) فان كانت
 فتحة بالالف أو كسرة قبلها أو
 ضمة قبلها أو نحوها كل وش
 وبومن (وعكسه) بان كانت
 متحركة تلوها كن تكتب (بحرفها)
 أي حرف حركتها نحو يسأل موثلاً
 ياؤم وان كانت متحركة تلو حركة
 كتبت (على نحو تسهيلها) فان
 سهلت بالالف فيها نحو يسأل أو
 بالياء فيها نحو ائذا أو بالواو فيها نحو
 أؤننكم (وان كانت طرفاً) ساكنة
 كانت أو متحركة (فالتى تلوها كن
 تحذف) نحو خبء وءل وجزء
 (والتي تلو حركة تكتب بحرفها)
 أي الحركة نحو قرأ يقرئ بطو
 (وحذفت) أي الهـ حذفت (من
 البسمله) تحذف الكثرة الاستعمال
 بخلاف غيرها نحو باسم ربك ومن
 ابن اذا (وقع بين علمين) نحو جاء زيد
 ابن عمرو بخلاف ما اذا لم يقع
 بينهما نحو جاء زيد ابن أخينا والمسلم
 ابن زيد والمسلم ابن أخينا (وبوصل
 حرف يقبله) أي يقبل الوصل
 كالباء واللام والكاف وتاء الضمير
 بخلاف ما لا يقبله وهو ستة أحرف
 فيما قال شارح الهادي الالف
 والذال والذال والراء والزاي والواو
 (وبوصل ما) حال كونها (ملغاة)
 نحو فمارة مملخطابهم عا
 قبل (وكافسة) كما عا و بما

كما قال غيره قد علمت سلى وجاراتها * ما قطر الفارس الا أنا
 ورابعها التقديم كما تقول في قصر الموصوف على الصفة تسمى أنا قصر افراد لمن يرد ذلك بين
 قيس وتسمى أو قصر قلب لمن ينفيك عن تسمي و يلحقك بقيس وكذا قائم هو أو قاعد هو
 بالاعتبارين بحسب المقام وفي قصر الصفة على الموصوف افراد أنا كفتت مهمك بمعنى
 وحدي لمن يعتقد أنك وزيدا كفتت مهمك وقلبا أنا كفتت مهمك بمعنى لا غيري لمن
 يعتقد كافي مهمك غيرك وكذا زيدا ضربت أو ما زيدا ضربت بالاعتبارين على ما نضمن
 ذلك فصل التقديم وهذه الطرق تتفق من وجه وهو ان المخاطب معها يلزم ان يكون
 حاكماً كما مشوباً بصواب وخطا وانت تطلب بها تحقيق صوابه ونفي خطئه لتحقيق في
 قصر القلب كون الموصوف على أحد الوصفين أو كون الوصف لأحد الموصوفين وهو
 صوابه وتنفي تعيين حكمه وهو خطؤه وتحقيق في قصر الافراد حكمه في بعض وهو صوابه
 وتنفيه عن البعض وهو خطؤه ويختلف من وجوه الطرق الاول الثلاث دلالتها على
 التخصيص بواسطة الوضع وجزم العقل ودلالة التقديم عليه بواسطة النحوى وحكم
 الذوق والطريق الاول الاصل فيه التعرض للثبوت والنفي بالنص كما ترى في قولك زيد شاعر
 لا منقسم في قصر الموصوف على الصفة وزيد شاعر لا عمرو في قصر الصفة على الموصوف
 لا تترك النص البتة الا حيث يورث تطويلاً ولا يكون المقام اختصارياً كما اذا قال المخاطب
 زيد يعلم الاشتقاق والصرف والنحو والعروض وعلم القافية وعلم المعاني وعلم البيان
 فتقول زيد يعلم الاشتقاق لا غير أو ليس غير أو ليس الا أو كما اذا قال زيد يعلم النحو وعرو
 ويكر وخالد وفلان وفلان فتقول زيد يعلم النحو لا غير والطرق الاخيرة الاصل فيها النص
 مما ثبت دون ما ينفي كما ترى في قولك ما أنا الا تسمى وانما أنا تسمى أنا في قصر الموصوف
 على الصفة وفي قصر الصفة على الموصوف ما يجيء الا زيد وتما يجيء زيد وهو يجيء
 والطريق الاول لا يجمع الثاني فلا يصح ما زيد الا قائم لا قاعد ولا ما يقوم الا زيد لا عمرو
 والسبب في ذلك هو ان لا العاطفة من شرط منقها ان لا يكون منقها قبلها بغيرها من
 كلمات النفي ثم جاء في زيد لا عمرو ونحو زيد قائم لا قاعد أو متحرك لا ساكن أو
 موجود لا معدوم ويمتنع تحقيق شرطه اهذافي منقها اذا قلت ما يقوم الا زيد لا عمرو وما
 زيد الا قائم لا قاعد والذى سبق في تحقيق وجهه القصر في النفي والاستثناء يكشف لك
 الغطاء ويجمع الطريقين الأخيرين فيقال انما أنا تسمى لا قيدي وتسمى أنا لا قيسي وانما
 يا تبنى زيد لا عمرو وهو يا تبنى لا عمرو وجه صحة مجامعة لا العاطفة انما مع امتناع
 مجامعتها ما والا عين وجه صحة ان يقال امتنع عن المجيء زيد لا عمرو مع امتناع ان يقال
 ما جاء زيد لا عمرو وهو كون معنى النفي في انما وفي قولك امتنع عن المجيء وضعنا لاصريجا
 لكن اذا جامعنا لا العاطفة انما جامعنا بشرط وهو ان لا يكون الوصف بعد انما عمله
 في نفسه اختصاص بالموصوف المذكور كقوله عزاءه انما يستجيب الذين يسمعون فان
 كل عاقل يعلم انه لا يكون استجابة الا لمن يسمع ويعقل وقوله انما أنت منذر من يخشاها
 فلا يخفى على أحد من به مسكة أن الانذار انما يكون انذاراً او يكون له تأثير اذا كان مع
 من يؤمن بالله وبالبعث والقيامة وأهو الهاوي يخشى عقاب او قو لهم انما يجهل من يخشى
 الغوث فركوز في القول أن من لم يخش الغوث لم يجهل وادا كان له اختصاص لم يصح فيه
 استعمال لا العاطفة فلا تنقل انما يجهل من يخشى الغوث لا من يأمنه وطريق النفي

(وكما ان لم يعمل فيها ما قبلها)
بل ما بعدها أي بان كانت نظرا
منصوبا نحو كما جئت أكرم من
كما دخل عليها زكريا المهراب
وجد عندها رزقا بخلاف ما إذا عمل
فيها ما قبلها انعم من كل ما سألتموه
(وتوصل ما) حال كونها (موصولة بفي)
ومن) نحو فيهم فيه يختلفون خبر
مما آتاكم لا بغيرهما نحو ان
ما تعدون لا ترفع من
ما عندك (وتوصل) حال كونها
(استفهامية بما) أي بفي ومن
(وعن) نحو فيم جئتكم قدومك
عم تسأل (ومن أختها) أي
استفهامية (بفي) فقط نحو فين
وغبت (وموصولة بمن وعن) نحو
استغثت بمن قرأت عليه ورويت
عن رويته عنه (وزيد ألف بعد
واو فعل جمع) نحو ضربوا واضربوا
ولم يضربوا لاجمع اسم كأولو الفضل
وضاربون يدور في مفرد كيدعو
(وعامة وماتين وزيدوا وفي أولو
وأولاد وأولئك وفي عمرو ولا منصوبا)
بل مرفوعا ويجوز رافعا بينه
وبين عمرو واستغنى عنها في النصب
لكتابتها بالألف دونه (وحذفت
تحقيقا ألف الله واله) مفرد أو
مضافا (والرحمن) معرfa بالألف
لامضافا (وكل ع- لم فوق ثلاثي)
ع- ريبا أو جمعا كصالح ومالك
واراهيم واسحق مالم يلبس أو
يحذف منه شيء فان التباس كعاصم
يلبس بعمر أو حذفت منه شيء
كاسرائيل ودارد حذفت ياء الأول
ووالثاني لم تحذف الألف
لالتباس في الأول والاحتمال في
الثاني (وذلك وثلاث وثلاثين)
وثلاثمائة (ولكن) تخففا وشدادا
وباء اسرائيل لاجتماع اليائين
(واحدى واو بن ضم أولهما)

والاستثناء يسلك مع مخاطب تعتقده انه مخطئ وتراه يصركم إذا رفع لكما شيخ من بعيد لم
تقل ما ذاك الا يزيد لصاحبك الا هو ويتوهمه غير زيدو يصركم على انكار أن يكون اياه
وما قال السكندر للرسول ان أنتم الابشر مثلنا الا والرسول عندهم في معرض المنتفى عن
البشرية والمنسلخ عنه حكما بناء على جهلهم - م ان الرسول يمتنع ان يكون بشرا أو ما سمع
في موضع آخر كيف تجدد ما يحكى عنهم هناك يرشح بما يتلوه صما خلك من تقرير
جهلهم هذا وهو ما أنتم الابشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء ان أنتم الا تكذبون وما أعجب
شأن المشركين ما رضوا للنبي أن يكون بشرا ورضوا للاله أن يكون حجرا أو ما قول الرسول لهم
ان نحن الابشر مثلكم فن باب المجازاة وارتقاء العنان مع الخصم ليعتر حيث يراد تبكيته كما
قد يقول من يخالفك فيما ادعيت انك من شأنك كيت وكيت فانت تقول نعم ان من
شأنى كيت وكيت والحق في يدك هناك ولكن كيف يقدر في دعواي هاتيك وعلى هذا
ما من موضع يأتي فيه النفي والاستثناء الا والمخاطب عند المتكلم مرتكب للخطا مع
اصرار ما تحقيقا اذا أخرج الكلام على مقتضى الظاهر وما تقدر اذ أخرج لاعلى
مقتضى الظاهر كقوله تعالى وما أنت بمسمع من في القبور وان أنت الا تذر لما كان النبي
عليه السلام شديدا الحرص على هداية الخلق وما كان متمناه شيئا سوى ان يرجعوا عن
الكفر فعمل كوازم السعادة عاجلا و آجلا ومتى رأهم لم يؤمنوا وادخله عليه السلام من
الوجد والكآبة ما كاد ينجع له حتى قيل له فاعل لك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا
ويتساقط عليه السلام حسرات على توليهم واعراضهم عن الحق وما كانت شفقتهم عليهم
تدعه يلقي حبلهم على غاربهم لم يمحوا في أودية الضلال بل كانت تدعوه عليه السلام أن
يرجع الى تزيين الايمان لهم عوده على بدئه عسى ان يسمعوا ويعوارا بكافي ذلك كل صعب
وذلول أبرز ذلك في معرض من ظن انه يملك غرس الايمان في قلوبهم مع اصرارهم على
الكفر فقل له لست هناك ان أنت الا تذر وقوله عز وجل لا ملأ لك لنفسى نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا لا تذر
وبشير لقوم يؤمنون مصبوب في هذا القالب وطريق انما يسلك مع مخاطب في مقام
لا يصركم على خطئه أو يجب عليه أن لا يصركم على خطئه لا تقول انما زيد يجيء أو انما يجيء زيد
الا والسماع متلق كلامك بالقبول وكذا لا تقول انما الله واحد الا ويجب على السامع
أن يتأقاه بالقبول والاصل في انما ان تستعمل في حكم لا يعوزك تحقيقه اما لانه في نفس
الامر جلي أو لانك تدعيه جليا فمن الأول قوله تعالى انما أنت منذر من يخشاها وقوله انما
يستجيب الذين يسمعون وقولهم انما يجعل من يخشى الفوت وقولك للرجل الذي ترققه على
أخيه وتنفبه للذي يجب عليه من صلة الرحم ومن حسن التحفي انما هو أخوك ولصاحب
الشرك انما الله الواحد ومن الثاني قول الشاعر

انما مصعب شهاب من الله * تحلت عن وجهه الله للماء

ادعى ان كونه مصعب كاذ كرجلى وانه عادة الشعراء يدعون الجلاء في كل ما يدعون به
عند حبيهم الا يرى الى قوله

وتعدلني افناء سعد عليهم * وما قلت الا بالتي علمت سعد

والى قوله لا ادعى لاني العلاء فضيلة * حتى يسلمها اليه عداة

والى قوله فيا من لديه ان كل امرئ له * نظير وان حاز الفضائل هل له

كداود (ولام موصول) غير مني
وهو اللذان واللتان للسلابيس
صيغة المذكر بالياء بصيغة جمع
وحمل عليه ذو الالف والمؤنث
(الالف تكتب ياء) حال كونها
(رابعة قصاعدا في اسم أو فعل)
سواء كانت عن ياء أو واو كصاعفي
ويصطفى وز كوز كى (لا تلو
ياء) كاللبنيا حذر من اجتماعهما
(أو النثنية مقلوبة عنها) كقضى
وسعى (أو مجهولة أميت) كتي
(والألفا) أى وإن كانت ثالثا
واو أو مجهولة لم تحمل ككتب م
كعصاو خلولا (وكل الحروف)
تكتب بم أى بالالف (الأبلى والى
وحتى وعلى) غير موصولة بما
الاستفهامية (ولا يقاس خط
المصحف) لأنه يتبع فيه ما وجد في
المصحف الامام وقد كتبت فيه
نعمت وسنت في مواضع بالياء
وبعدوا والفعل المفرد بوع
الاسم ألف وفيه كتب مؤلفة وقد
عقدته في التعبير بابا حروته
وهذبه بمالم أسبق اليه ثم حردته
في كرامة سميتها مكتب الاقران
في كتب القرآن (ولا يقاس خط
العروض) إلا أن التنوين يكتب
توفاقه ورويه إذا كان ألفا
بمدودة بالغين نحو لمارات في
ظهورى انحناء وهاتان الجملتان
استهتر استننا وهما من قول ابن
درستويه خطان لا يقاسان خط
المصحف والعروض (وتنقط هاء
رجة) خلافا لاهل الادب ومنهم
الحريري حيث أقواها فبها تروا
عر وعسن حرف منقوط (وتنقط
السين بثلاث) خلافا لمن نقطها
بواحدة وقال المقصود حاصلها
من الفرق بينها وبين السين
(و) تنقط (الفاء والقاف والتنوين)

وما يحكى عن اليهود في قوله عز وجل واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن
مصلحون ادعوا على مجرى عادتهم في الكذب وان كونهم مصلحين أمر ظاهر مكشوف
لاستترقه ولذلك أكد الأمر على وعلا في تكذيبهم حيث قال انهم هم المفسدون فجاء
بالجملة اسمية ومعرفة الخبر باللام وموسطة الفصل ومؤكدة بان ومصدرة بحرف التنبيه
واذ قد ذكرنا القصر فيما بين المسند والمسنود اليه بالطرق التي سمعت فقد حان ان
نذكره فيما بين غيرهما كالفاعل والمفعول وكالمفعولين وكذا الحال والحال ونحن
نذكره في ذلك بطريقين النفي والاستثناء وطريق انما دون ما سواه ما قلناه هناك عدة
اعتبارات تراعى فلا بد من تلاوتها عليك اعلم انك اذا أردت قصر الفاعل على المفعول
قلت ما ضرب زيد الأعرابي معنى لم يضرب غير عمرو واذا أردت قصر المفعول على الفاعل
قلت ما ضرب عمرا الأعرابي معنى لم يضرب غير زيد والفرق بين المعنيين واضح وهو ان
عمرا في الاول لا يمتنع ان يكون مضروب غير زيد ويمتنع في الثاني وان زيدا في الثاني
لا يمتنع ان يكون شارب باغ غير عمرو ويمتنع في الاول ولك ان تقول في الاول ما ضرب الأعرابي
زيد وفي الثاني ما ضرب الأعرابي زيد عمر افتقدت وتؤخر الان هذا التقديم والتأخير لما
استلزم قصر الصفة قبل تمامها على الموصوف قل دوره في الاستعمال لان الصفة
المقصورة على عمرو في قولنا ما ضرب زيد الأعرابي ضرب زيد لا الضرب مطلقا والصفة
المقصورة على زيد في قولنا ما ضرب عمرا الأعرابي الضرب بعمرو واذا أردت قصر أحد
المفعولين على الآخر في نحو كسوت زيد اجبة قلت في قصر زيد على الجبة ما كسوت زيدا
الاجبة أو ما كسوت الاجبة زيدا وفي قصر الجبة على زيد ما كسوت جبة الأعرابي أو ما
كسوت الأعرابي اجبة وفي نحو طننت زيدا منطلقا تقول في قصر زيد على الانطلاق ما طننت
زيدا الانطلاق أو ما طننت الانطلاق زيدا وفي قصر الانطلاق على زيد ما طننت منطلقا الا
زيدا أو ما طننت الأعرابي منطلقا واذا أردت قصر ذي الحال على الحال قلت ما جاء زيد الارا
أو ما جاء الارا بك زيد وفي قصر الحال على ذي الحال ما جاء را بك الأعرابي أو ما جاء الأعرابي را
والاصل في جميع ذلك هو ان الالف في الكلام الناقص تستلزم ثلاثة أشياء أحدها المستثنى
منه لكون الالف اخراج واستدعاء الاخراج مخرجاً منه وثانيها العموم في المستثنى منه لعدم
الخصص وامتناع ترجيح أحد المتساويين ولذلك ترانا في علم النحو نقول تأنيث الضمير في
كانت في قراءة أبي جعفر المديني ان كانت الاصبحة بالرفع وفي ترى المديني للمفعول في قراءة
الحسن فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم برفع مساكهم وفي بقيت في بيت ذي الرمة وما
بقيت الا الضلوع الجراشع لانظر الى ظاهر اللفظ والاصل التذكير لاقتضاء المقام معنى
شي من الاشياء وبالثاني مناسبة المستثنى منه للمستثنى في جنسه ووصفه وأعني بصفته كونه
فاعلا أو مفعولا أو ذاهلا أو ما يرى كيف يقدر المستثنى منه في نحو ما جاء في الأعرابي
مناسبة في الجنس والمصحف الذي ذكرت نحو ما جاء في أحد الأعرابي وفي ما رأيت الأعرابي
نحو ما رأيت أحد الأعرابي وفي ما جاء زيد الارا بك نحو ما جاء زيد ككائنات على حال من
الاحوال الارا بك وهذه المستلزمات توجب جميع تلك الاحكام بيان ذلك انك اذا قلت
ما ضرب زيد الأعرابي ان يقدر قبل الامستثنى منه ليصح الاخراج منه ولزم أن يقدر عامما
لعدم الخصص ولزم أن يقدر مناسبا للمستثنى الذي هو عمرو في جنسه ووصفه وحيث لم يمتنع
أن يكون صورة الكلام الا هكذا ما ضرب زيد أحد الأعرابي واستلزام هذا الكلام قصر

الفاعل على عمر والمفعول ضروري وكذا اذا قلت ماضرب الاعزاز يد واذا قلت ماضرب
عمر الا يزيد لم تدبر مستثنى منه من جنس المستثنى ويوصف العموم ويوصف المستثنى
وحينئذ يكون صورة الكلام هكذا ماضرب عمر أحد الا يزيد ويلزم ضرورة قصر المفعول
على زيد الفاعل واذا قلت ما كسوت زيد الاجبة كان التقدير ما كسوت زيدا ما بسا
الاجبة فيكون زيد مقصورا على الجبة لا يتعداها الى ملابس آخر واذا قلت ما كسوت جبة
الا يزيد كان التقدير ما كسوت جبة أحد الا يزيد اذ يكون الجبة مة صورة على زيد
لا يتعداه الى من عداها واذا قلت ما جاء را كبا الا يزيد كان التقدير ما جاء را كبا أحد الا يزيد
واذا قلت ما جاء زيد الا را كا كان التقدير ما جاء زيد كائنا على حال من الاحوال الا را كا
واذا قلت ما اخترت رفيقا الا منكم كان التقدير ما اخترت رفيقا من جماعة من الجماعات
الا منكم واذا قلت ما اخترت منكم الا رفيقا كان التقدير ما اخترت منكم أحد امة تصفا
باي وصف كان الا رفيقا وكذا اذا قلت ما اخترت الا رفيقا منكم يدل ان تقول ما اخترت
الا منكم رفيقا لم يعر عن فرق وهذا بطلت على الفرق بين ما قال الشاعر

لو خير المتبر فرسانه * ما اختار الا منكم فارسا

وبين ما اذا قلت ما اختار الا فارسا منكم واذا عرفت هذا في النفي والاستثناء فاعرفه بعينه
في انما لا تصنع شيئا غير ما ذكره لك وامض في الحكم غير مدافع نزل القيد الاخير من
الكلام الواقع بعد انما منزلة المستثنى فقد رخصوا نأما يضرب زيد تقدير ما يضرب الا يزيد
ونحو نأما يضرب زيد عمر يوم الجمعة تقدير ما يضرب زيد عمر لا يوم الجمعة ونحو نأما
يضرب زيد عمر يوم الجمعة في السوق تقدير ما يضرب زيد عمر يوم الجمعة الا في السوق
وكذلك اذا قلت نأما زيد يضرب فقد رخصوا نأما يضرب زيد الا يضرب ولا يجوز معه من التقديم
والتأخير ما جوزه مع ما والا ولا تنسبه في ذلك عليه فذاك أصل في باب القصر وهذا
كما فرغ عليه والتقديم والتأخير هناك غير ما بس وههنا مود الى الالباس وكذلك
قد رخصوا نأما هذا التقدير ما هذا الا لا وانما لك هذا تقدير ما لك الا هذا حتى اذا أردت الجمع
بين انما وطريق العطف فقل نأما هذا لك لا لتسيرك وانما لك هذا الا ذاك وانما ياخذ
زيد لا عمر وانما زيد ياخذ لا يعطى ومن هذا يعر على الفرق بين انما يخشى الله من
عباده العلماء وبين انما يخشى الله من عباده العلماء من تقديم المرفوع على المصوب
فالاول يقتضي انحصار خشية الله على العلماء والثاني يقتضي انحصار خشية العلماء
على الله * واعلم ان حكم غير حكم الا في افادة القصرين وامتناع مجامعة لا العاطفة تقول
ما جاءني غير زيد اما افراد المن يقول جاءني غير زيد لا عمرو * واعلم اني مهتد لك في هذا
جاء مكانه انسان آخر ولا تقول ما جاءني غير زيد لا عمرو * واعلم اني مهتد لك في هذا
العلم قواعدمتي بنيت عليها اعجب كل شاهد بنأوه او اعترف لك بكمال الخلق في صناعة
البلاغة ابنأوها ونجعت لك منها هي متى سألكتها اخذت بك عن الجهل المنعسف الى
سواء السيل وصرفتك عن الآجن المطروق الى الغير الذي هو شفاء الغليل ونصبت لك
اعلاما متى انتهيتها اعترت على ضوال منشودة وحشدت منها ما ليست عند أحد
بمشودة ومثلت لك أمثلة متى حذوت عليها أمنت العار في مظان الزلل وأبت ان
تتصرف فيما تنهى اليه عنائك يد الخطل ثم اذا كنت من ملك الذوق الى الطبع وتصفحت
كلام رب العزة أطلعتك على ما يوردك هناك موارد الهزة وكشفت لوز بصيرتك عن

والداه موصولان ففعل أي
لاموصولان لانه لرفع الالباس وانما
يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم
حرف يشا كالماساثر الحروف
المجمعة فتتقط موصولة ومفصلة
(و) ينقط (كل مهمل الا الحاء
أسفل) مباغلة في الابضاح ودفع
توهم السهو عن النقط اما الحاء فلو
نقطت أسفل التبت بالجيم أو
يكتب تحته حرف صغير مثله حتى
الحاء وهو أحسن وأوضح (وبشكل
ما تدخني ولو على المبتدى) ايضا
له لا ما لا يخفى كالفتح قبل الالف
وقيل لا بشكل الا بشكل ويكره
الخط الدقيق نهي عن ذلك جماعة
من السلف لانه يخون صاحبه
أحوج ما يكون اليه أي عند
الكبر المحوج الى المراجعة فهو
مظنة ضعف البصر (الا لضيق
رف أو رحلة) بان يكون رجلا
يحمل كتبه معه فليكن بهادقة
لخف لها وهذه المسئلة ذكرها
أهل الحديث فقلتها الى هنالاه
أنسب بما قبله من النقط والشكل
الذكر وفي علم الخط والحديث
ايضا

(علم المعاني) *

(علم يعرف به أحوال اللفظ العربي
السنجي) أي بتلك الاحوال
(بطابق) اللفظ (مقتضى الحال)
وهو الاعتبار المناسب للمقام اذ
البلاغة الموضوع فيها هذا العلم
ومابعده مطابقة الكلام الفصح
للمقتضى الحال من الاتيان بكل من
التقديم والتأخير والذكر
والحذف والتعريف والتكبير
ونحوها في مقامه المناسبة وهي
الاحوال المذكورة وبذلك تخرج
سائر علوم العربية وبقوانها أي
لا يغيرها يخرج البيان والبدیع

وجهه اعجاز القناع وفصلت لما أجـ له اشارة لذلك المصاع على معارضته القراع فان ملاك الامر في علم المعاني هو الذوق السليم والطبع المستقيم فمن لم ير زعمهما فعليه به معلوم آخر والا لم يحظ باطل على تقدم ومات آخر

اذ لم تكن للمرء عين صحيحة * فلا غرو ان يرتاب والصحيح مسفر

هذا وان الخبر كثير اما يخرج لاعلى مقتضى الظاهر ويكون المراد به الطلب فسيذكر ذلك في آخر القانون الثاني باذن الله تعالى **القانون الثاني** من علم المعاني وهو قانون الطلب قد سبق ان حقيقة الطلب حقيقة معلومة مستغنية عن التحديد فلا تشكك هناك وانما تشكك في مقدمة يسند عليها المقام من بيان ما لا بد للطلب ومن تنوعه والتنبيه على ابوابه في الكلام وكيفية توليدها ما سوى اصلها وهي ان لا يرتباب في ان الطلب من غير تصور واجمالا او تفصيلا لا يصح وانه يستدعي مطلوبا بالاحالة ويستدعي فيما هو مطلوبه ان لا يكون حاء لا وقت الطلب وليكن هذا المعنى عندك فسنفرع عليه والطلب اذا تأملت نوعان نوع لا يستدعي في مطلوبه امكان الحصول وقولنا لا يستدعي ان يمكن اعم من قوانيما يستدعي ان لا يمكن ونوع يستدعي فيه امكان الحصول والمطلوب بالنظر الى ان لا واسطة بين الثبوت والانتفاء يستلزم انحصاره في قسمين حصول ثبوت متصور وحصول انتفاء متصور وبالنظر الى ككون الحصول ذهنيا وخارجيا يستلزم انقسام الى اربعة اقسام حصولين في الذهن وحصولين في الخارج ثم اذ لم يزد الحصول في الذهن على التصور والتصديق لم يتجاوز قسم المطلوب ستة حصول تصور او تصديق في الذهن وحصول انتفاء تصور او تصديق فيه وحصول ثبوت تصور او انتفائه في الخارج وطلب حصول التصور في الذهن لا يرجع الا الى تفصيل مجمل او تفصيل مفصل بالنسبة ووجه ذلك ان الانسان اذا صح منه الطلب بان ادرك بالاجمال لشيء ما او بالتفصيل بالنسبة الى شيء ما ثم طلب حصوله في الذهن وامتنع طلب الحاصل توجه الى غير حاصل وهو تفصيل المجمل او تفصيل المفصل بالنسبة اما النوع الاول من الطلب فهو التمني او ما ترى كيف تقول ليت زيدا جاء في فتطلب كونه غير الواقع فيما مضى واقعا فيه مع حكم العقل بامتناعه او كيف تقول ليت الشباب يعود فتطلب عود الشباب مع جزمك بانه لا يعود او كيف تقول ليت زيدا ياتي بي اوليتك تخدثني فتطلب اتيان زيدا وحديث صاحبك في حال لا تتوقعهما ولا لا طماعة في وقوعهما اذ لو توقعت او طمعت لاستعملت لعل او عسى واما الاستفهام والار والتهى والنداء فمن النوع الثاني والاستفهام لطلب حصول في الذهن والمطلوب حصوله في الذهن اما ان يكون حكما بشي على شيء او لا يكون والا هو التصديق ويمتنع انفكاكه من تصور الطرفين والثاني هو التصور ولا يمتنع انفكاكه من التصديق ثم المحكوم به اما ان يكون نفس الثبوت او الانتفاء كما تقول الانطلاق ثابت او متحقق او موجود كيف شئت او ما الانطلاق ثابتا فتحكم على الانطلاق بالثبوت او الانتفاء بالانطلاق او ثبوت كذا او انتفاء كذا بالتقييد كما تقول الانطلاق قريب او ليس بقريب فتحكم على الانطلاق او بنبوت القرب له او بانتفائه عنه لا مزيد للتصديق على هذين النوعين والنوع الاول لا يحتمل الطلب الا في التصديق والسند اليه لكون المسند فيه نفس الثبوت والانتفاء مستغنيا عن الطلب والثاني يحتمله في التصديق وطريقه * واما الار والتهى والنداء

اذ بعث فيهما امور زائدة ثم هذا العلم منحصر في ثمانية ابواب احوال الاسناد والسند اليه والسند ومتعلقات الفعل والقصر والانشاء والوصل والفصل والايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبرا وانشاءا والخبر لا بد له من اسناد وسند اليه وسند وقد تكون له متعلقات اذا كان فعلا او شبهه والتعلق قد يكون بقصر او لا يكون والجملة ان قرئت بغيرها فقط تعطف وقد لا والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لغائدة او لا فانحصر فيها

(الباب الاول)

(الاسناد الخبري منه حقيقة عقلية) وهي (اسناد الفعل او معناه) من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل والعارف والصفة المشبهة بالماهولة عند المتكلم) سواء طابق الواقع كقول المؤمن اثبت الله عز وجل البقل أم لا كقول الكافر اثبت الربيع البقل والمراد بكونه عند المتكلم فيه بظهور من حاله وان كان اعتقاده بخلافه سواء طابق الواقع كقول المعتزلي لمن لا يعرفه حاله خلق الله تعالى الافعال كلها أم لا كقول الجاهل بدو أنت تعلم انه لم ينجي دون الخطاطب (وبحاز عقلي) وهو اسناد ما ذكر (الى ملابس له) بغض الباء غير ما هو له من مصدر وزمان ومكان وسبب (بتأول) كقول المؤمن اثبت الربيع البقل بخلاف قول الجاهل ذلك لانه اعتقاده فلا تأول فيه ومنه في المصدر جد جده وفي المكان ثم سرجار وانما هو يجري فيه وفي السبب يذبح ابناءهم أي يامر بذبحهم (وطرقه) أي المسند

لغريتان كانت الريس البقل (أو مجازان) لغويان كاحيا الارض شباب الزمان اذ نسبة الاحياء والشبوية الى الارض والزمان مجاز لانها حقيقة في الحيوان (أو متلفان) بان يكون المسند حقيقة والمسند اليه مجازا أو بالعكس نحو أثبت البقل شباب الزمان واجيا الارض الريس (وشرطه قرينة) صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الذهن عند انتفاها الحقيقة وهي اما الغلبة كقول أبي النجم مير عنه قترع عن قترع

جذب الليالي ابطى أو اسرى

ثم قال

أفناه قيل الله الشمس اطلعي

أو معنوية بان يصدر مثل أثبت الريس من المؤمن أو يستعمل قيمه من المذكور عقلا كعجبك جاءت بي اليك أو عادة كهزم الاسير الجند (ثم قد يراد بالكلام افادة المخاطب) الحكم المتضمن له أو افادته كونه أي المتكلم (علما به فليقتصر) المتكلم (على قدر الحاجة تغالي الذهن) من الحكم (لا يؤكده) لاستغنائاه عنه بل يلقي اليه الكلام خالبا من أداة التأكيذ (والتردد) فيه (يقوى مؤكدا) استحضانا (والمنكره) يؤكده (باكثر) بحسب الانكار قال الله تعالى حكايته عن رسول عيسى عليه الصلاة والسلام الى أهل انطاكية اذ كذبوا أولانا اليكم مرسلون فأكذبوا واسمية الجملة ونائبها يعلم انما اليكم مرسلون أكذب القسم وان واللام واسمية الجملة لمبا لاعتنا مخاطبين في الانكار (فالاول ابتدائي والثاني طلبى والثالث انكاري) أي يسمى

فلطلب الحصول في الخارج اما حصول انتفاء متصور كقولك في النهي لا تتحرك فانك تطلب بهذا الكلام انتفاء الحركة في الخارج واما حصول ثبوته كقولك في الامر وفي النداء يا زيد فانك تطلب بهذين الكلامين حصول قيام صاحبك واقباله عليك في الخارج والفرق بين الطلب في الاستفهام وبين الطلب في الامر والنهي والنداء واضح فانك في الاستفهام تطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنك نقش له مطابق وفيما سواه تنقش في ذهنك ثم تطلب ان يحصل له في الخارج مطابق فنقش الذهن في الاول تابع وفي الثاني متبوع وتوفية هذه المعاني حقه تستدعي محالا غير محالنا هذا فانك كيف بالاشارة اليها ومجرد التنبيه عليها واذ قد عثرت على ما رفع لك فيما جرى ان نبين كيف يتفرع عن هذه الابواب الخمسة الثمني والاستفهام والامر والنهي والنداء ما يتفرع على سبيل الجملة اذ لا بد منه ثم الفصول الاربعة في علم البيان لتلاوتها عليك ما ترقب من التفصيل هنالك ضحناه فنقول متى امتنع اجراء هذه الابواب على الاصل تولد منها ما يناسب المقام كما اذا قلت لمن همك همك ليتك تحدثني امتنع اجراء الثمني والحال ما ذكر على أصله فتطلب الحديث من صاحبك غير مطموح في حصوله وولد بمعونة قرينة الحال معنى السؤال أو كما اذا قلت هل لي من شغيع في مقام لا يسع امكان التصديق بوجود الشغيع امتنع اجراء الاستفهام على أصله وولد بمعونة قرينة الاحوال معنى الثمني وكذا اذا قلت لويأتني زيد فيحدثني بالنصب طالبا للحصول الوقوع فيما يفيد لو من تقدر غير الواقع واقعا ولد الثمني وسبب توليد اهل معنى الثمني في قولهم لعل على ساج فازورك بالنصب هو بعد المر جوع الحصول أو كما اذا قلت لمن تراه لا ينزل الا تنزل فتصيب خيرا امتنع ان يكون المطلوب بالاستفهام التصديق بحال نزول صاحبك لكونه حاصلا ويوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو الانحب النزول مع محبتنا اياه وولد معنى العرض كما اذا قلت لمن تراه يؤذي الاب أتفعل هذا امتنع توجه الاستفهام الى فعل الذي لعلمك بحاله وتوجه الى ما لا تعلم عما يلاسه من نحو أتستحسن وولد الانكار والزجر أو كما اذا قلت لمن يهجو أباه مع حكك بأن هجو الاب ليس شيئا غير هجو النفس هل تهجو الانفسك أو غير نفسك امتنع منك اجراء الاستفهام على ظاهرة لاستدعائه ان يكون الهجو واحتمل عندك توجهها الى غيره وتولد منه بمعونة القرينة الانكار والتوبيخ أو كما اذا قلت لمن يسيء الادب ألم أؤدب فلما امتنع ان تطلب العلم بتأديبك فلانا وهو حاصل وتولد منه الوعيد والزجر أو كما اذا قلت لمن بعثت الى مهم وأنت تراه عندك أما ذهبت بعد امتنع الذهاب عن توجه الاستفهام اليه لكونه معلوم الحال واستدعي شيئا مجهول الحال عما يلاسه الذهاب مثل أما يتيسر لك الذهاب وتولد منه الاستبطاء والتحضيض أو كما اذا قلت لمن يتصلف وأنت تعرفه ألا أعرفك امتنع معرفتك به عن الاستفهام وتوجه الى مثل أنتظني لا أعرفك وتولد الانكار والتعجب والتعجب أو كما اذا قلت لمن جاءك أجنثني امتنع المجي عن الاستفهام وولد بمعونة القرينة التقرير برأوكا اذا قلت لمن يدعي أمر ليس في وسعه افعله امتنع ان يكون المطلوب بالامر حصول ذلك الامر في الخارج محكمك عليه بامتناعه وتوجه الى مطلوب ممكن الحصول مثل بيان عجزه وتولد التعجيز والتعدي أو كما اذا قلت اعبد شتم مولا وانك أدبته حق التأديب أو أوعده على ذلك أبلغ ايعاد شتم مولاك امتنع ان يكون المراد الامر بالشتم والحال ما ذكر وتوجه بمعونة قرينة الحال الى نحو اعرف لازم الشتم وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لعبد

كل من المقامات بذلك (ونديجمل المنكر كغيره) فلا يوجب كدله (لما ع معه لو تأمله) ارتدع عن انكاره كقولك المنكر الاسلام الاسلام حق بلانا كيدلان معه دلائل دالة على حقيقة الاسلام (وعكسه) أي يجعل غير المنكر كالمنكر فيؤ كدله (أظهر أماره) للأنكار عليه كقوله جاء شقيق عارضه

ان بني علف فيهم رماح أكدوان كان لا ينكر ان في بني عجر ما لکن لما جاء واضعارحه على العرض من غير التفتان ولا ثم وفكاه اعتقد انهم عزل لاسلح لهم فزلمنزل المنكر وقد قال تعالى ثم اسكنهم بعد ذلك ليلينون ثم انكم يوم القيامة تبعون زيدا في تا كيد الموت باللام وان كانوا لا ينكرونه لان من اعتقد حقيقته فشأنه الاستعداد له فلما لم يستعدوا له بالاسلام افكانهم ينكرونه وترك من البعث وان أنكره لتقدم ما دل على حقيقته قطعا في آيات خلق الانسان اذا قدر على الانشاء قادر على الاعادة فلو تأملوا ذلك لم ينكروه

(الباب الثاني)

(المسند اليه محذوفه لظهوره) بدلالة القرينة عليه كقوله

قال لي كيف أنت قلت عليل

لم يقل أنا عليل لذلك (أو اختبار تنبيه السامع) هل يتنبه أم لا (أو اختبار قدره) أي قدرته هل

يتنبه بالقرائن الخفية أم لا (أو صون اسانك) عن ذكره تحقيرا له (أو صونه) عن اسانك تعظيما له

(أو تيسر الانكار) عند الحاجة نحو فاسق زان أي زيدا متأن أن تقول ما أردنه بل غيره (أو تعينه)

لا يمثل أمرك لا يمثل أمري امتنع طلب ترك الامتثال لكونه حاصلًا وتوجه الى غير حاصل مثل لا تكثرت لا مري ولا تبال به وتولد منه التهديد أو كما اذا قلت لمن أقبل عليك بتظلم يام ظلم امتنع توجيه النداء الى طلب الاقبال لحصوله وتوجه الى غير حاصل مثل زيادة الشكوى بمعونة قرينة الحال وتولد منه الاغراء وانقتصر فن لم يستغنى بمصباح لم يستغنى بأصباح ناقلين الكلام الى النصف مع لآواب الطلب

(الباب الاول في التثني)

اعلم ان الكامة الموضوعه للتثني هي ليت وحدها واما لو وهل في افادتهما معنى التثني فالوجه ما سبق وكان الحروف المسماة بحروف التنديد والتخفيض وهي هلا والاولولا ولو وما أخوذة، ثم سمار كبة مع لا وما المزيدين مطلوبًا بالترام التركيب التنبيه على الزام هل ولو معنى التثني فاذا قيل هلا أكرممت زيدا أو الأقبل الهاء همزة أولولا أولوما فكان المعنى ليتك أكرممت زيدا متولداً منه معنى التنديد وإذا قيل هلا تكرم زيدا أولولا فكان المعنى ليتك تكرمه متولداً منه معنى السؤال

(الباب الثاني في الاستفهام)

للاستفهام كلمات موضوعه وهي الهمزة وأم وهل وما ومن وأي وكف وأين وإن ومتى وأيان بفتح الهمزة وبكسرها وهذه اللفظة أعني كسرهمزها تقوى إياه أن يكون أصلها أي أو أن وهذه الكلمات ثلاثة أنواع أحدها يختص طلب حصول التصور وتانيها يختص طلب حصول التصديق وثالثها يختص وقد نهيت فيما سبق ان طلب التصور مرجعه الى تفصل المجل أو الى تفصل المفصل بالنسبة وإذا تأملت التصديق وجدته راجعاً الى تفصل المجل أيضاً وهو طلب تعيين الثبوت أو الانتفاء في مقام التردد والهمزة من النوع الأخير تقول في طلب التصديق بها أحصل الانطلاق وأزيد منطق وفي طلب التصور بها في طرف المسند اليه أدبس في الاناء أم عسل وفي طرف المسند إلى الخابية دبسك أم في الزق فانت في الاول تطلب تفصل المسند اليه وهو المظروف وفي الثاني تطلب تفصل المسند وهو المظروف وهل من النوع الثاني لا تطالب به الا التصديق كقولك هل حصل الانطلاق وهل زيد منطق ولا خصاصه بالتصديق امتنع أن يقال هل عندك عمرو أم بشر باتصال أم دون أم عندك بشر بانه طاعة أو فبح هل رجل عرف وهل زيد عرفت دون هل زيد عرفته ولم يعجب أرجل عرف وأزيد اعرفت لما سبق أن التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فينبه وبين هل تدافع وإذا استحضرت ما سبق من التفاصيل في صور التقديم عساك ان تهدي لما طويت ذكره أنا ولا بد لهل من أن يخصص الفعل المضارع بالاستقبال فلا يصح أن يقال هل تضرب زيدا وهو أخوك على نحو أنضرب زيدا وهو أخوك في أن يكون الضرب واقعاً في الحال ولكون هل لطاب الحكم بالثبوت أو الانتفاء وقد نهيت فيما قبل على ان الانبيات والتثني لا يتوجهان الى الذات وأنما يتوجهان الى الصفات ولا استدعائه التخصيص بالاستقبال لما يستعمل ذلك وأنت تعلم ان احتمال الاستقبال انما يكون لصفات الذوات لا لانفس الذوات لان الذوات من حيث هي ذوات فيعيا مضى وفي الحال وفي الاستقبال استلزم ذلك مزيد اختصاص لهل دون الهمزة بما يكون كونه زمانياً أظهر كالأفعال ولذلك كان قوله عز وجل فهل أنتم شاكرون ادخل في الانبياء عن طلب الشكر من قولنا فهل تشكرون

بان لا يصلح لذلك الفعل سواء نحو
فعال لما يريد خالق لما يشاء أى
الله (وذكروه للاصل) ولا مقتضى
لامدول عنه (أو ضعف القرينة)
فيحتاج (أو النداء على غياوة
السامع) بأنه لا يفهم إلا بالتصريح
أو زيادة الابضاح كقوله تعالى
أولئك على هدى من ربهم
وأولئك هم المفلحون (أو رفعة)
ليكون الله يدل عليها نحو أمير
المؤمنين حاضر (أو أهانة) ليكون
الله يدل عليها نحو السارق اللص
حاضر (أو تبرك) بذكروه نحو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل
هذا القول (أو تلذذه) نحو الحبيب
حاضر (وتعريفه) بأخبار المقام
التكلم ونحوه (أى الخطاب
والغيبة أى لان المقام لاحدها
فوقه كقوله

أنا الذى نظر الاعى الى أدنى

وقوله وأنت الذى أخلفتنى

ما وعدتني

وكقوله

بين أى اسحق طال يد العلا

وقامت فناء الدين وانتد كاهله

هو البحر من أى النواحي أئنته

فلجته المعروف والجود ساحله

(وعلمية) أى وتعريفه بأبراده

عالم (لا حضارة فى الذهن) أى ذهن

السامع (ابتداء باسمه الخاص) به

بحيث لا يطلق على غيره نحو قل هو

الله أحد (أو رفعة أو أهانة) له

كالاتعاب الصالحة لذلك (أو كناية)

عن معنى يصلح له العلم نحو أوله

فعل كذا كناية عن كونه جوهريا

(أو تلذذه) نحو لى منكن

ألم لى من البشر (أو تبركه)

نحو الله الهادى ومحمد الشفيع

(وموصولية) أى وتعريفه

بأبراده أى موصولا (لغنى علم

أوفهل أنتم تشكرون أو أفانتم شاكرون ما ان هل تشكرون مفيد للتجدد وهل أنتم
تشكرون كذلك وأفانتم شاكرون وان كان ينهى عن عدم التجدد ولكنه دون فهم
أنتم شاكرون ما ثبت أن هل ادعى للفعل من الهمزة فترك الفعل معه يكون ادخل
فى الانباء عن استدعاء المقام عدم التجدد ولكون هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن
هل زيد منطلق الا من البليغ كما لا يحسن تطير قوله * ليليك يزيد ضارع لخصومة * من كل
أحد على ما سبق فى موضعه والخطب مع الهمزة فى نحو أزيد منطلق أهون وأما ما ومن
وأى وكم وأين وكيف وأنى ومتى وأيان فمن النوع الاول من طلب حصول التصور
على تفصيل ينهن لا يد من ايقافك عليه ليصح منك تطبيقها فى الكلام على ما يستوجب
فنقول اما ما فلا سؤال عن الجنس تقول ما عندك بمعنى أى أجناس الاشياء عندك
وجوابه انسان أو فرس أو كلب أو طعام وكذلك تقول ما الكلمة وما الاسم وما الفعل وما
الحرف وما الكلام وفى التنزيل فما خطبك بمعنى أى أجناس الخطوب خطبك وفيه
ما تعبدون من يعبدى أى من فى الوجود تؤثر منه فى العبادة أو عن الوصف تقول ما زيد
وما عمرو وجوابه الكريم أو الفاضل وما شا كل ذلك ولو كان ما لا سؤال عن الجنس
وللا سؤال عن الوصف وقع بين فرعون وبين موسى ما وقع لان فرعون حين كان جاهلا بالله
معتقدا أن لا موجود مستقلا بنفسه سوى أجناس الاجسام اعتقاد كل جاهل لا تطلره
ثم مع موسى قال انار رسول رب العالمين سال بماعن الجنس سؤال مثله فقال وما رب
العالمين كانه قال أى أجناس الاجسام هو وحين كان موسى عالما بالله أجاب عن الوصف
تنبيه على النظر المؤدى الى العلم بحقيقته المتنازعة عن حقائق المسكات فلما لم يتطابق
السؤال والجواب عند فرعون الجاهل عجب من حوله من جماعة الجهلة فقال لهم ألا
تسمعون ثم استهزأ بموسى وجننه فقال ان رسولكم الذى أرسل اليكم لجنون وحين لم يرههم
موسى يفتنون ما سألهم عليه فى الكرتين من فساد مسألهم المجاهل واستماع جوابه
الحكيم غلط فى الثالثة فقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ما ان كنتم تعقلون ويحتمل
ان يكون فرعون قد سال بماعن الوصف ليكون رب العالمين عنده مشتركا بين نفسه
وبين من دعاه اليه موسى فى قوله انار رسول رب العالمين لجهله وفرط عتوه وتسويل نفسه
الشیطانية له ذلك الضلال الشنيع من ادعاء الربوبية وارتكاب أن يقول أبارك الاعلى
وتفخ الشيطان فى خيشومه بتسليم أولئك البهايم له اياه واذا دعاهم له بذلك وتلقبهم اياه
رب العالمين وشهرته فيما بينهم - ثم بذلك الى درجات دعت السحرة اذ عرفوا الحق ونحروا
مجد الله وقالوا آمنا رب العالمين الى أن يعقبوه بقولهم رب موسى وهارون نفيا لاتهمهم
ان يعنوا فرعون وان يكون ذلك السؤال من فرعون على طماعية أن يجرى موسى فى
جوابه على نهج حاضريه لو كانوا المسئولين فى وجهه بدله فيجعله الخاص لجهله بحال
موسى وعدم اطلاعه على علو شأنه اذ كان ذلك المقام اول اجتماعه بموسى بدليل ما جرى
فيه من قوله أولو جنتك بنى مبين قال فات به ان كنت من الصادقين فحين مع الخاص لم
يكنه تعجب وتعجب واستهزأ وحين وتفيق بما تفيق من لئلا اتخذ الها غيرى لاجلكتك
من المسجونين * واما من فلا سؤال عن الجنس من ذوى العلم تقول من جبريل بمعنى أبشر هو
أم ملك أم جنى وكذا من ابليس ومن فلان ومنه قوله تعالى حكاية عن فرعون فى ركبكم
يا موسى أراد من مالكم كما ومدبر أمركا أم ملك هو أم جنى أم بشر منكرا لان يكون لهمارب

السامع غير الصلة من أحواله

الخاصة به نحو الذي كان معنا
أمر رجل عالم (أو هجينة) أي
فج التصريح بالاسم لكونه مما
يستقيم له صفة كمال فيز كرهها
(أو تفخيم) أي تعظيم وتهويل
نحو فقههم أي أحاطهم من الميم
ماغثهم (أو تفرير الغرض)
المسوق له الكلام نحو وراودته
التي هو في بينهما عن نفسه الغرض
نראה يوسف صلى الله عليه وسلم
وطهارة ذيله وكونه في بينهما متمكنا
من ذي المرادة نهاولم يفعل أبلغ في
العفة فهو أعظم من امرأة العزيز
أو زليخا (و) تعريفة بمراده (اسم
إشارة لكمال تميزه) نحو هذا أبو
الصقر فرداني محاسنه (أو التعمير
بالغواة) السامع حتى أنه لا يدرك
غير المحسوس كقوله

أولئك آياتي بفتني بئسهم

إذا جعنا يا جبري المجمع

(أو بيان حاله قرا بأو بعدا) نحو
ذا ذلك (أو تعظيم) بالقرب أو
البعد نحو ان هذا القرآن يهدي
لتي هي أقوم ذلك الكتاب لا ريب
فيه (أو تحقير) بالقرب أو البعد
نحو هذا الذي يذكر الهتمك فذلك
الذي يدع إليهم وتعريفة بإدخال
اللام عليه (للاشارة إلى هـ)
ذهني نحو اذهما في الغار أو ذكرى
نحو أرسلنا إلى فرعون رسولا
فعمى فرعون الرسول أو حضورى
نحو خرجت فإذا الباب زيد أو حمى
نحو القراطيس لمن يسدد سهما (أو
حقيقة) نحو الرجل خير من المرأة
(أو استغراق) حقيقة نحو ان
الانسان لسفي خسر أو عرفت نحو
جرح الأمير الصائغة أي صائغة بلده
(وإضافة) أي وتعريفة (لأنها
أخبر طريق) والمقام يقتضى

سواء لادعائه الربوبية لنفسه ذاهبا في سؤاله هذا إلى معنى الكبارب سوى فاجاب موسى
بقوله ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى كأنه قال نعم لنارب سواك وهو الصانع
الذي إذا سلكت الطريق الذي بين بايجاده لما أوجد وتقدره أيامه على ما قدر واتبعت
فيه الخربن الماهر وهو العقل الهادي عن الضلال لزمك الاعتراف بكونه رباً وان
لارب سواء وان العبادة له معنى ومنك ومن الخلق أجمع حق لا مدفع له واما أي فلا سؤال
عما يميز أحد المتشركين في أمر يعمه ما يقول القائل عندي نيا بفتقول أي الثياب هي
فتطلب منه وصفا يميزها عندك عما يشاركها في الثوبية قال تعالى حكاية عن سليمان
أيكم يا بني بعشرها أي الانبي أم الجنى وقال حكاية عن الكفار أي الفريقين خير مقاما
أي اتحن أم أصحاب محمد واما كم فلا سؤال عن العدد اذا قلت كم درهمك لا وكمر جلا رأيت
فكانك قلت أعشرون أم ثلاثون أم كذا أم كذا وتقول كم درهمك وكما لك أي كم دانقواكم
دينارا وكما ثوبك أي كم شبراوكم ذراعاوكم زيدا ما كذا أي كم يوماوكم شهراوكم رأيتك أي
كم مرةوكم سرت أي كم فرسخاوكم يوما قال عز وجل قال قائل منهم كم لبستم أي كم يوماوكم
ساعة وقال كم لبستم في الأرض عدد سنين وقال تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية
بينه ومنه قول الفرزدق

كم عمة لك يا جبري وخالة * فدعاء قد حلت على عشاري

فمن روى بنصب المميز * واما كيف فلا سؤال عن الحال اذا قيل كيف زيد فخوابه صحيح
أو سقيم أو مشغول أو فارغ أو شحيح أو جذلان بتنظيم الاحوال كلها واما أين فلا سؤال عن
المكان اذا قيل أين زيد فخوابه في الدار أو في المسجد أو في السوق بتنظيم الاماكن كلها
* واما أني فتستعمل تارة بمعنى كيف قال تعالى فانوا نركم أني شتمت أي كيف شتمت وأخرى
بمعنى من أين قال تعالى اني لك هذا أي من أين * واما متى وایان فهما لا سؤال عن الزمان
اذا قيل متى جئت أو أيان جئت قيل يوم الجمعة أو يوم الخميس أو شهر كذا أو سنة كذا
وعن علي بن عيسى الربي رجة الله عليه امام أئمة بغداد في علم النحو وان ايان تستعمل في
مواضع التفخيم كقوله عز فائلا يستل ايان يوم القيامة يستلون ايان يوم الدين * واعلم ان
هذه الكلمات كثير ما يتولد منها أمثال مناسبة من المعاني بهونه قرائن الاحوال
فيقال ما هذا ومن هذا مجرد الاستغفاف والتحقير ومالي للتعجب قال تعالى حكاية عن
سليمان مالي لا أرى الهدى وأرى رجل هو للتعجب وإيسار جل وكم دعوتك للاستبطاء
وكم تدعوني للانكار وكم أحلم للنمديد وكيف تؤذي أباك للانكار والتعجب والتوبيخ
وعليه قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحياكم بمعنى التعجب ووجه
تحقيق ذلك هو ان الكفار في حين صدور الكفر منهم لا بد من ان يكونوا على إحدى
الحالين اما عالين بالله واما جاهلين به فلا تالفة فاذا قيل لهم كيف تكفرون بالله وقد
علمت ان كيف لا سؤال عن الحال ولا كفر مزيد اختصاص بالعلم بالصانع وبالجهل به
انساق إلى ذلك فاذا في حال العلم بالله تكفرون أم في حال الجهل به ثم اذا قيل كيف
تكفرون بالله بقوله وكنتم أمواتا فاحياكم ثم يمتكم ثم يحييكم وصار المعنى كيف
تكفرون بالله والحال حال علم بهذه القصة وهي ان كنتم أمواتا فصرتم أحياء وسيكون
كذا وكذا صير الكفر بعشي عن العاقل فصار وجوده منه منطاة التعجب ووجه

وهو محبوس

هو أي مع الركب اليمانيين مصعد
فانه أحضر من الذي أهواه ونحوه
(أردت عظيم) للمضاف كعب
الخليفة حاضر أو المضاف اليه
كعبدي حضر تعظيما لك بأنك
صدا أو غيرهما كعبدا السلطان
عندي تعظيما للمشكك بأن عبيد
السلطان عنده (أو تحقير) كذلك
نحو ولد الحجام حاضر ضارب زيد
حاضر ولد الحجام جالس زيد
(وتعظيمه) أي المسند اليه
(لأفراد) نحو وجاء رجل من
أقصى المدينة يسمى (أو نوعية)
نحو ودعي أبصارهم غشاوة أي
نوع من الاغشية ليس كغيره (أو
تعظيم أو تحقير) نحو

له حاجب في كل أمر يشئ

وليس له عن طالب العرف حاجب
أي له حاجب فليم وليس له حاجب
حقير أي مانع (أو تقليل) نحو
ورضوان من الله أكبر أي قليل
منه (أو تكثير) كقولهم أن له
لا بلاوان له انغمار (أو وصفه) أي
المسند اليه (للكشف عن معناه) نحو
الجسم الطويل العريض العميق
يحتاج إلى فراغ يشله (أو تخصيص)
نحو زيد التاجر عندنا (أو مدح)
كجاء زيد العالم (أو ذم) كجاء عمرو
الجاهل (أو تأكيد) نحو لا تتخذوا
الهيئاتنسين (أو تأكيد التقوية)
نحو جاء زيد (أو دفع) توهم
تجوز أي تكلم بالجاز كجاء
السلطان نفسه لا يتوهم أن المراد
عسكره (أو دفع) توهم عدم
الشمول) نحو فسجد الملائكة
كلهم أجمعون ثلاثتهم أن المراد
البعض (وبيانه) أي أتباعه يعطف
بأن (للايضاح) بأسم شخص به

بعده هو أن هذه الحسالة تأتي أن لا يكون للعاقل علم بأن له صانعا قادرا عالما حيا سميما
بصيرام وجودا غنيا في جميع ذلك عن سواء قديما غير جسم ولا عرض حكيم خالقا
منعما مكافرا سلالا للرسول باعثا ميثاما عاقبا وعلمه بأن له هذا الصانع بأي أن يكفر
وصدور الفاعل عن القادر مع الصارف القوى منظمة تعجب وتعجيب وانكار وتوبيخ
فصيح أن يكون قوله تعالى كيف تكفرون إلى آخر الآية تعجيبا وتعجيبا وانكارا
وتوبيخا وكذلك قال ابن مغيثك للتوبيخ والتقرير وبالانكار حال تدليل المخاطب
قال تعالى أين شركائي الذين كنتم تزعمون توبيخا للمخاطبين وتقرير بعالمهم لكونه
سؤالا في وقت الحاجة إلى الاغاثة ممن كان يدعي له أنه يغيث وقال فإين تذهبون للتنبيه
على الضلال ويقال اني تعتمد على خائن للتعجب والتعجيب والانكار قال الله تعالى فإني
تؤفكون انكارا وتوبيخا وقال اني لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين استبعادا
لذكرهم ويقال متى قلت هذا لليعبد والانكار ومتى تصلح شأني للاستبطاء وقد عرفت
الطريق فراجع نفسك واذا سلكتهم فافاسلكتهم عن كمال التيقظ لما لقيت فلا تجوز بعد
ما عرفت أن التقديم يستدعي العلم بحال نفس الفعل وقوعا أو غير وقوع أزيد اضربت
سائلا عن حال وقوع الضرب ولا أنت ضربت زيدا بنية التقديم ولا ترض أزيدا
ضربت أم لا ولا أنت ضربت زيدا أم لا بنية التقديم ولكن ان شئت أم فقل أزيدا
ضربت أم غيره وأنت ضربت زيدا أم غيرك وان أردت بالاستفهام التقرير فاحذره على
مثال الاثبات فقل حال تقرير الفعل أضربت زيدا أو أضربت زيدا وقل حال تقرير رانه
الضارب دون عمرو أنت ضربت زيدا كما قال تعالى أنت فعلت هذا بابا لهتنا يا ابراهيم
أو ان زيدا مضرو به أزيد اضربت وان أردت به الانكار فانسجه على سؤال النبي فقل
في انكار نفس الضرب أضربت زيدا أو قل أزيدا ضربت أم عمرا فانك اذا أنكرت من
يردد الضرب بينهما تولد منه انكار الضرب على وجه برهاني ومنه قوله تعالى قل
الذين كرم أم الانثيين وفي انكاراته الضارب أنت ضربت زيدا وفي انكار ان
زيد امضرو به أزيد اضربت كما قال تعالى قل غير الله اتخذوا ليا وقال غير الله تدعون
ومنه أيضا قوله تعالى أبشرا منا واحدا نتبعه فإذ كروا لا تغفل عن التفاوت بين الانكار
للتوبيخ على معنى لم كان أو لم يكون كقوله أعصيت ربك أو أتعصى ربك وبين الانكار
للتكذيب على معنى لم يكن أو لا يكون كقوله تعالى أفاصفاكم ربكم بالبنين وقوله
اصطفى البنات على البنين وقوله أنزلنكموها واياك ان يزل عن خاطرك التفصيل الذي
سبق في نحو أنا ضربت وأنت ضربت وهو ضرب من احتمال الابتداء واحتمال التقديم
وتفاوت المعنى في الوجهين فلا تحمل نحو قوله تعالى الله أذن لكم على التقديم فليس المراد
ان الاذن ينكر من الله دون غيره ولكن احمله على الابتداء مراد امنه تقوية حكم الانكار
وانظم في هذا السلك قوله تعالى أفأنت تكبره الناس وقوله تعالى أفأنت تسمع الصم أو
تهدي العمى وقوله أهم يسمعون رجلة ربك وما جرى مجراه واذا قد عرفت أن هذه
الكلمات للاستفهام وعرفت أن الاستفهام طلب وليس يخفى أن الطلب انما يكون لما
يهلك ويعنيك شأنه لا لما وجوده وعدمه عندك عزلة وقد سبق ان كون الشيء مهما
جهة مستدعية لتقديمه في الكلام فلا يجيبك لزوم كلمات الاستفهام صدر الكلام
ووجوب التقديم في نحو كيف زيد أو أين عمرو ومتى الجواب وما شا كل ذلك

الباب الثالث

في الامر لا حرف واحد وهو اللام الجازم في قولك لا تفعل وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف وعدة أسماء ذكرت في علم النحو والامر في لغة العرب عبارة عن استعمالها عني استعمال نحو لينزل وانزل ونزال وصه على سبيل الاستعلاء واما ان هذه الصور وانتهى من قبيلها هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا فالأظهر انها موضوعة لذلك وهي حقيقة فيه لتبادر الفهم عند استماع الحقوقم وليقم زيد الى جانب الامر وتوقف ما سواه من الدعاء والالتماس والنسب والاباحة والتهديد على اعتبار القرائن وطباق أئمة اللغة على اضافتهم نحو قوم وليقم الى الامر بقولهم صيغة الامر ومثال الامر ولام الامر دون ان يقولوا صيغة الاباحة ولام الاباحة مثلا بمد ذلك وتحقيق معنى الحقيقة والمجاز موضع في علم البيان فنذكر هناك ان شاء الله تعالى ولا شبهة في ان طلب المتصور على سبيل الاستعلاء يورث ايجاب الاتيان به على المطلوب منه ثم اذا كان الاستعلاء ممن هو أعلى رتبة من المأمور استتبع ايجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة واللام يستتبعه فاذا صادفت هذه أصل الاستعمال بالشرط المذكور أفادت الوجوب واللام تفيد غير الطلب ثم انها حينئذ تولد بحسب قرائن الاحوال ما تناسب المقام ان استعماله على سبيل النضرع كقولنا اللهم اغفر وارحم ولدت الدعاء وان استعماله على سبيل التلطف كقول كل أحد لمن يساويه في المرتبة افعل بدون الاستعلاء ولدت السؤال والالتماس كيف عبرت عنه وان استعماله في مقام الاذن كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين لمن يستأذن في ذلك بلسانه أو بلسان حاله ولدت الاباحة وان استعماله في مقام تسخط المأمور به ولدت التهديد على ما تقدم الكلام في أمثال ذلك

الباب الرابع

في النهي للنهي حرف واحد وهو لا الجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو به حذو الامر في ان أصل استعماله لا تفعل ان يكون على سبيل الاستعلاء بالشرط المذكور فان صادف ذلك أفاد الوجوب والأفاد طلب الترك فحسب ثم ان استعماله على سبيل النضرع كقولك لا تفعل الى الله لا تفعل الى نفسي سمي دعاء وان استعماله في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء سمي التماسا وان استعماله في حق المستأذن سمي اباحة وان استعماله في مقام تسخط الترك سمي تهديدا والامر والنهي حقهما الغور والترانخي يوقف على قرائن الاحوال لكونها للطلب ولتكون الطاب في استدعاء تعجيل المطلوب أظهر منه في عدم الاستدعاء له عند الانصاف والنظر الى حال المطلوب بانحويهما والاستغناء والنداء منه على ذلك صالح وعما يقبه على ذلك تبادر الفهم اذا أمر المولى عبده بالقيام ثم أمره قبل ان يقوم بان يضطجع وينام حتى المساء الى أن المولى غير الامردون تقدير الجمع بينهم في الامر واردة الترانخي للقيام وكذا استحسان العلاء عند أمر المولى عبده بالقيام أو القعود أو عند نهيه اياه اذا لم يتبادر الى ذلك منه واما الكلام في أن الأمر أصل في المرة في الاستقرار وان النهي أصل في الاستقرار في المرة كما هو مذهب البعض فالوجه هو ان ينظر ان كان الطلب مـارجعا الى قطع الواقع كقولك في الامر لا سا كن تحرك وفي النهي للمتحرك لا تتحرك فالاشبه المرة وان كان الطلب مـارجعا الى اتصال الواقع كقولك في الامر للمتحرك تحرك ولا تظن هذا طلبا للحاصل فان الطلب حال وقوعه يتوجه الى الاستقبال

نحو أقسم بالله أبو حنيفة وعرفتم صدقك خالد (وابداله) أي لا بدال منه (لزيادة التقرير) نحو جاء زيد أخوك وجاءني القوم أكثرهم وسلبز يدوبه لما فيه من ذكر المحكوم عليه مرتين صريحاً في الاول واجالا في الاخرين (وعطفه) أي اتباعه بعطف النسق (لا تفصيل) لا مسند اليه أو المسند (باختصار) نحو جاء زيد وعرفتموه أو خبر من جاء وعرفتموه زيد قائم وقاعد (أورد) للسامع عن الخطأ (الى صواب) نحو جاء زيد لا عمرو لمن يعتقد ان عمرا جاء دون زيد (أو صرف الحكم) عن المحكوم عليه الى آخره نحو جاء زيد بل عمرو (أو شك) من المنكهم (أو تشكيك) للسامع أي ايقاعه في الشك نحو جاء زيد أو عمرو (وفصله) أي الاتيان بعده بصيغة الفصل (للتخصيص) أي تخصيص المسند اليه بالمسند نحو ان الله هو الرزاق أي لا غيره (وتقدمه) على المسند (للاصل ولا عدول) أي لا مقتضى له أو يمكن التعريف بالذهن) بان كان في البدأ تشويق اليه نحو والذي حارت البر به فيه حيوان مستحدث من جاد (أو تعجيل مسرة) نحو سعدني دارك (أو تعجيل مساة) نحو السفاح في دارك (وما خيره لاقتضاء المقام) له بان اقتضى تقديم المسند وسيأتي (وقد يخالف ما تقدم) فيوضع المضمير موضع الظاهر نحو هو زيد قائم أو هي زيد مكان الشأن والقصة ان يمكن ما بعده في ذهن السامع وعكس (لزيادة التمكن) في غير الاشارة نحو قل هو الله أحد الله الصمد (والاجلال) نحو أسير المؤمنين بأمرك بكذا

مكان انما (اول كمال العناية) بنيت
 فيها الاختصاص بحكم بديع (كقوله)
 أي قول ابن الزاوي
 كم عاقل عاقل أعيت مذهب
 وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا
 هذا الذي ترك الاوهام حائرة
 وصير العالم النحرير زنديقا
 * (الباب الثالث) *
 (المستند كرمه وزكه لما سر)
 في المستداليه من النكت كقوله
 * فاني وقيار بها الغريب * حذف
 المستند في قيار اختصار القرينة
 مع ضيق المقام وقوله تعالى ولئن
 سألهم من خلق السموات
 والارض ليقولن خالقهن العزيز
 العليم ذكر خلقهن وان تقدمت
 قرينة عليه احتباطا (وكونه
 مفردا لكونه غير سبي) بان كان
 معناه للمستداليه (مع عدم فائدة
 التقوى للعزم) نحوز بدقائم فان
 كان سببا نحوز بدقائم أو به
 قائم أو مفيدا للتقوى نحوز بدقائم
 لما فيه من تكرار الاستناد الى زيد
 ثم الى ضميره فهو جلة قطعاً (وكونه
 فعلاً) أي جلة فعلية (للتقيد)
 للمستند (باحداً الزمنية) الماضي
 والحال والاستقبال (وافادة
 التجدد) كقوله
 أو كما وردت عكاظ قبيلة
 يعني الى عري فهم يتوسم
 أي يتغرس الوجوه شيا فشيئا
 ولحفاً لحفاً (وكونه اسماً
 لعدمهما) أي التقيد والتجدد
 بان يقصد الدوام والثبوت كقوله
 لا يآلف البرهم المصروب صرنا
 لكن عمر عليها وهو متعلق
 أي ناسبه ذلك دائماً (وتقيد
 الفعل بمعمول) كقوله مطلق
 أو به أوله أو فيه أو مع أو حال أو
 تمييزاً واستثناء (لترتبة الفائدة)

كما ثبت عليه في صدر القانون ولا وجود في الاستقبال قبل صير ورته حالا وقولا في
 النهي للمعترك لا تسكن فالاشبه الاستقرار واعلم ان هذه الابواب الاربعه التي
 والاستفهام والامر والنهي تشترك في الاعانة على تقدير الشرط بعدها كقولا في النهي
 ليت لي مالا أنفقته على معنى ان أرزقه أنفقته وقولا في الاستفهام أين بيتك أزررك على معنى
 ان تعرفني أو ان أعرفه أزررك واما العرض كقولا لا تنزل نصب خبرا على معنى ان تنزل
 نصب خبرا فليس بابا على حدة وانما هو من مولدات الاستفهام كما عرفت وقولا في الامر
 أكرمني أكرمك قال تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالجزم واما قراءة الرفع فالاولى
 جلاء على الاستئناف دون الوصف لئلا يلزم منه أنه لم يوهب من وصف له لالك يحيي قبل
 زكريا وقال تعالى قل اعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم ومهم
 من يضر لام الامر مع يقيموا الا ان اضمار الجازم نظير اضمار الجار فانظر وقولا في
 النهي لا تشتم يكن خيرا لك على معنى ان لا تشتم يكن خيرا لك وتقدير الشرط لقراء
 الاحوال غير متع قال تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم على تقدير ان افترستم بقتلهم فانتم
 لم تقتلوهم وقال تعالى فالتل هو الولي على تقدير ان ارادوا وليا يحق قائله هو الولي بالحق لاولى
 سواء وامثال ذلك في القرآن كثيرة وكذا تقدير الجزاء لها كذلك قال تعالى قل ارايتم ان
 كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم
 وترك الجزاء وهو الستم ظالمين لذكر الظلم عقبيه في قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 * (الباب الخامس) *

في النداء ما يتعلق بالنداء من حروفه وتفصيل الكلام في معانيها سبق التعرض لذلك في
 علم النحو فلا تسكام فيه ولكن ههنا نوع من الكلام صورته صورة النداء وليس بنداء
 فتنبيه عليه وتلك الصورة هي قولهم انا فافعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا أيها
 القوم واللهم اغفر لنا أيها العصابة براد هذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى انا
 أفعل كذا متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن نفعل كذا متخصصين من بين الاقوام
 واللهم اغفر لنا مخصوصين من بين العصابات واعلم ان الطلب كثيرا ما يخرج لاعلى مقتضى
 الظاهر وكذلك الخبر فيذكر أحدهما في موضع الآخر ولا يصار الى ذلك الا توخي نكت
 قلما يتفطن لها من لا يرجع الى رتبة في نوعنا هذا ولا بعض فيه بضرر قاطع والكلام
 بذلك متى صادف متمامات البلاغة اقل لك عن المعبر الحلال بما شئت ومن التمامات ما قد
 سبق لي ان تطم الكلام اذا استحسن من يبلغ لا يمتنع ان لا يستحسن مثله من غير البليغ وان
 اتحد المقام اذا شبهة في صحة اختلاف النظم مقبولا وغير مقبول عند اختلاف المقام فلا بد
 لحسن الكلام من انطباق له على ما لا جله يساق ومن صاحب له عراف بجبهات الحسن
 لا يخطاها والام يمتنع حل الكلام منه على غيرها ويتعري عن الحسن لذهاب كسوته ولا بد
 مع ذلك من اذن لا فتينات البلاغة مصوغة فالا فة العظمى والبليغة الكبرى لتلك
 الافتينات الامن أصحها هي غيرها مخلوقة اذا اتصل بذوها كلام لا ترى به الذر الثمين
 مسجته لهم جهاهم مسجته يفوقه قيمة المشخاب ولا مرما يتحد القرآن متفاوت القدر ارتفاعا
 وانحطاطا بين العاين في نوعنا هذا وبين الجهلة والجهات المحسنة لاستعمال الخبر في موضع
 الطلب تكرارة تكون قصدا للفاؤل بالوقوع كما اذا قيل لك في مقام الدعاء أعاذك الله
 من الشبهة وعصمتك من الحيرة ووفقك للتقوى ليقفاهل بلفظ المضى على عدها من الامور

الحاصلة التي حقها الاخبار عنها بافعال ماضية وانه نوع مستحسن الاعتبار وقل لي اذا حسن اعتبار ما هو ابعد كآباء الكتاب في حق المخدرات لفظ حراستها وما هو ابعد وابعده كآباء أهل الطرف اهداء السفر جل الى الاحبة لاشتمال اسمه اذا سمى بالعربية على حرف سفر جل فساظنك بالقرب وهل خلع هارون على كاتبه اذ سأل عنه شيء فقال لا وايد الله امير المؤمنين الا لانه لم يسمع ما عليه الاغبياء فيما بينهم من لا ايدك الله بترك الواو او غير هارون حين خرج الى ناحية لمطالعة عماراتها وقد تراءت له في طريقه أتجبر من بعيد فسأل عنها كاتبها بحجة فقال الكاتب شجرة الوفاق تغاديا عن لفظ الخلاف فكساه أفتري ذلك لغير ما نحن فيه أو هل حين غضب انداعى على شاعره أي مقاتل الضريحين افتتح * موعداً حبائك للفرقة غد * أغضبه شيء غير معنى التفاوض حتى قال له موعداً حبائك يا أعمى ولك المثل السوء وأمر باخراجه وهل تسمية العرب الغلاة مغازاة والعطشان ناهلاً واللدبع سليماً وما شا كل ذلك الامن باب التفاوض فالمغازاة هي المنجاة والناهل هو الريان والسليم هو ذوالسلامة وتارة لاظهار الحرس في وقوعه فالطالب متى تبالح حرسه فيما يطلب به ما انتقشت في الخيال صورته لكثرة ما يباحي به نفسه فيخيل اليه غير الحاصل حاصله حتى اذا حكم الحس بخلافه غلظه تارة واستخرج له مجالا أخرى وعليه قول شيخ المعرة ما سرت الا وظيف منك يحسني * سرى امامي وتاويبا على أثرى

يقول لكثرة ما ناجيت نفسي بك انتقشت في خيالي فاعدك يدك بين يدي مغلفا للبصر بعلة الظلام اذ لم يدركك ليلا امامي واعدك خلفي اذ لم يقيس لي تغليظه حين لا يدركك بين يدي نهارا وتارة تقصد السكابة كقول العبد لولي اذا حول عنه الوجه ينظر المولى الى ساعة ووجه حسنه اما نفس السكابة ان شئت واما الاحتراز عن صورة الامر واما هما وتارة تلج الخطاب على المذكور ابلغ جل بالطف وجه كما اذا سمعت من لا تحب ان ينسب اليه الكذب يقول لك تاتيني غدا اولاً تاتيني وتارة مناسبات أخر فتأملها ففهم أكثر وما من آية من آي القرآن واردة على هذا الاسلوب الا مدارها على شيء من هذه الذكك قال تعالى واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله في موضع لا تعبدوا واذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم في موضع لا تسفكوا يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله في موضع آمنوا وجاهدوا فافتروا ومن هذا القبيل قول كل من يقول من البلغاء في الدعاء رحمه الله أو برحمته ومن الجهات المحسنة لا يراد الطلب في مقام الخبر اظهار معنى الرضا بوقوع الدخول تحت لفظ الطلب اظهارا الى درجة كأن المرضي مطلوب قال كثيره أسيتي بنا أو أحسنني لا ملومة * فذكر لفظ الامر بالاساءة ثم عطف عليه بلفظ أو الامر بضد الاساءة تنبيهاً لذلك على ان ليس المراد بالامر الايجاب المانع عن الترك لكن المراد هو الاباحة التي تنافي بخير الخطاب بين ان يفعل وان لا يفعل فاعلم كل ذلك لتوخي اظهاره يزيد الرضى باي ما اختارت في حقه من الاساءة أو الاحسان أو توخي اظهاره ان يتفاوت جوابه بتفاوت وقوعه وعدم وقوعه كما يقول صم أو لا تصم فاني لا اترك الصيام توهم من تخاطب انك تطلب منه ان يصوم وينظر في حاله أو لا يصوم وينظر لمتبين ثباتك على الصيام صام هو أو لم يصم وعليه قوله تعالى استغفر لهم أو لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وكذلك قوله أنفقوا طوعاً أو كرها لن يتقبل منكم وما شا كل ذلك من لطائف الاعتبار والامر في

اذا الحكم كلما ازداد ان خصوصاً ازداد غرابية وكما ازداد غسابة ازداد افادة (وتركه) أي ترك التقييد بذلك (لما تلع) منه كانهما الفرصة أو ارادة ان لا يطلع الحاضرون على مفعول الفعل أو زمانه أو مكانه أو هيئته (وتقييداً) بالشرط لا فادته اه) الموضوع له من الربط والتعلق والزمان والمكان وغير ذلك (وتنكيره) أي المسند (لعدم حصر افعاله) يدل غايته التعريف نحو زيد كاتب وعمرو شاعر (أو تفخيم) نحو هدي للمتقين (وتعريفه) لافادة حكم مجهول للسامع على معالوم له بطريق (من الطريق) (بأشهر) معلوم له عموماً كالب والناطق أو زيد هو المنطلق (ووصفه) واضافته لتمام الغائدة (بهم) نحو زيد رجل عالم وزيد غلام رجل (وتقديمه) على المسند اليه (لتخصيص) له به نحو لا فاعلم ولاهم عنها يتركون أي بخلاف خبر الدنيا ولذلك آخرق لاريب فيه لثلاث يفيد اثبات الريب في سائر الكتب المتزلة (وتفاوض) نحو سعدت بغرة وجهك الايام (وتشويق) الى المسند اليه بان يكون في المسند طول يشوق النفس الى ذكره كقوله

ثلاثة اشرف الدنيا بهجتها

ثم السخى وأبو الحق والقمر (وتنبيه على خبريته ابتداء) كقوله

* له همم لا منتهى لكبارها
اذ لو قال هممه لكان انه نعمت لا خبر
(وتأخيرها) لاقتضاء المقام تقديم غيره (أي المسند اليه) وقد تقدم

(الباب الرابع)

(متعلقات الفعل الغرض في ذكر

المفعول مع الفعل (افادته التلبس به) أي تلبس الفعل بالمفعول كالفاعل من جهة وقوعه عليه ومنه لا افادة وقوعه مطلقا من غير ارادة ان يعلم على من وقع ومن وقع (فان حذف وترك) الفعل المتعدي (كاللازم) بان كان الغرض الاخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير اعتبار تعلقه بالمفعول (لم يقدر) له مفعول كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون أي من يوجد صفة العلم ومن لا يوجد (والا) بان قصد تعلقه بمفعول غير مذكور (فلا تترك) بالمقام يقدر (والحذف اما البيان بعد اتمام) كفعال المشيئة والارادة اذا وقعت شرطان الجواب يدل عليه نحو فلو شاء لهذا كم أجعبن أي لو شاء هذا ينكم (أو دفع توهم باليراد) كقوله

وكم ذدت عني من تحمل حادث
وسورة أيام حزن الى العظم
اذ لو قال حزن العم توهم قبل ذكر
الى العظم ان الحزن ينبت اليه (أو)
ارادة ذكره ثانيا (للكمال العناية)
به كقوله
قد طلبنا فلم نجدك في السؤ
دد والمجد والمكارم مثلا
أي طلبنا لك مثلا (أو تعميم)
باختصار) نحو والله يدعو الى دار
السلام أي جميع عباد الله (أو)
فاصلة) نحو ما وعدك ربك وما قيل
أي وما قيل (أو هيئنة) أي
استقبح ذكره نحو ما رأيت منه
ومارأي مني أي العورة (وتقدمه)
على العامل (لرد خطا) كقولك
زيدا رأيت لمن اعتقد انك رأيت
غيره (وتخصيص) نحو اياك نعبد
أي لا غيرك لاني الله فحشرون أي

باب التعجب من نحو كرم زيد على قول من يقول انه بمعنى الخبر آخذاهم منزه من قبيل
ذي كذا احاءل الياء زائدة مثله في كفي بالله متفرط في هذا السالك ولهذا النوع أعني
اخراج الكلام لا على مقتضى الظاهر أساليب متغنية اذها من مقتضى كلام ظاهري الا
ولهذا النوع مدخل فيه بجهة من جهات البلاغة على ما تنبه على ذلك منذ اعتدنا بشأن
هذه الصناعة وترشد اليه تارة بالصرح وتارات بالتحوى ولكل من تلك الأساليب
عرف في البلاغة يتشرب من أفانين سحرها ولا كالا سلوب الحكيم فيها وهو تلقى مخاطب
بغير ما يترقب كما قال

أنت نشئت كني عندي مزاولة القرى * وقد رأت الضيفان ينعون منزلي
فقلت كافي ما سمعت كلامها * هم الضيف جدي في قراهم وعجلى
أو السائل بغير ما يتطلب كما قال تعالى يسئلونك عن الأهله قل هي مواقيت للناس والحج
قالوا في السؤل ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم يتزايد قليلا قليلا حتى يمتلي ويستوى
ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدأ فاجيبوا بما ترى وكما قال يسئلونك ما ذا ينفقون قل ما
أنفقتم من خير فالو الدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا عن بيان
ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصروف ينزل سؤال السائل منزلة سؤال غير سؤاله لتوخي التنبيه
له بالطف ووجه على تعديده عن موضع سؤال هو الابق بحاله ان يسأل عنه أو أهم له اذا تأمل
وان هذا الاسلوب الحكيم لم يصادف المقام فترك من نشاط السامع ما سلبه حكم
الوفور وبرز في معرض المستحور وهل لأن شكية الحجاج لذلك الخارجى وسل من حقيقته
حتى آثر ان يحسن على أن يسيء غير أن سحر هذا الاسلوب اذ نوعه الحجاج بالقياس في
قوله لا جملتك على الادهم فقال متغيا مثل الأمير جل على الادهم والاشهب مبرزا وعيده
في معرض الوعد متوصلا أن يريه بالطف ووجه ان امرأته في مسند المرأة المطاعة خلق
بان بصفلا أن يصفد وان بعد لا أن يبعد وليكن هذا آخر كلامنا الآن في علم المعاني
متقلين عنه الى علم البيان بتوفيق الله تعالى وعونه حتى اذا قضينا الوطر من ارادنا منه
لما نحن له أمتا نغنا الاخذ في التعرض للعلمين اتهم المراد منها ما بحسب المقامات ان شاء الله
تعالى

الفصل الثاني في علم البيان

والخوض فيه يستدعي تهيد قاعدة وهي ان محاولة اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
بالزيادة في وضوح الدلالة عليه والتقصان بالدلالات الوضعية غير ممكن فانك اذا أردت
تشبيه الخلد بالورد في الحجرة مثلا وقلت خلد يشبه الورد امتنع أن يكون كلام مؤد لهذا
المعنى بالدلالات الوضعية أكمل منه في الوضوح أو أنقص فانك اذا أغتت مقام كل كلمة منها
ما ارادها فالسامع ان كان عالما بكونها موضوعا لتلك المفهومات كان فهمه منها
كفهمه من تلك من غير تفاوت في الوضوح والام يفهم شيئا أصلا وانما يمكن ذلك في
الدلالات العقلية مثل أن يكون لشيء تعلق بآخر ولثان ولثالث فاذا أريد التوصل
بواحد منها الى المتعلق به فحتى تفاوتت تلك الثلاثة في وضوح التعلق وخفائه صح في
طريق افادته الوضوح والتفهام واذا عرفت هذا عرفت ان صاحب علم البيان له فضل
احتياج الى التعرض لانواع دلالات الكلام فتقول لاشبهة في ان اللفظة متى كانت موضوعا
لفهوم أمكن ان تدل عليه من غير زيادة ولا نقصان بحكم الوضع وتسمى هذه دلالة المطابقة
ودلالة وضعية ومضى كان لفهومها ذلك ولنسمه أصليا تعلق بفهوم آخر أمكن ان تدل

لا إلى غيره (وتقديم بعضها) أي
العمولات (على بعض للأصل ولا
معدل) عنه كقول مغولي ظن
وأعطى على الثاني وكما فعل على
المفعول (أو نحوه) ككونه أهم
نحو قتل الخارجي فلان إذا لم
فيه الخارجي المقتول ليتخلص
الناس منه أو فاصلة نحو فاجس
في نفسه خيفة موسى

(الباب الخامس)

(القصر) هو تخصيص شيء بشيء
بطريق مخصوص وهو قسمان
(حقيقي) بأن يكون التخصيص
بحسب الحقيقة وفي نفس الأمر بأن
لا يتجاوز إلى غيره أصلاً (وغيره)
أي إضافي بأن يكون بحسب
الإضافة إلى شيء آخر (وكلاهما
موصوف) أي قصره (على صفة)
بأن لا يتجاوز الموصوف تلك
الصفة إلى صفة أخرى لكن يجوز
أن تكون تلك الصفة لموصوف
آخر (وعكسه) أي قصر صفة على
موصوف بأن لا يتجاوز الصفة
ذلك الموصوف إلى موصوف آخر
ويجوز أن يكون لذلك الموصوف
صفات أخرى فلاقسام أربعة بمثال
قصر الموصوف الحقيقي ما زيد
كأن أي لصفة غير ما هو
عزيز لا يكاد يجرده عن الإحاطة
بصفات الشيء حتى يشبه منها شيء
وينفي ما عداه ومثال الإضافي ما زيد
الاقام أي لا يتجاوز القيام إلى
القفود وقد تكون له (صفات)
أخرى ومثال قصر الصفة الحقيقي
ما في الدار الأزيد أي لا غير
والإضافي ما في الوجود غير كأي
بحسب النفع إذ وجود سواء
كالعدم (فالاول) أي الحقيقي من
قصر الموصوف أو الصفة (افراد)
أي يسمى قصر أفراد بلقي (لمعتقد

عليه بواسطة ذلك التعلق بحكم العقل سواء كان ذلك المفهوم الأول خروجا خلا في مفهومها
الأصلي كالسقف مثلا في مفهوم البيت ويسمى هذا دلالة التضمن ودلالة عقلية أيضا أو
خارج عنه كالحائط عن مفهوم السقف وتسمى هذه دلالة الالتزام ودلالة عقلية أيضا ولا
يجب في ذلك التعلق أن يكون مما يثبت به العقل بل أن كان مما يثبت به اعتقاد المخاطب أما
أعرف أو غير عرف أمكن المتكلم أن يطمع من مخاطبه ذلك في صحة أن يقتل ذهنه من
المفهوم الأصلي إلى الآخر بواسطة ذلك التعلق بينهما في اعتقاده وإذا عرفت أن إيراد
المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلا في الدلالات العقلية وهي الانتقال من معنى
إلى معنى بسبب علاقة بينهما كلزوم أحدهما الآخر بوجه من الوجوه فظهر لك أن علم
البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني ثم إذا عرفت أن اللزوم إذا انصوب بين الشيئين
فأما أن يكون من الجانبين كالذي بين الامام والخلف بحكم العقل أو بين طول القامة وبين
طول النجاد بحكم الاعتقاد أو من جانب واحد كالذي بين العلم والحياة بحكم العقل أو بين
الاسد والجراة بحكم الاعتقاد فظهر لك أن مرجع علم البيان اعتبار هاتين الجهتين جهة
الانتقال من ملزوم إلى لازم وجهة الانتقال من لازم إلى ملزوم ولا يربك بظاهرة
الانتقال من أحد لازمي الشيء إلى الآخر مثل ما إذا انتقل من بياض الثلج إلى البرودة
فرجعه ما ذكر ينتقل من البياض إلى الثلج ثم من الثلج إلى البرودة فتأمل وإذا ظهر لك
أن مرجع علم البيان هاتان الجهتان علمت أن صواب علم البيان إلى التعرض للمجاز
والكناية فإن المجاز ينتقل إفيه من الملزوم إلى اللازم كما تقول رعيننا غيثا والمراد لا زمه
وهو الثبت وقد سبق أن اللزوم لا يجب أن يكون عقليا بل أن كان اعتقاديا كما يعرف
أو لغير عرف صح البناء عليه وأما نحو قولك أمطرت السماء نبتا أي غيثا من المجازات
المنتقلة في سماع اللازم إلى الملزوم ففخرط في سلك رعيننا الغيث وفصل ترجع المجاز
على الحقيقة والكناية على التصريح إذا انتهينا إليه بطلعت على كيفية انخراطه في سلكه
بإذن الله تعالى والمطلوب به هذا التكلف هو الضبط فاعلم وأن الكناية ينتقل فيها من
اللازم إلى الملزوم كما تقول فلان طويل النجاد والمراد طول القامة الذي هو ملزوم طول
النجاد فلا يصار إلى جعل النجاد طويلا أو قصيرا إلا لكون القامة طويلا أو قصيرة فلا
علمنا أن نخذلها أصليا وإذا لم يخفى أن طريق الانتقال من الملزوم إلى اللازم طريق
واضح بنفسه ووضوح طريق الانتقال من اللازم إلى الملزوم إنما هو بالغير وهو العلم
بكون اللازم مساويا للملزوم أو أخص منه فلا عتب في تأخير الكناية لكونها بالنظر إلى
هذه الجهة نازلة من المجاز منزلة المركب من المفرد ثم أن المجاز أعنى الاستعارة من حيث أنها
من فروع التشبيه كما ستقف عليه لا تتحقق بمجرد حصول الانتقال من الملزوم إلى اللازم
بل لا بد فيها من تقدم تشبيه شيء بذلك الملزوم في لازم له تستدعي تقديم التعرض
للتشبيه فلا بد من أن تأخذ أصلنا لا نقدمه وهو الذي إذا مهت فيه ملكك زمام
التدب في فنون الشعر البياني الأصل الاول من علم البيان في الكلام في التشبيه لا يخفى
عليك أن التشبيه مستندع طرفين مشبه ومشبه به واشتركا بينهما من وجه واعترافا
من آخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة أو بالعكس فالاول كالإنسانين
إذا اختلفا صفة طول وقصر والثاني كالطويلين إذا اختلفا حقيقة إنسانا وفرسا أو الأفاقت
خبير بأن ارتفاع الاختلاف من جميع الوجوه حتى التعيين يابى التعدد في بطل التشبيه

النسب (فقولنا ما زيد الا كاتب
أوما كاتب الا زيد يخاطب به من
يعتقد اتصافه بالشعر والكاتبه أو
اشتراك زيد وعمر في الكتابة
(والثاني) أي الاضافي منهما
قسمان (قلب) يلقي (لعتقد
العكس) فقولنا ما زيد الا قائم أو
ما شاعر الا زيد يخاطب به من
اعتقد اتصافه بالقعود دون القيام
أو ان الشاعر عمر ولا زيد (وتعين)
يأتي للمخاطب (ان استويا عنده)
أي اعتقد اتصافه بالقيام أو
القعود من غير علم بالتعيين أو ان
الشاعر زيد وعمر من غير ان يعلم
على التعيين (وطرقه) أي القصر
(العطف) بلا وبلا يجوز يد شاعر
لا كاتب وزيد شاعر لا هرو وما
زيد كاتب بل شاعر وما عمر وشاعر
بل زيد (والثاني والاستثناء) نحو
لا اله الا الله وما محمد الا رسول وانما
نحو انما الله اله واحد انما الحكم الله
(والتقديم) كقولك تجمي انا أي
لا قبسي وانا كفيك مهنك أي
لا غيري

(الباب السادس)

(الانشاء) وهو أنواع (فمن يليت)
نحو ليت الشباب عائد وهل نحو
فهل لنا من شقاء الامة (ولو)
نحو فلو ان لنا كرة فنتكون من
المؤمنين (وقل للعل) نحو لعل آج
فاقوز (ولا يشترط) امكانه أي
التي كما تقدم بخلاف الترجي
(واستفهام وهو بل) للتصديق
أي الحكم بالنسبة نحو هل زيد قائم
فيقال نعم أو لا ولا يكون للتصور
(وما) لنسرح الاسم نحو ما العنقاء
(وسن) للعارض المشخص لذى
العلم نحو من في الدار (وأي) لتمييز
أحد المشتركين نحو أي الفريقين
جسر مقام (وكم) للعدد نحو كم

لان تشبيه الشيء لا يكون الا وصفه بمشاركته المشبه به في أمر أو الشيء لا يتصف بنفسه كما
ان عدم الاشتراك بين الشئين في وجه من الوجوه يمنعك محاولة التشبيه بينهما لرجوعه
الى طلب الوصف حيث لا وصف وان التشبيه لا يصار اليه الا لغرض وان حاله تتفاوت
بين القرب والبعد وبين القبول والرد هذا القدر المحمل لا يحوج الى دقيق نظر انما المحوج
هو تفصيل الكلام في مضمونه وهو طرفا التشبيه وجه التشبيه والغرض في التشبيه
وأحوال التشبيه ككونه قريبا أو غريبا مقبولا أو مردودا فظهر من هذا ان لا بد من
النظر في هذه المطالب الاربعة فلننوعه أربعة أنواع النوع الاول النظر في طرفي التشبيه
المشبه والمشبه به اما ان يكونا مستنديين الى الحس كالخد عند التشبيه بالورد في المبصرات
وكالاطيط عند التشبيه بصوت الفرائيج في المسموعات وكذلك عند التشبيه بالغبر
في المسمومات وكالريق عند التشبيه بالبحر في المذوقات كالجلد الناعم عند التشبيه
بالحرير في المماسات واما ما يستند الى الخيال كالشقيق عند التشبيه باعلام ياقوت
منشرة على رماح من الزبرجد فهو في قرن الحسيات ملزوز وتقليل للاعتبار وتسهيلا على
المتعاطي واما ان يكونا مستنديين الى العقل كالعلم لاذشبه بالحياة واما ان يكون المشبه
معقولا والمشبه به محسوسا كالعدل اذا شبه بالقسطاس وكالمنية اذا شبهت بالسبع
وكحال من الاحوال اذا شبهت بناطق أو بالعكس من ذلك كالعطر اذا شبه بمخاق كريم
واما الوهميات المحضة كما اذا قدرنا صورة وهمية محضة مع المنية مثلا ثم شبهناها بالخلاب
أو بالناب المحققين فقلنا افترست المنية فلانابش هو لها تشبيه بالخلاب أو بشئ هو لها تشبيه
بالناب أو مع الحال ثم شبهناها باللسان فقلنا انطق الحال بشئ هو لها تشبيه باللسان فملحقة
بالعقليات وكذا الوجدانيات كاللذة والام والشبع والجوع فاعرفه النوع الثاني
النظر في وجه التشبيه لما انحصر التشبيه بين أن يكون الاشتراك بالحقيقة والافتراق
بالصفة تارة مثل جسمين ابيض واسود وكذا مثل أنف ومرسن فهما مشتركان في الحقيقة
وهو العضو والمعلوم وانما يفترقان بانصاف أحدهما بالاخصاص بالانسان واتصاف
الاخر بالاخصاص بالمرسنة وما جرى مجراهما من نحو شفة وجفلة ورجل وحافر
وبين ان يكون الاشتراك بالصفة تارة والافتراق بالحقيقة أخرى مثل طولين جسم وخط
والوصف حين انحصر بين ان يكون مستندا الى الحس كالكيفيات الجسمانية مثل
الاتصاف بما يدرك بالبصر من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها
من الحسن والقبح وغير ذلك أو بما يدرك بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية أو التي
بين بين أو بما يدرك بالذوق من أنواع الطعوم أو بما يدرك بالشم من أنواع الروائح أو
بما يدرك باللس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة واللين
والصلابة ومن الخفة والثقيل وما ينضاف اليها وبين ان يكون مستندا الى العقل والعقلي
أيضا لما انحصر بين حقيقي كالكيفيات النفسانية مثل الاتصاف بالذكاء والنطق
والمعرفة والعلم والقدرة والكرم والسماء والحلم والغضب وما جرى مجراهما من الغرائز
والاخلاق وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه مطلوب الوجود أو العدم عند
النفس أو بكونه مطمونا فيه أو بعيدا عن الطمع أو بشئ تصوري وهمي محض ومن
المعلوم عندك ان الحقائق منقسمة الى سائط وفوات اجزاء مختلفة وان في الصفات
ما مرجعها أمر واحد وما مرجعها كثر ظهر لك مما ذكر ان وجهه تشبيه بمجتمعات

مالك (وكيف) الحال نحو كذا فتبين
 (وإن) المكان نحو أين منزلك
 (وأي) بمعنى كيف نحو فأتوا
 حركم أي شتمتم ومن أين نحو من أين
 لك هذا (ومنى) للزمان نحو متى
 سفرنا (وأين له) نحو يسأل أين
 يوم القيامة (وكلمة التصور) أي
 لطلب ادراك غير النسبة ولا يكون
 للتصديق (والهـ) منزلة تكون
 (لهما) أي للتصديق والتصور
 نحو أريد قائم أدب في الاناء أم نخل
 (وزد) أداة الاستفهام (لغيره
 كاستبطاء) نحو ككم دعوتك فلا
 تجيب (وتعجب) نحو مالي لا أرى
 الهدد (ووعيد) نحو ألم أؤدب
 فلا لمن يسيء الادب (وتقرير)
 نحو والبس الله بكاف عبده
 (واستكثار) يعني على الفعل بمعنى
 ما كان ينبغي ان يكون نحو أتاتون
 الذكران (أو تكذيباً) بمعنى لم
 يكن أولاً يكون نحو أذا صفاكم
 وبكم بالبين أي لم يفعل ذلك
 ألوكممها وأتم لها كارهون أي
 لا يكون ذلك (ونهم) نحو ألوها تلك
 تأمر أن تترك ما بعد آياتنا
 (وتحقير) نحو من هذا استغفارا
 لشأنه معك تعرفه (ونهم) ويل
 نحو من ذرعون على قراءة فتح الميم
 (وأمر ونهي وصرف) علم الاصول
 باعتبارها (والختار) وقفاً لاهل
 المعاني وبعض الاصوليين) كإمام
 الحرمين والإمام الرازي والامام
 وابن الحاجب (عدم اشتراط
 الاستعلاء فيهما) سواء صدرا
 من العالي في الواقع أم لا لتبادر
 الفهم عند سماع صيغتهما اليه
 وليكون هذا القول مرجعاً عند
 أهل المعاني دون الاصول إذ كرت
 المسألة هنا هناك وثمة دم أن
 صيغتهما حقيقة في الوجوب

تفاوت فتقول وبالله التوفيق وجه التشبيه اما ان يكون أمراً واحداً أو غير واحد وغير
 الواحد اما ان يكون في حكم الواحد لكونه اما حقيقة ملتزمة واما أوصافاً مقصوداً من
 مجموعها الى هيئة واحدة أو لا يكون في حكم الواحد فهذه أقسام ثلاثة اما الاول فاما ان
 يكون حسياً أو عقلياً ولا بد للحسي من ان يكون طرفاً حسيين لا متنازع ادراك الحس من
 غير المحسوس جهة دون العقلي فإنه يعم أنواع الطرفين الاربعة المذكورة لجهة ادراك
 العقل من المحسوس جهة ولذلك تسمع علماء هذا الفن رضوان الله عليهم أجمعين يقولون
 التشبيه بالوجه العقلي أعم من التشبيه بالوجه الحسي فالهسي كالخمد اذا شبه بالورد في
 الحمرة وكالصوت الضعيف اذا شبه بالهمس في الخفاء وكالنكهة اذا شبهت بالعنبر في طيب
 الرائحة وكالريق اذا شبه بالخمر في لذة الطعم على زعم القوم وكالجلد الناعم اذا شبه بالحرير في
 لين المس وههنا نكتة لا بد من التنبيه لها وهي ان التحقيق في وجه الشبه ياتي أن يكون
 غير عقلي وذلك انه متى كان حسياً وقد عرفت أنه يجب أن يكون موجوداً في الطرفين وكل
 موجود فلا تعين فوجه الشبه مع المشبه متعين فمتنع أن يكون هو بعينه موجوداً مع
 المشبه به لا متنازع حصول المحسوس المعين ههنا مع كونه بعينه هناك بحكم ضرورة العقل
 وبحكم التنبيه على امتناعه ان شئت وهو استلزامه اذا عذمت حمرة الخمد دون حمرة الورد
 أو بالعكس كون الحمرة معدومة موجودة موجودة معا وهكذا في اخواتها بل يكون مشله مع
 المشبه به لكن المثلين لا يكونان شيئاً واحداً ووجه الشبه بين الطرفين كما عرفت واحد
 فيلزم ان يكون أمراً كلياً مأخوذاً من المثلين بتجريد هـ ما عن التعين لكن ما هذا شأنه
 فهو عقلي ويمتنع ان يقال فالمراد بوجه الشبه حصول المثلين في الطرفين فان المثلين
 متشابهان فوجه تشبيهه فان كان عقلياً كان المرجع في وجه الشبه العقل في
 المسأل وان كان حسياً استلزم ان يكون مع المثلين مثلاً آخران وكان الكلام فيهما
 كالكلام فيما سواهما ويلزم التسلسل وتتمام التحقيق موضعه علوم آخر والعقلي
 كوجود الشيء القديم النفع اذا شبه به عدمه في العراء عن الفائدة أو كالعالم اذا شبه بالحياة
 في كونها جهتي ادراك فيما طرفاه معقولان وكالرجل اذا شبه بالأسد في الجراءة
 وكأصحاب النبي عليه السلام ورضي الله عنهم اذا شبهوا بالنجوم في مطلق الاهتداء بذلك
 فيما طرفاه محسوسان وكالعالم اذا شبه بالنور في الهداية أو كالعادل اذا شبه بالقسطاس
 في تحصيل ما بين الزيادة والنقصان فيما المشبه معقول والمشبه به محسوس وكالعطر اذا
 شبه بخلق كريم في استجابة النفس اياهما أو كالنجوم اذا شبهت بالسنن في عدم الخفاء
 فيما المشبه محسوس والمشبه به معقول وفي أكثر هذه الامثلة في معنى وحدتها تسامح
 فأعرف هو اما القسم الثاني وهو ان يكون وجه التشبيه غير واحد لكونه في حكم الواحد
 فهو على نوعين اما ان يكون مستنداً الى الحس كسقط النار اذا شبه بعين الديك في
 الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكري والمفسدات المخصوص وكالتريا اذا شبهت
 بعنقود الكرم المنور في الهيئة الحاصلة من تقارن الصور والبيض المستديرة الصغار
 المقادير في الرأي على كيفية مخصوصة الى مقدار مخصوص وكالاشاة الجبلى اذا شبه بحمار
 أتره شقوق الشفة والخوافر نابت على رأسه شجرتا غصنا وكالشمس اذا شبهت بالمرآة في
 كفا الاشراق في الهيئة الحاصلة التي تؤديها من الاستدارة مع الاشراق والحركة
 السريعة المتصلة وشبه تموج الاشراق أو اذا شبهت بالبوقة ففيها ذهب ذائب كما قال

والغريم وانما ترد لغريهما (وندا
وقد ترد) أداته (لغيره كغرام)
كقولك لمن أقبل يتظلم بام ظلم
اغرامه على زيادة التظلم وبث
الشكوى (واختصاص) نحو أنا
أفعل كذا أي الرجل أي مختصا
من بين الرجال (ويقع الخبر موقعه)
أي الانشاء (تفاوت) حتى كأنه
وقع وأخبر عنه نحو وفعلك الله
للتقوى (أو اطهرا للحرص) في
وقوعه نحو والوالدات برضهن
والمطلعات يعربن

(الباب السابع)

(الوصل والفصل الوصل عطف
الجل) بعضها على بعض (والفصل
تركة فان كان للجملة) الأولى محل
من الاعراب (وقصد تشريك
الثانية لها في الحكم عطف عليها
للمناسبة بينهما) نحو زيد يكتب
ويشعر وان لم يقصد فصلت نحو
نحن مستهزون الله يستهزئ بهم لم
يعطف على اتمامه لانه ليس من
مقوله (أو لا محل لها من الاعراب
ولكن قصد ربطها بها) على
معنى عاطف (غير الواو عطف
به) نحو دخل زيد فخرج أو ثم خرج
عروا قصد التعقيب أو الملهة (والا)
أي ان لم يقصد الربط المذكور
(فان لم يقصد اعطاؤها) أي الثانية
(حكم الأولى فصلا) كما آتت الله
يستهزئ بهم لم يعطف على فالواثلا
بشاوكة في الاختصاص بالقرن
وهو اذا (والا) بان قصد اعطاء
الثانية حكم الأولى أو لا يكن لها
حكم تختص (فان كان) بينهما
(كحال الانقطاع بلا ايهام بان
لا تعلق) بان تحتلها خبرا وان شاء
أو كمال الاتصال بان تكون
الثانية نفسها) أي الأولى ككونها
مؤكدة لها لدفع توهم تجوز أو غلطا

والشمس من مشرقها قد بدت * مشرقة ليس لها صاحب
كانها بوتقة أحييت * يحول فيها ذهب ذات
في الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع صفاء اللون واتصال الحركة وشبهه مراوحة المتحرك
بين انبساط وانقباض وذلك لان البوتقة اذا أحييت وذاب فيها الذهب وأخذ يتحرك فيها
بجملته من غير غليان متشكلا بشكل البوتقة في الاستدارة تلك الحركة العجيبة كأنه
يهم بان يفسط حتى يفيض من جوانب البوتقة لماس في طبعه من النعومة ثم يبدو له
فيرجع الى الانقباض لمسا بين أجزائه من كمال التسلاحم وقوة الاتصال والبوتقة في ضمن
ذلك متحركة تبعاً مؤدية مع الذهب الذائب فيها الهيئة المذكورة فان الشمس اذا أحييت
الانسان النظر اليها يلتصق جرمها وجدها مؤدية للهيئتين وكوجه الشبه في قوله
كان مشارا للنقع فوق رؤسنا * وأسيا فناليل تهاوى كواكبها

فليس المراد من التشبيه تشبيه النقع بالليل ثم تشبيه السيوف بالكواكب انما المراد
تشبيه الهيئة الحاصلة من النقع الاسود والسيوف البيض متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة
من الليل المظلم والكواكب المشرقة في جوانب منه وفي قوله
وكان اجرام النجوم لوامعا * درر نثرن على بساط أزرق

فليس المراد تشبيه النجوم بالدرر ثم تشبيه السماء بالبساط الأزرق انما المراد تشبيه
الهيئة الحاصلة من النجوم البيض المتلاثة في جوانب من أديم السماء الملقية قناعها
عن الزرقة الصافية بالهيئة الحاصلة المستطرفة من درر منتورة على بساط أزرق دون شيء
آخر مناسب للدرر في الحسن والقيمة وفي قوله

كأنما المريح والمشتري * قدماه في شامخ الرفعه

منصرف باليسل عن دعوة * قد أسرحت قدماه شمع

فالمراد تشبيه الهيئة الحاصلة من المريح والمشتري قدماه بالهيئة الحاصلة من المنصرف
عن الدعوة مسرج الشمع من دونه وتسمى أمثال ما ذكر من الالبيات تشبيه المركب
بالمركب والمذكور قبلها تشبيه المفرد بالمفرد وهذا فن له فضل احتياح الى سلامة
الطبع وصفاء القرينة فليس الحساكم في تميز الالبيين اذا التبس أحدهما بالآخر سوى
ذلك ومن تشبيه المفرد بالمفرد قوله

كأن قلوب الطير رطباً وباسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي

واما أن يكون مستندا الى العقل كما اذا شبت أعمال الكفرة بالسراب في المنظر المطمع
مع الخبز الموريس وكما اذا شبت الحسنة من منبت السوء بخضراء الدمن في حسن المنظر
المتضم الى سوء الخبر والتعري عن اثمار خير أو الجماعة المتناسبة في الخصال المتنعة لذلك
عن تعيين فاضل بينهم ومفضول بالحلقة المفرغة المتنعة عن تعيين بعض طرفا وبعضه
وسطا * واما القسم الثالث وهو أن لا يكون وجه التشبيه أمرا واحدا ولا منزلا - منزلة
الواحد فهو على أقسام ثلاثة أن يكون تلك الامور حسية أو عقلية أو البعض حسيا
والبعض عقليا فالاول كما اذا شبت فاكهة بأخرى في لون وطعم ورائحة والثاني اذا شبت
بعض الطيور بالغرباب في حدة النظر وكال الحذر واخفاء السفاد والثالث كما اذا شبت
انسانا بالشمس في حسن الطلعة ونسابة الشان وعلو الرتبة * واعلم انه ليس ملتزم فيما بين
أصحاب علم البيان ان يتكلفوا التصريح بوجه التشبيه على ما هو به بل قديك كرون

على سبيل التسامح ما إذا أمعنت فيه النظر لم تحده الاشياء مستمعاً لما يكون وجه التشبيه في المسائل فلا بد من التنبيه عليه من ذلك قولهم في الالفاظ اذا وجدوها لا تنقل على اللسان ولا تذكره بتناظر حرفها أو تكرارها ولا تكون غريبة وحشية تستكره لكونها غير مألوفة ولا مما تشبه معانيها وتستغلق فتصعب الوقوف عليها وتشتت عنها النفس هي كالعسل في الحلاوة وكالماء في السلاسة وكالنسيم في الرقة وقولهم في الحجة المطلوب بها قلع الشبهة متى صادفوها معلومة الاجزاء بيقينية التأليف قطعية الاستلزام هي كالشمس في الظهور وفي ذلك كرون الحلاوة والسلاسة والرقة والظهور ولوجه التشبيه على ان وجه التشبيه في المسائل هناك شيء غيرها وذلك لازم الحلاوة وهو ميل الطبع اليها ومحبة النفس ورودها عليها ولازم السلاسة والرقة وهو افاضة النفس نشاطاً والاهتداء الى الصدر انشرها الى القلب روحاً فشان النفس مع الالفاظ الموصوفة بتلك الصفات كشأنهم مع العسل الشهى الذي يلذ طعمه فتحش النفس له ويميل الطبع اليه ويجب وروده عليه أو كشأنهم مع الماء الذي ينساغ في الخلق وينحدر فيه أجلب التحدر للراحة ومع النسيم الذي يسرى في البدن فيختل المسالك اللطيفة منه فيقيدان النفس نشاطاً ويهديان الى الصدر انشرها الى القلب روحاً ولازم الظهور وهو ازالة الحجاب فشان البصيرة مع الشبهة كشأن البصر مع الظلمة في كونها معهما كالحجويين وانتقال حالهما الى خلاف ذلك مع الحجة اذا بهرت والشمس اذا ظهرت وتسامحهم هذا لا يقع الا حيث يكون التشبيه في وصف اعتباري كالذي نحن فيه وأقول يشبه ان يكون تركهم التحقيق في وجه التشبيه على ما سبق التنبيه عليه من تسامحهم هذا وقد جازيناهم نحن في ذلك كما ترى واعلم ان حق وجه التشبيه شعوله الطرفين فاذا صادفه صبح والافسد كما اذا جعلت وجه التشبيه في قولهم الخوف في الكلام كالمخ في الطعام الصلاح باستعمالهما والفساد باهما هما صاحب لشئول هذا المعنى المشبه والمشبّه به فالملح ان استعمال في الطعام صلح الطعام والافسد والخوف كذلك اذا استعمال في الكلام نحو عرف زيد عمراً برفع الفاعل ونصب المفعول صلح الكلام وصار منتفعاً به في تفهم المراد منه واذا لم يستعمل فيه فلم يرفع الفاعل ولم ينصب المفعول ففسد الخوف وجهه عن الانتفاع به واذا جعلت وجه التشبيه ما قد يذهب اليه ذوق التعنت من أن الكثير من الملح يفسد الطعام والقليل يصلحه فالخوف كذلك فسد الخوف وجهه اذ ذاك عن شعول الطرفين الى الاختصاص بالمشبه به فان التقليل أو التكثر انما يتصور في الملح بان يجعل القدر المصلح منه للطعام مضاعفاً مثلاً ما في الخوف فلا امتناع جعل رفع الفاعل أو نصب المفعول مضاعفاً هذا وور بما أمكن تصحيح قول المتعنتين ولكنه ليس بما هم من الآسن * النوع الثالث النظر في الغرض من التشبيه الغرض من التشبيه في الأغلب يكون عائداً الى المشبه ثم قد يعود الى المشبه به فاذا كان عائداً الى المشبه فاما ان يكون لبيان حاله كما اذا قيل لك ما لون عمامتك قلت كلون هذه وأشرت الى عمامة ليدك واما ان يكون لبيان مقدار حاله كما اذا قلت هو في سواده كحلك الغراب واما ان يكون لبيان امكان وجوده كما اذا رمت تفضيل واحد على الجنس الى حديثهم اخراجهم عن البشرية الى نوع أشرف وانه في الظاهر كما ترى أمر كالمتمنع فتنبه التشبيه لبيان امكانه فائلاً حاله كحال المسك الذي هو بعض دم الغزال وليس يعد في الدماء لما اكتسب من الغضيلة الموجبة اخراجه الى نوع أشرف من الدم واما ان

أوبدلانها لانها غير وافية بنسبها
المسراد أو عطف بيان لها الخفاها
(أو شبه أحدهما) أي الانقطاع
لصكون قطعها عليهما وهما
لعطفها على غيرها والاتصال
لكونها جواباً بالسؤال اقتضته
الاولى (فكذا) أي تفصل (والا)
بان لم يكن شيء من ذلك أو كان كمال
الانقطاع مع الابهام (فالوصل)
مثال الفصل في الاختلاف مات
فلان رحمه الله تعالى وقال قائلهم
أوسوا نراؤها ومثاله للتأكيد
لا ريب فيه فانه لما بواغ في وصف
الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى في
الكمال جعل المبتدأ ذلك وتعريف
الحبر بالذم جازان يتوهم السامع
قبل التأمّل انه مما يرى به جزاء
فاتبعه نفي ذلك فهو وزان نفسه
في جاء ز بد نفسه وقوله تعالى هدى
للمتقين فان معناه انه في الهداية
بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى
كأنه هذا بمحضة وذلك معنى ذلك
الكتاب لان معناه الكتاب
الكامل أي في الهداية فهو وزان
زيد الثاني في جاء زيد زيد ومثاله
للبدل أمركم بما تعلمون أمركم
بأنعام وينسب الى آخره فالمسراد
التنبيه على النعم والثاني أوفى
بتأديته دلالة عليها بالتفصيل من
غير اشارة على علم مخاطبين المعادين
فهو وزان وجهه في أعجبني زيد
وجهه ومثاله للبيان فوسوس اليه
الشیطان قال يا آدم الى آخره فهو
وزان عرفي أقسم بالله أو حقه
عمر ومثاله لشبه الانقطاع قوله
وقطن على انني أبغى بها
بدلاً أراها في الضلال نهي
لوعطف أراها على قلن لتوهم انه
معطوف على أبغى ومثاله لشبه
الاتصال قال لي كيف أنت قلت

عليه كانه قبل ما سبب عليك فقل
 سهر دأه وخرن طو رسل ومثال
 الوصول مع كمال الانقطاع لانهم
 قول الداعي لا أريدك الله فلو
 حذف الواو لاهم انه دعاء عليه
 ومثله لغير ذلك ان الابرار في نعيم
 وان العجابر في جحيم (ومن محسناته)
 أي الوصول (تناسب) الجنتين في
 (الفعلية واللامية) فان عطف
 الفعل على مثله والاسم على مثله
 أولى وعند الخالف الفصل أولى
 ولهذا راجع النصب في باب الاشتغال
 في نحو ضربت زيدا وعمرأ كرمته
 ليكون من عطف الفعلية على
 مثله واستوى هو والرفع في نحو
 هندأ كرمته حاوز يد ضربته
 عندها المكان الامر من ومثله
 تناسب الفعلية في المضى والمضارة
 * (الباب الثامن)
 (الايجاز والاطناب والمساواة هي
 التعبير عن المعنى (المراد بنقص)
 أي بلفظ ناقص عنه (واقبه) راجع
 الى الايجاز ونحوه بالخفاء الاحلال
 (أو بلفظ زائد) عليه لفائدة
 راجع الى الاطناب ونحوه بالغائنة
 الحشو أو بلفظ مساو له راجع الى
 المساواة وسبق مثاله في علم
 التفسير (والايجاز) قيمان
 (قصر لا حذف فيه) كقوله تعالى
 ولكم في القصاص حياة فان معناه
 كثير واخطه يسير وتقدم بيانه
 في علم التفسير (وايجاز فيه حذف)
 والحذف (المضاف) نحو واسال
 القرية أي أهل القرية (أو
 موصوف) نحو أنا ابن جلا وطلاع
 الثنايا أي أنا ابن رجل جلا (أو
 صفة) نحو ياخذ كل سفينة غصبا
 أي سفينة صالحة اذ تعيها لا يخرجها
 عن كونها سفينة وقد قرئ به كما
 تقدم في علم التفسير (أو شرط)

يكون لتقوية شأنه في نفس السامع وزيادة تقرير له عند كما اذا كنت مع صاحبك في
 تقريره لا يحصل من سعيه على طائل ثم أخذت ترقم على الماء وقلت هل أفاد رقي على
 الماء نقشا ما انك في سعيك هذا كرقى على الماء فانك تجد لتعشيك هذا من التقرير
 ما لا يخفى واما ان يكون لا يراؤه الى السامع في معرض التزيين أو التشويه أو الاستطراف
 وما شا كل ذلك كما اذا شبت وجهها سودية لظن افرأه في قالب الحسن ابتغاء تزيينه
 أو كما اذا شبت وجهها بحمد وراسله جامدة وقد نقرتها الديكة اظهار له في صورة أشوه
 ارادة ازدياد التعجب والتعظيم أو كما اذا شبت النعم فيه جرم وقد يجرم من المسك موجه الذهب
 نقله عن صحة الوقوع الى امتناعه عادة ليستطرف وللأستطراف وجه آخر وهو ان
 يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن اما في نفس الامر كالذي نحن فيه فاذا حضر
 استطرف استطراف النوادر عند مشاهدتها واستلذاستلذا هذا الحدتها لكل جديد لذة
 واما مع حضور المشبه في أو ان الحديث فيه مثل حضور النار والكبريت مع حديث
 البنفسج والرياح كما في قوله

ولا زوردية تزهو بزرقها * بين الرياض على جمر اليواقيت
 كأنها فوق قامات ضعفت بها * أوائل النار في أطراف كبريت

فان صورة اتصال النار بأطراف الكبريت ليست مما يمكن ان يقال انها نادرة الحضور في
 الذهن نادرة صورة بجرم من المسك موجه الذهب وانما السأدر حضورها مع حديث
 البنفسج فاذا حضر احضار مع الشبه استطرف لمشاهدة عناق بين صورتين لا تتراعى
 ناراها واهل الحكاية المعروفة في حديث حسد جبريل على الرقاع الالعين ما نحن فيه
 يحكي ان جبريل قال أنشدني عدى * عرف الديار توهمها فاعتادها * فلما بلغ الى قوله
 * ترجى أغن كأن أبرة روقه * رجته وقلت قد وقع ما عساه يقول وهو اعرابي جلف
 حاف فلما قال * فلم أصاب من الدواة مدادها * استحالت الرجة حسدا * واما الغرض
 العائد الى المشبه به فرجعه الى اهمام كونه أتم من المشبه في وجه التشبيه كقوله

وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يتدح
 فانه تعمد اهمام ان وجه الخليفة في الوضوح أتم من الصباح وكقوله
 وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع

فانه حين رأى ذوى الصياغة للعاني شهبوا الهدى والشريرة والسنن وكل ما هو علم بالنور
 لجعل صاحبها في حكم من يمشى في نور الشمس فيتهدى الى الطريق للمعبد فلا يتعسف
 في عترة على عدو قتال ويتردى أخرى في مهواة مهلكة وشهبوا الضلالة والبدعة وكل
 ما هو جهل بالظلمة لجعل صاحبها في حكم من يخط في الظلمة فلا يتهدى الى الطريق فلا
 يزال بين عشور وبين ترد قصص في تشبيه هذا تفضيل السنن في الوضوح على النجوم
 وتنزيل البدع في الاظلام فوق الدياجي وكقوله

ولقد ذكرت لك والظلام كانه * يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

فانه ايضا حين رأى الاوقات التي تحدث فيها المكاره وصفت بالسواد كقولهم اسود النهار
 في عيني وأظلمت الدنيا على جعل يوم النوى كانه أعرف وأشهر بالسواد من الظلام فشبه
 به ثم عطف عليه فؤاد من لم يعشق تطرفا فان الغزل يدعى القسوة على من لا يعرف العشق
 والقلب القاسي بوصف بشدة السواد فتظمه في سلكه وكقوله

كان انتضاء البدر من تحت غيمه * نجاء من البأساء بعد وقوع
فانه لما رأى العادة جارية أن يشبه المختص من البأساء بالبدر الذي يخسر عنه الغمام
قلب التشبيه ليرى أن صورة النجاء من البأساء لكونها مطلوبة فوق كل مطلوب أعرف
عند الانسان من صورة انتضاء البدر من تحت غيمه فشبّه هذه بتلك وكقوله
وأرض كاخلاق الكرام قطعتم * وقد لكل الليل السماك فأبصرنا
فانه لما رأى استقرار وصف الاخلاق بالضيقة وبالاسعة تعمد تشبيه الارض الواسعة
بخلق الكريم ادعاءه في تأدية معنى السعة اكمل من الارض المتباعدة الاطراف ومن
الامثلة ما يحكيه جل وعلا عن مستغنى الرابى بام من قوهم انما البيع مثل الربوا في مقام انما
الربا مثل البيع لان الكلام في الربا لا في البيع ذهبا منهم الى جعل الربا في باب الحل
أقوى حالا وأعرف من البيع ومن الامثلة ما قال تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق لمزيد التوبيخ
فيه دون أن يقول أفمن لا يخلق كمن يخلق مع اقتضاء المقام بظاهرها لكونه الزام للذين
عبدوا الاوثان وسموها آلهة تشبها بالله تعالى فقد جعلوا غير الخالق مثل الخالق
وعندى ان الذى تقتضيه البلاغة القرآنية هو ان يكون المراد من لا يخلق الخلق العام
القادر من الخلق لا الاصنام وان يكون الانكار موجها الى توهم تشبيه الخلق العالم القادر
من الخلق به تعالى وتقدس عن ذلك علوا كبيرا تعريضا عن ابلغ الانكار لتشبيهه ما ليس
بجى عالم قادر به تعالى ويكون قوله أفلا تدرون تنبيه توبيخ على مكان التعريض
وقوله عز وجل أرأيت من اتخذ الهه هواه بديل أرأيت من اتخذ هواه الهه مصوب في
هذا القالب فاحسن التأمل ترا التقديم قد أصاب شأنا كلة الرمي وانما جعلنا الغرض
العائد الى التشبيه هو ما ذكرنا لان التشبيه به حقه ان يكون أعرف بجهة التشبيه من
المشبه وأخص بها وأقوى حالا معها والام بصح ان يذكر لبيان مقدار التشبيه ولا
ليسان امكان وجوده ولا زيادة تقريره على الوجه الذى تقدم ولا لارائه في معرض
التزيين كالوجه الاسود اذا شبهته بمقلة الصبي محاولا لنقل استحسان سوادها الى سواد
الوجه أو معرض التشويه كالوجه المجرد اذا شبهته بسلمة جامدة قد نقرتها الديكة أراد
نقل مزيد استقباحها ونقرتها الى جذرى الوجه لا متناع تعريف المجهول بالمجهول وتقرير
الشيء بما ساويه التقرير بالابغ أو معرض الاستطراف كالنعم فيه جرم وقد اذا شبهته
بجمر من المسك موجه الذهب نقلا لا متناع وقوعه الى الواقع ليستطرف أولا وجه الآخر
على ما تقدم لمثل ما ذكر وربما كان الغرض العائد الى التشبيه ببيان كونه أهم عند
المشبه كما اذا أشير لك الى وجهه كالقمر في الاشراف والاستدارة وقيل هذا الوجه يشبه
ماذا فقلت الرغيف اطهار الاهتمامك بشأن الرغيف لا غير وهذا الغرض يسمى اطهار
المطلوب ولا يحسن المصير اليه الا في مقام الطمع في تسنى المطلوب كما يحكى عن صاحب
وجه الله ان قاضى سجستان دخل عليه فوجدته صاحب متفتنا فآخذ يمدحه حتى قال
* وعالم يعرف بالسجزي * وأشار للندماء ان ينظم واعلى أسلوبه فدفعوا واحدا بعد
واحد الى ان انتهت النوبة الى شريف في البين فقال أشهى الى النفس من الخبز فار
الصاحب ان يقدم له مائدة وما اذا تساوى الطرفان المشبه والمشبه به في جهة التشبيه
فلا حسن ترك التشبيه الى التشابه ليمكون كل واحد من الطرفين مشبها ومشبه به تقاديا
من ترجيح أحد المتساويين ويظهر من هذا ان التشبيه اذا وقع في باب التشابه صح فيه

نحو فانه هو الولي أى ان أرادوا وليا
فانه (أو جواب) له نحو واذ قيل
لهم اتقوا الآية أى تعرضوا ولو
ترى اذ وقعوا على النار أى لرايت
أمر اعظم بهم الحذف للجواب
يكون اما (لانتصار) كالمثال
الاول (أو دلالة على انه لا يحاط به
(أو لذهب السامع كل) مذهب
(يمكن) كالمثال الثانى (أو لجهة)
عطف على المحذوفات وتخلل
نكتة حذف جواب الشرط جئت
باللام والجملة اما (مسبية عن)
سبب مسد كور نحو ليق الحق
ويبطل الباطل فهذا سبب حذف
مسبية أى فعل ماضى أو لامد كور
ولاسب أصلا الاول نحو اضرب
بعضك الخرفان فخرجت منه أى
فصر به والثانى نحو نعم الماهدون
أى نحن حذف المخصوص ومبتدؤه
(وأكثر) من جهة نحو أنا أنبشكم
يتأريه فارسون يوسف أى
فارسون الى يوسف لاستعبره
الرؤيا فارسون فانه فقال يا يوسف
(ثم قد يقام) شئ مقام المحذوف
نحو وان يكذبوك فقد كذبت
رسل أى فلا تخزن واصبر (وقد)
لا يقام شئ مقامه اكتفاء بالقرينة
كالمثلة السابقة (وبدل عليه) أى
الحذف بالعقل (وعلى التعيين)
للمحذوف (بالمقصود الاظهر)
نحو حرمت عليكم الميتة دل العقل
على ان هناك حذف اذا الاحكام
الشرعية تتعلق بالافعال لا بالاعيان
والمقصود الاظهر منها الا كل قول
على تعيينه كذا فى التخصيص تبعا
للسكا كتحصيل بيان الدال عليه
قوله صلى الله عليه وسلم انما حرم
أكلها (أو العادة) نحو فذلكم
الذى لم تنته فيه يحتمل ان التقدير
في حبه أو مراد منه دولت العادة

على تعيين الثاني لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه عادة اذ ليس اختياريا (أو الشروع في الفعل) نحو بسم الله فيقدر ما جعل التشبيه مبدأه كافراني القراءة وارتحل في السفر (أو الاقتران) كقولهم للمعرب بالرفاء والبنين أي عريت وتدنسي عن هذا الكلام في الحديث (والا طنب ان كان) ببيان (به اداهم فابضاح) نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ماله وصدري يفهم (أو يعطون) مفردين (بعد مني) بمعناهما فتوشيع كحديث يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الحرص وطول الامل رواه البخاري أو يختم للكلام (بما يفيد نكتة ثم يدونها فابغال) كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يستلکم أجزاؤهم مهتدون فقوله تعالى وهم مهتدون ابغال لان المعنى يتم بدونه لان الرسول مهتد لا يحالة لكن فيه نكتة وهي زيادة الحث على الاتباع والترغيب فيهم وكقول الخفاه

وان جبر التامم الهداية

كانه علم في رأسه ناز فقوله في رأسه ناز ابغال لان كانه علم واف بالمقصود وهو التشبيه بما هم تسدي به الان في الزيادة بذلك مبالغة (أو بمحالة بمعنى) جلة أخرى (سابقة نو كيدا) لبار (فتذليل) كقوله تعالى ذلك جزينا لهم بما كفروا وهمل نجازي الا الكفور وقوله سبحانه وتعالى وقيل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقول الصفي تلهذه حبش بالحبيب مضت غم نعم لي وغير الله لم يدم

العكس بخلافه فمعاداه وكان حكم المشبه به اذ ذاك غير ما تلي عليك فصيح ان يقال لون هذه العمامة كلون تلك وان يقال لون تلك كلون هذه وان يقال بدأ الصبح كغرة الفرس وبدت غرة الفرس كالصبح متى كان المراد بالشبه وقوع منير في مظلم وحصول بياض في سواد مع كون البياض قليلا لا بالاضافة الى السواد وان يقال الشمس كالمرآة المجلوة أو كالدينار الخارج من السكة كما قال وكان الشمس المنيرة دينار جلته حدائد الضرب وان يقال المرآة المجلوة أو الدينار الخارج من السكة كالشمس متى كان القصد من التشبيه الى مجرد مستدير يتلا لا متضمن في اللون ليكون وجه التشبيه في جميع ذلك غير مختص باحد الطرفين زيادة اختصاص * واعلم ان التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل كالذي في قوله

اصبر على مضض الحسو * دفان صبرك فانه
فالنار تاكل نفسها * ان لم تجد ما ناكله

فان تشبيه الحسو والمزك مقاولته بالنار التي لا تمذ بالخطب فيسر ع فيها الفناء ليس الا في أمر متوهم له وهو ما تنوهم اذ لم تأخذ معه في المقابلة مع عملك بتطلبه اياها عبي ان يتوصل بها الى نفقة مصادرو من قيامه اذ ذاك مقام ان تنهه ما يمد حياته ليدرع فيه الهلاك وانه كما ترى منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله

وان من أدبته في الصبا * كالعود يستقي الماء في غرسة
حتى تراه مورقا باضرا * بعد الذي أبصرت من يده

فان تشبيه المؤذب في صباه بالعود المستقي أو ان الفرس المونق باوراقه ونضرت له ليس الا فيما يلزم كونه مهذب الاخلاق مرضى السيرة جيد الفعل لتأديه المطلوب بسبب التأديب المصادف وقته من تمام الميل اليه وكمال استحسن حاله وانه كما ترى أمر متصور لا صفة حقيقية وهو مع ذلك منتزع من عدة أمور وكالذي في قوله عز من قائل مثلهم كمثل الذي استوقد نار افلأضاءت ماحوله ذهب الله بنورهم وتركههم في ظلمات لا يبصرون فان وجه تشبيه المنافقين بالذين شتمواهم في الآية هو رفع الطمع الى تسني مطلوب بسبب مباشرة أسبابه القريبية مع تعقب الحرمان والخيبة لانقلاب الاسباب وانه أمر توهمي كما ترى منتزع من أمور جرة وكالذي في قوله تعالى أيضا أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت وأصل النظم أو كمثل ذوى صيب حذف ذوى لدلالة يجعلون أصابعهم في آذانهم عليه وحذف مثل لم اعدل عليه عطفه على قوله كمثل الذي استوقد نار اذ لا يخفى ان التشبيه ليس بين مثل المستوقدين وهو صفتهم العجيبة الشأن وبين ذوات ذوى الصيب انما التشبيه بين صفة أولئك وبين صفة هؤلاء ونظيره قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا انصارا لله كما قال عيسى بن مريم للحواريين من أنصاري الى الله فوقع التشبيه بين كون الحواريين انصارا لله وبين قول عيسى للحواريين من أنصاري الى الله واما المراد كونوا انصارا لله مثل كون الحواريين أنصاره وقت قول عيسى من أنصاري على ان ما مصدري مستعمل ما قال استعمال مقدم الحاج ثم تطير المذكور في حذف المضاف والمضاف اليه قول القائل * اسال الجار فانتهى للعقيق * وقول الآخر * وقد جعلتني من خزمية أصبعا * على ما قدر الشيخ أبو علي الفارسي رحمه الله من أسال

(أو بدافع موهم خلاف المقصود
فتكمل واحد تراعى) أى يسمى
بهما كقوله
فسقى ديارك غير مفسدها

صوب الربيع ودية نهمي
لما كان المطر رما يزل الى خراب
الديار وفسادها دفعه بقوله غير
مفسدها (أو بفضلها لتسكن تدونه)
أى سوى الدفع المذكور (فتقيم)
نحو أو آنى المال على حبه أى مع
حبه فهو أبلغ فى البدل (أو بحملة)
فا كثر بين كلام فاعتراض) نحو
ان الثمانين وبلغتها

قد أحوجت حتى الى ترجان
فقوله وبلغتها اعتراض للدعاء
وهو جلة بين جزأى الكلام وهو
اسم ان وخبرها وقوله تعالى
ويحيون الله النبات سبحانه ولهم
ما يشتهون فقوله سبحانه اعتراض
للتنزيه وهو جلة بين كلامين
فاقوهن من حيث أمركم الله ان
الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
نساؤكم حث لكم فقوله ان الله
الح اعتراض وهو أكثر من جلة
بين قاتوهن من حيث أمركم الله
ونساقكم حث لكم (ويكون)
الاطناب (بالتركيب) نحو كانه
سبعون ثم كانه سبعون (وذكر
خاص بعد عام) تنبيه على فضل
الخاص نحو من كان عدوانه
وملائكته وورس له وجبريل وميكال
(علم البيان)

(علم يعرف به اراد المعنى) الواحد
الدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى
الحال (بطرق) من التراكيب
(مختلفة فى وضوح الدلالة) عليه
بان يكون بعضها أو وضع فى الدلالة
وبعضها واضحاً وهو أخفى بالنسبة
الى الاوضح ونحو ايراده بطرق
مختلفة فى اللفظ دون الموضوع

سقياسحابه ومن ذامساقه أصبح وحذف المضافات من الكلام عند الدلالة سائق من
ذلك قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى تقديره فكان مقداره مسافة قرب جبريل عليه
السلام مثل قاب قوسين وان قوله أو كصيب من السماء الى الاخرة تمثيل لما ان وجه
التشبيه بينهم وبين المنافقين هو انهم فى المقام المطمع فى حصول المطالب وبجح المآرب
لا يحظون الا بضد المطموع فيه من مجرد مقاساة الاحوال وانه كما ترى عما نحن بصدد
وكذا الذى فى قوله عز وجل مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل
أسفارها ان وجه التشبيه بين أحبار اليهود والذين كلّفوا العمل بما فى التوراة ثم لم يعملوا
بذلك وبين الجمار الحامل للأسفار هو حرمان الانتفاع بما هو أبلغ شئ بالانتفاع به مع الكد
والتعب فى استحبابه وليس بمشقة كونه عائداً الى التوهم ومركباً من عدة معان والذى
نحن بصدد من الوصف غير الحقيقى أحوج منظور فيه الى التأمل الصادق من ذى
بصيرة نافذة وروية ثاقبة لا لتباسه فى كثير من المواضع بالعقل الحقيقى لاسيما المعانى
التي ينتزع منها فربما انتزع من ثلاثة فأورث الخطأ وجوب انتزاعه من أكثر نحو
قوله كما أبرقت قوماً عايشاً غمامة * فلما راوها أقشعت وتجلت

إذا أخذت تنتزع وجه التمثيل من قوله كما أبرقت قوماً عايشاً غمامة فحسب زلت عن
غرض الشاعر من تشبيهه بمراحل فان مفزاه ان يصل ابتداء مطمعاً بانتهاء مؤيس وذلك
يوجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت ثم ان التشبيه التمثيل متى فشا استعماله
على سبيل الاستعارة لا غير معنى مثلاً ولورد الامثال على سبيل الاستعارة لا تغير سياك
الكلام فى الاستعارة باذن الله تعالى * النوع الرابع النظر فى أحوال التشبيه من
كونه قريباً أو غريباً مقبلاً أو مردوداً والكلام فى ذلك يستدعى تقديم أصول وأنا
أذكر لك ما يرشدك الى كيفية سلوك الطريق هناك بتوفيق الله تعالى معدداً عدة
منها لتكون لك عدة فى درك ما عسى تأخذ فى طلبه منها ان ادراك الشئ مجمل أو سهل
من ادراكه مفصلاً ومنها أن حضور صورة شئ تتكرر على الحس أقرب من حضور
صورة شئ يقل وروده على الحس وحال هذين الاصلين واضح ومنها ان الشئ مع ما يناسبه
أقرب حضوراً منه مع ما لا يناسبه فالجاء مع السطّل أقرب حضوراً منه مع السخل وقد
سبق تقريره فى باب الفصل والوصل ومنها ان استحضار الامر الواحد أسير من استحضار غير
الواحد وحاله أيضاً مكشوف * ومنها ان ميل النفس الى الحسيات أتم منه الى العقلية
وأعنى بالحسيات ما تجرده منها بناء على امتناع النفس من ادراك الجزئيات على ما نهت
عليه وزيادة ميلها اليها دون غيرها من العقلية لزيادة تعلقها بها بسبب تجرّيدها اياها
بقوة العقل وتنظيمها لها فى سلك ما عداها ولزيادة تعلقها بها أيضاً لكثرة تأديها اليها من أجل
كثرة طرقه وهى الحواس المختلفة المؤدية لها وأما ما يقال من ان الف النفس مع
الحسيات أتم منه مع العقلية لتقدم ادراك الحس على ادراك العقل فبعد تقرير ان
ادراك النفس انما يكون للجزئيات وان مدرك النفس غير مدرك الحس شئ كما ترى
عن افادة المطلوب بعزل وعن تحقيق المقصود بالف منزل * ومنها ان النفس لما تعرف
أقبل منها لما لا تعرف لمحبتها العلم طبعاً * ومنها ان تجدد صورته عند حبها والذ
عندها من مشاهدة معادوانه من القبول بحيث يغنى ان يستعان فيه بتلاوة أكره من
معادول لكل جديد لئلا يعمرى ان التوفيق بين حكم الالف وبين حكم التكرير أحوج

وعقد هذا العلم لاشتراط الوضوح
والخلو من التعقيد في فصاحة
الكلام المأخوذة في حد البلاغة
وافقت كغيري بتقسيم الدلالة
لابني عليه وجه انحصار العلم في
أبوابه الثلاثة فقلت (دلالة اللفظ
على تمام ما وضع له وضعية) لان
الواضع انما وضع اللفظ لتتمام
المعنى كدلالة الانسان على
الحيوان الناطق (وعلى جزئه)
كدلالة الانسان على الحيوان أو
الناطق (وعلى لازمه) الخارج عنه
كدلالة الانسان على الضاحك
(مقلبتان) لان دلالة اللفظ على
الجزء أو اللزوم انما هي من جهة
حكم العقل بان حصول الكل أو
المزوم مستلزم لحصول الجزء أو
اللازم والاول لا تعلق له بهذا الفن
لان اراد المعنى بطرق مختلفة في
الوضوح لا يتأتى بالوضعية اذ
السامع ان كان عالما بوضع اللفظ
(للمعنى) لم يكن بعضها أوضح
عنده من بعض والام يكن شئ من
الالفاظ (دالا) لتوقف الفهم على
العلم (والاخير) أي العقلي الشامل
للجزء واللازم وهو المبحوث عنه
في هذا الفن (ان قامت قرينة على
عدم ارادته) أي ما وضع له (فهو
مجاز والافكنائية وقد بيني) المجاز
على التشبيه اذا كان استعارة
(فانحصر المقصود) من علم البيان
(فيها) أي التشبيه والمجاز والكنائية
(التشبيه الدلالة على مشاركة أمر
لامر في معنى) كزيد أسد رصم
بكم عي (وطرفاه) أي المشبه
والمشبه اما (حسان) أي
مدركان باحدى الحواس الخمس
السمع والبصر والشم والذوق
والمس كالكسوف الضعيف
بالهمس والتحد بالورد والنعمة

شئ الى التأمل فليفعل لان الالف مع الشئ لا يتحصل الابتكار منه على النفس ولو كان
التكرار يورث الكراهة لكان المؤلف أكره شئ عند النفس وامتنع اذ ذاك نزعها
الى ما لوف والوجدان يكذب ذلك واذا قد تقدم اليك ما ذكرناه فنقول من أسباب
قرب التشبيه وكونه نازل الدرجة ان يكون وجهه أمرا واحدا كالبواقي في قولك هندی
كالنجم أو البياض في قولك شهد كالتلج أو ان يكون المشبه مناسبا للمشبه كما اذا شبت
الجرة الصغيرة بالكوثر أو الجزرة الضخمة المستطيلة بالفجل أو الغنبة الكبيرة السوداء
بالاجاصة أو ان يكون المشبه به غالب الحضور في خزانة الصور بجهة من الجهات كما
اذا شبت الشعر الاسود بالليل أو الوجه الجميل بالبدور أو المحبوب بالروح ومن أسباب
بعده وغرابته ان يكون وجه التشبيه أمورا كثيرة كافي تشبيه سقط النار بعين
الديك أو تشبيه الثريا بعنود الكرم المتورا أو تشبيه نحو قوله
كان منار النقع فوق رؤسنا * وأسافنا ليل تهاوى كواكبها
أو ان يكون المشبه به بعيد التشبيه عن المشبه كالحنفاء عن الانسان قبل تشبيهه
أحدهما بالآخر في اللجاج أو التبغيع عن النار والكبريت قبل تصور التشبيه بين
الطرفين أو ان يكون المشبه به نادر الحضور في الذهن لكونه شيئا وهميا كافي قوله
* ومنونة زرق كانباب أعوال * أو مر كخياليا كافي قوله
وكان عجم الشقيق أذ تصوب أو تصعد * أعلام ياقوت نثرن على رماح من زبرجد
أو مر كعقليا كافي قوله عزنا لا انما مثل الحياة الدنيا كما أنزلناه من السماء فاختلط
به نبات الارض مما ياب كل الناس والانعام حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن
أهلها انهم قادرون علمها انما امرنا ليللا أو نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس
وكل ما كان التركيب خياليا كان أو عقليا من أمور أكثر كان حاله في البعد والغربة
أقوى واما كون التشبيه مقبولا فالاصل فيه هو ان يكون المشبه محسوسا وقد تقدم
معنى الصحة وان يكون كاملا في تحصيل ما علق به من الغرض وان يكون سليما عن
الابتذال مثل ان يكون المشبه به محسوسا أعرف شئ بالمرء من مخصوص أو شكل أو مقدار
أو غير ذلك اذا كان الغرض من التشبيه بيان حال المشبه من جهة ذلك الامر أو بيان
مقداره على ما هو عليه فالنفس الى الاعرف عندها أميل وله متى صادفته اقبل لاسيما
فيما القها به أكمل لكن يجب في الثاني كون المشبه به مع ما ذكر على حد مقدار المشبه في
وجه التشبيه لا أزيد ولا أنقص وكلما كان ادخل في السلامة عن الزيادة أو النقصان كان
ادخل في القبول أو مثل ان يكون المشبه به أم محسوس في أمر محسوس هو وجه الشبه اذا
قصد تنزيل المشبه الناقص منزلة الكامل أو قصد زيادة تقرير المشبه عند السامع لمثل
ما تقدم أو مثل ان يكون المشبه به مسلما للحكم معروفة فيما قصد من وجه التشبيه
اذا كان الغرض من التشبيه بيان امكان الوجود أو محالة التزيين أو التثوية
فقبول النفس لما تعرف فوق قبولها لما لا تعرف أو مثل ان يكون المشبه به في
التشبيه الاستطراف في نادر الحضور في الذهن ابعد عن التصور أو نادر الحضور فيه مع
المشبه لبعده نسبته اليه فالنفس تسارع الى قبول نادر يطعم علمها بالتصور ولديه من
لذة التجدد وتتمثل من تعريه عن كراهة معاد هذا وانك متى تظننت لأسباب قرب
التشبيه وتقارب مسلكه وكذا لأسباب انخراطه من القبول في مسلكه تظننت لأسباب

بعده وغرابته ولا سبب رده لداءته ولن يذهب عليك ان مقرب التشبيه متى كان أقوى كان التشبيه أقرب وكذا مبعده متى كان أقوى كان أغرب وجرى لذلك في شأن قوله ورده على نحو مجرأ في شأن قربه وبعده وعلم ان ليس من الواجب في التشبيه ذكر كلمة التشبيه بل اذا قلت زيدا أسدا كتفيت بذكر الطرفين عند تشبيههما مثله اذا قلت كأن زيدا الأسد اللهم الا في كونه أبلغ ولا ذكر المشبه لفظا بل اذا كان محذوفا مثله اذا قلت أسداً أي أسداً جعلاً للمشبه به خبراً مقتضياً الى المبتدأ كفي لقصر المساقفة بين المفعول به في الكلام والمحذوف منه شرائطه في قوة الافادة وانما الواجب في التشبيه اذا ترك المشبه ان لا يكون مضروبا عنه صفحا مثله اذا قلت عندي أسداً أو رأيت أسداً ونظرت الى أسد فانه لا يعد تشبيهاً وسيا تيك بيان حاله وانما عند نحو زيدا أسداً وقريته المحذوف المبتدأ تشبيهاً لأنك حين أوقعت أسداً وهو مفرد غير جملة خبر الزيد استدعي أن يكون هو اياه مثله في زيد منطلق في ان الذي هو زيد بعينه منطلق والا كان زيد أسداً محمداً تعديداً نحو خيل فرس لا اسناداً لكن العقل يأتى أن يكون الذي هو انسان هو بعينه أسداً فيلزم لامتناع جعل اسم الجنس وصفاً للانسان حتى يصح اسناده الى المبتدأ المصير الى التشبيه محذوف كنهه قصداً الى المبالغة واذا عرفت ان وجود طرفي التشبيه يمنع عن جعل الكلام على غير التشبيه عرفت ان فقد كلمة التشبيه لا تؤثر الا في الظاهر وعرفت ان نحو رأيت بفلان أسداً ولقيني منه أسداً وهو أسد في صورة انسان واذا نظرت اليه لم تر الا أسداً وان رأيت عرفت جهة الاسد واتن اقيته ليلقيته منه الاسد وان أردت أسداً فعليك بفلان وانما هو أسد وليس هو آدمياً بل هو أسد كل ذلك تشبيهات لا فرق الا في شأن المبالغة فالخيوط الابيض والخيوط الاسود في قوله عز وجل فأتوا نبيهم ليعلم الخيط الابيض من الخيط الاسود بعد ان من باب التشبيه حيث يندأ بقوله من الفجر ولولا ذلك لكانا من باب الاستعارة والحاصل من مراتب التشبيه ثمان احداها ذكر أركانها الاربعة وهي المشبه والمشبه به وكلمة التشبيه ووجه التشبيه كقولك زيدا كالأسد في الشجاعة ولا قوة لهذه المرتبة وثانيتها ترك المشبه كقولك كالأسد في الشجاعة وهي كالاولى في عدم القوة وثالثتها ترك كلمة التشبيه كقولك زيدا أسداً في الشجاعة وفيها نوع قوة ورابعتها ترك المشبه وكلمة التشبيه كقولك أسداً في الشجاعة في موضع الخبر عن زيد وهي كالثالثة في القوة وخامستها ترك وجه التشبيه كقولك زيدا كالأسد وهي اضافة اعموم وجه التشبيه وسادستها ترك المشبه ووجه التشبيه كقولك كالأسد في موضع الخبر عن زيد ووحكها تحكيم الخامسة وسابعها ترك كلمة التشبيه ووجه الشبه كقولك زيدا أسداً وهي أقوى البكل وثامناتها افراد المشبه به في الذكر كقولك أسداً في الخبر عن زيد وهي كالسابعة وعلم ان الشبه قد ينشزع من نفس التضاد نظرا الى اشتراك الضدين فيه من حيث اتصاف كل واحد منهما بمضادة صاحبه ثم ينزل منزله شبه التناسب بواسطة تمليج أو تهكم فيقال للعبان ما أشبه بالأسد وللجبل انه حاتم ثمان والله المستعان في الاصل الثاني من علم البيان في المجاز وهو يتضمن التعرض للحقيقة والكلام في ذلك مقتضى تقديم التعرض لوجه دلالات الحكم على مفعولها وتأويلها على الوضع والواضع من المعلوم ان دلالة اللفظ على معنى دون معنى مع استواء نسبتة اليهما يتمتع فيلزم الاختصاص باحدهما ضرورة الاختصاص لكونه أمراً مكملاً يستدعي

بالغنى والريق بالشهد والجلد
الناعم بالحري (أو عقليان)
كالعلم بالحياة والجهل بالموت (أو
مختلفان) بان يكون المشبه عقلياً
والمشبه به حسياً كالتبعية بالسبع
أو عكسه كالعطر بخلق الكرم
(ووجهه) أي التشبيه (ما يشتركان)
أي المعنى الذي قصد اشتراكهما
(فيه تحقيقاً وتخيلاً) بان لا يوجد
ذلك المعنى في الطرفين أو أحدهما
الا على سبيل التخييل والتأويل
كقوله
وكان النجوم بين دحاهها

سنة لاح يبين ابتداء
فوجه التشبيه وهو الهيئة الحاصلة
من حصول أشياء مشرقة بيض في
جوانب شيء مظلم اسود غير موجود
في المشبه به وهو السنين بين الابتداء
الا على طريق التخييل لان البدعة
تجعل صاحبها كالمشي في الظلمة
فلا يهتدي لطريق ولا يامن أن
يناله مكروه فشبهت به سائر
بعكسه تشبيه السنة بالنور وشاع
حتى تخيل ان السنة عمالة بياض
واشراف والبدعة عمالة سواد
والظلام فصار كالتشبيه بياض
الشيب وسواد الشباب (وأداته
مرت) في علم التفسير (وهي الكاف)
ومثل وكان ثم هو أي التشبيه
أقسام كثيرة لانه (امام مفرد بمفرد)
وهما مقيدان كقولهم لمن لا يحصل
من سعيه على طائل هو كالراقم على
الماء فالشبه الساعي مقيد بان
لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه
به الراقم مقيد بكونه على الماء
وهما مفردان (أو) مفرد بمفرد
(لام مقيدان) تشبيه الخلد بالورد
(أو مفرد بمركب) كقوله
وكان حجر الشقيق اذا
نصوب أو نصعد

ن على رماح من زبرجد
فالمشبه الشقيق مفرد والمشبه به
اعلام ياقوت منشورة على رماح
من زبرجد مركب من عدة أمور
(أو عكسه) أي تشبيه مركب
بمركب كقوله
كان منار النقع فوق رؤسنا
واسياقنا ليلان هادي كواكب
فالمشبه منار التراب فوق الرؤس
والاسياق والمشبه به الليل
المنساقطة كواكب وكل منهما
مركب (أو) مركب (بمفرد)
كقوله

تريأثم ارام شمس قد شابه

زهر الربى فكأنما هو مقمر
فالمشبه النهار الشمس الذي خالطته
الازهار فنقصت من ضوء الشمس
بانحسارها حتى صار يضرب الى
السواد وذلك مركب والمشبه به
مقمر (وهو مفرد فان تعدد
طرفاه) أي المشبه والمشبه به
(فلفظ ومفروق) أي هما
قسمان الاول ان يؤتى أولا
بالمشبهات ثم بالمشبه بها كقوله
يصف العقاب بكثرة صيد الطيور
كان قلوب الطيور طبايا يابسا
لدى وكرة العناب والحشف البالي
والثاني ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم
بأنحروا كقوله

التشمر مسك والوجوه دنا

نير والطراف الا كف غم
(أو) تعدد الطراف (الاول) وهو
المشبه فقط (فتسوية) أي فهو
تشبيه التسوية كقوله
صدغ الحبيب وحالي

كلاهما كاللبيبي
(أو) تعدد (الثاني) وهو المشبه
فقط (بجمع) أي تشبيه جمع
كقوله

في تحقيقه مؤثرا غصصا وذلك المخصص بحكم التقسيم اما الذات أو غيرها أو غيرها اما الله
تعالى وتقدس أو غيره ثم ان في السالف من يحكى عنه اختيار الاول وفيهم من اختار
الثاني وفيهم من اختار الثالث وايطبق المتأخرون على فساد الرأي الاول ولعمري انه
فاسد فان دلالة اللفظ على مسمى لو كانت لذاته كدلالته على اللفظ وانك لتعلم ان ما بالذات
لا يزول بالغير لكان يمنع نقله الى المجاز وكذا الى جعله علما ولو كانت دلالة ذاتية
لكان يجب امتناع ان لا تدلنا على معاني الهندية كلماتها وجوب امتناع ان لا تدل على
اللافظ لا متناع انفسك الدليل عن المدلول ولكن يمنع اشتراك اللفظ بين متناهيين
كالناهل للعطشان وللريان على ما سمعته من الاصحاب لا مني لما تقدم لي ان تذكرت
وكالجون للأسود والابيض وكأقره للحيض والطهر وامثالها الاستلزامه ثبوت المعنى مع
انتفائه متى قلت هو ناهل أو جون ووجوه فساد اظهر من أن تخفى وأكثر من ان تحصى
مادام محمولا على الظاهر ولكن الذي يدور في خلدني انه رمز وكانه تشبيه على ما عليه أئمة
على الاشتقاق والتصريف أن الحروف في أنفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس
والسدة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك مستدعية في حق المحيط بها علما ان لا يسوي
بينها واذا أخذ في تعيين شيء منها لمعنى ان لا يهمل التناسب بينهما فضاء لحق الحكمة مثل
ما ترى في القسم بالغاء الذي هو حرف رخو وكسر الشيء من غير ان يبين والقسم بالغلق
الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين وفي الثلم بالميم الذي هو حرف خفيف ما يبنى
للخلل في الجدار والثلب بالباء الذي هو حرف شديد للخلل في العرض وفي الزفير بالغاء
اصوت الحمار والزفير بالهمز الذي هو شديد اصوت الاسد وما شا كل ذلك وان للتركيب
كالغعلان والفعل على تحريك العين منها مثل النزوان والحيدى وفعل مثل شرف وغير
ذلك خواص أيضا في سلم فيها ما يلزم في الحروف وفي ذلك نوع تأثير لا نفس الكلام في
اختصاصها بالمعاني هذا والحق بعد اما التوقيف والالهام قولان المخصص هو تعالى
واما الوضع والاصطلاح قولان باسناد التخصيص الى العقلاء المرجع بالاخرة فهم امر
واحد وهو الوضع لكن الواضع اما الله عز وجل واما غيره والوضع عبارة عن تعيين اللفظة
بازاء معنى بنفسها وقولي بنفسها احتراز عن المجاز اذا عينته بازاء ما أراده بقرينة فان ذلك
التعيين لا يسمى وضعاً واذا عرفت ان دلالة الكلمة على المعنى موقوفة على الوضع وان
الوضع تعيين الكلمة بازاء معنى بنفسها وعندك علم ان دلالة المعنى على معنى غير محتثة
عرفت صحة ان تستعمل الكلمة مطلوبة بانفسها تارة معناها الذي هي موضوعة له
ومطلوبة بانفسها أخرى معنى معناها بعبارة قرينة ومبني كون الكلمة حقيقة ومجازا على ذا
فالحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما هي موضوعة له من غير تاويل في الوضع كما استعمال
الاسد في الهيكل المخصوص فلفظ الاسد موضوع له بالتحقيق ولا تاويل فيه وانما ذكرت
هذا القيد لاحترازه عن الاستعارة في الاستعارة تعدد الكلمة مستعملة فيما هي موضوعة
له على أصح القولين ولا نسبها حقيقة بل نسبها مجازا لغويا لبناء دعوى المستعار موضوعا
للمستعار له على ضرب من التاويل كما ستحيط بجميع ذلك علماني موضع ان شاء الله
تعالى ولا ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة
كما استعمال الاسد في الهيكل المخصوص أو القرء في أن لا يتجاوز الطهر والحيض غير مجموع
بينهما فهذا ما يدل عليه بنفسه مادام منتسبا الى الوضعين اما اذا خصصته بواحد اما

كأنما يسم عن لواؤ

منضد أو ردا أو أفتح
 شبه الثغر بثلاثة أشياء ثم التشبيه
 (تخيل أن أنتزع وجهه من متعدد)
 كما من تشبيه مثال النقع مع
 الاسياف (والا) بأن لم ينتزع من
 متعدد (فغيره ثم هو ظاهران ففهمه
 كل أحد) نحو زيد أسد (والا)
 بأن لم يدركه الا خواص فهو
 (خفي) كقول امرأة سئلت عن
 شهاهم أفضل فقالت هم كالحلقة
 المفرغة لا يدري أين طرفها أي
 هم متساويون في الشرف لا تفاضل
 بينهم كان الحلقة متناسبة الاجزاء
 في الصورة لا يمكن تعيين بعضها طرفا
 وبعضها وسطا (ثم هو قريبان
 انتقل) من المشبه (الى المشببه
 بلا تدقيق) في النظر لظهور
 وجهه كشبه الشمس بالمرآة
 المجلوة في الاستدارة والاشراق
 والابان لم ينتقل اليه الا بفكر
 وتدقيق فهو (بعيد) كما سبق في
 قوله وكان بحر الشقيق (ثم هو
 مؤكداً حذف أداته) أي
 التشبيه نحو وهي تمرر السحاب
 وقوله
 والريح تعبت بالفصون وقد جرى
 ذهب الاصيل على لجين الماء
 (والا) بأن ذكرت فهو (مرسل)
 كالأمثلة السابقة (ثم هو مقبول
 ان وفي بافادته) أي الغرض (والا)
 بأن قصر عنها فهو (مردود واعلاه)
 أي التشبيه في القوة (ما حذف
 وجهه وأداته فقط) أي بدون
 حذف المشبه نحو زيد أسد (أو
 حذف مع المشبه) نحو أسد في مقام
 الاخبار عن زيد (ثم) يليه ما حذف
 فيه (أحسدهما) أي وجهه وأداته
 مع حذف المشبه أولاً ونحو انه كالأسد
 ونحو كالأسد عند الاخبار عن زيد وأسد

صريحاً مثل ان تقول القرم بمعنى الطهر واما استلزاماً مثل ان تقول القرم لاجمع في الحيض
 فانه حينئذ ينتصب دليلاً لادالته بنفسه على الطهر بالتعيين كما كان الواضع عينه بازائه
 بنفسه وانه لم تكن فضل تأمل منك فاحط وقولي دلالة ظاهرة احتراز عن الاستعارة
 وستعرف وجه الاحتراز في باب الاستعارة وذلك ان تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة
 في معناها بالتحقيق والحقيقة تنقسم عند العلماء الى لغوية وشرعية وعرفية والسبب
 في انقسامها هذا هو ما عرفت ان اللفظة تمتنع ان تدل على معنى من غير وضع فتدعى رأيتها
 داللة تشك في أن لها واضعاً وان لوضعها صاحباً فالحقيقة لدلالة المعنى تستدعي
 صاحب وضع قطعاً فتدعى عندهك نسبت الحقيقة اليه فقلت لغوية ان كان صاحب
 وضعها واضع اللغة وقلت شرعية ان كان صاحب وضعها الشارع ومتى لم يتعين قات
 عرفية وهذا المأخذ يعرفك ان انقسام الحقيقة الى أكثر مما هي منقسمة اليه غير ممتنع
 في نفس الامر * واما المجاز فهو والكلمة المستعملة في غير ما هي موضوعه له بالتحقيق
 استعمالاً في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة تتما مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك
 النوع وقولي بالتحقيق احترازان لا يخرج الاستعارة التي هي من باب المجاز نظر الى
 دعوى استعمالها فيما هي موضوعه له وقولي استعمالاً في الغير بالنسبة الى نوع حقيقة
 احتراز عما اذا اتفق كونها مستعملة فيما تكون موضوعه له لا بالنسبة الى نوع
 حقيقة كما اذا استعمل صاحب اللغة لفظ الغائط مجازاً فيما يغضل عن الانسان
 من منهضم متساو لانه أو كما اذا استعار صاحب الحقيقة الشرعية الصلاة للدعاء أو
 صاحب العرف الدابة للعمار والمراد بنوع حقيقة لغوية ان كانت ايها أو الشرعية
 أو العرفية آية كانت وقولي مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع احتراز
 عن الكناية فان الكناية كما ستعرف تستعمل في اربابها المكنت عنه فتقع مستعملة في
 غير ما هي موضوعه له مع انما لا تسميها مجازاً العرائم عن هذا القيد وذلك ان تقول المجاز هو
 الكلمة المستعملة في غير ما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة استعمالاً في الغير بالنسبة الى
 نوع حقيقة تتما مع قرينة مانعة عن ارادة ما تدل عليه بنفسها في ذلك النوع وذلك ان تقول
 المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى معناها بالتحقيق استعمالاً في ذلك بالنسبة الى نوع
 حقيقة تتما مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع * واعلم اننا لا نقول في عرفنا
 استعمال الكلمة فيما تدل عليه أو في غير ما تدل عليه حتى يكون الغرض الاصيل طلب
 دلالة على المراد المستعمل فيه ومن حق الكلمة في الحقيقة التي ليست بكناية ان تستغنى في
 الدلالة على المراد منها بنفسها عن الغير لتعينها به بجهة الوضع واما ما يظن بالمشترك من
 الاحتياج الى القرينة في دلالة على ما هو معناه فقد عرفت ان منشأ هذا الظن عدم
 تحصيل معنى المشترك الدائر بين وضعين وحق الكلمة في المجاز ان لا تستغنى عن الغير في
 الدلالة على ما يراد منها لتعينها ذلك الغير ومعيت الحقيقة حقيقة لمكان التناسب وهو ان
 الحقيقة اما فاعيل بمعنى مفعول من حققت الشيء أحقه اذا أثبتت معناها المثبت والكلمة
 متى استعملت فيما كانت موضوعه له دالة عليه بنفسها كانت مثبتة في موضعها
 الاصيل واما فاعيل بمعنى فاعل من حق الشيء يحق اذا وجب معناها الواجب وهو الثابت
 والكلمة المستعملة فيما هي موضوعه له ثابتة في موضعها الاصيل واجب لها ذلك واما
 التام فهو عندى للتأنيث في الوجهين لتقدير لفظ الحقيقة قبل التسمية صفة مؤنث غير

في الشجاعة عنده وزيد أسد في
الشجاعة ولا قوة لما سوى ذلك
باب يذكر الوجه والأداة جميعاً مع
ذكر المشبه أو حذفه فتعوز يد
كلا سد في الشجاعة وعوز كلا سد
في الشجاعة عند الأخبار عند المجاز
قسمان مفرد وهو الصيغة
المستعملة في غير ما وضعت في
اصطلاح به الخطاب) فخرج
بالمستعمل الكامة قبل الاستعمال
فلا توصف بحقيقة ولا مجاز وبما
بعد الحقيقة فتشمل المستعمل فيها
لم يوضع في اصطلاح الخطاب ولا في
غيره كلا سد في الرجل الشجاع أو
فيما وضعه في اصطلاح آخر غير
الاصطلاح الذي به الخطاب
كالملاسة تستعمل في عرف الشرع
للدعاء فهي فية مجاز شرعاً وان
وضعت له لغة وقولنا (مع قرينة
عدم إرادته) يخرج الكناية لأنها
مستعملة في غير ما وضعت له مع
جواز إرادته كإسباني (ولا بد من
علاقة) بينه وبين المعنى الأصلي
ليصح الاستعمال (فان كانت)
العلاقة غير المشابهة بين المعنى
المجازي والحقيقي (فرسل)
كاستعمال اليد في النعمة والقدرة
وحقيقة الجراحة لصدورهما
منها والراوية في الزادة وحقيقتها
في الجمل لمجاورتها (والا) بان كانت
العلاقة المشابهة (فاستعاره) فان
تحقق معناها المستعملة فيه (حسا)
أو عقلاً بان كان أمراً معلوماً يمكن
ان ينص عليه ويشار إليه إشارة
حسية أو عقلية (فحققت) أي
تسمى بذلك الحسية كقول زهير
لدى أسد ساكن السلاح مقذف
استعير الأسد للرجل الشجاع وهو
أمر متحقق حساباً والعقلية كقوله
تعالى اهدنا الصراط المستقيم أي

مجازاً على الموصوف وهو الكامة وكذا المجاز يسمى مجازاً الجهة التناسب لان المجاز
مفعول من جاز المكان يجوز ان تعدها والكامة اذا استعملت في غير ما هي موضوع
له وهو ما تدل عليه بنفسها فقد تعدت موضعها الأصلي واعتبار التناسب في التسمية منزلة
أقدام ربحاً شاهدت فيها من الزلل ما تعجبت فإياك والقسوة بين تسمية انسان لهجرة
باجر وبين وصفه باجران تزل فان اعتبار المعنى في التسمية كثر حتى أصبح الاسم على غيره حال
تخصيصه بالمسمى واعتبار المعنى في الوصف له إطلاقه عليه فان احدهما عن الآخر
وان كثير اسوا وانهم معونا نقول الله عز وجل الله لكونه محارعة قول اشتقاق من كذا
أو لكونه معبوداً اشتقاق من كذا فظنونا أساناً فاخذوا ريمون والمرمي حيث بانوا وظلوا الله
الخلق غفراً ونجد الحقيقة والمجاز عند أصحابنا في هذا النوع بغير ما ذكرت يحدون
الحقيقة هكذا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في وضع واضح وقوعاً لا تستند فيه إلى غيره
وانما يقولون واضح بالنسبة لكون التعريف ليعم واضح اللغة وغيره من أصحاب الأوضاع
المتأخرة عن وضع اللغة والضمير في فيه يعود إلى الوقوع وفي غيره يعود إلى الوضع وانما
يذكرون هذا القيد تقرير للمعنى الأول مثل ان يقولوا كل كلمة أريد بها ما وقعت له في
وضع واضح لا ما وقعت له في غير وضع واضح والذي تقع له الكامة في غير الوضع هو
ما تناوله عقلاً بواسطة الوضع كما اذا وقعت للعشرة مثلاً في الوضع فانها تكون واقعة الخمسة
ونخسة الا انها في وقوعها الخمسة ونخسة تستند إلى غير الوضع وهو العقل ويحدون المجاز
هكذا كل كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضح ملاحظة بين الثاني والأول فتأمل
قولي وقولهم واعلم ان الكامة حال وضعها اللغوي لما عرفت من ان الحقيقة ترجع
إلى اثبات الكلمة في موضعها وان المجاز يرجع إلى اخراج الكلمة عن موضعها
حقها ان لا تسمى حقيقة ولا مجازاً كالجسم حال الحدوث لا يسمى ساكناً ولا متحركاً واما
حال الوضعين الأخيرين فحقها كذلك لكن في الأول بالاطلاق وفي الأخيرين بتقييد
الحقيقة بنوعها مثل ان يقال لا تكون حقيقة شرعية ولا مجازها ولا تكون حقيقة عرفية
ولا مجازها وان كان الاطلاق قد يمتثل واذا قد تقدم اليك ما أحاطت به معرفتك فبالحرى
ان نشر الذيل لتلخيص ما عند السلف وتخليصه عما يقع من الحشو في البين وان نسوقه
إليك مرتباً ترتيباً يقيد أو ابد فواندهم مقرر راتقرير يربط اللثام عن وجوه فرائدهم
فاعلم ان ذلك لنطالعك على كنه ما أجزوا اليه ونعترك على شأوم أقداً ناخواله منبهين في
اتناء المساق على ما يرونه وما تحزن زاء فاذا استنأخا من كمال تأملك في بحبوحة ذراه آثرت
عن استطلاع مطلعهم ما ياشئت اعلم ان المجاز عند السلف من علماء هذا الفن قسمان
لغوي وهو ما تقدم ويسمى مجازاً في المفرد وعقلية وسيأتيك تعريفه وبسمى مجازاً في
الجملة واللغوي قسمان قسم يرجع إلى معنى الكلمة وقسم يرجع إلى حكم لها في الكلام
والراجع إلى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة
قسمان خال عن المبالغة في التشبيه ومتضمن لها وانه يسمى الاستعارة ولها انقسامات
فهذه فصول خمسة مجاز لغوي راجع إلى المعنى خال عن الفائدة مجاز لغوي معنوي
متضمن خال عن المبالغة في التشبيه استعارة مجاز لغوي راجع إلى حكم الكلمة مجاز
عقلية ويتلوه الكلام في الحقيقة العقلية وانا أسوق اليك هذه الفصول بعون الله تعالى
وهو المستعان

الفصل الاول المجاز اللغوي الراجع الى معنى الكلمة غير المفيد هو ان تكون الكلمة موضوعة لحقيقة من الحقائق مع قيد فتستعملها تلك الحقيقة لا مع ذلك القيد بمعونة القرينة مثل ان تستعمل المرسن وانه موضوع لمعنى الانف مع قيد ان يكون أنف مرسون استعمال الانف من غير زيادة قيد بمعونة القرائن كقول الهجاء * وفاجاهو مرستام سرجا * يعنى أنفا يبرق كالسراج أو مثل المشفر وهو موضوع للشفة مع قيد ان تكون شفة بغير استعمال الشفة فتقول فلان غليظ المشفر في ضمن قرينة دالة على ان المراد هو الشفة لا غير أو مثل ان تستعمل الحافر وانه موضوع للرجل مع قيد ان تكون رجل فرس أو جارا استعمال الرجل بالاطلاق اعتمادا على دلالة القرائن على ذلك سمى هذا القبيل مجازا لتعديده عن مكانه الاصل ومعنى بالتعلق بالمعنى لا بالحكم الذي سيأتيك واغويا لاختصاصه بمكانه الاصل بحكم الوضع وغير مفيد لقيامه مقام أحد المترادفين من نحو ليث وأسد وجبس ومنع عند المصير الى المراد منه

الفصل الثاني المجاز اللغوي الراجع الى المعنى المفيد الخالي عن المبالغة في التشبيه هو ان تعدي الكلمة عن مفهومها الاصل بمعونة القرينة الى غيره ملاحظة بينهما نوع تعلق نحو ان تراد النعمة باليدوهى موضوعة للجراحة المخصوصة لتعلق النعمة بها من حيث انها تصدر عن اليد ومنها تصل الى المقصود بها وكذا اذا أردت القوة أو القدرة بها لان القدرة أكثر ما يظهر سلطانها في اليدوهى يكون البطش والضرب والقطع والاخذ والدفع والوضع والرفع وغير ذلك من الافعال التي تخبر فضل اخبار عن وجود القدرة وتنبئ عن مكانها أتم انباء ولذلك تجدهم لا يربدون باليد شيئا لا ملابسة بينه وبين هذه الجراحة ونحو ان تراد المزاولة بالراوية وهى في الأصل اسم للبعير الذي يحملها للعلاقة الحاصلة بينها وبينه بسبب جملة اياها أو ان يراد البعير بالخفض وهو متاع البيت بنحو من الجهة المذكورة ونحو ان يراد الرجل بالعين اذا كان ربيثة من حيث ان العين لما كانت المقصودة في كون الرجل ربيثة صارت كأنها الشخص كله ونحو ان يراد التبت بالغيث كناية ولون رعيثا غيثا لكون الغيث سببا ونحو ان يراد الغيث بالسما لكونه من جهةها يقولون أصابتنا السماء أى الغيث ونحو ان يراد الغيث بالنبات كقولك أمطرت السماء نباتا لكون الغيث سببا فيه أو بالسنام كقول من قال أسنمة الا بال في محاسبه ومن هذا تعرف وجه تفسير من فسر انزال أزواج الانعام في قوله تعالى وأنزل لكم من الانعام ثمانية أزواج بانزال الماء لا سيما اذا نظر الى ما ورد من ان كل ماء في الارض فهو من السماء ينزله جل وعلا منها الى الصخرة ثم يقسمه وقيل هذا معنى قوله الم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض وما نحن فيه قوله وينزل لكم من السماء رزقا أى مطرا هو سبب الرزق وقوله وفي السماء رزقكم وما نحن غفري هذا السلك هذا الله أى الطيف به وأضله الله أى خذله بمنع الطافه لكونه في حقه عبثا وقوله عز سلطانه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي هى العناد المستلزم للنار وقوله انما يا كلون في بطونهم نار الاستلزام أموال اليتامى اياها وقول القائل يا كلن كل ايلة ا كافا أى عطا بقن ا كاف للتعلق بين ذلك العلف وبين الا كاف وقوله ا كل فلان الدم أى الدية للتعلق بينهما ومن أمثلة المجاز قوله تعالى فاذا فرأت القرآن فاستعذ بالله استعملت قرأت مكان أردت القراءة لكون القراءة مسببة عن

الدين الحق وهو مله الاسلام وهو أمر متحقق عقلا لاحتساب (أو اجتماع طرافها) أى المستعار له ومنه (فى) شئ (يمكن فوافقية) كقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه أى ضالا فهديناه استعبر الاحياء وهو جعل الشئ حيا للهداية التى هى الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية يمكن اجتماعهم (أو اجتماعنا في ممتنع فعنادية) كاستعارة اسم المعدم للموجود لعدم نفعه أو الموجود للمعدم لا ناره التى تحيى ذكره اذا اجتماع الوجود وعدم فى شئ ممتنع (أ) ظهر جامعها فعنادية) مبتدلة نحو رأيت أسدا رعى (والا) بان خفي فلا يدرك الا بغير ذكر وتدقيق (غضا) أو كان لفظها) أى اللفظ المستعار فيها (اسم جنس فاصلية) كاستعارة أسد لشجاع وقتل لضرب الشديد (والا) بان كان فعلا أو وصفا أو حرفا فهى (تبعية) نحو نطق الحال أو الحال ناطقة بكذا استعبر النطاق للدلالة وجه التشبيه اتصال المعنى للذهن وايضا نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا استعبرت لام التعليل للغاية (أولم تقرن بصفة ولا تفسر بع) مما يلائم المستعار له أو منه (مطلقة) نحو عندى أسد (أو قرنت بما يلائم المستعار له بجمردة) كقوله غمر الرداء اذا تبسم صاحبك علفت بضمتك تنقلب المال أى كثير العطاء استعار له الرداء لان العطاء يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذى يناسب العطاء بتجريدا (أو) قرنت بما يلائم المستعار منه فربحت كقوله تعالى أولئك

الذين اشتروا الخلافة بالهدى فما
ربحت تجاوزتهم استعير الاستعارة
للاستبدال ثم فرغ عليها ما يلائم
الاستعارة من الريح والتجارة (أو
أضمر التشبيه) في النفس فلم يصرح
بشيء من أركانها سوى المشبه
(فبالكنائية) أي فهو استعارة
بالكنائية (ويدل عليه) أي على
التشبيه الضمر (البيان) (أسر) مختص
بالمشبه به للمشبه وهو) أي
الاثبات المذكور والاستعارة
(الخيالية) كقوله

وإذا المنية أنشبت أظفارها
فجبه المنية في اغتيال النفوس بالظهور
والغلبة بالسبع وأنشبت لها أظفارها
بمختصه وهو الأظفار (وسركب)
تطف على مفرد وهو الثاني من
قسمى المجاز (وهو اللفظ المستعمل
فبما يشبه بمعناه الأصلي تشبيه تخيل)
فإن كان وجهه منترعا من متعدد
(مبالغته) كقولك للمتردد في أمر
أراك تقدر رجلا وتؤخر أخرى
تشبها بصورة تردده في ذلك الأمر
بصورة تردده من قام يذهب فتارة
يريد المذهب فيقدم رجلا وتارة
لا يري فيؤخر أخرى فاستعمل في
الصورة الأولى الكلام الدال على
الثانية وجه المشبه هو الأقدام
تارة والأجسام أخرى وهو منترع
من عدة أمور (الكنائية لفظ أريد
به لازم معناه مع جواز إرادته) أي
ذلك المعنى (معه) أي لازمه كلفظ
طويل التجادل المراد به طول القائمة
وجوزان يراد به حقيقة طول التجادل
أي جائل السيف أيضا (وبه يشارك
المجاز) فإنه لا يجوز فيه إرادة المعنى
الحقيقي للقرينة المانعة عن إرادته
(و يطلب بها ما ماسة فان كان
الانتقال) من الكناية إلى المطالب
بواسطة جملة كقولهم كثير الزماد

أرادتها استعمالا مجازيا بقرينة الغاء في فاستعارة السنة المستغيضة بتقديم الاستعارة
ولانقلت إلى من يؤخر الاستعارة فذلك لضيق العطن وقوله ونادى نوح ربه في موضع
أرادناه ربه بقرينة فقال رب وقوله وكمن قرية أهلكتها في موضع أردنا هلاكها
بقرينة غشاءها بأسنا والبأس الإهلاك وقوله وحرام على قرية أهلكتها في موضع أردنا
هلاكها بقرينة أنهم لا يرجعون أي عن معاصيهم للخذلان ومنه ما آمنت قبله سم من
قرية أهلكتها أفهم يؤمنون أي أردنا هلاكها أذمعي الآية كل قرية أردنا هلاكها
لم يؤمن أحد منهم أفهم يؤمنون وما أدل نظم الكلام على الوعيد بالهلاك اما ترى
الانكار في أفهم يؤمنون لا يقع في الجزالة بتقدير ونحن على أنهلكهم وانما حلت
الامتناع عما ذكرت على ضيق العطن لانه متى جرى فيها هو أبعد جرياستغيا كاد
يريك من اذاتك بخله كمن صلى لغير قبله أليس كل أحد يقول للحفار ضيق فم الركبة
وعليه فقس والتضيق كما يشهد له عقل الراجح هو التغيير من السعة إلى الضيق ولا سعة
هناك انما الذي هناك هو مجرد تجوز ان يريد الحفار التوسعة فينزل بجوز مراده منزلة
الواقع ثم ياربه بتغييره إلى الضيق اما يجب ان يكون في الاقرب أخرى وأجرى وأمثال ذلك
عما تعدى الكلمة بمعونة القرينة عن معناها الأصلي إلى غيره لتعلق بينهما بوجه قوي
كان أوضعا واضحا أرخفيا وللتعلق بين الصارف عن فعل الشيء وبين الداعي إلى
تركه يحتمل عندي ان يكون منعك في قوله علت كنهه ما منعك ان لا تسجد مراد به
مادعك إلى ان لا تسجد وان يكون لا غير صالحة قرينة للمجاز ونظيره ما منعك اذ رأيتهم
ضلوا ان لا تتبعني ومن أمثلة المجاز المستثنى منه في باب الاستثناء وتحقيق الكلام في
ذلك مقتضى التفرغ للتناقض وسيدشعب من علم المعاني شعبة تقترأ المصير إلى ماله وعليه
فالرأي ان تؤخر الكلام في الاستثناء إلى الفراغ عن تلك الشبهة وهي شعبة علم الاستدلال
وتسميته مجازا لغويا ومعنويا بالما تقدم ومفيدة التضمنه شبه شاهد لتحقيق ما أنت تريد
به وسيا تيك تقرير هذا المعنى في الأصل الثالث باذن الله تعالى وامامه معنى كونه خاليا عن
المبالغة في التشبيه فوضعه الفصل الذي يليه

الفصل الثالث في الاستعارة هي ان تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف
الأخر مدعي ادخول المشبه في جنس المشبه دالا على ذلك بآياتك للمشبه ما يخص المشبه
به كما تقول في الحمام أسد وأنت تريد به الشجاع مدعي انه من جنس الأسود فتثبت
لشجاع ما يخص المشبه به وهو اسم جنسه مع سد طريق التشبيه بأفراده في الذكر أو كما
تقول ان المنية أنشبت أظفارها وأنت تريد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان
تكون شيئا غير سبع فتثبت لها ما يخص المشبه به وهو الأظفار وسمي هذا النوع من
المجاز استعارة لما كان التناسب بينهما وبين معنى الاستعارة وذلك انما هي ادعينا في المشبه
كونه داخل في حقيقة المشبه به فردا من افرادها برز فيما صادف من جانب المشبه به
سواء كان اسم جنسه وحقيقته أو لازما من لوازمها في معرض نفس المشبه به نظرا إلى
ظاهر الحال من الدعوى فالشجاع حال دعوى كونه فردا من افراد حقيقة الاسد
يكتمى اسم الاسد كتناء الهيكل المخصوص اياه نظرا إلى الدعوى والمنية حال دعوى
كونها داخل في حقيقة السبع اذا أثبت لها غلب أو باب ظهرت مع ذلك ظهور نفس
السبع معه في انه كذلك ينبغي وكذلك الصورة المتوهمة على شكل الغلب أو الغلب مع

كناية عن المضايقاته ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب ومنها الى كثرة العذاب ومنها الى كثرة الاكل ومنها الى كثرة الضيق ومنها الى المقصود (والا) بان كان الانتقال بلا واسطة فهي (قرينة) كطويل التجاذ كناية عن طول القامة (أو يطلب بها نسبة) أي اثبات أمر لا مر أو نفيه عنه كقوله

ان السماحة والروعة والندي في قبة ضربت على ابن الحنجر
أراد اثبات اختصاصه به هذه الصفات ولم يصرح به بقوله هو مختص بها أو نحوه بل كنى بان جعلها في قبة مضروبة عليه لانه اذا أثبت الامر في مكان الرجل فقد أثبت له أو لا يطلب بها (لاصفة ولا) نسبة (بل الموصوف) كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي القامة تعرض لمرض الاطفاق (وتفاوت الى تعريض) وهو ما سبق من الكناية لاجل موصوف غدير مذكور أو قولك في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من علم المسلمون من لسانه ويده (وتلويح) وهو ما كثرت فيه الوسائط كما في كثير الرماد (ورمز) وهو ما قلت وسائطه مع خفاء في اللزوم كعرض القفا كناية عن الابله (واعاء واشارة) وهما ما قلت وسائطه بلا خفاء كقوله

أومار آيت المجد التي رحله

في آل طه ثم لم يتحول (وهو والمجاز والاستعارة أبلغ) من (الحقيقة والتصريح والتشبيه) لفروشر مشوش أي الكناية أبلغ من التصريح لان الانتقال فيها من اللزوم الى اللزوم فهو وكدهوى الشيء بينة والمجاز أبلغ من الحقيقة

المنية المدعى انما سبع تعرف في تسميتها باسم الغلب بروز الصورة المحققة المسماة باسم الغلب من غير فرق نظرا الى الدعوى وهذا شأن العارية فان المستعير يبرزها في معرض المستعار منه لا يتفاوتان الا في ان أحدهما اذا فقت عنها مالاً والاخر ليس كذلك وهما هنا سؤال وجواب تسعهما في فصل الاستعارة بالكناية ويسمى المشبه به سواء كان هو المذكور أو المترك مستعاراً منه واسمه مستعار أو المشبه به مستعار له والذي قرع سمك من ان الاستعارة تعتمد ادخال المستعار له في جنس المستعار منه هو السر في امتناع دخول الاستعارة في الاعلام اللهم الا اذا تضمنت نوع وصفية لسبب خارج تضمن اسم حاتم الجود ومادر البخل وما جرى مجراها وما عدها هذا النوع لغوي فاعلى أحد القولين وهو المنصور كما ستقف عليه وكان شيخنا الحاتمي تفهمه الله برضوانه أحد ناصريه فان لهم فيه قولين أحدهما انه لغوي نظرا الى استعمال الاسدي في غير ما هو له عند التحقيق فاما وان ادعينا للشجاع الاسدية فلا تنحوا زحديت الشجاعة حتى ندعى للرجل صورة الاسد وهيته وعياله عنقه ومخالبه وأنيابه وماله من اثر ذلك من الصفات البادية لحواس الابصار ولئن كانت الشجاعة من أخص أوصاف الاسد وأمكنها الكن اللغة لم تضع الاسم لها وحدها بل لها في مثل تلك الحنة وتلك الصورة والهيئة وهاتيك الانساب والمخالب الى غير ذلك من الصور الخاصة في جوارحه جمع ولو كانت وضعته لتلك الشجاعة التي تعرفها الكان صفة لا اسم او لكان استعماله فيمن كان على غاية قوة البطش ونهاية جراءة المقدم من جهة التحقيق لا من جهة التشبيه ولم يضرب بعرق في الاستعارة اذ ذلك البتة ولا نقبل المطلوب بنصب القرائن وهو منع الكلمة عن جملها على ما هي موضوعة له الى ايجاب ما على ما هي موضوعة له ونانيم ما انه ليس بلغوي بل عقلي نظرا الى الدعوى فان كونه لغوي يستدعي كون الكلمة مستعملة في غير ما هي موضوعة له ويمتنع مع ادعاء الاسدية للرجل وانه داخل في جنس الاسد وفرد من أفراد حقيقة الاسد وكذا مع ادعاء كون الصبيح الكامل الصباحة انه شمس وانه قمر وليس البتة شيئا غيرهما ان يكون اطلاق اسم الاسد على ذلك عن اعتراف بانه رجل أو اطلاق اسم الشمس أو القمر على هذا عن اعتراف بانه آدمي لقدح ذلك في ادعوى وقد لي مع الاعتراف بانه آدمي غير شمس وغير قمر في الحقيقة في يكون موضع تعجب قوله

قامت تطلاني من الشمس * نفس أعز على من نفسي

قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس

أو موضع نهي عن التعجب قوله

لا نهجوا من بلى غلالته * قد زار زار على القمر

وقوله ترى الشيا من الكان يلجمها * نور من البدر أحيانا فيلجمها

فكيف تنكر ان تبلى معاجرها * ولبيد في كل وقت طالع فيها

ومع الاصرار على دعوى انه اسد وأنه شمس وانه قمر يمتنع ان يقال لم تستعمل الكلمة فيها هي موضوعة له ومدار ترديد الامام عبد القاهر قدس الله روحه لهذا النوع بين الغوي تارة وبين العقلي أخرى على هذين الوجهين جزاء الله أفضل الجزاء فهو والذي لا يزال ينور القلوب في مستودعات لطائف نظره لا بالتعليل وارشاد الكنك اذا وقفت على وجه التوفيق بين اصرار المستعير على ادعائه الاسدية للرجل وبين نصبه في ضمن الكلام

لذلك الاستعارة أبلغ من التشبيه
لانها تجاوزت حقيقة

(علم البديع)

(علم يعرف به وجوه تحسين
الكلام بعد رعاية المطابقة) لمقتضى
الحال (ووضوح الملائمة) أى الخلو
عن التعبد لانها انما تعد محسنة
بعدهما (وأواعه) أى البديع
وهى الوجوه المذكورة كثيرة
جدا (تربو على المائتين) وفى
بديعة الصفى منها مائة وخمسون
(نوعا) ومرتبا (كثير) فى فن
المعاني والبيان كاقسام الاطناب
وتذكر هنا غالبا (المطابقة) الجمع
بين ضدن فى الجملة) أى متقابلين
سواء تضادا فى الحقيقة نحو يحيى
ويحيى وتحسينهما ايقاظا وهم رقود
أما لا تحسولها ما كسبت وعليها
ما اكتسبت ولكن أكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا (فان ذكر معنيين ما كثر
ثم ذكر (مقابلهما مرتبا
فقابلها) كقوله تعالى فليضحكوا
قليلا وليبكوا كثيرا وقول الصفى
كان الرضى لدنوى من خواطرهم
فصار يخطئ لبعدى عن جوارهم
(أو ذكر متناسبا) فكثر فمراعاة
النظير) كقوله تعالى الشمس
والقمر يحسبان وقول البحرى
فى صفة الأبل
كالقسي معطفات بل الـ

هم مبرزة بل الاوتار
(أو ختم) الكلام (بمناسب المعنى)
المبتداه (فتشابه الاطراف)
كقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
فان اللطيف يناسب كونه غير مدرك
والخبير يناسب كونه مدركا
وذكر (قبل العجز) من الفقرة أو
البيت (ما يدل) عليه (فارصاد

قرينة دالة على انه ليس الهيكل المخصوص مصرقة عنده كشف لك الغطاء اعلم ان وجه
التوفيق هو ان تبني دعوى الاسدية للرجل على ادعاء ان افراد جنس الاسد قسمان
بطريق التأويل متعارف وهو الذى له غاية جراءة المقدم ونهاية قوة البطش مع الصورة
المخصوصة وغير متعارف وهو الذى له تلك الجراءة وتلك القوة لا مع تلك الصورة بل مع
صورة أخرى على نحو ما ارتكبت التنسبي هذا الادعاء فى عد نفسه وجاعته من جنس الجن
وعلم جاله من جنس الطير حين قال

نحن قوم ملجن فى زى ناس * فوق طير لها شخوص الجمال

مستشهد الدعوى هاتيك بالمجسلات العرفية والتأويلات المناسبة من نحو حكيم اذا
رأوا أسدا هرب عن ذئب انه ليس بأسدا واذارأوا انسانا لا يقارمه أحد انه ليس بانسان
وانما هو أسد أو هو أسد فى صورة انسان وان تخصص تصديق القرينة بنفها المتعارف
الذى يسبق الى الفهم ليتعين ما أنت تستعمل الاسد فيه ومن البناء على هذا التنويع قوله
* فحجة بينهم ضرب وجيع * وقولهم عنايك السيف وقوله عز وجل لا ينفع مال
ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم على ما استمع هذه الآية فى فصل المستثنى منها ان
شاء الله ومنه قوله

وبأسد ليس بها أنيس * الا الى عافير والا العيس

والاستعارة لبناء الدعوى فيها على التأويل تفارق الدعوى الباطلة فان صاحبها يتبرأ عن
التأويل وتغارق الكذب بنصب القرينة الممانعة عن اجراء الكلام على ظاهره فان
الكذاب لا ينصب دليلا على خلاف زعمه وانى ينصب وهو لئلا يوجب ما يقول راكب كل
صعب وذلول واذ قد عرفت ما كان يتعلق ببيان وصف الاستعارة ووجه تسميتها الاستعارة
وتقرر استنادها الى اللغة ومفارقة الدعوى الباطلة والكذب فاعلم ان الاستعارة
تنقسم الى مصرح بها ومكنى عنها والمراد بالاول هو ان يكون الطرف المذكور من طرفي
التشبيه هو المشبه به والمراد بالثاني ان يكون الطرف المذكور هو المشبه والمصرح بها
تنقسم الى حقيقية وتخيلية والمراد بالتحقيقية ان يكون المشبه المتروك شيئا متحققا أما
حسيا وأما عقليا والمراد بالتخيلية ان يكون المشبه المتروك شيئا وهميا محض لا يتحقق له الا
فى مجرد الوهم ثم تنقسم كل واحدة منهما الى قطعية وهى ان يكون المشبه المتروك متعين الجمل
على ماله كتحقق حصى أو عقلى أو على ماله كتحقق له البتة الا فى الوهم والى احتمالية وهى ان
يكون المشبه المتروك صالح الجمل تارة على ماله كتحقق وأخرى على ماله كتحقق له فهذه اقسام
أربعة الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع الاستعارة المصرح بها التخيلية مع القطع
الاستعارة المصرح بها مع الاحتمال للتحقيق والتخييل الاستعارة بالكناية ثم ان الاستعارة
ربما قصت الى أصلية وتبعية والمراد بالأصلية ان يكون معنى التشبيه داخل فى المستعار
دخولا أوليا والمراد بالتبعية ان لا يكون داخل دخولا أوليا وربما لحقها التجريد فسميت
بمجردة أو الترشيع فسميت مرشحة فيجب ان تتكامل فى هذه الانقسامات وهى ثمانية

القسم الاول * فى الاستعارة المصرح بها الحقيقية مع القطع هى اذا وجدت وصفا
مشتراكا بين ملزومين مختلفين فى الحقيقة هو فى أحدهما أقوى منه فى الآخر وانت
تريد الحاق الاضعف بالأقوى على وجه التسوية بينهما ان تدعى ملزوم الاضعف من
جنس ملزوم الأقوى باطلاق اسمه عليه وسد طريق التشبيه بأفراده فى الذكروصولا

ونسبهم) كقولهم تعالى وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وقوله

اذالم تستطع شيئا فاعده

وجاوزه الى ما تستطع

(أو ذكره) الشيء (بلفظ غيره

لا قرأته به فساكنه) كقولهم

قالوا اقترح شيئا نجد لك طمخه

قلت اطمخوا الى جنة رقيصا

عبر عن خطوبوا باطمخوا لاقترانه

بطلب الطعام وكذا قوله تعالى تعلم

ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك

اطلق النفس على ذات الله تعالى

مشا كلمة لنفسه (المزوجة ان

زواج بين معنيين في شرط وجزاء)

يان يوردي كل معنى مرتب عليه

آخر كقولهم

اذما نهي الناهي فليجى الهوى

أصاحت الى الواشي فليجى الهوى

(العكس تقديم جزء) في الكلام

(ثم تانيه) كقولهم تعالى لاهن حل

لهم ولا هم يحلون لهن وقولهم

سادات العادات عادات السادات

(الرجوع العود على) كلام

(سابق بالنقض) له لئلا

كقولهم زهير

قف بالديار التي لم يبعها القدم

بلى وغيرها الارواح والديم

انبت دروسها بعد نفيه لئلا

اطهار الله والتخير (التورية

اطلاق لفظ له معنيين) قريب

وبعيد (وارادة البعيد) كقولهم

ووادحكي الحسناء لاني شجونه

ولكن له عينان تجري على حذر

(فان أريد أحدهما) أي المعنيين

للفظ (ثم أريد به غيره الآخر

فاستخدام) كقولهم

اذ نزل السماء بارض قوم

وعيناه ولو كانوا غضا

أراد بالسماء المطر وبالغضب

بذلك الى المطلوب لوجوب تساوي اللوازم عند تساوي ملزوماتها فاعلا ذلك في ضمن
قرينة مانعة عن حمل المفرد بالذكور على ما سبق منه الى الفهم كيلا يحمل عليه فيبطل
الفرض التشبيهي بانيادعواك على التأويل المذكور ليتمكن التوفيق بين دلالة الافراد
بالذكور وبين دلالة القرينة المتساويتين ولتتأزددعواك عن الدعوى الباطلة مثال ذلك
ان يكون عندك شجاع وانت تريد ان تلحق جراته وقوته بجراءة الاسد وقوته فتدعي
الاسدية له باطلاق اسمه عليه مفردا له في الذكور فتقول رأيت أسدا كيلا يعجز جراته
وقوته دون جراءة الاسد وقوته مع نصب قرينة مانعة عن ارادة الهيكل المخصوص به كيرى
أو يتكلم أو في الحمام أو ان يكون عندك وجه جميل وانت تريد ان تلحق وضوحه
واشراقه وملاحة استدارته بما لا يدرك فتدعيه بدرا باطلاق اسمه عليه مع افراده في الذكور
قائلا نظرت الى بدريه تيسم أو ان يكون عندك عالم وانت تريد الحاق كثره فوائده
بعد ما جرت العادة على تشبيه فوائده العلماء بالقرائد بكثرة فرائد البحر فتدعيه ببحر اسالك
في ذلك المسلك المعهود أو ان تريد الحاق عدل عادل في ابناء التفاوت بالميزان أو بالقسطاس
في ذلك فتدخله في جنس الميزان أو القسطاس قائلا ميزان أميرنا أو قسطاسه لا يقبل
التفاوت ومن الامثلة استعارة اسم أحد الضدين أو التقيضين للآخر بواسطة انزعاج
شبه التضاد والحاقه بشبه التناسب بطريق التكميل أو التمليج على ما سبق في باب التشبيه
ثم ادعاه أحد هما من جنس الآخر والافراد بالذكور ونصب القرينة كقولك ان فلانا
تواترت عليه البشارات بقتله ونهب أمواله وسبي أولاده ويخص هذا النوع باسم
الاستعارة التكميلية أو التملجية * واعلم ان قرينة الاستعارة ربما كانت بمعنى واحدا
كالذي رأيت في الامثلة المذكورة وربما كانت معاني مربوط بعضها ببعض كما في قوله
وصاعقة من نصله تنسك فيهما * على أروس الاقتران خمس محاسن
انظر حين أراد استعارة المحاسن لانامل يمين الممدوح تغري بعالي ما جرت به العادة
من تشبيه الجواد بالبحر الغياض تارة وبالبحر الهطال أخرى ماذا صنع ذكر ان هناك
صاعقة ثم قال من نصله فبين ان تلك الصاعقة من نصل سيفه ثم قال على أروس الاقتران
ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد جميع أنامل اليد فجعل ذلك كله قرينة لما أراد
من استعارة المحاسن لانامل ومن الامثلة استعارة وصف احدى صورتين مشترعتين
من أمور ووصف الاخرى مثل ان يجد اناسا استقروا في مسلة فيهم تارة باطلاق اللسان
ليحيب ولا يهيم أخرى فتأخذ صورة تردده هذا فتشبهها بصورة تردد انسان قام ليذهب
في أمر فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فتؤخر أخرى ثم تدخل صورة المشبه
في جنس صورة المشبه به روما بالباغية في التشبيه فتسكوها ووصف المشبه به من غير
تغيير فيه بوجه من الوجوه على سبيل الاستعارة قائلا أراك أيها المفتي تقدم رجلا وتؤخر
أخرى وهذا تسمية التخييل على سبيل الاستعارة ولتكون الامثال كلها تمثيلات على سبيل
الاستعارة لا يجد التغيير الهاسيل فاعلم * القسم الثاني في الاستعارة المصريح
بها التخييلية مع القطع هي ان تسمي باسم صورة متحققة صورة عندك وهمية مخضبة
تقدرها مشابهة لها مفردا في الذكور في ضمن قرينة مانعة عن حمل الاسم على ما سبق
منه الى الفهم من كونها شيئا متحققا وذلك مثل ان تشبه المنية بالسبع في اغتيال
النفس وانتزاع ارواحها بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار ولا رقة لرحوم

زعماء النبات الناشئ عنه (الف
والنشر ذكر متعديهم) ذكر
(بالكل) منه بلا تعيين ثقة بان
السامع يرد إليه سواء ذكر على
ترتيب الأول كقوله تعالى ومن
رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله
أم لا كقوله

كيف ألوأنت عقف وغصن
وغزال الحظا وقد اوردوا
(الجمع ان يجمع بين متعدد اثنين
أو أكثر في حكم) كقوله تعالى
المال والبنون زينة الحياة الدنيا
وقول أبي العتاهية

ان الشباب والغراغ والجده
مفسدة للمرأة أي مفسده
(فان فرقت بين جهتي الادخال
لجمع وتفرق) كقوله
فوجهك كالنار في ضوئها

وقلي كالنار في حرها
(التقسيم ذكره) أي المتعدد (ثم
إضافة مال لكل اليه معينا) وبهذا
القييد يخرج الف والنشر كقوله
ولا يقيم على ضم يراد به

الا لا دلان عبر الحى والوند
هذا على الحسف مربوط برمته
وذا يشع فلا يرى له أحد
وفي البيت الاول التوشيع (فان
قسمت به بالجمع لجمع وتقسيم)
كقوله

حتى أقام على ارباض خوشنة
بشي به الروم والصلبان والبيع
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والتهب ما جعوا والنار ما زرعوا
(التجريد ان ينزع من أمر ذي
صفة أمر آخر مثله فها مبالغة في
كمالها) أي الصفة (فيه) أي الامر
كقولك لمن فلان صديق (جسيم)
أي بلغ من الصداقة حدا صم معه
ان يخلص منه آخر مثله فيها

ومساس بقياس على ذي فضيلة تشبها بالبحا حتى كأنها سبع من السباع فيأخذ الوهم في
تصورها في صورة السبع وأخترع ما يلزم صورته ويتم بها شكله من ضروب
هيات وفنون جوارح وأعضاء وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس
بها وتقام افتراسه للفرائس بها من الانسياب والغالب ثم تطلق على مخترعات الوهم
عندك أسامي المتحققة على سبيل الافراد ما ذكر وان تضعها الى المنية فائلا لغالب
المنية أو انسياب المنية الشبيهة بالسبع ليكون اضافتها اليها قرينة مانعة من اجرائها
على ما سبق الى الفهم منها من تحقق مسمياتها أو مثل ان تشبه الحال اذا وجدتها
دالة على أمر من الامور بالانسان الذي يتكلم فيعمل الوهم في الاختراع للحال ما قوام
كلام المتكلم به وهو تصور بصورة الانسان ثم تطلق عليه اسم الانسان المتحقق وتضيفه
الى الحال فائلا لانسان الحال التشبيه بالتكلم ناطق بكذا أو مثل ان تشبه حكما من
الاحكام اذا صادفته واقعا بشيئة امرئ وتابعه لرايه كيف شاء بالناقدة المنقادة التابعة
لمستقيها كيف اراد فتثبت له في الوهم ما قوام ظهوره رانقياد الناقبة واتباعها المستتبع
وهو صورة الزمام فتطلق عليها اسم الزمام المتحقق فائلا لزمام الحكم الشبيه بالناقدة في
اتباع المستتبع في يد فلان (القسم الثالث) في الاستعارة المصرح بها المحتملة
للتحقيق والتخييل هي كما ذكرنا ان يكون المشبه المتروك صالح الحمل على ماله لتحقيق
من وجهه وعلى ماله لتحقيق له من وجه آخر وتظيره قول زهير

صما القلب عن سلى وأقصر باطله * وعري افراس الصبا ورواحله
اراد ان يبين انه أمسك عما كان يرتكب أو ان الصبا وقع النفس عن التلبس بذلك
معرضاً لاعراض الكلبي عن المعادة لسلوك سبيل النحر وكوب مراكب الجهل فقال
وعري افراس الصبا ورواحله أي مابقيت آلة من آلاتها المحتاج اليها في الركوب
والارتكاب قائمة كأيما نوع فرضت من الانواع حرفة أو غير هامة وطلت النفس على
اجتنابه ورفع القاب رأسا عن دق يابه وقطع العزم عن معادة ارتكابه فيمقل العناية
بمحفظ ما قوام ذلك النوع به من الآلات والادوات فتري يد التعطيل تستولى عليها
فتهلك وتضيع شيئا فشيئا حتى لا تسكاد تجد في أدنى مدة أثر منها ولا اعتبارا بقيت لذلك
معراة لا آلة ولا أداة حتى قوله افراس الصبا ورواحله ان بعد استعارة تخيلية لما سبق
الى الفهم ويتبادر الى الخاطر من تنزيل افراس الصبا ورواحله منزلة أنسياب المنية
ومخالها وان كان يحتمل احتمالا بالثبوت كالف ان تجعل الافراس والرواحل عبارة
عن دواعي النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات أو عن الاسباب
التي قلنا تآخض في اتباع النحر وجزايل البطالة الا وان الصبا وكذلك قوله علت
كلته فاذا قلها الله لباس الجوع الظاهر من اللباس عند اصحابنا الحمل على التخييل وان
كان يحتمل عندي ان يحمل على التحقيق وهو ان يستعار له لباسه الانسان عند
جوعه من انتقاع اللون ورثائه الهيئة (القسم الرابع) في الاستعارة بالكناية هي
كما عرفت ان تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالة على ذلك بنصب قرينة تنصبها وهي
ان تنسب اليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل ان تشبه المنية بالسبع
ثم تفرد بها بالذكور مضيفا لها على سبيل الاستعارة الخيلية من لوازم المشبه به ما لا يدون
الا له ليكون قرينة دالة على المراد فقول غالب المنية نشبت بغلان طاولا يذكرك المشبه

به وهو قولك الشبيهة بالسبع أو مثل أن تقول لسان الحمال ناطق بكذا تارة كالتدكير
المشبه به وهو قولك الشبيهة بالمتكلم أو تقول زمام الحكم في يد فلان بترك ذكر المشبه به
وقد ظهر أن الاستعارة بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخيلية هذا ما عليه مساق كلام
الأصحاب وستقف إذا انتهينا إلى آخر هذا الفصل على تفصيل ههنا وكأني بك لما قدمت
أن الاستعارة تستدعي ادعاء أن المستعار له من جنس المستعار منه دعوى أصرار وادعاء
أنه كذلك مع الأصرار بأبي الاعتراف بحقيقته والاستعارة بالكناية مبناها على ذكر
المشبه باسم جنسه والاعتراف بحقيقة الشيء كمال من التشويه باسم جنسه بحسب
ضميرك أن الجمع بين الانكار والبليغ وبين الاعتراف الكامل أني يتسنى فالوجه في ذلك
هو أن تفعل ههنا باسم المشبه ما تفعل في الاستعارة بالتصريح بمعنى المشبه كما أن ادعى
هناك التجماع بمعنى لفظ الأسد بارتكاب تأويل على ما سبق حتى يتبين التفصيص عن
التناقض في الجمع بين ادعاء الاسدية وبين نصب القرينة المانعة عن ارادة الهيكل
المخصوص ندعى ههنا اسم المنية اسم السبع مرادفاله بارتكاب تأويل وهو أن المنية
تدخل في جنس السباع لأجل المبالغة في التشبيه بالطريق المعهود ثم تذهب على سبيل
التخييل إلى أن الواضع كيف يصح من هذا يضع اسمين لحقيقة واحدة وإن لا يكونا
مترادفين فيتم بها لهذا الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية
القسم الخامس في الاستعارة الأصلية هي أن يكون المستعار اسم جنس كرجل
وأسد وكقيام وقعود وجه كونها أصلية هو ما عرفت أن الاستعارة مبناها على تشبيه
المستعار له بالمستعار منه وقد تقدم في باب التشبيه أن التشبيه ليس الاوصاف للمشبه بكونه
مشاركاً للمشبه به في وجهه والأصل في الموصوفية هي الحقائق مثل ما تقول جسم أبيض
أو بياض صاف وجسم طويل أو طول مفرط وانما قلت الأصل في الموصوفية هي
الحقائق ولم أقل لا يعقل الوصف إلا للتحقيقة قصر المسافة حيث يقولون في نحو تجماع
بأسل وجواد فياض وعالم تحرير أن بأسلا وصف لتجماع وفياض وصف لجواد وتحريرا
وصف لعالم القسم السادس في الاستعارة التبعية هي ما تقع في غير أسماء
الاجناس كالأفعال والصفات المشتقة منها وكالحروف بناء على دعوى أن الاستعارة
تعتمد التشبيه والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفا والأفعال والصفات المشتقة منها
والحروف عن أن توصف بعزل فهذه كلها عن احتمال الاستعارة في أنفسها بعزل
وانما المحتمل لها في الأفعال والصفات المشتقة منها مصادرها وفي الحروف متعلقات
معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسرى فيها وأعني بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر
عنها عند تفسيرها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وإلى معناها انتهاء الغاية وكذا
معناها الغرض فابتداء الغاية وانتهاء الغاية والغرض ليست معانيها أذلو كانت هي
معانيها والابتداء والانتهاء والغرض أسماء كانت هي أيضاً أسماء لان الكلمة
إذا سميت اسماء سميت لمعنى الاسمية لها وانما هي متعلقات معانيها أي إذا أفادت هذه
الحروف معاني رجعت إلى هذه بنوع استلزام فلا تستعير الفعل إلا بعد استعارة مصدره
ولا تقول ناطق الحمال بدل دلت إلا بعد تقرير استعارة نطق الناطق لدلالة الحمال على
الوجه الذي عرفت من ادخال دلالة الحمال في جنس نطق الناطق لغرض المبالغة في
التشبيه والحق ابضاح دلالة الحمال للمعنى بإيضاح نطق الناطق له وكذا إذا قلت الحمال

(المبالغة أن يدعى لوصف بلوغه في
الشدة أو الضعف حداً مستحيلاً
أو مستبعداً) لتلاطن انه غشيز
(متناه فيه فان أمكن المدعى عقلاً
وعادة فتبليغ) كقوله في صفة
الفرس

فعداى عدا عين ثور ونجدة
درا كالم ينفخ بماء فيغسل
ادعى انه أدرك ثوراً وبقرة وحشين
في مضمار واحد ولم يفرق وذلك
يمكن عقلاً وعادة (أو) أمكن عقلاً
(لإعادة فأغراق) بالمججمة كقوله
في النبي صلى الله عليه وسلم
لوشاء أغراق من نأواه مدله

في البر بحر أوج منه ملتحم
وهما مقبولان (أو) لم يكن
(لأعقلاولا) عادة (فغلو والمقبول
منه ما قرب إلى الصحة) بلفظ يدخل
عليه كيكاد كقوله تعالى يكاد
زيتا يضيء ولولم يغسه نار (أو)
تضمن تخميلاً حسناً) كقوله

يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى
شدت بأهداب النهن أجناني
ادعى انه يخيل له أن النجوم بحكمة
بالمسامير لا تزول من مكانها وأن
جفون عينيه شدت بأهدابها إليها
لطول سهره في ذلك الليل (وهو
ممتنع عقلاً) وعادة لكنه (تخييل
حسن أو تضمن هزل) كقوله
أسكر بالأس ان عزمت على
الشر

بغدا ان ذا من العجب
(ولا يقبل منه غير ذلك) كقوله
وأخفت أهل الشرك حتى انه
لتخافك النطف التي لم تخلق

(المذهب الكلامي أراد حجة
للمطالع على طريقته) أي
أهل الكلام بأن تكون بعد
تسليم المقدمات مستلزماً للمطلوب
كقوله تعالى لو كن فيهما آلهة

الالفة لنفسه تأي خرجت من
تظاهرها المشاهد لو جود التماثل
بينهم على وفق العادة عند تعدد
الحاكم من التماثل في الشيء
وعدم الاتفاق عليه (حسن
التعليل ان يدعى لوصف علة
مناسبة باعتبار لطيف غير
حقيقي) أي بان ينظر نظرا مشتملا
على لطاف ودقة ولا تكون علة في
الواقع كقوله

لم يحك نائل السحاب وانما

جنته فصبيها الرضاء
ادعى ان علة نزول المطر عرق
جهاها الحادثة بسبب عطاء
المدوح حسداه وهو اعتبار
لطيف وليس علة في الواقع
(التفريع) بالمهمة (ان ثبت
لمتعلق أمر حكم بعد اثباته
لاخر) من متعلقاته على وجه
يشعر بالتفريع والتعقيب كقوله
أحلامكم لسقام الجهل شافية

كجداؤكم تشقى من الكلب
اثبت الشفاء للمائم بعد اثباته
لاحلامهم (نا كيد المدح بما
يشبه الذم وعكسه) أي تا كيد
للمم بما يشبه المدح (ان يخرج من
صفة مدح أو ذم منفية) عن الشيء
(صفة منه بتقدير دخولها فيها) وذلك
يكون باستثناء واستدراك وصف
مما قبله كقوله

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم

من فلل من قراع الكتاب
وقوله

هو البدر الاله البحر زانرا

سوى انه الضرع غام لكنه الوابل
ومثاله في الذم فلان لا خير فيه الا
انه يسمى الادب وفلان فاسق لكنه
جاهل (الاستنباع المدح بشئ على
وجه يستتبعه) أي المدح بالآخر
كقوله

ناطقة بكذب يدل دالة على كذا وكذا قوله عز ساطاه فبشرهم بعذاب اليم في الاستعارة
التهكمية يدل فانذرهم وقول قوم شعيب انك لانت الحليم الرشيد يدل السفيه الغوى
لقرائن أحوالهم ومما نحن فيه قولهم للنفس جونة أشدة ضوتها والجون الاسود
وللقرب أعور لحدة بصره وعلى هذا الاستعارة الحرفي لا بعد تقدير الاستعارة في متعلق
معناه فاذا أردت استعارة لعل لغير معناها قدرت الاستعارة في معنى التبرجى ثم استعملت
هناك لعل مثل ان تبني على أصول العدل ذاهبا الى ان الصانع حكيم تعالى وتقدس
ان يكون في أفعاله عبث بل كل ذلك حكمة وصواب مفعول لغرض صحيح ما خاق الانسان
الا لغرض الاحسان وحسن ركب فيه الشهوة الحاملة على فعل ما يجب تركه والنفرة
الحاملة على ترك ما يجب فعله وأودع علة المضادة لحكمهم ما حتى تنازعته أي يدى الدواعي
والصوارف فوقفت بحيث الحيرة لا متقدم له عنه ولا متأخر تحمله الحيرة على ما لا يورثه
الا العناء اذا تبع العقل وقع من النفس المشتبهة النافرة في عناء واذا تبع النفس وقع
من العقل الناهي الا ترى عناء لا يخص هناك مما أوقعه في ورطة تلك الحيرة سفها ولا
عبثا تعالى عن ذلك علوا كبيرا وانما فعل ذلك لغرض الاحسان وهو التكليف ليمكن
من اكتساب ما لا يحسن فعله في حقه ابتداء من التغطيم العظيم مع الدوام في ضمن
التمتع من أنواع المشتبهات بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على بال أحد مخلصه
ان يشوبها منغص ما في كونه ان شاء لا بالقصر ولذلك وضع زمام الاختيار في يده ممكنا
أياه من فعل الطاعة والمعصية مريدا منه ان يختر ما يشر له تلك السعادة الأبدية مزجيا في
ذلك جميع علة فتشبه حال المكلف الممكن من فعل الطاعة والمعصية مع الإرادة منه
ان يطيع باختياره بحال المرجح الخبير بين ان يفعل وان لا يفعل ثم تستعير لجانب
المشبه لعل جاعلا قرينة الاستعارة علم العالم بالذات الذي لا يخفى عليه خافية بعلم ما كان
وما هو كائن وما سيكون قائلا خلق الله الخلق لعلهم يعبدون أو لعلهم يتقون وعليه قول
رب العزة علام الغيوب يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
تتقون وتظاير ما إذا أردت استعارة لام الغرض قدرت الاستعارة في معنى الغرض ثم
استعملت لام الغرض هناك مثل ان يكون عندك ترتيب وجود أمر على أمر من غير ان
يكون الثاني مطلوب بالاول ويكون الازل غرضافيه فتشبهه بترتيب وجود بين أمرين
مطلوب بالاول منه ما الثاني ثم تستعير للترتيب المشبه كلمة الترتيب المشبه به في ضمن
قرينة مانعة عن جعلها على ما هي موضوعه فتقول اذا رأيت عاقلا قد أحسن الى انسان
ثم آذاه ذلك انه قد أحسن اليه ليؤذيه ومن ذلك قوله عات كلمته فالتقطه آل فرعون
ليكون لهم عبدا وحزا وقد ظهر مما نحن فيه ان ربما في قوله ربما يورد الذين كفروا لو
كانوا مسلمين حقا ان تعد من باب الاستعارة التهكمية وان تعد تبعية على قول سيبويه
في رب واصلية على قول الاخفش رجهما الله وقد سبق ذكر هذا الاختلاف في علم النحو
واعلم ان مدار قرينة الاستعارة التبعية في الافعال وماية صل بها على نسبتها الى الفاعل
كقوله نطقت الحبال والى المفعول الاول كقول ابن المعتز قتل الجمل وأحيا السماحا
• أو الى الثاني المنصوب كقول الآخر • صبحنا الخبز رجية مرهفات وكقول الآخر
• نقرهم لهدميات أو الى المجرور كقوله علت كلمته فبشرهم بعذاب اليم أو الى الجميع
كقوله تقري الرياح رياض الحزن مزهرة • اذا سرى النوم في الأجفان ايقاظا

نهبت من الامعار والحوش

لهبت الدنيا بانك خالده
مدحه بالنهاية في الشجاعة على
وجه استتبع مدحه بكونه سيبا
لصلاح الدنيا ونظامها (الادماج
تضمن ماسبق لشيء آخر)
كقوله

أبى دهرنا اسعافنا في نفوسنا

واسعفنا فبين نحبون كرم
فقلت له نعمال فيهم أتمها

ودع أمرنا ان الاله المقدم

ضمن التهمة بشكوى الدهر

(التوجيه اراده) أى الكلام

محتملا (لوجهين مختلفين) كقوله

لا عوروليت عينيه سواء (الاطراد

ان يؤتى باسم المدوح وآبائه)

على الترتيب (ولا تكاف) كقوله

ان يقتلوك فقد ثلثت عروشهم

بعتية بن الحارث بن شهاب

(ومنها) أى أنواع السديع

(القول بالموجب) بان تقع صفتي

كلام الغير كناية شئ فتبينها غيره

كقوله

واخوان حسبتم دروعا

فكانوها واسكن للاعادي

ونخلتهم سها ماصات

فكانوها ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منا قلوب

اقد صدقوا ولكن عن ودادي

(وتجاهل العارف) بان يساق

المعلوم مساق المجهول كقولها

أيا شجر الخاور مالك مورقا

كانك لم تجزع على ابن طريف

وقوله

بأنه يا طيبيات القاع قلن لنا

ليلاى منكن أم ليلى من البشر

(والهزل المراد به الجد) كقوله

اذا ما تجمي أملك مقافرا

فقل عند عن ذا كيف أكلك

هذا ما أمكن من تلخيص كلام الاصحاب في هذا الفصل ولوانهم جعلوا قسم الاستعارة
التبعية من قسم الاستعارة بالكناية بان قلوبا وجعلوا في قولهم نطق الحمال بكذا
الحال التي ذكرها عندهم قرينة الاستعارة بالنصريح استعارة بالكناية عن التكلم
بوساطة المبالغة في التشبيه على مقتضى المقام وجعلوا نسبة النطق اليه قرينة الاستعارة
كما تراهم في قوله واذا المنية أنشبت أظفارها يجعلون المنية استعارة بالكناية عن السبع
ويجعلون اثبات الاظفار لها قرينة الاستعارة وهكذا جعلوا الجمل استعارة بالكناية
عن حي أبطت حياته بسيف أو غير سيف فالتحق بالعدم وجعلوا نسبة القتل اليه قرينة
ولو جعلوا أيضا للهدميات استعارة بالكناية عن المطعومات اللطيفة الشهية على سبيل
التمكيم وجعلوا نسبة لفظ القرى اليها قرينة الاستعارة لكان أقرب الى الضبط فتدبره
واذ قد عرفت ما ذكرت فلا بأس ان أحكى لك ما عند السلف في تعريف الاستعارة
حدها عند بعضهم تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل
للانابة وعند الاكثر جعل الشئ الذي لأجل المبالغة في التشبيه كقولك رأيت أسدا في
الحمام وجعل الشئ الذي لأجل المبالغة في التشبيه كقولك لسان الحمال وزمام الحكم
ولا أزيد على الحكاية * القسم السابع والقسم الثامن في تجريد الاستعارة وترشيحها
* اعلم ان الاستعارة في نحو عندي أسدا لم تعقب بصفات أو تفرع بكلام لا تكون مجردة
ولا مرشحة وانما الحقها التجريد والترشيح اذا عقيبت بذلك ثم ان الضابط هناك أصل
واحد وهو انك قد عرفت ان الاستعارة لا بد لها من مستعار له ومستعار منه فمتى عقيبت
بصفات ملائمة للاستعار له أو تفرع بكلام ملائم له سميت مجردة ومتى عقيبت بصفات أو
تفرع بكلام ملائم للاستعار منه سميت مرشحة مثالها في التجريد ان تقول ساورت أسدا
شاكى السلاح طويل الغنائة صقيل العضب وهاورت بجراما أكثر علومه وما أجمعه
للحقائق وما أوقفه على الدقائق ومثالها في الترشيح ان تقول ساورت أسدا هصو را عظيم
البدتين وافي البرائن منكر الزنبر وهاورت بجرازا نزال يتلاطم أمواجه ولا
يغيض فيضه ولا يدرك قعره ولا أعنى بالصفات الصفات النحوية قبل الوصف المعنوي
كيف كان ومبنى الترشيح على تناسي التشبيه وصرف النفس عن توهمه حتى لا تنبالي
ان تبنى على علو القدر وهو المنزلة بناءك على العلو المكاني والسمو كما فعل أبو تمام اذ قال
ويصعد حتى يظن الجهو * ل بان له حاجة في السماء

وابن الرومي اذ قال

اعلم الناس بالنجوم ينونو * بخت علمالم بانهم بالحساب

بل بان يشاهدوا السماء سموا * يترق في المكرمات الصعاب

مبلغ لم يكن ليبلغه الطا * أب الابتسك الاسباب

وكما قال أيضا

يا آل نوبخت لا عسدمتكم * ولا تبدلت بعدكم بدلا

ان صح علم النجوم كان لكم * حقا اذا ما سواكم اتفلا

كم عالم فيكم وليس بانقا * س ولكن بان رقي فعلا

أعلاكم في السماء مجسدم * فلستم تجهلون ما جهلا

شافتم البدر بالسؤال عن الامر الى ان بلغت زحلا

وتلزم المستعار له ما يلزم المستعار منه من النجب أو غير النجب مما لا يليق إلا بالمستعار منه كما فعل من قال

قامت تطلاني ومن عجب * شمس تطلاني من الشمس
ومن قال لا تعجبوا من بلي غلاته * قد زار راره على القمر
ومن قال اتلني الشمس زائرة * ولم تك تسبح الفلكا
ومن قال * ولم أرقبلي من مشي البدر نحوه *

أو ما ترى هؤلاء فيما فعلوا كيف نبذوا أمر التشبيه وراهم ظهورهم وكيف نسوا حديث الاستعارة كان لم تخطر منهم على بال ولا رأوها ولا طيف خيال وإذا كانوا مع التشبيه والاعتراف بالأصل يستوعون أن لا يبنوا إلا على الفرع ويقولون

هي الشمس مسكنها في السماء * فعزها فؤاد عزاء جيبلا
فإن تستطيع إليها الصعود * وإن تستطيع إليك النزول
أو يقولوا وعد البدر بالزيارة ليلا * فإذا ما وفي قضيت ندوري
قلت يا سيدي ولم تؤثر الليث على طلعة الصباح المنسبر
قال لي لا أحب تغيير رومي * هكذا الرسم في طالع البدور

أو يقولوا

قلت ذوري فارسلت * أنا آتيك صخرة * قلت فالليل كان أخذ * في وأدنى مسرة
فاجابت بحجة * زادت القلب حصرة * أنا خمس وإنما * تطلع الشمس بكرة
فهزم إلى تسوية ذلك مع هذا الأصل في الاستعارة أقرب * وأدق قد عرفت أقسام
الاستعارة فاعلم أن الاستعارة لها شروط في الحسن أن صادفتها حسنت والاعريت عن
الحسن وربما اكتسبت فجاءت تلك الشروط رعاية جهات حسن التشبيه التي سبق
ذكرها في الأصل الأول بين المستعار له والمستعار منه في الاستعارة بالتصريح الحقيقية
والاستعارة بالكناية وإن لا تشبه في كلامك من جانب اللفظ رائحة من التشبيه ولذلك
نومى في الاستعارة بالتصريح أن يكون الشبه بين المستعار له والمستعار منه جليا بنفسه
أو معروفا فاسأثر ابن الأثير والآخر جرت الاستعارة عن كونها استعارة ودخلت في باب
التعمية والالغاز كما إذا قلت رأيت عودا مسقيا وأن الغرس وأردت أناسا مؤدبا في صباه
أو قلت رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وأردت الناس وأما حسن الاستعارة التخيلية
فبحسب حسن الاستعارة بالكناية متى كانت تابعة لها كما في قولك فلان بين أنياب المنية
ومخالبها ثم إذا انضم إليها المشابهة كقوله عزاء مع يد الله فوق أيديهم كانت
أحسن وأحسن وقلها تحسن الحسن البليغ غير تابعة لها ولذلك استهجنمت في قول الطائي
لا تسقي ماء الملام فأنني * صب فداستعذبت ماء بكنائي

ولما إن الاستعارة مبناه على التشبيه تنوع إلى خمسة أنواع تنوع التشبيه إليها
استعارة محسوس لمحسوس بوجه حسي أو بوجه عقلي واستعارة معقول لمعقول واستعارة
محسوس لمعقول واستعارة معقول لمحسوس فمن النوع الأول قوله عزاء مع واشتعل الرأس
شيبا والمستعار منه هو النار والمستعار له هو الشيب والجاء مع بينهما هو الانبساط ولكنه
في النار أقوى فالطرفان حسيان ووجه الشبه حسي ومن الثاني قوله عزاء مع إذا أرسلنا
عليهم الريح العقيم فالمستعار له الريح والمستعار منه المرء والجاء مع المنع من ظهور النتيجة

(ومما) من الأنواع (معنوي
واللفظي) أنواع منها (الجناس)
بين الفعلين وهو (تشابههما لفظا)
فإن اتفقا حرفا وعددا وهيئة
وكانا من نوع) كما حين (فما نل)
نحو و يوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة (أو من
نوعين) كاسم وفعل (فستوف)
كقوله

ما مات من كرم الزمان فانه

يحيى الذي يحيى بن عبد الله
(أو أحدهما مركب من) كلمتين
(فتركيب فان اتفقا خطأ فتنسبه)
كقوله

إذا ملك لم يكن ذاهبه

فدعه فدولته ذاهبه
(والا) بأن اختلغا خطأ (فهو)

مفروق) كقوله

كلكم قد أخذنا الجلم ولا جام لنا

ما الذي ضرمد والجلم لوجا ملنا
(أو اختلغا شكلا فمصرف أو

نقطا فمصرف) مثاله ما قولهم
جبة البردجنة السرد (أو اختلغا
عددا فنقص فان كان الزائد

بمصرف في الأول فطرف) كقوله

تعال والتفت الساق بالساق إلى

ربك يومئذ الساق (أو بحرف في

في الوسيط فكتنف) نحو جدي

جهدي (أو بحرف في الآخر

فذييل) نحو دمي هام هامل

وقلي واهل (أو اختلغا حرفا)

أي في جنس الحرف لا العدد (فان

تقاربا بخارجا فمضارع) نحو بيني

وبين كني ليل داس وطريق

طامس وهم ينون عنه ويناون

عنما تحيل معقود في نواصبها الخبر

(والا فهو لاحق) نحو ويل لكل

همزة لمزة بما كنتم تفرحون في

الأرض بغير الحق وبما كنتم

تفرحون بجاههم أمر من الامن (أو

والاثر فالطرفان حسيان ووجه الشبهة عقلي وكذلك قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فالاستعار له ظهور والنهار من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسلوخ من جلده
فالطرفان حسيان والجامع هو ما يعقل من ترتب أحدهما على الآخر وكذلك قوله
لجعلنا ما حصه إذا كان لم تغن بالامس فالاستعار له الأرض المزخرفة بالترتية والمستعار
منه النبات وهما حسيان والجامع الهلاك وهو أمر معقول وكذلك قوله حصيد الخادمين
فاصل الخلود للنار ومن الثالث قوله عز اسمه من بعثنا من مرقدا نأفارقا مستعار للوئ
وهما أمران معقولان والجامع عدم ظهور الأفعال وقوله وقد مننا إلى ما عملوا فالقدوم
وهو معنى المسافر بعد مدة مستعار للاخذ في الجزاء بعد الامهال وهما أمران معقولان
والجامع وقوع المدة في البين وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان فالفرغ وهو الخلاص
عن المهام والله عز سلطانه لا يشغله شأن عن شأن وقفع مستعار للاخذ في الجزاء وحده
وذلك أمر عقلي والطرفان عقليان وقوله تكاد يميز من الغيظ وكذا قوله معوا لها تغيطا
و زفيرا فالغيظ والتغيط مستعاران من الحالة الوجدانية التي تدعو إلى الانتقام للحالة
المتوهمة من نار الله أعاذنا الله منها برحمته وفضله وقوله ولما سكنت عن موسى الغضب
فالاستعار منه هو امساك اللسان عن الكلام وانه أمر معقول والمستعار له تفاوت الغضب
عن اشتداد إلى السكون وانه أيضا أمر وجداني عقلي والجامع هو ان الانسان مع
الغضب إذا اشتد وجد حاله لا يغضب كأنها نغريه وإذا سكن وجدده كانه قد أمسك عن
الاغراء ومن الرابع قوله عز اسمه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاصل استعمال
القذف والدمغ في الأجسام ثم استعير القذف ليراد الحق على الباطل والدمغ لانه لا ذهاب
الباطل فالاستعار منه حسي والمستعار له عقلي وقوله مستهم البأساء والضراء فاصل
المس في الأجسام ثم وقع مستعارا لقياس الشدة وقوله وضربت عليهم الذلة فالاستعار
منه ضرب الخيمه أو ما شاكلها وانه أمر حسي والمستعار له التثيت وانه أمر عقلي وكذا
قوله وزلزلوا حتى يقول الرسول فاصل الزلزال التحريك الغنيث ثم وقع مستعارا للشدة
ما لا يحسم وقوله فاصدع بما تؤمر فالصدع وهو كسر الزجاجه يبذل الامكان وانه أمر
حسي مستعار لتبليغ الرسالة يبذل الامكان وانه أمر عقلي وقوله وإذا رايت الذين يخوضون
في آياتنا فاصل الخوض في الماء ثم وقع مستعارا للذكرا لايات وكل خوض ذمه الله في
القرآن فهو من هذا القبيل وقوله ألم تر أنهم في كل واديه يسمون فالوادي مستعار للامر
والهيمان الاشتغال به على سبيل التحير فالاستعار منه في هذه الامثلة حسي والمستعار
له عقلي ومن الخامس قوله عز اسمه أنا لما طغى الماء فاصل الماء وهو حسي والجامع الاستعلاء المفرط وقوله
التكبر وهو عقلي والمستعار له كثرة الماء وهو حسي والجامع الاستعلاء المفرط وقوله
يرج صرصرة فالتوههنا مستعارا لاستعارة الطغيان في المثال الاول وقوله فنبدوه
وراء ظهورهم فالتبنيوراء الظهور وهو ان تلقى الشيء خلقك أمر حسي ثم وقع مستعارا
للتعرض للغفلة وانه أمر عقلي والجامع الزوال عن المشاهدة وقوله فاحيينا ببلدة ميتنا
فالاحياء أمر عقلي ثم وقع مستعارا لظهور النبات والاشجار والتمار وانه أمر حسي
وكذلك قوله فانشربنا ببلدة ميتنا أي أحيينا * واعلم ان الكلام في جميع ما ذكر من
الامثلة في الأنواع الخمسة قول الاصحاب ولعل في البعض نظرا

الفصل الرابع من فصول المجاز في الجواز المعنوي الراجع إلى حكم الكلمة في

اختلغا ترتبها فقلوب) نحو
حسامه فتح لا وليا له حقله لاعدائه
اللهم استر عورتنا وآمن روعاتنا
(فان كانا) أي اللفظان المقبولان
(أحدهما أول البيت والآخر
آخره فمبج) كقول في
البدعية
مهدا حرم مراكنا حرم

مدن أنا كرم مرج أخادهم
(أو تشبها) أي اللفظان (في
بعض الحروف فطلق) نحو قال اني
لعملكم من القالبين (أو اجتماعي
الاصل فاشتقاق) نحو فاقم وجهك
للدين القيم (أو تولى متبنايان
فازدواج) نحو وجنتك من سبأ
بنبا (رد العجز على الصدر الختم
بمرادف البده) أي المبدوء به أو
بجائسه كقوله تعالى وتحنى
الناس والله أحق أن تحشاء
واستغفر واربكم انه كان غفارا
وقول الارجاني
دعاني من ملامك دعاني

فداني الشوق قبلك دعاني
(السجع قواطع الفاصلتين) من
النثر (على حرف واحد) فهو في
النثر كالتقائية في الشعر (فان
اختلغا وزنا فطرف نحو ما لكم
لا ترجون لله وفارا وقد خلقتكم
الحوار (أو استوى القريبتان وزنا
وتقنية فترصيع) كقول الحريري
فهو يطبع الامجاع بجواهر
لفظه ويقرع الاسماع بزواجر
وعظه (والا) بان لم نستويا وزنا
(فتواز) كقوله تعالى فيها سرر
مرفوعة وأكواب موضوعة
(التشريع بناء البيت على قافيتين)
يصح المعنى بالوقوف على كل منهما
كقول الحريري
يا مخاطب الذلة بالدنية انما
شرك الزدي وفرة الاكدار

أبكت غدا بعد الهام من دار
(لزم ما لا يلزم التزام حرف قبل
الروى) وهو آخر البيت (وقبل
الفاصلة) كقوله تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر واما السائل فلا تنهر وقول
المعري!

كل واشرب الناس على خيرة

فهم يعمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم اذا حدثوا

فانني أعهدهم يكذبون

(القلب ان يقرأ عكس الكلام

كطرده) نحو كل في ذلك و ربك

فكبر (التضمين ذ كرشي من كلام

الغير) في كلامه (فان كان الماضي

يتناهاستعانة) لانه استعان به كقول

شيخ الاسلام أبي الفضل بن حجر في

مرثية شيخه شيخ الاسلام البلقيني

رحمته الله تعالى

حدث قل لن كانوا قد اجتمعوا

ليسمعوا منه فزتم منه بالو طر

عالتهم فتراضعتم على ثقة

لما تواضع أقوام على غرور

البيت الثاني تضمين من قصيدة لابي

العلاء (أو مصرعا فادونه فايداع

ورفو) لانه أودع شعره كلام الغير

ورفاهه كقولي

البحث ان يبدو و يحلو قصده

كالبدور لم يراجب من دونه

والبحث في بدء التأمل ما انجلا

كالبدور يشرق من خلال غصونه

ضمنت صدر قول القائل

والبدور يشرق من خلال غصونه

مثل الملعج يطل من شبك

وقولي

ان ابن ادريس حقا

بالعلم أولى واخرى

لانه من فريش

وصاحب البيت أدرى

١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠

الكلام هو عند السلف رحيم الله ان تكون الكامة منقولة عن حكم لها أصل الى غيره
كافي قوله علت كلمته وجاء ربك فالأصل وجاء ربك فالحكم الأصلي في الكلام لقوله
ربك هو الجروا وما الرفع فجاز وفي قوله وأسئل القرية والأصل وأسئل أهل القرية
فالحكم الأصلي للقرية في الكلام هو الجرو والنصب مجاز وفي قوله ليس كمثلته شيء فالأصل
ليس كمثلته شيء ينصب مثله والجرو مجاز ومصدر هذا النوع على حرف واحد وهو ان
تكتسى الكامة حركة لاجل حذف كلمة لا بد من معناها أو لاجل اثبات كلمة مستغنى
عنها استغناء واضحا كالكاف في قوله عز اسمه ليس كمثلته شيء أو الباء في نحو بحسبك
ان تفعل كذا ونحو كفي بالله دون الباء في نحو ليس زيد بمنطلق أو ما زيد بقائمه وراي في
هذا النوع ان يعود لمحقا بالمجاز ومثله لما بينهما من الشبه وهو اشترا كهما في
التعدي عن الأصل الى غير أصل لأن يعد مجازا وبسبب هذا لم اذكر الحد شامله
ولكن العهدة في ذلك على السلف

الفصل الخامس في المجاز العقلي المجاز العقلي هو الكلام المفاد به خلاف ما عند
المتكلم من الحكم فيه لضرب من التأويل افادة للخلاف لا بواسطة وضع كقولك أنبت
الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة وهزم الامير الجندوبني
الوزير القصر وانما قلت خلاف ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول خلاف
ما عند العقل لئلا يمنع طرده بما اذا قال الدهري عن اعتقاد جهل أو جاهل غيره أنبت
الربيع البقل راثيا لاثبات البقل من الربيع فانه لا يسمى كلامه ذلك مجازا وان كان
بخلاف العقل في نفس الامر وذلك لا تراهم يحملون نحو

أشباب الصغير وأفنى الكبي * ركرر الغداة ومر العشى
على المجاز ما لم يعلموا أو يغلب في ظنهم ان قائله ما قاله عن اعتقاد أو ما تراهم كيف
استدلوا بقول أبي النجم

قد أصبحت أم الخيار تدعى * على ذنبا كله لم أصنع

من ان رأت رأسي ك رأس الاصلع * ميرعنه قترعاعن قترع

جذب الليالي أبطنى أو أسرع

حين نسب انحسار الشعر عن الرأس الى الزمان قائلا * ميرعنه قترعاعن قترع * جذب
الليالي لكونه مجازا بما اتبعه من قوله

أفناء قيل الله للشمس اطلبي * حتى اذا واراك أفق فارجمي

الشاهد لتزاهته ان يريد حل كلامه السابق على الظاهر ولئلا يمنع عكسه بمثل كسا
الخليفة الكعبة وهزم الامير الجند فليس في العقل امتناع ان يكسا الخليفة نفسه
الكعبة ولا امتناع ان يهزم الامير وحده الجند ولا يقدح ذلك في كونهما من المجاز
العقلي وانما قلت لضرب من التأويل ليحترزه عن الكذب فانه لا يسمى مجازا مع كونه
كلاما مفيدا خلاف ما عند المتكلم وانما قلت افادة للخلاف لا بواسطة وضع ليحترز
به عن المجاز اللغوي في صورة وهي اذا ادعى ان أنبت موضوع لاستعماله في القادر
المختار أو وضع لذلك فان المجاز حينئذ يسمى لغويا وضعيا لا عقليا وانما قلت بواسطة
وضع على التأكيد دون ان أقول الوضع ليشمل وضع اللغة ان ادعى ووضع غيرها ان
ارتكب ولاجل هذه الصورة لا ترى علماء هذا الفن يحكمون على نحو أنبت الربيع

البيت أدرى بالشيء فيه (أوضح من
القرآن والحديث فاقترابا من كقول
ان كنت أزمعت على هجرنا
من غير ما حرم فصر جيل
وان تبدلت ما غيرنا
فحسبنا الله ونعم الوكيل
وقول
قد بينا في عصرنا بقضاء
يظلمون الاثم ظلماعا
يا كالون التراث كالما
ويحبون المال حبا جارا
وكقول ابن عباد
قال ان رقيب
سبي الخلق مداره
قلت دعى وجهك الجنة
ن حفت بالكاره
اقتبس حديث حفت الجنة
بالمكاره (أوفيه اشارة الى قصة أو
شعر مشهور فتلمع) بتقديم اللام
على الميم كقوله
فوانه ما أدرى أم حلام نائم
ألت بناءم كان في الركب نوح
اشارة الى قصة نوح عليه الصلاة
والسلام واستيقافه الشمس
وكقوله
لعمرو مع الرضاء والنار تلتظي
أرق وأحق منك في ساعة الكرب
أشار الى البيت المشهور
المستخير بعمر وعذرك به
كالمستخير من الرضاء بالنار
(أو نظم نثر فعد) كقوله
ما بال من أوله نطفة
وجيفة آخره يغفر
عقد قول على رضي الله عنه ما لابن
آدم والفقر وانما أوله نطفة وآخره
جيفة (أو عكسه) أي نثر نظم
(فحل) كقول بعضهم فانه لما
فحت فعلاته * وحفظت نخلاته *
لم يزل سوء الظن يقتاده * ويصدق
قوله الذي يعتاده * - حل قول
المني

البقل بكونه مجازا عقليا لا بعد بيان ان صيغ الافعال في معنى نسبتها الى الفاعل
ليست تبدل على معنى سوى صدورها عن شيء ما فاما ان ذلك الشيء قادر او فليس
بداخل في مفهوماتها ووضعا وينون ذلك بوجوده منها ان وضعها للاستعمالها في
القادر فيدعى انقل عن أحد من رواة اللغة وترك ذكر القيد دليل في العرف على الاطلاق
وحكم العقل بان لا بد لها من مؤثر قادر ان يجعل دليلا في ترك تقييدها بذلك في الوضع
لعدم الحاجة من أجل شهادة العقل فلا أقل من ان لا يجعل دليلا في التقييد لاسيما
والعقل محو في أحياء وأشب وأنبث وأمثالها صدورها عن القادر بواسطة مؤثر
لا يكون موصوفا بالقدرة ومنها ان فعل في قوله هم فعل الربيع النور لو كان موضوعا
لاستعماله في القادر ومن المعلوم ان التفاوت بين الفعل ومصدره لا يكون الا بمجرد
الاقتران بالزمان لكان يلزم ان يكون قولنا فعل النار في كذا وكذا وفعل الماء في كذا
وكذا وفعل الدواء الفلاني كذا مجازا معلوما لكل أحد لكن ادعاء ذلك عن الانصاف
بمعزل * ومنها ان نحو خلق وأحيى وأشب وأنبث لو كانت موضوعا لاستعمالها في
القادر بناء على حكم العقل بانها لا توجد الا باختيار مختار لكان نحو شغل الحيز وقيل
العرض ونافي الضد موضوعا لاستعمالها في غير القادر بناء على حكم العقل بان شغل
الحيز وقيل العرض ومنافاة الضد ليست بالاختيار ودعوى كونها موضوعا لذلك
دعوى غير مسموعة من السلف ويسمى هذا النوع مجازا لتعدي الحكم فيه عن مكانه
الاصلي فالحكم في أنبت الربيع البقل بكون الانبات فعلا للربيع مكانه الاصلي عند
العقل كونه فعلا لله عز وجل * وفي هزم الامير الجند بكون هزم الجند فعلا للامير
مكانه الاصلي عند العقلاء كونه فعلا لسكر الامير ويسمى عقليا لاقوى بالعدم رجوعه
الى الوضع وكثيرا ما يسمى حكما لعلقه بالحكم كما ترى ومجازا في الانبات ايضا لعلقه
بالانبات وليس من واجبات هذا المجاز ان يكون مكان الحكم الاصلي فيه معلوما
بتفلس العقل كما في أنبت الربيع البقل بل ان استعان في علمه بذلك بامر غير الوضع كما في
هزم الامير الجند وكسا الخليفة الكعبة جاز ولم يخرج من كونه عقليا لكن الاليق
اطلاق اسم العقلي على الاول واسم الحكمي على الثاني * واعلم ان هذا المجاز
لرجوعه الى الحكم واستدعاء الحكم محكوما به ومحكوم له واحتمال كل واحد منهما
الحقيقة الوضعية والمجاز الوضعي لا يزال يترددين أربع صور لا مزيد عليهن اما ان يكون
المحكوم به والمحكوم له حقيقتين وضعيتين * واما ان يكونا مجازين وضعيتين * واما ان
يكون المحكوم به حقيقة وضعية والمحكوم له مجازا وضعيا * واما بالعكس من هذا
مثال الاولى قولك أنبت الربيع البقل وشفي الطبيب المريض وكسا الخليفة الكعبة
وهزم الامير الجند فالمحكوم له وهو الربيع والطبيب والخليفة والامير كل منها حقيقة
وضعية مستعملة في مكانها الوضعي والمحكوم به وهو انبات البقل وشفاء المريض
وكسوة الكعبة وهزم الجند كل من ذلك حقيقة ايضا وضعية مستعملة في مكانها الوضعي
لا مجازا الا في مجرد الحكم كما ترى ومثال الثانية قولك أحيى الارض شباب الزمان وسر
الكعبة البحر الفياض المحكوم له وهو شباب الزمان والبحر الفياض مجازان وضعيان
والمحكوم به وهو أحياء الارض وسر الكعبة مجازان ايضا وضعيان ونفس الحكم في
المسائل مجاز عقلي ومثال الثالثة أنبت البقل شباب الزمان وكسا الكعبة البحر الفياض

وصدق ما يعتاده من توهم
(والاصل) في حسن أنواع
البديع اللفظية (تعبية اللفظ
للمعنى لا عكسه) بان يكون المعنى
تابعاً للفظ لان المعاني اذا تركت
على حقيقتها طلبت لائقها اللفظا
تليق بها فيحسن اللفظ والمعنى
جميعاً واذا انفصل اللفظ متكلفته
مصنوعة وجعل المعاني لها تابعة
لها كان كظا هر مؤم على بالطن
مشوه (وينبغي للمتكلم التأني)
أي المبالغة (في الحسن في ثلاثة
مواضع أحدها الابتداء) بان
يأتي بما يناسب المقام كقوله في
النهضة
بشرى فقد أنجز الأقبال ما وعدا
وكوكب الجدى أفق العلاء صعدا
وقوله في دار
قصر عليه تحية وسلام
نخلت عليه جلالها الايام
وقوله في الدنيا
هي الدنيا تقول بملء فيها
حذار حذار من بطشي وقتكي
ويجئ في المدح ونحوه ما يتطير
به كقوله
• موعدا أحبابك بالفرقة غد •
(وثانيها التخصيص) بان ينتقل مما
افتتح به الكلام من تشبيب أو
غيره الى المقصود مع رعاية الملازمة
بينهما كقوله
تقول في قومس قومي وقد أخذت
منا السرى أو خطي المهرية القود
أما طلع الشمس تبغي ان تؤمينا
فقلت كلا ولكن مطلع الجود
(وثالثها الانتهاء) بان يأتي بما
يؤذن بانتهاء الكلام كقوله
بقيت بقاء النهر يا كهف أهله
وهذا دعاء لغيره شامل

ومثال الرابعة احبال ربيع الارض وسر الخليفة الكعبة • واعلم ان هذا الهماز المحكي
كثير الوقوع في كلام رب العزة قال عز من قائل فما ربحت تجارتهم وقال واذا تبليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا وقال ففهم من يقول أياكم زادته هذه ايمانا وقال توفى أكلها
كل حين وقال حتى تضع الحرب أوزارها وقال وأخرجت الارض أنما لها باسناد الالفعال
في هذه كلها الى غير ما هي لها عند العقل كما ترى زان الا الحكم العقلي فيها عن مكانه
الاصلي اذ مكانه الاصلي اسناد الريح الى اصحاب التجارة واسناد زيادة الايمان الى العلم
بالآيات واسناد اديانها الى كل الشجرة الى خالقها واسناد وضع أوزار الحرب الى اصحاب
الحرب واسناد انراج أنقال الارض الى خالق الارض ولا يخفى لحن في ذلك بعد ان انضج
لا ككون المجاز فرع أصل تحقيق مجازيا كان بدون حقيقة يكون متعديا عنها لا متناع
تحقق فرع من غير أصل فلا تجوز في نحو سرتي رؤيتك ونحو أقدمني بلك حق لي على
فلان ونحو وصيرني هو الشوي • لحن يضر المثل
ونحو يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدت نظرا ان لا يكون لكل من هذه الالفعال فاعل
في التقدير اذا أنت أسندت الفعل اليه وجدت الحكم واقعا في مكانه الاصلي عند العقل
ولكن حكم العقل فيها قايما في ارتضى بهجة استنادها فهو ذلك فاذا ارتضى في سرتي
رؤيتك صحة استناد السرو والي من رزقك رؤيته وأتاحها لك وهو الله عز وجل فقل
أصل الكلام سرتي الله وقت رؤيتك كما تقول في أنبت الربيع البقل أصل الحكم أنبت
الله البقل وقت الربيع وفي شفي الطبيب المريض أصل الحكم شفي الله المريض عند علاج
الطبيب واذا ارتضى في أقدمني بلك حق لي على فلان صحة استناد أقدمني الى نفسك
على معنى أقدمني نفسي لاجل حق لي على فلان أي قدمت لذلك كما تصرح بذلك فتقول
جئتني نفسي على الطاعة أي أطعت • وحاصله يرجع الى معنى أقدمني قدرتي على
القدوم والداعي اليه الخالص فالفعل في وجوده لا يحتاج الا الى قادر ذي داع له اليه
خالص ونظيره محبتك جاءت بي اليك الاصل جاءت بي نفسي اليك لمحبتك أي جئت لمحبتك
ووجود المحبة اليك من نفسي لمحبتك وياك والظن باقدمني بلك حق لي على فلان
ومحبتك جاءت بي اليك كونها حقيقتين فالفعلان فيهما مستندان كما ترى الى مجرد
الداعي والعقل لا يقبل الداعي فاعلا واما يقبله محركا للفاعل أعني للتصديق بالقدرة وتتمام
تحقيق هذا المعنى يستدعي نوعا من العلوم غير نوع علم البيان فليقتنع بهذا القدر
واذا ارتضى في وصيرني هو الشوي • لحن يضر المثل صحة استناد صير الى الله تعالى
على معنى أهلكني الله ابتلاء بسبب اتباعي هو الشوي واذا ارتضى في يزيدك وجهه حسنا •
اذا ما زدت نظرا صحة استناد يزيد الى الله عز وجل على معنى يزيدك الله حسنا في وجهه
لما أودعه من دقائق الحسن والجمال بكامل قدرته متى تأملت وتأملت فقل فاعل أقدمني
ذلك وفاعل صيرني ويزيد هذا • واما الحقيقة العقلية وتسمى حكمية أيضا واثباتية
فهو الكلام المفسد ما عند المتكلم من الحكم فيه كقولك أنبت الله البقل وشفي الله
المريض وكسا خدام الخليفة الكعبة وهزم عسكر الامير الجندوبني عملة الوزير القصر
وانما قلت ما عند المتكلم من الحكم فيه دون ان أقول ما في العقل من الحكم فيه ليتناول
كلام الدهري اذا قال أنبت الربيع البقل واثباتيات البقل من الربيع وكلام الجاهل
اذا قال شفي الطبيب المريض واثباتيات المريض من الطبيب حيث عداهما حقيقتين

(علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان وكيفية تركيبها) وسباقى
تعریفها (الجمجمة) أى الرأس
مركبة (من سبعة أعظم أربعة
جدران) أحدها عظم الجبهة تمتد
من طرف القحف الى آخر الحاجب
والثاني مقابله مؤخرها وهو أصاب
الجدران والآخران عظمي ورسية
وفيها الاذنان (وقاعدة) عظام
واحد صلب يحمل سائر العظام
(وقحف) كالسقف للدماغ عظامان
وشكاه مستدير (العيان الاعلى)
منهما مركب (من أربعة عشر)
عظاما (والاسفل) مركب (من
عظمين) يجمع بينهما الذفن
(وفيها اثنتان وثلاثون سنانا) فى
كل لحنى ست عشرة * ثنيتان *
ورباعيتان للقطع * ونابان
للكسر * وضاحكان وستة أضراس
للحن * وناجذان * وليس لغيرها
من العظام حس وأعين انتهى
بالحس بقوة من الدماغ للتمييز بين
الحار والبارد (اليسد للحنس) أى
كل من البدن (تركيبه من كتف)
مربوط مع الترقوة برائدة تسمى
منقار الغراب من فوق وأخرى من
سفل تمنعانه عن الانخلاع (وعضد)
عظام مستد وطرفه الاعلى محدود
يدخل فى نفرة الكتف بفصل رخو
ولرخاونه يعرض له انطلع كثيرا
وحكمته سلامة الحركة فى الجهات
كلها (وساعد) من عظامين
متلاصقين (طولا) والفوق الذى
يلى الابهام أدق والسفلى الذى يلى
الخنصر أغلفا وطرفاهما يلتصق
منه المرفق مع العضد (ورسخ) من
سبعة عظام أصلية وواحد راند
فلاصلية فى صفتين أحدهما يلى
الساعد ووظيفته ثلاثة والاخر

مع كونها غير مفيد لما فى العقل من الحكم فيها ومن أراد تصحيحه ذاهبا فيه الى ان
يعنى عقل المتكلم استتبع هئات ومن حق هذا المجاز الحكيم ان يكون فيه لاسند اليه
المدكور نوع تعلق وشبه بالاسند اليه المتروك فانه لا يرتكب الا لذلك مثل ما يرى
للمريض فى أنبت الربيع البقل من نوع شبهه بالفاعل المختار من دوران الانبات معه
وجودا وعدمه انظر الى عدم الانبات يدونه وقت الشناء ووجوده مع مجيشه دوران
الفاعل مع اختيار القادر وجودا وعدمه ما ترى أيضا للدواء فى شفى الدواء المريض
من دوران الشفاء مع تناوله وجودا وعدمه ما ترى للخايغة فى كسا الخليفة البيت من
دوران كسوة البيت مع أمره وجودا وعدمه ما فان لم يكن هذا الشبه بين المذكور
والمتروك كما لو قلت أنبت الربيع البقل وشفى الدواء المريض نسبت الى ما تنكره ولما
تسمع من علماء هذا الفن كثيرا فى المجاز العلى انه يكون مجازا فى الانبات ربعا
أوهم اختصاصه بالخبر فلا تخصصه به وقل فى مثل ما اذا قلنا انى بعد ما اقتنعت باليسير
من الدنيا وطبت نفسا عن زخارفها ومحوت وساوس الفضول عن دفتر الخاطر وليس
يمنى الآ ن غير التلا فى لما فرط فليغسل ادهر ما شاء ولتختلف الاصول اختلافا
فلينبت الربيع ما أحب وليثمر الاشجار يا اشتهت ولينضج الخريف ما أدرك فاستأبالي
ان هذه الامور باسرها من باب المجاز الحكيم واذا تأملت المجاز العلى وجدت الحاصل
منه يرجع الى ايقاع نسبة فى غير موضعها عند الموقع لا من حيث الالفة لضرب من
التأويل مثل النسبة بين انبات البقل والربيع والخبر والامر والنهى والاستفهام
وبين الوزير وبناء القصر فى ذلك هذا كله تقرر الكلام فى هذا الفصل بحسب رأى
الاصحاب من تقسيم المجاز الى اغوى وعقلى والافالذى عندى هو نظم هذا النوع فى
سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل الحقيقى بوساطة
المباغاة فى التشبيه على ما عليه مبنى الاستعارة كما عرفت وجعل نسبة الانبات اليه
قربة للاستعارة ويجعل الامير المدبر لاسباب هزيمة العدو استعارة بالكناية عن الجند
المهازم وجعل نسبة الهزم اليه قربة للاستعارة وانى بناء على قولى هذا هنا وقولى
ذلك فى فصل الاستعارة التبعية وقولى فى المجاز اراجع عند الاصحاب الى حكم لا كلمة
على ما سبق اجعل المجاز كله لغويا وينقسم عندى هكذا الى مفيد وغير مفيد والمفيد
الى استعارة وغير استعارة والاستعارة الى مصرح بها ومكنى عنها والمصرح بها الى
تحقيقية وتخيلية والمكنى عنها الى ما قرنتها امر مقدروهمى كالانبات فى قولك
انبات المنية وكنطقت فى قولك نطقت الحال بكذا او امر محقق كالانبات فى قولك
انبت الربيع البقل وكالهزم فى قولك هزم الامير الجند والتحقيقية والتخيلية كلناهما
الى قطعية واحتمالية للتحقيق والتخييل بقصايل أقام ثلاثة من ذلك تحقيقية بالقطع
تخييلية بالقطع تحقيقية أو تخيلية بالاحتمال * واعلم ان حدا الحقيقة الحكيمية والمجاز
الحكمي عند اصحابنا راجعهم الله غير ما ذكرت حدا الحقيقة الحكيمية عندهم كل
جمله وضعها على ان الحكم المفاد بها على ما هو عليه فى العقل وواقع موقعه وحدا المجاز
الحكمي كل جملة أخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه فى العقل لضرب من التأويل
واذا قد عرفت ما ذكرت وما ذكر واخترت ايهما شئت

الاصول الثالث من علم البيان فى الكناية

أربعة المشط والاصابع والزائد
ليس في أحد الصفيين بل وقاية
عصية تأتي الكف ويلتئم الرسغ
مع الساعد برائدة في زنده الأسفل
تدخل في فقرة عظام الرسغ (وكف
أو بعة أعظم) مشدود بعضها
ببعض بحيث لو كشطت جلدها
لم يخش انصافها أو يلتئم مفصلها
مع الرسغ بنقر في أطراف عظامه
يدخلها القم من عظام المشط (وخسة
أصابع) كل أصبع ثلاثة أعظم
مستدرة قواعدها أعظم مما يليها
وهكذا على التسدرج إلى رؤسها
ووصلت سلامتها عروق وفوق
متداخلة بينها طول بقعة وعلى
مفصلها أربعة قوتية وأغشية
غضروفية (العنق سبعة أعظم)
لكل واحد غير الأول إحدى
عشرة زائدة سنسنة وجناحان
وأربع زوائد مفصلة شاخصة
إلى فوق وأربع إلى أسفل ولكل
جناح سبعين ودائرة (الترقوة
عظمان) بينهما خلوع عند النحر
تغذ فيه العروق المساعدة إلى
الدماع والعصب النازل منه ويتصل
برأس الكتف غير تباع (به الصدر
سبعة أعظم) من عظام العنق لها
سنان كبار وأجنحة غلاظ وله
أيضا نقر أربع سنان وأجنحة
دونها وخامسة بلا جناح (الظهر
سبعة عشر فقرة) وهي عظم في
وسطه ثقب وقد يكون لها أربع
زوائد أو ست أو ثمان وما كان
منها إلى فوق أو أسفل فشاخصة أو
عنسة أو بيرة فاجنحة أو خلف
فسناسن واحد لها سنسن بكسر
المهملتين (وأربع وعشرون ضلعا)
يدخل في كل واحد منها زائدتان في
فقرتين غائرتين في كل جناح
والسبعة العظام كل جانب تسمى

الكناية هي ترك التصريح بذكر الشيء إلى ذكر ما يلزمه لينتقل من المذكور إلى
المتروك كما تقول فلان طويل النجاد لينتقل منه إلى ما هو ملزمه وهو طول القامة
وكما تقول فلانة تؤم الضحى لينتقل منه إلى ما هو ملزمه وهو كونها مخدومة غير محتاجة
إلى السعي بنفسها في إصلاح المهمات وذلك أن رقت الضحى وقت سعي نساء العرب في أمر
المعاش وكفاية أسبابه وتحصيل ما يحتاج إليه في تهية المتناولات وتدير أحوالها فلا
تتام فيه من نسايم الأمن تكون لها خدم يتوبون عنها في السعي لذلك وسمى هذا
النوع كناية لمسا فيه من إخفاء وجه التصريح ودلالة كنى على ذلك لأن كنى كيفما
تركت دأرت مع تأدية معنى الخفاء من ذلك كنى عن الشيء يكنى إذا لم يصرح به ومنه
الكنى وهو أبو فلان وابن فلان وأم فلان وبنت فلان سميت كنى لمسا فيه من إخفاء
وجه التصريح باسمائها الأعلام ومن ذلك نكفى في العدو ينكئ إذا وصل إليه مضار
من حيث لا يشعر بها ومنه نكايات الزمان لجوانحها الملمة على ربه من حيث لا يشعرون
ومن ذلك الكين للحممة المستبطنة في قلوب المرأت الخفايا ومن ذلك مقلوب الكين قلب
الكل لإخفاء الناس أياها واحترازهم أن يصرحوا بلفظه فضلا أن يرتكبوا معناه جهارا
ثم إن الكناية تتفاوت إلى تعريض وتلويح ورمز وإيحاء وإشارة ومساق الحديث بحمر
لك اللثام عن ذلك والغرف بين المجاز والكناية يظهر من وجهين أحدهما أن الكناية
لا تنافي إرادة الحقيقة بلفظها فلا يمنع في قولك فلان طويل النجاد أن تريد طول نجادته
من غير ارتكاب تأويل مع إرادة طول قامته وفي قولك فلانة تؤم الضحى أن تريد أنها
تنام ضحى لا عن تأويل يرتكب في ذلك مع إرادة كونها مخدومة مرفهة والمجاز ينافي
ذلك ولا يصح في نحو رعين الغيث أن تريد معنى الغيث وفي نحو قولك في الحمام أسدان
تريد معنى الأسد من غير تأويل وإني والمجاز ملزم قرينة معاندة لإرادة الحقيقة كما عرفت
وملزم معاندة الشيء معاندة لذلك الشيء والثاني أن مبنى الكناية على الانتقال من اللازم
إلى الملزوم ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللازم كما سنعود إلى هذا المعنى
عند ترجيح الكناية على التصريح واذ قد سمعت أن الكناية ينتقل فيها من اللازم إلى
الملزوم فاسمع أن المطلوب بالكناية لا يخرج عن أقسام ثلاثة أحدها طلب نفس الموصوف
وثانيها طلب نفس الصفة وثالثها تخصيص الصفة بالموصوف والمراد بالوصف هاهنا
الجود في الجواد والكرم في الكريم والشجاعة في الشجاع وما جرى مجراها
القسم الأول في الكناية المطلوب بها نفس الموصوف الكناية في هذا القسم
تقرب تارة وتبعد أخرى فالقريبة هي أن يتفق في صفة من الصفات اختصاص بوصف
معين عارض فتذكرها متوصلا بها إلى ذلك الموصوف مثل أن تقول جاء المضيف وتريد
زيد العارض اختصاصه للمضيف يزيد والبعيدة هي أن تتكلف اختصاصها بأن تضم إلى
لازم آخر وأخر فتلقى مجموعا وصفيا مانعا عن دخول كل ما عدا متصوفا فيه مثل أن
تقول في الكناية عن الإنسان حي مستوى القامة عريض الأنفار **القسم الثاني**
في الكناية المطلوب بها نفس الصفة أن الكناية في هذا القسم أيضا تقرب تارة وتبعد
أخرى فالقريبة هي أن تنتقل إلى مطلوبك من أقرب لوازمه إليه مثل أن تقول فلان
طويل نجادته أو طويل النجاد متوصلا به إلى طول قامته أو مثل أن تقول فلان كثير
أضيافه أو كثير الأضياف متوصلا به إلى أنه مضياف * واعلم أن بين قولنا طويل نجادته

اضلاع الصدر والوسطان أكبر وأطول والأطراف أقصر (العجز من ثلاث فقر) هي أشد الفقرات تهتدا وأوثقها وأعرضها أجنحة (وعظما العانة) أحدهما عانة والآخرة يترسان في الوسط بفصل موقوف وهما كالأساس لجميع العظام الغوقية والمؤخر منها عليه المثانة والرحم وأوعية المنى (الرجل نخذ) وهو أعظم عظم في البدن أعلاه في حق الورك وفي أسفله زائدتان لأجل مفصل الركبة (وساق) كالساعة عظمتان أكبر وأصغر في رأسه فقرتان فيهما زائدتان الغضون تقا برباط شاذ (وقدم) عظمتان ستة وعشرون عظمتان (كعب) واسطمتين الساق والعقب أوله بين الطرفين النابتين من القصبين للساق يحتويان عليهما من جوانبه وطرفاه في فقرتين في العقب (وعقب) صلب مستدير (ورسخ) وهو مخالف لرسخ الكعب فانه صلب واحد وعظامة أقل (ومشط) عظمتان خمسة متصلة بالأصابع (وخمس أصابع) الإبهام من سلاميتين والبواقي من ثلاثة (فرع) فمادون العظم (المغضروف) (الين من العظم) فينعتان (وأصلب من غيره) أي سائر الأجزاء ومنفعته اتصال العظام بالأعضاء المبنية لتلايتأذي اللين بمعاودة الصلب بلا واسطة (العصب) جسم (أبيض لدن) لين (صعب الانقصال) لادنه (سهل الانعطاف) لينه منفعته إتمام الحس والحركة للأعضاء (الوتر) جسم يثبت من أطراف اللحم شبه المفصل) وعبرة القانون شبه العصب (يصل بين العظام) إذ لا يمكن اتصالها بالعصب

وقولنا طول التجاذف قوا هو أن الأول كتابة ساذجة والثاني كتابة مشقة على تصریح فنأمل واستعن في ذلك ما قلت بالبحث عن تذكر الوصف في نحو فلانة حسن وجهها وعن تأنيت فلانة حسنة الوجه واستحضار ما تقدم لي في حتى يتبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الأسود من الفجر في باب التشبيه وأن هذا النوع القريب تارة يكون واضحا كما في المثالين المذكورين وتارة خفيا كما في قولهم عريض القفا كتابة عن الإبله وفي قولهم عريض الوسادة كتابة عن هذه الكتابة وأما البعيدة فهي أن تنتقل إلى مطلوبك من لازم بعيد بواسطة لوازم متسلسلة مثل أن تقول كثير الرماد فتنتقل من كثرة الرماد إلى كثرة الحجر ومن كثرة الحجر إلى كثرة أحراق الحطب تحت القدور ومن كثرة أحراق الحطب إلى كثرة الطبايع ومن كثرة الطبايع إلى كثرة الكلة ومن كثرة الكلة إلى كثرة الضيفان ثم من كثرة الضيفان إلى أنه مضياف فانتظر بين الكتابة وبين المطلوب بما كم ترى من لوازم أو مثل أن تقول جبان الكلب أو مهزول الفصيل متوصلا بذلك إلى كونه مضيافا كما قال

وما ليك في من عيب فاني * جبان الكلب مهزول الفصيل

فإن جبن الكلب عن الهرير في وجهه من يدنو من دار من هو بمصرصد لان يعش دونها مع كون الهرير له والنباح في وجهه من لا يعرف أمر طبيعيا له مر كوزاني جبلته مشعر باستقرار تاديب له لا متناع تغير الطبيعة وتفاوت الجبله بموجب لا يقوى واستقرار تاديبه أن لا ينج مشعر باستقرار بموجب نباحه وهو اتصال مشاهدته وجوها ترو جوه واتصال مشاهدته لتلك مشعر بكون ساحته مقصدا دان وأفاص وكونه كذلك مشعر بكمال شهرة صاحب الساحة بحسن قري الاضياف فانتظر لزوم جبن الكلب للضيافية كيف تجده بواسطة عدة لوازم وكذلك هزال الفصيل يلزم فقد الام وفقد هاهم كمال عناية العرب بالنوق لاسيما بالمثلثات منها القوام أكثر مجاري أمورهم بالابل يلزم كمال قوة الداعي إلى نحرها واذا داعى إلى بحر المثلثات أقوى من صرفها إلى الطبايع ومن صرف الطبايع إلى قري الاضياف فهزال الفصيل كما ترى يلزم الضيافية بعده وسائط ومن هذا النوع أيضا قول نصيب

لعبد العزيز على قومه * وغيرهم منن ظاهره

فيا لك أسهل أبوابهم * ودارك ما هولة عامره

وكذلك أنس بالزائر يشن من الام بالابنة الدائرة

فانه حين أراد أن يكتي عن وفور أحسان عبد العزيز إلى الخصاص والعام واتصال إياديه لدى القريب والبعيد جعل كلبه آنسا بالزائر ين ذلك الانس قدل بمعنى أنسه ذلك بالزائر ين على أنهم عنده معارف فالكلب لا يأنس إلا بمن يعرف ودل بمعنى كونهم معارف عنده على اتصال مشاهدته إياهم إلا لأنها راودل بمعنى ذلك على لزومهم سدة عبد العزيز ودل بمعنى لزومهم سدة على نسي مبالغهم هنالك تسنيا بالاتصال لا ينقطع ثم دل بمعنى ذلك على ما أراد فانتظر كيف لوح مع بعد المسافة بين أنس الكلب بالزائر ين وبين أحسان عبد العزيز الواقف ونظير قول نصيب مع زيادة لطف قول الآخر

تراه إذا ما أبصر الضيف مقبلا * يكلمه من حبه وهو أعجم

ومنه قول ابن هرمة

لا أمتع العود بالفصال * ولا ابتاع الاقريبة الأجل

دل بقوله لا أمتع العود بالفصال على أنه لا يبقى لها فصا لها فيه تنفع بها من جهة استئناسها بها وحصول الفرح الطيب في لها في مشاهدتها إياها وما تستلج من حركاتها لديها ويحتمل أن يريد لا يبقى العود بسبب فصا لها نظر لها في تنفع عن الفرح فتتفع بالفصال من هذه الجهة ودل على أنه لا يبقى لها على أنه ينجرها ودل على أنها على أنه ينجرها إلى قرى الضيفان وكذا دل بقوله قريبة الأجل على أنها لا تلبث عنده حية ودل بذلك على أنه ينجرها ثم دل بنجرها على معنى أضيف في القسم الثالث في الكتابة المطلوب بها تخصيص الصفة بالموصوف هي أيضا تفاوت في اللطف فتارة تكون لطيفة وأخرى اللطف وأنا وأورد عدة أمثلة منها قول زياد الأعجم وهو اللطف

ان السماحة والمرقة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج

فانه حين أراد ان لا يصح بتخصيص السماحة والمرقة والندى بآب ابن الحشرج فيقول السماحة لابن الحشرج والمرقة له والندى له فان الطريق الى تخصيص الصفة بالموصوف بالتصريح اما الاضافة أو معناها واما الاسناد أو معناه فالأضافة كقولك سماحة ابن الحشرج أو سماحته مظهرا كان المضاف اليه أو مضمرا ومعناها كقولك السماحة لابن الحشرج أو السماحة له والاسناد كقولك سمع ابن الحشرج أو حصل السماحة ومعناه كقولك ابن الحشرج سمع بتقدير ضمير ابن الحشرج في سمع العائد اليه كما هو أعني تخصيص الصفة بالموصوف مخرج به في جميع ما تقدم من الأمثلة أو ما ترى الوصف المكنى عنه وهو طول القامة بقولك طويل النجاد كيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه في قولك زيد طويل النجاد وهو الهاء في نجاهه العائد الى زيد المطلوب تخصيص طول القامة به أو مسندا الى ضمير موصوفه في قولك طويل النجاد وهو الضمير في طويل العائد الى الموصوف أو الوصف المكنى عنه وهو وفور الاحسان بانس الكلب بالزار وكيف تجده مضافا الى ضمير موصوفه وهو عبد العزيز الخاطب المطلوب تخصيص وفور الاحسان به أو الوصف المكنى عنه وهو المضياقية بلا امتاع العود بالفصال وابتاع قريبة الأجل كيف تجده مسندا الى ضمير موصوفه وهو ضمير الحكاية الراجع الى ابن هرمة المطلوب تخصيص المضياقية به ماذا صنع جمع السماحة والمرقة والندى في قبة تنبها بذلك ان عملها يحمل ذوقية محال ولا بذلك اختصاصها بآب ابن الحشرج ثم لما رأى غرضه ما كان يتم بذلك لوجود ذوى قباب في الدنيا كثيرين جعل القبة مضر وبة على ابن الحشرج حتى تم غرضه ومنها قوله هم المجددين نوبه والكرم بين يديه وقد ينظن هذا من قسم زيد طويل النجاد وليس بذلك فطويل نجاهه باسناد الطويل الى النجاد تصریح باثبات الطول للنجاد وطول النجاد كما تعرف قائم مقام طول القامة فاذا صرح من بعد باثبات النجاد لزيد بالاضافة كان ذلك تصریحا باثبات الطول لزيد قائل ومنها قوله وهو اللطف

والمجد يدعون أن يدوم لجيده * عقد مساعي ابن العميد نظامه

أطرح حين أراد ان يثبت المجد لابن العميد لا على سبيل التصريح ماذا صنع أثبت لابن العميد مساعي وجعلها نظام عقد وبين ان مناط ذلك العقد هو جيد المجد فنبه بذلك على اعتناء ابن العميد بترتيب بينه ايامه على اعتناؤه بشأه أعني بشأن المجد وعلى محبته له ونبه بذلك على أنه ما جدد ولم يقنع به ذلك حتى جعل المجد المعروف تعريف

للفقه وصلابتها ولا بد مع الرباط لعدم زيادة جمعه به زيادة تبلغ ذلك العضل بفتح العين المهملة والاضاد المجمة جمع عضلة (لجنة الجسد مركبة من لحم وعصب وأوتار) وقد عرفتها (ورباطان) وهي أجسام تشبه العصب لاحتس لها ورأيت في كلام بعضهم هي كل لحم غليظ متصلة أي ناتئة كلحمه الساق والعضد أي ناتئة وفي حديث النساى ازرة المؤمن الى عضلة ساقه وفي لفظه الى انصاف ساقه (العروق) قيمان (ضوارب وهي الشرايين) جمع شريان بكسر الشين المجمة وسكون الراء وتغنية ونباتهم من القلب ومنفصتها تروج القلب ونقص الجوارضه (وغيرها) أي غير ضوارب وهي (أوردة) جمع ورد ونباتهم من الكبد ومنفصتها توزيح الدم على الاعضاء (النصم) وهو أرطب أعضاء البدن جعل (لتندية العضو المجاور له الغشاء جسم من ليف عصباني رقيق) غير ثخين (هدم الحركة) حس قليل يغشى سطح أجسام أخرى ويحتوى عليها ليحفظ شكلها (الجلد جسم عصبى له حس كثير يستر البدن) وهو أعدل البدن وأعدل جلد أغلة السبابة ثم جلد سائر الانامل ثم جلد الراجحة ثم جلد اليد (الشعر) لزينة كاللحية (ومنفعة) كشم الحاميين والعين عنان شمع الشمس عنها وفي مجسم الطبراني حديث نبات الشعر في الانف أمان من الجذام وهو ضعيف (الظفر) مستدير من عظام لينه ليتطامن تحت من يصا كها فلا ينسدع وجعل (لزيينة وتنعيم) للأغلة فلا زين هذا الشعر على الشيء (واعانة)

الاصبح ليفكن من لفظ الاشياء
الصغيرة ومن الحلك والتقية كذا
ذكره أهل الفن ووجدت في
الارمايدل عليه روى ابن أبي حاتم
في تفسيره بسند صحيح عن ابن
عباس قال كان لباس آدم صلى الله
عليه وسلم الظفر بمنزلة الريش على
الطير فلما عصى سقط عنه لباسه
وتركت الاظفار ينسب ومنافع
وروى أيضا عن السدي قال كان
دم طوله ستون ذراعا فكساه
الله تعالى هذا الجلد وأعانه بالظفر
بجنته * (فرع) * (الدمع الأبيض
رخو مقنخل مسنخ وشريبات
وأوردة وجابين) ورتبه المختار
بمشتقهما الريح لا يثنى قاله
أهل الفن وسبب أن حديث يدل
عليه (العين سبع طبقات ملقحة)
وهي جسم يعطف من فضله
الغشاء المسمى بالسحمان المنفرش
على الجهة الكائنة منه الجفن
يحتوي على العين يشدها ويربطها
(وقرية) وهي جسم يعطف من
الصلبية كشظاة من قرن لوئها
أبيض صاف فيها أربع فصوص
الخارجة باردة باسمة ملقحة والداحلة
فيها حرارة بسيرة والثاني في الوسط
معدن لثان (وعينية) وهي منعطف
من المشمة كنصف عنبية تجمع
الرطوبة البيضاء أن تسيل إلى
خارج (وعنكبوتية) وهي جزء
منعطف من الشبكيت قريب شبه
بالعنكبوت يستمر الجلدية التي
نصفها ويقتدي بالفاضل عنها
ويحجز بينها وبين البصية ويعنها
من علامها (ومشيمة) وهي جزء من
الغشاء الرقيق للعصب الناتج من
مقدم الدماغ يشتمل عليها احتمال
المشيمة على الجنين تلتف الدم
وزرقه ليصل غذاءه للشبكة

الجنس داعيا ان يدوم ذلك العقد لجيده فنبه بذلك على طلب حقيقة المجدودوام بقاء ابن
العميد ونبه بذلك على ان تزيينه والاعتناء بشأنه مقصودا على ابن العميد حتى احكم
بتخصيص المجدبان العميدوا كده ابلغ تا كيد وحاصله ان الشاعر جعل المجد مترينا
في المسال بان العميد وجعل تزيينه به تخصيصا له به على نحو ما يقال تزييف الوزارة
بفلان اذا حصلت له ومنه ما قول الشنفرى الازدي في وصف امرأة بالعفة

بيبت بمنجاة عن الاوم بيتها * اذا ما بيوت بالامامة حلت

فانه حين اراد ان يبين عفاها وبراءة ساحتها عن التهمة وكالنجاة لها عن ان تلام بنوع
من الفجور وعلى سبيل الكناية قصد الى نفس النجوة عن الاوم ثم لما رآها غير مختصة
بتلك العفيفة لوجود عفاها في الدنيا كثيرة نسبها الى بيت يحيط بها تخصيصا للنجاة
عن الاوم بها فقال * بيت بمنجاة عن الاوم بيتها * ولم يقل يظل قصد الى زمان له
مزيد اختصام بالفواحش وهو الليل وقول ابن هاني

فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن بصير الجود حيث يصير

فانه اراد ان يجمع الجود لا على سبيل التصريح وينبته لاحد وحو لا على سبيل التصريح
أيضا فعمد الى نفس الجود ففي ان يكون متوزعا يقوم منه جزء بهذا وجزء بذلك فنسك
الجود قصد الى فرد من افراد الحقيقة نقي ان يجوز ومدحوه فقال فما جازه جود بالتكدير
كما ترى تنبيهها بذلك على ان لو جاز له كان قائما يجعل هناك لامتناع قيامه بنفسه ثم
مثل هذا قال ولا حل دونه كناية بذلك عن عدم توزعه وتقسمة ثم خصصه من بعد بجهة
تلك الجهة لمدحوه بعد ان عرفه باللام الاستغراقية فقال ولكن بصير الجود حيث يصير
كناية عن ثبوته له ومنه قولهم مجلس فلان من طنة الجود والكرم وقد يظن ان ههنا قسما
رابعاهو وان يكون المطالب بالكناية الوصف والتخصيص معاملة ما يقال يكثر الرماد في
ساحة عمرو في الكناية عن ان عمرا مضاف فليس بذلك اذ ليس ما ذكر بكناية واحدة
بل هما كائنان وانتقال من لازمين الى ملزومين احدهما لازمين كثرة الرماد والثاني
تقيدها وهو قولك في ساحة عمرو واعلم ان الكناية في القسم الثاني والثالث تارة تدل
مسوقة لاجل الموصوف المذكور كما تقول فلان يصلي ويركع وتتوصل بذلك الى انه
مؤمن وفلان يلبس الغيار وتريداه هوى وكلا مثله المذكور وتارة تكون مسوقة
لاجل موصوف غير مذكور كما تقول في عرض من يؤذي المؤمنين المؤمنين هو الذي
يصلي ويركع ولا يؤذي أخاه المسلم وتتوصل بذلك الى نفي الايمان عن المؤذي وكقوله
علت كلمته في عرض المناقذين هدى للتقين الذين يؤمنون بالغيب اذا فسر الغيب بالغيبية
بمعنى يؤمنون مع الغيبة عن حضرة النبي أو عن جماعة المسلمين على معنى هدى للتقين
يؤمنون عن اخلاص لا للذين يؤمنون عن نفاق واذ قد وعيت ما أملى عليك فنقول متى
كانت الكناية عرضية على ما عرفت كان اطلاق اسم التعريض عليها مناسبا واذا لم تكن
كذلك تطرفان كلت ذات مسافة بينهما وبين المذكى عنه متباعدة لتوسط لوازم كافي
كثير الرماد واشباهه كان اطلاق اسم التلويح عليها مناسبا لان التلويح هو ان تشير الى
غيرك عن بعد وان كانت ذات مسافة قريبة مع نوع من الخفاء كنحو عرض القفا
وعريض الوسادة كان اطلاق اسم الرمز عليها مناسبا لان الرمز هو ان تشير الى قريب
منك على سبيل الخفية

(وشبكة) وهي طبقة من العصب وعروق مختلطة وأوردة كشبكة السبادتقدوزاجيتووصل النور بواسطتها الى الجلدية (وصلية) وهي جزء من مغشاة غشاء صلب ثابت من مقدم الدماغ توفى العين من العظام الذي هي فيه اثلا نضرها صلابته (وثلاث وطوبان بيضية) وهي رطوبة تشبه بياض البيض الرقيق قدام الطبقة العنكبوتية توفى الجلدية وتنديمها (وجلدية) وهي رطوبة تشبه الجليد الحامد في وسط العين وهي أشرف أجزاءها لانها آلة الابصار وكل ما في العين يخدمها (وزجاجية) وهي جسم أبيض كالزجاج الابيض الذائب وسط الشبكة خلف الجلدية لتغذوها (الاذن من لحم وغضروف وعصب حساس) وليس السمع فيها بل هو قوة في العصب المفردش على سطح باطن الصمناخين بخلاف البصر فهو من المفلة وأمدت بالمرارة والعين بالملوحة لحكمة ككروى أبويعرب في الحليمن طريق جعفر ابن محمد الصادق عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل لابن آدم الملوحة في العينين لانهما نعمتان ولولا ذلك لذابتا وجعل المرارة في الاذنين لهما من الدواب ما دخلت الرأس دابة الا التمس الوصول الى السماغ فاذا ذافت المرارة التمس الخروج وجعل الحرارة في المخضرين يستشق بها الریح ولولا ذلك لانتن السماغ وجعل العذوبة في الشفتين يجذبها طعم كل شئ ويسمع الناس بحلاوة منطقتهم (اللسان من لحم

قال وزنت الى مخافة من بعائها * من غير ان تبدى هناك كلاما وان كانت لامع نوع الخفاء كقول أبي تمام
أين قبايزن سوى كريم * وحسبك ان يزرن أبا سعيد
فانه في افادة ان أبا سعيد كريم غير خاف كان اطلاق اسم الائمة والاشارة عليها
مناسبا وكقول البحري
أوما رأيت المجد التي رحله * في آل طلحة ثم لم يتحول
فانه في افادة ان آل طلحة أماجذ ظاهر وكقول الآخر
إذا الله لم يسق الا الكرام * فسقى وجوه بني حنبل
وسقى ديارهم باكرا * من الغيث في الزمن المجهل
فانه في افادة كريم بني حنبل كما ترى وكقول الآخر
متى تخلو قديم من كريم * ومسلمة بن عمرو من قديم
فانه في افادة كرم مسلمة أظهر من الجميع واما قوله
سالت الندى والحدود ما لي أراكما * تبدلتا ذلا بعز مؤبد
وما بال ركن المجد أمسى مهتما * فقالا أصبنا يا بني يحيى محمد
فقلت فها لامتعا عند موته * فقد كنتما عبديه في كل مشهد
فقالا أقنا كي نعرى بفقدته * مسافة يوم ثم نتلوه في غد
في افادة جودا بن يحيى ومجده فعلى ما ترى من الظهور * واعلم ان التعريض تارة يكون على سبيل السكاية وأخرى على سبيل المجاز فاذا قلت آذيتني فستعرف وادرت المخاطب ومع المخاطب انسانا آخر معتمدا على قرائن الاحوال كان من القليل الاول وان لم ترد الا غير المخاطب كان من القليل الثاني فقامل وعلى هذا فقس وفرع ان شئت فقد نهيتك * واعلم ان ارباب البلاغة وأصحاب الصياغة للعاني مطبقون على ان المجاز أبان عن الحقيقة وان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه وان السكاية أوقع من الافصاح بالذکر والسبب في ان المجاز أبلغ من الحقيقة هو ما عرفت ان مبني المجاز على الانتقال من الملزوم الى اللازم فانت في قولك رعيننا الغيث ذا كرا الملزوم التبت يريد اياه لازمه بمنزلة مدعى الشئ ببينة فان وجود الملزوم شاهد لوجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن اللازم لاداء انفكاك كونه الى كون الشئ ملزوما غير ملزوم باعتبار واحد وفي قولك رعيننا التبت مدعى للشئ لا ببينة وكما بين ادعاء الشئ ببينة وبين ادعائه لاهلها والسبب في ان الاستعارة أقوى من التصريح بالتشبيه أمران أحدهما ان في التصريح بالتشبيه اعتراضا بكون المشبه به أكمل من المشبه في وجه التشبيه على ما قررت في باب التشبيه والثاني ان في ترك التصريح بالتشبيه الى الاستعارة التي هي مجاز مخصوص الفائدة التي سمعت في المجاز انقام دعوى الشئ ببينة والسبب في ان السكاية عن الشئ أوقع من الافصاح بذكره نظير ما تقدم في المجاز بل عينه يبين ذلك ان مبني السكاية كما عرفت على الانتقال من اللازم الى ملزوم معين ومعلوم عندك ان الانتقال من اللازم الى ملزوم معين يعتمد مساواته اياه لسكرهما عند التساوي يكونان متلازمين فيصير الانتقال من اللازم الى الملزوم اذذاك بمنزلة الانتقال من الملزوم الى اللازم فيصير حال السكاية كحال المجاز في كون الشئ معهما مدعى ببينة ومع الافصاح بالذکر مدعى لا ببينة وبهذا الطريق

ينفطر نحو أمطرت السماء نبتا تافى سلك نحو وعينا الغيث فافهم هذا ما أمكن من تقرير
 كلام السلف رحمه الله في هذين الأصلين ومن ترتيب الأنواع فيها وتذييلها بما كان
 يليق بها وتطبيق البعض منها بالبعض وتوفية كل من ذلك حقه على موجب مقتضى
 الصناعة وسجدها ما أوردت ذو والبصائر وإني أوصيهم أن أوزعهم كلامي نوع استعارة
 وفاتهم ذلك في كلام السلف إذا تصفحوه أن لا يتخذوا ذلك مغمزا للسلف أو فضلا لي عليهم
 فغير مستبعد في أيما نوع فرض أن يزل عن أصحابه ما هو أشبه بذلك النوع في بعض
 الأصول أو الفروع أو التطبيق للبعض بالبعض متى كانوا المسترعين له وإنما يستبعد
 ذلك ممن زجى عمره راتعا في ما ندتهم تلك ثم لم يقوان يتنبه وعلماء هذا الفن وقليل ما هم
 كانوا في اختراعه واستخراج أصوله وتمهيد قواعدها واحكام أبوابها وفصولها والنظر
 في تغاربعها واستقراء أمثلتها اللاتفة بها وتلقطها من حيث يجب تلقتها وانعاب
 الخاطر في التفتيش والتتبع عن ملاقطها وكذا النفس والروح في ركوب المسالك المتوعدة
 إلى الظفر بها مع تشعب هذا النوع إلى شعب بعضها أدق من البعض وتفتتها أفانين
 بعضها أغرض من بعض كما عسى أن يقرع سمعك طرف من ذلك فعلا وما وافقت به القوة
 البشرية إذ ذلك ثم وقع عند فتورها منهم ما هو لازم الفتور وما بعد فان خلاصة
 الأصلين هي أن الحكامة لا تفيد البتة إلا بالوضع أو الاستلزام بوساطة الوضع وإذا
 استعملت فاما أن يراد معناها وحده أو غير معناها وحده أو معناها وغير معناها معا
 فالأول هو الحقيقة في المفرد وهي تستغنى في الأفادة بالنفس عن الغير والثاني هو المجاز
 في المفرد وأنه مقتضى نصب دلالة مانعة عن إرادة معنى الكلمة والثالث هو الكناية
 ولا بد من دلالة حال والحقيقة في المفرد والكناية مشتركان في كونها حقيقتين ويقتزمان
 في التصريح وعدم التصريح وغير معناها في المجاز اما أن يقدر قائما مقام معناها بوساطة
 المبالغة في التشبيه أولا بغيره والأول هو الاستعارة والثاني هو المجاز المرسل والمذكور في
 الاستعارة اما أن يكون هو المشبه أو المشبه به والأول هو الاستعارة بالتصريح والثاني
 هو الاستعارة بالكناية وقرب بينهما أن يثبت للمشبه أو ينسب إليه ما هو محتص بالمشبه به
 والمشبه به المذكور في الاستعارة بالتصريح اما أن يكون مشبهه المتروك شيئا له تحقق
 أو شيئا لا تحقق له والأول الاستعارة الحقيقية والثاني التخيلية والكحكمة إذا أسندت
 فاستنادها بحسب رأي الأصحاب دون رأينا اما أن يكون على وفق عقلك وعلمك أولا
 يكون والأول هو الحقيقة في الجملة والثاني هو المجاز فيها ثم إن الحقيقة في الجملة اما أن تكون
 مقرونة بأفادة مستلزم أو لا تكون والأولى داخلية في الكناية والثانية داخلية في التصريح
 وإذا قدرنا الحقيقة في المفرد في الجملة وعرفنا فيها التصريح والكناية وعرفنا المجاز في
 المفرد في الجملة وعرفنا تنوع الكناية إلى تعريض وتلو مج ورمز وإيحاء وإشارة وعرفنا المجاز في
 تنوع المجاز إلى مرسل مفيد وغير مفيد وإلى استعارة مصرح بها وممكن عنها وعرفنا
 ما يتصل بذلك من الحقيقية والتخيلية والقطعية والاحتمالية ومن الأصلية والتبعية
 على رأي الأصحاب دون رأينا على ما تقدم والجردة والمرشحة وحصل لنا العلم بتفاوت
 التشبيه في باب المبالغة إلى الضعف والقوة وإلى كونه تشبيها مرسلًا أو كونه تمثيلا ساذجا
 وكونه تمثيلا بالأبالة استعارة وكونه مثلا وقضينا الوطر عن كمال الاطلاع على هذه المقاصد
 فنقول البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص

ونحو وردي) أي يشبه لون الوردة.
 وإن تغير عنه لعارض (وغضروف
 وشربان وغشاء له حس) وفي
 العصب المفر وشربان حرمه قوة
 الذوق وأمد بالريق ليتأني له
 التقطيع والترديد في الكلام
 وليعين على وصول الطعام إلى
 المعدة (القلب غروط صنوبري)
 أي كهنية الصنوبر (فاعدته في
 وسط الصدر ورأسه) مائل (إلى
 الجانب الأيسر) ولهذا يطول
 النوم عليه لأنه أهني له لونه (أحمر
 رماني من لحم وليف وغشاء صلب)
 قال جالينوس وفيه تجويفان أيمن
 وأيسر والدم في الأيمن أكثر وهما
 عرقان يأخذان إلى الدماغ فإذا
 عرض للقلب ما لا يوافق مزاجه
 انقبض فانهقبض لا يقباضه العرقان
 فيستخرج لذلك الوجه أو ما وافقه
 انبساطا فانه يطلو الانبساطه قال وفيه
 عرق صغير كالأنبوب ممل في
 شغاف القلب فإذا عرض له غم
 انقبض ذلك العرق فيقطر منه دم
 على شغافه فينصر عند ذلك من
 العرقين دم يتغشاء فيكون ذلك
 عسرا على القلب حتى يتغنى ذلك
 القلب والروح والنفس والجسم
 كما يتغنى بخار الشراب الدماغ
 فيكون منه السكر انتهى ومذهب
 أهل السنة أنه محل العقل و فرع
 (حجاب الصدر من لحم وعصب
 حساس المعده مستديرة من
 عصب ولحم وعروق) يصل إليها
 الطعام فينضم فيها بحرارتها مع
 ما حولها من الكبد والطحال
 والقلب فيصير كيموسا ويحلها فوق
 السرة وورد فيها حديث المعدة
 حوض البدن والعروق إليها
 واردة فإذا صحت المعدة سدوت
 العروق بالهنة وإذا فسدت المعدة

فصوت العروق بالسقم وواه
الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم
ابن جريج الرهاوي متروك وقيل
انه موضوع (الامعاء) جسم معي
الكسبر والقصر أي المسارين
(عصبانية مضاعفة ذات حسن من
عصب وشحم ووريد وشريان
* فرع) الكبد من لحم وشريان ووريد
وغشاء له (حسن) يطلع الكيلوس
دما وعينه صفراوي وسوداوي
وينفذ به سائر الجسد (المرارة
جسم عصباني ملاصق للكبد)
وهي وعاء الصفراء (الطحال مقفل
كبد من لحم وشريان وغشاء له
حسن) وهو وعاء السوداء ولا وعاء
لللحم ولا تنافي بين هذا المذكور في
الكبد والطحال وبين الحديث
السابق في علم التفسير أحلت لنا
ميتان ودمان فسماهما دمين
لان المراد بالحم جامده ولا ينافيه
ما ضم اليه فتأمل (فرع الكليتان)
كل واحدة منهما (من لحم صلب
قلييل الحرة وشحم كثير ووريد
وشريان وغشاء له حسن) ومهما
يأتي البول كما سيأتي (الثالثة)
بالمثلية (جسم عصباني مضاعف
من وريد وشريان) وهي وعاء
البول (موضعا بين العانة والذبر)
وعلى فها عضلة تحيط بها تحبس
البول في وقت الارادة فاذا أردت
الاراقة استرخت عن قبضها
فضغطت عضل المثانة فانزق البول
وانما يأتيها البول من الكليتين
من عرقين يسميان الحالبين
(الاشيان من لحم أبيض دسم
ووريد وشريان لانها جاع المسنى)
ولكل واحدة من الرجل عضلتان
تحفظهما من الاسترخاء ومن المرأة
عضلة لعدم مرورهما منها (الذكر
رباطي من لحم قلييل وعصب
وعروق وشريانات جسام) وله

التركيبة حقه واوراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها ولها معنى البلاغة
طرفان أعلى وأسفل متباينان تباينا لا يترأى له نارا هما وبينهما مراتب تكاد تغوت
الحصر متفاوتة فمن الأسفل تبدى البلاغة وهو القدر الذي اذا نقص منه شيء النقص ذلك
الكلام بما شبهناه به في صدر الكتاب من أصوات الحيوانات ثم تاخذ في التزايد متصاعدة
الى ان تبلغ حد الإعجاز وهو الطرف الأعلى وما يقرب منه * واعلم ان شأن الإعجاز عجيب
بدرك ولا يمكن وصفه كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحاة ومدرك الإعجاز
ضددي هو الذوق ليس الاو طريق اكتساب الذوق طول خدمة هذين العليين نسم
للبلاغة وجوه متلخمة بما تيسرت اماطة اللثام عنها التحلي عليك اما نفس وجه الإعجاز
فلا * واما الفصاحة فهي قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد
وراجع الى اللفظ وهو ان تكون الكلمة عربية أصلية وعلامة ذلك ان تكون على
السنة الفصحى من العرب الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها كثيرا مما أحدثها
المولدون ولا مما أخطأت فيه العامة وان تكون اجزى على قوانين اللغة وان تكون
سليمة عن التنافر والمراد بتعقيد الكلام هو ان يعترض صاحبه فكرك في متصرفه ويشيك
طريقك الى المعنى ويوعر مذهبك نحوه حتى تقسم فكرك ويشعب ظنك الى ان لا تدري
من أين تتوصل وبأي طريق معناه يتحصل كقول الفرزدق
وما مثله في الناس الا علكا * أبوامه حتى أبوه يقاربه

أو كقول أبي تمام

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * كاشفين ثمان اذ هما في الفار

وغير المعقد هو ان يفصح صاحبه لفكرتك الطريق المستوي ويمهده وان كان في معاطف
نصب عليه المنار وأوقدا الانوار حتى تسلكه سلوك المتبين لوجهته وتقطعها قطع الواثق
بالبحر في طيته واذ قد وقفت على البلاغة وعثرت على الفصاحة المعنوية واللفظية فانا
أذكر على سبيل النموذج آية أكشف لك فيها عن وجوه البلاغة والفصاحتين ماء عسى
بسترها عنك ثم ان ساعدك الذوق أدركت منهما ما قد أدرك من تحديقها وهي قوله علت
كلمته وقيل يا أرض ابلي ماءك ويا ماء ألقني وغيب عن الماء وقضى الأمر واستوت على
الجودي وقيل بعد اللقوم الظالمين والنظر في هذه الآية من أربع جهات من جهة علم
البيان ومن جهة علم المعاني وهما مرجعا البلاغة ومن جهة الفصاحة المعنوية ومن جهة
الفصاحة اللفظية اما النظر فيها من جهة علم البيان وهو النظر فيما فيها من المجاز
والاستعارة والكناية وما يتصل بها فتقول انه عز سلطانه لما أراد أن يبين معنى أردنا
ان نرد ما انفجر من الأرض الى بطنها فارتد وان نقطع طوفان السماء فانقطع وان تغيب
الماء النازل من السماء فغاض وان نقضى أمر نوح وهو انجاز ما كنا وعدنا من اغراق
قومه فقضى وان نسوى السفينة على الجودي فاستوت وأبقينا النملعة غرقى نى الكلام
على تشبيه المراد بالأمور الذي لا يتأتى منه لكمال هيئته العvisان وتشبيه تكوين المراد
بالامر الجزم النافذ في تكوين المقصود تصوير الاقتدار العظيم وان السموات والأرض
وهذه الاجرام العظام تابعة لارادته ايجادا واعداداما وشيئها فيها تغييرا وتبديلا
كلهم جماعة لا يميزون فقد عرفوه حق معرفته وأحاطوا علمها بوجوب الانقياد لامره
والاذعان لحكمه وتحتج بذلك المجهد ودله في تحصيل مراده وتصوروا مزايا اقتداره

فمثلان بجانيه اذا تمجدنا انسخ
المجرب وبسطناه واستقام المنقذ
وجرى فيه المني بسهولة وعضلنا
باصله تنبتان من عظام العانة اذا
اعتدل تعددهما انتصب مستقيما
اواشتد انتصب الى خلف او امتد
احدهما مال الى جهته (الرحم
عصانيه عنق طويل في أصله
أشنان كذ كرم مغلوب) موضعه
بين المثانة والسرور ومنفعته قبول
الحبل * (حائضه) * روى مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
خلق كل انسان من بني آدم على
ثلاثمائة وستين مفصلا فن كبر
الله وحده الله وهلل الله وسبح الله
واستغفر الله وعزل حبرا عن
طريق الناس أو شوك أو عظما
أو أمر معروف أو نهى عن منكر
عدد الستين والثلاثمائة فانه
عشى يومئذ وقد خرج نفسه عن
النار

(علم الطب)

(علم يعرف به حفظ الصحة) ان
تذهب وبه المرض الحاصل والاصل
فيه حديث تداو والآتي آخر
الباب وغيره وروى البزار عن
عروة قال قلت لعائشة اني أجدك
عالمة بالطب فن ان فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثرت أسقامه فكانت أطباء
العرب والعجم ينعتون له فتعلمت
ذلك والا حاديث المأثورة في علمه
صلى الله عليه وسلم بالطب لا تحصى
وقد جمع منها دواوين واختلف
في مبدأ هذا العلم على أقوال
كثيرة حكاه ابن أبي عمير في
طبقات الأطباء والمختار وقاله ان
بعضه علم بالوحى الى بعض الانبياء
صلى الله عليه وسلم وسائرهم بالفجاء

فقطعت مهابته في نفوسهم وضررت سرادقها في أفنية ضمائرهم فكما يلوح لهم اشارته
كان المشار اليه مقدما وكما يرد عليهم أمره كان الامور به متممالاتقى لاشارته بغير
الامضاء والانتقاد ولا امره بغير الاذعان والامتنال ثم نبى على تشبيه هذا نظم الكلام فقال
جل وعلا قيل على سبيل المجاز عن الارادة الواقع بسببها قول القائل وجعل قرية المجاز
الخطاب للجماد وهو يا أرض ويا ماء ثم قال كما ترى يا أرض ويا ماء مخاطبا لما
على سبيل الاستعارة للشبه المذكور ثم استعار أرض الماء في الأرض البلع الذي هو أعمال
الجاذبة في الطعام للشبه بينهما وهو الذهاب الى مقره في ثم استعار الماء للغذاء استعارة
بالكتابة تشبيها بالغذاء لتقوى الأرض بالماء في الانبات للزروع والاشجار تقوى
الكل بالطعام وجعل قرية الاستعارة لفظة ابهى لكونها موضوعا للاستعمال
في الغذاء دون الماء ثم أمر على سبيل الاستعارة للشبه المتقدم ذكره وخاطب في الامر
ترشعا لاستعارة النماء ثم قال ماءك باضافة الماء الى الأرض على سبيل المجاز تشبيها
لاتصال الماء بالأرض باتصال الماء بالماء واختار ضمير الخطاب لاجل الترشيح ثم اختار
لاحتباس المطر الاقلاع الذي هو ترك الفاعل للفعل للشبه بينهما في عدم ما كان ثم أمر
على سبيل الاستعارة وخاطب في الامر قائل لا اقل لي مثل ما تقدم في ابهى ثم قال وغيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي وقيل بعد فلم يصرح بمن غاض الماء ولا بمن قضى الامر
وسوى السفينة وقال بهذا كما يصرح بقائل يا أرض ويا ماء في صدور الآية سلو كما
في كل واحد من ذلك لسبيل الكتابة ان تلك الامور والعظام لا تتأق الامن ذى قدرة
لا يكتفه قهار لا يقاب فلا مجال لذهاب الوهم الى ان يكون غيره جعلت عظمته قائل
يا أرض ويا ماء ولا غائض مثل ما غاض ولا قاض مثل ذلك الامر الهائل أو ان تكون
تسوية السفينة واقرارها بتسوية غيره واقاراده ثم ختم الكلام بالتعريض تنبيها
لسالكى مسلكهم في تكذيب الرسل ظلم لا لنفسهم لا غير ختم اظهار المكان المعط
ولجهة استحقاقهم اياه وان قيمة الطوفان وتلك الصورة الهائلة ما كانت الا لظلمهم
واما النظر فيها من حيث علم المعاني وهو النظر في فائدة كل كلمة منها وجهة كل
تقديم وتأخير فيما بين جملها فذلك انه اختير يادون ساثر اخواتها السكونها كثر في
الاستعمال واتهاد الله على بعد المنادى الذي يستدعيه مقام اظهار العظمة وابداء شان
العرز والجبروت وهو تبعيد المنادى المؤذن بالتساوون به ولم يقل يا أرض بالكسر لامتداد
التساوون ولم يقل يايتها الأرض لقصد الاختصار مع الاحتراز عما في أيها من تكلف
التنبيه غير المناسب بالمقام واختير لفظ الأرض دون اسمائها لكونه أخف وأدور
واختير لفظ السماء لثقل ما تقدم في الأرض مع قصد المطابقة واستعارة لفظ ابهى
على ابتناى لكونه أخف ولجى خط التجانس بينه وبين اقلنى أو فرو قيل ماءك بالافراد
دون الجمع لما كان في الجمع من صورة الاستكثار المتأبى عنها مقام اظهار الكبرياء
والجبروت وهو الوجه في افراد الأرض والسماء وانما لم يقل ابهى بدون المفعول ان
لا يستلزم تركه ما ليس بمراد من تعميم الابتلاع للجمال والتلال والجار وما كانت
الماء بأسرها نظرا الى مقام ورود الامر الذي هو مقام عظمتهم وكبرياء ثم اذابن المراد
اختصار الكلام مع اقلنى احترازا عن الحشو المستغنى عنه وهو الوجه في ان لم يقل قيل
يا أرض ابهى ماءك فبلغت ويا ماء اقلنى فاقطعت واختير غيض على غيض المشد دل كونه

المأوى المبرور والطاهر من ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نبي الله سليمان عليه الصلاة والسلام كان اذا قام يصلي رأى شجرة ثابتة بين يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لا شيء انت فتقول لكذا فان كانت لهواء كتبت وان كانت لهاء كتبت وان كانت لغرس غرست الحديث (الاركان) للعناصر أربعة (نار وهواء وماء وتراب) لانه ان كان خضفا بالاطلاق فالنار أو بالاضافة فالهواء أو تقبلا بالاطلاق فالتراب أو بالاضافة فالماء (الغذاء) بالمحمضة وهو القوت (جسم من شأنه ان يصير جزأه بالافتدى) فانه اذا استقر في المعدة انضم كانه قد تقدم فيصير كلبوسا أي جوهر ابيض مائة الكشك الثخين ثم يغذب لطيفه فيجري في عروق متصلة بالامعاء فيصل الى العرق المسمى باب الكبد وينفذ في أجزاء صغيرة متصلة بباب الكبد فيسلا فيها كيتسه فينتج فيعلاو شي كالرغوة وهو الصفراء ويرسب فيه شي وهو السوداء ويحترق شي وهو البلم والمستصفي هو الدم وبه تغذي الاعضاء ويصير جزأ منها ويدل على ان الغذاء يصير جزأ من المغذي من الحديث قوله صلى الله عليه وسلم من نبت له من تحت النار أولى به رواه الطبراني (الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا) بالهضم الكبدى المذكور (الانحلاط التي) عرف جنسها أربعة (دم بلم صفراء فسوداء) وعطفها بالانفاء للإشارة الى ان كلاً أسرف مما يليه وأسرفها الدم لان به غذاء البدن ويليها البلم لانه

أخصر وقيل الماء دون ان يقال ماء طوفان السماء وكذا الامردون ان يقال امرنوح وهو انجاز ما كان الله وعد نوحا من اهلاك قومه لقصد الاختصار والاستغناء بحرف التعريف عن ذلك ولم يقل سويت على الجودي بمعنى أقرت على نحو قيل وغيض في البناء للفعول اعتبار البناء الفعل للفاعل مع السفينة في قوله وهي تجري بهم في موج مع قصد الاختصار في اللفظ ثم قيل بعد القوم دون ان يقال ليعبد القوم طلبا للتأكيد مع الاختصار وهو نزول بعد منزلة ليعبد وابعاد مع فائدة أخرى وهو استعمال اللام مع بعدا الدال على معنى ان البعد حق لهم ثم اطلق الظلم ليتناول كل نوع حتى يدخل فيه ظلمهم أنفسهم لزيادة التنبيه على فظاعة سوء اختيارهم في تكذيب الرسل هذا من حيث النظر الى تركيب الكلام واما من حيث النظر الى ترتيب الجمل فذلك انه قد قدم النداء على الامر فقبل يا أرض ابني ويا سماء اقلبي دون ان يقال ابني يا أرض واقلبي يا سماء جريا على مقتضى اللازم فيمن كان ماما وراحقيقة من تقديم التنبيه ليعمكن الامر الوارد عقبيه في نفس المتأدى قصد ابداء ذلك المعنى الترشيع ثم قدم امر الأرض على امر السماء وابتدئ به لابتداء الطوفان منها ونزولها لذلك في القصة منزلة الاصل والاصـل بالتقديم أولى ثم اتبعهما قوله وغيض الماء لانصاله بقصة الماء وأخذه بحجزة الا ترى أصل الكلام قيل يا أرض ابني ماءك فبلغت ماءها ويا سماء اقلبي عن ارسال الماء فاقلعت عن ارساله وغيض الماء النازل من السماء فغاض ثم اتبعه ما هو المقصود من القصة وهو قوله وقضى الامر أي أنجز الموعد من اهلاك الكفرة وانجاء نوح ومن معه في السفينة ثم اتبعه حديث السفينة وهو قول واستوت على الجودي ثم ختمت القصة بما ختمت هذا كله نظري في الآتي من جاني البلاغة واما النظر فيهما من جانب الفصاحة المعنوية فهي كما ترى نظم للعاني لطيف وتأدية لها لمصلحة معينة لا تعقيد يعثر الفكر في طلب المراد ولا التواء يشيك الطريق الى المترادف اذا جرت نفسك عند اسماءها وجدت ألفاظها تسابق معانيها ومعانيها تسابق ألفاظها فاما من لفظة في تركيب الآية وتطويعها تسبق الى اذنك الا ومعناها تسبق الى قلبك واما النظر فيهما من جانب الفصاحة اللفظية فالألفاظ على ما ترى عربية مستعملة جارية على قوانين اللغة سليمة عن التنافر بعيدة عن البشاعة عذبة على العذبات سليمة على الاسلات كل منها كالما في السلاسة وكالعسل في الخلاوة وكالتسيم في الرقة والله درشان التنزيل لا يتامل العالم آية من آياته الا أدرك لطائف لا تسع الحصر ولا تطنن الآية مقصورة على ما ذكرنا فاعلم ما تركت أكثر مما ذكرنا لان المقصود لم يكن الا مجرد الارشاد لكي يفهم اجتهاد على المعاني والبيان وان لا علم في باب التفسير بعد علم الاصول اقرأ منها على المرء لمراد الله تعالى من كلامه ولا اعون على تعاطي تاويل مشتبهاته ولا أنفع في درك لطائف نكتته وأسرارها ولا كشف للقناع عن وجهه اعجازها هو الذي يوفي كلام رب العزة من البلاغة حقه ويصون في مظان التأويل ماء ورونقه ولك آية من آيات القرآن تراها قد ضمت حقها واستلبت ماءها ورونقها ان وقعت الى من ليسوا من أهل هذا العلم فاخذوا بما في ما أخذ مردودة ووجهها على محامل غير مقصودة وهم لا يدرون ولا يدرون انهم لا يدرون فقل الآي من ما أخذهم في عويل ومن محاملهم على ويل طويل وهم يحسبون انهم يحسبون صنعائهم مع ما لهذا العلم من الشرف الظاهر والفضل الباهر لا ترى علما في من الضيم مالتى ولا منى من سوم

دم بالثوة ثم الصفرا ملانها فوافقة
 في كيفية والسوداء تحالفه في
 كيفيتين (الاسباب) لكل مركب
 أربعة (مادی) وهو ما يحصل به
 امكان الشيء (وفاغی) وهو الموتر
 في وجوده وصوري وهو الذي
 يجب عند حصوله وغاى وهو ما لا جل
 وجوده كالسرير مثلا مادته الخشب
 وفاعله النجار وصورته الهيئة
 المعرفه وغايتها الجلوس عليه
 (الاسنان أربعة النوى) أى
 الزيادة وهى الى نحو ثلاثين سنة
 (فالوقوف) وهى الى نحو أربعين
 (فالاخطاط مع بقاء القوة) وهو
 الى نحو ستين (فضعفها) أى فسن
 الانحطاط مع الضعف وهو الى
 آخر العمر ومنتهاه الطبيعى مائة
 وعشرون سنة (الاعضاء اجسام
 متولدة من كثيف الانحطاط)
 كما تقدم ومنه مفرد وهو ما شارك
 فيه الجزء الكل فى الاسم كاللحم
 والعصب ومركب وهو بخلافه
 كاليد والوجه اذ لا يسمى جزءا ليد
 يد ا جزءا لوجه وجهها (ورئيسها
 القلب) شرعا وطبا قال صلى الله
 عليه وسلم الاوان فى الجسد مضغة
 اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
 فسدت فسد الجسد كله الا وهى
 القلب واه الشيخان وتقدم انه
 محل العقل (فالدماغ) يليه (فالكبد
 فالانتيان) وأخر الاثنى بذهابهما
 بذهب النوع وهو النسل ويبقى
 الشخص بخلاف الثلاثة الاول
 (ومرؤسها الرئة) المهيئة للقلب
 (والشريابين المؤدية عنه والمعدة)
 المهيئة للدماغ والكبد (والاعصاب)
 المؤدية عن الدماغ (والاوردة)
 المؤدية عن الكبد (والاعضاء
 المولدة) للمنى المهيئة للتبسين
 (والذكر) المؤدى عنهما للرجل

الحسب بما نرى أين الذى مهده قواعد ورتبه شواهد وبين له حدودا يرجع اليها
 وعين له رسوما يعرج عليها ووضع له أصولا وقوانين وجع له حججا ورايين ونوعا لضبط
 متفرقاته ذيله واستتمض في استخلاصها من الايدى رجله وخيله علم تراه ايدى سبالخز
 حوته اندبورو جزه حوته الصبما أنظر باب التحديد فانه جزء منه فى ايدى من هو أنظر
 باب الاستدلال فانه جزء منه فى ايدى من هو بل تصفح معظم أبواب أصول الفقه من أى
 علم هى ومن يتولاها وتامل فى مودعات من مبانى الايمان ما ترى من تمنها سوى الذى
 تمنها وعد وعدوا كمن الله جات حكمته اذ وفق لتعريفك العلم فيه عسى ان يعطى القوس
 بارها يحول منه عز سلطانه وقوة فالحول والقوة الابه واذا قد تقرر ان البلاغة بمرجعها
 وان الفصاحة بنوعها بما يكسو والكلام حلة التزيين ويرقيه أعلى درجات التحسين فهذه
 وجوه مخصوصة كثير اما بصار اليه القصد تحسين الكلام فلا علينا ان نشير الى الاعرف
 منها وهى قسمان قسم يرجع الى المعنى وقسم يرجع الى اللفظ فنقسم الاول الى المطابقة
 وهى ان تجمع بين متضادين كقوله

اما الذى أبكى وأضحك والذى * أمات وأحيا والذى أرمه الامر

وقوله علت كانه قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من
 تشاء وتذل من تشاء وقوله فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقوله وتحسبهم أيقاظا وهم
 وفود (ومنه المقابلة) وهى ان تجمع بين شيئين متوافقين أو كثر وبين ضديهما ثم اذا
 شرطت هنا شرطا شرطت هناك ضده كقوله عز وعلا فاما من أعطى واتقى وصدق
 بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى لما
 جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والانتقاء والتصديق جعل ضده وهو التيسير مشتركا
 بين اضرار ذلك وهى المنع والاستغناء والتكذيب (ومنه المشاكاة) وهى ان تذكر الشئ
 بلفظ غير لوقوعه فى حجبته كقوله

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبعه * قلت اطعنى الى جبة وقيصا

وقوله صبغة الله وقوله فن اعتدى عليك فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليك وقوله
 ومكروا ومكر الله وقوله تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك وقوله يد الله مغلولة بل يده
 مبسوطتان وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها (ومنه مراعاة النظير) وهى عبارة عن الجمع
 بين المتشابهات كقوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يوم الرسم غيره النقط

(ومنه المزاوجة) وهى ان تراوج بين معنيين فى الشرط والجزاء كقوله
 اذا ما نهي الناهى فليجى الهوى * أصاخ الى الوانى فليج به الهجر
 (ومنه اللف والنثر) وهى ان تلف بين شيئين فى الذكركم تتبعهما كلاما مشغلا على
 متعلق بواحد وبآخر من غير تعيين ثقة بان السامع يرد كلامهما الى ما هو له كقوله عز
 وعلا ومن رجه جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (ومنه الجمع)
 وهى ان تدخل شيئين فصاعدا فى نوع واحد كقوله

ان الفراغ والشباب والجده * مفسدة لارأى مفسدة

وقوله عز وعلا المال والبنون زينة الحياة الدنيا (ومنه التفريق) وهوان تقصد الى
 شيئين من نوع متوقع بينهما تابينا كقوله

ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الأمير وقت سجناء
فتوال الأمير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء
(ومنه التقسيم) وهوان تذكرينا إذا جزأين أو أكثر ثم تضيف إلى كل واحد من
أجزائه ما هو له عندك كقوله

أديبان في سلخ لا يا كلان * إذا صبحا المرمر غير الكبد
فهذا طويل كطل القناة * وهذا قصير كطل الوند
(ومنه الجمع مع التفريق) وهوان تدخل شيتين في معنى واحد وتفرق جهتي الإدخال
كقوله قد أسود كالسك صدغا * وقد طاب كالسك خلعا
فانه شبه الصدغ والخلق بالسك ثم فرق بين وجهي المشابهة كما ترى (ومنه الجمع مع
التقسيم) وهوان تجمع أمورا كثيرة تحت حكم ثم تقسم أو تقدم ثم تجمع مثال الأول قول
المتنبي الدهر معتذرو السيف منتظر * وأرضهم لك مصطاف ومرتبغ
للسبي ما نسكوا واقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
فانه جمع في البيت الأول أرض العدو وما فيها في كونها خاصة للمدح وجمع في الثاني
ومثال الثاني قول حسان رضي الله عنه

قوم إذا حاربوا ضرروا وعدوهم * أو حاولوا النفع في أشياءهم نفعوا
سحبة ثلاث منهم غير محدثة * أن الخلائق فاعلم شرها البسدة
فانه قسم في البيت الأول حيث ذكر ضررهم للأعداء ونفعهم للأولياء ثم جمع في الثاني
فقال سحبة ثلاث (ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم) كما ذاقنا
فكالنار ضوا وكالنار حرا * محيا حديبي وحقه بالي
فذلك من ضوئه في احتيال * وهذا الحرقته في اختلال
ولأن الحق بهذا القبيل قوله عز سلطانه يوم يأت لا تكلم نفس إلا بأذنه فتم شقي
وسعيد فاما الذين شقوا في النار الآية وأما الذين سعدوا في الجنة (ومنه الإيهام) وهوان
يكون للفظ استعمالان قريب وبعيد فيذكر لا إيهام القريب في الحال إلى أن يظهر
أن المراد به البعيد كقوله

جئناهم طرا على الدهم بعدما * خلعنا عليهم بالطعان ملايسا
أراد بالجملي على الدهم تقييد العدا فأوهم أركابهم الخيل الدهم كما ترى وقوله سبحانه الرحمن
على العرش استوى وقوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
وأكثر التشابهات من هذا القبيل ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم كقوله
هو البدر إلا أنه الجوز أخرا * سوى أنه الضرع غام لكنه الوبل
(ومنه التوجيه) وهوان إذا الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال للأعور ليت
عينيه سواء وللتشابهات من القرآن مدخل في هذا النوع باعتبار (ومنه سوق المعلوم
مساق غيره) ولا أحب تسميته بالتجاهل كقوله

أذاك أم تمس بالوشى أكرعه * أذاك أم خاضب بالسبي مرتعه
وقولها أيا شجر الخابو وما لك مورقا * كأنك لم تجزع على ابن طريف
وقوله سبحانه وتعالى وأنا أوابا كم لعلى هدى أو في ضلال مبين (ومنه الاعتراض) ويسمى
الحشو وهوان تدرج في الكلام ما يتم المعنى بدونه كقول طرفة

دمروني يندفع فيها التي للنساء
(وغيرها) من الأعضاء (لا) رئيسية
اذلا تخدم (ولا) مروسة اذلا تخدم
(الروح تمسك منها) فلا تنكلم في
حقيقتها اعترافا بالعجز عنها
(بمخالفة الأطباء) حيث خاضوا
في ذلك لان المصطفى صلى الله عليه
وسلم لم يتكلم عليها وقد سئل عنها
لعدم نزول الأمر بيانهما قال تعالى
ويستأنسك عن الروح قل الروح
من أمر ربي أي علم فلا تعلمونه
(الصحة هيئة) أي كيفية (بدنية)
لأنفسانية (تصدر الأفعال عنها
لذاتها سليمة) لا تفسير فيها (المرض
هيئة بدنية غير طبيعية يصدر
الأفعال عنها مؤوفة) أي ذات آفة
أي تغير (صدور أول) احتراز من
الصدور لها مؤوفة لعارض لأنفس
الهيئة فليس مرضا (و) في اثبات
(الواسطة) بين الصحة والمرض
(خلف) وهو (لغظي) لأن عينا
بالمريض كون الحى بحيث تختل
جميع أفعاله وبالصحة كونه بحيث
تسلم جميعها فالواسطة ثابتة قطعا
وهو الذي يسلم بعض أفعاله دون
بعض وفي بعض الاوقات دون
بعض وان عينا كون الفعل
الواحد في الوقت الواحد سليما
أولا فلا واسطة قطعا (والآفة
تفسير) في العضو (أو بطلان) له
(أو نقصان أجناس المرض)
ثلاثة أحدها (سوء المزاج) واغما
بعرض للأعضاء المتشابهة الأجزاء
دون المركبة وثانها (فساد
التركيب) وثالثها أو بغير أنواع
فساد الخلقة بأن يتغير الشكل عن
مجراه الطبيعي كما هو جاج المستقيم
وتربيع المستدير وبالعكس أو
البحاري بأن تشدد أو تضيق أو تنسج
أو التجاويف بأن تصغر أو تتلاو

فسق ديارك غير مفسدها * صوب الرية رية تهمي
فادرج غير مفسدها وكما قال النابغة

اعمري وما عمري على بهين * لقد نطقت بطلا على الافارع
فادرج وما عمري على بهين وكما قال ابن المعتز

ان يحى لازال يحى صديقي * وخيلي من دون هذا الامام
فادرج لازال يحى وكما قال عزقانا فان لم تفعلوا وان تفعلوا فانتم ان تفعلوا
اعتراض وكما قال فلا أقسم بواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون فقله وانه لقسم
لو تعلمون عظيم اعتراض وقوله لو تعلمون اعتراض في اعتراض (ومنه الاستبعا) وهو المدح
بشيء على وجه يستتبع مدحا آخر كقوله

نهبت من الاعمار ما لو حوته * لهنث الدنيا بانك خالد

الاتراء كيف مدحه بالشجاعة على وجه استتبع مدحه بكمال السخاء وجلال القدر
من وجه آخر ووضح لك ما ذكرنا اذا قسسته الى قولك نهبت من الاعمار ما لو اجتمع لك
لبقيت مخلدا (ومنه الالتفات) وقد سبق ذكره في علم المعاني (ومنه تقليل اللفظ ولا نقليه)
مثل يار هيا وغاض وغيض اذا صادف الموضع ويتفرع عليهم ما لا يجازي في الكلام والاطناب
فيه وقد سبق في الذكر (ومن القسم الثاني التجنيس) وهو تشابه الكلمتين في اللفظ
والاعتبار منه في باب الاستحسان عدة أنواع أحدها التجنيس التام وهو ان لا يتفاوت
المجانسان في اللفظ كقولك رجة رجة وثانيها التجنيس الناقص وهو ان يختلفا في الهيئة
دون الصورة كقولك البرد يمنع البرد وكقولك البسطة تنرك الشرك وكقولك الجهول
امام فرط أو مفرط والمشدد في هذا الباب يقام مقام المخفف نظرا الى الصورة فاعلم
وثانيها التجنيس المذيل وهو ان يختلفا في زيادة حرف كقولك مالي كمالى وجمدى جهدى
وكاس كاسب ورابعة التجنيس المضارع أو المطرف وهو ان يختلفا بحرف أو حرفين مع
تقارب المخرج كقولك في الحرف الواحد دمس وطامس وحصب وحسب وكتب وكنم
وفي الحرفين كقولهم ما خصصتني وانما خصصتني وخامسها التجنيس اللاحق وهو ان
يختلفا مع التقارب كقولك سعيد بعين وكاتب كاذب وعابد عائب والمختلفان في اللاحق
اذا اتفقا كسبة كقولك عائب عائب سمى تجنيس تهييف والمجانسان اذا وردا على نحو
قولهم من طلب وجد وجد وقولهم من فرع بابا ورجل أو على نحو المؤمنون هينون
لينون وجئتكم من سبأ نبأ أو على نحو قولهم النييد بغير النغم غم وبغير الدسم سم سمى
ذلك مزدوجا ومكررا ورددوا هاهنا نوع آخر يسمى تجنيسا مشوشا وهو مثل قولك
بلاغة وبراعة واذا وقع أحد المجانسين في التام مركبا ولم يكن مخالفا في الخط كقوله

اذا ملاك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه

سمى متشاهما وان كان مخالفا في الخط كقوله

كلكم قد أخذ الحمام ولا جام لنا * ما الذي ضر مدير الحمام لو جام لنا

سمى مقروفا وما يلحق بالتجنيس نظير قوله عز وجل قال اني لعلمكم من القاين وجنا
الجنيتين دان وكثيرا ما يلحق بالتجنيس الكلمة ان الراجعان الى أصل واحد في الاشتقاق
مثل ما في قوله عزاه فاهم وجهك للدين القيم وقوله فروح وريحان ومن جهات
الحسن ودا الجوز الى الصدر وهو ان يكون احدي الكلمتين المتكررتين أو المجانستين

بالعكس وفساد الوضع كالاختلاص
والزوال بدونه ونحسر كالاغلى
الجرى الطبيعي والارادى أو عدمه
فساد المقدار بالزيادة كالورم أو
النقصان كالضمور وفساد العدد
بالزيادة كسلعة وأصبح أو
النقص كنفصها وانثما (تسرق
الاتصال) كالفك والتفتق والجرح
(فانقصر الخطير) من المرض (حاد)
والحاد جدا ينقض في أربعة أيام
ودونه فمابين التاسع والحادي
عشر ودونه في أربعة عشر يوما
والقليل الحدة فيما بعدها الى سبعة
وعشرين (والطويل) بان جاوز
الأربعين يوما من (وتشخيصه)
أى المرض (أصل العلاج) والافن
عالج بلا تشخيص خطوة أقرب من
إصابته (الأسباب) للأمراض
ثلاثة لان السبب اما بدنى مسوول
بواسطة فالسابق) كالامتلاء
للحمى (أو بدنى مسوول) بدونها
فالواصل) كالغفوة للحمى (أو
خارجى فالبدنى) كالغم والسهو
وشدة الحركة للحمى (البحران
تغير عظيم) يحدث (في المرض)
يفضى (الى صفة أو عطب) ويكون
نارة بان تقهر الطبيعة المرض
وتدفعه بالتسام وهو الكامل ونارة
بان تقهر قهراته تنكس به من قهره
بالتسام وهو الناقص ونارة بان
تدفعه عن القلب والأعضاء
الرئيسية الى بعض الأطراف وهو
الاتقال ونارة بان يستولى المرض
فيفسد البدن به أربا آخر يكون
الأول مهيا له وهو الرديء (الامور
الضرورية) ستمتها (الهواء)
وهو أشدها احتياجا اليه (وأفضله
المكشوف) للشمس لانها المصلحة
له (الافاسد) وسادا عامات
المكشوف حيث أنه أفتل من

أو المحققين بالتجاسس في آخر البيت والاخرى قبلها في أحد المواضع الخمسة من البيت
وهي صدر المصراع الاول وحشوه وآخره وصدر المصراع الثاني وحشوه كما اذا قلت
مشتهر في علمه وحلمه * وزهده وعهده مشتهر
في علمه مشتهر وحلمه * وزهده وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده * مشتهر وعهده مشتهر
في علمه وحلمه وزهده * وعهده مشتهر مشتهر
والاحسن في هذا النوع ان لا يرجع الصدر والعجز الى التكرار ومن جهات الحسن
القلب كقولك حسامه فتح لا وليائه حتف لا عدائه وانه يسمى مقلوب الكل أو كقوله
اللهم استر عورتنا وآمن روعتنا وانه يسمى مقلوب البعض واذا وقع أحد المقلوبين
قلب الكل في أول البيت والثاني في آخره سمي مقلوبا مجنحا واذا وقع قلب الكل في كلتين
أو أكثر شعر أو غير شعر كقولك كيل مليك وخان اذا ناخ وقوله
أس أرملا اذا أعرا * وارع اذا المرء أسا

مقلوبا مستويا ومن جهات الحسن الامتجاع وهي في النثر كافي القوافي في الشعر ومن
جهاته القواصل القرآنية والكلام في ذلك ظاهر ومن جهات الحسن الترصيع وهو ان
تكون اللفاظ مستوية الاوزان متفقة الاعجاز أو متقاربة كقوله عز اسمه ان
الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم وقوله ان الاراراني نعيم وان العجباراني جهيم وكقوله
وأتيناهاهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وأصل الحسن في جميع ذلك
ان تكون اللفاظ توابع للمعاني لان تكون المعاني لها توابع أعني ان لا تكون
متكلفة ويورد الاصحاب هاهنا أنواعا مثل كون الحروف منقوطة أو غير منقوطة أو
البعض منقوطة والبعض غير منقوطة بالسوية فلك ان تستخرج من هذا القليل ما شئت
وتلقب كلاما من ذلك بما أحببت واذا قد تحققت ان علم المعاني والبيان هو معرفة خواص
ترا كيب الكلام ومعرفة صياغات المعاني ليتوصل بها الى توفية مقامات الكلام
حقها بحسب ما يفي به قوة ذلك وعندك علم ان مقام الاستدلال بالنسبة الى سائر
مقامات الكلام جزء واحد من جلته ساوشعبة فردة من دوحته اعلمت ان تتبع ترا كيب
الكلام الاستدلال ومعرفة خواصها مما يلزم صاحب علم المعاني والبيان وحين
انتصينا لافادته لزمنا ان لانضن بشئ هو من جلته وان نسند الله التوفيق في تكملته

بسم الله الرحمن الرحيم

الكلام الى تكملة علم المعاني وهي تتبع خواص ترا كيب الكلام في الاستدلال ولولا
الكمال الحاجة الى هذا الجزء من علم المعاني وعظم الانتفاع به لما اقتضانا الراي أن نرعى
عنان القلم فيه علما منا بان من اتقن أصلا واحدا من علم البيان كاصول التشبيه أو
الكناية أو الاستعارة ووقف على كيفية مساقه لفحص المقلوب به أطلعته ذلك على كيفية
نظم الدليل وكافي بكلامي هذا أو أين أنت عن تحقيقه أعالج من تصديقك به ويقينك لديه
بابا مقفلا لا يحس في ضميرك سوى هاجس دينيه فعل النفس اليقظي اذا أحست
بنفام من وراء حجاب لك اذا أطلعناك على مقصود الاصحاب من هذا الجزء على التدرج

المغموم والمحبوب منه (الما سكرول
ويختلف) (بالامراض وأصلح
الحبز المختصر النضيج التنوري
البري) لان ما اجتمعت فيه الاوصاف
الذ كورة أنفع على المعدة
وأسرع للهضم (والاصح في
الطاعون الشخير) لانه بارد يابس
وأقل غذا من البرد والملائم للطاعون
مأمال الى البرد والجفاف وتخفيف
المعدة اذا قبل الايدان الرطبة
وأبعدها منه الجافة (وأصلح اللحم
الحديث الطري) للطفه وكثرة
غذاته وقبوله للهضم بخلاف ضده
وأفضله الضأن وأطيبه لحم الظهر
قد روى النساقي وابن ماجه
جديث أطيب اللحم لحم الظهر
وروى ابن ماجه أيضا حديث سيد
طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم
(و) أصح (البقول) (الحسن) لانه
أغذاها (ومنها) المشروب وأفضله
الماء الخفيف الصافي الخلو البارد
(السريع البرودة والسخرنة)
للطاف تجوهره (الحار) صلي
طين المسيل لاجاة ولا سجة ويليه
العصفر من علو الى سفلى في جهة
المشرق (في أودية) عظيمة تنكشف
للشمس) والرياح بخلاف ما فقد
صفت من هذه الاوصاف فانه يورث
أمراضا بحسب تلك الصفة كالسدد
في الكدر والهزال والضعف في
المالح وضعف المعدة في السمخ
والطحال وغيره في الرا كدوق
روى الترمذي عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان أحب الشراب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلو
البارد وروى ياقوت الماثني للصاوني
حديث سيد الادام في الدنيا
والآخرة اللحم وسيد الشراب في
الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين
في الدنيا والآخرة الغافسة

مقررين لما عندنا من الاراء في مظان الاختلاف بين المتقدمين منهم والمتأخرين رجعنا في هذه المقالة باذن الله تعالى محققين ورفعنا اذذاك الحجاب الذي يوارى عنك اليقين * اعلم ان الكلام في الاستدلال يستدعي تقديم الكلام في الحد لا فقار الاستدلال كما ستقف عليه الى معرفة أجزائه ومعرفة ما بينهما من الملازمات والمعاندات والذي يرشد الى ذلك هو الحد فلا غنى لصاحب الاستدلال عن ان يكون صاحب الحد ونحن على ان نورد ذلك في فصلين أحدهما في ذكر الحد وما يتصل به وثانيهما في ذكر الاستدلال وما يتصل به

الفصل الاول من تكملة علم الهادي في الحد وما يتصل به الحد عند نادون جماعة من ذوي التخصيص عبارة عن تعريف الشيء بأجزائه أو بوازمه أو بما يترتب منه ما تعريفها جامعاً مانعاً ونعني بالجامع كونه متناولاً لجميع أفرادها ان كانت له افراد وبالمانع كونه آياد دخول غيره فيه فان كان ذلك الشيء حقيقة من الحقائق مثل حقيقة الحيوان والانسان والفرس وقع تعريفه بالحقيقة وان لم يكن مثل العنقاء أو مثل المرسن وقع تفصيل اللفظ الدال عليه بالأجل وكثيراً ما نغير العبارة فنقول الحد هو وصف الشيء وصفاً مساوياً ونعني بالمساواة ان ليس فيه زيادة تخرج فرداً من افراد الموصوف ولا نقصان يدخل فيه غيره فشان الوصف هذا يكثر الموصوف بقلته ويقله بكثرته ولذلك يلزمه الطرد والعكس فامتناع الطرد علامة النقصان وامتناع العكس علامة الزيادة وصحتهما معا علامة المساواة والعبرة بزيادة الوصف ونقصانه الزيادة في المعنى والنقصان فيه لا تكثر الافاظ وتقليلها في التعبير عن مفهوم واحد وهما هنا عدة اصطلاحات لذوي التخصيص لا بأس بالوقوف عليها وهي ان الحقيقة اذا عرفت بجميع أجزائها هي حداً تاماً وهو أتم التعريفات واذا عرفت ببعض أجزائها هي حداً ناقصاً واذا عرفت بوازمها هي رسماً ناقصاً واذا عرفت بما يترتب من أجزائها ولو ازم هي رسماً تاماً ويظهر من هذا ان الشيء متى كان بسيطاً امتنع تعريفه بالحد ولم يمتنع تعريفه بالرسم ولذلك بعد الرسم أعم كما بعد الحد أتم ولما كان المقصود من الحد هو التعريف يلزم فيما يقدح في ذلك ان يحتجز عنه فيحتجز عن تعريف الشيء بنفسه مثل قول من يقول في تعريف الزمان هو مدة الحركة والمدة هي الزمان وعن تعريفه بما لا يعرف الا به مثل قول من يقول في تعريف الخبر هو الكلام المحتمل للصدق والكذب ثم يعرف الصدق بأنه الخبر المطابق وعن تعريفه بما هو أخفى مثل قول من يقول في تعريف الصوت هو كيفية تحدث من تموج الهواء المنضغط بين قارع ومقروع انضغاطاً بعنف وعن تعريفه بما يساويه مثل قول من يقول في تعريف السواد هو ما يصاد بالبياض وهما هنا عقدة وهي اننا نعلم علماً قطعياً ان تعريف المجهول بالمجهول امتنع وان لا بد من كون المعروف معلوماً قبل المعروف وذلك يستلزم امتناع طلب التعريف واكتساب شيء به يبين ذلك ان المذكور في الحد اما ان يكون نفس المحدود أو شيئاً غيره اما اذا خلا في نفس المحدود أو خارجاً عن داخل وخارج فان كان نفس المحدود ولزم تعريف المجهول بالمجهول ولزم كون الشيء معلوماً قبل ان يكون معلوماً وفي ذلك كونه معلوماً مجعولاً لا معاماً من حيث هو هو وان كان شيئاً غيره فذلك باي اعتبار فرض من الاعتبارات الثلاثة اما ان يكون له اختصاص بنفس المحدود أو لا يكون فان لم يكن لزم من طلب التعريف به لذلك المحدود دون ما سواه طلب جميع أحد المتساويين وانه محال وان كان فذلك الاختصاص ان لم

(ووقته) أي الشرب بعد ذوبها
الاغذية بقوله ساعة وشئاً واكثره
ثلاث من الساعات الزمانية فان
أكل حريفاً أو مالحاً أو حاراً أو
يابساً وجب الشرب معه) أي
الاكل فضلاً عن ان يكون بعده
وقد صح انه صلى الله عليه وسلم
أكل رطباً وشرب عقبه الماء
والرطب حار (و) منها (الحركة
والسكون) وأفضلهما المعتدل
فان المفرط منهما يزدو ويخفف
ومنها (البقطة والنوم) وأجوده
المعتدل (المبالي) الواقع
بعد الهضم بخلاف التهاوي فهو
ردي ثم تركه لن يعتاده بل لا يدرج
أرداً وأردأ منه التهاول من شهر
ونوم والزائد على الاعتدال أو
الناقص عنه مذموم شرعاً وطبياً
وعقلاً وعرفاً دليل الشرع في
الزائد حديث بعقد الشيطان على
قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث
عقد يضرب على كل عقدة مكانها
عليك ليل طويل فارقد فان
استيقظ أو ذكر الله انخلت عقدة
فان نوا انخلت عقدة فان صلى
انخلت عقده كلها فاصبح نشيطاً
طيب النفس والا أصبح خبيث
النفس كسلان وحديث ذكر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل نام حتى أصبح قال ذلك
رجل بال الشيطان في أذنه رواهما
الشيخان وفي النقص قوله عليه
السلام ثم قوم فان لم تجد ذلك
حقاً وقوله اني أنام وأقوم رواهما
أبنا الشيخان ودليل الطب في
الزيادة أحداث البلاد القسوى
الفسائية والأمراض الباردة وفي
النقص أحداث أمراض حادة
وأحراق الانسلاط واختلاط
العقل (النفس حركته) وفيه الروح

يكن معلوماً لخصاطب لزم ما لزم في غير المختص وان فرض معلوماً للخصاطب ولا شبهة في أن الاختصاص نسبة لأحد طرفيه إلى ثانيه متأخرة عنهم من حيث هما ما زلة منزلة التركيب بين أجزاء استدعي كونه معلوماً كون طرفيه معلومين من قبيل ولزوم الدور اذ لا يكون علم بالحدود عالم يسبق علم بالحد المختص به ولا يكون علم بالمختص به عالم يكن علم باختصاص له به ولا يكون علم باختصاص له به عالم يسبق علم بطرفي الاختصاص لكن أحد طرفيه هو نفس الحدود وحل هذه العقدة هو أن المراد بالتعريف أحد أمرين إما تفصيل أجزاء الحدود وإما الإشارة إليه به كرمعني يلزمه من غير دعوى فيكون مثل الحادث في مقام التفصيل لجميع أجزاء الحدود مثل من بعدد إلى جواهر في خزانة الصور للخصاطب في نظمها فلا بد من رأي منه لا يزد في مقام الإشارة باللازم داخلاً كان ذلك اللازم أو خارجاً ومتر كما من مامثل من بعدد إلى صورة هناك فيضع أصبعه عليها فحسب وهو السبب في أن تقول الحد لا يمنع اذ منعه اذا تأملت ما ذكرنا جاز مجرى أن تقول لمن بني عندك بناء لا أسلم اما النقص فلازم لان الحادث متى رجع إلى حد آخر يقدح في سلامة الحد المذكور تمام ذلك منه مقام الهدم والنقص لما قد كان بني فاعرفه وفي الحد والرسم تفاصيل طويلاً ذكرها حيث علمناها تمهيداً

الفصل الثاني من تكملة علم المعاني في الاستدلال وهو اكتساب اثبات الخبر للابتداء أو نفيه عنه بوساطة تركيب جمل وقولي بوساطة تركيب جمل تنبيه على ما عليه أصحاب هذا النوع من إباء ان يسموا الجملة الواحدة حجة واستدلالاً مع اكتساب اثبات ونفي بوساطتها مما يلزم من اندراج حكم البعض في حكم الكل كاستلزام كل انسان حيوان بعض الاناسي حيوان لا محالة ومن الانعكاس على بعض الخبر في الثبوت كاستلزام كل انسان حيوان ان بعض الحيوان انسان وعلى كله في النفي العنادي كاستلزام لا انسان بجبر ان لا جبر بانسان وغير العنادي أيضاً عندنا وسنقرره مثل لا انسان بضحك بالفعل ومن نفي النقيض كاستلزام كل انسان حيوان أن مالم ليس بحيوان ليس بانسان وستسمع لهذه المعاني تفاصيل باذن الله واذ قد بينا على ذلك فنقول اعلم ان الخبر متى لم يكن معلوم الثبوت للبتدأ بالبدية كما في نحو الانسان حيوان أو معلوم الانتفاء عنه بالبدية كما في نحو الانسان ليس بفرس بل كان بين بين نحو وانا العالم حادث فان الحدوث ليس بديهي الثبوت للعالم ولا بديهي الانتفاء عنه وأردنا العلم أو الظن لزم المصير إلى ثالث يشهد لذلك لكن من المعلوم أن ذلك الثالث مالم يكن ذا خبر عن الطرفين أعني ذات نسبة إليهما لم يصح ان يشهد في البين نفيًا وإيجابًا وإذا شهد لم يقدر العلم أو الظن مالم تكن شهادته واجبة القبول أو راجحة فيظهر من هذا ان لا بد في الاستدلال المطلوب من جلتين لا تنقص احدهما النسبة الثالث إلى المبتدأ مثل قولنا العالم قريين حادث والثانية لنسبته إلى الخبر مثل قولنا وكل قريين حادث وأما الزيادة عليها فبأن كان الثالث بين الانتساب إلى الطرفين فلا يفتقر إلى زيادة اما اذا لم يكن بينه انقلب انتسابه ذلك المطلوب وعادت الحالة الأولى جذعة في الافتقار إلى ثالث ولزم جنان هناك متصفتان بنوع من البعد عن المطلوب الأصلي وهذا معنى قول أصحابنا في هذا النوع ان الاستدلال مقتدر إلى جلتين قريتين لا يزيد ولا ينقص ويظهر أيضاً ان لا بد للعمليتين من تركيب له خاصية في إيجاب قبول الشهادة أو ترجيحها وهو ان يكون ردها أو التوقف عندها بالنظر إلى وجه

مؤلفته حسن انبساط وانقباض لتدبيرها أي الروح بالنسبة المستثنى تدبير (الفصول) الاربعة (الربيع) وهو اسم لربيع محيط منطقة فلك البروج أولها أول الحمل وآخرها آخر الجوزاء تدبيره (الفصل) والاسهال عادة أو حاجة له من الانحلال فيه (الصفحة) وهو من أول السرطان إلى آخر السنبلة تدبيره (انقباض الغذاء) لضغف الهضم فيه يتوجه الحرارة إلى الظاهر ويرد الجوف لا تركه لانه يؤدي إلى الذبول لانه مفرط الضليل (وترك الرياضة) لانها سحالة وهو كذلك فيكثر الضليل (وهي) أي إلى الرياضة (حركة ارادية تنحوج إلى التنفس العظمي) كالصاعدة والمعالجة وركض الدابة وركوب السفينة الحاريف وهو من أول الميزان إلى آخر القوس تدبيره (ترك الجف) لكثرة الجفاف فيه (الشتاء) وهو من أول الجدى إلى آخر الحوت تدبيره (الرياضة) لجود الاخلاط فيه فتحللها (والتبسط في الغذاء) اقوة لها ضمة فيه بحرارة الجوف (الطفل) تدبيره علم بان يدهسن بزيت ويطبخ ما خلاقه وأنفه ليس من يده ويصلب و (يفسل بغائر) أفضل الفضلات التي احتبست بالتعاطي بخلاف الحار والبارد لتأذيه بهما (ويقطر في عينيه) زيت للتقويم وحفظ البصيرة (وينوم في معتدل هواء) حذر من ضرره بالحرق والبرد لسهولة انفعاله وتأثره (مائل إلى الظلمة) حذر من تفرق بصره بشدة النور اقرب عهده بظلام الجوف ومن ضعفه عن ملاقات الضوء بشدة الظلمة (ويصغف في تجميعه على شكله) بان يكون رفق للثلا

التركيب موقوف على الجمع بين التقيضين وإذا عرفت هذا فاعلم أن جملة الاستدلال
تأوة تكونان خبريتين معاً وتأوة تكونان شرطيتين معاً وتأوة تختلفان خبراً وشرطاً وأما
أذكر جميع ذلك بتوفيق الله تعالى في ثلاثة فصول

الفصل الأول في الاستدلال الذي جلتاه خبريتان وانما قدمت الخبرية على
الشرطية لما سبق في علم المعاني أن الجملة الشرطية جملة خبرية مخصوصة والمخصوص
متأخر عن المطلق اعلم أن تركيب الجملة في الاستدلال راجوع أجزائها إلى ثلاثة من
بينها يتكرر واحد وهي مبتدأ المطلوب وخبر المطلوب والثالث المتكرر ولا يزد على
أربع صور في الوضع أحدها أن يتكرر الثالث خبر المبتدأ المطلوب ومبتدأ الخبرية وثانيها
أن يتكرر خبر الجزئي المطلوب وثالثها أن يتكرر مبتدأ المبدأ والمبدأ والمبتدأ أن يتكرر
مبتدأ المبتدأ المطلوب وخبر الخبر وتسمى الجملة التي فيها مبتدأ المطلوب السابقة
تسمية لها بحكم المبتدأ أو بحكم ورودها سابقة على صاحبها في وضع الدليل في الغالب كما
سترى والتي فيها خبر المطلوب اللاحقة تسمية لها بحكم الخبر وبحكم ورودها اللاحقة للأولى
في وضع الدليل والجملة المستعملة في الاستدلال لا تخرج عن أقسام أربعة إما أن تكون
مثبتة أو لا تثبت وهي المنفية وكل واحدة منهما إما أن تكون كلية كقولنا في الاثبات
كل اسم كلمة وفي النفي لا فعل بحرف أو لا تكون وهي البعضية كقولنا في الاثبات
بعض الكلام اسم وفي النفي لا كل كلمة اسم أو بعض الكلام ليس باسم وتسمى هذه الجملة
مستعملات لاستعمالها في الاستدلال وبناء الدلائل عليها وأما البعضية المتناولة للمعين
كقولنا هذا الإنسان شجاع أو زيد شجاع أو غلام عمرو شجاع ولتسميها معينة
فقلما يصار إليها في الدلائل فلا ندخلها في المستعملات ولكالآن نحظر عليك المصير إليها
إن انتفعت بها وأما الجملة التي لا تكون مبينة الحال في الكل وخلافه مثل قولنا
المؤمن غير كريم معيت مهمة ولا حتم لها الكل وخلافه إن استعملت لم تستعمل إلا في
التيقن وهو البعض وأطلب اليقين في الاستدلال لا تترك الحقيقة فيه إلى الجواز ولا
التصريح إلى السكينة فأعرف وتأليف الجملة في الواقع في كل صورة من الأربع لا يزيد
على ستة عشر ضرباً لوقوع السابقة إحدى الجملة الأربع ووقوع اللاحقة مع السابقة
كيف كانت إحدى أربعها أيضاً وهذه الصور الأربع ترتب بالصورة التي يجعل
الثالث فيها خبر المبتدأ المطلوب ثم مبتدأ الخبرية ثم مقدم لكونها أقرب من الطبع كما
ستقف على ذلك إذا استطلعت طلعتها كلها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها خبر
المبتدأ المطلوب ثم خبر الخبرية تجعل ثالثة لها الموافقة لها في الوضع الأول من وضعي
جلتها والصورة التي وضعها جعل الثالث فيها مبتدأ المبتدأ المطلوب ثم مبتدأ الخبرية تؤخر
عن الثانية وتجعل ثالثة لموافقتها الأولى في الوضع الأخير من وضعي جلتها والصورة
التي يجعل الثالث فيها مبتدأ المبتدأ المطلوب ثم خبر الخبرية تؤخر عن الثانية والثالثة
لخالفتهما الأولى في وضعي جلتهما وهذه الصور الأربع تشترك في أنه لا يتركب في أية
كانت دليل من سابقة ولا حقة بعضيتين ولا منفيتين في درجة واحدة ولا سابقة منفية
ولا حقة بعضية كما سئل عليك عليه إذا اكتسبت قدراً من الآف وأدق قد عرفت ذلك
فنقول أما الصورة الأولى فانه تستشهد في المطالب الأربعة وهي الاثبات الكلي
والاثبات البعض والنفي الكلي والنفي البعض وتشهد لذلك شهادة بينة لما أنه يجعل

وشدة قبولها (أو وضع من غير أنه
في النفس) لتكدر لبها في مدته
والأفلسين الام لا يعادله شئ
(وعلاجه بعلاج المرضع) لأن
بدنه لا يتحمل العلاج ويتأثر ما في
شئ (ولا حاجة بالصبي) طفلاً (أو
فوقه إلى استفرغ) لأن أيدان
العبيد في غاية الرطوبة فلا
فضل لهم يحتاج إليه ولا لهم في زمن
النوم لا يفضل عنه فضل يحتاج
إليه (فلا يخرج له دم وإن احتاج)
إليه لكثرة وسبأ أن لا يفقد
قبيل أربعة عشر سنة (الشيخ)
تدبيره (استعمال المرطب المسخن)
ليس مزاجه ورده (والادهان)
لترطبه وروى الترمذي حديث
كأن الزيت وادهنوا به فانه من
شجرة مباركة وحديث ثلاث
لا ترد الوسائد والدهن واللبن
وحديث أنه صلى الله عليه وسلم
كان يكره دهن رأسه وتسريح لحيته
كأن ثوبه ثوب زيات وروى
الشيрази في الألقاب بسندواه
من حديث أنس مرفوعاً بسند
الادهان البنفسج (ونتم المعتدل)
من الروائح لتعديله مزاج الروح
(والنوم في الأحايين) المتفرقة ولو
بالاستحلاب لترطبه (وتفرقة
الغذاء على الأوقات وتقليصه)
لضعف هضمه فروى ليحصل له
استمرار الأغذية وعدم الخلو عنها
الموجب لافراط الغليظ (سوء
المزاج) وهو خروج عما ينبغي أن
يكون عليه (المادى) منه تدبيره
(بالاستفرغ) لمادته أذهى المولدة
له (وغيره بالتدليل) وهو العلاج
بالضد بالتبريد في الحار والتسخين
في البارد والترطيب في اليابس
والتحفيف في الرطب (الفسد
تقريب اتصال بعقبه استفرغ

كلية) يخرج به من غير وجه
ويعاينها الجامعة (ولا يفهم)
أحد (قبل أو بعشر) سنة
ويحجم في السنة الثالثة ولا يحجم
بعد الستين ويقصد بعدها
(ومنفعة إزالة الامتلاء ومنع
حدوث مرض (مرتب) عليه
يقى (وهو أولى المستفرغات) لانه
يستأصل المادة (قانون يقدم
الاهم) من الامراض في المعالجة
(هذا الاجتماع والتضاد لا يعالج
الاطبيب) لانه بامتائه يظهر فيه
نمرا للعلاج بخلاف العاصي وقد
كره الفقهاء كراهة المريض على
الهواء (وكل داء له دواء الا السام)
أي الموت (والهرم) اروي الحاكم
وغیره عن ابي عبد بن شريك قال
قالوا يا رسول الله هل علينا جناح
ان لا نتداوى قال تداووا باعباد
الله فان الله لم يضع داء الا وضع له
شفاؤه وفي لفظ الاوضع له دواء غير
دواء واحد الهرم وروى البخاري
حديث ما ازل الله داء الا ازل له
شفاؤه وفي لفظ الا ازل له الدواء
وروى الهزار من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه
ما ازل الله من داء الا ازل له دواء
علم ذلك من علمو جهل ذلك من
جهل الا السام قالوا يا نبي الله وما
السام قال الموت قال الموفق
البغدادي الداء خروج البدن أو
المضوع عن اعتداله باحدى الدرج
الاربعة ولا شيء منها الا له شفاؤه
وشفاؤه الضد بضده وانما يتعذر
استعماله للجهل به أو فساد أو
موانع أخرى أما الهرم فهو اضعاف
طبيعى وطريق الى الفناء
ضرورى فلم يضع له شفاؤه (والموت
اجل مكتوب لا يزيد ولا ينقص
وفي كل شيء دواء الا الخسر) اما الاله

الثالث لازمالكل مبتدا المطلوب أو لبعضه ثم يجعل خبر المطلوب لازمالكل الثالث
فحصل منه ثبوت خبر المطلوب بمبتداه حصولا جليا لما ان لازم الشيء لازم لذلك
الشيء واللازم القدر في أحد اللزومين اما لزوم خبر المطلوب للثالث واما لزوم الثالث لمبتدا
المطلوب ويلزم الجمع بين النقيضين أو يجعل خبر المطلوب معانده الكلي الثالث فحصل
منه نفي خبر المطلوب عن مبتداه لما ان معانده لازم الشيء معانده لذلك الشيء واللازم القدر
اما في الزام الملازم واما في عناد المعاندين يلزم الجمع بين النقيضين وتر كيب الدليل في
هذه لا يرد على أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية ولا حقة مثلها * والحاصل
ثبوت كلى كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف ممكن يلزم منه كل جسم ممكن وثانيها
سابقة مثبتة بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل ثبوت بعضي ممكنة ولنا بعض
الموجودات انسان وكل انسان حيوان يلزم منه بعض الموجودات حيوان وثالثها سابقة
مثبتة كلية ولا حقة منفية كلية * والحاصل نفي كلى كقولنا كل جسم مؤلف ولا
مؤلف بقديم يلزم منه لا جسم بقديم ورابعها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية
والحاصل نفي بعضي كقولنا بعض الحيوانات فرس ولا فرس بانسان يلزم منه بعض
الحيوانات ليس بانسان * وانما لازم في هذه الصورة كون السابقة مثبتة لاهم امتى
كانت منفية لم يلزم من ثبوت خبر المطلوب للثالث ثبوت لمبتدا المطلوب لانتفاء الثالث
عن المبتدا واحتمال مائت للثالث ان لا يتجاوز كقولنا الانسان بفرس وكل فرس
صهال ولم يلزم نفيه أيضا لاحتمال ان يكون مائت للثالث اعم كقولنا الانسان بفرس
وكل فرس حيوان وانما لازم كون اللاحقة كلية لانها متى كانت بعضية لم يلزم من ثبوت
خبر المطلوب لبعض الثالث ثبوت لمبتدا المطلوب لاحتمال ان يكون البعض اللازم
لمبتدا المطلوب غير البعض اللازم وغيره مثل قولنا كل انسان حيوان وبعض الحيوان
فرس لا يلزم منه ثبوت الفرسية للانسان أو غير المعاندين غيرهم مثل قولنا كل جسم محدث
وبعض المحدثات ليس بفرس لا يلزم منه نفي الفرسية عن الاجسام وما عرفت من وجوب
كون السابقة مثبتة وكون اللاحقة كلية هو الذى قصر ضرر وب بالغات هذه الصورة
على أربعة أسقط ثبوت السابقة ثمانية وكلية اللاحقة أربعة واما الصورة الثانية
وهي ان يجعل الثالث خبرا لكل واحد من جزأى المطلوب فلا تستشهد لثبوت لمبتدا
لاحتمال لمبتدا سابقة البتة لصحة انتفاء أحد الشئيين عن الآخر مع اشتراكهما في لازم
واحد كانت انتفاء الفرسية عن الانسان مع الاشتراك في الحيوانية وانما تستشهد لنفي
لمبتدا لاحتمالها وهو خبر المطلوب عن مبتداه سابقة لها وهو مبتدا المطلوب وذلك بان يجعل
الثالث لازمالا لحد المبتدأين ومعانده اللاخر كليا لمبتدأى اللاحقة البتة فانه سواء لازم
هذا او عانده ذلك او عانده هذا ولازم ذلك فرق بينهما محاله متى كان كليا ويلزم الانتفاء
واللازم القدر اما في الزام أو في العناد ويلزم الجمع بين النقيضين ثم النفي في كونه كليا
أو بعضيا يكون بحسب مبتداه السابقة وتر كيب الدليل في هذه الصورة لا يرد على
أربعة أضرب أحدها سابقة مثبتة كلية * والحاصل فهماني كلى مثال الاول كل
جسم متعيز ولا عرض متعيز يلزم لا جسم يعرض ومثال الثاني لا عرض متعيز وكل جسم
متعيز يلزم لا عرض متعيز ومثالها سابقة مثبتة بعضية ولا حقة منفية كلية ورابعها سابقة
منفية بعضية ولا حقة مثبتة كلية * والحاصل فهماني بعضي مثال الاول بعض

الموجودات حيوانا وليس شيء من الحجر بحيوان يلزم بعض الموجودات ليس بحجر
ومثال الثاني كل لا موجود حيوان وكل فرس حيوان يلزم لا كل موجود فرس وإنما
لزم في هذه الصورة كون اللاحقة كلية لانها متى كانت بعضية احتملت في البعض
اللازم ولم يلزم من ردشهادتها محذور وجوب اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا
وجوب كون اللاحقة كلية هما اللذان صيراضروب بالغات هذه الصورة أربعة
عطل الاول ثمانية وعطل الثاني أربعة * وهاتان دقيقتان لا بد من ان تنهك عليهما وهي ان
اختلاف السابقة واللاحقة نفيًا وإثباتًا ربما كان في نفس النفي والاثبات فيمتنع حينئذ
اتفاقهما في ان يكونا منفتحين أو مقيدين معًا وربما كان في خصوص النفي أو
خصوص الاثبات مثل ان يكون النفي في احدهما ضروريًا وفي الاخرى غير ضروري
أو ان يكون الاثبات كذلك فلا يمتنع اتفاقهما في نفس النفي أو نفس الاثبات * واما
الصورة الثالثة وهوان يجعل الثالث مبتدا لكل واحد من جزأي المطلوب فلهذه عناد
الثنائي الواحد للتوافقين كالجبرية للناطقية والانسانية وللتباينين كالجبرية للانسانية
والفرسية لاتصلح ان تستشهد بجعل الثالث معاندا لهما لالاثبات ولا للنفي لكن يجعل
امام كل واحد منهما شاهد لاجتماعهما واللازم القدر في كونه ملزوما ويلزم
الجمع بين التقيضين واما ملزوما لاجتماعهما معاندا للآخر فتشهد لافتراقهما واللازم
القدر في كونه ملزوما معاندا ويلزم الجمع بين التقيضين لكن لاحتمال ان يكون
اللازم اعم من الملزوم لا تثبت ولا تنفي الا بقدر ما يعكس الملزوم على اللازم وهو بعض
افراد اللازم ويلزم جعله أعني جعل الثالث ملزوما في السابقة البتة وكذا ما في الجملة
واما في احدهما حالان السابقة بتقدير كونها منفية مباينةا مبتدأ وهما الخبر كافي قولنا
لا انسان من الاناسي بفرس اذا ثبتنا بعد هذا الانسان لازما احتمل ان يكون اعم مثل
قولنا وكل انسان حيوان فلم يلزم ان ينفي عن جميع الافراس ولا عن بعضها الحيوانية
مخلافه اذا ثبتنا أولا ونفيًا ثانيا فقلنا كل انسان حيوان ولا انسان من الاناسي بفرس
فانه يلزم ان ينفي عن بعض الحيوان الفرسية وهذا كاف في التنبيه وانما يلزم فيها ان
لا تعري عن كلية لان السابقة واللاحقة متى كانتا بعضيتين احتمل البعضان التغاير ولم
يلزم انفصال المبتدأين فلا يتحقق خبريهما اجتماعا وركيب الدليل في هذه الصورة
لا يز يد على ستة أضرب احدها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة مثلها وانها سابقة مثبتة
بعضية ولا حقيقة مثبتة كلية وثالثها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة مثبتة بعضية * والحاصل
في هذه الثلاثة ثبوت بعضي مثال الاول كل انسان حيوان وكل انسان ناطق يلزم بعض
الحيوان ناطق ومثال الثاني بعض الناس قصير وكل انسان ضحك يلزم بعض القصار
ضحك ومثال الثالث كل انسان حيوان وبعض الناس كاتب يلزم بعض الحيوان
كاتب ورابعها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة منفية كلية وخامسها سابقة مثبتة بعضية
ولا حقيقة منفية كلية وسادسها سابقة مثبتة كلية ولا حقيقة منفية بعضية * والحاصل
في هذه الثلاثة نفي بعضي مثال الرابع كل انسان حيوان ولا انسان بفرس يلزم بعض
الحيوان ليس بفرس ومثال الخامس بعض الحيوان ابيض ولا حيوان بحجر يلزم بعض
البيض ليس بحجر ومثال السادس كل انسان ناطق وبعض الناس ليس بكاتب يلزم
بعض الناطقين ليس بكاتب والسبب في ان كانت ضروب تاليقات هذه الصورة ستة

فلحديث السبر لموسى بن هبيل
السابق اول الفن وأما الثاني فلما
رواه مسلم ان طارق بن سويد
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الخرفنها فقال انما اصنعها للدواء
فقال انما ليست بدواء ولكنها
داعوى لفظ ان الله لم يجعل شفاء
أمتي فيما حرم عليها وذلك كان
الاصح عندنا تحريم التداوي بها
وقال السبكي في قوله تعالى
يستلوك عن الحجر واليسر قل
فهيما اثم كبير ومنافع للناس
كان ذلك قبل التحريم فلما حرمت
سلبت المنافع (وكل مع أدم مرض
فبقدر الله) تعالى بفعله عنده أو
به خلاف بين أهل السنة ورج
الغزالي والسبكي الثاني وروى
الترمذي وابن ماجه حديث مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
أدوية تتداوى بها وروى نسرق
بها هل ترد من قدر الله تعالى شيئا
قال هي من قدر الله تعالى

(خاتمة)

قال ابن جماعة ينبغي ان يكون
الطبيب صدوقا عادلا صاحب كاه
وحذق ومهارا قويا ونصحة
ومعلم الطب ينبغي ان يكون
كذلك بعد استكمال في صناعة
الطب والمتعلم بها ينبغي ان يكون
خيرا ذكيا انتهى ويجوز ان يطب
الرجل المرأة والعكس بشرط
فقد الجنس ونحوه يحرم أو
نحوه ويسن التداوي فان تركه
تو كذا فضيلة واعطاه المريض
ما يشبه ويكره الدعاء بالضرر وتخي
الموت لاجله وله تعالى اسلام
الاطفال والابواب لانهم ملوكه
يتصرف فيهم كيف يشاء وليس
يصيب المؤمن من وصب ولا نصب
حتى الشوكه يشاها الا بخبرها

مع ذلك الحديث

* (علم التصوف) *

حده كما قال الغزالي رحمه الله
(تجريد القلب لله تعالى) واحتقار
ماسواه) ولذلك سمي به أخذ من
الصفاة لتصفية القلب كقيل
وايس يشهر بالصوفي غير قتي

صافي فصوفي حتى سمي الصوفي
وحدته دون علمه بخلاف العلوم
السابقة لان صاحبها أوج الى
حده منه الى - دعه لعدم اعتنايه
بذلك الذي هو شأن المدققين في
الطواهر اذا عرفت المقصود من
التصوف (فسر الله تعالى في
جميع حالته) أي انه بحيث
انك تراقبه أي تنظر اليه فانك ان
لم تكن تراه فانه راك وذلك (بان
تبدأ بفعل الفرائض) التي امر بها
عليك (وزك المحرمات) عليك
كبغيرها وصغيرها (ثم بفعل النوافل
وزك المكروهات) ففي الحديث
عن الله تعالى ما تقرب الى عبدي
بشي أحب الى مما افترضته عليه
وما زال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى أحبه فاذا أحببتك كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر
به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي بها ولئن سألتني لاعطينه
ولئن استعاذني لاعينته رواه
البخاري (وليكن اهتمامك بترك
المنهي أشد من فعل المأمور)
لان الاول كف وهو أسهل من
الفعل ومن قواعد الشرع ان دوره
المفاسد أولى من جلب المصالح
ولهذا قيل ان لم تطلق ان تعبد الله
فلا تعصه وفي الصحيحين من حديث
أنه روى عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ما من عبد منكم أحب
إلى منكم به فافعلوا منه ما استطعتم

هو ان وجوب كون السابقة مثبتة لأهل ثمانية التزام ان لا تعري عن كلية أهمل
اثنين * واما الصورة الرابعة فيجعل الثالث فيها لازما في اللاحقة كلية أو بعضية كيف
كانت مبتداهما الذي هو خبر المطلوب فيصير بعضه مستلزما لخبر المطلوب استلزاما بجمع
الانعكاس ويجعل كله في السابقة ليشمل البعض المستلزم لخبر المطلوب ملزوما لخبرها
الذي هو مبتداهما المطلوب فيصير مستلزما لبعض مبتداهما المطلوب وهو القدر الذي يعبر
انعكاسه عليه ويجمع بين جزأي المطلوب في الضربين جمعا بعضيا والالزام القدر في أحد
الاستلزامين ويلزم الجمع بين النقيضين مثال الاول كل انسان حيوان وكل ناطق انسان
يلزم منه بعض الحيوان ناطق ومثال الضرب الثاني كل انسان ناطق وبعض السود
انسان يلزم منه بعض الناطق أسود أو يجعل الثالث في اللاحقة معاندا لكل مبتداهما
فيه فقد العناد بينهما كليهما الجانبين ويجعل كله أو بعضه كيف كان ملزوما لخبر
السابقة فيصير مستلزما لبعض الخبر الذي هو مبتداهما المطلوب ومعاندا لكل خبر المطلوب
ويفرق بين الخبرين بغير ما بعضيا والالزام القدر في كونه مستلزما معاندا ويلزم الجمع
بين النقيضين مثال الضرب الاول منهما كل انسان حيوان ولا شيء من الافراس بانسان
يلزم منه لا كل حيوان فرس ومثال الضرب الثاني منهما بعض الحيوانات أبيض ولا شيء
من الحجر بحيوان يلزم منه لا كل أبيض حجر أو يجعل الثالث لازما في اللاحقة كلية
مستلزما لبعضه لكل مبتداهما ويجعل مبيانا في السابقة كليهما فيصير مبيانا لكل مبتداهما
المطلوب مستلزما لكل خبره ويفرق بينهما بغير ما كليهما والالزام القدر في كونه مبيانا
مستلزما ويلزم الجمع بين النقيضين والذي يصير ضرب هذه الصورة الستة عشر الى
خمس التفصيل المذكور وهو كلية السابقة مثبتة في الاثبات وكليةها منفية في النفي
مع كلية اللاحقة وكلية اللاحقة منفية والسابقة كيف كانت * واعلم ان خلاصة هذه
الصورة الاربع وضروب تأليفاتها التسعة عشر راجعة الى حرف واحد وهو ان المبتداهما
متى لم يكن معلوما من نفسه مجامعته للخبر فيثبت أو مفارقة له فيثبى بطلب ثالث بينهما
يجمعهما أو يفرقهما ثم الحاصل كفي جمع الثالث أو تفرقة أحكام أصليين أحدهما ان
لزم الشيء لكل آخر أو بعضه يتعكس بعضيا وان عفا دالشي لكل آخر يتعكس كليهما فلزوم
الالزام مستلزم لبعض افراد الالزام بالقطع استلزاما من الجانبين استواء وانعكاسا
وثانيهما ان المستلزم لا ينفك عن المستلزم فان كان المستلزم ثبوت شيئين اجتمعا وان كان
ثبوت واحد وانتهى آخر تفرقا فانت متى وجدت الثالث متحدا اما لكونه كلا في
السابقة واللاحقة بنيت على السلك الجمع والتفريق واما لكونه بعضا مندرجا في السلك
متحداه بنيت على البعض الجمع والتفريق وأنا اوضح لك هذا في الصورة الاربع اما في
الصورة الاولى فيجعل الثالث لازما لمبتداهما المطلوب كله أو بعضه ويصير بعضه أعني
بعض الثالث مستلزما لذلك السلك أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كله أعني كل
الثالث ليتحد البعض المستلزم لكل المبتداهما أو لبعضه مستلزما لخبر المطلوب بطريق
الاستواء فيصير البعض المتحد به مع استلزامه للمبتداهما مستلزما للخبر ويجمع بينهما كليهما
في أحد الضربين أو بعضيا في الآخر أو معاندا لخبر المطلوب فيفرق كليهما في ضرب
وبعضيا في ضرب واما في الصورة الثانية والثالث يجعل اما لازما لمبتداهما كله أو بعضه
ويصير بعض افراده مستلزما لمبتداهما السلكي أو البعض بطريق الانعكاس ثم يجعل كل

الثالث لطلب الاتحاد معاندا للغير فتفرق في أحد الضربين كلياً وفي الآخر بعضها وأما معاندا للمبتدا كله أو بعضه ثم يجعل كله لأجل الاتحاد مستلزماً للخبر كله فيغرق أيضاً كلياً في أحد الضربين وبعضها في الآخر وأما في الصورة الثالثة فيجعل الثالث كله أو بعضه ملزماً والمبتدأ المطلوب وبصير مستلزماً لبعض أفراد بطريق الاستواء ثم يجعل كله أو بعضه مع الكل وكله البتة مع البعض لطلب الاتحاد أمام لزوماً للخبر المطلوب فيجمع في الاضرب الثلاثة بعضها وأما في الصورة الرابعة فيجعل الثالث كله ملزماً بالمبتدأ المطلوب وبصير مستلزماً لبعض أفراد بطريق الاستواء ثم يجعل لازماً لكل خبر المطلوب أو لبعضه وبصير بعض أفراد المقتد لكل المستلزم لبعض أفراد المبتدأ مستلزماً لذلك الخبر فيجمع بينهم في الضربين بعضها أو يجعل الثالث كله أو بعضه ملزماً بالمبتدأ المطلوب وبصير ذلك الكل أو ذلك البعض مستلزماً لبعض أفراد المبتدأ ثم يجعل معانداً لكل خبر المطلوب طلباً للاتحاد فيغرق في الضربين بعضها أو يجعل الثالث معانداً لكل مبتدأ المطلوب ثم يجعل لازماً لكل خبر المطلوب وبصير بعض أفراد مستلزماً كل الخبر ويقعد البعض المستلزم بالكل المعاندا فيغرق كلياً ويظهر من هذا أن الدليل يمتنع تركيبه من سابقة ولا حقة بعضيتين لاحتمال عدم الاتحاد ومن متفتنتين في درجة النفي على ما سبق التنبيه عليه لعدم استلزامهما الجمع والتفريق لاحتمال انتفاء الشيء الواحد عن متوافقين وعن متباينين ومن سابقة منقبة ولا حقة بعضية لعدم استلزام الجمع والتفريق ولما ترى من مبنى معرفة صحة الدليل على العلم بالحكمين النقيضين ومن افتقاره إلى معرفة انعكاس الجملة زماناً نوردي في حل عقدتهما الموربة وفك قيودهما المكررة فصلين أحدهما للتبع قيود التناقض وثانيهما للتبع الانعكاس

الفصل الأول في الكلام في الحكمين النقيضين الحكمين النقيضان هما اللذان لا يصح اجتماعهما ولا ارتفاعهما معاً بخلاف المتضادين فالمتضادان لا يصح اجتماعهما ولكن يصح ارتفاعهما ولذلك ترى الاصحاب يجدون التناقض بين الجملتين بأنه اختلافهما بالنفي والاثبات أو اختلافهما في ذاته كونه أحدهما صادقة والآخرى كاذبة مثل هذا حيوان هذا ليس بحيوان وقولهم لذاته احتراز عن مثل هذا إنسان هذا ليس بناطق لكونه غير مسمى فيما بينهم بالتناقض لعذرهم وعسى أن يعثر عليه ونذكر للتناقض شروطاً وهي عندى أكثر مما تذكر والافاقل ومساق كلامى هذا بطلعك على معنى ذلك أحدهما أن لا تختلف الجملتان في المبتدأ حقيقة اختلافهما في نحو العين تبصر أى الجارية المخصوصة العين لا تبصر أى عين الماء وثانيها أن لا تختلفا فيه جزاً أو جملة اختلافهما في نحو عين زيد سوداء أى حدقتها عين زيد ليست بسوداء أى جانتها وثالثها أن لا تختلفا فيه شرطاً اختلافهما في نحو الاسود جامع للبصر أى مادام اسود الاسود ليس بحسامع للبصر أى زال كونه اسود لان قولنا الاسود جامع للبصر معناه الشئ الذى له السواد ورابعها أن لا تختلفا فيه اضافة اختلافهما في نحو الاب حاضر أى أبو زيد لا ليس بحاضر أى أبو عمرو وخامسها أن لا تختلفا فيه هوية اختلافهما في نحو بعض الناس كاتب أى هذا بعض الناس ليس بكاتب أى ذاك وينوب عندى عن هذه الخمسة حرف واحد وهو اتحاد المبتدأ وأنه أحوط

علق المأمور على الاستطاعة دون المنهى لسهولة الاجتناب لكن في مجمل الطرائق من حديثه اذا أمرتكم بشئ فأتوه واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه ما استطعتم وعندى ان هذه الرواية مقبولة ورواية الصبيحين أثبتت (وأنت في المباح بالخيار) بين الفعل والتزلة (وان نوبته الطاعة) كالخلاص في المسجد للاستراحة مضموماً إليه نية الاعتكاف (أو التوصل إليها) كالأكل للقوة على العبادة (أو الكف عن الحرام) كالجماع لكسر الشهوة حذر من الوقوع في الزنا (حسن) يثاب عليه وفي الخبر حديث مسلم وفي يضع أحدكم صدقة فقبل أياي أحدنا شهورته وله فيها أحرق قال أرايت لو وضعا في حرام أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعا في الحلال كان له أجر (واعتقد) بعد مراعاة ما سبق (انك مقصر فيما أتيت به وانك لم توف من حق الله) عليك مثقال ذرة) كيف وافقاده اياته على ما أتيت به نعمة منه يجب عليك شكرها وفي مسند أحد حديث لوان رجلاً يختر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله تعالى لحقرة يوم القيامة (واعتقد انك لست) بخبر (من أحسد) ولو كان بحسب الظاهر من كان (فانك لا تدري بالحقاعة) لكثرة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان أحسدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وان أحدكم يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع

أهل الجنة قد دخل الجنة واهل الشيطان (وسلم لاهل الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الا ما يريد هولاء ما تريد) أنت (ولو حرصت) ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة قال سمعت من بالله ولا تعجزن وان أصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فان لو تفنخ عمل الشيطان (واباك ان ترأب أحوال الناس أو تراهم) فيسد عليك أبواب كثيرة من الخير (الاجار وربه الشرع) من المداواة والقول السالم من الامم والشر والفسق (واستعصر في نفسك ثلاثة أصول) تعينك على ما تقدم من الوصاية (الاول ان لا تنفع ولا ضرر الا لله تعالى وانه قدرك ورفاوتها وشدة وضررا في الازل واصلا اليك لاجلها) وان جرى على يدي شخص فتقدره تعالى كما قال تعالى في كتاب العزيز وان يحسب الله بضر فلا كاشفة الا هو وان ردك بخير فلا راد لغضله وقال تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله وقال صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف واهل التردى وصحبه فاذا استحضرت هذا الامسل فان عليك ترك

اذا تأملت وسادها ان لا تختلف في الخبر مني اختلافهما في نحو زيد مختار اذا أردت اسم الفاعل زيد ليس بمختار اذا أردت اسم المفعول وسادها ان لا تختلف في قوة وفعل اختلافهما في نحو والمجرى في الدن مسكر أي باله والجر فيه ليس بمسكر أي بالفعل وتامم ان لا تختلف في نسبة اختلافهما في نحو والعشرة نصف أي نصف العشرين والعشرة ايسر بنصف أي نصف الثلاثين وناسعا ان لا تختلف في نسبة الى المكان اختلافهما في نحو زيد كاتب أي في المسجد زيد ليس بكاتب أي في السوق وعاشرها ان لا تختلف في نسبة الى الزمان اختلافهما في نحو زيد كاتب أي امس زيدا كني أي اول من اتحاد المبتدأ واتحاد الخبر بطلع على معنى قولي أقبل بما يدكر وما ترى من توقف التناقض من أمس و توب عن هذه الخمسة أيضا ما هو أجمع للغرض وهو اتحاد الخبر وما ذكرته على اتحاد المحكوم له وهو المتيقن له أو المتني عنه وعلى اتحاد المحكوم به وهو المتيقن أو المتني ليعتد مورد الحكم في الاثبات والنتي حتى يتعين فيه أحدهما لعدم الواسطة بين الثبوت والانتفاء لا يخفى عليك حال أصناف الجمل التي سبق ذكرها وهي صنف المهملات وصنف المعينات وصنف الكليات وصنف البعديات في باب التناقض من ان البعديات لا يسيل الى تناقضها التعذر ازالة اختلافها بالهوية مع كونها بعديات أعني غير معينات وأما المعينات والكليات فالها سبيل الى التناقض بالطريق الميسر الى تحصيل اتحاد المحكوم له فيها وتحصيل اتحاد المحكوم به اما اتحاد المحكوم له في المعينات فلا خفاء واما اتحادها في الكليات فالطريق الى تحصيله وضع الا كل في مقابلة السكل كقولنا كل انسان كاتب لا كل انسان كاتب وان شئت بعض الناس ليس بكاتب وانسان ما ليس بكاتب لا يتفاوت ثلاثها في معنى الا كل اذا تأملت ووجه حصول الاتحاد بذلك هو ان قولنا كل انسان كاتب معناه كل واحد واحد من الاناسي لا السكل المجتمع وقولنا انسان كاتب معناه كل واحد واحد من غير اشتراط الانفراد فهو داخل في كل واحد واحد وان واحد من آحاد الاناسي واما تحصيل الاتحاد في المحكوم به فالطريق اليه فيما سوى الزمان النص عليه كقولنا زيد كاتب للتورية بالقلم الغلا في القرمطاس الغلا في الغرض الغلا في وماشا كل ذلك من القيود اما دحة في التناقض بسبب التفاوت فيها ومن هذا بطاع على معنى قولي شروط التناقض أكثر مما يدكر واما في الزمان فتقدر تعذر الطريق الى تعيين جزء من أجزاءه بصنع نظير ما سبق بوضع الدوام في أحد الجانبين مراد به كل واحد واحد من أجزاء الزمان بالاعتبار المذكور وللا دوام في الجانب الاخر مراد به بعض الأجزاء بالاعتبار المذكور ومن الغناء اشتراط الانفراد وهذا تلخيص كلام الأصحاب

الداخلان في الثبوت

الداخلان في التناقض

لا شيء من حرب
الداخلان في النفي

فغان
افضان
لأهل حرب
بعض

ها هنا لوحا ينقش
اليه وماذ كرت
في معرفة نقائص
عهدك بما يتلى
ان يكون
أثر لديك لكن
التقيض بدون
يظهر منه ان
الجميل لا زم

فنعقول وبالله التوفيق الجملة امان تكون مثبتة أو منفية وكيف كان امان تكون
مطلقة أو مقيدة ومراجع التقييد في الجمل الاستدلالية الى الدوام واللا دوام والضرورة
واللا ضرورة فلا بد من النظر فيها أولا ثم من النظر في تقييم الجمل بها ثانيا لكن
الدوام واللا دوام أمرهما جلي وأما الشأن في الضرورة * اعلم ان الجملة لا بد من ان
تكون اما مثبتة أو منفية وكيف كانت فلا بد ان تكون اما واجبة واما غير واجبة
وتحصل من هذا اصناف ثلاثة * ثبوت واجب * انتفاء واجب * ثبوت وانتفاء غير واجب
* والاول هو الوجوب والثاني هو الامتناع والثالث هو الامكان الخاص
المتناول نوعا واحدا وهذا الاراد يسمى طبقة ولك ان تورد التقسيم على غير هذا الوجه
فتقول الثبوت امان يكون واجبا أو لا يكون وتسمى لاجوب الثبوت امكانا ثم تنوعه
نوعين وجوب عدم وهو الامتناع ولا وجود به وهو الجواز وهذا الاراد طبقة أخرى أو
تقول العدم امان يكون واجبا أو لا يكون وتسمى لاجوب العدم امكانا ثم تنوعه الى
وجوب الوجود والى جواز الوجود فيكون الامكان عاما شاملا لنوعين وهذا الاراد
طبقة ثالثة وهذه الطبقات ومقابلةاتها فيما بينها من التلازم والتأخر واللاحق
والمناهج هناك لسالكها معرضة وليكن لقلة اعتيادك ان تسلكها وهي الاسباب
بينك وبين ان تملكها ترى الراى ان لا تقتصر على اتضاح أمرها وان تختصر الكلام في
الافصاح بذكرها وها هو ذا يقرع في صماخيك هذه الطبقات في باب اللزوم قسمان
قسم لزومه من الجانبيين فهو ومتلازم متعاكس وقسم لزومه من أحد الجانبيين
والقسم الاول أنواع ثلاثة أحدها واجب ان يوجد بممتنع ان لا يوجد ليس بالمدن
العسم ان لا يوجد وكذلك مقابلات هذه وهي ليس بواجب ان يوجد ليس بممتنع ان
لا يوجد ممكن عام ان لا يوجد وثانيها واجب ان يوجد بممتنع ان يوجد ليس بالمدن
العسم ان يوجد وكذلك مقابلاتها وهي ليس بواجب ان لا يوجد ليس بممتنع ان يوجد
ممكن عام ان يوجد وثالثها من الممكن الخاص وينعكس مبيته على مشوشه وذلك
يمكن ان يكون يمكن ان لا يكون ومقابلاتها * والقسم الثاني أنواع ثلاثة أحدها
واجب ان يوجد يلزمه قولنا ليس بواجب ان لا يوجد وليس بممتنع ان يوجد ويمكن
عاما ان يوجد ويلزمه ايضا نفي الامكان الخاص مبيتنا ومشوشا وتفسير المبين والمشوش

(الثاني انك عبد مرفوق ولا تصرف لك في نفسك وان مولانا وما لكنا التصريف فيك كيف شاء) كما هو ان المالك في مملوكه (وانه يقع عليك ان تذكر ما يفعله بك مولانا الذي هو اشفق عليك وارحم بك من نفسك ووالديك) في الحديث الله ارحم بالمومن من المرأة بولدها (وانه احكم الحاكمين في فعله) كما اخبر بذلك في كتابه (وانه لم يرد بذلك) الواسل اليك من الضرر (الاصلاحك ونفعك) من التكفير خطاياك والستر فرفع الحرجاتك قال صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم همه الا كفر الله به من سيئاته رواه الشيخان فاذا استحضرت هذا الاصل هان عليك التسليم للقضاء (الثالث ان الدنيا زائلة فانية والاخرة آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك (وتصل الى دارك) فتستقرهم او تنال الراحة واللذة والاجتماع بالاحباب الذين سبقوك في السفر (فاحتمل مشقات السفر الذي ينقطع عن قريب) بالصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى شديدا المعيشة ونحوها (واجتهد في عمار دارك) التي هي مسكنك الحقيقة (واصلاحها واثريتها) بالاكتثار من العبادات (في هذا لامل القليل لتتمتع به ادهر امد يد لا نصب) فاذا استحضرت هذا لاصل هانت عليك المراقبة السابقة وتشبيه الدنيا بالسفر ماخوذ من حديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد ارثي جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فقال مالي وللدنما ما اتاني الدنيا الا كراكب

استقال تحت شجرة ثم راح وتوفي كما
رواه الترمذي (والؤمن حقاً) أي
الكامل في إيمانه (من كانت فيه
شعب الإيمان) ومن نقصت منه
واحدة منها نقص من إيمانه
بحسب ما قد أجمع السلف على أن
الإيمان يزيد وينقص وزيادته
بالتطاعات ونقصانه بالمعاصي
(وهي) أي شعب الإيمان كافي
الحديث (بضع وستون أو) بضع
(وسبعون) شعباً رواه الشيخان
هكذا على الشك من حديث أبي
هريرة رواه أصحاب السنن
الثلاثة بلفظ بضع وسبعون بلا
شك وأبو عوانة في صحيحه بلفظ
ست وسبعون أو سبع وسبعون
والترمذي بلفظ أربع وستون
وقد تكاف جماعة عندها بطريق
الاجتهاد وأقرهم عدداً ابن حبان
بشيء ذكر كل خصلة سميت في
الكتاب أو السنة إيماناً وقد تبعه
شيخ الإسلام أبو الفضل ابن حجر في
شرح البخاري وتبعناهما وذلك
(الإيمان بالله وصفاته وحديث
مادونه والإيمان بآلائه) وكتبه
ورسله (والقدر والإيمان باليوم
الآخر) أي القيامة لأنه آخر
الأيام ويشمل البعث والحساب
والجنة والنار والحوض والسرائر
والميزان قال صلى الله عليه وسلم
الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره رواه الشيخان
وفي لفظ مسلم والجنة والنار والبعث
بعد الموت وروى الترمذي وغيره
حديث لا يؤمن عبد حتى يؤمن
بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن
ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن
ما أخطاه لم يكن ليصيبه (ومحبة الله
والحب والبغض فيس ومحبة النبي)

بأنبيائك عن قريب وذلك قولنا ليس بممكن خاص أن يوجد ليس بممكن خاص أن لا
يوجد وثالثها من الممكن الخاص قولنا يمكن أن يكون وأن لا يكون يلزمه ليس
بواجب أن يكون ليس بواجب أن لا يكون ليس بممتنع أن يكون ليس أن لا يكون
مممكن عاماً أن يكون مممكن عاماً أن لا يكون وأما أقل فهم ما تلونا لم يجب أن نصف
الواجب لذاته ممكناً وأما أقول هذا القول بعض الدخلاء في هذه الصناعة حيث يجيبون
ويبنون أسولة على ما يبنون ونحن على أن نسوق الكلام على قسمة الوجوب أو
الامكان العام فتشكك في الوجوب ونفيه الضرورة ثم تشكك في الامكان العام ونفيه
اللا ضرورة للكلام في الضرورة لها اعتباران أحدهما أن تكون سابقة وهو
الوجوب بالذات أو بالعلية المتقدم على الوجود المترتب عليه عقلاً وما ينفرد أن تكون
لاحقة وهو امتناع العدم في أن تحقق الوجود وهذه الثانية يقال لها ضرورة بشرط
وجود الخبر ويقال في مثاله الإنسان بالضرورة كاتب مادام كاتباً وقلماً بصار إليها
في الدلائل والأولى تجعل قسمين ضرورة مطلقة وضرورة متعلقة بشرط ويراد
بالضرورة المطلقة أن تكون حقيقة المبتدأ بمنع الانفكاك عن ذلك الخبر مطلقاً
كقولنا واجب الوجود لذاته موجود فيكون واجب الوجود لذاته موجوداً ضرورياً
له مطلقاً أو باعتبار وجوده كقولنا الجسم قابل للعرض فقبول العرض ضرورة للجسم
باعتبار وجوده لا بالأطلاق اللهم إلا إذا جعلت الوجود غير زائد على المساهية كما هو
الراجح عندنا فينبذ تكون الضرورة المطلقة راجعة إلى الضرورة بالذات وما سواها
راجعة إلى الضرورة بالعرض ويراد بالمنع بالشرط أن تكون حقيقة المبتدأ لأجل
انصافها بصفة غير منصفة عن ذلك الخبر كقولنا المتحرك بالضرورة متغير فان حقيقة
المبتدأ هي موصوف المتحرك وهو النشي الذي له التحرك وضرورة تفسير ذلك الموصوف
أنما هو شرط انصافه أي مادام متحركاً وهذه الضرورة العرضية ضرورة بحسب
الوصف أو لأجل حصولها في وقت من أوقات وجودها مضبوط كوقت التنفس للإنسان
للسنن أو غيرها مما ينكشف من الكواكب أو غير مضبوط كوقت التنفس للإنسان
أو غيره مما له رتبة أو كوقت السعال إن به ذات الجنب وهذه الضرورة العرضية ضرورة
بحسب الوقت فيحصل من أقسام الضرورة أربعة ثلاثة سابقة وواحدة لاحقة والثلاثة
السابقة واحدة منها ذاتي واثنان عرضيان أحدهما وصفي والآخر وقتي وهي عند
الأصحاب هكذا ضرورة مطلقة ضرورة بحسب الوصف ضرورة بحسب الوقت ضرورة
بشرط وجود الخبر الكلام في الامكان المسمى باللا ضرورة ونحن نذكر حاصل ما فيه
عند الأصحاب على اختلاف آرائهم فنقول الامكان ينقسم إلى أربعة أقسام بام و خاص
وأخص وأخص الأخص فالعام هو ما ينفى ضرورة واحدة بحسب ما ضرورة العدم
وأما ضرورة الوجود فينقسم إلى المصنف به صالحاً للضرورة أو لضرورة العدم
لما هو والخاص هو ما ينفى الضرورة وتنقسم إلى المصنف به صالحاً للضرورة من الضرورات
لكن من قبيل السابقة دون قبيل اللاحقة وأخص الأخص هو ما ينفى ضرورات
القبيلتين جميع فلا ينفى المصنف به صالحاً للضرورة سابقة ولا ضرورة لاحقة لكن
في أخص الأخص كلام في بعضهم يحققه في الحال وفي الاستقبال وبعضهم ياباه في الحال
دون الاستقبال وبعضهم يابى تحققه أصلاً وهو الأشبه لاستبقائه في الحال ضرورة

الوجود أو العدم اللاحقة وفي الاستقبال ضرورة العدم اللاحقة فتأمل فاني أرى
 عالما من الناس يتجهون من هذا القول وأنا أتجه من تعجبهم ويوردون في ابطال هذا
 القول عجبا يكفي في ابطالها مجرد تخصيص محل النزاع وأما اثباته في الاستقبال فلا
 وجه له عندي سوى تخصيص الضرورة اللاحقة بالوجود دون العدم بواسطة العناية
 لا غير تشبها فيها بان الضرورة اللاحقة متى ذكرت ذكرت مع الوجود واذ قد قرع
 معك ما تلونا عليك لزم ان تكلم في اطلاق الجمل وفي تقييدها بما سبق ذكره ثم
 تتكلم في النقائص وقبل ان نشرع في ذلك ننهيك على أصل كلي وهو إزالة أقدام في هذا
 الفن لا بد من التنبيه له وهو ان اعتبار كلمة النفي جزأ من المدخول عليه مغاير لا اعتبارها
 غير جزء منه ولذلك لا يمنع الوجود اسود والعدم هو لا اسود وقد تقدم تحقيق هذا
 في علم المعاني في فصل وصف المعرف ويسمى هذا اثباتا مشوشا ولا يمنع ايس الوجود
 اسود والعدم ليس هو اسود ويسمى هذا انفياسا مبيضا وان اعتبار اثباتات في الشيء
 لاثني مغاير لا اعتبار في اثبات الشيء عن الشيء ولذلك لا يمنع العدم هو لا اسود في الاثبات
 المشوش ويصح ليس العدم اسود في النفي المبين واذ عرفت الاثبات المشوش والنفي
 المبين فقس عليهما الاثبات المبين والنفي المشوش وكما تصورت في النفي ما ذكرت
 فتصوره بعينه في جانب الامكان والضرورة والدوام واللا دوام بينهما اذا جعلت أجزاء
 من المبتدأ والخبر وبينما اذا جعلت جهات لحكم الجملة في الاثبات أو في النفي مستحكما
 اتمام تصوره متباعدة رؤيتك ثم من بعد التنبيه نقول المبتدأ كلياً كان أو بعضه اذا
 أثبت له الخبر كقولنا كل انسان ناطق أو بعض الناس فصيح أو نفي عنه كقولنا
 لا انسان بعالم غيب أو لا كل فصيح بشاعر من غير بيان انه مشروط أو لا مشروط وانه
 دائم أو لا دائم وانه ضروري أو لا ضروري سميت الجملة مطلقة عامة ومن الناس من
 يزعم ان الجملة لا تصدق الامع الدوام ولو صدق في زعمه لا يمنع قولنا بعض الاجسام
 ساكن لأن اتماما غير دائم ولا يمنع وله وجه دفع ومن الناس من يزعم ان الجملة
 لا تصدق كلية الامع الضرورة ولكن جزء العقل بان حكم افراد النوع يصح ان لا يختلف
 يستلزم اذا صححت الاضرة في فرد من افراد النوع ان تصح في الكل وانك تعرف معنى
 الكل ما هو وهو كل فرد لا الكل المجتمع الصحيح للتفاوت بين حالي افراد الافراد
 واجتماعها ومن الناس من يزعم ان النفي الكلي يستلزم شرطا الوصف يعني انه اذا قيل
 لا ابيض بجامع للبصر ومعناه على ما عرفت لاثني ثماله البياض أقام مادام ابيض فعلى
 زعمه تسمى الجملة مطلقة عرفية لما في العرف من اضافة الحكم الى الوصف والحاصل
 من المطلق الحقيقي هو ما ترى نوع واحد هذا في باب الاطلاق واذا لا شرطنا وعندنا ذات
 وصفة وقيدنا وعندنا دوام ولا دوام وضرورة ولا ضرورة حصل من ذلك أنواع كثيرة
 ولكننا ذكر من ذلك هاتئنا مقترا اليه في الحال واذا أفتنته صار لك عدة في الباقي
 فنقول في نوع اعتبار الشرط والتقييد بالدوام واللا دوام الجملة التي يبين فيها ان
 الخبر في الثبوت أو الارتفاع يدوم للمبتدأ دوام ذاته من غير التعرض للوصف تسمى وجودية
 دائمة ويلزم فيها اذا كانت الذات صفة تحتل الالدوام ان لا تخرج دوام الخبر الى
 لادوامه والجملة التي يبين فيها ان الخبر يدوم للمبتدأ دوام وصفه من غير التعرض
 للذات تسمى عرفية عامة والجملة التي يبين فيها ان الخبر لا يدوم للمبتدأ دوام ذاته تسمى

على الله عليه وسلم روى الشيخان
 عن أنس ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه
 وجد حلاوة الايمان ان يكون الله
 ورسوله أحب اليه مما سواهما
 وان يحب المرء لا يحبه الله الحديث
 وروى أبو داود والترمذي حديث
 الحب في الله والبغض في الله من
 الايمان وفي مسند أحمد وأثنى
 عيسى الايمان ان تحب في الله
 وتبغض في الله (واعتقاد عظيمة
 وفيه الصلاة عليه) وقد خاطب الله
 تعالى المؤمنين بالثانية ومعنى
 الاولى قال الله تعالى يا أيها الذين
 آمنوا صلوا عليه وقال يا أيها الذين
 آمنوا لا تقصدوا بسين يدي الله
 ورسوله يا أيها الذين آمنوا
 لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت
 النبي وذلك تعظيما له (واتباع
 سنته) قال صلى الله عليه وسلم لن
 يستكمل مؤمن ايمانه حتى
 يكون هواه تبعاً لما جئتكم به
 رواه الاصمعي في الترغيب ورواه
 الحسن بن سفيان بالفظ لا يؤمن
 أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما
 جئت به واسناده حسن وقال صلى
 الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة
 الخلفاء الراشدين عضواً بها
 بالنواجذ واياكم وتجذبات الأمور
 فان كل محدثة بدعة وكل بدعة
 ضلالة رواه الترمذي وابن ماجه
 (والاخلاص) قال صلى الله عليه
 وسلم ثلاث لا يغفل عنيهن مؤمن
 اخلاص العمل لله وطاعة ذوى
 الامر ولزوم الجماعة رواه أحمد
 وصححه الحاكم وغيره ومعنى
 لا يغفل لا يحقد عليهن أى لا يكون
 يفترب ويهين عداوة (وفيه ترك
 الربا والغشاق) روى ابن ماجه
 عن شداد بن أوس مرفوعاً ان

أخوف مما أخاف على أمي الأشرار
 بالله أمانني لست أقول بعبدون
 شمس ولا قمر ولا وثنا ولكن أعمالا
 لغير الله وشهوة خفية وفي لفظ عنه
 عند غيره كنا نعد الرأى على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشرك الأصغر وقد فسر الشرك
 في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه
 أحدا بالرباء والغشاق اخفاء الكفر
 وإظهار الإسلام (والزوبة) قال
 تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيها
 المؤمنون لعلكم تفلحون
 (والخوف) قال صلى الله عليه وسلم
 أن من أفضل إيمان العبد أن يعلم
 أن الله معه حيث كان رواء البيهقي
 في شعب الإيمان في هذا الباب
 والطبراني في الأوسط وروى
 الأصمباني في ترغيبه من حديث
 معاذ بن المؤمن لا يأن قلبه ولا
 تسكن روعته (والرجاء) لوصف
 الله تعالى منزه بالكفر قال تعالى
 أنه لا يئأس من روح الله أي رجته
 إلا القوم الكافرون وقال صلى الله
 عليه وسلم حسن الظن من حسن
 العبادة ورواه أبو داود والترمذي
 وقال أفضل العبادة انتظار الفرج
 رواه البيهقي (والشكر) فإن الله
 تعالى قابله بالشكر فأنشأ شكر
 عز وجل ومن شكر فأنشأ شكر
 لنفسه ومن كفر فإن الله غني عن
 عباد وروى أبو داود حديث من
 أعطى عطاء فوجد فيه غير به فأن لم
 يجد فليشبهه فني أنى به فقد شكره
 ومن كتمه فقد كفره وفي مسند
 الفردوس حديث الإيمان نصفان
 نصف في الصبر ونصف في الشكر
 (والوفاء) قال تعالى يا أيها الذين
 آمنوا أوفوا بالعقود وقال سبحانه
 وتعالى وأوفوا بعهدي الله إذا
 تعاقدتم وقال صلى الله عليه وسلم

وجودية لا دائمة ويلزم فيها إذا كانت للذات صفة دائمة أن لا تخرج لادوام الخبر إلى
 الدوام والجملة التي يبين فيها أن الخبر يدوم للبتدأ بدوام وصفه لا بدوام ذاته تسمى
 عرفية خاصة لوقوعها في مقابلة العرفية العامة فهذه أنواع أربعة من المقيدات بالدوام
 والادوام مع اعتبار شرط ونقول في نوع اعتبار الشرط والتقيد بالضرورة واللا ضرورة
 الجملة التي يبين فيها أن الخبر ضروري للبتدأ مادامت ذاته موجودة تسمى ضرورة
 مطلقة ولا فرق بينها وبين الوجودية الدائمة إلا اعتبار معنى الضرورة فاعرفه والجملة
 التي يبين فيها أن الخبر ضروري للبتدأ مادام موصوفا من غير التعرض لزيادة تسمى
 الضرورية بشرط الوصف ولها عموم من عدة جهات فتأملها والجملة التي يبين فيها
 أن الخبر ضروري للبتدأ مادام موصوفا مع زيادة لا مادامت ذاته موجودة تسمى
 المشروطة الخاصة والجملة التي يبين فيها أن الخبر ضروري للبتدأ في وقت معين من
 أوقات وجوده تسمى وقتية مضبوطة والجملة التي يبين فيها أن الخبر ضروري للبتدأ
 لأوقات معينة تسمى وقتية غير مضبوطة فهذه أنواع خمسة من المقيدات بالضرورة مع
 اعتبار شرط وقد كان يمكن اعتبار الضرورة لا مقيدة بحيث كانت نوعا سادسا مندرجة
 فيه الضرورات الخمس المتقدمة فتركتها ولكن يصار إليه حينئذ وأما الضرورية فحيث
 عرفت أننا قلنا إمكان عام وخاص وأخص وأخص الأخص عرفت أنه إذا قلنا إمكان من
 غير التعرض لقبس من هذه القيود كان اعتبارا له خامسا أعم من الأربعة فالجملة إذا
 قيدت بالإمكان المطلق أفادت الشياخ في أنواع الإمكان الأربعة ولا تحسبها مطلقة
 عامة فتلك لا تتعرض لنفي الضرورية وهذه تتعرض لنفيها ثم إذا قيدتها بعام وبخاص
 وبأخص الأخص وهو الإمكان الاستقبالي على ما عرفت فحصلت من مجموع ذلك
 خمسة أنواع للحمل كما ترى وإذا قد حصلنا من الجمل القدر المحتاج إليه لم يلزم أن نفي بالوعد
 في تحقيق النقائص فنقول أما البعضيان فقد عرفت أن لا سبيل إلى تناقضهما لتعذر
 الطريق إلى اتحاد المحكوم به فيهما باحتمال تغير هو بين المبتدئين وأما الكلتيان
 فبعض اجتماعهما في الكذب لا احتمال اختصاص الصدق بغيرهما وهو اللا كل تسد
 الطريق إلى تناقضهما وأما المطلقتان العامتان فلا سبيل إلى تناقضهما لتعذر الطريق
 إلى اتحاد المحكوم به فيهما لا احتمالهما للادوام المصير لهما إلى البعض من الزمان
 المتعذر لاتحاد باحتمال تغير هو بين البعضين فحال المطلقتين العامتين من جانب
 الخبر كحال البعضيتين من جانب المبتدأ حيث عرفت أن البعضية لا يناقضها إلا
 السكينة فاعرف أن المطلقة العامة لا يناقضها إلا الدائمة ومن هذا يتحقق أن قول من يقول
 بصفة تناقض المطاقتين مقتدر إلى تأويل ولعل المراد المطلقات اللفظية المستتعبة للادوام
 معنى كقولنا كل إنسان حيوان أو ناطق أو ضحك وما شاكل ذلك وأما الوجودية
 الدائمة وهي كقولنا كل جسم مادام موجود الذات قابل للعرض فنقيضتها للادائمة
 المحتملة للمخالف الدائم وهو المنتفي في جملة الأوقات وللوافق للادائم وهو المنتفي لافي
 جلته وأما العرفية العامة وهي كقولنا كل إنسان حيوان مادام إنسانا فحين قيد ثبوت
 الخبر بدوام الوصف وأطلق في جانب حقيقة المبتدأ وقد عرفت أن إطلاق الخبر في حق
 المطلق له في حكم اللادائم فقد حصل الدوام مع الوصف والادوام مع الذات فيلزم في
 النقض أمانني الخبر مع الوصف أو اللادوام مع الذات فيلزم في البعض أمانني الخبر عن

حسن العهد من الاعيان رواه
الترمذي وغيره (والصبر والرضا
بالقضاء) ومنه اليقين قال صلى
الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان
واليقين الايمان كله رواه البيهقي
في الزهد وغيره وصححه واوقفه على
ابن مسعود وروى البزار حديث
حسن من الايمان من لم يكن فيه شيء
منهن فلا ايمان له التسليم لامر الله
والرضا بقضاء الله والتوكل على الله
والصدقة الاولى وقال صلى الله عليه
وسلم من سعادة ابن آدم استغفارة
الله ورضاه بما قضى الله ومن
شقاؤه ترك استغفارة الله وسخطه
بما قضى الله رواه الترمذي
(والحياء) قال صلى الله عليه وسلم
الحياء سبع من الايمان رواه
الشيخان (والتوكل) قال الله
تعالى وعلى الله فليتوكل
المؤمنون وقد عدى حديث البزار
المذكور قريبا من الايمان وقال
صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما
منا الا ان الله يذهب بالتوكل وقال
الرقى والتمائم والتولة شرك وقال
العبادة والطيرة والطرق من
الجبت رواه ما أبو داود وغيره
والتميمة ما يعلق على الصغير
والتولة ما يحبب الرجل في امرائه
والعبادة الشرك والطرق الضرب
بالحصا والخط في السراب والجبت
السحر (والرجة) قال صلى الله عليه
وسلم لا تفرج الرجة الا من شق رواه
بخاري في الادب وغيره وقال من
لا يرحم الناس لا يرحمه الله رواه
الشيخان وقال لا يدخل الجنة الا
رحيم قيل يا رسول الله كنا نرحم
قال ليس ان يرحم أحدكم صاحبه
انما الرجة ان يرحم الناس رواه
البزار (والتواضع) وفيه توقيف

حقيقة المبتدأ على الدوام أو نفيه عن الوصف لا على الدوام وأما الموجودية اللادائمة وهي
مثل قولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا حين أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام
الوجود واطلاقه فيما عدا ما لم يمتنع في نقيضتها أما النفي أو الانيات الدائم وأما العرفية
الخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق للبصر لا مادام موجودا بل مادام أبيض فحين
أثبت فيها الخبر بقيد لا دوام الوجود ودوام الصفة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو
الانيات الدائم أو النفي المقيده وهو في بعض أوقات البياض أي أوقات صفة المبتدأ وأما
الضرورة المطلقة فنقيضتها اللازم وروية وهي الممكنة العامة وأما الضرورية
المشروطة بوصف المبتدأ وهي كقولنا كل أبيض بالضرورة مفرق للبصر مادام أبيض
فحين أثبت فيها الخبر باطلاقه في حق المبتدأ أو تقييده بالضرورة وبدوام الوصف لزم
في نقيضتها أما النفي الدائم أو الانيات الدائم الخالي عن الضرورة أو النفي في بعض
أوقات الوصف وأما الضرورية المشروطة بالخاصة وهي كقولنا كل أبيض مفرق
للبصر بالضرورة مادام أبيض لا مادام موجودا لذات حين أثبت فيها الخبر بقيد الضرورة
وقيد دوام الوصف وقيد لا دوام الذات لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو جواز حصوله مع
عدم الوصف أو جواز لا حصوله مع تحقيق الوصف وأما الوقفية المضبوطة فنقيضتها رفع
الضرورة في ذلك الوقت وأما غير المضبوطة فنقيضتها رفع الضرورة في جميع الأوقات
* وأما الممكنة المطلقة وهي كقولنا كل مؤمن صادق لا بالضرورة فحين أثبت فيها
الخبر مطلقا من جهة الدوام مقيده بالضرورة لزم في نقيضتها أما النفي الدائم أو الانيات
بالضرورة ثم ان احتمل التقييد بالضرورة الاطلاق أعني دوام اللازم وروية ولا دوامها
لزم في نقيضتها دوام اللازم وروية وأما الممكنة العامة فنقيضتها الضرورية المطلقة
كما تقدمت معها لتكون التناقض من الجانبيين وأما الممكنة الخاصة فنقيضتها رفع
الامكان الخاص أما بالوجوب والامتناع وأما الممكنتان الباقيتان فأمرهما ظاهر
والله الهادي

الفصل الثاني في العكس وأنه قسمان عكس تطير وعكس نقيض القسم الاول
في عكس النظر هو في الخبر أعني الخبر المطلق دون الشرط الذي هو خبر بخصوص عبارة
من تصيير خبر المبتدأ أو المبتدأ خبرا مع تبقية الانيات أو النفي بحاله والصدق
والكذب بحاله دون الحكم كما ستعرف لما عرفت ان لا غنى لصاحب الاستدلال عن
معرفة مظان الانعكاس ومعرفة كيفية وقوعه فيها كليا أو بعضيا لمنسان تنكاس
في عكس الجمل المذكورة لكن الكلام هناك حيث نراه لا يستغنى عن تقديم الكلام
في مستندين الاصحاح لزمنا ان نطلعك عليهما أحدهما طريق الافتراض وله وجهان
أحدهما فرض البعض كالأفراد وثانيهما هو المقصود هنا وحاصله تعيين بعض من كل
قد حكم عليه بحكم وجعل ملزوما لللازم ليتوصل بتعيينه الى بيان ان كل ملزوم لازم لا بد
من ان يكون لازما لبعض افراد لازمه ذلك مثل ان تريد ان الانسان الذي هو ملزوم
الحيوان لا بد من ان يكون لازما لبعض افراد الحيوان فتقصده فتقول هذا الحاضر
انسان وأنه كما يصدق عليه انه انسان يصدق عليه انه بعض الحيوان وأنه يمتنع ان يكون
انسانا وان لا يكون بعض الحيوان فظهر ان الانسان لا بد من ان يلزم بعض الحيوان
وثانيهما طريق الخاف وحاصله انبئات حقيقة المطلوب ببيان نقيضه مثل ان يقول

ورحمته الصغير وترك الصبر
والعجب قال صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال
ذرة من كبر ولا يدخل النار من في
قلبه مثقال ذرة من ايمان رواه
مسلم وقال من لم يرحم صغيرنا
ويعرف حق كبيرنا فليس منا
رواه البخاري في الادب وابدوداد
والترمذي وفي لفظه ويوقر كبيرنا
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر
وفي لفظه عند احمد ليس من امتي
من لم يحل كبيرنا ويرحم صغيرنا
ويعرف لعنا وروى الطبراني
حديث ثلاثة لا يستقيم بهم الا
مناق في الشبهة في الاسلام وذو
العلم وامام مقسط وروى ايضا
ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى
متبع واهجاب المرء بنفسه وروى
الحاكم وغيره احاديث أهل النار
كل جعظري جواط مستكبر وما
من رجل يتعظم في نفسه ويختال في
مشيئه الا لقي الله وهو عليه غضبان
ويقول الله تعالى الكبرياء رداي
والعظمة ازارى فمن تازعنى في
واحدة منهما ادخلته جهنم وفي لفظ
قصبته وترك الحسد وترك الحقد
قال صلى الله عليه وسلم الحسد يا كل
الحسنات كما نأكل النار الحطب
رواه ابدوداد وقال لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا
رواه مسلم وقال دب اليكم داء الام
قبلكم الحسد والبغضاء هي حاقة
حاقة الدين لاحاقة الشر رواه
الترمذي وقال ان النجاسة والحقد
في النار لا يجتمعان في قلبه مسلم
رواه الطبراني وقال لا يستقيم ايمان
صديق حتى يستقيم قلبه رواه احمد
(وترك الغضب) قال صلى الله عليه
وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
بطنا صمحه الخاصكم وروى

ان لم يصدق بعض الحيوان انسان صدق نقيضه لاشئ من الحيوان بانسان ويلزم
لا انسان حيوان وانه باطل هذا وعسى ان يكون لنا الى حديث الخلف في آخر التكملة عود
وقبل ان نشرع فيما نحن له فاعلم ان المتأخرين قد خالفوا المتقدمين في عدة مواضع
من هذا الباب كما استقف علمنا وخطوهم وكل من باقى يرى رأى المتأخرين وعندى
ان المتقدمين ما اخطوا وهناك وأنا اذكرها هنا كلاما كلياً ليكون مقدمة لما نحن له
فاقول وبالله التوفيق كل أحد لا يخفى عليه معنى قولنا مع قوله مع تراهم يقولون الوجود
والعدم لا يجتمعان معاً ولا يرتفعان معا ويقولون للمزوم بوصف كونه ملازم وما لا يعقل
الامع اللازم ويقولون اذا انتفى اللازم انتفى معه الملازم ويقولون اعتبار الذات مع
الصفة بغاير اعتبار الذات لامع الصفة هذا كله لبيان أن معنى مع المعلوم فلا يتخذ
محلاً نزاع ثم نقول ولا يخفى ان معنى مع في تحققه سواء فرض في الذهن أو في الخارج
مفتقر الى طرفين لا محالة واذا تحقق امتنع اختصاصه باحدهما دون الآخر لكن متى
صدق على شئ انه مع آخر تصورا أو غير تصور كيف شئت استلزم ان يصدق على
ذلك الآخر بانه مع ذلك الشئ بذلك الاعتبار والالزام ان يكون ألمع حاصل حين مالا
يكون حاصل لا واذا عرفت ان ألمع عند تحققه أمر كما ينتسب الى أحد طرفيه ينتسب الى
الآخر من غير تفاوت ظهر ان أى اعتبار قد راعى الحاصل من اطلاق أو لا اطلاق ومن
دوام أو لا دوام ومن ضرورة وألا ضرورة امتنع ان يختص ذلك باحد الطرفين دون
صاحبه الواقع طرفاه ناسقان كان هذا مع ذلك في التصور أو في الخارج كان ذلك
مع هذا في ذلك التصور أو في ذلك الخارج والالزام المذكور وهو ان يكون ألمع
حاصل حين مالا يكون لا امتناع اختصاصه باحدهما واذا كان هذا مع ذلك دائما كان
ذلك مع هذا في أوقات دوامه والا كان ألمع في وقت من الاوقات مع ان لا يكون فيه واذا
كان هذا مع ذلك على سبيل الضرورة بمعنى لا ينفك عنه البتة كان ذلك مع هذا على
سبيل الضرورة والاصح انفكاكه عنه فيكون ألمع حاصل مع ان لا يكون حاصل واذا
تصورت ما ذكرت في ألمع فتصوره بعينه في اللازم من انه متى لم يكن هذا مع ذلك لم يكن
ذلك مع هذا والا كان ألمع حين لا يكون فاذا صدق هذا الانسان ليس بكاذب أى معنى
الكاتب ليس مع هذا الانسان صدق لا محالة ان هذا الانسان ليس مع معنى الكاتب
والا كان ألمع حاصل حيث ليس هو بحاصل وكما تصورت اللامعية بين هذا الانسان
وبين الكاتب واجبة التحقق من الجانبين فانت اذا نقلت ما عن البعض الى الكل مثل
لا انسان من الناس بكاذب في هذه الساعة فتصورها على هذه اللامعية كذلك واجبة
التحقق من الجانبين لأوجه المقرر وكما تصورتها بين الانسلن وبين الكاتب واذا
أقمت مقام الكاتب الضاحك أو غيره مما شئت وقلت هذا الانسان ليس بضاحك
بالاطلاق فتصور اللامعية بينهما من الجانبين بالاطلاق على موجب ما شهد به عقلك
مما ثبت عليه واذا أتت فتقن ما قرع معك فقل لي اذا صدق عندك لا انسان من الناس
بضاحك في وقت ما فلا تقطع ان ما يتصور من معنى الضاحك يجب ان لا يكون مع
انسان من الانامى في وقت ما وقع قطعك بان الضاحك يجب ان لا يكون مع انسان من
الانامى في وقت ما فلا تقطع بان كل انسان يحتمل ان لا يكون مع الضاحك في وقت ما
أظنك يشبه عليك شئ من ذلك بل لا بد من ان يكون عندك أظهر من الشمس ان

صدق ان الضاحك ليس مع الانسان يستلزم صدق ان الانسان ليس مع الضاحك وقد ظهر بين بيانهما هذا ان ساب الضاحك عن الانسان يستلزم ساب الانسان عن الضاحك من غير شبهة فان قلت وكلامك هذا مستدع ان لا يتفاوت جهة الماع واللامع في العكس ونزاهات تتفاوت عند المتأخرين اليسواعلى ان اثبات الانسانية مع عدم الضاحكية في قولك لا انسان بضاحك يصح وان اثبات الضاحكية مع عدم الانسانية في قولك لا ضاحك بانسان يمتنع لاستلزامه عندهم في الانسان مع اثباته ليكون الكلام مفروضاً في الخاص المفارق واليسواعلى ان الجهة في قولك الضاحك انسان جهة وجوب معلومة بضرورة العقل وفي قولك الانسان ضاحك جهة امكان عام لا يعلم العقل منه الا ذلك القدر ولذلك يمتنع ان يعرف ان في الوجود ضاحكاً مع الشك في وجود الضاحك واليسواعلى انك تصدق اذا قلت الانسان يمكن ان يكون ضاحكاً بالامكان الخاص وتكذب ان قلت الضاحك يمكن ان يكون انساناً بالامكان الخاص قلت للتقدمين ان يقولوا هذه تغليطات من حق التأمل المتعطل ان لا ينسب عليه وجه الصواب فيها بيان وجه التغليب في الصورة الاولى هو انك اذا قلت لا انسان بضاحك في معنى اثبات الانسان ونفي الضاحك اما ان يكون نفي الضاحك مع اعتبار كونه خاصاً للانسان أولاً فان كان الثاني كان دعوى امتناع لا ضاحك بانسان كاذبة عند كل عاقل متعطل بلا ريب وان كان الاول كان في قولنا لا انسان بضاحك عند تخصيص معنى الضاحك نازلاً منزلة لا انسان بانسان ضاحك ويكون حاصل معنى الكلام في الوجود انسان لا انسان ضاحك مستفاداً منه عقلاً في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان ضاحك بالتحديد ودعوى امتناع عكس هذا دعوى غير محصل لانه متى صح ان يقال في الوجود انسان بوصف الاطلاق لا انسان بوصف بوصف الاطلاق وبيان وجه التغليب في الصورة الثانية هو اننا اذا قلنا الجهة في الاصل والعكس لا تتغير كان المراد ان الجهة متى اتصفت عند العقل بوجوب أو امتناع أو ضرورة في موضع أصلاً كان ذلك الموضع أو عكساً أفاد انصافها في أيهما كان عنده شيء من ذلك انصافها به في صاحبه مستويان في العلم باشتراكهما في تلك الجهة فاذا علم العقل ان كل ضاحك يجب ان يكون انساناً أفاده ذلك العلم ان انساناً ما يجب تقدير الضاحك في القضية السالفة ان ذهنيان خارجياً يجب ان يكون ضاحكاً يتبين ذلك ان العقل انما يوجب كون الضاحك انساناً من حيث اعتبار كونه خاصاً يكون مفهومه مفهوم ما مجموعاً من صفة مخصوصة وموصوف مخصوص وتحقق المجموع بدون ما هو جزء له يمتنع فيوجب مع الضاحك متى فرض تحقق له ذهني أو خارجي تحققاً لا انسان ذهني أو خارجياً ومتى فرض العقل للضاحك تحققاً كيف كان أفاده ذلك ان انساناً ما يجب ان يكون ضاحكاً من حيث ان جزء الحقيقة باعتبار كونه جزءاً من الحقيقة يستلزم في تحققه ذلك امتناع الانفكاك عن الجزء الآخر لكونه مأخوذاً معه في اعتبار التحقق وانسان ما جزء من الضاحك المفروض تحققه فيجب امتناع تحققه بدون ما يقوم المجموع الذي هو مفهوم الضاحك المتركب من الصفة والموصوف لكونه مأخوذاً مع الضاحك في تحققه أعني بتحقيق الضاحك فالجهة كما ترى تعدد عند العقل في القضيتين وكل ضاحك انسان بالوجوب انسان ما أو بعض الاناسي ضاحك بالوجوب وبيان وجه التغليب في الصورة الثالثة هو امامتي قلنا

الاسماني في الترتيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشق غيظه وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن قال له أوصني لا تعصب رواه البخاري (والنطق بالتوحيد) ففي حديث الشعب السابق أرفعها قول لا اله الا الله وروى أحمد وغيره حديث جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف تجددوا ايماننا قال أكثروا من قول لا اله الا الله (وتسلاوة القرآن) قال تعالى ثم أورتنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعاً لاصحابه رواه مسلم وسئل أي الاعمال أفضل فقال الحال المرتحل قيل وما هو قال صاحب القرآن يضرب في أوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ أوله وقال أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن رواهما البيهقي وروى أحمد وغيره حديث أهل القرآن هم أهل الله وخاصته (وتعلم العلم وتعلم به) قال صلى الله عليه وسلم من رداقه به خيراً يفقه في الدين رواه الشيخان وقال خصمستان لا يجتمعان في منافق حسن سميت وفقه في الدين رواه الترمذي وقال لكل شيء عباد وعباد هذا الدين الفقير واه الطبراني وقال طلب العلم فريضة على كل مسلم وقال تكونون دين يصح الرجل فيها مؤمناً وعيسى كافر الا من أحب الله بالعلم اراهما ابن ماجه وقال من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلطام من نار رواه الترمذي وصححه الحاكم (والدعاء) قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية دعوني

استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي الا يتووا الشيطان
(والذي كبر وفيه الاستغفار
واجتناب الغر) قال صلى الله عليه
وسلم أفضل الايمان ان تحب الله
وتبغض الله وتعمل لسانك في ذكر
الله واه أحد واليهي وقال تعالى
في صفات المؤمنين واذا سمعوا اللغو
امروا عنه وهو شامل لكل
كلام فاحش كالنميمة والغيبة
والكذب والعين والطعن
والفحش في القول وقد تقدم
حديث الطبراني في النجعة وفي
الصحيحين لا يدخل الجنة غمام وقال
تعالى في العيبة ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال صلى الله عليه وسلم
يطبع المؤمن على الخلال كلها الا
الحيانة والكذب واه أحد وقال
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان
ولا الفاحش ولا البذي وقال الحياء
والشيعة ثمان من الايمان والبذاء
والبيان شعبة ثمان من النفاق
واهما الترمذي وغيرهما
الحاكم وفي الصحيحين من كان
يومئذ بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا أو ليحمت (والظاهر حسا)
بالوضوء والغسل وازالة النجاسة
(وحكا) بازالة الشعر والغفر
والريح الكريه والخنان (وفيه)
اجتناب النجاسات) قال صلى الله
عليه وسلم الطهور وشعار الايمان
رواه مسلم وفي لفظ عند الناس
وابن ماجه اسباب الوضوء وقال
لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن
وصححه ابن حبان وقال الفطرة
نفس الختان والاستعداد وقص
الشارب وتقليم الاظفار وتنف
الابط واه الشيخان وقال ان الله
طيب تليفي يحب النظافة فتناقروا
أفنتكم واه الترمذي وابن ماجه

بعض الامامي ضاحك بالامكان الخاص لم يكن المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان عند
فرض وجود ضحك في الدنيا مثلا كالتام حيث لا يجب لانسان عند فرض وجود قيام
في الدنيا وانما المعنى ان الضاحك لا يجب لانسان بشرط ان لا يفرض وجود للضحك كما
لا يفرض له عدم اما اذا فرض وجود له وجب الضاحك للانسان لاحالة وكيف لا يجب
والكلام مفروض في ان الضحك خاص بالانسان وقولنا ان ضاحكا انسان لا يراد الا على
فرض وجود الضحك فالجهتان لا يختلفان الا لاختلاف فرضي الضحك بالخاص اصل ان
قولنا بعض الامامي ضاحك بالامكان الخاص ليس عكسه ان ضاحكا انسان فان
الضاحك هاهنا غير الضاحك هناك فالضاحك هناك غير ما خوذ باعتبار الثبوت له
والضاحك هاهنا ما خوذ باعتبار الثبوت له فتأمل ما ذكرنا فالتام ما ليس ولا مبرما
جري فيه ما جرى اذ فرع عليه المتأخرون فدووا ما دونوا وما صروا في تطبيق التغيرات
قدس الله ارواحهم ولكن الاصل فيه ما فيه وقد سمعنا نحن هذا الملبس متعارفا عاميا
ويظهر من هذا ان اثبات عكس المثنية البعضية ليس بذلك الممتنع كما يدعيه القوم
وانما اطنبت مع ان عادي الاختصار لاسما والاقول من القليل عما ذكرنا كان يكفي
فانك في مقامك هذا لا كما تراك من جمعي المتقدمين والمتأخرين بين أطواد وأطواد واذ
قد ذكرنا ما ذكرنا فترجع الى المقصود اما المطلقات العامة فالمثنية الكلية منها
مثل قولنا كل اسم كلمة تنعكس بعضية وبيان انعكاسها بالافتراض وهو انه يمكن
الاشارة الى واحد من آحاد هذا الكل محكوما عليه بالاسمية اما دائما أو في وقت ما والا
فلا يكون من آحاد هذا الكل ونحن نتكلم في واحد من آحاده فذلك الواحد وأفرضه
لفظ رجل فلفظ رجل بعينه اسم وهو بعينه كلمة فالاسم كلمة والكلمة اسم فيصدق
بعض الكلام اسم وهو المطلوب واما بالخلف وهو ان كل واحد من الاسماء اذا كان
كلمة صدق قولنا بعض الكلام اسم والاصدق نقيضه وهو لا شيء من الكلام مادام كلمة
باسم فيلزم لاشي من الاسماء بكلمة بواسطة ما قررنا في المقدمة وقد كان كل اسم كلمة هذا
خلف واما جعل انعكاسها بعضيا فلا احتمال ككون الخبر أعوم واما المثنية البعضية
فتنعكس بعضية وبيان انعكاسها منها بالافتراض أو بالخلف فالافتراض هو ان تقول
بعض الاسماء كلمة وذلك البعض رجل بحكم الفرض والتعيين فهو اسم وكلمة وكلمة واسم
فبعض الكلام اسم والخلف هو ان تقول بعض الاسماء كلمة فبعض الكلام اسم والافلا
ثبي من الكلام مادامت كلمة باسم بحكم النقيض ولا شيء من الاسماء بكلمة بحكم
العكس بالطريق المذكور وقد كان بعض الاسماء كلمة هذا خلف واما جهة كونها
مطلقتين فعند المتقدمين لا تتغير وعند المتأخرين تتغير الى الامكان العام وعمدتهم في
ذلك هو انهم يقولون المثنية الضرورية كقولنا كل متحرك جسم بالضرورة لا يجب ان
يكون عكسها مطلقا كما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالاطلاق وانما يجب ان
يكون ممكنا عاما كقولنا بعض الاجسام متحرك بالامكان العام والممكن العام لا يجب
ان يكون موجودا ثم بعد هذا يقولون فاذا لم يجب في عكس الضرورية بالاطلاق فاولي
ان لا يجب في المطلقة العامة فان أقوى درجات المطلقة العامة هي ان تكون ضرورية
لاحتمال المطلق العام اياها ثم اذا كان نفس الضرورية لا يجب ان يكون عكسه مطلقا
عاما فالقول بان عكس المطلق العام يجب ان يكون عكسه مطلقا عاما خطأ لكانقول

واقفله تنظفوا فان الاسلام نظيفاً
(وسر العورة) قال صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر لا يدخل الجسام بغير ازار
رواه الترمذي وغيره وروى أيضاً
عن معاوية بن حيدة قال قلت
بارسول الله عوراً تاماً نأتى منها وما
نذكر قال احفظ عورتك الا من
زوجتك وما ملكت يمينك فقال
الرجل يكون مع الرجل قال ان
استطعت ان لا تراها أحد فافعل
قال فالرجل يكون خالياً قال الله
أحق أن يستره (والصلاة
فرضا ولا الزكاة) كذلك روى
الشيخان وغيرهما عن ابن عباس
انه صلى الله عليه وسلم قال لو فدعبد
القيس أئدرون ما لايمان بالله
شهادة أن لا اله الا الله وأنى رسول
الله واقام الصلاة وابتأ الزكاة وان
تؤدوا خمس ما غنمتم وروى عن ابن
عمر انه صلى الله عليه وسلم قال أمرت
أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن
لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله
ويقوموا بالصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا
قالوا ذلك عهدى وامتنى دماءهم
وأموالهم وقال صلى الله عليه وسلم
ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة ورواه مسلم
وفى لفظ العهد الذى بيننا وبينهم
الصلاة فمن تركها فقد كفر صححه
الحاكم وروى الطبرانى حديث
ان للاسلام صوى وعلامات كثر
الطريق ورأسه وجاعه شهادة
أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده
ورسوله واقام الصلاة وابتأ الزكاة
وتعلم الوضوء وفى صحيح مسلم
الصلاة نور والصدقة برهان أى
دليل على ايمان صاحبها (وفى
الرقاب) قال تعالى ولكن البر من
آمن بالله واليوم الآخر الى قوله

قولكم يصدق كل متحرك جسم بالضرورة ولا يصدق بعض الاجسام متحرك بالضرورة
لا يلزم منه انه اذا لم يصدق بالضرورة ان لا يصدق بغير الضرورة ونحن اذا بينا صدقه
بغير الضرورة ثبت ما نقول من ان المثبتة الكلية اذا صدقت لزم ان يصدق عكسها نتم
يبقى ان يقال بالضرورة تنغير الى الاستدلال لسكان قول المطلوب من الضرورة فى القضايا
هو العلم فاذا حصل العلم كان النزاع فيما وراء ذلك نزاعاً لاتصاق فيه وبيان صدقها
بغير الضرورة هو ما نقول اذا صدق كل متحرك جسم فصدق صدقه سواء قدر فى الذهن أو فى
الخارج أو فهم ما مع الايصاح الابان يكون الجسم مع المتحرك بذلك التقدير واذا كان
الجسم مع المتحرك لزم فى بعض المتحرك ان يكون مع الجسم بذلك التقدير والالزم ان
يكون المع حاصله لا يكون حاصله السابق من التقرير وروى من تحقيق ان مثل قول
القائل كل متحرك جسم بالضرورة و يصدق ويكذب بعض الاجسام متحرك بالضرورة
قول من باب التغليب وبناء على المتعارف العامى واما المنفية الكلية منها فعند المتقدمين
تنعكس وترى جماعة يبينون انعكاسها بتكليف فيقولون اذا صدق بالاطلاق لا انسان
بكاتب صدق لا كاتب با انسان بالاطلاق والاصدق نقيضه وهو بعض الكتبة دائماً
انسان فذلك البعض كاتب وانسان دائماً وانسان دائماً وكاتب وقد كان لا انسان
بكاتب وهذا خلف وعند المتأخرين دعوى انعكاسها غير صحيحة أصلاً ولهم يصدق
بالاطلاق لا انسان بضاحك ويكذب هذا الاطلاق لا ضاحك با انسان وعندهم أيضاً
ان الخلف غير مستقيم لما ان قيد الدوام فى قولهم بعض الكتبة دائماً انسان ينصرف الى
الانسان ويبقى الكاتب مطلقاً كما انه مطلق فى الاصل وهو الانسان بكاتب ولا تناقض
بين المطلقين وعندهم اذا انعكست لابد من انقلاب الاطلاق العام الى الامكان العام
ويقولون الاطلاق العام فى الانبئات أقوى طالما من الامكان العام فيه ثم ان الضرورة
التي هي أقوى فى الانبئات من المطلقة العامة فيه تنقلب فى الانعكاس عندهم الى
الامكان تارة فغيرون فيسادون الضرورة بقاء ما فى الانعكاس على الاطلاق العام خطأ
واما نحن فعلى صحة انعكاسها وعلى ان قدح المتأخرين فى الخلف صحيح دون قدحهم فى
الدعوى وعندها ان الجهة لا تتغير ويخيل بيان صحة الدعوى ودفع قدحهم فيها وان
الجهة لا تتغير على المقدمة المذكورة واما سائر ما حكينا عنهم فستقف على ما عندنا هناك
شيئاً شديداً واما الوجوديات الدائمة فالمثبتة الكلية منها تنعكس كنفسها بالافتراض
يقال اذا صدق كل جسم مادام موجوداً قابل للعرض أمكن ان يعين واحد من ذلك الكل
فذلك الواحد جسم وقابل للعرض مادام موجوداً وهو بعينه قابل للعرض مادام موجوداً
وجسم وبالحلف يقال اذا صدق كل جسم مادام موجوداً قابل للعرض صدق بعض
القابل للعرض مادام موجوداً جسم والاصدق نقيضه وهو لا شئ من القابل للعرض
بجسم وتنعكس بوساطة المقدمة السابقة لا شئ من الاجسام بقابل للعرض وقد كان كل
جسم قابل للعرض واذا انعكست انعكست بعضه لاحتتمال كون الخبر أعسم والمثبتة
البعضية منها تنعكس كنفسها بالطريقين وبعضه للاحتمال المذكور واما المنفية
الكلمية منها فتنعكس كلية وكنفسها بحكم الخلف وهي انه اذا صدق لا شئ من الاجسام
مادام موجوداً عرض صدق لا شئ من الاعراض مادام موجوداً جسم والاصدق نقيضه
وهو بعض الاعراض جسم ويلزم بحكم الافتراض بعض الاجسام عرض وقد كان لا شئ

وفي الرقابور وفي الشخان حديث
من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو
منه عضوا منه من النار حتى فرجها
بفرجه (والجود) روى أحمد عن
عمر بن عبد الله قال قلت يا رسول
الله ما الإيمان قال الصبر والسماحة
وروى أبو يعلى مثله عن جابر
وروى من حديث أنس ما عني
الاسلام بحق الشح ثني وروى
الترمذي حديث خصلتان
لا يجتمعان في مؤمن الجهل وسوء
الخلق (وفيه الاطعام) لا طعام
(والضيافة) ففي الصحيحين ان رجلا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الاسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن
لم تعرف وفيه من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه
(والصيام فرضا ونفلا) قال صلى
الله عليه وسلم لم يبي الاسلام على خمس
شهادة أن لا اله الا الله وأني رسول
واقام الصلاة وآيتاه الزكاة وصوم
رمضان وحج البيت رواه الشيخان
وقال أسهم الاسلام ثلاثة الصلاة
والصوم والزكاة وآية أحدهم روى
أيضا من حديث جرير بن جلا قال
يا رسول الله ما الإيمان قال تشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم
رمضان وتحج البيت وروى أبو
يعلى حديث عري الاسلام وقواعد
الدين ثلاثة من ترك واحدة منهم
فهو كافر حلال الدم شهادة
أن لا اله الا الله والصلاة المكتوبة
وصوم رمضان وفي صحيح مسلم
الصيام جنة أي وقاية من النار
(والاعتكاف) روى ابن حبان
في صحيحه وغيره حديث اذا رأيتم
الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له
بالإيمان فإن الله يقول إنما يعمر

من الاجسام بعرض هذا العلم واما لوجوديات اللاداعة فامرها على نحو ما ذكر هو اما
العرفيات المطلقة فالمثبتة الكلية منها وكذا البعضية تتعكسان بالافتراض أو بالخلف
بعضيتين لا اعتبارا حقا ان يكون الخبر اعم ثم عند المتأخرين مطلقتين عامتين لا مطلقتين
عرفيتين بناء منهنم لذلك على المتعارف العامي من انه يصح ان يكون نبوت شيء لا آخر
لازما كنبوت الجسم المتحرك في قولنا كل متحرك جسم وان لا يكون نبوت ذلك الا آخر
لذلك الشيء لازما كنبوت المتحرك للجسم في قولنا بعض الاجسام متحرك ورأينا انعكاسهما
مطلقتين عرفيتين بناء على ما قدمنا واما المنفية الكلية منها فتعكس كلية وكنفها
عرفية مطلقة ويبين ذلك بطريق الخلف وهو انه اذا صدق لا فعل بحرف مادام فعلا لازم
ان يصدق لا حرف بفعل مادام حرفا والاصدق نقيضه وهو بعض الحروف فعل واذا كان
بعض الحروف فعلا لازم منه بعض الافعال حرف وقد كان لاثني من الافعال بحرف وبين
اللزوم تارة بطريق الافتراض مثل ان يفرض ان ذلك البعض هو غنطة من فتكون
بعضها حرفا وفعل وتكون هي بعينها فعلا وحرفا فيكون ما هو فعل حرفا وتارة بطريق
الانعكاس وهو انه اذا صدق بعض الحروف فعل صدق بعض الافعال حرف على ما سبق
من انعكاس البعضية ببعضية وانما يمكن يازمك في هذا الثاني ان يكون تعكسك انعكاس
المثبتة البعضية بغير الخلف لئلا يلزم الدور وقد منع عن صحة انعكاسها بوجوه منها ان
قيل ان قولنا كل انسان يمكن بالامكان الخاص ان يكون كاتبا قضية صادقة وكل
ما يمكن بالامكان الخاص ان يكون يمكن أيضا ان لا يكون فاذن كل انسان يمكن بالامكان
الخاص ان لا يكون كاتبا وكل ما يمكن بالامكان الخاص ان يكون كاتبا فاذن كل انسان يمكن ان يكون دائما
لا كاتبا وكل يمكن بانه لا يلزم من فرض وقوعه محال وليفرض صدق قولنا دائما
لا انسان من الناس بكاتب فهذه سالبة دائمة غير متعينة مع ان عكسها هو قولنا لا كاتب
واحد بانسان كاذب فعلمنا ان هذه السالبة لا تعكس والجواب عندي هو ان ادعاء
الكذب لقولنا لا كاتب واحد بانسان غير صحيح مع الفرض المقدم ذكره وذلك ان كذبه
ان كان لم يكن الا لان الكتابة لا تنفك عن الانسان الا ان دعوى لا انفكاكها عنه اما ان
يكون في الوجود أو في التصور أو فيهما معا لكان ادعاء كذبه في الوجود الخارجي انما
يصح عند فرض وجود كاتب انسان لكن صحة الفرض وجود الكاتب الانسان الذي هو
عين وجود الانسان الكاتب مع صحة الفرض المقدم محال فادعاء كذبه في الوجود
لا يصح وادعاء كذبه في التصور لا يصح أيضا لان قولنا دائما لا انسان من الاناسي بكاتب
ان أريد الدوام المتناول لآوقات التصور والوجود استلزم الفرض المقدم فرض تصور
الانسان لا مع الكتابة في جميع آوقات التصور فادعاء كذبه انما يثبت اذا صح تصور
الكاتب للانسان الذي هو عين تصور الانسان الكاتب لكن صحة الفرض ذلك مع صحة
الفرض المقدم محال فادعاء كذبه في التصور لا يصح وان خص الدوام باوقات الوجود
الخارجي دون آوقات التصور فادعاء كذبه في الوجود لم يصح للفرض المقدم وادعاء
كذبه في التصور لم يصح لعدم اتحاد مورد انفكاك الانسان عن الكاتب ولا انفكاك
الكاتب عن الانسان واذا كان ادعاء كذبه في الوجود الخارجي لا يصح وفي التصور
لا يصح كان ادعاؤه فيهما لا يصح أيضا ومنه ان قيل ما حاصله هو ان المحتمل ان

يكون سلب الشيء عن الشيء دائماً ممكناً ولا يكون سلب الأول استلزاماً عن الأول ممكناً وجوابه
عندي أنه راجع إلى التفرع الأول ودفعه بما تقدم ومنها أن قيل صحة انعكاسها دائماً
يقدر في حقيقة ما اختاره المتأخرون من أن عكس المنبثقة الضرورية يجب أن يكون
ممكناً هامة وذلك أنه إذا ثبت أن عكس المنبثقة الدائمة منبثقة دائماً قدح في حقيقة ما ذكر
وهو أنه يقال إذا صدق بالضرورة كل إنسان حيوان صادق بالاطلاق العام بعض
الحيوان إنسان والاف دائماً لا شيء من الحيوان بإنسان فينعكس دائماً لا أحد من الناس
بحيوان وقد كان بالضرورة كل إنسان حيوان هذا خلف وجوابه أننا منع أن الحق هو
ما اختاره المتأخرون بناء على المقدمة السابقة وسنزيد ما يضاحك عند عكس الضرورية *
وأما العرفيات الخاصة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بعرضية وكنفسها فإذا صدق كل
كاتب متحرك لادائماً بل مادام كاتباً صادق بعض المتحرك كاتب لادائماً بل مادام
متحركاً والصادق تقيضه وهو دائماً لا شيء من المتحرك بكاتب وتنعكس دائماً لا شيء
من الكاتب بمتحرك وقد كان كل كاتب متحرك وكذلك البعضية منها تنعكس
بعرضية بحكم الخلف وأما المنبثقة الكلية منها كقولنا لا شيء من الأبيض بأسود لادائماً
بل مادام أبيض فتنعكس كلية بدلالة الخلف أولاً وكنفسها عرفية خاصة لاعرفية عامة
بحكم الخلف أيضاً ثانياً وذلك أنا إذا جعلنا العكس دائماً لزم أن يكون عكس عكسها
وهو الأصل دائماً لأن عكس الدائم دائماً بعد ما كان الأصل لادائماً وهو الخلف الثاني
وقيل الصواب أنها تنعكس عرفية عامة واستدل لذلك بأنه يصدق لاشئ من الكاتب
بساكن لادائماً بل مادام كاتباً ولا يصدق لاشئ من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام
ساكناً فبعض ما هو ساكن سلب عنه الكاتب مادام موجوداً وهو الأرض وأنه
عندي غير متجه لانا إذا قلنا لاشئ من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام ساكناً كان
معناه لاشئ من الساكن بكاتب للدوام وجوده بل لدوام وصفه ويكون الغرض من
ذلك هو إيمان تصاحباً في الدوام فلا تضاف الحكم إلى الذات ولكن إلى الوصف أضفه
وحدث الأرض ليس شيئاً غير الذي نحن فيه فانا إذا أنقينا الكتابة عن الأرض لا تنفيها
عنها لكونها موجودة بل لاعتقاد أن السكون لازم لها ولذلك إذا لبناء عن نفوسنا
هذا الاعتقاد وتوهمنا الأرض كاتبة لم تاب كونها كاتبة مع كونها موجودة فما
ذكر من أن قولنا لاشئ من الساكن بكاتب لادائماً بل مادام ساكناً قول كاذب ليس
بكاذب * وأما الضروريات المطلقة فالمثبتة الكلية منها تنعكس بالاتفاق لكن بعرضية
لاحتمال عموم الخبر وكنفسها ضرورية مطلقة عند المتقدمين لأنه متى صدق أن
بالضرورة كل كاتب إنسان لزم أن يصدق أن بالضرورة بعض الناس كاتب لانه
متى كان كل كاتب إنسان لزم أن يكون كاتب واحد إنساناً وليفرض أنه زيد فزيد
بعينه كاتب وهو بعينه إنسان من الناس فيكونه إنساناً استحالة أن لا يكون كاتباً
لزم أنه بالضرورة أن بعض الناس كاتب وأن لا يستحيل أن لا يكون لزم أن بعض
الكاتبين بالضرورة إنسان وقد كان أن بالضرورة كل كاتب إنسان ويلزم الخلف
والتأخرون أبوا كونها ضرورية وقالوا نعم أن بالضرورة كل كاتب إنسان ولا نعلم أن
بالضرورة بعض الناس كاتب بناء على المتعارف العام ثم اختلفوا من بعد فذهب
بعضهم إلى انعكاسها مطلقة عامة محتجاً بأنه إذا صدق أن بالضرورة كل كاتب إنسان

مساجد الله من آمن بالله واليوم
الآخر الآية (والفاس لبنة
القدر) أي ملها في ليالي رمضان
باحياتها للأمر به في الأحاديث
الصحيحة وفي الصحيحين من قام ليلة
القدر أيماناً واحساً بالغفر له ما تقدم
من ذنبه ومذهبنا اختصاصها
بالعشر الأخير وبأثره (والحج
والعمرة) فرضاً ونقلاً قال تعالى
وأتموا الحج والعمرة لله وتقدم في
حديث بنى الإسلام على خمس عد
الحج منها وروى البزار وغيره
حديث الإسلام ثمانية أسهم
الإسلام سهم والصلاة سهم
والزكاة سهم ووجع البيت سهم
والصيام سهم والأمر بالمعروف
سهم والنهي عن المنكر سهم
والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب
من لا سهم له وروى ابن حبان في
صحيحه من حديث أبي سعيد
الخدري أن الله تعالى يقول إن
عبداً أحببت له جسداه وسعت
عليه في المعيشة تخشى عليه خمسة
أعداء لا يغدو إلى محروم
(والطواف) لانه بمنزلة الصلاة بل
فضله قوم عليه وفي المستدرک
حديث العواف بالبيت صلاة
(والفرار بالدين وفيه الهجرة)
من دار الكفر والفسق روى
أحمد بن عمرو بن عيسى قال قال
رجل يا رسول الله أي الإيمان
أفضل قال الهجرة قال وما الهجرة
قال أن تهجر السوء قال فأي
الهجرة أفضل قال الجهاد (والوفاء
بالنذر) قال تعالى يوفون بالنذر
(والنصرى في الأمان) بحفظها
والخلف بما يجوز الخلف به قال
تعالى واحفظوا أيمانكم وقال
صلى الله عليه وسلم من حلف على
بمين صبر يقتطع بها مال امرئ

مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
رواه الشيخان وقال من حلف بغير
الله فقد كفر أو أشرك رواه أبو
داود والترمذي وصححه الحاكم
(وأداء الكفار) لأن من
الامانة اذهى من حقوق الله تعالى
وفي حديث الصحيحين دين الله
أحق بالقضاء (والتعفف بالنكاح)
قال صلى الله عليه وسلم لم يامعشر
الشباب من استطاع منكم الباءة
فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن
للفرج وقال إني أأم وأقوم وأصوم
وأفطر وأتزوج النساء إن رغب
عن سنتي فليس مني رواه
الشيخان وروى الترمذي وغيره
حديث أربع من سنن المرسلين
الحنان والتعطف والسوال والنكاح
(والقيام بحقوق العيال) قال صلى
الله عليه وسلم أبدأ بمن تعول رواه
الشيخان وقال أفضل الدينار دينار
يفقه الرجل على عياله رواه مسلم
وقال كفى بالمرء أغماً أن يضيع من
يعول رواه أبو داود وعنده مسلم
معناه (وبراؤدين) قال تعالى
وقضى ربك أن لا تعبدوا إلاياه
وبالوالدين إحساناً الآية
وروى الشيخان عن ابن مسعود
قال قلت يا رسول الله أي الأعمال
أفضل قال الصلاة لوقتها قلت ثم
أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال
الجهاد في سبيل الله وروى الترمذي
وغيره حديث رضي الرب في رضي
الوالد ومخط الرب في مخط الوالد
(وتربية الأولاد) قال صلى الله
عليه وسلم من كان له ثلاث بنات
يؤدبن ويكفهن ويرجهن فقد
وجبت له الجنة أئبته رواه البخاري
في الأدب وروى أبو داود والترمذي
حديث من كان له ثلاث بنات أو
ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان

يلزم أن يصدق بعض الناس كاتب بالاطلاق والاصدق نقيضه لا إنسان دائماً بكاتب
ويصدق عكسه لا كاتب بإنسان وقد كان كل كاتب إنسان وهذا خلف وذهب
بعضهم إلى انعكاسها بمسألة عامة محتجبان عكس الضروري قد يكون ضرورياً
مثل بالضرورة كل إنسان ناطق وبالضرورة كل ناطق إنسان وقد يكون عكساً خاصاً
مثل بالضرورة كل ضاحك إنسان وبالأمكان كل إنسان ضاحك والقدر المشترك بين
الضروري والممكن الخاص إنما هو الممكن العام لا المطلق العام وعلى هذا الرأي الأخير
أكثر المتأخرين ونحن على رأي المتقدمين * وأما المنفية الكلية منها فتعكس كلية
وكنفها فإذا كان بالضرورة لا إنسان بفرس كان بالضرورة لا فرس بإنسان وأنه
مستغن عن نصب الدلالة عليه فإن قولنا بالضرورة لا إنسان بفرس معناه أن الفرسية
والإنسانية يستحيل اجتماعهما لثباتهما فكلما كان بالضرورة لا إنسان بفرس كذلك
بالضرورة لا فرس بإنسان ثم إن شئت الدلالة قلت إن لم يصدق بالضرورة لا فرس بإنسان
صدق نقيضه وهو بالامكان العام بعض الأفراس إنسان وكل ما بالامكان العام لا يلزم
من فرض وجوده على بعض التقديرات محال فليفرض بعض الأفراس إنسان ويلزم
الخلف بالطرق التي عرفت * وأما الضروريات بشرط وصف المبتدأ فالمبتدأ الكلية منها
تتعكس بعضها لكن بمسألة عامة على رأي أكثر المتأخرين للوجه المذكور والرأي
عندي انعكاسها ضرورة بالطريق المسلوك في الضرورية المطلقة * وأما المنفية الكلية
منها فتعكس كلية كنفها والالزام أن يصدق نقيضها هو ما لا يثبت الدائم أوفي
بعض الأوقات وإيا كان اجتمع الخبر مع الوصف في وقته ولا يكون النفي ضرورياً في جميع
أوقات الوصف وكان المفروض ضرورياً في جميع أوقاته هذا خلف * وأما الضروريات
المشروطة بشرط اللادوام فالمبتدأ الكلية منها تعكس بالاتفاق وعلى رأي أكثر
التأخرين بمسألة عامة وعلى رأينا ضرورة * وأما المنفية الكلية منها فتعكس كلية
ثم عند المتأخرين مطلقة عرفية للجهة التي حكيت عنهم في انعكاس العرفية الخاصة
عرفية عامة ونحن إذ دفعنا حججهم تلك نقول تعكس كنفها والضرورة وريتان الوقتتان
أمرهما في الانعكاس في الاثبات وفي النفي على نحو أخواتهما في الضرورية * وأما الممكنات
فليس يجب لها في النفي عند المتأخرين عكس لما رأوا أن الشيء قد يصبح نقيضه عن آخر
بالاطلاق ولا يصح في ذلك إلا أن يخرج عن ذلك الشيء بالاطلاق مثل نفي الضاحك عن الإنسان
في قولك بالاطلاق لا إنسان بضحك فإنه يصدق ولا يصح نفي الإنسان عن الضاحك
بالاطلاق مثل لا ضاحك بإنسان فإنه يكذب عندهم على ما سبق وأما في الاثبات فيجب
لها عندهم عكس لكن لا احتمال عندهم أن يكون الثبوت بين الشيئين بالامكان من
جانب مثل الجسم متحرك بالامكان وبالضرورة من جانب آخر مثل المتحرك جسم
بالضرورة لا يجعل عكسها ممكناً خاصاً بل يجعلها مالم يشمل نوعي الثبوت وإذا صدق
الامكان المطلق ولا بد عندهم من أن يكون عاماً لا بالاصل وهو بالامكان كل إنسان
صادق أو بعض الناس صادق بأي إمكان شئت يلزم أن يكون عكسه وهو بعض
الصادقين إنسان بالامكان العام والالزام أنه ليس بممكن أن يكون صادق واحداً إنساناً
ويلزم بالضرورة لا إنسان بصادق وقد كان كل إنسان صادق أو بعض الناس صادق
وهذا خلف وإن جميع ذلك كما ترى على المعارف العلى وقد عرفت ما عندنا فيه ولما تقدم

فاحسن صحبتهن وانق الله فيهن
 فله الجنة وروى الترمذي حديث
 لان يؤذب الرجل ولده خيره من
 ان يتصدق بصاع وحديث ما نحل
 والدولدا افضل من ادب حسن
 وروى البخاري في الادب عن ابن
 عمر انه قال اغاسمهم الله الابرار
 لانهم يروا الآباء والبين كما ان
 لوالدك عليك حقا كذلك لولدك
 عليك حق (لطيفة) من قواعد
 الشرع ان الوازع الطبيعي يغني
 عن الوازع الشرعي مثله شرب
 البول حرام وكذلك الخمر ورتب
 الحد على الثاني دون الاول لفقره
 النفوس منه فوكلت الى طبعها
 والوالد والولد مشتركان في الحق
 وبالغ الله تعالى في كتابه العزيز
 في الوصية بالوالدين في مواضع
 دون الولد وكولا الى الطبع لانه
 يقضي بالشفقة عليه ضرورة
 (وصلة الرحم) قال صلى الله عليه
 وسلم لا يدخل الجنة قاطع رحم
 رواه الشيخان (وطاعة السادة)
 روى البخاري وغيره حديث ان
 العبد اذا نصح لسيده واحسن
 عبادة ربه فله الاجر مرتين (والرفق
 بالعبيد) قال صلى الله عليه وسلم
 اخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم
 فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
 من طعامه وليلبسه من لباسه ولا
 يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه
 فليعثر واما الشيخان وقال صلى
 الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سبي
 الملكة وسأله رجل كم أعفون
 الخادم فقال كل يوم سبعين مرة
 رواهما الترمذي وغيره وروى
 البخاري في الادب وغيره عن علي
 كان آخر كلام النبي صلى الله
 عليه وسلم الصلاة والصلاة واتقوا
 الله فبما ملكت أيديكم وروى

ان العكس لازم فيه رعاية النفي والاثبات لا يستعملون لفظ العكس حيث لا مراعى
 ذلك فلا يقولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان لا يكون كل انسان كاتبا عكسه
 بعض الكاتبين انسان بالامكان العام كناية قولون في مثل بالامكان الخاص يمكن ان
 يكون كل انسان كاتبا عكسه بعض الكاتبين انسان بالامكان العام وقد ظهر ان تفاوت
 التحمل في العكس اذا وقع لا يقع في الحكم وذلك في المثبتة الكافية فحسب القسم الثاني
 في عكس النقيض وهو عند الاصحاب في النوع الخبيرى اعنى غير الشرط عبارة عن
 جعل نقيض الخبر مبتدأ ونقيض له خبرا مبتدأ خبرا مثل ان تقول في قولك كل انسان
 حيوان كل لا حيوان لا انسان وفي قولك بعض الناس كاتب بعض ما ليس بكاتب ليس
 بانسان وفي قولك لا انسان بفرس بعض ما ليس بفرس هو انسان وحاصله عندي يرجع
 الى نفي الملزوم بنفي لازمه في عكس المثبت والى اثبات اللازم بثبوت ملزومه في عكس
 المنفي فتأمل واستعن فيه ان شئت بما قدمنا في فصل ترجيح الكناية على الافصاح
 بالذكر من كيفية الانتقال من اللازم الى الملزوم ولا نشترط ههنا ما شرطنا في عكس
 النظير من ان لا يخالف الاصل والاثبات أو النفي والنبذ في عكس نقيض المطلقة
 العامة في المشهور ان لها عكس نقيض من جنسها وان ذلك يتبين بالخلف فيقال اذا
 صادق كل مؤمن صادق صادق كل من ليس بصديق ليس بمؤمن أى بعض من ليس
 بصديق مؤمن فينكسر عكس بعض المؤمنين ليس بصديق وقد كان كل مؤمن صادق هذا
 خلف لكن حيث عرفت ان لانتفاء عرض بين المطلقتين لم يخف عليك ان لا خاف ولكن اذا
 بين بالمقدمة المذكورة صح ويظهر لك من هذا انك اذا اعتبرت الدوام في أحد الجانبين
 أمكنك بيان عكس النقيض بالخلف فتى صادق كل مؤمن صادق صادق لا محالة كل
 لا صادق دائما لا مؤمن بصفة اندوام وانما قلنا بصفة الدوام لانه ان صح ولوى وقت واحد
 لم يخلف وحصله عندي هو ان اللازم متى انتفى على اندوام انتفى الملزوم على الدوام واما
 الضرورية المطلقة فهي تنعكس كفسه لان اللازم بالضرورة متى انتفى انتفى
 بالضرورة الملزوم ويندرج في ذلك سائر الضروريات واما المكات فتى جعلت الامكان
 جزأ من الخبر انعكست لانها ساذجة ذلك تلحق بالضرورة لكون الامكان لكل ممكن
 ضروريا له وحيث كشفت لك القناع ونهتلك على ذلك بما اوردت عرفت ان التعرض
 للزيادة على المذكور تكرار محض والتكرار وظيفة المستقيمة لا المقيسة واذا قد تولنا
 عليك في فصل التنافض والانعكاس ما تلونا بالخلف عليك اذا سمعتم مضمونها
 ان سابقة الدليل ولاحقه متى جعلنا مطلقتين امتنع ان تبدل الماهية الا في باب الامكان
 وانما اذا اختلفنا في الاحوال من الدوام والادوام والضرورة واللا ضرورة وامتزجتا
 في الدليل لم اختلف حال الحاصل منه فوجب ان ننهيك في عدة امتزجات على كيفية
 تعرض الاعتبار لحوال الحاصل ثم نشرع بعد الفصلين الموعدتين في تركيب
 الدليل من شرطيتين معا وشرطية احدهما دون الاخرى لكن الكلام في ذلك يستدعي
 مزيد بسط لما تقدم فنقول ان الدليل في الصورة الاولى في ضروريات الاربع مستبعد
 بالنفس لا يحتاج الى توضيح كما ان اضاحه لوجوه في الاثبات الى ان لازم لازم الشيء
 لازم لذلك الشيء بواسطة وفي النفي الى ان عاند لازم الشيء معاند لذلك الشيء بواسطة واما
 في الثانية والثالثة والرابعة في افتقر الى معونة في الايضاح او صحتنا اما بما قدمنا

الحاكم وغيره حديث أكمل
 المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
 وأطهرهم باهله (واقام بالامر
 مع العدل) لانهم من مصالح الامة
 وقال تعالى واذلحكمم بين الناس
 ان تحكموا بالعدل وفي الحديث
 حديث سبعة يظلمهم الله في ظل
 عرشه امام عادل الى آخر الحديث
 وروى البراز حديث للاسلام
 علامات كثر الطريق شهادة أن
 لا اله الا الله واقام الصلاة وابتاه
 الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة
 النبي الامي صلى الله عليه وسلم
 والتسليم على بي آدم (ومتابعة
 الجماعة) ففي الحديث السابق
 ولزوم الجماعة وروى الترمذي
 والنسائي حديث أمركم بخمس
 افع امرني بهن السمع والطاعة
 والجهاد والهجرة والجماعة فانه
 من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع
 ربة الاسلام من عنقه الان
 تراجع (وطاعة اولي الامر) قال
 الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر
 منكم وفي الحديث السابق وطاعة
 اولي الامر وروى أبو داود وغيره
 حديث أوصيكم بتقوى الله
 والسمع والطاعة ولو لعبد بشي
 وروى الطبراني بسند ضعيف
 الاسلام عشرة أهم شهادة أن
 لا اله الا الله وهي المسلة والثانية
 الصلاة وهي الفطرة والثالثة
 الزكاة وهي الطهارة والرابعة
 الصوم وهي الجنة والخامسة الحج
 وهي الشريعة والسادسة الجهاد
 وهي العروة والسابعة الامر
 بالمعروف وهي الوفاء والثامنة
 النهي عن المنكر وهي الحجة
 والتاسعة الجماعة وهي الالفنة
 والعاشرة الطاعة وهي العصمة

ذكره في التخصيص الخلاصة واما بما عليه الاصحاب من الرد الى الاولى تارة بواسطة العكس
 وأخرى بواسطة الافتراض وهو تقدير البعض كلالا فراده على ماسبق وثالثة بهما واما
 بالخلف أما الرد فكما اذا كان الدليل من الضرب الاول من الثانية مثل كل منصرف
 معرب ولا شيء من المثنى في معرب فلا شيء من المنصرف بمثنى فتعكس اللاحقة فيرتد الى
 الضرب الثالث من الاولى ويحصل الحاصل بعينه وهذا العمل يعرف بذى عكس
 واحد لعكس يجري في ضمن الدليل واما الخلف فقل ان تقول ان لم يصدق لاشي من
 المنصرف بمثنى صدق نقيضه وهو بعض المنصرف بمثنى وتضم اليه اللاحقة فيتركب
 دليل من الضرب الرابع من الاول هكذا بعض المنصرف بمثنى ولا شيء من المبنيات
 معرب فيحصل لا كل منصرف معرب وقد كان كل منصرف معرب وذلك ان تعكس
 النقيض فتقول بعض المبنى منصرف وتضم اليه السابقة لاحقة فيتركب دليل من
 الضرب الثاني من الاول هكذا بعض المبنى منصرف وكل منصرف معرب فيحصل
 بعض المبنيات معرب وقد كان لاشي من المبنى معرب أو كما اذا كان الدليل من الضرب
 الثاني من الثانية مثل لاشي من المبنيات معرب وكل منصرف معرب فلا شيء من
 المبنيات بمنصرف فتعكس السابقة ثم تصير لاحقة فيتركب دليل من الضرب الثالث
 من الاول هكذا كل منصرف معرب ولا شيء من المعربات بمثنى فيحصل لاشي من المنصرف
 بمثنى ثم تعكس الحاصل فيحصل لاشي من المبنيات بمنصرف ويعرف هذا العمل بذى
 العكسين بعكس يجري في ضمن الدليل وعكس يجري في الحاصل منه وان شئت الخلف
 بالطريقة عين قلت فان كذب لاشي من المبنيات بمنصرف صدق نقيضه وهو بعض
 المبنيات منصرف وعندنا كل منصرف معرب فيحصل من المبنيات معرب
 وقد كان لاشي من المبنيات معرب أو عكست النقيض فقلت بعض المنصرف بمثنى
 وعندنا لاشي من المبنيات معرب فيحصل بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل
 منصرف معرب واما الافتراض فكما اذا كان الدليل من الضرب الرابع من الثانية
 مثل بعض الكلام ليس معرب وكل منصرف معرب فبعض الكلام ليس بمنصرف
 فتعترض البعض المبنى من الكلام نوعاً وقدره الغايات واجعله كلاً فقل لاشي من الغايات
 معرب ثم اعمل عمل ذي العكسين فقل كل منصرف معرب ولا شيء من المعرب بغاية يحصل
 لاشي من المنصرفات بغاية ثم اعكس الحاصل يحصل لاشي من الغايات بمنصرف وهو
 عين معنى بعض الكلام ليس بمنصرف وانما يصار الى الافتراض لامتناع اللاحق في
 الصورة الاولى بعرضة على ما عرفت واما الخلف فهو ان كذب لاشي من الغايات بمنصرف
 صدق بعض الغايات منصرف ويضم اليه وكل منصرف معرب فيحصل بعض الغايات
 معرب وقد كان لاشي من الغايات معرب ولك ان توجه الخلف بالطريق العكسي على
 ما تكرر وهو ان تعكس النقيض فتقول بعض المنصرف غاية وعندنا لاشي من الغايات
 معرب فيحصل منه بعض المنصرف ليس معرب وقد كان كل منصرف معرب أو كما اذا كان
 الدليل من الضرب الاول من الثالثة مثل كل حرف كلمة وكل حرف مبني فبعض الكلام
 مبني فتعكس السابقة ويرتد الدليل الى الضرب الثاني من الاول أو تسلك الخلف قائلاً
 ان لم يصدق بعض الكلام مبني صدق لاشي من الكلام بمبنى وقد كان معنا كل حرف
 كلمة ولا شيء من الكلام بمبنى فيحصل لاشي من الحروف بمبنى وقد كان كل حرف بمبنى

(والإصلاح بين الناس وفيه قتال)
 الحوارج والبلغاة) قال تعالى وان
 طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
 فأصلحو بينهما الآية (والمعاونة
 على البر والتقوى) وفيه الأمر
 بالمعروف والنهي عن المنكر
 ومرافق الأحاديث وروى مسلم
 حديث من رأى منك منكرا
 فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره
 فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف
 الإيمان (واقامة الحدود) قال
 تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في
 دين الله ان كنتم تؤمنون بالله
 وأيوم الآخر وقال صلى الله عليه
 وسلم انما أهلك الذين من قبلكم
 انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف
 تركوه واذا سرق فيههم الضعيف
 أقاموا عليه الحد واهل الشيطان
 وقال اقامة حد من حدود الله خير
 من مطر أو بعين ليل في بلاد الله
 وقال أقيموا حدود الله في القرى
 والبعد ولا تأخذكم في الله لومة
 لائم رواه ابن ماجه (والجهاد)
 وتقدم في عدة أحاديث وفيه
 المراقبة) قال صلى الله عليه وسلم
 كل ميت يحتم على عمله الا الذي مات
 مرابطا في سبيل الله فانه يغفر له عمله
 الى يوم القيامة وبأن فتنة القبر
 رواه الترمذي (وأداء الأمانة)
 قال الله تعالى ان الله يامركم ان
 تؤدوا الامانات الى أهلها وقال صلى
 الله عليه وسلم لايمان لمن لاأمانته
 رواه أحمد وقال المؤمن من آمنه
 الناس على دماءهم وأموالهم صحبه
 الحاكم وتقدم حديث يطبع
 المؤمن على الخلال كلها الانجيلية
 وروى الطبراني حديث ناصحوا
 في العلم فان خيانة أحدكم في علمه
 أشد من خيانتة في ماله (ومنها

أوتسلحكم بالطريق العكسي وكما اذا كان الدليل من الضرب الثالث من الثالثة مثل كل
 اسم كلمة وبعض الأسماء معرب فبعض الكلام معرب فتعكس اللاحقة وتجعلها سابقة
 فتقول بعض المعربات اسم وكل اسم كلمة فبعض المعربات كلمة ثم تعكس الحاصل
 فيحصل بعض الكلام معرب أوتسلح الخلف فتقول والافلائي من الكلام معرب وتضم
 اليه سابقة الدليل سابقة فيحصل من ذلك لاشئ من الأسماء معرب وعندنا بعض الأسماء
 معرب أوتقول بعض العكس لتقيض الحاصل فلا معرب بكلمة وتضم اليه لاحقة
 الدليل سابقة فيحصل من ذلك بعض الأسماء ليس بكلمة وعندنا كل اسم كلمة أو كما اذا
 كان من الضرب الخامس من الثالثة مثل بعض الأفعال واردي على خمسة أحرف ولا
 شئ من الأفعال بخماسي فلا كل واردي على خمسة أحرف بخماسي فتدري الى الرابع من الاولى
 بعكس السابقة مثل بعض الواردي على خمسة أحرف فعل ولا شئ من الأفعال بخماسي
 فلا واردي على خمسة أحرف بخماسي أو الى الثالث من الاولى بالعكس مع الافتراض مثل
 كل واردي على بناء تفوعل فعل ولا شئ من الأفعال بخماسي فلا شئ من الواردي على تفوعل
 بخماسي وهو عين معنى فلا كل واردي على خمسة أحرف بخماسي أو تبين الخلف بطريقه
 مثل ان لم يصدق لا كل واردي على خمسة أحرف بخماسي صدق كل واردي على خمسة أحرف
 بخماسي وعندنا بعض الأفعال واردي على خمسة أحرف فتجعل سابقة ويتركب الدليل
 هكذا بعض الأفعال واردي على خمسة أحرف وكل واردي على خمسة أحرف بخماسي فيحصل
 بعض الأفعال بخماسي وقد كان لاشئ من الأفعال بخماسي والطريق الآخر معلوم أو كما
 اذا كان الدليل من الضرب الاول من الرابعة مثل كل اسم كلمة وكل موصول اسم فبعض
 الكلام موصول فتجعل السابقة لاحقة فتقول كل موصول اسم وكل اسم كلمة فيحصل كل
 موصول كلمة ثم تعكس الحاصل فيحصل بعض الكلام موصول وان شئت الخلف قلت
 والافلائي من الكلام موصول وتجعله لاحقة لسابقة الدليل المتقدم فتقول كل اسم كلمة
 ولا شئ من الكلام موصول فيحصل لاشئ من الأسماء موصول وعندنا بحكم العكس
 لسابقة الدليل المتقدم بعض الأسماء موصول فالحلف لازم وكذا اذا كان من ضربها
 الخامس مثل لاشئ من الكلام مجهول وكل فعل كلمة فلا شئ من المجهول بفعل تقول كل
 فعل كلمة ولا شئ من الكلام مجهول فلا شئ من الأفعال مجهول فلا شئ من المجهول بفعل
 وخافه ان تقول والافعل المجهول فعل وتجعله سابقة لقولك كل فعل كلمة فتقول
 بعض المجهولات فعل وكل فعل كلمة فبعض المجهولات كلمة وعندنا بحكم العكس سابقة
 الدليل المتقدم لاشئ من المجهولات بكلمة هذا خلف وكذا اذا كان من ضربها الثاني
 مثل كل اسم دال على معنى وبعض الالفاظ اسم فبعض الدال على المعنى لفظ تقول بعض
 الالفاظ اسم وكل اسم دال على معنى فيحصل بعض الالفاظ دال على معنى ثم تعكس
 الحاصل فيحصل بعض الدال على المعنى لفظ وخلفه على ما عرفناك تقول والافلائي من
 الدال على المعنى بافظ وتجعله لاحقة له ولك كل اسم دال على المعنى فيحصل لاشئ من
 الأسماء بافظ ثم تقول وعندنا بحكم العكس لاحقة أصل الدليل بعض الأسماء بافظ
 ويلزم الخلف وكذا اذا كان من ضربها الثالث مثل كل منصرف معرب ولا شئ
 من الأفعال بمنصرف فلا كل معرب فعل تعكس الجماعين وانه من قبيل ذي عكس واحد
 لبقاء السابقة سابقة واللاحقة لاحقة فتقول بعض المعرب منصرف لاشئ من المنصرف

النفس) من المقدم كما سبق في حديث
 الشيخين (والفرض) لانه اعانة
 على كشف كربة (مع وفائه) لانه
 من الامانة وفي صحيح مسلم حديث
 خياركم أحسنكم قضاء (واكرام
 الجار) قال صلى الله عليه وسلم من
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
 يؤذ جاره رواه الشيخان وروى
 الترمذي حديث أحسن إلى جارك
 تكن مؤمنا (وحسن المعاملة)
 وتقدم في حديث المؤمن من أمنه
 الناس على أموالهم (وفيه جمع
 المال من حله) قال صلى الله عليه
 وسلم إن التجار يبعثون يوم القيامة
 بخيار الأمن أتق الله وبر صدق
 رواه الترمذي وصححه وابن ماجه
 وقال صلى الله عليه وسلم أيها الناس
 إن أحدم لن يموت حتى يستكمل
 رزقه فاتقوا الله واجلوا في الطلب
 تحذوا ما حله ودعوا ما حرم رواه ابن
 ماجه (وانفاق المال في حقه وفيه
 ترك التبذير والسرف) قال صلى
 الله عليه وسلم إن الله كره لكم
 اضاعة المال رواه الشيخان وقال
 ابن عباس في قوله تعالى وما أنفقتم
 من شيء فهو يخلفه قال في غير
 اسراف ولا تقير وفي قوله تعالى
 ولا تبذر تبذيرا الآية التبذير
 انفاق في غير حق رواهما البخاري
 في الادب (ورد السلام) قال تعالى
 وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن
 منها أو ردوها وفي الانبياء الصلوة
 الاسمية وورده من الامان في
 حديث البرار ثلاث من الامان
 الانفاق من الاقتار وبذل السلام
 والانصاف من نفسك ورواه
 الطبراني بلقا من جمعهم فقد
 جمع الايمان (وتشبهت العاطس)
 قال صلى الله عليه وسلم حق المسلم
 على المسلم خمس رد السلام وتشبهت

بفعل فحصل لا كل معرب فعل وقد عرفناك المرقق فاسلكها بنفسك ومتى أتقنت
 ما ذكر أمكنك تحصيل المطالب بطرق معلومة مضبوطة الاسماء وقد انضم الى ذلك
 ما اخترنا نحن في عكوس الجمل من بقاء جهاتها محفوفة على ما سبق تقرير ذلك ونحن ان
 نسوق الكلام الى الآخر على أقرب الوجوه وأدخلها في الضبط أمكن ولكن في البين
 واقع يورث تشوشا فلا بد من تداركه وهو ان بين المتقدم والمتأخرين في الامتزاكات
 تفاوت في الحكم يقدح في ضبط الكلام في مواضع وبشوش الارض على المتعاطين فالرأى
 ان تطلعك على السبب في وقوع التفاوت ثم نصح لك بما نحن فاء لوه هناك من اختيار
 الاقرب الى الضبط والعمل بالليق • اعلم ان التفاوت بين رأي المتقدمين ورأى
 المتأخرين حيث وقع وقع لان المتقدمين لاجل تطلب الضبط اختاروا في الحاصل من
 الدليل أقل ما يلزم منه أعني أعم الاحتمالين ولعمري ما فاتهم فائت ولقد حصلوا على
 قانون مضبوط وهو جعل الحاصل تابعا لاعم جلت الاستدلال الا فيما كان اللازم من
 الدليل في الظهور مساويا لاقل ما يلزم منه وما ركبو في اختيارهم لما اختاروه نوع
 بدعة كيف وان مبنى الدليل كما عرفت على استفادة اليقين منه والتثبت بأقل ما يلزم
 في باب اكتساب اليقين مما له قدم صدق في ذلك واما المتأخرون فقد بنوا رأيهم على ما يلزم
 من الدليل البتة من غير محاباة وغير التفات الى مطلوب آخر في البين ونحن على ان
 نوفي بين الرأيين فناخذ أقل ما يلزم من الدليل ابتداء ثم ننظر في الزيادة المحتملة ان
 وجدناها لازمة أخذناها أجزاء وهذا حين ان نشرع في الامتزاكات ذاكرين منها
 عدة أمثلة ليستعان بها فيما سواها اما الصورة الاولى فاذا ركبت الدليل فيها من
 سابقة دائمة ولا حقة مطابقة عامة مثل ما اذا قلت كل انسان مادام موجود الذات ضحك
 أي له قوة الضحك وكل ضحك ضاحك بالفعل بالاطلاق كان الحاصل مطلقا بالاتفاق
 وهو كل انسان ضاحك بالفعل واذا قلت فعلت السابقة مطابقة عامة واللاحقة دائمة
 مثل ما اذا قلت كل انسان ضاحك بالفعل بالاطلاق وكل ضاحك بالفعل مادام موجود
 الذات ضحكك أطلقنا الحاصل ابتداء ثم ننظر فنرى في اللاحقة الخبر ليكون مقيدا
 بدوام وجود الذات واجعا الى تقييد ذات وجود الموصوف بالدوام دام له الوصف أو لم
 يدوم فننقل الحاصل عن الاطلاق الى الدوام أجزاء ونقول اللازم كل انسان مادام موجود
 الذات ضحكك وكلما عرفت هذا في الدائمة يجب ان تعرفه في الضرورية المطبقة بان
 تجعل الحاصل مطابقة اذا ركبت الدليل من سابقة ضرورية مطابقة ولا حقة عامة
 مطابقة مثل قولك الله عز اسمه حي بالضرورة وكل حي مدرك للدرك بالاطلاق فالله
 عز اسمه مدرك للدرك بالاطلاق واذا قلت فعلت مثلا الانسان ضاحك بالفعل بالاطلاق
 والضحك بالفعل ضحكك بالضرورة حصل الاطلاق أولا والضرورة ثانيا بالطريق
 المذكور واذا ركبت فيها من سابقة ضرورية مطابقة ولا حقة عرفية مثل ما اذا
 قلت كل جسم بالضرورة متعيز وكل متعيز مادام متعيزا كائن في جهة فليكون اللازم منه
 وهو بالضرورة في الحاصل مساويا في الظهور لاقل ما يلزم وهو الدوام جعلنا الحاصل
 ضروريا من غير تدريج ويمتنع تركيبه فيها من السابقة الضرورية المطابقة واللاحقة
 العرفية الخاصة لا متناع اجتماعهما في الصدق فتأمل وانما أوصيك لتعريفك
 بعض الاصحاب قلمه هنا بنوع من الاعتراض وكذا يمتنع تركيبه فيها من سابقة

دائمة ولا حقة عرفية خاصة لمثل ذلك واذار كنهه فيها من سابقة ممكنة ولا حقة ضرورية
مثل ما اذا قلت كل انسان مقهور بالامكان وكل مقهور جسم بالضرورة ممكنة بالتدريج
قائلين ابتداء كل انسان جسم بالامكان ثم بالضرورة ثانياً واذار كنهه فيها من سابقة
مطلقة ولا حقة ممكنة عامة أو بالقلب وهو من سابقة ممكنة عامة ولا حقة مطلقة فقلت
كل عاقل مفكر بالاطلاق وكل مفكر واصل الى الحق بالامكان العام أوفلت كل مسمى
نادم بالامكان العام وكل نادم تائب بالاطلاق كان الحاصل اعم الاحتمالين وهو
الامكان العام لاحتمال الاطلاق بالضرورة واما الصورة الثانية فبالامتناعات
فيها على رأيها في بقاء الجهات محفوفة في العكس على نحوها في الصورة الاولى
من غير تفاوت لا رتدادها اليها بواسطة عكس اللاحقة في ضريها الاول والثالث من
غير زيادة على وبواسطة عكس السابقة وجعلها اللاحقة ثم عكس الحاصل في ضريها
الثاني بواسطة الافتراض والعكس في السابقة وجعلها اللاحقة ثم عكس الحاصل في
ضريها الرابع وحين عرفت ان هذه الصورة لا تصلح الا لا في وقد نهيت على ان النفي اما
ان يكون نفياً للاثبات أو نفياً للخصوصية في الاثبات كالضرورة وكالدوام أو نفياً
لخصوصية في النفي لمثل ذلك عرفت لا محالة ان تركيب الدليل فيها من منفتحين معا
أو من مثبتتين معا اذا اختلفتا في الخصوصية لم يكن منمنعا والصورة الثالثة أيضاً
لا رتدادها الى الاولى بعكس السابقة في ضريها الرابعة الاول والثاني والرابع
والخامس وبالافتراض في اللاحقة في ضريها الثالث أو عمل العكسين وبالافتراض في
اللاحقة لا غير في ضريها السادس وأعمل في الصورة الرابعة في ردها الى الاولى بالطرق
التي علمت فانما اجتمعتنا في حفظ الجهات في باب العكس الالهة هذا المقام والمتأخرون
ما وقعوا في التطويلات وتدونهم لمسادونوا من الاسفار الالهة دولهم في العكس عن حفظ
الجهة وأول حامل جملهم فيما ارى على العدول عنه المتعارف العامي ثم سائر ما حكمنا
عنهم في مواضع وان هذا النوع نوع متى اضطرب شيء منه استمتع اضطراب أشياء
فاعلم * وحاصل الامر انك حين عرفت ان العكس حافظ للجهة وان الحاصل من الصور
الثلاث الثانية والثالثة والرابعة يمكن تحصيله منهن على نحو تحصيله من الاولى من غير
تفاوت بالطرق المذكورة وهي الافتراض والعكس والعكس في ثقتي أتقتت حال
الامتناعات في الصورة الاولى أغناك ذلك فيما عداها بسلوك الطرق المعروفة عن
استتمت في تأمل في الحاصل من امتزاجهم ولا يمكن هذا آخر كلامنا في هذا الفصل
الفصل الثاني في الاستدلال الذي جلتاه شرطيتان انك بعد ان وقفت على خواص
تركيب الاستدلالات في الفصل السابق مع أصولها المحتاج اليها وفروعها اللازمة
بها لا تترك فتفتقر في هذا الفصل الا الى مجرد الوقوف على الاحوال في الشرط من الاثبات
والنفي والتقييد بالكل والمعض والاهمال ومن التناقض والانعكاس فخرى بناء ان
توقفك على ذلك فنقول وبالله التوفيق * اما الشرط فقد وقفت على كلفاته في علم النحو
وعلى تحقيقه في علم المعاني فلا تعيد ذلك ولكن الا بحساب الحقوا بكلمات الشرط كلما وان
كانت أصول النحو تأتي ذلك لما تقرر ان كلمات الشرط حقها ان تجزم وليس هو من
الجزم في شيء وانما هو كل الشمول قد دخل على ما المصدرية المؤدبة معنى الظرف على نحو
أنيتك مقدم الحاج وانصب في قولك كلما كرمتهني أكرمتهك لا ضاقته الى الظرف

العاظم الحديث زواة الشيطان
وفي لغة مسلم حق المسلم على المسلم
ست اذا القيمة مسلم عليه واذاعطس
لحمد الله فشمته الحديث وروى
البخاري حديث اذا عطس أحدكم
وسم الله كان حقاً على كل مسلم
سمعه ان يقول بوجهك الله (وكف
الضرر عن الناس) قال صلى الله
عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار رواه
الدارقطني وغيره (واجتناب الهم)
قال صلى الله عليه وسلم لستم بدد
ولا بدمني وقال الاشارة شرو قال
ابن عباس في قوله تعالى ومن
الناس من يشتري لهو الحديث
قال الغناء وأشباههم واهما البخاري
في الادب باب الهم والبدد والهم
والباطل والاشرة العبث وروى
ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي حديث
الغناء يثبت النفاق في القلب وفي
مسند البزار بسند صحيح عليكم
بالرعي فانه من خير لهم وكم وفيه أيضاً
بسند صحيح كل شيء ليس فيه ذكر
الله فهو سهو ولغو الا ربما شئ
الرجل بين العرضتين وناديه
فرسه وملاعبته أهله وتعليمه
السباحة وعند ابن ماجه نحوه
(واماطة الاذى عن الطريق) قال
صلى الله عليه وسلم الايمان يضع
وسنن أو وسبعون شعبة فافهمها
قول لاله الا الله وأدناها اماطة
الاذى عن الطريق رواه مسلم
(خاتمة العلم من العمل) فلا يصح
عمل بدونه (وهو) أي العمل
(غيره) أي العلم فلا ينفع علم بلا
عمل بل يضر (وقليله) أي العمل
(معه) أي العلم (خير من كثير مع
جهل) لان من عمل بلا علم كان
فساده أكثر من صلاحه (فمن ثم)
أي من أجل ذلك (كان) العلم سماً
قال الشافعي رضي الله تعالى عنه

وأكثر المتعبرين من الخلف وعن
صرح بذلك ابن الصلاح والنووي
وخلق لا يحصون وقد جئت في
تحرره كما بان قلت فيه نصوص
الاعتد في الخط عليه وذكر الحافظ
سراج الدين القزويني من الحنفية
في كتاب ألفه في تحرره أن
الفرز إلى رجوع إلى تحرره بعد ثباته
عليه في أول المستصفي وجرم
السلفي من أصحابنا وابن رشد من
المالكية بأن المشتغل به لا تقبل
روايته (والصلاة أفضل من
الطواف) وسائر العبادات على
الأصح لحديث خير أعمالكم
الصلاة وإمامكم وغيره ولأنها
تجمع من القرب ما لا يجمع غيرها
من الطهارة واستقبال القبلة
والقراءة وذكر الله تعالى والاعلاء
على رسوله صلى الله عليه وسلم ومنع
فيها كل ما منع في غيرها وترديد المنع
من الكلام والمشى وغيرهما
وقيل الصوم أفضل لحديث
الصحيحين كل عمل ابن آدم له إلا
الصوم فإنه لي وأنا أجزي به وقيل
الطواف أفضل منها وقيل للغرابة
بمكة وقيل الجمع أفضل منها لاجتماعه
البدن والمال ولا داعية اليه في
الاصلا فاشبه الامان ولأنه
لا يتصور وقوعه نغلا إذا حياء
الكعبة به فرض كفاية فكل من
قام به ففعله موصوف بالغرزية
وقيل الصلاة أفضل بمكة والصوم
أفضل بالمدينة (وهو أي الطواف
(أفضل من غيره) أي من العبادات
(حتى من العمرة) روى الأزرقي
أن أنس بن مالك قدم المدينة
فركب إليه عرب بن عبد العزيز
فسأله الطواف أفضل أم العمرة
فقال الطواف وقيل العمرة أفضل
منه قال الحب الطبري في تاليفه

متى كانت الاستعارة على سبيل الكناية لزمها استعارة تخيلية كان بين هاتين
الاستعارتين مزيد لعلى وتارة من شرطية منفصلة وخبرية فحواما ان تكون هذه الكلمة
اما استعارة أصلية أو استعارة تبعية واما ان لا تكون استعارة أصلا وتارة من شرطيتين
متصلتين فحوان كان متى كانت الكلمة مجازا كانت مسبوقة بحقيقة لم تكن مجازا
أو منفصلتين فحواما ان يكون هذا المستعمل اما حقيقة بالتصريح واما كناية واما ان
يكون اما مجازا مرسل او اما استعارة وتارة تكون من متصلة ومنفصلة فحوان كان
كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها فهي حقيقة فاما ان تكون الكلمة حقيقة
واما ان لا تكون مستعملة في معناها وتارة من متصلة ومنفصلة فحواما ان تكون ان
الاستعارة اما ان تكون لغوية واما ان تكون عقلية واما ان تكون متى كانت الاستعارة
لم تكن اللغوية وتارة تكون من شرطيات فحوان كان الناطق لازما او باللائسان
صح ان كان متى كان كلما كان هذا انسانا فهو ناطق كان كلما كان ناطقا فهو انسان
فيكون متى كان كلما لم يكن ان يكون انسانا لم يكن ان يكون ناطقا كان كلما لم يكن
ان يكون ناطقا لم يكن ان يكون انسانا فهذه عشرة جهات خبرية صارت جهة واحدة
شرطية واعلم ان الاتصال يسمى حقيقة متى كان بحيث يلزم من تحقق الشرط تحقق
الجزء فحوان كانت اللفظية موضوعة لل معنى فهي كلمة وان كانت كلمة فهي موضوعة للمعنى
أو ان كانت اسماء فهي كلمة أو ان لم تكن كلمة لم تكن اسماء وهي غير حقيقي متى لم
تكن كذلك كما ذاق ان كان الاسم عطفاه ومرتبلا كـ محمدان وعمران وغطفان
وان كان العلم مرتبلا فهو غير قياسي كـ غطف ومكوزة ومحب وحيوة واما الانفصال
فالْحَقِيقِيُّ هو ما يراد به المنع عن الجمع وعن الخلو معا كقولك كل اسم فاما ان يكون معربا
واما ان يكون مبنيا فلا شيء من الاسماء يجمع عليه الاعراب والبناء معا أو بسلبان
عنه معا غير حقيقي هو ما يراد به المنع عن الجمع فحسب كقولك لمن يقول في ضميره
منفصل مجرور والضمير اما ان يكون منفصلا واما ان يكون مجرور راتر يدان الانفصال
والانجرار لا يجتمعان للضمير لا تنهما لا يرتفعان عنه كيف والمتصل المرفوع أو المنصوب
في السنين أو ما يراد به المنع عن الخلو كقولك لهذا القائل الضمير اما ان لا يكون منفصلا
واما ان لا يكون مجرور راتر يدايه لا يخلو عنهما معا عن عدم كونه منفصلا وعدم كونه
مجرورا لانه بتقدير خلوه عن عدمهما معا يستلزم انصافه بوجودهما معا لا امتناع
اواسطة بين وجود الشيء وعدمه فيكون منفصلا مجرورا معا ثم في كلام العرب ترا كيب
للجمل في غير الشرط اذا ناملتها وجدتها تنوب مناب الشرطيات كقولك لا يتوب
المؤمن عن الخطيئة ويدخل النار أو الصوف ينوب هذا عن الشرط المتصل مناب
ان تاب المؤمن عن الخطيئة لم يدخل ومن المنفصل مناب اما ان لا يتوب واما ان يدخل
النار وكقولك لا أخليك أو تؤذي إلى الحق بالنصب ينوب هذا عن الشرط المتصل
مناب ان لم أخلك أدبت إلى الحق ومن المنفصل مناب اما ان لا تكون تخلية واما ان يكون
اداء وكقولك ان شئت ليس يتوب المؤمن عن الخطيئة الا ويدخل الجنة وفي أمثال
هذه الترا كيب كثيرة فمن أحب الاطلاع عليها فلينضم علم النحو وما سبق من علم المعاني
والقانون في الشرطيات المتصلة ان تنزل الشرط منزلة المبتدأ والجزء منزلة الخبر ثم تر كيب
الدليل منها على نحو ما سبق من الصور الاربع مراعى للشروط المذكورة المصيرة

في المسئلة وهو خطا ظاهر وأدل

دليل عليه مخالفة السلف فانه لم ينقل
تكرارها عن النبي صلى الله عليه
وسلم فمن بعده بل كرهه مالك وأحد
تكرارها في العام واجمعوا على
استحباب تكرار الطواف
(والكلام في الاكثار) أي فحين
أراد الاستكثار من نوع واحد
ويكون غالبا عليه ويقتصر من
الاحول على المتأكد منه المذكور
من الصلاة ثم الطواف أفضل له والا
فصرم برم أفضل من ركعتين بلا
خلاف وكذا عمرة أفضل من طواف
واحد لاشتماله عليه وزيادة تنبه
على ذلك النووي في شرح المذهب
والحبيب الطبري في تاليفه المذكور
(وانقل بالبيت فضل) مستخرجه
حتى من مسجد مكة والمدينة
لحديث الصحبين أيهما الناس صلوا
في بيوتكم فان أفضل صلاة المراء في
بيتة الامكنة وقيد الشخ في
المذهب شطوع النهار وتجب منه
النوى في شرحه وقال ابن العربي
في الاشياء والنظائر اعلمه أشار به
الى انه في البيت حيث يظهر في
المسجد أفضل لا حيث يحفى قال
وهو حسن (ونقل الليل أفضل
من نفل النهار) لحديث لم أفضل
الصلاة بعد الغريضة صلاة الليل
(ثم وسطه) أي ثلثة الاوسط أفضل
من طرفيه (فاخوه) أفضل من أوله
وهو بعد الوسط سئل صلى الله عليه
وسلم أي الصلاة أفضل بعد
المكتوبة فقال جوف الليل رواه
مسلم وقال أحب الصلاة الى الله
تعالى صلاة داود كان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
وقال يتلوا كل ليلة الى سماء
الناحين في ثلث الليل الاخير
فيقول لمن يدعوني فاستجب له

للضرب والستة عشري كل من الاربع الى ما عرفت من الاربعة والاربعة والستة
والخمسة واما الشرطيات المنفصلة فليست الاخباريات على ما عرفت انك من الاصل في املا
فرق الان في الاخباريات في النفي أو في الاثبات تعين الخبر لا يتدا والمنفصلة لا تعينه وانما
تجعله أحدهما تعدد اما تر كيب الدليل منها على نحو تركيبه من الخبريات ووضع
الدليل اما ان يكون من شرطيتين متصلتين أو منفصلتين أو من سابقة متصلة ولاحقة
منفصلة أو بالعكس فهذه أقسام أربعة ونحن نورد من كل واحد منها مثالا في كل
واحدة من الصور في ضرب واحد ايقاس عليه سائر الضروب بنقول في الاولى من
القسم الاول كلما كانت الكلمة مستعملة في معناها كانت حقيقة بالتصريح وكلما
كانت حقيقة بالتصريح كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة فيحصل كلما كانت
مستعملة في معناها كانت في الاستعمال مستغنية عن قرينة ومن القسم الثاني دائما
كل مزيد اما ان يكون مزيدا للحاق واما ان يكون مزيدا لغير الحاق ودائما كل
مزيد للحاق اما ان يكون ملحقا بالباقي واما ان يكون ملحقا بالجناسي ودائما كل
مزيد لغير الحاق اما ان يكون مزيدا لثلاثي واما ان يكون مزيدا لثنائي واما ان يكون
دائما كل مزيد اما ملحق بالباقي واما ملحق بالجناسي واما غير ملحق اما مزيد لثلاثي واما
مزيد لثنائي واما ان يكون ملحق بالباقي ومن القسم الثالث كلما كانت اللفظة دالة على معنى
مستقل بنفسه غير مقترن بزمان كانت اسما ودائما كل اسم اما ان يكون معربا
واما ان يكون منبيا فيحصل دائما كل لفظ دالة على معنى مستقل بنفسه غير مقترن
بزمان اما ان تكون معربة واما ان تكون منبية ومن القسم الرابع دائما اما ان يكون
المعرب اسما واما ان يكون فعلا مضارعا وكلما كان المعرب اسما كان في الاعراب
أصلا وكلما كان مضارعا كان في الاعراب متطفا فيحصل اما ان يكون المعرب أصلا
في الاعراب واما ان يكون متطفا عليه ونقول في الثانية من القسم الاول كلما كانت
الكلمة كتابة كانت مستعملة في معناها ومعنى معناها فيحصل ليس البتة اذا كانت
محازا ان تكون محازا ومن القسم الثاني كل مجاز اما ان يكون لغويا واما ان يكون
عقليا وليس البتة ثني من الالفاظ الممهلة اما لغويا واما عقليا فيحصل دائما لا مجاز
بهمل ومن القسم الثالث كلما كانت الكلمة حرفا كانت مبينة وليس البتة ثني اما
منصرف واما غير منصرف مبني فليس البتة كلمة هي حرف اما منصرفا واما غير منصرف
ومن القسم الرابع دائما كل فعل اما ماض واما مضارع واما أمر وليس البتة ثني اذا
كان حرفا ان يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا فليس البتة فعل بحرف وفي الثالثة من القسم
الاول كلما كانت الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مفتقرة الى قرينة وكلما كانت
الكلمة مستعملة في غير معناها كانت مجازا فيحصل قد يكون هذا كانت الكلمة
مفتقرة الى قرينة ان تكون مجازا ومن القسم الثاني دائما كل كلمة اما ان تكون
حقيقية واما ان تكون مجازا وكل كلمة دائما اما ان تكون اسما واما فعلا واما حرفا
يحصل اما الحقيقة واما المجاز قد يكون اسما واما فعلا واما حرفا ومن القسم الثالث
كلما كانت الكلمة نجاسية كانت اسما والكلمات النجاسية دائما اما على وزن
قرطع واما على وزن بحمرش واما على وزن سقر جل واما على وزن قدعل والاسم قد

بأنه فيها استنباط الادعاء الله
ورغب اليه وروى الترمذي
وغیره حديث يقال لصاحب
القرآن اقرأ ورتل كما كنت
ترتل في الدنيا فان منزلتك عند
آخرة تقر وهاروى أبو عبيد
عن أبي حزة قال قلت لابن عباس
انى سريبع القراءة فقال لان اقرأ
البقرة في ليلة فادبرها وارتلها
أحب الى من ان اقرأ القرآن
أجمع هزيمة وروى أصحاب السنن
حديث لا يفقه من قرأ القرآن
في أقل من ثلاث وروى البخارى
عن أنس قال كانت قراءة النبي
صلى الله عليه وسلم مدا وروى
أبو داود والترمذي والنسائي عن
أم سلمة انها نعت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراءة مفسرة
حرفا حرفا (والقراءة بالمعنى
فضل منها عن ظهر قلب) لان النظر
فيه عبادة حتى كره جماعة من
السلف أن يغشى على الرجل يوم
لا ينظر في مصحفه وروى أبو عبيد
حديث فضل قراءة القرآن نظرا
عسى من يقرؤه نظرا كفضل
القراءة على الدابة واسناده
ضعيف وفي الشعب للبيهقي بإسناد
ضعيف حديث قراءة القرآن في
غير المصحف ألف درجة وقراءة في
المصحف تضعف على ذلك إلى ألفي
درجة وحديث اعطوا أعطينكم
خطها من العبادة قالوا وما هو قال
النظر في المصحف وفيه بسند صحيح
موقوف على ابن مسعود وادعوا
النظر في المصحف (والجهر أفضل)
ممن الاسرار (حيث لا يراه)
يخاف لان نفعه متعدل للمعينين
وأما إذا خاف الراء فلا سرار وعليه
يحمل حديث الترمذي الجاهر
بالقرآن كالجهر بالصدقة والمسر

مساو لذلك انه موصول وان تقول في قولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان
كان النهار موجودا فالاعشى يبصر والشمس طالعة فالاعشى يبصر انه موصول وفي
قولك والشمس طالعة فالنهار موجود فالاعشى يبصر انه موصول والقياس الاستثنائي
عبارة عن الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت لازمه وبني اللزوم على انتفاء ملزومه
دون مقابلهما الا في ما اذا كان اللزوم مساويا لكن ذلك لا يكون عن قوة النظم مثال
الاستدلال بثبوت الملزوم على ثبوت اللزوم ان كان هذا انسانا فهو حيوان لكنه انسان
فيحصل هو حيوان ومثال الاستدلال بثبوت اللزوم على انتفاء ملزومه ان كان انسانا
فهو حيوان لكنه ليس بحيوان فيحصل ليس هو انسان وهو من الدلالات الواضحة
المستلزم تكذيبها الجمع بين النقيضين استلزاما ظاهرا ولا ان تنزل الاول منهما منزلة
الضربا شافى من الصورة الاولى لان قولنا ان كان هذا انسانا فهو حيوان في قوة كل
انسان حيوان فيجعله لاحقة وتجعل قولك لكنه انسان وهو في قوة هو انسان سابقة
وتركب الدليل هكذا هو انسان وكل انسان حيوان فيحصل هو حيوان وان تنزل الثاني
منزلة الضرب الرابع من الصورة الثانية ناطما قولك لكنه ليس بحيوان في سلك ليس
هو بحيوان مر كالدليل هكذا هو ليس بحيوان وكل انسان حيوان فيحصل لا منه ليس
هو بانسان واما مقابلاهما فلا ينتظمهما على ماسلكا من الطريق ضرب من ضرب
الصورة ثامن واما قياس الخلف فقد تكرر عليك غير مرة كونه دليلا مر بكام نقيض
الحاصل من الدليل المذكور ومن احدى جملتيه ليس بان بطلان النقيض بوساطة
ان الدليل متى صح تركيبه وصدق جملته لازمه الحق واللازم ههنا منتف فيلزم انتفاء
الملزوم واذا شبهة في صحة التركيب وفي صدق احدى الجملتين فالتعريف للكذب اذن
هي الجملة الاخرى وهي النقيض توصلا بذلك كله الى اثبات حقيقة الحاصل من
الدليل المذكور سابقا والخلف اذا نظم في سلك القياسات المركبة تنظم لذلك ونسبته
قياس الخلف اما لانه قياس يسوق الى حاصل ردى وهو خلاف الحق فالخلف هو الكلام
الردى يقال سكت ألفا ونطق خلفا واما لانه قياس كانه ياتي من وراء من ينكر حاصل
الدليل السابق ويترك حله بنفس الدليل فالخلف هو الوراء ايضا بناء على ان الانسان متى
اتصف بالانكار لشيء وصف بانه حول ظهره اليه وكذا اذا ترك العمل به وأبى قبوله قيل
نبتة وراء ظهره وعليه قوله علت كلمته فنبتة وراء ظهره أى تركوا العمل به وربما
جرى على السن الدخلاء في هذا الفن بضم الخاء وقد جرت العادة على تسمية خالف الخلف
رد الخلف الى المستقيم وخلف الخلف هو ان تركب قياسا من نقيض الحاصل من الخلف
ومن احدى جماتي الدليل السابق على خلف الخلف وتحصل منه المطلوب الاصلى وقد
أعنت عبارتي خلف الخلف مع كمال ايضا حال المراد الاصحاب من رد الخلف الى المستقيم
عن تطويلات تمس الحاجة اليها بدون هذه العبارة * وانعكس القياس فنظير
الخلف من وجه وذلك انه يؤخذ فيه مقابل حاصل الدليل اما بالتناقض مثل ما اذا كان
كل كذا كذا فيوضع موضعه لا كل كذا كذا واما بالتضاد مثل ما اذا كان كل
كذا كذا فيوضع موضعه لاثنى من كذا كذا ويضم اليه احدى جماتي الدليل ليحصل
مقابل الجملة الاخرى احتياالا منع القياس واما قياس الدور فهو ان يؤخذ انعكس احدى
جماتي الدليل مع الحاصل من الدليل فيتركب منه دليل مثبت للجملة الاخرى وبصار

بالقرآن كالمصر بالصدقة
(والسكوت أفضل من التكلم)
ولو استوت مصلتهما (الافحق)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كلام ابن آدم عليه لاه الا
امر اجمع وف أو تميا عن منكرا أو
ذكر الله تعالى وقال لا تكثروا
الكلام بغير ذكر الله فان الكلام
بغير ذكر الله قسوة القلب وان
أبعد الناس من الله القلب القاسي
وقال اذا أصبح ابن آدم فان
الاعضاء كلها تفكر الا لسان فتقول
له اتق الله فينا فانما نحن بك فان
استقمنا استقمنا وان اعوججت
اعوججنا وقال لعقبة بن عامر وقد
سأله ما النجاة أمسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وقال
لسفيان وقد سأله ما أخوف
ما تخاف على هذا واخذ بلسانه وقال
أنس رضى الله عنه توفى رجل
فبشره رجل بالجنة فقال صلى الله
عليه وسلم ولا تدري قلعه تكام
بما لا يعنيه واهأكلها الترمذي
وغیره وفي الصحيحين ان العبد
يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل
به الى النار أبعدهما بين المشرق
 والمغرب وروى البخارى حديث
من يضمن لى ما بين حبيبه ورجليه
أضمن له الجنة وقوله ما يتبين أى
يتفكر فى انه أخير أم لا والمستثنى
فى الحديث الاول هو المراد بقولى
الافحق (ومخالطة الناس وتعلم
أذاهم أفضل من اعتزالهم) قال
صلى الله عليه وسلم المؤمن الذى
يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير
من الذى لا يخالط الناس ولا يصبر
على أذاهم ورواه البخارى فى الأدب
وغیره (وهو) أى اعتزالهم
(أفضل حيث خاف الفتنة) فى دينه
بمواقفتهم على ما هم عليه وعليه

الى هذا فى الجدل احتيالا عند ما تكون احدى جملة الدليل غير بينة فيغير المطلوب عن
صورته اللفظية ليتوهم شيئا آخر ويقرن به عكس الجملة الاخرى من غير تغيير الكمية
مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحك فكل انسان ضحك وقولنا كل
انسان ضحك وكل ضحك متفكر فكل انسان متفكر وقولنا كل متفكر انسان
وكل انسان ضحك فكل متفكر ضحك لكن هذا الاحتيال انما يتشبه اذا كانت
الاجزاء متعاكسة متساوية كفى المثال المضروب والذى ضربته من المثال يبين
معنى تسميته قياس الدور فانظر **فصل** واذا قد عثرت على القياسات ومجاريها
وأحوالها وان هنا أمور اشبهه بالقياس فلا حرج ان تشير اليها اشارة خفيفة منها
التقسيم والسبر وذلك ان تجعل المبتدأ ملزوم أحد خبرين أو أخبارا تحصرها لبتعين
واحد من ذلك المجموع عند النفي لمساعدته كما نقول زيد ما فى الدار أو فى المسجد أو فى
السوق لكنه ليس فى السوق ولا فى المسجد فاذا هو فى الدار أو فى المسجد أو فى
حصره وصدق نفيه أفاد اليقين ومنها الاستقراء وهو انتزاع حكم كلي عن جزئيات وانه
اذا تبسرت الاحاطة بجميع الجزئيات حتى لا يشذ عنها واحد أفاد اليقين ومن المستعزى
بذلك ومنها التمثيل وهو تعدية الحكم عن جزئى الى آخر لمسابهة بينهما وانما
لا يفيد اليقين الا اذا علم بالقطع ان وجه الشبه هو علة الحكم ولكن تسكب فيه العبرات
فصل وهذا وان ان نشئ عنان القلم الى تحقيق ما عساك تنتظر من مذاق متعنا
الكلام فى هذه التكملة ان نحققه أو على صبرك قد عيل له وهو ان صاحب التشبيه
أو السكابة أو الاستعارة كيف يسلط فى شأن متوخاه مسلط صاحب الاستدلال وانى
يعشو أحدهما الى نار الاخر والجد ونحقيق المرام متنة هذا والهزل وتلقيق الكلام
منطنة هذا فتقول والله الحول والقوة ليس قد تلى عليك ان صور الاستدلال أربع لا
يزيد عليهم وان الاولى هى التى تستبد بالنفس وان ما عداها تستبد منها بالارتداد اليها
فقل لى ان كانت التلاوة أفادت شيئا هل هو غير المصير الى ضرب بأربعة بل الى اثنين
محصولهما اذا أنت وفيت النظر الى المطلوب حقه الزام شئ يستلزم شيئا فيتوصل بذلك
الى الاثبات أو يعاد شيئا فيتوصل بذلك الى النفي ما أظنك ان عسدي الظن يحول فى
ضميرك حائل سواء اذا كان حاصل الاستدلال عند دفع المحجب هو ما أنت تشاهد بنور
البصيرة فوحقك اذا شئت قائلا لا خدوها ورده تصنع شيئا سوى ان تلزم الخدما تعرفه
يستلزم الحجرة لصادفة فيتوصل بذلك الى وصف الخدما أو هل اذا كذبت قائلا فلان
جم الرماذ تثبت شيئا غير ان تثبت لفلان كثر الرماذ المستتعة للقرى توصلا بذلك الى
اتصاف فلان بالضيافة عند سامعك أو هل اذا استعرت قائلا فى الجسم أسد تريد ان
تبر زمن هو فى الجسم فى معرض من سداه ونجته شدة البطش وجراة المقدم مع كمال
الهيبة فاعلا ذلك ليجمع فلان هاتيك السمات أو هل تسلك اذا رمت سلب ما تقدم
فقلت خدما باذنجانه سوداء أو قلت قدر فلان بيضاء أو قلت فى الجسم فراشة مسلكا
غير الزام المعاند بل المستلزم ليتخذ ذريعة الى السلب هنالك أرايت والجمال هذا ان
أتى اليك زمام الحكم انجدك لانسحى ان تحكم بغير ما حكما نحن أو تمسح فى ضميرك أنى
يعشو صاحب التشبيه أو السكابة أو الاستعارة الى نار الاستدلال ما أبعده التمييز بجزءه ان
يسوغ ذلك فضلا ان يسوغها عقل الكامل والله المستعان هذا وكما ترى الاستدلال يتفنن

يحمل حديث عقبة السابق
وليس عليك بذلك وحديث البخاري
يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم
يتبع بها شراع الجبال ومواقع
القطر يعرف بيده من الفتن
وحديث الصديقين أي الناس
أفضل قالوا من يهديه الله ونفسه
قال ثممه قالوا الله ورسوله اعلم
قال ثم مؤمن يعتزل الناس في شعب
يتقرب به ويدع الناس من شره
وروي ابن أبي الدنيا في كتاب
العزلة حديث ان أعجب الناس
الدرج بل يؤمن بالله ورسوله
ويقسم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويحفظ دينه ويعتزل الناس
وروي البيهقي في الزهد من
حديث أبي هريرة مرفوعا ياتي على
الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
الامن هرب دينه من شاق الى
شاق ومن حمر الى حمر فاذا كان
ذلك الزمان لم تزل المعيشة لا بسخط
الله تعالى فاذا كان كذلك كان
هلاك الرجل على يدي زوجته
ولده فان لم يكن له زوجة ولولده
كان هلا كه على يدي أوليه فان لم
يكن له أولان كان هلا كه على
يدي قرابته أو الجيران قالوا كيف
ذلك يا رسول الله قال يعبرونه بضيق
المعيشة فعد ذلك يورد نفسه الموارد
التي يهلك فيها نفسه (والكفاف
أفضل من الفقر والعنى) قال
صلى الله عليه وسلم قد أطلع من
أسلم ورزق كفافا ونعم الله بما
رزقه وقال طوبى لمن هدى للإسلام
وكان عيشه كفافا ونعم به وقال
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا
روى الاول والاخير مسلم والثاني
الترمذي وروى أيضا حديث ان
أنجب أوليائي عندى المؤمن
بخفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة

فذلك تارة طريق التصريح فيقيم الدلالة وأخرى طريق الكناية اذا مهر مثل ما تقول
للخصم ان صدق ما قلت استلزم كذا واللازم منتف ولا تريد فتقول وانتفاء اللازم يدل
على انتفاء الملزوم فلم منه كذب قولك وهل فصل القياسات ووصلها بشم غيرها هذا
واما بعد فلا يحصلين فيما نحن بصدده أشياء تسلك فيها بينهم فلنورد طرقا منها المجرى
التنبيه على نوعها من ذلك ان تعريف الدليل بمنع لان العلم بتركيب الدليل ان كان
بالضرورة امتنع تعريفه وان كان بالدليل لزم اما الدور واما التسلسل وهما باطلان
ولا شيء سوى الضرورة والاستدلال فيجيب عن سببنا لا نعرف تركيب الدليل وانما
تنبيه عليه من له في قلنا استعداد التنبيه فان لم يتنبه بخونا عن دفتر الخاطئين ولا شبهة
في تساوت النفوس لا ادراك العلوم ومن ذلك ان اكتساب بالدليل بمنع فان افادته
للعلم ان كانت بالضرورة ولزم منه الاشتراك في العلم فالدليل اشتراك العلم بما يمد واللازم
كما هو غير خاف منتف فيجيب عن ذلك بانه تشكيك فيما يعلم كل أحد بالضرورة
ان ليس كل علم ضروري فيعترض عليه بان الصحيح ذلك في حيز التعارض لادونه مشككا
أيضا في احدي الضرورات المتألف عنها السؤال فيجيب عن الاعتراض بان التعارض
ان كان أو رثكم شكافي ضرورات سؤالكم فالاعتراض مقدوح فيه فلا يستحق
الجواب وان كان لم يورث فهو اعتراف منكم بكون ضرورتنا قائمة فلا حاجة بنا الى
الجواب فيقدح في الجواب بان التعارض اذا ورث تشكيكنا أو جوب مثله لكم فيصار
في دفع القدح الى انه تمسك منكم بالدليل وانه تنافض وانما آخرت هذا ولك ان تقدمه
ايقرع سمعك ما قد سبقه ومن ذلك ان اكتساب بالدليل ان قيل به لزم في كل من هو
عقل جال أو جمال أو نظيرهما اذا نظروا ان يحصل لهم من العلوم العقلية ما قد تفرد
به الافراد لكون النظر في نفسه ممكنا واللازم الجبر وكون أجزاء الدليل في ذهن كل أحد
لا متنازع القول باكتسابها على ما سبق في باب الحد وكون صحة تركيب الدليل وفساده
غير ممكنين تغايرين تغايرين ثم ان هذا اللازم مع العلوم الانتفاء لكل منصف ذي
البصيرة فيقال ان سلم لكم ما ذكرتموه في توجيه ما لزمتم فهو ألزم لكم فيما اذا كانت العلوم
من آخرها مبرأة من الاكتساب وهذا النوع الذي قد اردنا التنبيه عليه هو فوائد ثلث
أخذنا بك في شعبها وانهار بما ضربت بعروقها الى علوم است من عالمها التهيمن في
أودية الخيرة خاسرا أكثر مما كنت قد رجحت فالأرى الرصين التارك عن آخرها ولنتكلم
في فصل كما أخرناه لهذا الموضع وهو بيان حال المستثنى منه في كونه حقيقة أو مجازا
فتقول ان أحصا بنا في علم النحو حيث يصفون الاستثناء بانه اخراج الشيء عن حكم دخل
فيه غيره ويعنون ان ذلك الاخراج يكون بكلمات مخصوصة يعينونها وانك لتعلم ان
اخراج ما ليس بداخل غير صحيح فيظهر لك من هذا ان حق المستثنى بنفسهم كونه داخلا
في حكم المستثنى منه وان قولهم اعلان على عشرة دراهم الا واحدا يستدعي دخول الواحد
في حكم العشرة قبل الا لكن دخول الواحد في حكم العشرة متى قدر من قبل المتكلم ناقض
آخر الكلام أوله كما شهد له الحال وقد سبق الكلام في التناقض فيلزم تقديره من
قبل السامع وان يكون استعمال المتكلم للعشرة مجازا في التسعة وان يكون الا واحدا
قرينة المجاز ويقرع على اعتبار الدخول كون الاستثناء متصلا مثل جاء في اخوتك

أحسن عبادته وبها طاعه في السر
وكان غامضا في الناس لا يشار اليه
بالاصابع وكان رزقه كفافا صبر
على ذلك وروى مسلم حديث
يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل
خير لك وان تملكه شرك ولا تلام
على كفاف وقيل الفقر مع الصبر
أفضل ففي الصحيح يدخل فقراء
المسلمين الجنة قبل أغنيائهم
بنصف يوم وهو خمسمائة عام وعند
الترمذي اللهم أحيني مسكينا
وأمتي مسكينا واحشني في زمرة
المساكين يوم القيامة وقيل الغنى
مع الشكر أفضل لحديث الصحيحين
ذهب أهل الدثور بالأجور الحديث
(وفضل قوم التوسل على
الاكتساب) بالاعراض عن
أسبابه اعتماد القلب على الله
تعالى (وعكس قوم) ففضلا
الاكتساب على تركه (وفضل
آخرون باختلاف الاحوال) فمن
يكون في تركه لا يتعطل عند
ضيق الرزق عليه ولا يتطلع الى
سؤال أحد من الخلق فالتوكل في
حقه أفضل لما فيه من الصبر
والمجاهدة للنفس ومن يكون في
تركه بخلاف ما ذكره لا اكتساب
في حقه أفضل حذر من التسخط
والتطلع (والمختار) عندى انه
(لا ينال التوكل الكسب) بل
يكون مكتسبا متوكلا بان رضى
بما قسم له ولا يتطلع الى أكثر منه
وقد قال عمر رضى الله تعالى عنه
لقوم فقدوا وادعوا التوكل بل أنتم
المتأكلون إنما التوكل الذى يلقى
بنره في الارض ويتوكل رواء
البيه في وفرة صالة القشيري عن
سهل بن عبد الله التوكل حال النسي
صلى الله عليه وسلم والكسب سنته
فمن قوى على حاله فلا يترك سنته

الا كبر أو قومك الا زيدا منهم أصلا دون كونه منقطعاً مثل جاء في القوم الاحبار
وكون كون دخول المستثنى في حكم المستثنى منه واجبا مثل ما سبق أصلا دون مالا
يكون واجبا مثل قولك اضرب قوما الا عمرا اذ لا يخفى أن دخول عمرو في حكم الضرب
لا يجب وجوب دخول الواحد في العشرة أو الا كبر أو زيد في اخوتك وقومك ويفرع
على اعتبار المجاز كون كون المستثنى أقل من المستثنى منه الباقي بعد الاستثناء مثل
الامثلة المذكورة أصلا نحو لفلان على عشرة الا تسعة لكون الدخول الذى هو سبب
الاستثناء مراعى في الاول وكون الدخول المراعى مع الوجوب أظهر منه عند عدم الوجوب
في الثاني وكون تنزيل الا كبر منزلة الكل الذى هو الطريق الى المجاز فيما نحن فيه
أدخل في المناسبة من تنزيل الاقل منزلة الكل في الثالث واما المصير الى فروع هذه
الاصول عند البغاء فمن باب الاجرا لا على مقتضى الظاهر بتنزيلها منزلة أصولها
بوساطة جهة من جهات البلاغة قال تعالى واذا قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس وقال ما لم يأم به من علم الا انباع الظن ينسأ على التغليب فيها وقال تعالى يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم يتقدر حذف المضاف وهو الا سلامه من
أتى الله مدلولاً عليه بقرائن الكلام منزلة السلامة المضافة منزلة المال والبنين بطريق
قولهم عتاب فلان السيف وأنيسة الاصداء وقوله * واعتبوا بالصليم * ولك ان تحمل
قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون على معنى لا ينفع شئ مما حمل قولك لا ينفع زيد ولا عمرو على
معنى لا ينفع انسان ما يكون من منصوب المحل وقال القائل

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليغافير والا العيس

على معنى أنيسها اليغافير والعيس أى أنيسها اليغافير والايها وقال

وقفت فيها أصمى الا لأسائلها * أعيت جوابا بما بالربع من أحد

لا وادى * ثم اذ ان كان الا تدى بعد أحد فلا أحد فيه بها الا هو وكذا في الفرعين
الاخرين فتأملهما فقد اطلعت على جهات البلاغات فلا تغفل اضرب قوما الا عمرا الا
لاظهار كمال الا بقاء على عمرو فان المبتقى على الشئ ينزل البعيد من احتمالات ضرره
منزلة أقربها أو لوجه آخر مناسب مستلزم لا يحجب الدخول في باب البلاغة ولا تنس
قولى في باب البلاغة وكذا لا تغفل ألف الانعمائة وتسعة وتسعين الا اذا
أردت تنزل ذلك الواحد منزلة الالف لجهة من الجهات الخطابية وقد عرفتها ولا متناع
كون الشئ غير نفسه لا تصح استثناء الكل من الكل فلا تغفل لفلان على ثلاثة دراهم
الا ثلاثة ولكن اوردى الثاني ما يخرج به عن المساواة فقل ان شئت لفلان على ثلاثة
دراهم الا ثلاثة الا اثنين الا أربعة الا واحدا فليلزم درهمان لنزول على ثلاثة الا ثلاثة
الا اثنين منزلة لفلان على أربعة لوقوع الاثنين في درجة الاثبات لكونها مستثنيتين
عن ثلاثة هي في درجة الخفى لكونها في محل الاستثناء عن ثلاثة مثبتة وان كان تحقيق
استثناءها عندك موقوفا على تبين مقدار خروجهما عن المساواة المستثنى منه ولزوم
الاثنين من قولك على أربعة الا أربعة الا واحدا بطريق المذكور في اثبات الأربعة
ولفلان على ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا ثلاثة الا واحد فليلزم الثلاثة لوجوب الواحد
الواقع في درجة الاثبات ووجوب واحد آخر من الثلاثة الثلاثة عن الواحد وآخر
ثالث من الثلاثة الخامسة عنه وهي الثلاثة الاولى ولفلان على ثلاثة دراهم الا ثلاثة الا

ويشرب من ذلك حديثا دناقي
 وأقول فقال اعقلها وقل (ولا)
 ينافية أيضا (ادخل قوت سنة) فقد
 كان صلى الله عليه وسلم يدخرون
 عباده سنة كإني الصبيح وهو سيد
 المتوكلين (وكل) من الخلق (أقامه
 الله على ما يريد) سبحانه من الحالة
 التي هو عليها من كسب وترك
 وعلم وعمل وارتفاع وانخفاض
 وغير ذلك (لاتنظام الوجود) دلو
 ترك الناس **كلهم الكسب**
 لتعطلت المصالح والمعاش (وتفاوت
 المراتب) في الدنيا والآخرة (لاراد
 لقضائه) بالدفع (ولا معقب
 لحكمه) بالنقض سبحانه وتعالى
 والحمد لله تعالى وحده وصلى الله
 على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه
 وحزبه هذا آخر شرح النقاية قال
 مؤلفه رحمه الله تعالى فرغت من
 تأليفه يوم الثلاثاء ثالث وبيع
 الأول سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
 هجرية
 لما كان شرح النقاية المتن فيه
 ربما يحتاج اليه فتكميلا للفائدة
 وضعنا من النقاية بنسائه آخر
 * (كتاب النقاية منقضة خلاصة
 أربعة عشر علما باليف الشيخ
 العلامة جلال الدين
 السيوطي) *

* (بسم الله الرحمن الرحيم) *

الحمد لله والشكر لله والصلاة
 والسلام على خير نبي أرسله هذه
 نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب
 اليها ويتوقف كل علم ديني عليها
 والله أسأل أن ينفع بها ويوصل
 أسباب الخير بسببها * (أصول
 الدين) * علم يبحث فيه عما يجب
 اعتقاده في العالم حادث وصانع الله

واحد الاثنين الثلاثة الاثنين فليزوم واحد لا سقاط الاثنين الاخرين من الثلاثة
 التي فيها الواقعة في درجة الانبساط واخراج الواحد الباقي منها بعد الاسقاط من
 الاثنين قبله الساقطين واسقاط الواحد الباقي منها من الواحد قبله المجتمع من الواحد
 للباقي من الثلاثة الاولى المسقط عنها الاثنين الباقيان من الثلاثة المسقطه المخرج
 عنها الواحد بالانبساط ولعلان على عشرة الاتسعة الأثمانية الاسبعة الاستة الانجسة الا
 أربعة الثلاثة الاثنين الواحد الاثنين الثلاثة الأربعة الانجسة الاستة الاسبعة
 الأثمانية الاتسعة فيلزم واحد لانك اذا قلت على عشرة الاتسعة لزوم واحد ثم قلت الا
 ثمانية صار لللازم تسعة ثم اذا قلت الاسبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الاستة صار
 لللازم ثمانية ثم اذا قلت الانجسة بقي لللازم ثلاثة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم سبعة
 ثم اذا قلت الثلاثة بقي لللازم أربعة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم ستة ثم اذا قلت الا
 واحد بقي لللازم خمسة ثم اذا قلت الاثنين صار لللازم سبعة ثم اذا قلت الثلاثة بقي
 لللازم أربعة ثم اذا قلت الأربعة صار لللازم ثمانية ثم اذا قلت الانجسة بقي لللازم ثلاثة
 ثم اذا قلت الاستة صار لللازم تسعة ثم اذا قلت الاسبعة بقي لللازم اثنين ثم اذا قلت الا
 ثمانية صار لللازم عشرة ثم اذا قلت الاتسعة بقي لللازم واحد اهنا * ثم اذا فرقت بين الا
 للاستثناء وبينها للوصف بمعنى غير مثل ما اذا قلت لعلان على ثلاثة دراهم الاثنين
 بالرفع لزمت الثلاثة واذا قلت ما على لعلان ثلاثة دراهم الاثنين احتمل من حيث أصول
 النحو ان لا يلزمه شيء اذا حمل الرفع على الوصف واحتمل ان يلزمه اثنان اذا حمل الرفع على
 البدل وعلى هذا فقس تستخرج ما شئت من فتاوى ذات لطف ودقة باذن الله تعالى
فصل واذا قد أفضى بنا القلم الى هذا الحد من علمي المعاني والبيان وما أطنك
 يشتهه عليك وانك منذ وقتنا التحريك القلم فيها للتشاهد ما تشاهدنا ما سطرنا ما سطرنا
 الا وحمل الغرض نوحى ايقاظك مما أنت فيه من رقدة غيبك عن ضروب افتتانات في
 النسيج الحبيب الكلام على منوال الفصاحة وابداع وشبهه بتصاوير عن كمال التأنق في
 ذلك أشد اذ واجاماعسي ان استيقظت ان يضرب لك بسهم حيث ينص العجاز للصيرة
 تليسه ويقص على المذاق دقيقة وجليلة فتختلط في سالك المنقول عنهم في حق كلام رب
 العزة ان له لخلوة وان عليه لطلاوة وان أسفله لغدق وان أعلاه لثمر وانه يعلو وما على
 وما هو بكلام البشر فتستغنى بذلك عن فرع باب الاستدلال وان لا تنجاذبك أيدي
 الاحتمالات في وجه العجاز فلتقصص عليك ما عليه المتخرفون عن هذا المقام * اعلم
 ان قارعي باب الاستدلال بعد الاتفاق على انه معجز مختلفون في وجه العجاز فتمم من
 يقول وجه العجاز هو انه عز سلطانه صرف المتخدين لمعارضة القرآن عن الاتيان بمثله
 عشيته لانهم لم تكن مقدورا علم افما بينهم في نفس الامر لكن لازم هذا القول
 كون المصروفين عن الاتيان بالمعارضة على التعجب من تعجز المعارضة لا من تطم
 القرآن مثله اذا قال لك مدع شيئا حتى في دعواي هذا اني أضع الساعة يدي على نحري
 ويتعذر ذلك عليك ووجدت حجة صادقة فان التعجب في ذلك يكون منصرفا الى تعذر
 وضع يدك على النحر لا الى وضع المدعى يده على نحره واللازم كالتيسر بخفي متنف ومهم
 من يقول وجهه اعجاز القرآن وروده على أسلوب مبتدأ مبين لاساليب كلامه في
 خطيبهم وأشعارهم لاسيما في مطالع السور ومقاطع الآتي مثل يؤمنون يعملون الذين

الواحد قد لم لا ابتداء لوجوده ولا
انتهاء ذاته متناهية لساير الذات
وصفاته الحياة والارادة والعلم
والقدرة والسمع والبصر والكلام
القائم بذاته المعبر عنه بالقرآن
المكتوب في المصاحف المحفوظ في
الصدور المقروءة باللسنة قد عظمته
تعالى عن الجسم واللون والطعم
والعرض والحلول وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل ثؤمن
بظاهره ونسخره عن حقيقة ثم
نفوض معناه اليه تعالى أو نؤول
والقدر خيره وشهره منه ما شاء كان
وما لا لا يغفر الشرك بل غيره
ان شاء لا يحب عليه شيء أرسل
رسله بالمعجزات الباهرات ونعيمهم
محمد صلى الله عليه وسلم والمعجزة
أمر خارق للعادة على وفق الخدي
ويكون كرامة للولي الانعز ولد
دون والدون تعتقد ان عذاب القبر
حق وسؤال المسلمين حق والخسر
والمعاد حق والصراط حق والميزان
حق والشفاعاة حق ورؤية
المؤمنين له تعالى حق والمعراج
بجسد المصطفى حق ونزول عيسى
قرب الساعة وقته الدجال حق
ورفع القرآن حق وان الجنة
والنار مخلوقتان اليوم وان الجنة
في السماء ونقف عن النار وان
الروح باقية وان الموت بالاجل
وان الفسق لا يزيل الايمان ولا
البدعة الا القسيم وانكار علم الله
الجريثان ولا تقطع بعذاب من لم
يتب ولا يخلد وان أفضل الخلق
حبيب الله المصطفى نفعه ابراهيم
فوسى وعيسى ونوح وهم أولو
العزم فسائر الانبياء فالسلائكة
وأفضلهم جبريل فابو بكر فعمير
فعثمان فعلي فبابي العشرة فاهل
بدر فاحمد فالبيعة بالخديبية فسائر

ابتداء أسلوب لو كان يستلزم تعذرا لايمان بالمثل لاستلزم ابتداء أسلوب الخطبة أو
الشعر اذا شبهة في انهما مبتدأت تعذرا لايمان بالمثل واللازم كما ترى متنف وممنهم من
يقول وجه اعجازه سلامته عن التناقض لكنه يستلزم كون كل كلام اذا سلم من
التناقض وبلغ مقدار سورة من السور ان يعدم معارضة واللازم بالاجماع متنف وممنهم
من يقول وجه الاعجاز الاشتغال على الغيوب لكنه يستلزم قصر الخدي على السور
المشتغلة على الغيوب دون ما سواها واللازم بالاجماع انضام متنف فهذه اقوال أربعة
يخمسها ما يحده اصحاب الذوق من ان وجه الاعجاز هو أمر من جنس البلاغة والفصاحة
ولا طريق لك الى هذا الخامس الا طول خدمة هذين العليين بعد فضل الهى من هبة
هم بما يحكمته من بشاء وهى النفس المستعدة لذلك فكل مفسر لما خاق ولا استبعاد في
انكار هذا الوجه عن ليس معه ما يطلع عليه فلكم سبحانه الذيل في انكاره ثم ضمنا
الذيل ما ان تنكره فله الشكر على جزيل ما أولى وله الحمد في الآخرة والاولى
فصل في هذا حين نرى الجهل قد أعمى جماعات عن علوشان التنزيل حتى تعكسوا
في ضلالات اعتقدوها لجهلهم مطاعن قلعت على صحتها الادلة فساد يدن الجهال الا كذلك
يقيمون مانص لديه الجهل تليه مقام ما قص عليه العقل دليله فليكن لم يحرك هاهنا القلم
ليققن المبتغى بين منزلي حصول وفوات وكأني بمقامي هذا المعجمه بنشدني
فأبه أبا الشدادان ورائنا * أحاديث تروى بعدنا في المعاصر
يدعوني بذلك الى نعمة الغرض من على المعاني والبيان في تحصيل ما قد اعترض مطلوبنا
كما ترى فها نحن لدعوته محيين باملاء ما يستملية المقام في فنين يذكرك في أحدهما
ما يتعلق بالنظم توخي التكميل علم الادب وهو اتباع علم المنشور علم المنظوم وتفصيلا لاشبه
يتسك بها من جهته ثم يذكرك في الثاني دفع المطاعن فاعلمين ذلك تحقيقا لظن ظننه انك
مناطاع في هان نسوق اليك الكلام على هذا الوجه وان أحبيت سبب الظن فاصح أليس
متى جاء دفع وهى مفصلة عندك كان أجلب ليلج الصدر منك اذا جاء وهى مجملة وهل
اذا فضل المتكلم العالم بمدخل الفلسفة ونحارجها على المتكلم الجاهل بذلك فضل
عليه بغير هذا الأسى بك الظن فاعدك عن تحقيق ذلك على رية فقل لي وقد ألفت ان
أكون المتطلب لك من المقامين أفضلها وشبه الجهلة فيما نحن بصدده محتلفة من
عائدة الى علم الصرف ومن عائدة الى علم النحو ومن عائدة الى علم المعاني والبيان ومرجع
ذلك كله الى علم المنشور وقد ضمن اطلعك كما بنا هذا على تفاصيل الكلام هناك ومن
عائدة الى علم المنظوم وهو علم الشعر ونحن انى الآن ما قضينا عن التعرض له الخيام
أفلا يورثنا اذا ان تظنك تنزع الى المألوف وانك بتلك الطماعية موصوف وهذا أو ان
أن نسوق اليك الحديث **بسم الله الرحمن الرحيم** الفن الاول من تمة الغرض من
علم المعاني وهو الكلام في الشعر وفيه ثلاثة فصول أحدها في بيان المراد من الشعر
والثاني فيما يخصه لكونه شعرا وهو الكلام في الوزن والنظم فيما يتبع ذلك على
أقرب القولين فيه كما نطلعك على ذلك وهو الكلام في القافية
فصل الاول في بيان المراد من الشعر قيل الشعر عبارة عن كلام موزون مقفى
والتي بعضهم لفظ المقفى وقال ان التقفية وهى القصص الى القافية ورايتها لا تلزم
الشعر لكونه شعرا بل لا معارض ككونه مصرعا أو قطعة أو قصيدة أو لا قترح مقترح

العصاة بقاى الامعة على اختلاف
أوصافهم وان أفضل النساء مريم
وطاهرة وأمهات المؤمنين خديجة
وعائشة وان الانبياء معصومون
وان العصاة عدول وان الشافعي
ومالك وأبا حنيفة وأحمد وسائر
الائمة على هدى وان الامام أبا
الحسن الاشعري امام في السنة
مقدم وان طريق الجنييد وصحبه
طريق مقوم (علم التفسير) علم
يبحث فيه عن أحوال الكتاب
المعزى ويختص في مقدمة وخسة
وخسين نوعا (المقدمة) القرآن
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
للايجاز بسورة منه والسورة
الطائفة المترجمة توفيقا وأهلها
ثلاث آيات والآية طائفة من
كلمات القرآن متميزة بفصل ثم منه
فاضل وهو كلام الله في الله ومفعول
وهو كالمعنى تعالى في غيره ونحرم
قرانه بالجمية والمعنى وتفسيره
بالرأى لا تأويله (الانواع) منها
م يرجع الى النزول وهو اثنا عشر
نوعا المكي والمدني الاصم ان منزل
قبل الهجرة مكي وما نزل بعدها
مدني وهو البقرة وثلاث تليها
والانفال وبراقة والرعد والحج
والنور والاحزاب والقتال ونالهاها
والسديد والقصص وما بينهما
والقيامة والقدر والزلزلة والنصر
والمعوذتان قبل والرحمن والانسان
والانحلاص والفاطحة من المدني
ونالها نزلت مرتين وقبل النساء
والرعد والحج والحديد والصف
والنباين والقيامة والمعوذتان
مكيات النوع الثالث والرابع
الحضري والسفري الاول كثير
والثاني سورة الفتح والتهيم في
المائدة بذات الجيش أو البسداء
واتة وأبو ماتي جعون فيسه الى الله

والافليس للتقسية معنى غير انتهاء الموزون وانه أمر لا بد منه جار من الموزون مجرى
كونه مفعولا ومفعولاً وغير ذلك فحقه ترك التعرض ولقد صدق ومن اعتر المقتفي قال
الموزون قد يقع وصف الكلام اذا سلم عن عيب قصور وتطور فلا بد من ذكر التقسية
تفرقة لكن وصف الكلام بالوزن للغرض المذكور لا يطلق وأقام بعضهم مقام الكلام
اللفظ الدال على المعنى ولا بد من يتكلم باصول النحو من ذلك مع زيادة وهي ان تكون
الدلالة بوساطة الوضع على ما يدكر في حد الكلمة والالزام اذا كانت مثلاً

ألا ان رأى الاشعري أبي الحسن * ومتبعيه في القبح وفي الحسن
وان كان منسوباً الى الجهل عن قلى * لأرى حقيق بالتأمل فاعلم

ان لا بعد البيت الاول شعراً لكونه غير كلام باصول النجوم كونه شعراً من غير
شبهة ولا الثاني وحده ثم اختلف فيه فعند جماعة ان لا بد فيه من أن يكون وزنه لتعمد
صاحبه اياه والمراد بتعمد الوزن هو ان يقصد الوزن ابتداء ثم يتكلم مراعي جانباً لا
ان يقصد المتكلم المعنى وتأتي به بكلمات لا تفي من حيث الفصاحة في تركيب تلك
الكلمات توجه البلاغة فيستتبع ذلك كون الكلام موزوناً وان يقصد المعنى
ويتكلم بحكم العادة مجرى كلام الاوساط فيتفق ان يأتي موزوناً وعند آخرين
ان ذلك ليس بواجب لكن يلزمه ان يعد كل لفظ في البيت شاعراً اذا من لفظ ان
تتبع الاوجدت في اللفاظ ما يكون على الوزن أو ما ترى اذا قيل لباذنجاني بكم تبغ
الف باذنجانية فقال أسد هاهنا عشرة عدليات كيف تجد القولين على الوزن أو اذا قيل
لنجار هل تم ذلك الكرسي فقال نعم فرغت منه يوم الجمعة كيف تجد الاول في
الاوزان والثاني أيضاً وعلى هذا اذا قيل لجماعة من جاءكم يوم الاحد فقالوا زيد
ابن عمرو بن أسد وتسمية كل لفظ شاعراً لا يرتكبه عاقل عنده انصاف فالصحيح
هو الرأى الاول لا يقال فيلزم ان يجوز فيمن قال قصيدة أو قطعة أن لا يسمى شاعراً بناء على
تجوز ان لا يكون تعمد ذلك وامتناعه ظاهراً فالجواب هو ان العقل يصحح الاتفاق في
القبيل دون الكثير والافسد عليك الاسلام في مواضع فلا تمارروا مروى عن النبي عليه
السلام انه قال من قال ثلاثة أبيات فهو شاعر شاهد صدق لما ذكرنا فادته انه يمتنع
تجوز عدم التعمد بالابيات الثلاثة فلا بد من كونها شعراً ومن كون قائلاً شاعراً
من تعمد دون قائل الأقل فالشعر اذن هو القول الموزون وزناً تعمد وأرى ان
شخصنا الحاسم ذلك الامام في أنواع من الغر الذي لم يسمع به في الاولين ولن يسمع به في
الآخرين كسأه الله حلل الرضوان وأسكنه حلل الروح والريحان * كان يرى هذا
الرأى والرأى الاول حقه اذا سمى شعراً ان يسمى مجازاً المشابهة الشعر في الوزن ومذهب
الامام أبي اسحق الزجاج في الشعر هو ان لا بد من ان يكون الوزن من الاوزان الستة
علمها أشعار العرب والافلا يكون شعراً ولا أدري أحد تابعه في مذهبه هذا

الفصل الثاني في تتبع الاوزان * اعلم ان النوع الباحث عن هذا القبيل يسمى
علم العروض وما هم السلف فيه الاتتبع الاوزان التي عليها أشعار العرب فلا يظن
أحد الفضول عندهم في الباب من ضم زيادة على ما حصره ليست في كلام العرب فضلاً
على الامام الخليل بن أحمد ذلك البحر الآخر مخترع هذا النوع وعلى الائمة المفترفين منه
من العلماء المتقدمين به في ذلك رضوان الله عليهم أجمعين والافن أنبا لهم لم يكونوا يرون

الزيادة على التي حصرها من حيث الوزن مستقيمة والزيادة عليها تنادي بأرفع صوت
 لقد وجدت مكان القول ذاسعة * فان وجدت لسانا قانلا فقل
 لا للطبع المستقيم ان يزيد عليها شيئا ولا كما في هذه الصناعة الاستقامة الطبع وتفاوت
 الطباع في شأنها معلوم وهي المعلم الاول المستغنى عن التعلم فاعرف واياك ان نقل اليك
 وزن منسوب الى العرب لا تراهم في الحصر ان تعد فواته قصورا في المخرج فلهذا تعمد
 اهماله لجهة من الجهات أو أي نقيصة في ان يغوته شيء هو في زاوية من زوايا النقل لازوايا
 العقل على انه ان عد قصورا كان العيب فيه لم يقدح في عهده حيث لم يهين والامام مثله ما يتم
 له المطلوب من مجرد نقل الرواة ومجرد تلاستظها بذلك اللهم صبرا
 فصل في هذا فاعلم ان اوزان اشعار العرب بوساطة الاستقراء
 لاختلافاتها ترجع عند الخليل بن اجد رحمه الله بحكم التناسبات المعتمدة على وجهها في
 الضبط والتجنب عن الانتشار الى خمسة عشر أصلا يسميها بحجور او تلك البحور ترجع الى
 خمس دوائر تنظم حركات وسكنات معدودة انتظاما تنضبط في حروف تنظم تسمى تلك
 الضوابط أصول الافاعيل وهي ثمانية في اللفظ اثنا عشر منها خمسة افعال فاعل
 وستة سباعية مفاعيل فاعلاتن مستفعلن مفاعلاتن متفاعلاتن مفعولات الا ان اعتبارها
 على مقتضى الصناعة بصيرها عشرة يضم اثنتان اليها وهما مس تفع لن بقطع تقع عن
 طرفيه في موضعين وفاع لاتن بقطع فاع عما بعده في موضع ومساقي الحديث بطلعت
 على ذلك باذن الله تعالى وتركيبات هذه الافاعيل تصور من خمسة أنواع أو أربعة
 أحدها حرفان ثانيهما ساكن وانه يسمى سبيبا خفيفا وثانيهما حرفان متحركان يعقبهما
 ساكن وانه يسمى وتدا مجموعا والثالثا حرفان متحركان يتوسطهما ساكن وانه يسمى
 وتدا مفروقا ورابعها ثلاثة أحرف متحركات على التوالي يعقبهن ساكن وانه يسمى
 فاصلة صفغرى وخامسها متحركان لا يعقبهما ساكن كالنصف الاول من الفاصلة
 الصفغرى وانه يسمى سبيبا ثقيلا ولذلك كثيرا ما يقال فيها انها مركبة من سبيين ثقيل
 وخفيف فيعد فعولن مركبان وتند مجموع وسبب خفيف بعده وفاعلن بالعلاس وبعد
 مفاعيلن مركبان وتند مجموع قبل سبيين خفيفين وفاعلاتن منه بينهما ومستفعلن
 منه بعدهما ومفاعلاتن منه ومن فاصلة صفغرى بعده ومتفاعلاتن بالعكس وبعد
 مفعولات من وتند مفروق بعده سبيين خفيفين ومس تفع لن في الخفيف وفي المجتب منه
 بينهما وفاع لاتن في المضارع منه قبلها ثم يقع في تعريفات الافاعيل ما يجمع أربعة
 أحرف متحركات على التوالي يعقبهن ساكن فذلك يسمى فاصلة كبرى وقد يذهب
 فيه الى انها مركبة من سبب ثقيل وتند مجموع لكن الوقوف على الصناعة باباه
 وعسى ان تهدي بذلك في انشاء ما يتلى عليك ولن يقف على اطائف ما اعتبره الامام الخليل
 ابن احمد قدس الله روحه في هذا النوع الا ذو طبع سليم وهو ما هرف في استخراج علم
 الصرف ولتلك الدوائر الخمس اسام وترتيب في الارادة دائرة تسمى مختلفة لاختلاف
 ما فيها من الضابط خماسيا وسباعيا ويقتضيه كرها وهي هذه

بني وامن الرسول الى آخرها يوم
 الفتح وبه شلونك عن الانتقال
 وهذان خصمان بيدك واليوم
 اكملت لكم دينكم بعرفان
 عاقبتهم باحد النوع الخامس
 والسادس النهرى واللبى الاول
 كثير والثاني له أمثلة كثيرة منها
 سورة الفتح وآية القبلة وآياتها
 التي قل لازواجك وبناتك ونساء
 المؤمنين الآية قال البلقي وآية
 الثلاثة الذين خلفوا في راءة النوع
 السابع والثامن الصبي والشتاق
 الاول كآية الكلاله والثاني
 كآيات العشر في راءة عائشة
 النوع التاسع الفرائي كآية
 الثلاثة الذين خلفوا ويحق به
 ما نزل وهو نائم كسورة الكون
 النوع العاشر أسباب الغزل وفيه
 تصانيف وما روى فيه عن عبادي
 فرفوع فان كان بلا سند فنقطع
 أو نأبى فمرسل ومصح فيه أشياء
 كقصيدة الادك والسعي وآية الحجاب
 والصلاة خلف المقام وعسى ربه
 ان طلقك كن الآية النوع الحادي
 عشر أول ما نزل الاصح انه افسر
 باسم ربك ثم المسدز وبالمديسة
 ويسل للمطففين وقيل البقرة
 النوع الثاني عشر آخر ما نزل قبل
 آية الكلاله وقيل آية لربا وقيل
 واتقوا يوما ترجعون الى الله وقيل
 آخر براءة وقيل آخر سورة النصر
 وقيل براءة ومنها ما يرجع الى
 السند وهو ستة المتواتر والاحاد
 والشاذ الاول ما نقله السبعة قبل الا
 ما كان من قبيل الاداء والثاني
 كقراءة الثلاثة والعصاة والثالث
 ما لم يشتهر من قراءة التابعين ولا
 يقرأ غير الاول ويعمل به ان جرى
 مجرى التفسير والافقولات فان
 عارضها خبر مرفوع قدم وشرط

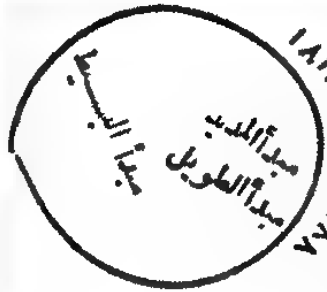
القرآن لغة السند وموافقة
 العربية والخط النوع الرابع
 قراءة النبي صلى الله عليه وسلم عقد
 لها الحكم في المستند بابا
 أخرج فيمن طرق قرآنك يوم
 الدين الصراط لا تجزى نفس
 نشرها فمن أن يعمل أن النفس
 بالنفس والعين بالعين هل تستطيع
 وبك درست من أنفسكم وكان
 امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
 سكرى وما هم بسكرى من قرأت
 أعين والذين آمنوا واتبعناهم
 فزيتهم زفاروف وبقاقرى النوع
 الخامس والسادس الرواة والحفاظ
 اشتهر بحفظ القرآن من الصحابة
 عثمان وعلي وأبو زيد وعبدالله
 وأبو الدرداء ومعاذ وأبو زيد
 الأنصاري ثم أبو هريرة وعبدالله بن
 عباس وعبدالله بن السائب ومن
 التابعين يزيد بن القعقاع وعبد
 الرحمن الأعرج وبجاهد وسعيد
 وعكرمة وعطاء والحسن وعلقمة
 والاسود ورو بن جبير وعبيدة
 ومسروق واليه ترجع السبعة
 ومنها ما يرجع إلى الآداء وهو ستة
 الوفوف والابتداء وقوف على
 المحرك بالكون وتزاد الاشياء
 في الضم والروم فيه والكسر
 الأصليين واختلف الهاء المرسومة
 ناهو وقف الكسائي على روى من
 ويكان وأبو عمر وعلى الكاف
 ووقفوا على لام نحو وما لهذا
 الرسول النوع الثالث الامالة أمال
 جرقوا الكسائي كل اسم أو فعل
 يأتي وافي بمعنى كيف وكل مرسوم
 بالياء الا حتى ولدى والى وعلى وما
 زكى النوع الرابع المده متصل
 ومنفصل وأطولهم ورش وحزة
 فعاصم وابن عامر والكسائي طاب
 جبر ولا خلاف في تمكن المتصل

علم

٢٢٠

الشعر

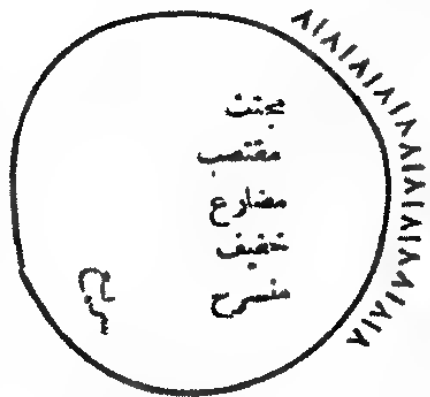
الميم علامة المحرك والالف علامة الساكن يتم أصل
 البيت بدورها أربع مرات وانها تتضمن من الجور
 المستقرة ثلاثة أسامها طويل مديد بسيط وبصدر
 فيها بالطويل ويتلوها الباسقيان على ترتيب الدائرة
 ومبدأ الطويل منها حيث ينظم للضبط فعولن
 مفاعلين ومبدأ المديد من حيث ينظم للضبط
 فاعلاتن فاعلن ومبدأ البسيط من حيث ينظم
 مستعلن فاعلن ودائرة تسمى مؤتلفة ويثنى بها وهي هذه



تقسم أصل البيت بدورها ست مرات وانها تتضمن بحرین
 يسمى أحدهما الوافر ومقتضيه فيها وضابطه مفاعلتن ويتلوها
 الثاني ويسمى الكامل وضابطه متفاعلن وسميت مؤتلفة
 لعدم الاختلاف في ضابطي البحرین ودائرة تسمى
 مجتلية ويثنى بها وهي هذه قسم أصل البيت بست دورات
 وانه تتضمن ثلاثة أسامها هزج رجز رمل
 ويسمى الهزج فيها من حيث ينظم مفاعيلن ويثنى
 بالرجز من حيث ينظم مستعلن ويثنى بالرمل من حيث
 ينظم فاعلاتن على مقتضى ترتيب الدائرة وسميت مجتلية
 لاجتماعها الاجزاء من الدائرة الاولى ودائرة تسمى مشققة ومساق الحديث بطلعك على
 معنى اشتباهها تذكرا رباعية وهي



هذه قسم أصل البيت بدورتين وأما تتضمن
 ستة أسامها مربع منسرح خفيف
 مضارع مقتضب مجتث ويقدم السريع
 فيها ويتلوها البواقي على الترتيب ومبدأ
 السريع منها من حيث ينظم مستعلن
 مستعلن مفعولات ومبدأ المنسرح من
 حيث ينظم مستعلن مفعولات مستعلن
 ومبدأ الخفيف من حيث ينظم فاعلاتن



مس تفع لن فاعلاتن بقطع تفع عن طرفيها وان اشتبه بمستعلن المتصل لفظا ومبدأ
 المضارع من حيث ينظم مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن بقطع فاع عابدها وان اشتبه
 بفاعلاتن المتصل لفظا ومبدأ المقتضب من حيث ينظم مفعولات مستعلن ومبدأ المجتث
 من حيث ينظم مس تفع لن فاعلاتن بقطع تفع عن الطرفين ودائرة تختتمها
 تسمى منفردة فيها بحر واحد يسمى المتقارب قسم أصل البيت بثماني دورات وهي هذه

وضابطه

وضابطه فعولان ونحن اذا فرغنا عن الكلام في هذا الفن
نذكر الحاصل على ترتيب البوائير على ما ثبتت عليه وعلى
الابتداء فيها من الجور بما ابتداء به ان شاء الله الا ان
هذا الفن ليكثر ما اخترع فيه من الالقاب وانثى فيه
من الاوضاع يتصور الكلام فيه من جنس التكلم بلغة
مختارة فلا بد من الايقاف على مختاراته أولا ثم من التكلم به ثانيا اعلم ان ما يوزن من
الشعر باصول الافاعيل وفروعها التي ستاتيك تسمى اجزاء الشعر وأهم عدد اجزاء البيت
ثمانية مثل

قفانبك من ذكري حبيب ومنزل * بسقط الاوابين الدخول فحول

وانه يسمى ممتنا وخط العر وض هو ما ترى يثبت المقفوظ به ويغفك المدغم ولا يثبت مالا
يدخل في اللفظ وينزل الى ستة ويسمى مسدسا والى اربعة ويسمى ربعا والى ثلاثة
ويسمى مثنا والى اثنين عند الخليل ومن تابعه وانه يسمى مثني والى واحد عند ادبي
استحق الزجاج فيوحد وقدر ويحيى على خمسة اجزاء جاء نادر الخمس ولم يأت
مسيب ثم ان الاجزاء تنصف في المثنى والمسدس والمربع نصفين ويسميان مصرعا
البيت ثم الجزء الاول من المصراع الاول يسمى صدر او الاخر منه عر وض او الاول
من المصراع الثاني ابتداء والاخر منه ضر باو عجز او ماء اما ذكر في المثنى
والمسدس يسمى حشوا ولا حشول ربع واما المثلث فنه من ينزله منزلة المصراع
الاول في تسمية اجزائه فيسمى اولها صدر او ثانيها حشوا وثالثها عر وض او منهم من ينزله
منزلة المصراع الثاني فيسمى الاول ابتداء والثالث ضر باو وكذا التي في تسمية جزأيه ولا
حشوله وقياس الموحدان يختلف في تسميته عر وض او ضر باو بحسب الرأيين والمسدس متى
كان أصله التثنية يسمى مجزوا والذهب جزء من كل واحد من مصراعيه ومما ربهو المثنى
على الاقرب في ظاهر الصناعة كما ستقف عليه واما المربع والمثلث والمثنى فراجعة الى
المسدسات فالربع مسمى بالمجزو والمثلث بالمشطور ولذهب بشرطه والمثنى بالمنهوك للاجفاف
به وقياس الموحدان يسمى مشطورا والمنهوك هذا وان اصول الافاعيل قد سبق ذكرها
فاما فروعها المغيرة عنها فدار تغييراتها على اقسام ثلاثة اسكان المتحرك ونقصان في
الحروف وزيادة فمن ثمانية قد تجتمع تارة على جزء واحد ولا تجتمع عليه أخرى وهما انا
مورد جميع ذلك في الذكر باذن الله تعالى يسكن تاء متفاعلا ويسمى اضمارا وينقل
الى مستفعلا ولا مفاعلتين ويسمى عسبا وينقل الى مفاعيلين وينزل الفاصلة اذ ذاك
منزلة سببين خفيفين وثاء مفعولات ويسمى وقفا وينقل الى مفعولان ويسقط الساكن
الثاني المبني نحو فعلن في فاعلن وفعلاتن في فاعلاتن المتصل دون فاع لاتن المنقطع
ومتفعلا في مستفعلا لا مفعولا الى مفاعلا ويسمى خبنا والساكن الرابع السببي ويسمى
طيا نحو مستعلن في مستفعلا وينقل الى مفعلا والساكن الخامس السببي ويسمى
قبضا نحو فعلن في فعولان او مفاعلا في مفاعيلن والساكن السابع نحو مفاعيل في
مفاعيلن ويسمى كفا وينقل احد مفعول في الوند الجموع نحو فاعلاتن في فاعلاتن ويسمى
تسميتا وفيه كلام ياتي في باب الخفيف ويسقط ساكن السبب ويسكن متحركه نحو
فعول يسكون اللام وفاعلاتن منقول الى فاعلان ويسمى قصرا ويسقط ساكن الوند

بحرف مدوا وتختلف في المنفصل
الوع الخامس تخفيف الهمة
نقل وابدال لها بعد من جنس
حركاتها وتسهيل بينها وبين
حرف حركاتها وقاط النوع
السادس الادغام ولم يقدم أبو عمرو
المثل في كلمة الا في مناسككم وما
سلككم ومنها ما يرجع الى
الافعال وهي سبعة الغريب
ومرجعه النقل الثاني المغرب
كالمشكاة والكفل والواو والسجيل
والقسطن وجعت نحو ستين
وأشكرها الجمهور وقالوا بالتوافق
الثالث المجاز اختصار حذف ترك
خبر مفرد ومثنى وجمع عن بعضها
لفظا قائل لغربه وعكسه التثنية
اضمار زيادة تكرير تقديم
وناخير بربا لرباع المترك
القرع وويل والند والتواب والاولى
والثاني ووراء والمضارع الخامس
الترادف الانسان والبشر والخرج
والضيق والسيم والبحر والرجح
والرجس والعذاب السادس
الاستعارة وهي تشبيه خال من
أداته أو من كان ميتا فحيثما
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
السابع التشبيه ثم شرطه اقتران
أداته وهي الكاف ومثل ومثل
وكان وأمثلة كثيرة ومنها ما يرجع
الى المعاني المتعلقة بالاحكام وهو
اربعة عشر العام الباقي على عومه
ومثاله عز وز ولم يوجد ذلك الا
والله بكل شيء عليم خلقكم من
نفس واحدة الثاني والثالث
العام المخصوص والعلم الذي
أريد به المخصوص الاول كثير
والثاني كونه تعالى أم يحسدون
الناس الذين قال لهم الناس
والفرق بينهما ان الاول حقيقة
والثاني مجاز الرابع ما خص بالسنة

هو جائز وواقع ~~صحيح~~ وسواء
منسوا تراثها أو آحادها الخامس
ما يخص منه السنة ٥ وعز نزول
بوجسد الاقوله تعالى حتى يعطوا
الجزية ومن أصرافها العاملين
عليها حافظوا على الصلوات نصت
أمرت أن أقاتل الناس وما بين
من حرميت ولا تحل الصدقة لغني
والنهي عن الصلاة في الاوقات
المكروهة السادسة المجهل مالم
تضع دلالة وبيانه بالسنة المبين
تدليله السابع المؤول ما ترك
ظاهره فليسيل الناس المفهوم
مواذنة ومخالفة في صفة وشرط
وغاية وعدد التاسع والعشر
المطلق والمقيد وحكمه محل الاول
على الثاني ككفارة القتل والظهار
الحادي عشر والثاني عشر السامع
والمنسوخ وكل منسوخ فناءه
بعده الا آية العدة والنسخ يكون
للمحكم والثلاثة ولا أحدهما المعمول
بمسدة معينة وما عمل به واحد
مثالهما آية النجوى لم يعمل بها
غير علي بن أبي طالب وبقيت
عشرة أيام وقيل ساعة ومنها
ما يرجع الى المعاني المتعلقة
بالألفاظ وهو ستة الفصل ولوصل
مثال الاول واذا خلوا الى شياطينهم
مع الآية بعدها والثاني ان الأبرار
لن ينجسهم وان النجار لن ينجسهم
الا بجاز والاطياب والساواة مثال
الاول ولكم في القصص حياة
والثاني قال ألم أقول لكم والثالث
ولا يحق المكر السيئ الا بأهله
السادس القصر ومثاله وما محمد
الا رسول من أنواع هذا العلم
الاسماء فيه من أسماء الانبياء
خسة وعشر وثلاثون والملائكة أربعة
وغيرهم ابليس وقارون وطولون
وجالوت ولقمان وتسع ومريم

المجموع ويسكن ثاني مقركيه نحو مستعمل منقول الى مفعول ومتفاعل منقول الى
فعلاتن ويسمى قطعا ويجمع بين الاضمار في متفاعل وبين اسقاط المسكن فينتقل الى
مفاعل ويسمى وقفا وبين العصب في مفاعلتن وبين اسقاط المسكن منقول الى مفاعل
ويسمى عقلا وبين الاضمار وبين الطي في متفاعل فينتقل الى مفاعلتن ويسمى خزلا
بالحاء المهملة وبين العصب والكف في مفاعلتن فينتقل الى مفاعلتن ويسمى نقصا وبين
الوقف والكف في مفعولات فينتقل الى مفعولان ويسمى كسفا بالسین غير المهمة عن
شخصا الحاتمي رحمه الله ويجمع بين الحين والطي في مستفعلن فينتقل الى فعلتن ويسمى
خيلاً وبين الحين والكف في مستفعلن وفاعلاتن هتقولين الى مفاعل وفعلاتن ويسمى
شكلا ويسقط السبب الخفيف من الآخر نحو ففوع ومفاعي منقولين الى فعل يسكون
اللام والى فعولن ويسمى حذفاً والوند المجموع منه ويسمى المسقوط منه أحذف نحو
مستف ومفعولين الى فعلن بدلون العين وفعلن يتحركها والوند المقروق منه
ويسمى المسقوط منه أصل نحو مفعول منقول الى فعلن ويجمع بين العصب والحذف في
مفاعلتن ويسمى قطفا وينقل الى فعولن ويجمع بين الحذف والقطع نحو ففوع يسكون
العين في فعولن ويسمى المفعول به هذا ابتروا زاد آخر حرف ساكن اما على سبب خفيف
نحو ان يقال في فاعلاتن بعد ازا زيادة فاعليان وتسمى هذه الزيادة تسبيعا واما على وند
مجموع وتسمى ازالة نحو ان يقال في مستفعلن مستفعلنات أو سبب خفيف نحو مستفعلنات
ويسمى ترفيلا وها هنا نوع من النقصان يسمى الحرم ونوع من الزيادة يسمى الحرم فالحرم
اسقاط المتحرك الاول من الوند المجموع في الجزء الصدري لعذر يتفق وانحصر وربما وقع
في الجزء الاوسط وانه عندى ردلا أو رده في الاعتبار فاعلى وللحجروم القاب بحسب
اعتبارات عارضة يسمى في الخماسي ان لم اذا حرم سالم أى من غير زيادة تغيير واثرم اذا
حرم وهو مقبوض ويسمى في السباعى ذى الفاصلة وهو مفاعلتن اعضب لا حرم سالم
واقصم اذا حرم وهو معصوب واجم اذا حرم وهو معقول واعتصم اذا حرم وهو منقوص
ويسمى في غير ذى الفاصلة وهو مفاعلتن حرم اذا حرم سالم واشتر اذا حرم وهو مقبوض
واخر اذا حرم وهو مكفوف وأما الحرم بالزاي فهو زيادة في أول البيت يعتد بها في المعنى ولا
يعتد بها في اللفظ وأما لا أعذر في هذه الزيادة الا اذا كانت مستقلة بنفسها فافاضلة بقسامها
عن التقطيع أعنى كلمة على حدة غير محتاج أى جزء منها تقطيع البيت وربما وقع في
أول المصراع الثاني وانه عندى في الرداءة كالحرم فيه وهذه التغييرات تنقسم قسمين
فأما ما يبنى عليه البيت فيلزم وانه يسمى علة سواء كان بالزيادة أو بالنقصان ومنها ما ليس
كذلك فيسمى زحافا ثم اذا كان زحاف زيادة تطرفان كان حيث قبل متحركه ساكن
سببي كما اذا جاء فاعلاتن فاعلاتن هكذا فاعلاتن فاعلاتن سببي صدر او قيل انه معاقبة لما
قبله واذا جاء على فاعلاتن فاعلاتن سببي عجز او قيل انه معاقبة لما بعده واذا جاء على نحو
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن سببي ذا الطرفين والمعاقبة بين الحرفين ان لا يجوز زسقوطهما معا
وان جاز ثبوتهما معا والمراقبة بينهما ان لا يجوز زسقوطهما معا ولا ثبوتهما معا كياه
مفاعيلن ونونه في المضارع فانه لا ياتي الا مقبوضا أو مكفوفاً واذا قد عرفت ذلك فاعرف
ان ما يسلم من العلة بالنقصان مع جواز ان لا يسلم يسمى صحيفا والسالم من العلة بالزيادة
بالشرط المذكور يسمى معرى والسالم من الزحاف غير الحرم والحرم بالشرط المذكور

وعمران وهارون وعزرا والعمامة

زيد الكنى لم يكن فيه غير أبي لهب
الاقاب والقرنين المسبح فرعون
المهمان مؤمن من آل فرعون
حزقيل الرجل الذى فى بس حبيب
ابن موسى التجار فى موسى فى
الكهف يوشع بن نون الرجلان
فى المائدة يوشع وكاتب أم موسى
يونس امرأة فرعون آسية بنت
مراحم العبد فى الكهف هو
الحضر الغلام حبس والمكهد
العزير الطغير أو طغير امرأته
راعيل وهى فى القرآن كثيرة
* (علم الحديث) *

علم قواسم يعرفهم الأحوال
السند والمنا الخبران تعددت طرقه
بلا حصر متواتر وغيره آحاد فان
كاتباً أكثر من اثنين فشهروا
بهما فخر يراو واحد فخر ب
وهو مقبول وغيره فالاول ان نقله
عدل تام الضبط متصل السند غير
معلل ولا شاذ صحيح ويتفاوت فان
خلف الضبط الحسن وزيادة
راوهم مقبولة فان خالف شاذ
وان سلم من المعارضة فحكمه والا
وأمكن الجمع فمختلف الحديث
والا وعرف الاخر فناسخ ومنسوخ
ثم يرجح أو يوقف والفرقان واقعة
غيره فهو المتابع أو من يشبهه
فالشاهد وتتبع الطرق اعتبار
والمرود اما السقط فان كان من
أول السند فعلق أو بعد التابعي
فرسل أو بعده غير بغوى واحد
ولاء فضل والامتنع فان خفى
فدلس واما الطعن فان كان لمكذب
فوضوح أو غمته فترك أو غش
غلط أو غفلة أو فسق فترك أو وهم
فعل أو مخالفة بتغيير السند فوجه
أو بدع موقوف بمرغوع فدرج
المتن أو تقديم وتأخير فقلب أو

يخص باسم السالم والسالم من الحرم بالشرط المذكور يسمى موقوفاً وما سلم من الحرم
أمميه أنا مجرداً وما سلم من المعاقبة يسمى برياً واذ قد فرغنا من ذلك فلنقل على المقصود
الأصلي من تفصيل الكلام فى كل بحر من البحور الخمسة عشر * باب الطويل * أصل
الطويل فعولن مفاعيلن أربع مرات وله فى غير المصرع عروض واحدة مقبوضة وثلاثة
أضرب والمصرع هو ما يتعمد فيه اتساع العروض الضرب فى وزنه ورويه الله الملامح
يجرى التشعيب وتستعرف الروى فى فصل علم القافية وحكم التصريح فى جميع البحور وهو
ما عرفت فلا تعبدنا بما فى الضرب الأول صحيح سالم والثانى مقبوض كالعروض والثالث
محدوف بيت الضرب الأول

أما مذكر كانت غرواً صحيفتى * ولم أعطكم فى الطوع مالى ولا عرضي
تقطيعه أبان فعولن ذرر كانت مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتى مفاعيلن ولم أع فعولن
ملك فطو مفاعيلن عمالى فعولن ولا عرضي مفاعيلن الصدر موقوفاً وسالم والعروض
مقبوضة والضرب صحيح سالم وأجزاء الحشوين مائة بيت الضرب الثانى
ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالآخبار من لم تزود
تقطيعه ستبدى فعولن أكلايام مفاعيلن مما كن فعولن تجاهلن مفاعيلن ويأتى فعولن
كبالآخبار مفاعيلن رمنم فعولن تزودى مفاعيلن كلاهما مقبوض بيت الضرب الثالث
أقيموا بنى النعمان عنا صدورك * واللاتيموا صاغرين الرؤسا
تقطيعه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن فعولن ويلزم هذا
الضرب الثالث عند الخليل والاختش كون القافية مردفة بالمردود ستعرف ذلك وقد
روى الاختش ضرباً باربعاً مفاعيلن منقولاً فعولن واعلم ان للاختش روايات فى الأعراب
والضرب رأيت تركها أولى * فاعلم * زحانه يجرى القبض فى كل فعولن الا فى الواقع
ضرباً ويجرى القبض والكف فى كل مفاعيلن الا فى الواقع ضرباً وعن أبي إسحق رحمه
الله ان فعولن السابق على الضرب الثالث قلما يجيئ سالمًا واقد صدق والسبب فى ذلك
هو انه اذا صح اتفق الجزآن فى الربع الاخير من البيت ووضع الدائرة على اختلاف فى
جزأيهما فبما رقبضه توصلنا الى تحصيل اختلاف بينهما ويجرى التلم والترم فى فعولن
الصدرى وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض

أنظلم من أموديشة دونه * أبو مطروعا وأبو سعد
تقطيعه أنظلم فعولن بمناسم مفاعيلن ديش فعولن تدونه مفاعيلن أبوم فعولن طرونعا
مفاعيلن منوف فعولن أبوسعدى مفاعيلن بيت الانم المكفوف
شاقك أجداج سلمى بعاقل * فعيناك لا يمين تجودان بالدمع
شاقك فعولن كأجداج مفاعيلن سلمى فعولن بعاقل مفاعيلن فعيناك فعولن كلبين
مفاعيلن تجودان فعولن نجددمى مفاعيلن بيت الانم
هاجك ربى دارس الرسم بالاولى * لاسماء عفى آية المود والقطر

تقطيعه هاجك فعل كرى بعبداء مفاعيلن رسم الرس فعولن مبالا مفاعيلن لاسماء فعولن
عفءاء مفاعيلن ملاء فعولن ررو والقطر مفاعيلن * باب المديد * أصل المديد فاعلان
فاعيلن أربع مرات وهوى الاستعمال مجزوء وله ثلاث أعراب وستة أضرب العروض
الاولى سالة ولها ضرب واحد سالم والعروض الثانية محدوفة ولها ثلاثة أضرب ولها

بإبدال الولا مخرج مضطرب أو بتضير
نقط فمصنف أو شكل فمصرف
ولا يجوز إلا لعلم إبدال اللفظ
بمرادفه أو نقصه فان خفي المعنى
لم ينجح إلى الغريب والمشكل أو
لجهالة بذكر نعت الخفي أو ندرة
روايته أو إبهام أهمه فان سمى
الراوي وانفرد عنه واحد فمجهول
العين أو أكثر ولم يوثق فالحال
أولبعة فان لم يكفر قيل مالم يكن
داعية أولم يرو موافقه أو لسهو
حفظ فان طرأ فمختلط والاستاد
ان انتهى إليه صلى الله عليه وسلم
فمرفوع مسند أو إلى صحابي وهو
من اجتماع به صلى الله عليه وسلم
مؤمنان وقوف أو إلى تابعي فمقطوع
فان قل عدده فعال فان وصل إلى
شيخ مصنف لامن طريقة فوافقة
أو شيخ شيخه فصاعدا فبديل فان
سأوى أحد المصنفين فساواة أو
تلميذه فخاصة وبقابله المستزول
أو روى عن قرينه فاقتران أو كل
من الآخر فمدح أو عن دونه فأكبر
عن أصغر ومنه آباء عن أبناء
وان تقدم موت أحد قرينين
فسابق ولاحق أو اتفقوا على شيء
فلسلسل أو اختلفا ففتق ومفترق أو
خطا فؤتلف ومختلف أو ابا معظما
مع الاسماء أو عكسه فتشابه
وصيغ الاداء سمعت وحدثني
لأعلاما فخبيري وقرأت للقارئ
فالجميع وقرئ وأنا أسمع للسامع
فأنا وشافه وكتب وعسى للإعارة
والمكاتبه وتوارفها المقارنة للمساواة
وشرط لها وللوجادة والوصية
والاعلام للوجادة والوصية والاعلام
ومن الأنواع طبقت الرواة
وبلدانهم وأحوالهم تعديلا وجرما
ومراتبهما والاسماء والكفى
بأنواعها والالفاظ والانساب

مقصود والثاني محذوف والثالث ابتداء والعروض الثلاثة محذوفة مخبونة ولها ضربان
أولهما محذوف مخبون وثانيهما ابتداء بيت الضرب الأول
يالكرا نشر وإلى كلبا * يالكرا ين أين الفرار
تقطيعه يالكرا فاعلاتن انشر وافعلن ليكبين فاعلاتن يالكرا فاعلاتن أين أي فاعلن
تلفر فاعلاتن الاجزاء الستة سالمة بيت الضرب الثاني
لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن بيت الضرب الثالث
اعلموا اني لكم حافظا * شاهداهما كنت أو غائبا
ضربه غائبا فاعلن بيت الضرب الرابع
انما الذلغاة يا قوتة * أخرجت من كيس دهقان
ضربه قافي فاعلن بيت الضرب الخامس
للقتي عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه
تقطيعه للفتاق فاعلاتن لن يعيش فاعلى به فهان حيث تهدى فاعلاتن ساقه فاعلن
قدمه فاعلن بيت الضرب السادس
رب ناربت أرمقه * تقضم الهندي والغارا
تقطيعه رب ناربت فاعلاتن نار فاعلن مقها فاعلن تقضمها فاعلاتن ديول فاعلن غارا
فعلن ويلزم هذا الضرب السادس والضرب الرابع قبله كون القافية مردفة بالمد عند
الخليل رحمه الله وعن الكسائي جل هذين الصربين الخامس والسادس على البسيط
بالقاء مستعمل من الصدر وتقطيع أحدهما فاعلن مستعمل فاعلن والآخر فاعلن
مستعمل فاعلن لكن الاقتراح بترك الأصل لأصروا رمة موجبة كالخرم أو الحرز غير
مناسب فليتأمل فيه زحافه يجري الخب في كل فاعلن الا في الواقع عروضاً وضرباً ويجرى
في كل فاعلاتن الخب وكذا الكف والشكل الا في الضري فاعلن لا يجريان فيه وبين
نون فاعلاتن وألف فاعلن و فاعلاتن بعدها معاقبة واما فاعلن فبعضهم لا يجيز خبته
وبعضهم يجيزه مستشهدا بقوله
كنت أخشى صرف تلك النوى * فرماني سهوها فاصاب
بيت الخبون ومتى ما بع منك كلاما * يتكلم فيحك بعقل
جميع أجزائه مخبونة بيت المكفوف
لن يزال قومنا خصبين * صالحين ما اتقوا واستقاموا
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن بيت المشكول
لن الديار غيرهن * كل داني المزن جون الرباب
تقطيعه لندد فاعلاتن يارغي فاعلن رهن فاعلاتن كللدائل فاعلاتن مرنج فاعلن زرباي
فاعلاتن بيت الطرفين
ليت شعري هل لنا ذات يوم * يجنوب فارغ من تلاق
تقطيعه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن * باب البسيط أصل البسيط
مستعمل فاعلن أربع مرات وهو يستعمل تارة مثنى وأخرى مجزواً مستساوياً في المثنى
عروض واحدة مخبونة ولها ضربان أولهما مخبون وثانيهما مقطوع وفي السادس

والنسب لغير أبيه ومن وافق
أبيه أباه وجداه أو شجته أو أوهام
رأبه وشجته والموالي والانحوة
وأدب الشيخ والطالب وسن التحمل
والاداء وكتابة الحديث وسماحة
وتصنيفه وأسبابه ومرجعها النقل
(* علم أصول الفقه *)

أدلته الاجمالية وكيفية الاستدلال
بم احوال المستدل والفقه معرفة
الاحكام الشرعية التي طريقها
الاجتهاد والحكم ان عوقب تاركه
فهو واجب أو فاعله فهو حرام أو
أثيب فاعله فهو مذنب أو تاركه فهو
كفره أو لم يشب ولم يعاقب فهو مباح
أو نفذ واعتدبه فهو صحيح وغيره
باطل وتصور المعلوم على ما هو به
علم وخلا فمجهول والمتوقف على
نظر واستدلال مكتسب وغيره
ضروري والنظر والفكر والدليل
هو المرشد والظن راجع للتويز
ومقابلته وهم والمستوى شك
* مباحث الكتاب الكائن أمر
ونهي وخبر واستفهام وتغن
وعرض وقسم وحقيقة وغيره مجاز
الامر طالب الفعل بمن هو دونه
بافعل وهي للوجوب عند الاطلاق
لالتقوى أو تكرار وهو نهي عن
ضده وعكسه ويوجب ما لا يتم الا
به ويدخل فيه المؤمن لاساء وصبي
ومجنون ومكره والكافر مخاطب
بالفروع وشرطها ويرد لنسب
واباحة وتهديد وتوسية وغيرها
النهي استدعاء الترك وفيه ما امر
الخبر بما يحتمل الصدق والكذب
وغیره انشاء العام ما شمل فوق
واحد ولغظه ذواللام ومن وما
وأى وأين ومتى ولا في التكرار
ولا عموم في الفعل التخصيص تعيين
بعض الجملة بشرط ولو مقدما وصفة
ويجمل المطلق على المقيد واستثناء

عروضان العروض الاولى سالمة ولها ثلاثة أضرب أولها ماذال وثانيها معرى وثالثها
مقطوع والعروض الثانية مقطوعة ولها واحد مقطوع وهذا البيت الاخير المقطوع
العروض والضرب يسمى مخلاوعن التحليل ان العروض المقطوعة لا تجتمع غير الضرب
المقطوع والكسائي يروي خلاف ذلك وهو شعر لا مرئ القيس * عينك دمعها سال *
كان شانيها أو شال * وللا سود بن يعفر * ونحن قوم لنا رماح * وثروة من موال وصميم *
وفي قصيدة عبيد بن الابرص وهي أقفر من أهله ملحوب * كثير من هذا القليل وهذه
القصيدة عندي من عجائب الدنيا في اختلافها في الوزن والاولى فيها ان تلحق بالخطب كما
هو رأي كثير من الفضلاء بيت الضرب الاول من المثنى

يا حارلا أرمين منك بداهيه * لم يلحقها سوقة قبل ولا ملك
تقطيعه يا حارلا مستفعلا أرمين فاعل ان منك بداهيه مستفعلا هيتن فاعل لم يلحقها مستفعلا
سوقتن فاعل قبل ولا مستفعلا ما كوفعل بيت الضرب الثاني منه
قد أشهد الغارة الشعواء تحملي * جرداء معروقة للحميين سرحوب
الضرب حو يوفعل والتحليل والاختص رحه ما الله يريان الردف في القافية ها هنا
وابن هاني في قوله

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هند * واشرب على الورد من جرء كالورد
ما رأي ذلك وقد روى الفراء ضربا ثالثا على خلاف أصول الصناعة وهو فاعل ساكن
العين واللام كأنه أحذم ماذال بيت الضرب الاول من مسدسه

اناذمنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمران تميم
تقطيعه اناذم مستفعلا فاعلا فاعل ما خيلت مستفعلا سعد بن زيد مستفعلا دنوعم
فاعل رغنتميم مستفعلا بيت الضرب الثاني منه

ما ذا وقوف على ربيع عفا * مخلوق دارس مستعجم
تقطيعه مستفعلا فاعل مستفعلا مرتين بيت الضرب الثالث منه
سير وامة انما ميعادكم * يوم الثلاثاء بطن الوادي
الضرب نلوا دي مفعولن ويلزمه الردف عند التحليل رحمه الله بيت المخلع
ما هيح الشوق من اطلال * أضحت فقارا كوحى الواحي

تقطيعه مستفعلا فاعل مفعولن مرتين زحافه يجري في كل مستفعلا ومستفعلا
الخبين والطي والتحليل ان الخبيل لا يجري في عروض المجزوء ويجري في كل
فاعلن ومفعولن الخبيل بيت الخبيل

لقد خلقت حقب صروفها عجب * فاحدث غيرا وأعقب دولا
تقطيعه مفاعل فاعل مفاعل فاعل مرتين بيت المطوي

ارتطوا غدوة فانطوا بكررا * في زمر منهم يتبعها زمر
الاجزاء الاربعة مطوية بيت المخبول

وزعموا انهم لقيم رجل * فاحذوا ماله وضربوا عنقه
تقطيعه فعالتن فاعلن فعالتن مرتين بيت الخبيل المذال من المسدس

قد جاءكم انكم يوما اذا * ما ذقت الموت سوف تبعثون
الضرب فببعثون مفاعلا بيت المطوي المذال منه

بشرط ان يتصل ولا يستغرق
ويجوز من غير الجنس وتقدمه
وتخصيص الكتاب به وبالسنه
وهي بها وبه وهما بالقياس المجل
ما افتقر للبيان البيان انما هو الشيء
من غير الاشكال الى حيز التجلي
الاصح ما لا يحتمل غير معنى الظاهر
ما يحتمل أمرين أحدهما أظهر
فان حصل على الآخر لدليل فقول
الشيخ رفع الحكم الشرعي بكتاب
ويجوز ان يدل وغيره وأغلظ
وأخف ونسخ الكتاب به وبالسنه
وهو بهما السنه قوله صلى الله عليه
وسلم حجة وأما فعله فان كان قرينة
ودل دليل على الاختصاص به
فظاهر والاحل على الوجوب أو
الندب وتوقف أحوال أو غيرها
فلا باحة وتقر به على قول أو فعل
حجة وكذا ما فعل في عهد وعلم به
وسكت ومتواترها بوجوب العلم
والإتخاذ العمل وأيسر من غير
سعيه من المسبب بحجة الإجماع
اتفاق فقهاء العصر على حكم
الحادثة وهو حجة في أي عصر كان
ولا يشترط انقراضه فلا يجوز لهم
الرجوع ولا يعتبر قول من ولد في
حياتهم ويصح بقول وفصل من
الكل ومن بعض لم يخالف وليس
قول صحابي حجة على غيره القياس
رد فرع الى أصل بعلة جامعة في
الحكم فان أوجبه العلة فقياس
علة أو دات عليه فدلالة أو تردد
فرع بين أصليين والحق بالاشبه شبه
وشروط الأصل ثبوته بدليل وفاق
والفرع مناسبه للأصل والعلة
الاطراد وكذا الحكم وهي الجالبة
له استحباب الأصل عند عدم
الدليل بحجة وأصل المنافع الحل
والضار التحريم الاستدلال اذا
تعارض عامات أو خاصان وأمكن

يا صاح قد أخلفت أسماء ما كانت * تمليك من حسن وصال
الضرب حسن وصال مفتعلان بيت المخبول المذال منه
هذا مقامى قريبا من أخى * كل امرئ قائم مع أخيه
الضرب مع أخيه فعلتان بيت المخلع مخبونا
أصبحت والشيب قد علاني * يدع وحثينا الى الخضاب
تقطيعه مستعلن فاعلن مرتين وفعلون هنا في العروض لما شبه عروض المتقارب
من مسدسه حذفه من قال
ان شواء ونشوة * وخبيب البازل الامون
تقطيعه انشوا ومفتعلن انوس فاعلن وتين فعل وخبيب فعلتان بازل فاعلن أمون في فعلون
وانه شاذ لا يقاس عليه * باب الوافر * أصل الوافر فاعلن ست مرات وانه يسدس على
الأصل تارة ويربع مجز وأخرى واسدسه عروض واحدة مقطوفة ولها ضرب واحد
مثلها ولم يبعه عروض واحدة سالمة ولها ضرب بان أولهما سالم وثانيهما معضوب بيت
ضرب المسدس انا غنم نسوقها غزار * كلن قرون جلها العصي
تقطيعه انا غنم مفاعلتن نسوقها مفاعلتن غزارن فعلون كانن قروم مفاعلتن تجللتن مفاعلتن
عصيو فعلون بيت الضرب الاول من مربعه نسوقها مفاعلتن غزارن فعلون كانن
قروم مفاعلتن تجللتن مفاعلتن
لقد علمت ربعة ان * حبلك واهن خلق
تقطيعه مفاعلتن أربع مرات بيت الضرب الثاني منه
أعاتبها وآمرها * فتعصبي وتعصيني
الضرب وتعصيني مفاعيلن وقد ذكره هنا ضرب ثالث مقطوف وهو
بكيت وما بردلك * البكاء على حزين
كما ذكر عروض ثانية مقطوفة في قوله * عبيدة أنت همى * وأنت الدهر ذكري *
زحافه يجري في كل مفاعلتن العضب والعقل والنقض الا في الواقع ضرب باوعن الخليل ان
العقل لا يجري في عروض الربع ويختلف في الصدرين كونه أعضب واقصم واقصص
واجم وبين ياء المعبوب ونونه معاقبه بيت المعبوب
اذ لم تستطع شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
تقطيعه اذ الماتس مفاعيلن تطعشيان مفاعيلن فدعه وفعلون وجاوزه مفاعيلن الى
مانس مفاعيلن تطيع وفعلون بيت المعقول
منازل لعزتنا قفار * كأننا رسومها سطور
تقطيعه مفاعيلن مفاعيلن فعلون مرتين بيت المنقوض
لسلامة دار بحفير * كافي الخلق الرسم قفلر
تقطيعه مفاعيلن مفاعيلن فعلون مرتين بيت الأعضب
ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جار بيتهم الشتاء
الصدر انتراس مفتعلن بيت الاقصم
ما فالوالنا سددا ولكن * تناقم امرهم فاتوا بهجر
الصدر ما فالوالنا مفعولن بيت الاقصم

الجمع جمع والاولقان علم متنازع
فناصح أوعام وخاص خص العام به
أوكل عام وخاص خص كل بكل
ويقدم الظاهر على المؤول
والموجب للعلم على القان والكتاب
والسنة على القياس وجلبه
على خفيه المستدل هو المجتهد
وشروط العلم بالحقه أصولا وفراعا
خلافها أباوم مذهبوا المههم من
تفسير آيات وأخبار ولغة ونحو
وحال رواية والاجتهاد بذل الوسع
في العرض وليس كل مجتهد مصيبا
والثقل بقبول القول بلا حجة ولا
يجوز المجتهد

(علم الفرائض)

علم يبحث فيسمة عن قدر الموارث
أسباب الارث قرابة ونكاح وولاء
واسلام وموانع مرقى وقتل واختلاف
دين وموت معية وجهل السبق
والوارثون أب وأبوه وان علاوان
وابنه وان سفل وأخ وابنه الام
وكذا عم وابنه وزوج ومعتق
والوارثات بنت وبنت ابن وان سفل
وأُم وجددة وأخت وزوج ومعتقة
الفرس وض نصف لزوج وبنت
وبنت ابن وأخت لابن أولاب
منقرات وربع لزوج زوجته
ولد أو ولد ابن وزوجة ليس لزوجها
ذلك ونحن لها مع وثلاثان لعدد
ذوات النصف وثلاث لعدد ولدا الام
ولام ليس لبيتها ولدا أو ولد ابن أو
اثنان من اخوة أو اخوات وسدس
لها مع ولاب وجد مع ولدا أو ولد
ابن وابنت ابن مع بنت الصلب
ولاخت لاب مع شقيقة ولاخ أو
أخت لام ولجدة فاكثر ولا نرت
من أدلت لغير وارث وتسقطها
لاب قرابي معاقا وغيره اقر بها
ويسقط الجسد أب وابن الابن ابن
والاخوة أب وابن وغير الشقيق

لولا ملك رؤوف رحيم * تداركني برحمته ملك

الصدر لولا مفعول بيت الاجم

أنت خير من ركب المطايا * وأكرمهم أخا وأبا واما

باب الكامل

الصدر انقضى فاعلن

أصل الكامل متفاعلن ست مرات وانه يسدس على الاصل تارة ويربع مجزوا أخرى
وله في مسدسه عروضان الاولى سالمه ولها ثلاثة أضرب سالم ومقطوع واحد مضر
وقد أثبت غير الخليل والاخفش ضو باربعه أخذو حق هذا الضرب ان ثبت تقديمه
على الثالث الذي هو احد مضر فاعرفه فلا أذكر له بيتا والعروض النائية حذاء ولها
ضربان أولهما أخذو ثانيهما احد مضر وله في مربعه عروض واحدة سالمه ولها أربعة
أضرب مرفل ومذال ومعرى ومقطوع بيت الضرب الاول من مسدسه
واذا صحت فاعلن أقصر عن ندى * وكما علمت شعالي وتكرى
تقطيعه متفاعلن ستا بيت الضرب الثاني منه

واذا دعوتك من فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

الضرب نخبالا فعلا تين وحق هذا الضرب عند الخليل والاخفش كونه مردفا كما تراه
بيت الضرب الثالث منه

لن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آياتها القطر

الضرب قطرو فعلن بيت الضرب الرابع منه

لن الديار عني مراعها * هطل أجش وبارح ترب

تقطيعه متفاعلن متفاعلن فعان مرتين بيت الضرب الخامس منه

ولانت اشجع من أسامة اذ * دعيت نزال وبج في الذعر

العروض متاذ فعان والضرب ذعرى فعان * بيت الضرب الاول من مربعه

ولقد سبقتهم الى * فلم تزعج وأنت آخر

الجزء الرابع الذي هو الضرب متفاعلن بيت الضرب الثاني منه

جئت يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح

الجزء الرابع الضرب متفاعلن بيت الضرب الثالث منه

واذا اقتقرت فلا تكن * متخشا وتحمّل

أجزاءه الاربعة سالمه بيت الضرب الرابع منه

واذا هم ذكروا الاسا * متأكثروا الحسنات

ضربه فعلا تين زحافة يجرى في كل متفاعلن ومتفاعلن ومتفاعلن الاضمار والوقص

والخزل ويجرى في فعلا تين الاضمار وبين سين المضمر وفائه معاقبة بيت المضمر

اني امرؤ من خير عبس منصبا * شطري وأجى سائري بالمتصل

تقطيعه مستعلن ستا بيت الموقوص

يذب عن حريمه بسيفه * ورحمه ونبله ويحمي

تقطيعه مفاعلن ستا بيت المخزول

منزلة صم صداها وعفت * أرسمها ان سئلت لم تجب

تقطيعه مقعلن ستا وانما يحكم له هذه الالبيات الثلاثة بكونها مزاحف الكامل اذا

الضيق وذوى الام الثلاثة وجد
وبنت وبنت ابن وهي بعدد بنت
مالم يعصبها ابن وكذا أخوات
لاب مع أخوات لابو بن اكن انما
يعصب أخ العصب وارث لا مقدله
فيرث المال كله أو الباقي ولا تكون
امراة الامعة الجدمع الاخوة
وانه لا فرض له الا كثر من الثلث
ومقامتهم كاخ أو فرض فمن
السدس وثلث الباقي والمقامة
فان بقي سدس فاز به الجد وسقطوا
أو دونه عالت * (فرع) * ان
كانت الورثة عصبية قسم بينهم
والد كركنشين وأصل المسئلة
عدد الدرس أو فيهم فرض أو
فرضان وهما ثلثان فن يخرج
فالنصف يخرج منه اثنان والثلث
ثلاثة والربع أربعة والسدس
ستة والثلث ثمانية أو مختلفان فان
تداخلت بان ففى الاكثر بالاقول
فاكثرهما أو توافقا بان لم يقنهما
الا ثالث فالخامس بضرب الوفاق من
أحدهما فى الآخر أو تباينا بان لم
يقنهما الا واحد فيضرب كل فى
كل والاصول اثنان وثلثان وأربعة
وسبعة وثمانية واثنا عشر وأربعة
وعشرون يعول منها الستة الى
سبعة وثمانية وتسعة وعشرة
والاثنا عشر الى ثلاثة عشر وخمسة
عشر وسبعة عشر والاربعة
والعشرون الى سبعة وعشرين ثم
ان انقسمت والاقربات بعدد
المنكسر عليه فان تباينا ضرب فى
المسألة أو توافقا الوفاق وتصح مما
يلغ فان كان منقبتين قوبلت سهام
كل منصف بعدد فان توافقا رد الى
وفقه والترك ثم ان تماثل عدد
الرؤس ضرب أحدهما فى المسئلة
أو تداخلت فاكثرهما أو توافقا
فالوفى ثم الحاصل فيها أو تباينا

وجدت معها فى القطعة أو القصيدة متفاعلين بيت المضر المرفل
وغررتى وزعت انك لا بن فى الصيف تامر
ضربه مستغلا تن بيت الموقوم المرفل
ولقدش هدت وفاتهم * ونقلتهم الى المقابر
ضربه مفاعلاتن بيت المضر المذال
وإذا اغتبطت أو ابتاست * جدت رب العالمين
ضربه مستغلا تن بيت الموقوم المذال
كتب الشقاء عليهما * فهيماله ميسران
ضربه مفاعلاتن بيت المضر المذال
وأجب أهلك اذا دعا * لك معالنا غير مخاف
ضربه مفاعلاتن بيت المضر المقطوع من السدس
وإذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال
وبيته من المربع
وأبو الجليس ورب كعشبة فارغ مشغول
ضرب البيتين مفعولن ولقد جنس الوافر من قال
لمن الصبي بجانب الهراء * ملقى غير ذى مهد
وجعل الجزء الخامس أحد مضر أو هو من الشواذ
باب الهزج
أصل الهزج مفاعيلن ست مرات وانه فى الاستعمال مجز ومربع وله عرض سالة وضربان
أولهما اسالم وثانيهما محذوف بيت الضرب الاول
عقامن آل ليل السم * ب فالاملاح فالعمر
تقطيعه مفاعيلن أربعا بيت الضرب الثانى منه
وما ظهري لباغى الضيم * بالظهور الذلول
ضربه ذلولى مفعولن زحافه يجرى القبض والكف فى كل مفاعيلن الا فى الواقع ضربا
ويجى الكف فيما كان عرضا دون القبض وعن الاخفش رحمه الله جواز قبضها
وفى بعض الروايات عن الخليل أيضا ويجرى فى مفاعيلن الصدرى الحرم والحرب والشر
وبين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة بيت المقبوض
فقلت لا تخف شيئا * فاعليك من بأس
تقطيعه فقلت لامفاعلن تخف شيان مفاعيلن فاعلى مفاعلن كنبأى مفاعيلن بيت
المكفوف فهذان يذودان * وذامن كنب يرمى
تقطيعه فهذان مفاعيلن يذودان مفاعيلن وذامنك مفاعيلن يرمى مفاعيلن بيت
الانحر أدواما استعاروه * كذلك العيش عاريه
صدره أدوم من مفعولن بيت الانحر
لو كان أبو موسى * أميرا ما رضى نساء
صدره لو كان مفعول بيت الاشر
فى الذين قد ماتوا * وفيما جمعوا عبره

صدره فلان ذى فاعلن

باب الرجز

أصل الرجز مستعملان ستاوه وفي الاستعمال يسدس تارة على الأصل ويربع مجزوا أخرى ويشك مشطو وثلاثة على غير قول الخليل كان الشعر عند الخليل هو ماله مصرعان وعروض وضرب ولعل الحق في يده لما في العرف من اجراء لفظ البيت على الشعر وامتناع اجرائه على المصراع ويشي منه وكارابعة على قول الخليل ومن تابعه دون الاخفش ويوحده مشطو ومنهوك على قول الزجاج وحده ولمسدسه عروض واحدة وسالمة وضربان سالم ومقطوع ولمربعه عروض وضرب سالمان وعروض مشطو وسالمة وهي ضرب به وعروض مثناه كذلك بيت الضرب الاول من مسدسه دارسلى اذسليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

اجزاؤه ستة وسالمة بيت الضرب الثاني منه

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

ضربه مجهود ومفعولن ويلزم هذا الضرب عند الخليل والاخفش كون القافية مردفة بالمد بيت المربع قد هاج قايى منزل * من أم عمر مقفر

اجزاؤه أربعة وسالمة بيت المثلث

ما هاج أحمرانا * وشجوا قد نهجا

اجزاؤه ثلاثة مع السلامة بيت المثنى

بالبقى فيها جندع * أحب فيها واضع

أقود وطفاء الزممع * كأنها شاة صمدع

وقد أورد المشطور والمهوك مقطوعين لمقطوع المشطور وقوله

يا صاحبي رحلى * أقلا عذلى

بسكون الذال الواقعة مقطوع المنهوك وقوله * ويل أم سعد سعدا * وتستمتع فيهما كلاهما بيت الموحد * قالت حبل * ومن اخواتها * ماذا الخيل * هذا الرجل * لما احتقل * أهدي بصل * والمثلث عند الخليل والمثنى عند الاخفش والموحد عند الجميع سوى أبي اسحق من قبيل الاسباع لا من قبيل الاشعار والكلام في الجانبين نغيا وانباتا متقارب * زحافه يجرى في كل مستعملن الحبن والطى والخبل ويجرى في مفعولان الحبن بيت المخبون * بكف خالد واطعما * وطالما وطالما ساقى * تقطيعه مفاعيلن ستا بيت المطوي

ما ولدت والدة من ولد * أكرم من عبد منساف حسبا

تقطيعه مفعيلن ستا بيت المخبول

ونقل منع خير طلب * وعجل منع خير تؤد

تقطيعه مفعيلن ستا بيت المقطوع المخبون

لا خير في كف عناشره * ان كان لا يرجى ليوم خيره

الضرب فعولن والاجزاء الباقية مستعملان

باب الرمل

أصل الرمل فاعلان ست مرات وانه يسدس على الأصل تارة ويربع مجزوا أخرى ولمسدسه عروض واحدة محذوفة وثلاثة أضرب أولها سالم وثانيها مقصور وثالثها

فكل فيه ثم فيها ولومات أدهم قبلها صحيح مسئلة الاول ثم الثاني ثم ان انقسم نصيبه من الاول على مسألتيه والا يضرب ووقفها فيها والا يضرب كلها ومن له شئ من الاول ضرب فيما ضرب فيها أو الثانية ففي نصيب الثاني من الاول أو وقفه

* (علم النحو)

علم يبحث فيه عن أواخر الكلام اعرابا وبناء الكلام قول مقيد مقصود والكلمة قول مفسر وهي اسم يقبل الاسناد والجو والتووين وفعل يقبل التاء ونون التأكيد وقد وحرف لا يقبل شيئا الا اعراب تغيير الآخر ليعمل برفع ونصب في اسم ومضارع وحرفي الاول وجزم في الثاني والأصل فيها ضم وفتح وكسر وسكون وناب عن الضم واو في أب وأخ وحمن وهن وقم بلامهم وذى كصاحب وفي جمع مذ كرسالم وألف في المثنى ونون في الأفعال الخمسة وعسن الفخ الف في أب واخوته وباء في الجمع السالم وانفخ وحذف نون في الأفعال الخمسة وكسرة في جمع مؤنث سالم وعن الكسرة باء في الثلاثة الاول وفتح فيما لا ينصرف وعسن السكون حذف آخر المعتل ونون الأفعال * المعرفة ضمير فعلم فاشارة ومنادى فوصول فذوال ومضاف لاحدها المنكرة ضميرهما وعلامته قبول آل الأفعال ماض مفتوح وأمر سا كن ومضارع مرفوع وينصبه لن واذن وكى ظاهرة وان كذا ومضمر بعد اللام واو وحتى وفاء اليبية واو المعية المحاب هم ما طلب ويجزمه لم ولما ولا ولا لام للطلب وان واذا وما ومهما ومن وما وأى ومتى وأنى وأين وحيتما وكلها

محذوف ولربعه عروض واحدة عند الخليل وأتباعه وثلاثة أضرب أحدها مسبع
وثانيها معري وثالثها محذوف وثاني عروض ثانية وضرب لها أذ كرها عقيب
ذكر ما قدمت بيت الضرب الأول من مسدسه

أبلغ النعمان عني مالكا * أنه قد طال حبسي وانتظار
تقطيعه أبلغت فاعلاتن ما تعني فاعلاتن ما لكن فاعلن أنتم وقد فاعلاتن طال حبسي
فاعلاتن وانتظار فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه

مثل سحق البرد عني بهذا الشعر مائة وتاويب الشمال
تقطيعه مثل سحق فاعلاتن برد عفا فاعلاتن بعد كل فاعلن قطر مائة فاعلاتن هو وتاوي
فاعلاتن بشمال فاعلن بيت الضرب الثالث منه

قالت الخنساء لما جثتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب
تقطيعه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن مرتين وأما قول المتنبي
انما يدربن عمار بحباب * هطل فيه ثواب وعقاب

فاستعمال محدث ظاهرا بيت الضرب الأول من مائة
يا خليلي أربعا * واستخبر أربعا بعفان
تقطيعه يا خليلي فاعلاتن ربعا وس فاعلاتن فاعلن من بعفان فاعليان
بيت الضرب الثاني منه

مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور

تقطيعه فاعلاتن أربعا بيت الضرب الثالث منه

أما أقسرت به العيش * ننان من هـ ذائمن

تقطيعه أما أقسرت فاعلاتن رتبه فاعلاتن نان منها فاعلاتن ذائمن فاعلن وأما العروض
الثانية وضربها فمحذوفان وذلك قوله

بؤس الحرب السبي * غادرت قومي سدي

تقطيعه بؤس الحرب فاعلاتن بالتي فاعلن غادرت فاعلاتن ميسدا فاعلن وقبله

يا بكم لا تنوا * ليس ذا حنين وفي

دارت الحرب رجا * فادفعوها برجي

ثم قوله بؤس الحرب هذا قول أبي اسحق في هذا الوزن ولم يذكر الخليل أصلا وأما
البهرامي فقد عدده من مريع المديد وتبعه جارا لله فالقول الأول اذا تأملت مبني على انه
محز وأصله والقول الثاني مبني على انه مشطور وأصله فكن الحاكم بينهما زحافة مجرى
الخبين في كل فاعلاتن وفاعلن وفي فاعلن وفاعليان ويجري في كل فاعلاتن الا فيسا كان
واقعا في الضرب الكف والشكل وبين نون فاعلاتن وألف أي جزء كان بعدها ما عاقبة

بيت المحبون واذا غاية مجد رفعت * نهض الصلت اليها فخواها

تقطيعه واذا غاف فاعلاتن يمجدين فاعلاتن رفعت فاعلن نهض صلت فاعلاتن تاليها فاعلاتن
فخواها فاعلاتن بيت المكفوف

أليس كل من أراد حاجة * ثم جد في طلبها قضاها

تقطيعه ليس كل فاعلاتن من أراد فاعلاتن حاجتن فاعلن ثم جد في طلبها فاعلاتن
ها قضاها فاعلاتن بيت المشكول

للشعر المرفوعات الفاعل اسم
قبله فعل تام أو شبه التائب عنه
مفعول به أو غيره عند عدده أقيم
مقامه ان غير الفعل بضم أول
محرك منه وكسر ما قبل آخره

ما ضيا وقعه مضارعا المبتدأ اسم
عري عن عامل غير مزيد ولا يأتي
نكرة ما لم يفد وخبره مفرد وجلة
برابعا وشبهها وأصله التأخير

ويجب لا التباس ويجب تصدير
واجبه منهما واسم كان وأمسى
وأصبح وأضحى وظل ويات وصار

وما تصرف منها وليس وفي وروح
وانقل وزال تلون في أو شبه ودام
تلاوه وخبران وان وكان ولكن

وليت ولعل ولا يقدم غير ظرف
ونحوه لا * المنصوبات المفعول به
ما وقع عليه الفعل والأصل تأخيره

ويجب لا التباس والمصدر ما دل
على الحدث فان وافق لفظه فعله
فلغظي والافغوي ويذكر كرايان

نوع وعدد وتوكيد والظرف
زمان كيوم وليلة وغدوة وبكرة
وصباح ومساء ووقت وحين

ومكان كالجهات الست وعند ومع
وتلقاء والمفعول له مصدر معلل
يفعل شاركة في الفاعل والوقت

والمفعول معه التالي وأومع بعد
فعل أو ما فيه معناه وحروفه والحال
وصف فضله مبين للمبهم من الهيئة

وحقه ان يكون نكرة من معرفة
ومتقلدا عما له فعل أو شبهه
والتميز نكرة مفسر للمبهم من

الذوات كالمقدار والعدد والنسب
فيكون منقولا من فاعل أو مفعول
أو غيره أو غير منقول والمشتق ان

كان بالامن موجب فان كان منفيا
تأما جاز البديل أو فارغا فعلى حسب
العوامل أو بغير وصوى جاز أو خلا
وعدا وحاشا جاز نصبه وجره والمنادي

تقطيعه قال لها مفتعلن وهو به مفتعلن عالمن فاعلن و يحكام مفتعلن بالطري مفتعلن
قيل ليل فاعلن بيت الخبول

وبلد قطعه عامر * وجل حصره في الطريق
تقطيعه ويبدن فعلتن قطعوهو فعلتن عارن فاعلن وجلن فعلتن حصرهو فعلتن فيطريق
فاعلان مزاحف المشطوري عروضة الاولى

قد عرضت اروي * بقول أفساد
تقطيعه قد عرضت مفتعلن أروا بقوم مستفعلن لا فنادفعولان وفي عروضة الثانية
* وبلد بعيدة النياط * تقطيعه مقاعلن مقاعلن فعولان

باب المنسرح

أصل المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وهو في الاستعمال مسدس ومنهوك
ولمسدسه عروض سائلة وضرب مطوي وقد وجد له ضرب ثان مقطوع والمنهوك اما
موقوف واما مكسوف والعروض فيه هو الضرب بيت المسدس المطوي الضرب

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخيبر بقشي في مصر العرفا
تقطيعه أنبمزي مستفعلن دنالزال مفعولات مستفعلن للخيبر في مستفعلن
شيفمصر مفعولات هلعرفا مفتعلن بيت المسدس المقطوع الضرب ذاك
وقد أذعر الوحوش بصات * الحدر حبابه بحجر

ضربه هو بحجر مفعولن بيت المنهوك الموقوف صبراني عبد الدار تقطيعه مستفعلن
مفعولان بيت المنهوك المكسوف * ويل أم سعد سدا * تقطيعه مستفعلن مفعولن
وليس يحمل على منهوك الرجز بالقطع كما لا يحمل مشطو والسريع على مشطو رار جز
الكن لا السابق بل الحاقا لمفعولان مفعولات * زحافه بحري في كل مستفعلن ومفعولات
الحين والطبي والجل الا في مستفعلن الواقعة بعد مفعولات فالجل فيها غير بار و بحري
الحين لا غير في مفعولات ومفعولن بيت الخبول

منازل عفاهن بذى الارا * ك كل وابل مسبل هطل
تقطيعه منازلن مقاعلن عفاهن مقاعيل بذى الارا مقاعلن ككاو امقاعلن بلنسب
مقاعيل لنهطلى مقاعلن بيت المطوي

ان سميرأرى عشيرته * قد حذبوا دونه وقد نفوا
تقطيعه مفتعلن فاعلات مفتعلن مرتين بيت الخبول

وبلد متشابه سمته * قطعه رجل على جله
تقطيعه وبلدن فعلتن متشابه فعلات سمته مستفعلن قطعه فعلتن رجلن فعلات
لاجله مفتعلن بيت الحين في مفعولات * يامنزلابسولان * تقطيعه مستفعلن مفعولان
بيت الحين في مفعولن هل بالديار أنس * تقطيعه مستفعلن مفعولن

باب الخفيف

أصل الخفيف فاعلاتن مس تقع ان فاعلاتن مرتين وهو في الاستعمال مسدس على
الاصول ومربع مجز وواسدسه عروضان العروض الاولى سائلة ولها ضربان سالم
ومحذوف والعروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها ولمر بعروض سائلة وضربان
سالم ومقصور ونخبون بيت الضرب الاول من مسدسه

وذوالا لثة واللام مقصور وذو
الار بحر ذن لثيف مقر ون
ان تواليا ما نصب المفعول به متعد
وغیره لازم المضارع بزيادة حرف
المضارع وهى ناتي على الماضى فان
كان مجرد اعل فعل ثلاث عينه
وشرط الفتح لها كونه ا واللام
حرف حلق أو فعل فتحت أو فعل
ضمت وغیره بكسر ما قبل آخره
مالم يكن أول ما ضمه ناع زائدة
فيفتح ويضم حرف المضارعة من
رباعى ولو بزيادة ويفتح من غيره
الا من ذى همزة يفتح به ومن
غيره بتالى حرف المضارعة ان كان
مقصورا فان كان ساكنا فبالوصل
مضموما ان تلاه ضم والامكسورا
وحركة ما قبل آخره كالضارع
المصدر لفعل وفعل متعددين
فعل ولازم فاعول وفعل واحد
فعولة وفعالة ولا فعل افعال وفعل
تفعل وتفعلة وفعل فعلة وفاعل
فعال ومفاعلة وما أوله همزة
فالمصدر وزنه بكسر نالتهو ألف
قبل آخره وما أوله تاء وزنه يضم
وابعه المرتين غير ثلاثى بتاء ومنه
ان عرى بفعلة والهيئة بفعلة
الآلة مفعول ومفعول ومفعلة
المكان من ثلاثى على مفعول
وبالكسر ان كان مثالا ومن غيره
بلفظ المفعول الصغى للفاعل
والمفعول من غير الثلاثى بزنة
المضارع وابدال أوله مما مضى وممة
وبكسر مثالا آخرى الفاعل
ويفتح فى المفعول ومنه بزنة فاعل
ومفعول لكن لفعل فعل وافتعل
وفعلان وفعل فعل وفعل حروف
الزيادة سالتونها فالألف والواو
والياء مع أكثر من أصاين
والهمزة تصدرة أو مؤخرة والميم
مصدرة والنون بعد الألف زائدة

حل أهلي ما بين در في فبادو * لي وحلت هلوية بالسبحال
تقطيعه حللا هلي فاعلاتن ما بيند رمس تقع لن نافي بادو فاعلاتن لا وحلت فاعلاتن
هلويتن مس تقع لن بالسبحالي فاعلاتن بيت الضرب الثاني منه
ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من بعد ذلك الردا
تقطيعه ليت شعري فاعلاتن هائم هل مس تقع لن آتينهم فاعلاتن أم يحولن فاعلاتن
من بعد ذاقس تقع لن كرردا فاعلن بيت الضرب الثالث منه
ان قد رنا يوماعلى عمر * ننتصف منه أوندعه لسم
تقطيعه انقد رنا فاعلاتن يوماعلى مس تقع لن عامر ن فاعلن ننتصف من فاعلاتن هو أو
ندع مس تقع لن هو لسم فاعلن بيت الضرب الاول من مربعة
ليت شعري ماذا ترى * أم عرو في أمرنا
تقطيعه فاعلاتن مس تقع لن مرتين بيت الضرب الثاني
كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتن بسير
تقطيعه فاعلاتن مس تقع لن فاعلاتن فعولن ويلزم هذا الضرب عند التحليل الردف
وقدرأى بعض أصحاب هذه الصنعة في فعولن هذه جملة على حين مس وكسف تقع
من مس تقع لن مخطئا حاملة على الحين والقصر قائلا ان القصر يستلزم في علم القافية
كون الروي من الوند الذي هو الا ن لام فعولن وكون وصل الروي من السبب وهو
نونه ولا نظير لهذا المستلزم فان الروي والوصل يكونان من جزء واحد أى سبب أو وند
لكن هذا الرأى يستلزم كسف الوند في غير آخر الجزء ولا نظير لهذا المستلزم أيضا وان
شئت فتأمل زخافات فاعلاتن في المضارع كيف تجد فاعل ممتنعا عن الكسف واما
امتناع حل فعولن هذه على التقطع فظا هر لفعول الوند المجموع اذا تاملت زخافه تجرى
في كل فاعلاتن ومس تقع لن الحين والكف والشكل الا فيما كان ضررا بالكف والشكل
لا يجريان فيه ويجرى في فاعلن الحين وفي فاعلاتن الضربية التشعيت وكذا في العروضية
لكن عند التصريح لا غير وبين نون فاعلاتن وسين مستعملن وألف فاعلاتن أو فاعلن
بعدها ماعاقبة وكذا بين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن المتصاحبين والاصحاب اختافوا في
كيفية وقوع التشعيت فمهم من يسقط أول متحرك الوندو يقدر المشعث فالاتن ثم
ينقله الى مفعولن ومسند التشبيه بالحرم ومنهم من يسقط ثاني متحركه ذهابا الى انه
أقرب الى الآخر والآخر محل الحوادث ويقدر المشعث فاعلاتن ثم ينقله ومنهم من يسقط
ساكن الوند ويسكن ثاني متحركه ويقدر المشعث فاعلاتن يسكن اللام ثم ينقله
ومسند التشبيه بالقطع الواقع فيه أجزاء ومنهم من يسقط الساكن قبله بالحين ويسكن
أول الوندو يقدر المشعث فاعلاتن يسكن العين ثم ينقله ولا ان تجعل مسنده التشبيه
بالاضمار بعد ان تشبهه لامن فاعلاتن بالقاصلة بيت النخبون
وفؤادى كعهده بسلمى * بهوى لم يرز ولم يتغير
تقطيعه وفؤادى فاعلاتن كعهده مفاعان بسلمى فاعلاتن بهوى لم يرز ولم يتغير
يتغير فاعلاتن بيت المكفوف
يا غير ما تظهر من هراك * أوتجن يستكر حين يبدو
تقطيعه يا غير فاعلاتن ما تظهر مستعمل منه وال فاعلاتن أوتجن فاعلاتن يستكر مستعمل

وفي نحو غضنفر وفيها امر والتاء في
نحو مسلمة وبامر والنسب معهما في
استفعال والهاء في الوقف واللام
في الاشارة الحذف بطرد في فاء
مضارع وأمر ومصدر من المثال
وهمزة أفعل في مضارع وصفية
واحد مثلي ظل ومس واحس مبني
على السكون مكسورا أول الاولين
ومفتوحا واحد تاء من أول مضارع
* الابدال أحرفه طو يث داغا
فتبدل الهمزة من ياء نحو راء
وبائع وراون نحو كساء وقائم
واواصل ومن مد جمع مفاعل وناف
حرف لين ا كتنفاه والياء مس وواو
نحو صيام وثياب ورضى وألف نحو
مصابع ومصبيح والواو من ألف
كبير بيع وياه كمو قن ونم والالف
من ياء وواو كباع وقال والميم من
نون سا كنة قبل ياء والتاء من فاء
افتعال لينا كاتسر والطاء من تائه
تلوم مطبق والدال منها تلودال أو ذال
أر زاي الادغام ادخال حرف ساكن
في مثله متحرك وبحب ما لم يتصل به
ضمير رفع متحرك فيمتنع أو يجزم
فيجوز زمان لم يفلح حرك الثاني بالفتح
أو الكسر فان كان مضموم العين
فبالضم أيضا وكذا الامر
* (علم الخط) *
علم يبحث فيه عن كيفية كتابة
الالفاظ الاصل رسم اللفظ بحروف
هجا تتمع تقديرا لابتداء الوقف
فروم وحسة بالهاء وبت وقامت
بالتاء واسم بالهمزة والمدغم من
كلمة بلغظه وكلمتين باصلة والهمزة
أولا بالالف ووسطا سا كنة بحرف
حر كتمت لها وعكس بحرفها وتلو
حركة على نحو ثمنها وطرقاتها
ساكن نحذف وحركة بحرفها
وحذفت من البسمة وابن بين
علمين ووصل حرف قبله وما ملغاة

لاقتضاه تقديم غيره * متعلقان
الفعل الفرض في ذكر المقبول
إفادة التباس به فان حذف وترك
كاللازم لم يقدروا الاطلاق والحذف
اما البيان بعد اتمام اودنوع توهم
مالا يراد اودنوع كره تانيا الكمال
العناية او تعميم باختصار او فاصلة
او هجئة وتقدم لرد خطا او تخصيص
وبعضها على بعض لا يصل او نحوه
* القصر حقيقي وغيره وكلاهما
موصوف على صفة وعكسه فالاول
افراد لمعتقد الشركة والثاني قلب
لمعتقد العكس وتعيين ان استويا
وطرفه العطف بلا وبل والنسبي
والاستثناء وانما والتقديم * الانشاء
تمن بليت وهسل ولو وقل بعل ولا
يشترط امكانه واستفهام هل
للتصديق وما ومن وأي وكوكيف
وأيمن وأي ومتى وأيان وكلاهما للتصور
والهمزة لهما وترد أداة الاستفهام
لغيره كاستطاع وتجب ووعيد
وتقرير وانكار توحيضا أو تكذيبا
ونهي ونحوه * بر ونحوه * بر ونحوه
ونهي ونحوه * بر ونحوه * بر ونحوه
المعاني وبعض الاصولين اشتراط
الاستعلاء فيهما ونداء وقد ورد
لغيره كغرام واختصاص ويقع
الحسب موقعه تعاؤلا أو اطهارة
للحرص * الوصل والفصل الوصل
عطف الجمل والفصل تركه فان
كان للجملة محل وقصد تشريك
الثانية عطفت أولا وقصد ربطها
على معنى عاطف غير الواو عطفت به
والافان لم يقصد اعطاؤها حكم
الاولى فصلت والافان كان بينهما
كمال الانقطاع بلايهام بان لا تعلق
أو الاتصال بان تكون نفسها أو
شبه أحدهما فكذلك الالف والوصل
ومن محسناته تناسب في الفعلية
والاسمية * الاجاز والاطناب

الصدر وفي الابتداء تارة وبزيادة الخزمية أخرى والخزم يكون بحرف واحد فصاعدا
الى أربعة بحكم الاستقرار فان استقام فذلك والا فاما ان لا يكون شعرا أصلا أو يكون وزنا
خارجا عن الاستقرار * (فصل) وهذه الاوزان هي التي عليها مدار اشعار العرب بحكم
الاستقرار لا تجد لهم وزنا يشذ عن اللهم الا نادرا واكثر الاستقرار ات كذلك لا تخلو عن
شذوذ شيء منها وامل جميعها ثم لا تجد ذلك النادر بحرا كان أو عروضاً أو ضرباً أو زحافاً
الا معلوم التفرع على المستقرى أو ما ترى المتداني وهو فاعل ثماني مرات كقولنا
زارني زورة طيفها في الكرى * فاعتراني لمن زارني ما عترى

كيف تجده ظاهر التفرع على المتقارب في دارته وكذا ما يتبعه من الزخافات كالخبث
في قوله * أنت جالك تشئت شعب هواك * فانت له ارق وصب
وكالقطع في قوله

ان الدنيا قد عزنا * واستهوتنا واستهتنا * على قول من بعده شعرا ومن يسدس مثله
متداني في قوله * قف على دارسات الدمن * بين اطلاقها سابقا بكنين

وغير ذلك مما ترى المتأخرين قد تعاطوها وهوها باسم مقتضرين هدى التحليل اذا أنت
طالعتهما لم تخف عليك المداخل والخارج هنالك ثم اذا مددت لطبعك استقامة طبع
وخدعت أنواعا أخر اطلعت على ان هذا النوع أعنى علم العروض نوع اذا أنت رددته الى
الاختصار احتمله واذا أنت حاولت الاطناب فيه امتد وكاد ان لا يقف عند غاية لقبوله
من التصرف فيه نقصانا وزيادة ماشاء الطبع المستقيم * فاذا قد تلونا عليك ما اقتضانا
الرأى تلاوته منه فري ان نفى بما سبق به الوعد من الكلام في ترتيب الدوائر وترتيب
البحور فمن الاستقرار على النسق المذكور * اعلم ان مبني فروع الاصول في هذه
الصناعة ولواحق سوابقها على النقصان لا على الزيادة وان شئت ان تتحقق ذلك فعليك
بفروع الاصول كالجزو والمشطور والمنهوك والموحد ثم كالمضمر والمعضوب والموقوف
والمخبون والمطوى والمقبوض والمكفوف والمكسوف وكاملة قصور والمقطوع
والمقبول والمشكول والمكحذوف والمقطوف والاحذو والاصم والابتز وان اعترضك
المذال والمسبغ والمرفل فانظر أين تجد ذلك ان وجدته لا يجري الا حيث يكون جزا ساقطا
فهو جار مجرى التعويض فلا تعد زيادة واذا تحققت ذلك فنقول نعين النقصان للفرع
بستتبع تعين الاصل للكمال وللاصل حق التقديم على الفرع فبحكم هذه الاعتبارات
ناسب في هذا النوع تقديم الاكمل فالاكمل فروعيت تلك المناسبة فلزم تقديم الدائرة
المختلفة على ما سواها لكون بحورها أتم بحور عدد حروف لاشتغال كل بحر منها على
ثمانية وأربعين حرفا ولزم تأخير الدائرة المنفردة عن الكل لكون بحورها انقص البحور
عدد حروف لاشتغالها على أربعين حرفا ولزم توسط الدوائر الثلاث الباقية لاشتغال كل
بحر من بحورها على اثنين وأربعين حرفا ثم تقدم المؤتلفة منهن على أختها لكون
كل واحد من بحورها أتم من بحور أختها عدد حركات لاشتغال كل واحد منهما على
ثلاثين حركة واشتغال كل واحد من أولئك على أربع وعشرين والسكون في هذا
النوع معدود في جانب العدم فلا يوضع في مقابلة الحركة فاعرفه ثم ناسب ايلاء المجتلية
المؤتلفة ازيل التماس بينهما في ان كل واحدة منهما اتم اصل البيت بستدورات
فترتيب الدوائر على ما ترى المختلفة ثم المؤتلفة ثم المجتلية ثم المنفردة واما تقديم

والمساواة هي التعبير عن المعنى
بناقص وافيه أو زائد لفائدة أو
مساو والايجاز قصر لاحتذف فيه
وايجاز فيه حذف المضاف أو
موصوف أو مفعلة أو شرط أو جواب
لاختصار أو دلالة على انه لا يحاط
أو يذهب السامع كل يمكن أو الجملة
أو ما سبقت عن مذكور أو لولا أو
أو أكثر ثم قد يقام شيء وقد لا يقام
ويدل عليه بالعقل وعلى التعيين
بالمقصود الاظهر أو العادة أو
الشروع في الفعل أو الاقتصران

والا طناب ان كان بعد اتمام فايضاح
أو بمطوفين بعد منى فتوسيع أو
بجسم بمافيدينسكة تم بدونها
فايغال أو بجسملة بمعنى سابقة
تركيذا فتذيل أو بدافع موهم
خلاف المقصود تكميل واحتراس
أو بفضلة لنسكة دونه فتتميم أو
بجسملة فاكتر بين كلام فاعتراض
ويكون بالتكرير وذ كر خاص
بعد عام

*** (علم البيان) ***

علم يعرف به أراد المعنى بطرق مختلفة في وضوح الدلالة دلالة اللفظ على ما وضع له وضعية وحزنة ولازمه عقليتان والاخير ان قامت قرينة على عدم ارادته فهو محذور والا فكناية وقد يني على التشبيه فانحصر فيها التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لا معنى وطرفاء اما احسان أو عقليان أو مختلفان ووجه ما يشتر كان تحقيقا أو تخيلا وادانه مرت ثم هو اما مفرد غير دمقيدان أولا أو مركب أو عكس فان تعدد طرفاء فلفوف وفرفوف أو الأول فتسوية أو الثاني فجمع ثميل ان انترع وجهه من متعدد والافغيره ظاهرا ان فهمه كل أحد والاخر في قريبان

ما يقدم من الجور في الدوائر الطويل نظرا الى اركان الافاعيل المبسو بها واعني
الاركان الاسباب والاولاد والغواصل يقدم على أخويه ليكون ركنه الاول وهو فواء
من ركني أخويه وهما فواء وس والهرج أيضا يقدم على أخويه لذلك واما الكامل فأنما
يؤخر عن الوافر لأن صحة اضمماره يبرز في معرض ما ذكرته الأول سبب خفيف حكما وصحة
إبراء الحين عليه منه على ذلك وكذا امتناعه عن الحرم امتناع ما أوله سبب خفيف على
الراي الصواب ولا يقف على هذا الا النحوي المتقن حيث لا يبنى على السكون الضمير في
غلامك أو التصريف الماهر حيث لا يجوز الحاق بالالف في حشو الكلمة أو صاحب
الطبع المستقيم في باب الاستدلال أو غيره ممن يغهم باب قولنا امتنع كذا الادائه الى الامتنع
حكما وقولي على الراي الصواب احتراز عن رأي من يجوز الحرم في محبون مستغفلين
مستشهدا بقوله

هل جديد على الايام من باق * أم هل لا يقيه الله من واق
واما تقديم السريع فلان دائرته تضمنت وتدافع فبالخلاف سائر الدوائر وارتكاب
المخالف لا بصار اليه الا بعد ذروانه في السريع اكل منه في غيره لان اركان السريع
متمتع ان تؤلف على وجه من الوجوه تالفا لما يخرج الوند المفروق عن كونه مفروقا الى كونه
مجموعا وسببا خفيا بخلاف ما سواه فقام له فيلزم تقديم السريع واما استدعاء المضارع
فيها للتقدم بجهة ان ركنه الاول اتم فضعف للزوم النقصان له في الاجزاء حين
لا يستعمل الاجزاء وارقابا * فصل وقد وفتينا بما كنا وعدنا فخرى ان نختتم الكلام في علم
العروض بهذه الخاتمة وهي ما اقول من ان لك ان تتخذ الوامر اصلا وتفرع عليه جميع
البحور على ما ذكره وهو ان تقدر اصل الوافر مثنيا منها على ذلك بنحو قول امرئ القيس

وتلحق مسدسه في غير المسط بالجزء ووربعه بالمشط ورعى خلاف ظاهر الصناعة ثم
تستخرج منه الكامل مثنوا وتلحق مسدسه بالجزء ووربعه بالمشط ورعى تستخرج من
معضوب الوافر المخرج مثنوا وتجعله دائرة وتستخرج منها الرجز والرمل مثنين ثم تستخرج
من مثن المخرج الطويل بواسطة حذف جزء من آخر مثل مغاعيل والمتقارب
يحذف الاجزاء الثمانية وتجعل الطويل دائرة وتستخرج منها المديد والبسيط وبحرا
ثالثا ترفعهم بحورا نصفه مفعولات مفعول مفعولات مفعول ثم تجعله أصم فيبقى عندك
مفعولات مفعولات عولا ترف وهو بحر المقضب فتدبره فتكون الدائرة المشبهة
وتستخرج منها بحر رها وان شئت استخرجت البحر الثالث هكذا مغاعيل فاعولان
مغاعيل فاعولان وانه بحر مستعمل وان كان التحليل أهمله يحكى عن امرئ القيس اشعارا
هذا الوزن منها الأبايعن فابىكى * على فقدى المكى

ألا يا عين فابكي * على فقدي للمكي
والانافي لمالي * بالاحرف وجهد

تخلیفت بلادا * وضعیت فلاہا * وقد کنت قدیما * أخاء زوجہ

ثم نرسمه أولاً وحذفه آخره أي بقى عنده كفا عيلنف عولتعا عيلنف عواثم نذير دائرة
فقط تكون عين الدائرة مستقيمة وهذا الطريق ألبى بالصناعة لاشتماله على وتدم مفرق
واحد وهو نصف من فاعيلنف دون الطريق الأول فتأملله * وانما ذكرنا الأول ليكون

انتقل الى المشبه به بلا تدقيق والا
بعيد مؤكدا ان حذف اداة والا
مرسل مقبول ان وفي باقائه والا
مردود وأعله ما حذف وجهه
واداة فقط أو مع المشبه ثم أحدهما
المجاز مفرد وهو الكلمة المستعملة
في غير ما وضعت في اصطلاح به
التخاطب مع قرينة تعدد ارادته
ولا بد من علاقة فان كانت غير
المشابهة فرسل والافاستعارة فان
تحقق معناها حساً أو عقلاً فتحقيقية
أو اجتمع طرفاه في ممكن فواقفية
أو في مجتمع فعنادية أو ظهر جامعها
فعامية والانفاضية أو كان لفظها
اسم جنس فاصلية والاتبعية أو لم
تغترن بصفة ولا تغريب فطائفة أو
بعلام المستعاره فمجردة أو
المستعار منه فرشعة أو أضر
التشبيه فالبكناية أو يدل عليه اثبات
أمر يخص بالمشبه به للمشبه وهو
التخيلة ومركب وهو فيما يشبه
بمعناه الأصلي تشبيه تخيل بمبالغة
الكناية لفظاً أو بدله لازم معناه
مع جواز ارادته معه وبه تغارق
المجاز ويطلب بها ما صفتان كان
الاتقال بواسطة فبعيدة والا
قرينة أو نسبة أو لا بل الموصوف
وتفاوت الى تعريض وتلويح
ورمز وإيماء وإشارة وهي والمجاز
والاستعارة أبلغ من الحقيقة
والتصريح والتشبيه

(علم البديع)

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام
بعد رعاية المطابقة ووضوح
الدلالة وأنواعه ثلث على المائتين
ومر منها كثير المطابقة الجمع
بين ضد في الجملة فان ذكر
معنيين فأكثرهم مقابلهما مرتباً
بمقابلة أو متناسبان فمراعاة الخطير
أو نعت الكلام بمناسب المعنى

التصرف هناك في موضع غريب وهو وجهه أصل لا غير * فصل وتقدر من أبيات المجهور
ان شئت ان المرء في أكثر الأحوال مرتاع * ليت المرء لم يدخل الدنيا فإرنا
ان العيش عيش الصبا ذليس عقل * ينهى المرء عما اليه المرء تراع
مكسوف العروض موقوف الضرب عند ترك التصريح ومن أبياته
المرء في عيشه من راحة * اني والليالي تريحه ما ترى
اصلم العروض والضرب وان شئت قدرته من الذاتي بوساطة الحرم والحذف وليكن هذا
آخر كلامنا في هذا الفصل

الفصل الثالث في الكلام في القافية وما يتصل بذلك اختلاف في القافية فهي عند
الخليل من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن مثل
تأيا من ألقى اللوم عاذل والعنابا وعند الاخفش آخر كلمة في البيت مثل العنابا بكما لها
وعند أبي علي قطرب وأبي العباس نعلب الروي وستعرفه وعن بعضهم ان القافية هي
البيت وعن بعضهم هي القصيدة وحق هذا القول ان يكون من باب اطلاق اسم اللزوم
على المزموم وباب تسمية المجموع بالعض كقولهم كلمة الخو يدرة لقصيدته وقول كل
أحد كلمة الشهادة لمجموع أشهد أن لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله وقوله علت
كلمته كبرت كلمة تخرج من أفواههم والمراد بالكلمة مجموع كلامهم اتخذ الله ولداً وقوله
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والمراد بالكلمة أنهم لهم المنصورون وان جندنا لهم
الغالبون وقوله وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كفروا والمراد بالكلمة أنهم أصحاب
النار والالزم ان لا يصح قافية البيت أو قافية القصيدة لاستلزامه اضافة الشيء الى نفسه
وتسمى قافية لما كان التناسب وهو انما تتبع نظم البيت ما خوذة من قفوت أثره اذا
اتبعته والميل من هذه الاقوال الى قول الخليل لو قوفه على أنواع علوم الادب ونقل وتصرفا
واستخراجا واختراعاً ورعاية في جميع ذلك لما يجب رعايته أشد حذماً شقياً فيه أحد غباره
اللهم قدس روحه وارحم السلف كلهم واكس الجميع حلال الرضوان واجمعنا واياهم في
دار الثواب واذا قد اخترنا رأي الخليل في القافية وانها على رأيه لا بد من اشتغالها على
ساكنين كما ترى فيستلزم لذلك خمسة أنواع أحدها ان يكون ساكناً مجتمعين ويسمى
المترادف أو يكون بينهما حرف واحد متحرك ويسمى المتواتر أو حرفان مقتركان ويسمى
المتدارك أو ثلاثة أحرف متحركات ويسمى المتراكب أو أربعة ويسمى المتكاسوس ولا يزيد
على الاربعة وكلامنا هنا مبني على عناية أذكرها في آخر الفصل وللمترادف سبعة عشر
موقعا فاعلان في فاعلاتن اذا قصر وفي مفعولات اذا طوى ووقوف ومستفعلن مذ لا لا غير
ومضمر امذ لا ومفاعلاتن مخبون امذ لا وموقوص امذ لا ومفعلاتن ومفعولان ومفعولان مقصور
مذ لا ومفعلاتن متفاعلاتن وفاعليان وفعليلان ومفعولاتن ومفعولان ومفعولان مقصور
مفاعيلن في الضرب الرابع للطويل عند الاخفش ومخبوناً موقوفاً في غير ذلك وفعل
وللمتواتر أحد وعشرون موقعا مفاعيلن وفاعلاتن ومفعولاتن ومفعولان مقصوراً ولا غير
ومضمر مقصوراً ومكسوفاً ومفعولاتن ومفعولاتن ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً
ومخبوناً مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً
ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً
ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً ومفعولاتن مقصوراً

فتشابه الاطراف أو قبل الجسر

ما يدل عليه فارصاد وتسهم أو
 الشيء يلقط غيره فتشابه المزاوجة
 ان نزاج بين معنيين في شرط
 وجزاء العكس تقديم جزء ثم تأخير
 الرجوع العود على سابق بالنقض
 لتكثرة التورية بإطلاق لفظه
 معنيان وإرادة البعد فان أريد
 أحدهما ثم ضميره الآخر فاستخدم
 اللف والنشر ذكر متعدهم
 مالم يكتف بالجمع ان يجمع
 بين متعدهم في حكم فان فرق بين
 جهتي الادخال فجمع وتفرق
 التقسيم ذكره ثم إضافة مالم يكتف
 اليه معنيان فان قسمت بعد الجمع
 بجمع وتقسيم الخبر بدان ينزع
 من ذي صفة آخر مثله فيها بالغة
 في كمالها فيه المبالغة ان يدعى لوصف
 بلوغه في الشدة والضعف حذرا
 مستجيلا أو مستبعدا فان أمكن
 عقلا وعادة فتبليغ أو عقلا فخران
 أولا ولا تغلو والمقبول منه ما قرب
 الى الصفة أو ضمن تخيلا حسنا أو
 هو لا المذهب الكلامي اراد حجة
 للمطلوب على طريقهم حسن
 التعليل ان يدعى لوصف علة
 مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيق
 التفسير بع ان يثبت لمتعلق أمر
 حكم بعد ثبوت لاخرنا كيد المدح
 بما يشبه الذم وعكسه باستثناء
 واستدراك وصف مما قبله لاستبعاد
 المدح بشئ عسلي وجه يستنبه
 بالآخر الادماج تضمين ما سبق لشي
 آخر التوجيه ارادة محتملا
 لوجهين مختلفين الاطرادان
 يؤتى باسم المدح وآياته على
 الترتيب بلا تكافؤ ومنها القول
 بالموجب وتجاهل العارف والهزل
 المراد به الجد وما من معنوي والفظي
 الجنس فان اتفقا حروفا وعندها

وموقو صلا ومعقولا وفاقا ن سألنا ومحمدونا وفعل في نحو فعول فعل وفل في نحو فعول
 فل على قول من يجوز قبض فعولن قبل فل ولترا كبت ثمانية مغسالتن ومقتعلن
 مطويا ومخزولا وفعلن للسالكين قبله مخبونا لا غير ومخبونا محذونا واحدا ومخبولا
 مكسوبا وفعلن في نحو فعول فعل وللتسكايس موقع واحد فعلتن للسالكين قبله فهذه
 ثمانية ونحسون موقعا لأنواع القافية الخمسة وعساك اذا فشت عنها ان تعثر على مزيد
 ثم ان القافية لا شتما لسا على حرف الروي تنوع باعتبار الروي وباعتبار ما قبله
 وباعتبار ما بعده اما تنوعها باعتبار الروي فهي كونهما اما مقيدة او مطلقة واما تنوعها
 باعتبار ما قبل الروي فهي كونهما اما مردفة او مؤسسة او مجردة واما تنوعها باعتبار
 ما بعد الروي ولا يلحقها هذا الاعتبار الا في اطلاقها فهي كونهما اما موصولة من غير
 نزوج او مع خروج والمراد بالروى الحرف الا سحر من حروف القافية الا ما كان تنوينها
 أو بدلا من التنوين أو كان حرفا اشباعيا محجوبا بالبيان الحركته مثل المنزل المنزل المتزلى
 أو قائما مقام الاشباعي في كونه محجوبا بالبيان الحركته وهو الهاء مثل كتابيه حسابيه
 أو مشابها للحرف الاشباعي كالف ضمير الاثنين وكوا وضعا لجماعة مضموم ما قبلها
 وكما ضمير المؤنث مكسورا ما قبلها مثل لم يضرب بالضم يروا لم تضرب في و يلحق الالف في
 مثل أنما وضرب بتما ومنكما والواو في مثل أنعموا بعمومها ومنكم ومنهم بالف ضمير با
 وواو ضربوا أو كان مشابها للثاني مقام الاشباعي كهاء التانيث وهاء الضمير متحركا
 ما قبلها مادون الساكنة مثل طحمة وحجرة ومثل غلامه وضربه فان كل واحد من ذلك
 يسمى وصلا لارويا وكثيرا ما تجرى الالف والواو والياء الاصول مثل سري يسروو يسرى
 والهاء الاصل مثل أشبه أعمه مجرى الحروف الاشباعية والقائمة مقامها وذلك اثناء
 القصائد على سبيل التوسع والمراد بالقافية المقيدة ما كان رويها ساكنا مثل وقام
 الاعماق خاوي المحترق وحركة ما قبل الروي المقيمة تدعى توجيها بالقافية المطلقة
 ما كان رويها متحركا مثل * ففانبك من ذكرى حبيب ومنزلى *

وحركة الروي تسمى مجرى والمراد بالقافية المردفة ما كان قبل رويها الالف مثل عماد أو واو
 أو ياء مدتين مثل عمود وعميد أو غير مدتين مثل قول قيل وتسمى كل من هذه الحروف ردفا
 وحركة ما قبل الردف حذوا والردف بالالف لا يجامعه الردف بغيرها بخلاف الواو والياء فان
 الجمع بينهما غير معيب والردف بالواو والياء المدتين لا يجامعه الردف بالواو والياء غير
 المدتين والمراد بالقافية المؤسسة ما كان قبل رويها بحرف واحد الف والروى وتلك الالف
 من كلمة واحدة مثل عامدا اذا كانتا في كلمتين كنت بالخيار ان شئت ألحقت ذلك
 بالتأسيس وان شئت لم تلحقه اللهم الا اذا نزلنا منزلة كلمة واحدة لوجود المعلومة في ذلك في
 علم النحو فيكون الحكم للتأسيس وتسمى هذه الالف التأسيس والفتحة قبلها رسا والحرف
 المتوسط بين هذه الالف وبين الروي تسمى الدخيل وحركته اشباعا والمراد بالقافية
 المرددة ما لم يكن قبل رويها ردف ولا تأسيس والمراد بالقافية الموصولة من غير خروج
 ما كان بعد رويها حرف واحد مما يسمى وصلا مثل منزلنا منزلنا منزلنا بالهاء
 الساكنة المتحركة ما قبلها او بالقافية الموصولة مع الخروج ما كان بعد رويها هاء متحركة
 مع حرف اشباعي مثل منزلها منزلها منزلها وذلك الحرف يسمى نزوجا وحركة هاء
 الوصل نفاذ فهذه أنواع تسعة للقافية غير ما تقدمت المجرد مثل منزل والمردف مثل عماد

وهيئة وكاناسن نوع فمائل أو
فوهن فسنوي أو أحد هما مركب
فتركيب فان اتفقت خطا فتشابه
والامفرق أو اختلفا فتشابه
فمصرف أو نقطان مصنف أو عدا
فناقص فان كان الزائد بحرف في
الاول فطرف أوفى لوسطه فكنتف
أوفى الآخر فذيل أو حرفا فان
تقاربا فاضارح والا لاحق أو ترتيبا
فقلب فان كانا أول البيت وآخره
فمبنيخ أو تشابه في بعض الحروف
فمطلق أوفى الاصل فاشتقاق أو نوال
مقباسان فازدواج رد المجز على
الصدر الختم مرادف البدء أو
مجانسة المجمع فواطو الغاصلتين
على حرف واحد فان اختلفا وزنا
فطرف أو استوى القرينتان وزنا
و تفقيد فترصيع والافتواز
التشريع بناء البيت على قافيتين
لزم ما لا يلزم التزام حرف قبل
الروى والفصلة القلب نحو كل في
فلك التضمين كرتي من كلام
الغبر في كلامه فان كان بيننا
فاستعانة أو مصراع فادونه فايداع
ورفوا ومن القرآن والحديث
فاقتباس أو اشارة الى قصة وشعر
متلمج أو نظم نثر فمقد أو عكسه
فخل والاصل تبعية اللفظ للمعنى
لاعكسه وينبغي التأني في الابتداء
والختام والانهاء

(علم التشريح)

علم يبحث فيه عن أعضاء الانسان
وكيفية تركيبها المجمعة سبعة
أعظم أربعة جدران وقاعدة
وتحف عظمان اللسان الاعلى من
أربعة عشر عظما والاسفل من
عظمين وفيهما اثنتان وثلاثون سنا
واليد كف وعضد وساعد ورسغ
وكف أربعة أعظم وخمسة
أصابع العنق سبعة أعظم والرقبة

عمود عميد ومثل قول قيل والمؤسس مثل عامد ثلاثها مع التقييد وهو ان لا تحصى
الاواخر ثم هذه الثلاثة مع الوصل بالانحراج وذلك بان تحصى الاواخر بان تحركها لمقامها
الغا أو الواو أو ياء مدتين أو هاء ساكنة مثل منزل منزل ومنزل منزل منزل منزل منزل منزل
عماد عماد وعمادي عماده في المردف وعلى هذا اخوانه في الردف كالعمود والعميد
وكالقول والقييل ومثل عامد عامد وعمادي عامده في المؤسس ثم هذه الثلاثة موصولة
مع الخروج مثل منزلها منزلها ومنزلها في المردف وعمادها وعمادها وكذلك الاخوات عمودها
عميدها وفولها قيلها وعمادها وعمادها في المردف ومثل عامدها وعمادها وعمادها
في المؤسس ولا بد فيما ذكرنا ان القافية كذا من ان يكون محمولا على قافية الاشعار في
المشهور والام يضح تعمية القافية قافية في مثل قولي

حنام تنكر قدرى أيها الزمن * بغيا وتوغر صدرى أيها الزمن
أما ملك تنى غير غدرك بي * ماذا استغدت بقدرى أيها الزمن
قل لي الى كم أرى الاحداث ترشقى * قد عيل صبرى أنتدرى أيها الزمن
أرى بدور الاقوام طلعن لهم * الاطلوع لبدرى أيها الزمن

فصل واذا وقعت على ما تلي عليك فاعلم ان الشعر لما كان المطلوب به الوزن
وقد كان مرجع الوزن الى رعاية التناسب في الصوت ومن المعلوم ان الامور بخواتمها
ناسب لذلك رعاية مزيد التناسب في القوافي التي هي خواتم أبيات القصيدة أو القطعة
فغيب تحريك الروى المقيد أو هاء الوصل الساكنة متى أدخل بالوزن
مثل وقام الاعناق حاوى المخترق * ومثل تنفش الخيل ما لا يغزلو

وسمى الاول غلوا والثاني نعديا وعيب اختلاف الوصل وسمى مثل منزل مع منزل اقواء
ومثل منزل مع منزل أو منزل اصراقا وهو أعيب وصحة اجتماع الواو والياء في الردف
دون الالف والواو والياء تنبهك على ذلك وعيب اختلاف التوجه مثل عيبا الكثرة وروده في
مع حرم أو حرم بغير ضمة عند التقييد وفي الاصحاب من لا يعده عيبا الكثرة وروده في
الشعر والا قرب عده عيبا وكذلك عيب اختلاف الاشياء مع مثل تكامل بكسر الميم مع
تكامل أو تكامل بغير كسرها وكذلك عيب الاختلاف بالتجريد والردف مثل تعصه
مع توصه أو التأسيس مثل منزل مع منازل وبالردف بالمدة غير المدة مثل قول بضم القاف
مع قول بفتحها وهو اختلاف الحدو وجعت هذه العيوب تحت اسم السناد ثم عيب
أيضا اختلاف الروين مثل كرم بالياء مع كرم بالميم أو كرخ بالياء وسمى هذا العيب
في المتقاربين المخرجين كالبناء والميم الكفاء في المتباعدتين كالبناء والياء اجازة
بالراء والزاي وهو أعيب لكون التفاوت هاهنا أكبر ومن العيوب الايطاء وهي إعادة
الكسامة التي فيها الروى إعادة بلفظها ومعناها في القصيدة فحور جل رجل فانه
ايطاء بالانساق دون نحور جل الرجل ففي الاصحاب من لا يعده ايطاء لقوة اتصال
حرف التعريف بما يدخل فيه ونزول المعرفة لذلك منزلة المغاير للذكر وعيب الايطاء
بتقارب المسافة بين كلمتي الايطاء اما اذا طالت المسافة وتباعدت المسافتين الكلمتين
فقلما يعاب لاسما اذا استعملت احدي كلمتي الايطاء في فن من المعاني وانراهما في
فن آخر وهذه العيوب ظاهرة الرجوع الى القافية على ما ترى وفي العيوب عيب يسمى
انقادا وهو تغيير العروض تغييرا غير معتاد في موضعه مثل قوله

جزى الله عيسا عيسى ان يبيض * جزاه الكلاب العاويات وقد فعل
 أو مثل قوله أبقعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار
 لك ان تنظمه في ثلاث عروض القافية نظر الى ان محل العروض محل صالح للقافية
 بوساطة التصريح واما التضمن المعهود في العيوب وهو تعلق معنى آخر البيت باول البيت
 الذي يليه على نحو قوله وسائل تمسنا والرباب * وسائل هوازن عنا اذا ما
 لقيناهم كيف نهلوهم * يبيض تغاق بيضا وهما
 فعلقه بالقافية على ما ترى وكما ان النقصان في رعاية التناسب على ما رأيت عند عبيد
 الزيادة في رعايته فضيلة وكذا التزام الدخيل حرفا معينا عند فضيلة وسعى كل واحد
 منهم اعناتا ولزوم ما يلزم * واعلم ان لك في كثير من عيوب القافية ان تكسوها بهذا
 الطربق ما يبرزها في معرض الحسن مثل ان تشرع في اختلاف التوجيه فتضم ثم تكسر
 ثم تفتح أو أي وضع شئت غير ما ذكرت ثم تراعي ذلك الوضع الى آخر القصيدة أو في اختلاف
 الاشباع أو غيرهما كما فعل الحليل قدس الله روحه بالتضمن حيث التزمه فانظر كيف
 يلح وذلك يا ذى الذي في الحب يلحى اما * والله لو جلت منه كما
 جلت من حب رخصي لما * لمت على الحب فدعنى وما
 أطلب انى استأدرى بما * أحبيت الا انى بينما
 اناباب القصر في بعض ما * أطلب من قصرهم اذ رما
 شبه غزال بسهام فما * أخطأ سهماء ولكنما
 عيناه سهمان له كلما * أراد قتلى بهما سلما
 وكما تنفق التزامه في اختلاف الوصل في القطعة التي يرويها الاصحى عن اعرابي بالبادية
 كان يصلى ويقول وهي أتم أولاد الجحوس وقد عصوا * وترك شيخنا من سرقة تميم
 فان تكسنى ربي قيصا وجبة * أصلى صلاتي كلها وأصوم
 وان دام العيش يارب هكذا * تركت صلاة الجحوس غير ملوم
 اما تستحى يارب ههنا قاتما * أنا جيك عريانا وانت كريم
 فانصف كيف كسر شوكة العيب ولتكف بهذا القدر من فصول فن النظم منتقلين
 عنها الى الفن الثاني وانه خاتمة مفتاح العلوم في ارشاد الضلال بدفع ما يطعون
 به في كلام رب العزة علت كلمته من جهات جهالاتهم ونحن نقدم كلاما يكشف لك عن
 ضلالهم في مطاعهم على سبيل الاطلاق ثم نتبعه الكلام المفصل بعون الله تعالى نقول
 طولا وما نالنا عرف مرهم غرضهم فيما يريشون من النبال يمشون ما دون نيله خوط القناد
 بل ضرب اسداد على اسداد يريشون ليطعنوا والله بافواههم والله متم نوره ولو كره
 الكافرون قدروا معشر الضلال اذ عشت الجهل في نفوسكم وباض وفرخ الباطل في
 ضمائرهم وعيتم ابصارا وبصائرهما اهتديتم بتدبير اباطال ان محمد اعليه السلام
 ما كان نبيا وقدر وان القرآن كلامه أفعميتم ان تدركوا ضوء النهار بين ايديكم ان
 قد كان أفصح العرب وأملكهم لزمام الفصاحة والبلاغة غير مدافع ولا منازع وكلام
 مثله حان يجلي من الانتقاد فضلا لان محذوراته عن الزيف لدى انتقاد القرآن الذي
 زعمتموه كلامه اما كان يقتضى بالبيت ان يكون آخرى كلام على الاستقامة لفظا واعرابا
 وفصاحة وبلاغة وسلامة عن كل مغرر وحقيقا بان يكتب على الحديق بذوب الذهب

عظم ان الصدر سبعة أعظم الظهر
 سبع عشرة فقره وأربع وعشرون
 ضلما العجز من ثلث فقر وعظمى
 العانة الرجل لخد وماني وقدم من
 كعب وعقب ورسع ومشط وخسة
 أصابع * (فرع) * الغضروف ألين
 من العظم وأصلب من غيره العصب
 أبيض صعب الانفصال سهل
 الانعطاف الوتر من أطراف اللحم
 شبه المفصل يصل بين العظام
 العضل لحية الجسد من لحم وعصب
 وأوتاد وابطات العروق ضواريب
 وهي الشرايين وغسيرا وهي
 أوردة الشحم لتسدية العضو
 العشاء عصباني رقيق عديم
 الحركة له حس قليل الجلد جسم
 عصبي له حس كثير يستقر البدن
 الشعر لزينة ومنفعة الفافر لزينة
 وتدعيم واعانة للأصبع * (فرع)
 الدماغ أبيض رخو متخلل من غ
 وشر ياتان وأوردة وحجا بين العين
 سبع طبقات ملصقة وقرنية
 وعينية وعينية وشمسية
 وشبكية وصلبية وثلاث رطوبات
 بيضية وجليديتوزاجية الاذن
 من لحم وغضروف وعصب
 حساس اللسان من لحم رخو
 وودي وغضروف وشر يان وغشاء

فأذ قد جهلتم حقه هناك اما اقتضى لأقل ان يلين شكيتكم ليخلص منكم كفاها لعل عليه
ولاله ثم قدر و احيث أعياكم الخذلان وأمطاكم نطهر السفة انه ما كان أفصح العرب
وانه كان كاحاد الاوساط قد تعمدت ورجح كلامه اما كان لكم في انه مروج والعياذ
بالله وازع يزعم ان تجاوز فوالمرجح كالا يخفي وان صادف الشمل سكري تدير عليهم
الغباوة كؤوسها وحتنا نغز في سنة من الغفلة رؤوسها محتاط فيما يتعمد وواجه
عليهم لا بالوفيه تهذيبا وتقيصا فكيف اذا صادفه مشغلا على ايقاطة فطين لا يبارون
قوة ذكاه و اصابه حدس وحدة ألمعية وصدق قزاسة يخبرون عن الغائب بقوة ذكاهم
كان قد شاهدوه يصف لهم الحدس الصائب حاك الورق قبل ان يردوه ويثبتون أبعده
شيئ بحدة المعينهم كان ليس ببعيد وينظم لهم المجهول صدق فراستهم في سلك المعروف
منذ زمان مديد كما يحكي ان سليمان بن عبد الملك أتى بأسارى من الروم وكان الفرزدق
حاضرا فامر سليمان بضرب واحد واحد منهم فاستعفى فاعفى وقد أشير الى سيف غير
صالح للضرب ليستعمله فقال الفرزدق بل أضرب بسيف أبي رغوان مجاشع يعني سيفه
وكانه قال لا يستعمل ذلك السيف الا ظالم أو ابن ظالم ثم ضرب بسيفه ارومي واتفق ان يبا
السيف فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق أيعجب الناس ان أضحكك سيدهم *
خليفة الله يستقي به المطر لم تنب سيني من رعب ولا دهش * عن الاسير ولكن أخر القدر
ولن يقدم نغسا قبل ميتتها * جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر ثم أغتم سيفه وهو يقول
ما ان يعاب سيدا ذاصبا * ولا يعاب صارم اذا نبا * ولا يعاب شاعر اذا با

ثم جلس يقول كافي بآبن المراغة قد هجس في فقال

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
وقام وانصرف ونخص جري نغير الخبر ولم ينشد الشعر فانشأ يقول

بسيف أبي رغوان سيف مجاشع * ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
فأعجب سليمان ما شاهد ثم قال يا أمير المؤمنين كافي بآبن القبر قد أجابني فقال
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق جل المغارم
ثم أخبرا الفرزدق بالهجودون ما عاده فقال محببا

كذلك سيفوف الهند تنبوظياتها * وتقطع أحيانا منايا التماسم
ولا تقتل الاسرى ولكن نفكهم * اذا أثقل الاعناق جل المغارم
وهل ضربة الرومي جاعلة لكم * أباعن كايب أو أها مثل دارم
وما يحكي ان ذا الرمة استرقد جري رافي قصيدته التي مستهلها

نبت عيناك عن طلسل بحزوى * عفتسه الريح والتمخ القطارا
فأرفده عدة أبيات لها وهي هذه

بعد الناسيون الى تميم * بيوت المجد أربعة كارا * يعنون الزباب وآل بكر
وعمرأ ثم حنظلة الخيارا * ويذهب بينها المرقى لغوا * كما الغيت في الدية الحوارا
فضعها القصيدة وهي اثنتان وخمسون قافية ثم ربه الفرزدق فاستنشددها ياها فاحذ
ينشدوها والفرزدق يستمع لا يزد على الاستماع حتى بلغ هذه الابيات الثلاثة استعادها
منه الفرزدق مرتين ثم قال له والله عليك من هو أشد لحين منك وما يحكي ان عمر بن
الحاء أنشد جري اشعرا فقال ما هذا شعرك هذا شعر حنظل ولا تسبل عن قطانتهم

له حس القلب مخروط صنوبري
فأعده في وسط الصدر ورأسه
مائل الى الجانب الايسر أحمر
رمان من لحم وليف وغشاء صلب
* (فرع) * حجاب الصدر من لحم
وعصب حساس المعدة مستديرة
من عصب ولحم وعروق الانعاء
عصبانية مصاففة ذات حس من
عصب وشحم ووريد وشريان
* (فرع) * الكبد من لحم
وشريان ووريد وغشاء له حس
الارادة جسم عصباني ملاصق
للكبد والطحال مخنظل كدامن
لحم وشريان وغشاء له حس
* (فرع) * الكليتان من لحم
وشحم ووريد وشريان وغشاء
له حس الثالثة جسم عصباني
من وريد وشريان بين العانة
والدبر والاثنيان من لحم أبيض
دسم ووريد وشريان الذكور
رباطي من لحم وعصب وعروق
وشريانات حساس الرحم عصباني
له عرق طويل في أصله اثنيان
كذ كرم قلوب

* (علم الطب) *

علم يعرف به حفظ الصحة وبره
المرض الاركان نار وهواء وماء
وتراب الغذاء جسم من شأنه ان

المنتبهة على الزمرة اللطيفة وخدمة تطهرهم الدراكة للجمعة الضعيفة كما يترجم عن ذلك
الروايات عنهم المشهورة يروى ان فزازيا وغيره ياتساراف فقال الفزاري للغيري غرض لجام
فرسك فقال انها مكتوبة وانما اراد الفزاري ما قيل في بني غير
فغرض الطرف انك من غير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وانما عني النخري ما قيل في بني فزارة

لاتأمن فزاريا خلوت به * على قلوصلك واكتبها باسيار
وان واحدا من بني غير وهو شريك النخري لقي رجلا من تميم فقال له التميمي يعجبني من
الجوارح البازي قال شريك وخاصة طيصيد القطا اراد التميمي بقوله البازي
انا البازي المطل على غير * اتبع من السماء له انصبابا
وعني شريك بذكر القطا قول الطرماح

تميم بطرق الاثوم اهدى من القطا * ولولا كنت سبل المكارم ضلت
وان معاوية قال للاخنف ما لشيء الملقف في الجباد فقال السخينة وانما اراد معاوية
قول القائل اذا ما مات ميت من تميم * فسر ك ان يعيش فجئي بزاد
بجيز أو بقر أو بمن * أو النشئ الملقف في الجباد
تراه بطوف في الآفاق حرصا * لياكل رأس لقمان بن عاد
وكان الاخنف من تميم وانما اراد الاخنف بالسخينة وهي حياء يؤكل عند غلاء السعر
وكانت قوم معاوية تقتصر عليه رماهم بالنجل * وان رجلا من بني محارب دخل على
عبد الله بن يزيد الهلالي فقال عبد الله ما لقينا البارحة من شيوخ محارب ما تر كونا
ننام و اراد قول الاخطل

تكش بلائني شيوخ محارب * وما خلقتها كانت تريس ولا تيري
ضفادع في ظلمات ليل نجابوت * فدل عليها صوتها حية الجعر
فقال أصلحك الله أضلوا اليا رحة رقعا كانوا في طلبه اراد قول القائل
لكل هلال من الاثوم رقع * ولا بن يزبد رقع و جلال
وان رجلا وقف على الحسن بن الحسن البصري رحمه الله فقال اعمر اخرج ابادر فقال
كذبوا عليك ما كان ذلك فان السائل اراد عثمان اخرج ابادر وان الحسن بن وهب
نهض ذات ليلة من مجلس ابن الزيات فقال سمع رأي بت بخير فقال له ابن الزيات بنية أي
بت به وما ظنك بكياسة جميل قد بلغت من الدهاء نساؤهم الى حدقة دهن للكلام ما
يحكي أنشدت واحدة وكانت الخنساء

لنا الحفقات الغري لمعن بالضحي * وأسيا فنيا يقطن من نجدة دما
فقلت أي فخر يكون في ان له ولعشيرته ولم ينضوي اليهم من الجفان ما نهايتها في العدد
عشر وكذا من السيوف لا استعمل جمع الكثرة الجفان والسيوف وأي فخر في ان تكون
جفنة وقت الضحوة وهو وقت تناول الطعام غراء لامعة كجفان البائع اما يشبه ان قد
جعل نفسه وعشيرته بائعي عدة جفنت ثم اني يصلح للبلاغة في التمدح بالشجاعة وانه في
مقامها يظن دما كان يجب ان يتركها الى ان يسلن أو يفضن أو ماشا كل ذلك وقد
اجتمع راوية جري و راوية كثير و راوية جميل و راوية نصيب وأخذت تعصب كل
واحد لصاحبه ويجمع له في البلاغة قصب الرهان فحكوا واحدة وكانت سكيبة فقالت

يصير جزائبيها بالمغتذى الخلط
جسم رطب سيال يستحيل اليه
العذاء أولا الاخلط دم قبلغم
فصغرا فسدوا الاسباب مادي
وقا على وصوري ونائ الاسنان
النموق الوقوف فالانحطاط طمع القوة
فضعفها الاعضاء أجسام متولدة
من كثيف الاخلط ومنها مفرد
ما يشارك فيه الجزء الكل في الام
ومركب بخلافه ورئيسها القلب
فالماغ فالعبد فالانسان
ومرورها الرنة والشرابين والمعدة
والاعصاب والاوردة والاعضاء
المولدة للمعنى والذكرة وعروق
المنى للنساء وغيرها لا والروح
تمسك عنها المغنن للاطباء لان
المصطفى صلى الله عليه وسلم لم
يتكلم عليها الصحة بأه بدنية
تصدر الافعال عنها الذات السليمة
المرض هبة بدنية تصدر الافعال
عنهم و قد صدوروا في الواسطة
خلف لغطي والآفة تغير أو
بطلان أو نقصان أجناس المرض
سوء المزاج وفساد التركيب
وتفريق الاتصال فالقصير حاد
والطويل مزمن وتشخيصه أصل
العلاج الاسباب اما بدني مولد
براسطة فالسابق أو بدنيها

راوية جري راييس صاحبك القائل طرقتك صائدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة
فارجي بسلام وأي ساعة أولى بالزيارة من الطروق فجع الله صاحبك ووقع شعره ثم قالت
راوية كثير أليس صاحبك الذي يقول

يقرب بعيني ما يقرب بعينيها * وأحسن شئ ما به العين قرت

وليس شئ أقرب لعيونهن من النكاح فيس صاحبك أن ينكح فجع الله صاحبك ووقع
شعره ثم قالت راوية جميل أليس صاحبك الذي يقول

فلوتركت عقلي معي ما طلبتها * ولأن طالبيها المسافات من عقلي

فأرى لصاحبك هوى لما طلب عقله فجع الله صاحبك ووقع شعره ثم قالت راوية نصيب
أليس صاحبك الذي يقول أهي بدعماحييت فان أمت * فيا ويح نفسي من يهيم بها

بعدى أما كان لصاحبك الديوث هم الأهم من يهيم بها فجع الله صاحبك ووقع شعره ألا
قال أهي بدعماحييت فان أمت * فلا صلت دعد لذي خلة بعدى وفي الحكايات كثرة

والمقصود مجرد التنبيه وليس أرى عن التشاف هذا وإن ارتكبت حيث انتهيت من
السفه ويبدس الثرى بينكم وبين نظر العقل إلى هذه الغاية أن قد احتاط لكن لم يجد

عليه كان الفضل لله سائم عليكم حيث ترون أصل الخلق عن الاستقامة في الكلام إذا
اتفق أن يعاود كلامه مرة بعد أخرى لا يعدم أن يتنبه لاختلافه فيستدركه ثم لا ترون أن

تنزلوا لأقل تلاوة النبي عليه السلام للقرآن نيفاً وعشرين سنة من نزلة معاودة جهول
لكلامه فتنظموا القرآن في سلك كلام مستدارك الخطأ فكم كواعن هذا نكتم ثم أذ

مستحكم الجهل هذا المسخ و برقع عيونكم إلى هذا الحد وملاك العمى بصائركم وأبصاركم
على ما ترى فقدروا وما شئتم فدرؤا إن لم يكن نبيا وقدرؤا إن كان نازل الدرجة في الغصاحة

والبلاغة وقدرؤا إن لم يكن يتكلم إلا خطأ وقدرؤا أنه ما كان له من القيسر ما لوزجي
عمره على خطأ لا يشتبه عليكم أنتم لما تنبه لذلك الخطأ ولكن قولوا في هذه الوجدة وقد

خفنا الكلام معكم إذا فائدة أو قد باغتم من العمى إلى حيث لم تقدرؤا أن يتبين لكم أن
عاش مدة مديدة بين أوامير وأعداء في زمان أهله من سبق ذكرهم فقد رتقوه لم يكن له

ولي فينبه فعل الأولياء أبقاء عليه أن ينسب إلى نقيصة ولا عدو فينص عليه تلبه من
جانب المغمر وضمانه فعل الأعداء فيستدركه من بعده بتغيير سبحانه الحكيم الذي

يسع حكته أن يخلق في صور الأناهي به سائم أمثال الطامعين أن يطعنوا في القرآن ثم
الذي يقضى منه العجب أنك إذا تأملت هؤلاء وجدت أكثرهم لا في العبر ولا في النفي ولا

يعرفون قبيلاً من دبيرانهم عن تصحيح نقل اللغة أين هم عن علم الاشتقاق أين هم عن علم
التصريف أين هم عن علم النحو أين هم عن علم المعاني أين هم عن علم البيان أين هم عن

باب التثنية أين هم عن باب النظم ما عرفوا أن الشعر ما هو ما عرفوا أن الوزن ما هو ما عرفوا
ما السجع ما القافية ما الفاصلة أبعد شئ عن نقد الكلام جملتهم لا يدرون ما خطأ

الكلام وما صوابه ما فصيح وما أفصح ما بليغ وما أبلغه ما مقبولة وما مردوده وأين هم عن
سائر الأنواع إذا جنتهم من علم الاستدلال وجدت فضلاء هم غاغة ما نعلت الألفاظ وإذا

جنتهم من علم الأصول وجدت علماء هم مقلدة ما حفظوا الأبيات وما إذا جنتهم من نوع
الحكمة وجدت أئمتهم حيوانات ما تحس الأفضلات الفاسدة وهم يراهم آخر وآخر

لا اتقان حجة ولا تقرير لشبهة ولا عنور على دققة ولا اطلاع على شئ من أسرارهم هاهم

فالواصل أو خارجي فالبادي البحر
إن تغير عظام في المرض إلى جهة أو
عطب الأمور والضرورية الهواه
وأفضله المكشوف للشمس إذا
فسد والمأكول ويختلف
بالأمراض وأصل الخبر المختصر
المنهج التنويري السري وفي
الطاعون الشعر واللحم الحدث
الطري والبقول الحس والمشرروب
وأفضله الخفيف السريع البرودة
والسخونة الجارية في أودية عظيمة
مكتوبة للشمس والرياح ووقته
بعد ذوب الأغذية وأقله ساعتين
وأكثره ثلاث فإن أكل حريفاً
أو الحار أو الحار أو الباسا وجب معه
الحركة والسكون واليقظة والنوم
وأجود المعتدل البلي النبض
حركة أو عيسة الروح مؤلفات من
انبطاط وانقباض لتدبيرها تدبير
الفصول الربيع الغصن والسهال
الصيف نقاص الغداء وترك
الرياضة وهي حركة ارادية تنحوج
إلى التنفس العظام الحريف
ترك الجفجف الشتاء الرياضة
والتبسط في الغذاء الطفل عالج
ويفسل بغائر ويطرف عينيه
زيت وينوم في معتدل هواء مائل
إلى الظللة ويحفظ في تنميطه على

أرلاء كم قد سودوا من صفحات القراطيس يغنون هذيانا ولربما ابتليت بحجوان من
 أشياءهم بمدعته مدالاص المصلوب وينفخ خياشمه شبه الكبر المستعادو يطيل لسانه
 كالكتاب عند الثناوب أخذ في تلك الهذيانا الملونة الصمغ المسنخ ما أحلم الله الخلق
 لا إله إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا هذا البيان ضلالهم على سبيل
 الإطلاق فيما يوردون من المطاعن في القرآن وأقبح أن نشرع في الكلام المفصل
 فنقول وبالله التوفيق * ان هؤلاء ربما طعنوا في القرآن من حيث اللفظ فائين فيه
 ما قاله جمع اقليد وهو معرب كيدويه استبرق وهو معرب اسطبر وفيه تسجيل وأصله
 سنك كل فاني يصح أن يكون فيه هذه المعربات ويقال قرآن عربي مبين فنقول قدر وا
 لجهلكم بطرق الاشتقاق وأصول علم الصرف ان لا مجال لشي مما ذكرتم في علم العربية
 أنجهتم نوع التغليب فادخلتموها في جملة كلم العرب من باب ادخال الانثى في الذكور
 وأليس في الملائكة على ما سبق وربما طعنوا فيه من حيث الاعراب فائين فيه ان هذان
 لساحران وصوابه ان هذين لوقوعه اممالا وفيه ان الذين آمنوا والذين هادوا
 والصابئون وصوابه والصابئين لكونه معطوفا على اسم ان قبل مضى الجملة وفيه لكن
 الراخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمؤمنين
 الصلاة وصوابه والمؤمنون لكون المعطوف عليه مرفوعا لا غير وفيه قوارير اقوارير
 وسلاسل واغلا لا وصوابه قوارير وسلاسل غير ممنونين لا متناهعا عن الصرف وهذه
 وامثالها مما يقال فيها الصاحم ما عت شيئا وغابت عنك أشياء اخدم علم النحو بطلعك على
 استقامة جميع ذلك وربما طعنوا فيه من جهة المعنى بانحاء مختلفة منها انهم يقولون أنهم
 تدعون ان القرآن مبهز بنظمه وان نظمه غير مقدور للبشر وعتقدون ان الجن ولا انس
 لئن اجتمعوا على ان ياتوا بثلاث آيات لا يقدرون على ذلك ونحتجون لذلك بان أهل زمان
 النبي كانوا الغاية في الفصاحة والبلاغة ثم تحدوا تارة بعشر سور وأخرى بواحدة بالاطلاق
 وفي السور أنا أعطيناك فلوا هم قدروا على مقدارها وهي ثلاث آيات لكانوا قد أتوا
 بالمقصدى به وقرأتكم يكذبكم في ذلك ويشهدان نظم الآيات الثلاث بل الثلاثون بل
 الاكثر لا يعوز الفصح فضلا ان يعوز الا فصيح ولو كان وحده فضلا اذا طاهره الانس
 والجن فامادعواكم باطالة واماشهاده قرأتكم كاذبة ووجه شهادته لما ذكرنا ان في
 قرأتكم حكاية عن موسى وأخيه هرون هو افسح من لساننا ثم فيه حكاية عن موسى
 قال رب اشرح لي صدري ويسر لي قلبي الى قوله انك كنت بنا بصيرا وهذه إحدى عشرة
 آية فاذا قدر فصيح واحد على نظم إحدى عشرة آية في موضع واحد فلا يكون الا فصيح
 أقدر وان كان واحدا على أكثر فكيف اذا طاهره في ذلك الانس والجن فيقال لهم متى
 صحت ان ينزل ما تنقله على لسان صاحبك من معنى على نسق مخصوص اذا سمعه قال كنت
 أريد أن أقول هكذا فلما كان يتدبر لي منزلة قوله المقول اندفع الطعن على ان القول
 المنصور عندنا في المقصدى به أما سورة من الطوال وأما عشر من الاوساط ومنها انهم
 يقولون اننا نرى المعنى بعد في قرأتكم في مواضع اعادة على تفاوت في النظم بين حكاية
 وخطاب وغيبة وزيادة ونقصان وتبدل كلمات فان كان النظم الاول حسنا لزم في
 الثاني الذي يضاد الاول بنوع من الزيادة أو النقصان أو غير ذلك ان يكون دونه في
 الحسن وفي الثالث الذي يضاد الاول بنوع مضادة ان يكون ادون وقرأتكم مشحون

شكله ويرضع من غير أمه في
 النفاس وعلاجه بعلاج المرضع له
 ولا حاجة بالصبي الى استقراغ
 الشخ استعمال المرطب المسخن
 والادهان وشتم المعتدل والنوم في
 الايامين وتفرقة الغذاء وتقليله
 سوء المراج المادى بالاستقراغ
 وغيره بالتبديل القصد تقريق
 اتصال يعقبه استقراغ كل ولا
 يفصد قبل أربعة عشر ستم منفعته
 إزالة الامتلاء ومنع حدوث
 مترتب عليه وهو اولي المستقرعات
 * قانون يقدم الالهم عند الاجتماع
 والتضاد ولا يعالج الا الملتصق وكل
 داء له دواء الا السام والمهرم وفي
 كل شيء دواء الا الخمر وكل مصع أو
 ممرض فيقدر الله تعالى

* (علم التصوف) *

تجسريد القلب لله تعالى واحتقار
 ما سواه فربما قلب الله في جميع حالانك
 بان تبسدا بفعل الفرائض وترك
 المحرمات ثم النوافل والمكروهات
 واكن اهتمامك بترك المنهى
 أشد من فعل المأمور وان في
 المباح بالخيار وان فويت به الطاعة
 أو التوصل اليها أو الكف عن
 الحرام فحسن واعتقد انك مقصر
 فيما أتيت به وانك لم توف من حق

بامثال ما ذكر فكيف يصح ان يدعى في مثله ان كله مجهز ولا يحجاز يستدعي كونه في غاية الحسن لان يكون دونها بمراتب من ذلك ما ترى في سورة آل عمران كـ آي آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب وفي سورة الانفال كدآب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب وبعده كدآب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بايات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين فنقول لهم الذي ذكرتموه من لزوم التفاوت في الحسن يسلم لكم اذا فرض ذلك التفاوت في المقام الواحد لا امتناع انطباق المتضادين على شئ واحد اما اذا تعدد المقام فلا احتمال اختلاف المقامات ووجه انطباق كل واحد على مقامه ونحن نبين لكم انطباق ما أوردهتموه من الصور الثلاث على مقاماتها باذن الله تعالى ليكون ذلك للتدبر مثالا فيما سواه يحتذى ومنا راينحيه فنقول كان أصل الكلام يقتضي ان يقال ان الذين كفروا ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم مناشيا وأولئك هم وقود النار كدآب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم ونحن شديد العقاب لان الله تعالى يجبر عن نفسه والخبار عن النفس كذا يكون وكذلك كان يقتضي ان يقال في سورة الانفال المنزلة عقيب هذه السورة سورة آل عمران كدآب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا باياتنا فاخذناهم بذنوبهم اننا قوياء شديد العقاب ذلك باننا لم نكن مغيرى نعمة أنعمناها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وانما سمعوا عليهم كدآب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون لكن تركت الحكاية في لفظ منا الى لفظ الغيبة في من الله تعالى على سبيل التغليب وزيادة تقبيح الحال ثم تركت الغيبة في كذبوا بايات الله الى الحكاية في لفظ باياتنا تطبيقا لجميع ذلك على قوله ان الذين كفروا متروك المفعول وذلك انه حين ترك المفعول احتمل الغيبة وهو لم يكن المراد ان الذين كفروا بالله على سبيل اظهار التعظيم في لفظ الغيبة كما تقول الخلفاء بشير الخليفة الى كذا وبشر أمير المؤمنين واحتمل أيضا الحكاية لان أصل الكلام يقتضيها وان تكون لفظ انجاسة لاظهار التعظيم أيضا ويكون المراد كفروا باياتنا فلما احتمل الوجهين طبق عليهم ما من بعد ذلك ولما كان لفظة الله مع لفظة الكفر حال ارادة التغليب آثر قيل بعد قوله كفروا ان تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله دون ان يقال منا وحين أوثرت الغيبة ها هنا تعينت الحكاية في كذبوا باياتنا ثم لما وفي الكلام حقه في الاعتبارين رجع الى الغيبة فقيل فاخذهم الله دون ان يقال فاخذناهم لما كان في لفظة الله ها هنا من زيادة المطابقة لموضعه ألا ترى انه لو قيل فاخذناهم لكان تابعا لقوله كذبوا باياتنا وكان ظاهر الكلام ان الآخذ هو المكذب باياته وحيث قيل فاخذهم الله تبين قوله كفروا بايات الله فصار ظاهر الكلام ان الآخذ هو المكذب بآياته فكثير به في الاول الماخوذ وصفه مكذب بايات الله وفي الثاني وصفه كافر بالله ولا شبهة ان الثاني آكد ثم قيل فاخذهم الله بذنوبهم وأريد تذييل الكلام طبق على لفظة الله فقيل والله شديد العقاب واما قوله في سورة الانفال كدآب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بايات الله فلم يقل باياتنا اذ لم يكن قبله ما يمتثل الحكاية مثل احتمال ما نحن فيه لها ألا ترى انه ليس هناك الا قوله ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا يكون الملائكة يضربون وجوههم

انهم اعلم بك ذرة وانك لست بخير من واحد فانك لا تدري ما الخاتمة وسلم الامر الله تعالى وقضائه معتقدا انه لا يكون الامار بدلا ما تريد ويا لك ان ترأب أحوال الناس أو تراهم الامار ورد به الشرع وانحصر في نفسك ثلاثة أصول الاول ان لا تنفع ولا ضرر الا منه تعالى وان ما قدره لك رقا ونفعا وشدة وصررا في الازل واصل البسك لا محالة الثاني انك عبيد مرفوق وان مولاك وملكك له التصرف فيك كيف شاء وانه يتجسس عليك ان تذكره ما يفعله بك مولاك لذى هو أشفق عليك وأرحم بك من نفسك والديك وانه أحكم الحاكمين في فعله وانه لم يرد ذلك الواصل اليك من الضرر الا صلاحك وتغلك الثالث ان الدنيا زائلة فانية والآخر آتية باقية وانك في الدنيا مسافر ولا بد ان ينتهي سفرك وتصل الى دارك فاحتمل مشقات السفر واجتهد في عمارت دارك واصلاحها وتزوينها في هذا الابد القليل لتتمتع بها دهرها مدبدا بلا نصب والمؤمن حقا من كلمت فيه شعب الايمان وهي بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة

كلاما مستأنفا مبنيا على سؤال مقدر كأنه قيل ماذا يكون حينئذ فقبل الملائكة
بضر بون فلا يحتمل على هذا التقدير إلا الغيبة وهو ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا به وانما
يحتمل الحكاية على التقدير الآخر في أحد الوجهين فلا يخفى ضعفه فلضعف احتمال
الحكاية تركت وبنى الكلام على الغيبة واما اختيار لفظة كفر واعي لفظ كذبوا فلان
الآية وهي كذاب آل فرعون لما عبيدت دلت اعادتها على ان المراد التاكيد لبيان
فجح حالهم فكان التصريح بالكفر أوقع ولما صرح بالكفر بعد التاكيد بالاعادة
لاجرم أ كذا الكلام بعد ذلك فقيه **ان الله قوي شديد العقاب** واما قوله تعالى ثالثا
كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فترك الحكاية للوجه
الذي كور في كفر وآيات الله واختيار لفظة كذبوا على كفروا فلان هذه الآية
لما بنيت على قوله ذلك بان الله لم يلك مغرا نعمه أنعمها على قوم حتى يغير واما بانفسهم
وكان المعنى ذلك العذاب أو ذلك العقاب كان بسبب ان غير والايمن الى الكفر فغير الله
الحكم بل كانوا كفارا قبل بعثة الرسل وبعدهم وانما كان تغير حالهم انهم كانوا قبل
بعث الرسل كفارا فحسب وبعدهم بعثة الرسل صاروا كفارا مكذبين فبناء هذه الآية
على قوله ذلك بان الله لم يلك غير اقتضى لفظة كذبوا بآيات ربهم واما اختيار لفظ ارب
على الله فلانه صريح في معنى النعمة فلما غير وابتضاعف الكفر وهو التكذيب اقتضى
التصريح بما يغيبه زيادة التشنيع واما الحكاية في فاهاسكاهم فالتغني في الكلام ولئلا
يخلو عما هو أصل الكلام ومنها انهم يقولون أدنى درجات كون الكلام مجزأ ان
لا يكون معيارا فقرأتكم معيب فاني يكون صالحا لا عجزا ويقولون في الآيات المنشأمة
قدروا انها تستحسن فيما بين البلغاء لجازاتها واستعاراتها وتلو مجاتها واما آياتها وغير
ذلك ولكن جهاتها في الحسن هناك اذا استتبعت مضادة المطلوب بتزيله اغواء الخلق
بدل الارشاد فلا يكون هذا عيبا واستتباعها للاغواء ظاهر وذلك انكم تقولون ان القرآن
كلام مع الثقلين وتعلمون ان فيهم الحق والمطل والنذكي والغبي فيقولوا اذا سمع المجسم
الرحمن على العرش استوى أليس يتخذ عكازة يعتمد عليها في باطله فينقلب الارشاد
المطلوب به معونة في الغواية ومددا للاضلال ونصرة للباطل وكذا غير المجسم اذا صادف
ما يوافق بظاهره باطله فيقال لمثل هذا القائل حبك الشيء يعنى ويصم أليس اذا أخذ
المجسم يستدل به لمذهبه فقبل له لعل الله كذب يقول كيف يجوز ان يكذب الله تعالى
فيقال الحاجة من الحاجات تدعو الى الكذب فيقول كيف تجوز الحاجة على الله تعالى
فيقال له أليس الله مجسم عندك وهل من جسم لا حاجة له في تنبيه خطئه ويعود الخلف
ارشاد وابلغ هداية كما ترى هذا في حق المبطل واما الحق فتنبيه دعاه الى النظر فاخذ في
اكتساب المثوبة بنظره ثم اذا لم يف نظره دعاه الى العلماء فيمتسبب ذلك لغوائه لا تعد ولا
تحد ومنها انهم يقولون لا شبهة في ان التكرار شيء معيب خال عن الفائدة وفي القرآن
من التكرار ما شئت وبعدون قصة فرعون ونظائرهما ونحوها في آ لا رب كما تكذب بان
وويل يومئذ للكاذبين وغير ذلك مما يخرط في هذا السلك فيقال لهم اما اعادة المعنى
بصيغات مختلفة فما أجهلكم في عدها تكرر او عدها من عيوب الكلام
اذا محاسنى اللاتى أدل بها * كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
أليس لو لم يكن في اعادة القصة فائدة سوى تبكيك الحصم لو قال عند التهدي لهجره قد

وذلك الايمان بالله وصفاته وحدث
مادونه وعلائكته وكتبه ورسله
والقدر واليوم الآخر ومحبة الله
والحب والبغض فيه ومحبة النبي
صلى الله عليه وسلم واعتقاد عظمه
وفيه الصلاة عليه واتباع سنته
والاخلاص وفيه ترك الرياء
والنفاق والتو بت والخوف والرجاء
والشكر والوفاء والصبر والرضا
بالقضاء والحياء والتوكل والرجعة
والتواضع وفيه توقير الكبير
ورحمة الصغير وترك الكبر والمجب
وترك الحسد والحقد والغضب
والنطق بالتوحيد وتلاوة القرآن
وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر
وفيه الاستغفار واجتناب اللغو
والتطهر حيا وحكما وفيه اجتناب
النجاسات وسر العورة والصلاة
فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك
الرفاق والجود وفيه الاطعام
والضيافة والقيام فرضا ونفلا
والاعتكاف والتمس ليلة القدر
والحج والعمرة والطواف والفرار
بالدين وفيه الهجرة والوفاء بالندى
والتحري في الايمان وأداء
الكفارات والتعفف بالشكاح
والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين
وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة

سبق الى صوغها الممكن فلا مجال للكلام فيها ثانيا الكفت واما نحو فباي الاله وبك
 تكذبان وويل يومئذ للكافرين فذهب به مذهب رديف يعادى القصيدة مع كل بيت
 او مذهب ترجيع القصيدة يعاد بعينه مع عدد آيات او ترجيع الاذكار وعائب
 الرديف او الترجيع اما دخيل في صناعة تقنين الكلام ما وقف بعد على لطائف افانته
 واما متعنت ذو مكارمة ومنها انهم يقولون ان قرآنكم ينادى بان ليس من عند الله وانتم
 تدعون انه من عند الله ونداء بان ليس من عند الله من وجوه منها ان ولو كان من عند
 غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وفيه من الاختلافات ما يربى على اثني عشر الفا كما
 تجمع اصحاب القراءات يقولونها اليك وهل عدل لا يكثر ومبني هذا الطعن جهلهم
 بالمراد من الاختلاف وذلك ان المراد به هو التفاوت في مراتب البلاغة التي سبق ذكرها
 في علم البيان عند تحديد البلاغة فانك اذا استقرت ما ينسب الى كل واحد من البلاغة
 اشعارا كانت او خطبا او رسائل لم تكذب قصيدة من المطلع الى المقطع او خطبة او
 رسالة على درجة واحدة في علو الشأن فضلا ان تجد مجموع المنسوب على تلك الدرجة
 بل لا بد بخلاف فن بعض فوق ممالك السماء على اهلها ومن بعض تحت سمك الارض نزولا
 فيها ما ذاك على من به طرف يخاف وقل لي والحال ما قرئ من الروايات عن النبي عليه
 السلام صلوات الله وسلامه عليه ان القرآن نزل على سبعة احرف كلها شاف كاف فاقرأوا
 كيف شئتم هل من عاقل يذهب وهمه الى نفي اختلاف القراءات لاسيما اذا انضم الى ذلك
 ما روى عن عمر رضي الله عنه انه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان
 على غير ما قرؤها وقد كان النبي عليه السلام اقرأها فابتدأ به النبي عليه السلام
 فاخبرت فقال له اقرأ فقرأت تلك القراءة فقال النبي عليه السلام هكذا نزلت ثم قال لي اقرأ
 وقرأت فقال هكذا نزلت ثم قال لي ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف واصوب محمل
 يحمل عليه قوله عليه السلام على سبعة احرف ما حام حوله الامام عبد الله بن همام بن قتيبة
 الحمداني قدس الله روحه من ان المراد بسبعة الاحرف سبعة انحاء من الاعتبار بمرقعة
 في القرآن وحق تلك الانحاء عندي ان ترد الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة لسان
 النبي عليه السلام كان اميا ما عرف الكتابة ولا صور الكلام فيتأق منه اعتبار صورتها
 راجعا الى اثبات كلمة واسقاطها وانه نوعان أحدهما ان لا يتفاوت المعنى مثل وما علمت
 أيديهم في موضع وما علمت لا استدعاء الموصول الراجح اثنان هما ان يتفاوت المعنى مثل قراءة
 بعض ان الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي واما ان يكون راجعا الى تغيير نفس
 الكلمة وانه ثلاثة أنواع أحدها ان تتغير الكلمتان والمعنى واحد مثل ويأمرون
 الناس بالعدل والعدل بالعدل برأس أخيه ورأس وفنظرة الى ميسرة وميسرة ومثل ان كانت
 الازقية واحدة في موضع الاصححة وثانيهما ان تتغير الكلمتان ويتضاد المعنى مثل
 ان الساعة آتية أكاد أخفيها بضم الهمزة بمعنى اكتمها وانها هي بفتح الهمزة بمعنى
 انظرها وثالثها ان تتغير الكلمتان وبمختلف المعنى مثل كالصوف المنعوش في موضع
 كالصوف المنعوش وطلع منضدود في موضع طلع واما ان يكون راجعا الى
 امر عارض للفظ وانه نوعان أحدهما الموضع مثل وحامت سكرة الموت بالحق في موضع
 سكرة الموت بالحق وثانيهما الاعراب مثل ان ترن انا أقل وأما أقل وهن أظهر لكم وأظهر
 لكم ومنها ان قرآنكم يكذب بعضه بعضا لاشتماله على كثير من الناقص فان صدق

السادة والرفق بالعبس والقيام
 بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة
 وطاعة أول الامر والاصلاح بين
 الناس وفيه قتال الجوارح والبغاة
 والمعاونة على البر وفيه الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر
 واقامة الحدود والجهاد وفيه
 المراقبة واداء الامانة ومنها الخس
 والقرض مع وفائه واكرام الجار
 وحسن المعاملة وفيه جمع المال
 من حله واتفاق المال في حقه وفيه
 ترك التبذير والسرف ورد السلام
 وتشجيع العاطس وكف الصدور
 واجتناب اللهو واماطة الاذى عن
 الطريق (خاتمة) العلم من العمل
 وهو نزهة وقيل له معه خير من
 كثير مع جهل فن ثم كان افضل
 من صلاة النافلة وافضل له اصول
 الدين فالتفسير الحديث فالاصول
 فالنقح فالآلات على حسبها
 فالطب وتحريم علوم الفلسفة
 كالنطق والصلاة افضل من
 الطواف وهو من غيره والكلام
 في الاكثار والنقل بالبيت ونقل
 الابل ثم رطبه فآخره والقرآن
 من سائر الذكروهما ان الدعاء
 حيث لم يشرع وحرف تدبر من حرق
 غيره وبالمصنف والجهنم حيث

لزم كذبه وان كذب لزم كذبه والكذب على الله محال قائلين بين قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه
انس ولا جان وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون وبين قوله فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا
يعملون وقوله فلنسئلن الذين ارسل اليهم وانفسئلن المرسلين تناقض ولو عرفوا اثر وط التناقض على
ما سمعت تلاوتها عليك كما قالوا ذلك افس من شروط التناقض انحاد الزمان واتحاد المكان
واتحاد الغرض وغير ذلك مما عرفت ومن لهم بالحاد ذلك فما اوردوا بعد ان عرف ان مقدار يوم
القيامة خمسون الف سنة على ما اخبر به في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وعرف بالاخبار
ان يوم القيامة مشغل على مقامات محسنة فاذا احتمل ان يكون السؤال في وقت من اوقات يوم
القيامة ولا يكون في آخره في مقام مقاماته ولا يكون في آخره بقيد من القيود كالتوابع او
المتفرقات او غير ذلك مرة وغير ذلك القيد اخرى فكيف يتحقق التناقض ويقولون بين قوله لا تختصه و
لدى وقد قدمت اليكم بالوعيد وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصون وقوله ها توارها انكم
ان كنتم صادقين وقوله يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وبين قوله ها توارها انكم
يؤذن لهم فيعتذرون تناقض ويقولون بين قوله واقبل بعضهم على بعض يتسائلون وبين قوله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون تناقض والجواب ما قد سبق ويقولون قوله ليس لهم طعام الا من
ضرب ياقض قوله ولا طعام الا من غلب ان احسب الناس ان اعدا الله منهم طوائف
مختلفون في العذاب فن طائفة عذابهم اطعام الغريم لا غير ومن طائفة عذابهم اطعام الغلبين
وحده ويقولون قوله لا يشين فيها احكامها يناقض قوله حادين فيها اذ لا يكون الاحقاب جمع فله
نهاية له ثمرة وكون مفردة وهو الحق ثمانين سنة ورجوع نهاية الاحقاب الى ثمانمائة سنة
فيقال لهم اليس اذا يقدر بحسب مع قوله لا يشين فيها احكامها يرتفع التناقض فن انباكم بتقديره
ويقولون قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يناقض قوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة اذنت سمع سنابل في كل سنة مائة حبة والجواب ان التناقض انما يلزم اذا قيل فله
عشر امثالها فحسب ويقولون بين قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وبين قوله
انتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين محملون له ايداد ذلك رب العالمين وجعل فيها
رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء
وهي دخان فقال لها وللارض انيا طوعا وكرها قالتا ايتها طائعتين وقضاهن سبع سموات في يومين
تناقض لكون عدد ايام خلق السموات والارض وما بينهما في الاول ستة وفي الثاني ثمانية لجهلهم
بالمراد من قوله في اربعة ايام وذلك وما نأخوذ ان مع اليومين الاولين على ما قال نرجح ان المراد
فوصلنا الى موضع كذا في يومين سبعا ووصلنا الى العصف في اربعة ايام مراد بالاربعة يومان مضافان
الي اليومين الاولين ويقولون الرشح العاصف لانه كونه رخا ثم رشح سليمان موصوفة به ما في
قرأتكم وذلك من التناقض ولا يدرون ان المراد الرشاء في ما يلزم العصف عادة من التشويش
ويقولون النعبان ما يعظم من الحيات والجبان ما يخف منها من غير عظم وقوله في عصا موسى مرة هي
نعبان ومرة كانت حمارين التناقض ولا يدرون ان المراد تشبيهها بالجبان مجرد الخفة ويقولون وصف
القرآن بالانزال والتفهيم من التناقض ولا يدرون ان وصفه بالارال انما هو من اللوح الى السماء
الدنيا واما تنزيل من السماء الدنيا الى النبي عليه السلام واعلم ان جهلهم في هذا الفن جهل لاجل
له وهو السبب في استكثارهم من ايراد هذا الفن في القرآن وقد نهت على مواقع خطيئهم فتبعوها
انت ومنها انهم يقولون قوله ولما دخلناكم ثم صوبناكم ثم قلنا للاشكة اسجدوا لا آدم كذب محض
ومن ذا الذي يرضى لكلام فيه عيب الكذب ان ينسب الى الله تعالى عن الكذب علوا كبيرا
فان امره للاشكة بالسجود لا يتم لم يكن بعد خلقنا وتصويرنا يقولون ذلك لجهلهم بان المراد بقوله

لارباء والسكون من
التكلم الا في حق
وشخالطة الناس وتحمل
اذا هم من اعتزالهم
وهو حيث يخاف الفتنة
والكفاف من الفقر
والعنى فضل قوم التوكل
على الاكتساب وعسى
قوم وفضل آخرون
باختلاف الاحوال

فهرست كتاب المفتاح

صفحة	مقدمة الكتاب	صفحة
٢	القسم الاول من الكتاب في علم الصرف	٧٠
٤	وفيه ثلاثة فصول	
	الفصل الاول في بيان حقيقة علم الصرف	٧١
	الفصل الثاني في كيفية الوصول الى	٧٤
	النوعين وفيه جملة فصول	٧٦
٤	الفصل الثالث في بيان كون هذا العلم	٨٩
	كافيا لما علق به من الغرض وتحتته جملة	
	أنواع وفصول	١٢٠
٣٣	القسم الثاني من الكتاب في علم النحو	١٢٥
	الفصل الاول اعلم ان النحوان النحو معرفة	١٣١
	كيفية التركيب	١٣٧
	الفصل الثاني في ضبط ما يفتقر اليه في	١٤٠
	ذلك وفيه أبواب	١٥٠
٣٤	الباب الاول في القابل وفيه العرب والمبنى	
٣٨	الباب الثاني في الفاعل وتحتته أنواع	١٥١
	وفصول	
٣٩	وأما النصب فلما يتصل به بعد الفاعل	١٥٣
	وهو ثمانية	
٤١	فصل واعلم ان ليس لهذه المتصوبات	١٥٥
	ترتيب الخ	
٤٣	وأما النوع الحرفي وهو جملة أقسام	١٥٦
	وفصول	١٥٨
٤٥	فصل واعلم ان الترخيم الخ	
٤٦	فصل واعلم ان الافضل قد يعمل بمعنى	١٥٩
	غير استثنائية	
٥٥	وأما النوع الاسمي فهو أيضا يعمل الرفع	١٦٠
	الخ	
٥٧	فصل واعلم ان الاسماء في الاضافة الخ	
	فصل وكما اتفق في عمل العمل الافعال	١٦١
	الخ	
٥٩	وأما النوع المعنوي فانه ان الخ	١٩٥
٦٠	الباب الثاني في الاثر وهو الاعراب	١٦٦
	فصل في خاتمة الكتاب وفيه مقدمتان	١٦٩
	وعشرة فصول	
	القسم الثالث من الكتاب في علم المعاني	
	والبيان وفيه مقدمة	
	الفصل الاول في معاهد علم المعاني	
	القانون الاول فيما يتعلق بالخبر	
	الفن الاول اعلم ان حكم العقل الخ	
	الفن الثاني أحوال المسند اليه	
	الفن الثالث أحوال المسند	
	الفن الرابع الفصل والوصل	
	الاحراز والاطناب	
	فصل في بيان القصر	
	القانون الثاني في الطلب	
	الباب الثالث في الامر	
	الفصل الثاني في علم البيان	
	الاصل الاول من علم البيان في الكلام في	
	التشبيه الخ	
	الاصل الثاني من علم البيان في المجاز	
	ويتضمن التعرض الى الحقيقة	
	وأما المجاز الخ	
	الفصل الاول في المجاز اللغوي الخ	
	الفصل الثاني في المجاز الخالي عن المبالغة	
	الفصل الثالث في الاستعارة	
	اعلم ان الاستعارة تنقسم الى مصرح بها	
	الى آخره	
	القسم الاول في الاستعارة المصرح بها	
	القسم الثاني في الاستعارة التخيلية	
	القسم الثالث في الاستعارة المحتملة	
	للتحقيق والتخييل	
	القسم الرابع في الاستعارة بالسكابة	
	القسم الخامس في الاستعارة الاعلمية	
	القسم السادس في التسمية	
	الفصل الرابع في المجاز اللغوي	
	الفصل الخامس في العقلي	
	وأما الحقيقة العقلية	
	الاصل الثالث من علم البيان في السكابة	
	وفيها أقسام	

صيفه

صيفه

١٧٤ واعلم ان ارباب البلاغة مطبقون على

٢١٢ القياس الاستثنائي

ان المجاز ابلغ من الحقيقة

٢١٣ فصل فيما يلحق بالقياس

١٧٥ اما البلاغة الخ

٢١٦ فصل وادفعه بي بك القلم الخ

١٧٦ واما الفصاحة الخ

٢١٧ علم لشعر وفيه ثلاثة فصول

التكلم على قوله تعالى يا ارض ابلغي ما بلي

٢١٨ علم في الاول في بيان المراد من الشعر

الخ

٢١٩ فصل الثاني في تتبع الاوزان

١٧٩ علم البديع وفيه قسمان لفظي

٢٢٠ فصل الثالث في اوزان اشعار العرب

ومعنوي

عند الخليل ٢٢١ الزحافات

١٨٢ علم الاستدلال وفيه فصول

٢٢٦ فصل وهذه الاوزان هي التي عليها

١٨٣ الفصل الاول في الحد

دار اشعار العرب

١٨٤ الثاني في الاستدلال وفيه ثلاثة فصول

٢٤٠ فصل حاشية علم العروض

١٨٩ فصل في النقص

٢٤١ علم في ضمن الكلام على القائمة

١٩٥ فصل في العكس

٢٤٢ علم معناه في اقسام الاوزان

٢١١ فصل في الاستدلال الذي احده

٢٤٣ علم معناه في كلام رب العزة

جملته شرطه الخ

علم معناه

فهرست كتاب علم در ادب و لغات

صيفه

صيفه

٢ مقدمة الكتاب

١٦١ علم التفسير

٣ علم اصول الدين

١٧٧ علم الطب

٢١ علم التفسير

١٨٨ علم التفسير

٥١ علم الحديث

فهرست التفسير من اقسام الدراية

٧٦ علم اصول الفقه

١٨٩ علم التفسير

٨٩ علم الفرائض

١٩٠ علم التفسير

١١٨ علم التفسير

١٩١ علم التفسير

١٣٠ علم المعاني وهو مختصر في

١٩٢ علم التفسير

١٣١ الباب الاول في الاسناد الحديث

١٩٣ علم التفسير

١٣٣ الباب الثاني في الاما

١٩٤ علم التفسير

١٣٨ الباب الثالث في رد ذكر وتر

١٩٥ علم التفسير

١٣٩ الباب الرابع في تعلقات العمل

١٩٦ علم التفسير

١٤١ الباب الخامس في العصر

١٩٧ علم التفسير

١٤٢ الباب السادس في الاشياء

١٩٨ علم التفسير

١٤٤ الباب السابع في الوصل والافصل

١٩٩ علم التفسير

١٤٦ الباب الثامن في المجاز والاطناب

٢٠٠ علم التفسير

١٤٩ علم البيان

٢٠١ علم التفسير

١٥٨ علم البديع

٢٠٢ علم التفسير

علم التفسير